مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الرابع والأربعون

عبد الواحد بن سعيد - عبيدة بن أشعب

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الرابع والأربعون

عبد الواحد بن سعيد   عبيدة بن أشعب

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبعة الصباح

دمشق - هاتف ٢٢٢١٥١٠

عدد النسخ (١٠٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمـة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد المبعوث رحمة للناس كافةً بإتمام الرسالات، وبعد:

فهذا مجلد آخر من مجلدات التاريخ، وفيه التراجم (عبد الواحد بن سعيد - عبيدة بن أشعب الطمع).

وقد ذكرت في أكثر من تقديم للأجزاء المطبوعة أن المتتبع لتجزئة التاريخ يلاحظ أنه لاتوجد علاقة بين التجزئة ونهاية التراجم، وأنه قلّما ينتهي جزء من أجزائه بتمام ترجمة.

وفيما يخص هذه المجلدة فإنَّ بدايتها وقعت في الثلث الأخير من ترجمة (عبد الواحد بن زيد البصري)[1]؛ ولذا فإنني أنهيت المجلد الثالث والأربعين بتمام ترجمة عبد الواحد بن زيد حرصاً على سلامة التقسيم الفني في الإخراج؛ وهكذا فإن هذا الجزء من التاريخ يبدأ في نهاية الربع الأول من الجزء الحادي والثلاثين بعد الأربعمائة، اخترم منه مامقداره ست صفحات من المطبوع، أما نهايته فقدرتها تقديراً؛ لأنَّ تجزئة الفرع - يعني التجزئة الثمانينية - لاتظهر في النسخ المعتمدة في تحقيق هذه المجلدة بعد نهاية الجزء الثامن والثلاثين بعد الأربعمائة.

ويلاحظ قارئ التاريخ المتأني أنه بناء تام روعي في هندسته الترتيب الهجائي، وليست التجزئة فيه سوى تقسيم دقيق للمادة التاريخية المقروءة على المؤلف بحيث يكون كل جزء مساوياً للذي يتلوه، ولتكون كل عشرة أجزاء مساوية

---

(١) انظر م ٤٣ ص ٣٤٧

للأجزاء العشرة التي تتلوها تماماً، وهذا يعني أن كل مجلدة من المجلدات الثمانين ليست إلالبنةفي بناء التاريخ الكبير، يميزها عن غيرهامضمون التراجم، أي مايجيء به الحافظ في كل ترجمة من أحاديث وآثار وأخبار وأشعار.

وفيما يلي عرض سريع لما تشتمل عليه هذه المجلدة والنسخ المعتمدة في تحقيقها.

ضمَّ هذا الجزء من التاريخ أخبار عددٍ من الوجهاء والمحدثين والأمراء والشعراء والوزراء والقواد، ومن خصهم الله برواية خبرطِريف، أو حديث شريف، تفردوا بروايتهم له من طريق خاص. فاستحقوا في نظر الحافظ أن يكونوا من الخالدين، وأن يدرج اسمهم في نسق التراجم.

وليس في هذه المجلدة تراجم خلفاء، تكاد تخلو من تراجم كبار الصحابة والمحدثين، ونتيجة لذلك زاد عدد المترجمين فيها على غيرها من مجلدات التاريخ، ويأتي في مقدمة المشاهير الذين تهم أخبارهم القارىء: عبيد الله بن عباس، وعبيد الله بن زياد الأمير، وعبيد الله بن عمر، وعبيد الله بن أبي بكرة، وعبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، وعبيد الله بن قيس الرقيات.

وفي أخبارعبيد الله بن عباس نجد صورةً واضحةً لمكانة بني هاشم في المجتمع الإسلامي، وحرص بني أمية ـ وبشكل خاص معاوية ـ على حفظ هذه المكانة أمام الناس، وصيانتها؛ فإذا كانوا لم يتربعوا على عرش الخلافة، وسلب منهم حقهم في استلام السلطة فإن كلمتهم كانت عند الخليفة هي العليا، وهي المسموعةدائماً، ولم يكن من الممكن في ظاهر الأمر أن يُرْفَض لهم طلب[1].

والحقيقة أن أخلاق العربي التي كان يعتز بها في جاهليته وإسلامه يحتل جانباً كبيراً من جوانبها الجودُ، وإغاثةُ الملهوف، والوفاءُ بالعهد؛ وفي هذه المجلدة رجلان تمثلت فيهما هذه الصفات أتمَّ تمثيل، فشهرا بها، ومدحا عليها، ورويت عنهما قصص شائقة ممتعة نقلها لنا الحافظ ابن عساكربأمانة في التاريخ، فأضاف بها

(١) انظر ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦

إلى ماضي أمتنا المشرق صفحات بيضاء لولا التاريخ الكبير لضاعت في خضم الأحداث لضياع الكتب التي رويت من طريقها[1].

ومن أهم التراجم الموجودة في هذه المجلدة ترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فقد قلب الحافظ صفحات كثيرة من التاريخ ليحكي لنا كيف كان غضب عبيد الله لمقتل أبيه، وكيف أقدم على قتل من اتهم بقتله من غير تثبت ولا روية، وكأن الحافظ كان يريد أن يقول: إن عبيد الله قتل هؤلاء بغير حق، وقتل يوم صفين، وهو يقاتل إلى جانب معاوية، وقد كانت الشبهات تطل برأسها في جوانب كثيرة من ترجمته، ولعل أكبر هذه الشبهات التي تصور حميَّته، وانفعاله سبُّه المقداد بن عمرو حين أراد عمر أن يقطع لسانه. وكأن الحافظ كان يريد أن يقول: لقد ظلَّ عبيد الله غير مصاحب للحق في سيرته، وظل فيه عنفوان الجاهلية ونخوتها. ومن غريب المصادفة أن تكون أمّه أم كلثوم بنت جرول بن مالك التي فرق الإسلام بينها وبين عمر، فأعادها عمر إلى الكفار فيمن أعيد من النساء[2].

أما عبيد الله بن زياد الأمير فأستطيع أن أقول إن أسوأ أخبارٍ قرأتها لأمير عربي مسلم في تاريخ مدينة دمشق هي أخبار عبيد الله بن زياد أمير العراق، فقد حشد ابن عساكر في ترجمته مجموعة من النصوص التاريخية التي تنزله منزلةً سيئة في نفوس القراء، وكأنه كان يتقرب إلى الله في تقديم صورةٍ تشمئز منها النفس لقاتل الحسين ـ رضي الله عنه[3] ـ.

ولعل الترجمة التي توشح هذه المجلدة، وتكسبها ملاحةً تاريخية وأدبية هي ترجمة عبيد الله بن قيس الرقيات[4]، فقد جمع ابن عساكر في ترجمته إضمامة من الملح الأدبية، والمدائح العظيمة، والحكايات النادرة التي تروي جانباً من العلاقات العامة بين الشعراء والخلفاء والقواد، وتحكي ماكان بينهم من أخذٍ وردٍّ، وكيف

(١) انظر ص ٤٣٨ ، ٤٤٤

(٢) انظر ص ٣٤٦ ، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٠

(٣) انظر ص ٢١١ـ٢٤٧

(٤) انظر ص ٣٧٩

كانت تتأرجح قيمة الشاعر ، ويتزعزع مركزه العام في تلك التيارات السياسية التي كانت تستقطب جوانب الدولة الفتية ، وأكثر مايبدو ذلك في الحب الصادق الذي كان يكنه ابن الرقيات لمصعب بن الزبير ، والخوف والتملق اللذين كانا يدفعانه إلى مدح الخليفة عبد الملك بن مروان[1] .

وهناك شاعر آخر سبق ابن الرقيات في الترتيب الهجائي للأسماء ، وتأخر عنه قروناً ثلاثة ؛ إنه أبو الفرج الببغاء ، واسمه عبد الواحد بن نصر ، فقد حشد الحافظ في ترجمته مجموعة كبيرة من شعره في مناسبات شتى ، وموضوعات مختلفة مما يجعلنا نظن أن دارساً للشعر في القرن الرابع ؛ ماقيد به من زينة وزخرفة ، وماأثقله من تكلفٍ وبديع سيجد ضالته في ترجمة أبي الفرج الببغاء . ولم ينتق لنا الحافظ من شعر الببغاء فقط بل انتقى من نثره ، ذلك النثر الذي يعطينا نموذجاً حسناً للكتابة في القرن الرابع ، ويرينا كيف غابت المعاني وراء الشكل ، فتاه الفكر عنها ، وهو يتأمل الصور المنمقة ، والحلل اللامعة البراقة . وحين يعثر عليها بعد عناء يجدها تئن وراء أصفادٍ من الحلي والزينة التي ألبسها إياها الشاعر[2] .

والناظر في فهرس الشعر يرى أن هذا الجزء من التاريخ ضمَّ عدداً كبيراً من القصائد والمقطعات والأبيات حتى إن المراجع فيه ليظنه كتاب أدب قبل أن يكون كتاب تاريخ يسير على منهجٍ معين في الاهتمام بالحديث والآثار قبل التاريخ والأخبار . وهناك عدد كبير من الأبيات الشواهد على اللغة والنحو جاءت في معرض تفسير النصوص الأدبية[3] . ولعلنا نجده من أندر الشعر وأنفسه ذلك الذي ينسب إلى بعض القادة والخلفاء والأمراء ، أولئك الذين لم يعرف عنهم قول الشعر ، ولا تدبيج القصائد ، فتضيف إلى ديوان العرب نماذج تؤكد أن قول الشعر كان موهبة من المواهب الكثيرة التي اختص بها الله الأمة العربية ، والتي تمثل

(١) انظر ص ٣٨٥ ، ٣٩١

(٢) انظر ص ٤٧ ومابعد .

(٣) انظر على سبيل المثال ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .

ماحباهم الله من عمق المشاعر، ورقة الاحساس، يضاف إلى ذلك الفصاحة والبلاغة، والشجاعة والمروءة. وتمتعنا حقاً تلك الأشعار المليحة تقال في المناسبات، فنرى شعراً لعبيد الله بن يحيى بن خاقان، وآخر للحسن بن سهل، فيخيل إلينا حين نسمعُه أننا نصغي إلى شعراء فحول تمرسوا في الشعر، وحذقوا صناعته[1].

وتعطينا ترجمة عبيد الله بن الفتح بن خاقان نموذجاً لحياة الوزراء في الدور العباسي الثاني بكافة جوانبها السياسية والأدبية والخلقية، ويخيل إلينا أن أكثرهم كان في ذلك الوقت من رجال العلم والأدب قبل أن يكونوا من رجال السيف والرمح، لأن المهمة المنوطة بهم هي سياسة الرعية، ومسامرة الراعي، وتقديم النصح والمشورة له حين يطلب منهم، وكانوا ممدَّحين حتى ليصح لنا أن نقول إن أجود القصائد التي قيلت في ذلك العصر خص بها الوزراء والقواد قبل الخلفاء[2].

وهذا الجزء كغيره من مجلدات التاريخ حافل بتراجم بني أمية، وإذا كان لايضم تراجم للخلفاء، وليس فيه من تراجم أمراء بني أمية سوى ترجمة عبيد الله ابن زياد، ففيه عدد كبير من تراجم الذراري والأبناء، ممن يروون أخباراً وأحاديث تسد ثغرات في التاريخ العام، بالإضافة إلى أن تراجمهم تعتبر رافداً قوياً لكتب النسب المطبوعة، وبشكل خاص حين ينقل ابن عساكر من كتب ذهبت في خضم الأحداث، وأبادتها الفتن والحروب[3].

أما عن العلاقات الاجتماعية والسياسية، والأنظمة التي كانت سائدة في قصور الخلفاء والكتاب والوزراء والقواد في أيام بني أمية، وأيام بني العباس فنراها في أخبار من ترجم لهم الحافظ من رجال السياسة والشعراء، والذين كانوا يصلون إلى القصور، ويلجون أبواب الأمراء وأصحاب المراكز. وفي هذه المجلدة عدد

(١) انظر ص ٤٤٧-٤٤٨

(٢) انظر ص ٤٥٢

(٣) انظر ٤١٧، ٤١٨

لايستهان به من أولئك الذين يمتون بسبب من الأسباب إلى أصحاب المناصب، وأولئك الذين يشغلونها. ومن المعروف أن الحافظ بن عساكر يلتزم التزاماً دقيقاً بالتسلسل الهجائي في أسماء المترجمين، وأسماء آبائهم، ولكنهُ قد يخرج قليلاً عن هذا الالتزام لضرورةٍ تمس السنة؛ هذا نراه في أسماء العبادلة، فمن كان منهم ليس عبداً لله في اسم من أسمائه الحسنى يخرجه من نسق العبادلة، ويجعله ملحقاً، لايأتي بعدهم فقط، ولكن يلي من اسمه عبدان، وهكذا ذكر ابن عساكر في هذه المجلدة «عبد العزى» و «عبد عمرو» و «عبد المسيح» و «عبد المطلب» و «عبد مناف» بين «عبدان» و «عبدوس»، لأنهم ليسوا عبيداً لله[1].

وهناك خطأ أيضاً في نسق بعض التراجم[2]، والسبب فيه على ماأظن أنها كانت مستدركة في هامش أصل التاريخ فأقحمها النساخ في غير مواضعها الصحيحة.

وكأني بالحافظ وهو يترجم لرجالات دمشق، ويروي أخبارهم يبعث أمامنا المدينة، مدينة دمشق القديمة حية تتحرك، وتعج بالنشاط؛ فهو يرينا الدور والأسواق، والأحياء القديمة حيث عاش أولئك الذين يترجم لهم. وفي هذه المجلدة سمى الحافظ ستة أسواقٍ من أسواق المدينة وزقاقين وإحدى عشرة داراً يمكن أن تخدم كلها من يريد أن يصنع خريطة لدمشق القديمة، ويؤرخ لحركة العمران فيها[3]. هذا إذا نظرنا إلى مايخص مدينة دمشق، أما إذا نظرنا إلى الدولة الإسلامية المترامية الأطراف، والتي كان مترجمو الحافظ يتنقلون من أقصاها إلى أدناها بغير حدود معروفة، وتسمى لنا في تنقلاتهم أسماء المواضع، وكذلك تسمى لنا أماكن مولدهم ووفاتهم بالإضافة إلى الأماكن الخاصة والعامة التي يمر ذكرها في الأخبار، وأهم من ذلك كله مدن الثغور التي كان ينزلها المسلمون، ويقصدونها في

(١) انظر ص ١٢٧

(٢) انظر ص ٣٩٧، ٣٩٨

(٣) يراجع فهرس الأماكن.

مغازيهم، وبشكل خاص تلك التي يذكرها ابن عائذ الدمشقي في مغازيه وفتوحه، ولا تذكرها كتب البلدان المعروفة، وفي هذه المجلدة نقول حسنة من كتب ابن عائذ في تراجم أمراء بني أمية، ومن شاركوا في حملات أمرائهم، إذا نظرنا إلى ذلك كله فإننا نعتقد أن كتاباً للبلدان يمكن أن يؤلف مستمداً من تاريخ مدينة دمشق حين يتم طبعه ووضعه بين أيدي القراء.

النسخ:

يلاحظ الناظر في هوامش التحقيق أن النسخ التي اعتمدتها في تحقيق هذه المجلدة هي النسخ التي أعتمدتها في تحقيق المجلدة السابقة، يضاف إليها قطعة صغيرة من أصل التاريخ، وسأمر مراً سريعاً على هذه النسخ ذاكرة بعض مايهم القارئ:

١ ـ نسخة الأزهر، ورمزها في هوامش التحقيق «ز».

٢ ـ نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق «د».

٣ ـ نسخة المغرب، ورمزها في هوامش التحقيق «م».

٤ ـ نسخة سليمان باشا، ورمزها في هوامش التحقيق «س».

تتوقف نسخة الأزهر في ترجمة ابن بطة، أي قبل تمام المجلد بأكثر من جزء. وقد تحدثت عنها حديثاً وافياً في تقديمي للمجلد الثالث والأربعين. وأما النسخ الأخرى فقد كثر الحديث عنها في مقدمات الأجزاء المطبوعة، وأخص بذلك ماجاء في تقديمي لتراجم النساء، وماجاء في تقديم الأستاذ مطاع الطرابيشي للمجلد السابع (الأحمدون)، وفي اعتقادي أن «د»، «س»، «م» تكاد تكون متساوية من حيث الضعف، ولعل نسخة أحمد الثالث كان من الممكن أن تعتبر أجود من «س»، «م» لولا كثرة السقط فيها، ورداءة المصورة التي يمتلكها المجمع، ولاأدري السبب في رداءتها؛ أهو سوء التصوير، أم رداءة الأصل المصور.

ولعل أسوأ مافي نسخة المغرب أن ناسخها يعجم مايرد في أصل التاريخ من

غير إعجام، وهو يجهل الجهل كله صحة الإعجام. وفي هذه المجلدة بالذات زاد السقط فيها زيادة كبيرة، حتى إن ذلك السقط الذي عرفت به نسخة أحمد الثالث «د» أصبح سمة غالبة على نسخة «م» في هذه المجلدة بالإضافة إلى سقط المفردات، وكثرة التصحيف والتحريف.

وقد توفر لي في تحقيق هذه المجلدة قطعة صغيرة نفيسة من أصل التاريخ بخط القاسم بن عساكر ومقدارها جزء من الأجزاء العشرة التي يتألف منها المجلد في التجزئة القديمة للتاريخ هو الجزء التاسع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل الذي يقسم التاريخ إلى سبعين وخمسمائة جزء، أي إلى سبع وخمسين مجلدة[1]. تبدأ هذه القطعة بترجمة (عبيد الله بن علي القرشي) وتنتهي بتمام ترجمة (عبيد الله بن مروان بن محمد) كتبت سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وسمعها القاسم على والده المصنف[2]. رقم هذه القطعة في خزانة المجمع (٢٤٢).

وتأتي أهمية هذه القطعة من التاريخ - بالإضافة إلى أنها الصورة المثلى التي كتب بها ابن عساكر تاريخه، فساعدت عمل التحقيق، وأراحتني من عناء البحث والتنقيب من أجل التقويم والضبط - أنها أفادت في إظهار المعيار الصحيح الذي تقدر فيه قيمة النسخ المتأخرة إذا قيست بأصل التاريخ.

وبعد، فكأن الناظر إلى مجلدات التاريخ، والمتأمل في جوانبها لايستطيع أن يفضل مجلدة على مجلدة، لأن في كل واحدةٍ من المزايا مايجعلها تضاهي التي قبلها، ولا تقل عن التي بعدها لما يجدفي كل منها من الأخبار النادرة، والأحداث الهامة التي تطالعه وهو يقلب صفحات الكتاب، فيلفي نفسه أمام جديد شائق، وغريب طريف، هو دائماً أمام صياغة جديدة للأحداث، ومعرفة أعمق بصانعي التاريخ، ومشيدي دعائمه السياسية والدينية والأدبية، حتى المضحكين وأصحاب النوادر اختار لهم الحافظ الجوانب المناسبة من تاريخه، وجعلهم جزءاً لايتجزأ من تاريخ الحضارة، لأن الحياة لها جوانبها الجادة، وكذلك لها جوانبها الهازلة[3].

(١) انظر صفحة التجزئة.

(٢) انظر ص ٣٤٢

(٣) آخر ترجمة في هذا الجزء هي ترجمة عبيدة بن أشعب الطمع.

ولا يسعني وأنا أضع هذه المجلدة بين أيدي القراء إلا أن أشكر العلماء الأجلاء القائمين على رعاية المجمع ودفع عجلة العلم فيه، وأخص بالشكر الأستاذ العلامة رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور شاكر الفحام لما أبداه من اهتمام بالتاريخ الكبير، وتشجيع على إخراجه سليماً صحيحاً معافىً، فتوالت أجزاؤه طباعة، يرافقها الدعم الصادق، والتذليل القوي لما يحيط بالتاريخ من عقبات. جزاه الله عن التراث والعاملين فيه كل خير.

أسأل الله أن يسدد خطانا ويهيئ لنا من أمرنا رشدا، ويثبت أقدامنا على الطريق المستقيم، ويمنحنا مزيداً من القوة لمتابعة العمل والإصلاح فيه.

و ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً﴾.

السبت ٢٩ رجب ١٤١٤هـ

٣١/ ١٢/ ١٩٩٤م

بداية الجزء في نسخة صل

آخر الجزء في نسخة صل

فيه وحلفت الا اخرج منه ولا افارقه حتى احضن البيض كله الى ان ينقف فمكثت اربعين يوما
احضنها البيض حتى انقف كله فخرج منه فراريج كثير فنسبتهن وتناسلن فكن بالمدينة
يسمين بنات اشعب وبنسل اشعب فهو الى الان بالمدينة نسل يزيد على الالوف وما بين
الالوف كلهن اهلي واقاربي قال ابو ابراهيم فضحكت والله من قوله ضحكا ما اذكر اني ضحكت
مثله قط ووصلته ولم يزل عندي زمانا ثم خرج الى المدينة وبلغني انه مات هناك قال
واخبرني الحسن بن علي نا احمد بن سعيد نا الزبير بن بكار حدثني عمي قال بعثت سكينة
الى ابي الزناد دعتها تستفتيه في شي فاطلع اشعب عليه من بيت وجعل يقوقي مثل ما تقوقي
الدجاجة فاستسبح ابو الزناد وقال ما هذا فضحكت وقالت ان هذا الخبيث افسد علينا
بعض امرنا فحلفته ان يحضن بيضا في هذا البيت ولا يفارقه حتى ينقف فجعل ابو الزناد
يعجب من فعلها قرات على ابي الوفا حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن احمد انا
عبد الوهاب الميداني انا ابو سليمن بن زبر انا عبيد الله بن احمد بن جعفر انا محمد بن جرير قال
قال الاصمعي وقال جعفر بن سليمن قال اشعب لابنه عبيدة اني اراني ساخرجك من منزلي وانتفي
منك قال لم يا ابه قال لاني اكسب خلق الله لرغيف وانت ابني قد بلغت هذا السن وانت
في عيالي ما تكسب شيا قال بلى والله اني لاكسب ولكني مثل الموزة لا تحمل حتى تموت امها ..

آخر المجلدة في نسخة سليمان باشا «س»

١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بداية المجلد ٤٤ في «ز»

ابن كامل المري انا ابو طالب عقيل بن عبيد الله بن عثمان انا
ابو ميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد نا ابو القاسم
يزيد بن محمد بن عبد الملك كتب الى احيوا الصلاة فانها قد كانت
امتت وكان الوليد يؤخر الظهر والعصر قال سعيد فاراهم
عبيدة بن المهاجر وقت الصلاة في خلافة معوية في الفسطاط
قال سعيد وهو وقتنا هذا يعني الظهر والعصر قال ابو القاسم
يزيد بن محمد قال ابو مسهر عبيدة بن المهاجر هو عبيدة بن ابي المهاجر
عبيدة الشرعبي الحمصي تابعي ولاه النعمان بن بشير
جبل لبنان من اعمال دمشق روى عن حيان ويقال حبان
ابن يزيد الشرعبي . قرات بخط ابي القاسم عبد الله بن
احمد مما ذكر انه وجده بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا عثمان بن
سعيد بن خلد الحمصي ابو سعيد قال قلت لابي اليمان الحكم بن
نافع البهراني حدثك جرير بن عثمان عن حبان الشرعبي عن عبيدة
الشرعبي وكان عيني النعمان بن بشير وكان قد امره على لبنان
فالخبر فيه ابو اليمان انه خبر واحد ثم كما قرات عليه .

ذكر من اسمه عبيدة
. بضم العين .

عبيدة ويقال عبيد ابن اسلم مر في سليمان بن عبد الملك
قد ذكر تقدم ذكره في حفر الانهار في قصة نهر يزيد .
عبيدة بن اشعث الطبع ويقال عبيد . حجازي مدني قدم
دمشق حين وليها ابراهيم المهدي وحكى عن ابن حكى عنه ابراهيم
قرات في كتاب ابي الفرج علي بن الحسين اخبرني رضوان
ابن احمد عن يوسف بن ابراهيم عن ابراهيم المهدي ان الرشيد
لما ولاه دمشق بعث اليه عبيدة بن اشعث وكان يقدم عليه من
الحجاز واراد ان يطرب به فقدم عليه قال ابراهيم وكان يحدث شي
من حديث ابيه بالظرائف وعاد لنا فقلنا وانا خارج من دمشق في قبة
على بغل لا هوا جديه فاصابنا في الطريق برد شديد فدعوت
بدواج سمور البسه فاتيت به فلبسته فلما لبسته اقبلت على ابن
اشعث فقلت حدثني بشي من طمع ابيك فقال في وقالوا لابي مليكه
في هكذا

نموذج من نسخة المغرب «م»

نموذج من نسخة أحمد الثالث «د»

عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حسان، أبو بكر

حدث بدمياط عن موسى بن عامر.

روى عنه أبو أحمد بن عدي.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة، أنا أبو القاسم الجُرجاني، نا عبد الله ابن عدي، نا عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حسان، أبو بكر الدمشقي ـ بدمياط ـ نا موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ رجلاً سأل ابنَ عمر عن الوتر، أواجبٌ هو؟ فقال ابنُ عمر: أوتر رسولُ الله ﷺ والمسلمون بعده[1]؛ ولم يزده على ذلك.

١٠ عبد الواحد بن سعيد*

روى عن عمر بن عبد العزيز فعله.

روى عنه مَعْمَرُ بنُ راشد.

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن عبد الواحد بن سعيد قال:

١٥ خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز في جوارٍ غصبتهن، وولَدْنَ في الشام، فردَّهُنَّ علينا وأولادَهُنَّ.

كذا قال، وأسقط منه مَعْمَراً:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن عبد الواحد بن سعيد قال:

٢٠ خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز[2] في جوارٍ اغتصبناهنَّ، وقد ولَدْنَ. قال: فردَّهُنَّ عمر وأولادَهُنَّ.

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

٢٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عبد الواحد بن سعيد، قال خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز. روى عنه

---

(١) س، م: «بعد».

* الجرح والتعديل ٦/ ٢١.

(٢) في م، د، س: «عمر بن الخطاب».

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢١.

معتمر(١). سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

عبد الواحد بن سليمان جمعة

له ذكر. كان يسكن كسملين(٢) خارج باب السلامة.

ذكره أبو [٢٨٢ ب] الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزديُّ.

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عثمان ـ ويقال: أبو خالد ـ الأموي*

وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

حدث عن أبيه، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس.

روى عنه الوليد بن محمد المُوَقَّري.

وكانت داره بدمشق في سوق الصفّارين القديم المعروفة اليوم بدار ابن عوف.

وولي الموسم لمروان بن محمد، وكان عامله على المدينة

[حديث: من كذب عليّ.. ومن بنى لله بيتاً]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن يحيى بن زكير

ح ونا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد النُّشَّابي السَّهْمي، أنا أبو شجاع عبد الرزاق بن سلهب(٣) بن عمر الخياط قراءة عليه، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، أنا الحسن(٤) بن أبي الحسن العسكري ـ بمصر ـ نا أحمد بن يحيى بن زكير المصري، نا عبد الرحمن ابن خالد بن نجيح، حدثني أبي خالد بن نجيح ـ وفي حديث نصر: نا أبي ـ نا الوليد بن محمد، نا عبد الواحد ابن سليمان(٥ بن عبد الملك ٥)، عن أبيه، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان

أنه لما بنى المسجد، وأكثرَ الناسُ فيه قال: ما(٦) إكثارُكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول(٧): «من كذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار» وسمعت رسول الله ﷺ

(١) كذا. ومثله في الجرح والتعديل.

(٢) م: «لسليمان».

* تاريخ خليفة ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٨، ونسب قريش لمصعب ١٦٥، ١٦٦، وجمهرة أنساب العرب ٩٠-٩١ والعقد الثمين ٥/ ٥٢٤.

(٣) م، د: «سهلب». قارن بمشيخة ابن عساكر (ق١٣).

(٤) م، س: «الحسين»

(٥-٥) مابينهما مكرر في د، س.

(٦) م، س، د: «فقال: أما».

(٧) الحديث في الصحيح. انظر تخريجاً وافياً له في صحيح الجامع الصغير ٥/ ٣١٥، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه (ت٧٥٨)، وانظر تخريجه في هامش الصفحة فيه.

يقول[1]: «من بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة»، فلقيت عروة بن الزُّبير، فحدثني أنه لمّا زاد عثمان في مسجد النبي ﷺ - وفي حديث ابن رشيق في المسجد - أكثر الناس، فقال علي بن أبي طالب: ما إكثاركم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

٥ أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال في تسمية ولد سليمان[2]: [خبره عند الزبير]

وعبد الواحد بن سليمان. قتله صالح بن علي. كان والياً لمروان بن محمد على المدينة ومكة - أظنه قال: - وولي الحج عام الحَرُوريّة أصحاب عبد الله بن يحيى، لم يَدْرِ بهم عبدُ الواحد، وهو واقف بعرفة، حتى تَدَلَّوْا عليه من جبال عَرَفَة من

١٠ طريق الطائف، فوجّه إليهم رجالاً من قريش، فيهم: عبدُ الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأميّة بن عبد الله بن عمرو[3] بن عثمان بن عفّان، وعبدُ العزيز ابن عبد الله بن عبد الله[4] بن عمر بن الخطاب، فكلّموهم، وسألوهم أن يكُفُّوا حتى يفرُغَ الناسُ من حجِّهم، ففعلوا[5]. فلمّا كان يومُ النَّفْر الأول خرج عبدُ الواحد كأنّه يُفِيض، ثم مضى على وجهه إلى المدينة، وترك فساطيطه وثَقَلَه بمنىً.

١٥ وأمُّ عبد الواحد أمّ عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أمية ابن عبد شمس. وكان جواداً مُمَدَّحاً. له يقول إبراهيم بن علي بن هَرْمَة. أنشدني ذلك أبو عُمَيْر نوفل بن ميمون قال: أنشدنيه أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هَرْمة[6]: [من المتقارب]

[أبيات لابن هرمة في مدحه]

إذا قيل: مَنْ خَيْرُ من يُعْتَرى ... لِمُعْتَرٍّ[7] فِهْرٍ ومُحْتاجِها

٢٠ ومن يقرعُ الخَيل يومَ الوَغى ... بإلجامها ثم إسراجِها[8]

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٣٩) في المساجد، ومسلم برقم (٥٣٣) في المساجد، والترمذي برقم (٣١٨) في الصلاة.

(٢) الخبر الى قوله: «بمنى» في نسب قريش لمصعب ١٦٦، وهو بتمامه في العقد الثمين ٥/ ٥٢٤.

(٣) في نسب قريش: «عمر».

٢٥ (٤) سقطت: «بن عبد الله» من د.

(٥) سقطت من م.

(٦) انظر شعر ابن هرمة ٨٣، والأبيات هي (١٣-١٥) من قصيدة في خمسة عشر بيتاً.

(٧) في شعر ابن هرمة: «يرتجى لمعتز»، وفي العقد: «يعتزي لمعتزي»، تصحيف، المُعْتَرّ: الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل، وعراه واعتراه كلاهما غشيه طالباً معروفه

(٨) رواية الديوان: «ومن يعجل الخيل -- بإلجامها قبل --»

أشارتْ نساء(١) بني مالكٍ إليك(٢) به قبلَ أزواجِها

[ولابن ميادة]

وقال ابن ميّادة يمدحُهُ(٣): [من الكامل]

مـن كـان أخطـأه الـربيعُ فـإنّـه نصر(٤) الحجاز بغيث عبد الواحدِ

إن المـديـنـةَ أصبحتْ مَعْمُـورةً بمتـوّجٍ حُـلْـوِ الشمـائـلِ مـاجدِ

كالغَيثِ من عَرْضِ الفرات تهافَتَتْ سُبُـلٌ إليـه بـصـادريـن ووارِدِ

وملكت غيـرَ معنّفٍ في ملكه مادون مكة من حصى(٥) ومساجدِ

وملكت مـابيـن العراقِ ويثربٍ ملكـاً أجـار لمُسْـلِمٍ ومُعاهدِ

مـاليهـمـا ودمَيْـهـمـا من بعـدما غشي الضَّعيف شعـاعُ سيفِ المارِدِ

ولقد رمَتْ قيسٌ وراءك(٦) بالحصى مَنْ رامَ ظلمَكَ مِنْ عـدوٍ جاهدِ

[إقامته الحج وولايته المدينة من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٧):

ولّى مروان بن محمد عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان المدينة.

ثم عزَلَ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(٨) - يعني عن مكة - وولى عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان. ثم انحاز من(٩) أبي حمزة. ودخل أبو حمزة - يعني الخارجي - المدينة، فوجّه مروان عبدَ الملك بن محمد بن عطية، من(١٠) سعد بن بكر، فقتل أبا حمزة، وضم إليه مكة.

وأقام(١١) الحج - يعني سنة تسع وعشرين ومائة - عبدُ الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان.

[ومن طريق الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

---

(١) سقطت من م.

(٢) رواية الديوان: «بني غالب إليك»، وفي العقد: «بني مالكٍ إليه»، ومالك هو جد غالب بن فهر

(٣) الأبيات في العقد الثمين ٥/ ٥٢٦.

(٤) كذا. وفي العقد: «نظر».

(٥) كذا، وفي العقد: «حمى».

(٦) في العقد: «ورائي».

(٧) تاريخ خليفة ٤٠٦.

(٨) تاريخ خليفة ٤٠٧ بخلاف في الرواية.

(٩) في تاريخ خليفة: «فانحاز عن».

(١٠) د، م: «بن».

(١١) تاريخ خليفة ٣٨٩، ٤٠٨.

جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وفيها - يعني سنة ثمان وعشرين ومائة - نُزِع عبدُ العزيز بن عمر بن عبد العزيز من المدينة حين خرج أميراً على الحاج، وهو حج عامئذٍ بالناس، فخالفَهُ عبد الواحد ابن سليمان أميراً على المدينة.

٥ وفيها - يعني سنة تسع وعشرين - نزلت الخوارجُ مكة مع الحاج. وحجَّ بالناس عامئذٍ عبد الواحد بن سليمان.

[حجه بالناس من طريق هارون]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا الحسين بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

١٠ قالا: أنا محمد بن زيد الأنصاري، أنا محمد بن محمد عقبة، نا هارون بن حاتم[1]، نا أبو بكر ابن عيَّاش قال:

ثم حج بالناس عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك سنة تسع وعشرين ومائة.

[مدح ابن هرمة له]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا

١٥ أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا الحسين بن فهم، نا أبي قال:

امتدح إبراهيم بن هَرْمة عبد الواحد بن سليمان بشعر كثير، فقال فيه وأحسن[2]: [من الوافر]

دعتْـهُ المكرماتُ فناولتْهُ ... خِطَامَ المجد في عُلْو الفطيمِ[3]

٢٠ فقاد المكرماتِ مسمّحات ... بكفي لا ألفّ ولا سؤومِ

يجيب السائلين إذا اعتروه ... بأطيبِ شيمةٍ، وبخير خِيْمِ[4]

تزينه خلائقُ باقياتٌ ... وأرواحٌ مباركةُ النّسيمِ

غلبت على المكارمِ طالبيها ... فما لك في المكارمِ منْ قَسيمِ

قال رشأ: وأنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن

٢٥
(١) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٨
(٢) البيت الأول هو الأخير من قصيدة في شعر ابن هرمة مدح بها عبد الواحد بن سليمان، انظر (٢٠٠-٢٠٤)
(٣) في الديوان: «في سن الفطيم»
(٤) الخيم: الخلق

محمد[1] بن ورد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا أحمد بن يحيى الشَّيباني، نا الزُّبَير ابن بكار قال:

لمّا ولي عبدُ الواحد بن سليمان بن عبد الملك أتاه ابن هَرْمة ممتدحاً، فأعجب [٢٨٣ب] بشعره، وأدناه منه، وأمر بتسهيل إذنه، وتقريب مجلسه، وحبَاه، وأسْنَى عطيّته[2]، وأخذ عليه ألا يمدح أحداً بعده ممن يتولى المدينة. ولم تمض إلاّ أيامٌ يسيرة حتى عُزِل عبد الواحد، وقدمها أميرٌ آخر، فأتاه ابن هَرْمة ممتدحاً، ثم لم تمض[3] إلا مُدَيْدة حتى عُزِلَ المُوَلّى، ووليها عبدُ الواحد، فأمر أن يحجب عنه ابن هَرْمة، ولا يؤذن له، فاستشفع عليه بالناس، فلم يشفّعْهم فيه. فغدا يوماً إلى حسن ابن حسن، فقال له: إنّي جئتك مستشفعاً، قال: على مَنْ؟ قال: عبد الواحد. فركب معه إليه، فلمّا دخل إلى عبد الواحد قام على رجله، وتلقّاه في صحن داره، فقال: حاجة؟ قال: مقضيّة إلاّ أن تكون الحاجة في ابن هرمة، فقال: ما أحب أن تَسْتَثْني عليّ، قال: لا أستثني عليك، جعَلَني اللهُ فداك، قال: فهي ابن هَرْمة، قال: ائذنوا له، فدخل وقد مدحه بكلمة[4]، وهو يقول[5]: [من الوافر]

أتغدو أم تجهّزُ للرواح ... فكم هذا تميل إلى المراح

رأينا غالباً[6] خُلِقَتْ جناحاً ... وكان أبوك قادمة الجناحِ

قال: فوثب حسن بن حسن، فخرج، فتجوّز ابن هَرْمة في الإنشاد، فتبعه، وقبّل ركابَه، وقال: أحسنت إليّ أحسنَ اللهُ بك، قال: اغرب عنّي! ما استحييت وأنت تقول لابن مروان: «وكان أبوك قادمة الجناح»، وأنا ابن رسولِ الله ﷺ، وابن فاطمة ـ عليهما السلام ـ؟! قال: فغدتك نفسي، ففي إثر هذا البيت قلت:

ولكن عتبةٌ عتبت[7] علينا ... وبعضُ القَوْلِ يذهبُ في الرِّياحِ

قال: فضمَّه إليه، وضحك، وقال: قاتلك الله ماأظرفك!

(١) سقطت «ابن محمد» من م.

(٢) أي جعلها سنية.

(٣) م: «يمض».

(٤) سقطت من م.

(٥) البيت الثاني من البيتين التاليين من قصيدة في مجموعة شعر ابن هرمة ٩٣.

(٦) في مجموعة شعره: «وجدنا غالباً».

(٧) في الديوان: «سقطة عيبت»

قد تقدم عن الزبير بن بكار[١] أنّ عبد الواحد قتله صالح بن علي؛ وكان ذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

عبد الواحد بن شعيب، أبو القاسم الجَبَلي*

قاضي جَبَلَة.

٥ سمع بدمشق: سليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن يزيد الخوّاص، وأبا الحُبَاب خالد بن الحُبَاب نزيل حماة، وسلامة بن عبد العزيز اللخمي، وأبا اليَمان الحكم بن نافع.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن [٢]الحسن بن متُّوَيْه[٣] الأصبهاني، وعلي بن سراج الحافظ المصري، وأحمد بن محمد بن[٢] المؤمَّل، وأبو ١٠ عمرو[٤] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن حمدون النَّيسابوري، والفضل بن الربيع بن محمد الكندي اللاذقِي، وأبا الحسن بن جَوْصا، وإسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وخيثمةُ بن سليمان.

[حديث: ذره فإن الحياء]

أخبرنا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب الشامكَاني - بأصبهان - أنا جدي أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي فيما قرىء عليه وأنا حاضر سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله ١٥ ابن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المعدّل الأصبهاني، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، نا عبد الواحد بن شعيب - بجبلة - نا سلامة بن عبد العزيز اللَّخْمي، نا سلمة[٥] بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال:

مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ذَرْهُ؛ فإنَّ الحياءَ منَ الإيمانِ».

٢٠ (١) نقل هذا القول عن الزبير في العقد ٥/ ٥٢٦، وتصحف فيه.

* معجم البلدان ٢/ ١٠٥.

(٢ - ٢) سقطت ما بينهما من م.

(٣) في معجم البلدان: «مثوبة»، وفي د، س: «مموية»، والصواب ما أثبته: متويه «بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الميم»، كذا قال الأمير في الإكمال ٧/ ٢٠٦. وانظر ترجمة ابراهيم بن محمد بن ٢٥ الحسن ابن متويه في تاريخ مدينة دمشق (م ٢ ق ٢٥٣/ سليمان باشا)، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٠.

(٤) س: «عمر».

(٥) م: «سلامة».

[الطريق المحفوظ] المحفوظ حديث الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه[١] .

أخبرنا أبوا محمد : عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر قالا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا جدي أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق[٢] ، نا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرَة القرشي إملاءً من حفظه ، حدثني عبد الواحد بن شعيب قاضي جَبَلَة ، نا إبراهيم بن حمَّاد ، نا أبو عوَانة [٢٨٤] ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ[٣] ؛

[حديث : أفطر الحاجم . .]

«أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ» .

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو القاسم عبد الواحد بن شعيب الشامي . سكن جَبَلَة . سمع أبا اليَمان ، وسلامة بن عبد العزيز . روى عنه أبو بكر بن حمدون . وهو كنَّاه لنا .

عبد الواحد بن عبد الله بن بسطام التاجر

له ذكر .

بلغني أنَّ عبد الواحد بن عبد الله بن بسطام توفي ودفن يوم الأربعاء لخمسٍ وعشرين ليلةً خلت من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عُمَير بن قُنَيْع[٤] بن عبّاد ابن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان، ويعرف بابن بُسْر، أبو بُسْر النَّصْري*

(١) من هذا الطريق أخرجه البخاري برقم (٢٤) في الإيمان ، ومسلم برقم (٣٦) في الإيمان ، والموطأ ٢/ ٩٠٥ ، والترمذي برقم (٢٦١٨) في الإيمان ، وأبو داود برقم (٤٧٩٥) في الأدب ، والنسائي ٨/ ١٢١ ، وابن ماجه برقم (٥٨) مقدمة .

(٢) م : «زريق» ، انظر مختصر ابن منظور ٣/ ١٣٤ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٣٦ ، والإكمال ٤/ ٥٤

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٧٧٤) في الصوم ، وأبو داود برقم (٢٣٦٧ - ٢٣٧١) ، والخطيب في تلخيص المتشابه ٤٧٩ ، ٦٧٨ .

(٤) الاسم كثير التصحيف في نسخ التاريخ ، وتمام الإعجام الذي يوافقه رسم الأصل من تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب . وفي جمهرة أنساب العرب : «تبيع»

* تاريخ أبي بشر ١٦ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢ ، وطبقات خليفة ٣١٤ ، ووقع فيه : «النضري» ، تصحيف ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢/ ٢٧٨ ، والإكمال ١/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ «النصري» ، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٦ ، والخلاصة ٢/ ١٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٠ وتاريخ الثقات ٣١٣

حدث عن أبيه، وواثلة بن الأسقع

روى عنه: حَرِيز بن عثمان، وعمر بن رؤبة، وعبد الوهاب بن بُخْت، وعبد الرحمن بن حبيب بن أَرْدَك[١]، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسليمان بن حبيب المُحاربي.

٥ وداره بدمشق هي دار بُسْر[٢] المعروفة اليوم بدار العميان في سوق القمح.

[حديث إن من أعظم الفرى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، وأبو نصر بن الجَنْدي، وأبو بكر القطّان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين

ح وأخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي القرشي، وخالاي: أبو المعالي محمد، وأبو المكارم سلطان ابنا يحيى قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين

١٠ المعروف بابن طيب الوراق

ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العقب

نا[٣] أبو زُرْعة، نا علي بن عياش، نا حَرِيز بن عثمان، عن عبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«إنّ مِنْ أعظمِ الفِرَى على الله أن يُدْعى الرجلُ إلى غيـر أبيـه، أو يُرَي عَيْنَيْه -

١٥ وقال ابن السمرقندي: عينه/في المنام مالم تر َويقولَ على رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن طيب وابن باسر: أو يقول على الله - مالم يَقُلْ».

[حديث من طريق آخر]

أنبأناه عالياً أبو علي الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[٥]، نا أبو زُرْعة، نا أبواليَّمَان

ح قال: ونا أحمد بن عبد الوهاب[٦] بن نَجْدَة، نا علي بن عيَّاش الحِمْصي

قالا: نا حَرِيز بن عثمان، حدثني عبد الواحد بن[٦] عبد الله النَّصْريّ، عن واثلة بن الأسقع قال:

٢٠ قال نبي الله ﷺ:

---

(١) م: «أدرك»، ومثله في تهذيب التهذيب، انظر ترجمة عبد الرحمن بن حبيب بن أردك في تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٩

(٢)س: «بشر».

(٣) م: «أنا».

٢٥ **(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٣١٨) مناقب، وبرقم (٦٦٣٦) تعبير- وأخرجه في التاريخ في ترجمة عبد الواحد - وصاحب الكنز برقم (٤٣٨٣٦).**

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٧٢، وأخرجه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٣

(٦ - ٦)سقط ما بينهما من م.

«إنَّ مِنْ أعظمِ الفِرَى أن يَدَّعِي الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُرِي عينيه في المنام مالم تر، أو يقول[1] عليّ مالم أقلْ».

[حديث تحوز المرأة..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن رُشيد، نا محمد بن حرب الخَوْلاني الحمصي، نا عمر بن رؤبة، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري[2]، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ[3]: ٥

«تَحُوزُ ـ وقال ابن العطّار: تُحْرِزُ[4] ـ المرأةُ ثلاثةَ مواريث: عتيقَها، ووليدَها، والولدَ الذي لاعَنَتْ عليه»

والمحفوظ: ولقيطها بدل وليدها:

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، نا أبو القاسم البغوي، نا داود بن رُشيد، نا بقيّة، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، أخبرني عمر بن ١٠ رؤبة التغلبي[5] [٢٨٤ب]، عن عبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ المرأةَ تحوز ثلاثةَ مواريث: لقيطَها، وعتيقها، وولدَها الذي تُلاعِن عليه».

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص ١٥ الأهوازي، نا خليفة بن خياط[6]

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات:

عبد الواحد النَّصْري. دمشقي.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا[7] ابن خَيّرون، وابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيّرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن ٢٠

---

(١) في د، س، م: «ير أو يقل».

(٢) م: «المصري».

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢١١٦) في الفرائض، وأبو داود برقم (٢٩٠٦) في الفرائض، وابن ماجه برقم (٢٧٤٢) في الفرائض، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٥، والذهبي في الميزان ٣/ ١٩٧.

(٤) في النسخ: «تحوز»، ولعل المثبت هو الصواب، فهو رواية أبي داود. ٢٥

(٥) د، س، م: «الثعلبي». انظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٣، والميزان ٣/ ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٤٧.

(٦) طبقات خليفة ٣١٤

(٧) سقطت من د.

عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري. قال عصام: نا حَرِيز[٢] ـ فذكر بعض الحديث الأول[٣].

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي

٥ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد قال[٤]:

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري. روى[٥] عن واثلة بن الأسقع. روى عنه حَرِيز بن عثمان[٦]، [٧]وعمر بن رُؤْبة[٧]، وعبد الوهاب بن بُخْت، وعبد الرحمن بن

١٠ حبيب بن أردك[٨]. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، أنا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثالثة:

عبد الواحد بن عبد الله بن بُسْر النَّصْري. وَلِي حمص، ووَلِي المدينة

١٥ قال تمام: قرأتُ في نسخةٍ أخرى[٩]: قال أبو زُرْعة: هو جدنا

[وطبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبْعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

٢٠ أنا أبو الحسن بن سُمَيع قال:

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٥

(٢) س، م: «جرير»، ومثل هذا التصحيف في التاريخ الكبير.

(٣) يعني حديث: «إن من أعظم الفرى».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢

٢٥ (٥) سقطت من م.

(٦) في الجرح والتعديل: «جرير».

(٧ـ٧) سقط ما بينهما من م.

(٨) م: «أدرك».

(٩) س: «أخوي».

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْريُّ . دمشقي . قال أبو سعيد : وولي المقاسم[١]، وَوَلِيَ المدينة وحمص في خلافة يزيد بن عبد الملك . قال عبد الرحمن بن عمرو : هو عبد الواحد بن [٢]عبد الله بن[٢] بُسْر . لعبد الله صحبة ـ زاد الكلابي : قال ابن عمير : هذا آخر[٣]، ذاك مُزَني[٤]، وهذا قيسي ، ذاك حمصي ، وهذا دمشقي .

[تعقيب] قوله : مُزَني[٥] وهم ؛ إنّما هو مازني من مازن سليم .

[ضبط النصري عند العسكري] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتَواني ، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر ، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه ، أنا أبو أحمد العسكري قال[٦] :

فأمَّا النَّصْري ـ بالنون ـ منهم : عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري . روى عن واثلة ابن الأسقع . روى عنه حَرِيز ، وعمر[٧] بن رُؤْبة .

[خبره عند الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفتح بن المَحَاملي ، أنا أبو الحسن الدار قطني ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، عن الدار قطني قال[٨] .

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري . يروي عن واثلة بن الأسقع ، وعن عبد الله ابن بُسْر

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات بن المبارك ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود[٩] بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عبد الواحد بن عبد الله بن بُسْر النَّصْري . سمع واثلة بن الأسقع . روى عنه حَرِيز بن عثمان في ذكر بني إسرائيل . قال الواقدي : كان والياً على المدينة سنةً وثمانيةَ أشهر آخرها جُمادى الآخرة سنة ستٍّ ومائة[١٠] .

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا[١١]

---

(١) م : «وأبي القاسم» .
(٢-٢) سقط مابينهما من م .
(٣) م : «أخو» .
(٤) سقطت من س ، وقد رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٠ ، وفيه : «مازني» انظر التعقيب .
(٥) بعدها في م : «مرى» .
(٦) تصحيفات المحدثين ١١٧٥ ـ ١١٧٧
(٧) م : «عمرو» .
(٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٧٨ .
(٩) س : «أبو مسعود» .
(١٠) م : «وثمانين» .
(١١) الإكمال ١/ ٣٨٩، ٣٩٠

قال في باب النَّصْري أوله نون:

عبد الواحد بن عبد الله النصري. يحدث عن واثلة بن الأسقع، وعبد الله بن بُسْر.

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني [٢٨٥] أبي علي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزَفة، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا مصعب بن عبد الله[١]، حدثني مصعب بن عثمان قال[١]:

كان عبد الواحد النَّصْري والياً على المدينة، وكان رجلاً صالحاً.

قال: وحدثنا مصعب بن عبد الله قال[١]:

بلغني عن القاسم بن محمد أنّه سئل عن شيء فقال: مازلت أحبُّه حتى بلغني أنَّ الأمير يكرهه - والأمير إذ ذاك عبد الواحد النَّصْريُّ.

[وعند العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

عبد الواحد[٣] بن عبد الله[٣] النَّصْري. شامي، ثقة، تابعي.

[قول أبي حاتم فيه] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

سألت أبي عن عبد الواحد النَّصْري، فقال: كان والياً على المدينة، صالح الحديث. قلت: يحتج به؟ قال: لا.

[وقول الدارقطني] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت للدار قطني: فعبد الواحد بن عبد الله النَّصْري؟ قال: ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدار قطني يقول[٥]:

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٠
(٢) تاريخ الثقات ٣١٣
(٣-٣) سقط مابينهما من م.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦١
(٥) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦١

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري، ثقة من أهل حمص. ولي إمارة المدينة. محمود الإمارة.

[إمرته على المدينة وحجه بالناس من طريق الزهري]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم[١]:

ونُزِع عبد الرحمن بن الضحاك، وأُمِّرَ عبدُ الواحد بن عبد الله النَّصْري على مكة والمدينة، فحج سنة أربع ومائة بالناس. ثم استُخْلِف هشام، فحج بالناس تلك السنة إبراهيم بن هشام - يعني ابن إسماعيل - والنَّصْري على إمرته.

[ومن طريق أبي بشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجوَاليقي

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي[٢]، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو طاهر أحمد بن علي ابن سِوار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن محمد، نا هارون بن حاتم[٣]، نا أبو بكر بن عياش قال:

ثم حجَّ بالناس عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري سنة أربع ومائة.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

وأقام الحجَّ - يعني سنة أربع ومائة - عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري، نصر بن معاوية

[ولايته المدينة ومكة والطائف من طريق ابن عمر]

أنبأنا أبو بكر الحاسب وغيرُهُ، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال[٥]:

سنة أربع ومائة - فيها نزع عبد الرحمن بن الضحاك عن المدينة، ووليها عبد الواحد بن عبد الله بن بُسْر النَّصري، ومكة، والطائف. فقدم المدينة يوم السبت للنصف من شوَّال، لم يقدم عليهم والٍ أحبُّ إليهم[٦] منه. كان يذهب مذاهب الخير، ولا يَقْطَعُ أمراً إلاَّ استشار فيه القاسم وسالماً.

(١) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦١

(٢) سقطت: «أبو البركات» من س، وفي م: «أبو البركات بن نصر».

(٣) تاريخ أبي بشر ١٦.

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٠ «عمري».

(٥) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦١.

(٦) م: «لهم».

[إمرته المدينة وحجه عند الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

ونُزِعَ ابن الضحاك عن المدينة - يعني سنة أربع ومئة - وأُمِّر عبد الواحد القَيْسي، وحج عامئذٍ بالناس عبدُ [٢٨٥ب] الواحد بن عبد الله النَّصْري.

٥ وفيها - يعني سنة ست ومائة - نزع[1] عبد الواحد من المدينة، وأُمِّر إبراهيم بن هشام.

[من خبر ولايته عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار[2]، حدثني عِمامة بن عمرو السَّهْمي، عن رجل من خُزَاعة، عن مولى لمحمد بن ذكوان فارسي قال:

١٠ لمّا عُزِل عبد الرحمن بن الضحّاك الفِهْري، واستعمل النَّصْري، وقد كان قبل ذلك ولي الطائف، فطُرِح له كتاب على المنبر فيه: حمل بني جَذِيمة في البحر يدي في ذنبه[3]، وذنبه في يدي، فقام على المنبر، فقال: يا أهل الطائف، ياقصار الجدود[4]، يالئام الجدود، يا بقيَّة ثمود، من كتب هذا الكتاب فرجلي في كذا وكذا من أمّه. فلمّا جاء عمل النصري[5] قريشاً بالمدينة أظهرت شتم بني مروان، فلما قدم أعظمت

١٥ قريشٌ عَمَلَه.

فحدثني عِمَامة بن عمرو[6]، عن مِسْوَر بن عبد الملك اليَرْبوعي قال:

فقال عبد الله ويحيى ابنا عروة بن الزبير: نحن نرتاد لكم خبرَهُ. فدخلا عليه، فقال عبد الله: أصلحَ اللهُ الأميرَ، إنّ هذا أخي[7] ليس بذي عُلُوٍّ في سنّه، ولا ذي هَدْيٍ في السِّيرة، ولا رضىً عند العَشِيرة. فقال له يحيى: أصلح الله الأمير، هذا

٢٠ أخي، وأسنّ منّي، وأبي بعد أبي قيَّض لي شهودَ زُورٍ يخرجونني من ميراث أبي. فقال النَّصْري: لستما كما قلتما، بل أنتما كما قال الله - عز وجل - ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ

(١) م: «ونزع».
(٢) نسب قريش للزبير ٢٨٦
(٣) سقطت: «في ذنبه» من د.
٢٥ (٤) في نسب قريش: «الخدود».
(٥) سقطت من م.
(٦) نسب قريش ٢٨٧ ووقع في م: «بن ميسور»، وفي د: «عن ميسر»، والمثبت من نسب قريش.
(٧) د: «أخي هذا».

خَصِمُونَ[1]﴾، ياسعد، أغْنِ عنّي[2] قومك - يريدُ سعدَ بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف - فخرجا على[3] القرشيين، فقالا: ليس بالرَّجلِ بأسٌ.

[بينه وبين القاسم بن محمد]

قال[4]: ونا الزبير قال: وحدثني مطرف بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس قال:

كان ابن أبي عتيق يخاصم القاسم بن محمد إلى[4] النَّصْري، وهو إذ ذاك والي المدينة، وكانت لابن أبي عتيق من النصري ناحية، فاختصما يوماً عنده، فقال النصري للقاسم بن محمد: أعلمت أنّه ربما كان الرجل برَّ الشفتين، فاجر الزبيبتين؟ فقال له القاسم: أعلمت أنَّه حقيق على من جلس مجلسك ألاّ يقول إلا حقاً؟!

[كان لايعدو قول القاسم وسالم]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: قال الواقدي: سمعتُ أفلحَ ابنَ حميد يقول[5]:

ماكان النصري يعدو قول القاسم وسالم، وما كان لبني مروان والٍ أحمد منه عند أهل المدينة، ولا أجدر أن يقرّبَ[6] أهلَ الخير، ويعرف قدرَهم، وكان يتعفف[7] في حالاته كلها.

[جزع القاسم لعزل النصري]

قال: ونا أبي، نا الواقدي، عن أفلح بن حميد قال[5]:

حين نُزِع النَّصْريُّ توجَّع القاسم بن محمد، وجزِع عليه[8]، وقال: رجل قد عرفْناه، وعرفنا مذاهبه، وأمناه يأتينا غِرٌّ لانَدْري[9] ما هو!

[كان لايستر شيئاً من أمره]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، نا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميّة الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا مصعب بن عبد الله، حدَّثني مصعب بن عثمان قال[5]:

(١) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٥٨.
(٢) د: «أعني» أغن عني شرك أي كفه وأصرفه.
(٣) س: «عن».
(٤) سقطت من م.
(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٢.
(٦) في تهذيب الكمال: «يعرف».
(٧) د، س، م: «تعفف».
(٨) سقطت من س.
(٩) س، م: «يدري».

كان عبد الواحد بن عبد الله النَّصري عامل المدينة، وكان رجلاً صالحاً، وكان بارزَ الأمر، لايستر شيئاً، فإذا أتي برزقه في الشَّهر، وكان ثلاثمائة دينار، كان يقول: إن الذي يخون بعدك[1] لخائن!

[كان محمود السيرة]

قال: ونا أبي، نا الواقدي قال: سمعت أفلح بن حُميد يقول[2]:

٥ ما كان النَّصْري يعدو قول القاسم وسالم، وما كان لبني مروان والٍ أحمد منه عند أهل المدينة. وقد حدث عن واثلة بن[3] الأسقع. وكان يؤخذ عنه العلم.

[كان عنده من أوقاف الصحابة]

وقال مصعب[2]: ثَبَتَ وقفُ الزُّبَير عنده، فهو ثابت بقضيَّته، وقد ثَبَتَ عنده أوقاف من أوقاف[4] أصحاب رسول الله ﷺ إلى اليوم[5].

[سبب عزله عن المدينة]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، ١٠ نا الحسن[6] [٢٨٦] بن عُلَيْل العَنَزي، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، عن مالك بن أنس قال:

كان سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت فاضلاً، عابداً، كثير الصلاة، فأريد على قضاء المدينة، فامتنع، فكلمه إخوانه من الفقهاء، وقالوا له: لقضية تقضيها بحق أفضل من كذا وكذا من التطوُّع، فلم يجب، فأكره على القضاء، فكان أوَّل شيءٍ قضى به على عبد الواحد بن عبد الله النّصْري والي المدينة، وأخرج من يده مالاً ١٥ عظيماً لفقراء أهل المدينة، فقسمه فيهم، وعُزِل عبدُ الواحد بذلك السبب، فقال لسعيد بن سليمان إخوانهُ: قضيتُك[7] هذه خير لك من مالٍ عظيم لو تصدقْت به من عندك.

عبد الواحد بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوَار، أبو الفضل العَنْسيُّ الداراني*

٢٠ سمع ابن أبي نصر، وابن أبي كامل.

(١) م: «يعدل»
(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٢
(٣) سقطت: «واثلة بن» من م
(٤) سقطت من م
(٥) موضع الى اليوم، بعد: «فهو ثابت» في د، م، وتهذيب الكمال، وكذلك كان في س ثم خط ٢٥ فوقه وصحح موضعه في آخر العبارة
(٦) س: «الحسين» قارن بتاريخ بغداد ٧/ ٣٩٨
(٧) د: «قضيته»
* الإكمال ٤/ ٣٨٧

روى عنه أبو محمد بن السمرقندي .

[حديث : من ذكر امرأ . .]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر في كتابه ، أنا عبد الواحد بن عبد الله بن هشام بن عبد الله ابن سوار ، أبو الفضل العنسي قراءةً عليه في داره في عقبة الصوف ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أنا أبو سعيد عمرو[١] ابن محمد بن يحيى الدينوري ، نا أبو جعفر محمد بن جَرير الطبري ، نا خلاّد ابن أسلم ، أنا النضر بن شميل ، نا ابن جُرَيْج ، عن موسى بن عقبة ، عن عمر بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي الدَّرْداء ، أن النبيَّ ﷺ قال[٢] :

«مَنْ ذَكَرَ امرأً بما ليس فيه ليَعيبَهَ حَبَسَه اللهُ به في جهنّم حتى يأتي بنفاذِ ما قال» .

[ذكره في تتمة تاريخ داريا]

ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني في «تتمة تاريخ داريا» .

عبد الواحد هذا ، وأنه كتب عنه ، عن ابن أبي نصر .

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣] :

وأما سِوار ـ بكسر السين وتخفيف الواو ـ فهو : عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوار العَنْسيّ . سمعت منه بدمشق[٤] . وأخوه أبو الفضل عبد الواحد بن عبد الله ، حدَّث أيضاً ، ولم أسمع منه شيئاً .

عبد الواحد بن عبد الله ، أبو الحسين البغدادي اللُّؤلُؤي*

حكى عن ابن المقرىء المكي الذي يروي عن أبيه ، عن ابن عُيَيْنة ، وعن يحيى ابن محمد[٥] بن صاعد ، ومحمد بن الحسن بن دُرَيْد ، وأحمد بن طاهر الحافظ ، ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وسمع منه بدمشق ، ومحمد بن القاسم الدِّينوري ـ بالدينور ـ

روى عنه : أبو الحسين المَيْداني ، وأبو علي الحسين بن عثمان بن إبراهيم العمري :

[ماجاء في التوراة عن الغرباء]

نا عبد الواحد بن عبد الله البغداديُّ اللُّؤلُؤيُّ ، حدَّثني ابن المقرىء ـ بمكة ـ قال :

[قول سفيان في الغرباء]

سمعت أبي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول :

مكتوب في التوراة : استوصوا بالغرباء خيراً .

(١) م : «عمر» .
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٠٣٢) .
(٣) الإكمال ٤/ ٣٨٧ .
(٤) زاد في الإكمال : «حدث عن ابن أبي نصر وغيره» ، ووقع في م : «العبسي» .
* تاريخ بغداد ١١/ ١٠ .
(٥) س ، م : «محمد بن يحى» ، وسيأتي الاسم فيهما على الصواب .

وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

إن الله -عزَّ وجلَّ- ينظر إلى الغريب في كلِّ يوم مرتين رحمة منه لغربته.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

عبدالواحد بن عبد الله البغدادي اللؤلؤي. حدَّث بدمشق عن يحيى بن محمد

٥ ابن صاعد، وأبي بكر بن دُرَيْد النَّحْوي، وغيرهما. روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني الدمشقي.

والمعروف أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (٢بن عبد الله بن يزيد٢)

ابن المقرىء. يروي عن جدِّه أبي يحيى، عن سفيان. والله أعلم.

عبد الواحد بن عبد الرحمن أبي الميمون بن عبد الله بن عمر بن راشد، أبو محمد البَجَلي

١٠

سمع أبا القاسم علي بن الحسن بن طعَّان المحتسب، وأباه أبا الميمون.

روى عنه ابنه أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الواحد إجازةً، وأبو عبد الله شعيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

[من أقوالهم]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوِيُّ، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو عبد الله شعيب بن عبد

١٥ الرحمن بن عمر، نا أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن (٣بن عبد الله٣) بن عمر بن راشد، حدثني أبي، نا وريزة[4]، حدثني عبّاس[5] الثقفي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أنه قال:

احذر الكريمَ إن أهنْتَه، واللئيمَ إنْ أكرمتَه، والعاقلَ إن أحرجْتَه[6]، والأحمقَ إن مازحته، والفاجر إن عاشرتَه.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم بن أحمد

٢٠ البخاري الحافظ، أنا عبد الرحمن بن عبد الواحد الدمشقي قال:

[بيتان في الغربة]

أجازني أبي، أنا أبو القاسم علي بن الحسن، أنا محمد بن جعفر قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن سعد: [من الطويل]

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ١٠.

(٢-٢) ليس ما بينهما في س.

(٣-٣) سقط ما بينهما من س.

٢٥ (٤) د، م: «وزيرة»، قارن بالتاريخ (م ٢٠ ل ١٦٥/ أزهر).

(٥) م: «عباد»

(٦) م: «أخرجته»

تغربّتُ عن أهلي[١] أؤمِّـــل ثروةً ... فلم أُعْطَ آمالي وطال التَّغَرّبُ

فما للفتى المُحتالِ في الرِّزقِ حيلةٌ ... ولا لحُدودٍ حدَّها اللهُ مَـذْهَبُ

عبد الواحد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان، أبو القاسم

أخو أبي عبد الله، وهو الأكبر. ٥

حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدار.

كتب عنه بعض أصحاب الحديث.

عبد الواحد بن عبد العزيز، أبو القاسم المصري الواعظ

سكن أصبهان، وسمع بدمشق طلحة بن أسد الرَّقِّيَّ.

[بيتان في العالم]

أخبرنا أبو طاهر عبد المنعم بن أحمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبو العزّ ثابت بن أبي القاسم بن أحمد ١٠ الثَّقَفي قالا: أنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قراءةً عليه قال: وجدت في كتاب والدي أبي القاسم عبد الواحد بن عبد العزيز، نا أبو محمد بن طلحة بن أسد الرَّقِّي - بدمشق[٢] - أنشدنا أبو بكر الآجري - بمكة - أنشدني أحمد بن غزال لنفسه: [من البسيط]

الأرضُ تحيــا إذا ماعاش عـالـمُـها ... متى يمتْ عالمٌ منها يَمُتْ طَرَفُ

كالأرض تحيـــا إذا مـالغَيْثُ حَلَّ بها ... وإن أبى عاد في أَكْنَافِها التَّلَفُ ١٥

عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن طلحة بن عبد الملك، أبو محمد[٣] بن أبي المحاسن بن أبي سعيد بن أبي القاسم القُشَيْري النَّيْسابوري الصُّوفي

قدم دمشق في شهور سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وحدث بها عن أبيه ٢٠ عبد الماجد، وأبي بكر الشِّيرُوِيي، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن صاعد، وعمِّه أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشيري.

سمعت منه. وخرج من دمشق بعد النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

أخبرنا أبو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد، أنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيرُوِيي ٢٥

---

(١) س: «أهل».

(٢) سقطت من م.

(٣) د: «بن محمد».

بنيسابور - سنة عشر وخمسمائة - وأجازه لي الشِّيرُويي

وأخبرنا أبو سعد بن السَّمْعاني[١]، أنا أبو بكر الشِّيرُويي قراءة عليه وأنا حاضر

أنا القاضي الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري قراءةً عليه فأقرّ به، أنا أبو العباس

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، [٢] نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي - ببغداد - نا

٥ سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله[٢] بن عمر[٣] قال:

حاصر النبيُّ ﷺ أهلَ الطائف، فلم ينل منهم شيئاً. قال: «إنَّا قافلون غداً - إن شاء الله»، قال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه! فقال لهم رسول الله ﷺ: «[٤]اغدوا على القتال»، فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله ﷺ[٤]: «إنَّا قافلون غداً - إن شاء الله تعالى»، فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ.

١٠ توفي أبو محمد - رحمه الله[٥] - في المحرم سنة تسعٍ وستين وخمسمائة بأصبهان، ودفن بالقرب من قبر حِمَمَة الدَّوْسِيّ.

[٢٨٧] عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفر أبي حزوَّر، أبو محمد - ويقال: أبو علي - الأزدي الوراق

سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا علي الأهوازي،

١٥ وأبا الحسن بن السِّمسار، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان، وأبا علي بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن أحمد[٦] العَتِيقي، وأبا الحسين طاهر بن أحمد القايني، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن بُندار المَرْنَدي.

سمع منه عمر بن أبي الحسن[٧] الدِّهِسْتاني، وأبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر، وأبو محمد بن السمرقندي.

٢٠ [حديث: ليدخلن الجنة..]

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن حزوَّر الوراق، أبو علي - بدمشق - نا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إملاءً بدمشق، نا الحسن بن أحمد بن علي بن مخلد، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السرَّاج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد

ح قال: ونا الأستاذ أبو عثمان، أنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، أنا علي بن عبد الله

---

٢٥ (١) س، د، م: «السمناني»، تصحيف.

(٢ - ٢) ما بينهما سقط وتصحيف في م.

(٣) م: «عمرو».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) م، د: «رحمه الله أبو محمد»

(٦) م: «محمد»

(٧) س، د: «الحسين»، قارن بالتاريخ (م٢٧ ل ٢٢٠)، ومعجم البلدان «الدهستاني»

ابن مُبَشِّر الواسطي، نا أبو الأشعث، نا فضيل بن سليمان، نا أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[1]:

«لَيَدْخُلَنَّ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي سبعون ألفاً ـ أو سَبْعُمائة ألف ـ لا يدري أبو حازم أيَّهما قال ـ متماسكون[2]، آخذٌ بَعْضُهُم بعضاً، لا يَدْخُلُ أوَّلُهُم حتى يدخلَ آخرُهم، وجوهُهُمْ على صورة القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ».

كذا فيه. وقد سقط منه أبو حازم[3]:

أخبرناه عالياً على الصواب أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن منصور المَغْرِبي

ح وأخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو بكر وجيه بن طاهر قالا: أنا أحمد بن الحسن ابن محمد، [4]أنا أبو محمد[4] المَخْلَدي

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفَرَاوي، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد البَيْهقي، وأبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أحمد بن منصور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة

قالا: أنا أبو العباس السرّاج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد

فذكره.

رواه البخاري ومسلم عن قتيبة.

[تاريخ مولده]

ذكر أبو محمد بن صابر

أن كنيةَ عبدِ الواحد أبو محمد، وأنّه سأله عن مولده فقال: ولدت في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر:

قال الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن عبد الوهاب[5] بن عبد العزيز الورّاق:

وُلِدْتُ في المحرَّم من سنة تسع وعشرين وأربعمائة. فالله أعلم.

عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن مُوَحِّد بن إسحاق بن إبراهيم بن البُرِّيّ ـ ويقال: موحد بن إبراهيم بن إسحاق ـ ابن سلامة، أبو الفضل السُّلَمي*

---

(١) رواه البخاري برقم (٦١٨٧). رقاق، ومسلم برقم (٢١٩) إيمان.

(٢) في نسخ التاريخ «متماسكين» والمثبت من الصحيح.

(٣) يعني من الطريق الأول. (٤ـ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) د: «عبد الله».

* تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٧

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا بكر محمد بن[1] عبد الرحمن بن عبيد الله القطان.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. وحدثنا عنه ابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسن

٥ [حديث: يامقلب..] [2]أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن[2] بن علي بن عبد الواحد بن البُرِّي بقراءتي عليه في داره، نا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن مُوَحِّد بن إبراهيم بن إسحاق بن البُرِّي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قراءة عليه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قراءةً عليه سنة ستٍّ وثلاثين، نا إبراهيم بن مرزوق البصري ـ بمصر ـ نا روح بن أسلم، نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث، عن سليمان بن مهران

١٠ [٢٨٧ ب]، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال[3]:

كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يامُقَلِّب القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينِكَ». فقال بعض أصحابه. أو بعض أهله[4] ـ: أتخاف علينا، وقد آمنا بك؟ فقال: «سبحان الله، إن القلوب بين إصبعين من أصابع ـ يعني ـ الرحمن، يقول به هكذا ـ يعني يقلبه».

[بنو البرّي من طريق الخطيب]

١٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

موحد أبو الفرج، وعبد الواحد أبو الفضل، والحسن أبو محمد بنو عبد الواحد بن إبراهيم بن إسحاق السُّلَمي الدمشقيون، يعرفون ببني البُرِّي. سمعوا من أبي محمد بن أبي نصر، وحدَّثُوا، وسمعت منهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[5]:

٢٠ [تاريخ وفاته] توفي أبو الفضل عبد الواحد بن علي البُرِّي يوم السبت التاسع من المحرم سنة إحدى وستين وأربعمائة من نُشّابة أصابته. وقد حدَّث عن عبد الرحمن [2]بن عثمان[2] بن أبي نصر، ومحمد بن عبد الرحمن القطّان.

(١) ز، م: «بن أبي»، قارن بالمختصر (٢٣/٨)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٩

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٣) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤١) في القدر، وبرقم (٣٥١٧) في الدعوات. وأخرجه صاحب الكنز في غير موضع.

(٤) س: «بعض عليه».

(٥) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٣٦٧).

[تاريخ احتراق جامع دمشق]

وقال لنا أبو محمد بن الأكفاني :

وفي هذه السنة احترق جامع دمشق يوم الاثنين بعد العصر ، للنصف من شعبان من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

عبد الواحد بن الفضل المطيع لله بن جعفر المُقْتَدر بالله بن أحمد المعتضد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكِّل بن محمد[1] المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب الهاشميُّ البغداديُّ

قدم دمشق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ونزل لؤلؤة خارج باب الجابية .

له ذكر

قرأت بخط عبد الوهاب المَيْداني قال :

وفي يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الأول - يعني سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة - وافى إلى دمشق عبد الواحد بن الخليفة المطيع لله ، وأنزل داراً في لؤلؤة .

عبد الواحد بن قيس السُّلَميّ *

والد عمر بن عبد الواحد . من أهل دمشق .

روى عن أبي هُريرة ، وأبي أُمامة الباهليِّ ، وعروة بن الزُّبير ، ونافع مولى ابن عمر . روى عن رجلٍ عن أبي هريرة .

روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد ، والأوزاعي ، وثور بن يزيد ، والحسن بن ذَكْوان ، والهَيْثَم بن عِمْران ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومروان بن جناح ، وإبراهيم بن أبي عَبْلة .

[حديث : هل للإسلام من منتهى]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقنديُّ ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا محمد بن هارون الحَضْرمي ، نا أبو همام[2] ، نا مُبَشِّر بن إسماعيل ، حدثني الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن عروة بن الزبير

---

(١) د : «أحمد»

* التاريخ الكبير ٦/ ٥٦ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٧) ، والثقات للعجلي ٣١٤ ، وتاريخ الدرامي ١٤١ ، والجرح والتعديل : ٦/ ٢٣ ، والمجروحون ٢/ ١٥٣ ، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٥ ، والكنى والأسماء للحاكم (١٤٩) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٥١ ، ٦/ ٣٩ ، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٥ ، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٩

(٢) م : «هشام»

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا حيدرة بن علي بن محمد الأنطاكي

(١ح وأخبرنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن زُرْعَة، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن عبيد الله الهاشمي الفقيه بصور

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا(٢) خَيْثَمة بن سليمان، أنا العبَّاس بن الوليد بن مزيد١)، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، نا عبد الواحد بن قيس، حدثني عروة بن الزبير عن كرز الخزاعي قال:

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، (٣أنا الحسن٣) بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر الأسفرائيني قال: قرأتُ على العباس، أخبرك أبوك(٤) قال: سمعت الأوزاعي، حدثني عبد الواحد بن قيس، حدثني عروة بن الزبير، عن كرز الخُزاعي قال(٥):

أتى رسول الله ﷺ أعْرابي، فقال: يارسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نعم، فمن أراد الله به خيراً من عجم أو عرب أدخله عليهم - وقال خيثمة: أدخله الله عليهم - ثم تقع فتن كالظُّلَل - وقال ابن أبي نصر: كالظلام - يعودون فيها أساود صبّاً، يضرب بعضهم - وقال ابن السمرقندي: [٢٨٨] بعضكم - رقاب بعض، فأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزِلٌ في شِعْبٍ من الشعاب يتقي ربه، ويدع الناس مِنْ شرّه» - زاد خَيْثَمة: قال العباس: يعني أساود(٦) صبّاً: الأسود إذا انصب(٧)، قال: وإنّه لايدركه(٨) البصر، أسرع من الريح.

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن المعافى الصَّيْداوي - بصَيْداء - نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد بن أبي العشرين، نا الأوزاعيُّ، حدَّثني عبد الواحد

(١ - ١) ما بينهما أقحم في غير حاق موضعه في م.

(٢) د: «نا».

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) سقطت من م.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٧٧

(٦) سقطت من د.

(٧) في اللسان: «لتعودُنّ فيها أساود صُبّاً يضرب بعضكم رقاب بعض. الأساود: الحيات، وقوله: صُبّاً، قال الزهري - وهو راوي الحديث -: هو من الصب، قال: والحية إذا أراد النهش ارتفع ثم صب على الملدوغ.

(٨) م: «يدرك»

[من وضوء رسول الله ﷺ]

ابن قيس، حدَّثني نافع مولى ابن عمر. عن ابن عمر قال[1]:

كان رسولُ الله ﷺ إذا توضأ عَرَكَ عارضَيْه بعضَ العَرْكِ ثم يَشْبِكُ لحيته بإصبعه من تَحْتِها[2].

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر ابن محمد، نا محمد بن محمد الباغَنْدي، نا هشام بن عمّار - وأنا سألته - نا عبد الحميد بن أبي العشرين، حدثني الأوزاعي، حدثني عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر

أنّ النبي ﷺ كان إذا توضأ عَرَكَ عارضيه[3] بعضَ العَرْكِ، وشبّك يده في لحيته[4]

وأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن حسنون، أنا موسى بن عيسى بن عبد[5] الله السراج، نا محمد بن محمد، نا هشام بن عمّار - أنا سألته - نا عبد الحميد بن حبيب، نا الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا توضأ خلّل لحيته بأصابعه - أو قال: شبك يديه في لحيته.

[تكفير كل لحاء..]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاءقالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا محمد بن كثير المَصِّيصي، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن رجلٍ، عن أبي هريرة قال[6]:

تكفيرُ كلِّ لِحَاءٍ[7] ركعتان[8]

[من خبره عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[9]: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري:

عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة. روى عنه الأوزاعي، وهو والد عمر[10]

(١) س، د: «عن نافع، عن ابن عمر»

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٣٢) طهارة، والمزي في تهذيب الكمال، وابن عدي في الكامل.

(٣) م، د: «عارضه».

(٤) د، م: «لحيته في يده».

(٥) م: «عبيد».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٩٣٠، ٩٠٢٨) من طريق ابن عساكر وغيره

(٧) اللّحاء: المنازعة

(٨) في النسخ: «ركعتين»، جاء إعراب اللفظة على الصواب في الكنز

(٩) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٥، وروى قول البخاري العقيلي في الضعفاء، والذهبي في الميزان

(١٠) في الكامل: «عمير»

الشامي . كان الحسن (١بن ذكوان١) يحدّث عنه بعجائب .

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب [وعند البخاري]

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحسين بن هَرِيسة

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب،

٥ نا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة، وعروة بن الزبير. روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد. وهو والد عمر الشامي. قال يحيى القطان: كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو [وعند ابن أبي حاتم]

١٠ علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

عبد الواحد بن قيس والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي. روى عن أبي هريرة، مرسل، وعن عروة بن الزبير، وقد أدركه. روى عنه

١٥ الأوزاعي، وثور بن يزيد. سمعت أبي يقول ذلك

قال أبو محمد: روى عن نافع مولى ابن عمر. [تعقيب الحافظ]

لم يذكره البخاري في تاريخه (٤في روايتنا٤)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة [ذكره في طبقات أبي زرعة]

٢٠ قال في ذكر نفَرٍ ثقات[٥]:

عبد الواحد بن قيس السُّلَمي - وفي نسخة أخرى: وهو أبو عمر بن عبد الواحد.

أخبرنا أبو جعفر الهَمَذاني في كتابه، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو [وفي كنى الحاكم]

(١ - ١) ليس ما بينهما في الكامل .

٢٥ (٢) قول البخاري التالي في التاريخ الكبير ٦/ ٥٦ ، ولم يأخذه الحافظ من طريقه، وسوف ينبه في نهاية رواية ابن أبي حاتم على أن البخاري لم يذكره في تارخه في روايته .

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣ .

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م .

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٠ .

أحمد الحاكم قال[١] :

أبو حمزة عبد الواحد بن قيس الشامي[٢٨٨ب]، يقال: مولى عروة بن الزُّبَيْر، وهو والد عمر بن عبد الواحد. عن أبي هريرة، وعروة بن الزُّبَيْر. منكرُ الحديث. روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، أبو خالد، كنَّاه مسلم.

[كان نحو السن من الأوزاعي]

٥ أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، عن مشرف بن علي بن الخضر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا هلال بن محمد بن هلال، نا عبد الله بن جعفر البغدادي، نا يوسف بن يعقوب النَّيسابوري، نا عمرو بن علي الفَلاَّس قال:سمعت يحيى - يعني ابن سعيد[٢] - يقول:

عبد الواحد بن قيس نحو السِّنِّ من الأوزاعي.

[فضله نمير على نفسه]

أخبرنا أبوا[٣] الحسن: الفقيه وعلي بن زيد قالا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفقيه: وعبد الله بن عبد ١٠ الرزاق - أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، أنا هشام بن عمَّار[٤]، نا الهيثم ابن عمران قال:

جَلَست إلى نُمَيْر[٥]، وأنا غلام لم أحتلم، فسألني عن ابنة[٦] عبد الواحد بن قيس السُّلَمي، كيف وجدتُها؟ قلت: من خير النِّساء، فقال نمير: إن تك[٧] كذلك فإن أباها خيرٌ من نُمَيْر.

[كان معلم بني يزيد بن عبد الملك]

١٥ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن يوسف المكتب، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عُمَيْر، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، نا أبو مُسْهِر، نا صَدَقَة بن خالد، نا مروان بن جناح، عن عبد الواحد بن قيس الأَفْطَس مولى عمرو بن عتْبَة بن أبي سفيان - وكان عالم أهل الشام بالنحو، وكان معلم بني[٨] يزيد بن عبد الملك بن مروان - قال[٩] :

٢٠ (١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٤٩)، وروى قوله: «منكر الحديث»، المزي في تهذيب الكمال.

(٢) د: «بن أسيد»، رواه المزي في تهذيب الكمال، وجاء الاسم فيه على الصواب.

(٣) في د، س، م: «أبو».

(٤) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٢.

(٥) زاد في تهذيب الكمال: «ابن أوس»

٢٥ (٦) د: «ابنت»

(٧) س، د: «يك»، م: «بك»

(٨) س: «ببني»

(٩) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٢.

قلت ليزيد بن عبد الملك: إنِّي لستُ آخذ منك على القرآن شيئاً، إنَّما آخذ منك على آدابي[١]

قال أحمد بن عمير: هو أبو أبي بكر بن عبد الواحد. حدث عنه ثور بن يزيد، والأوزاعي وسعيد.

[قال ابن معين: ثقة]

٥ أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[٢]:

وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن قيس، فقال: ثقة.

[وكذلك قال العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد

١٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر

أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٣]:

عبد الواحد بن قيس: شامي، تابعي، ثقة.

[وقال يحيى بن سعيد: شبه لاشيء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد[٤]، نا محمد ابن حمَّاد - هو الدَّوْلابي - حدَّثني صالح (٥بن أحمد بن حنبل٥)، نا علي - (٥يعني ابن المديني٥) قال:

١٥ سمعت يحيى (٥بن سعيد٥)، وذكر عنده عبد الواحد بن قيس الذي روى عنه الأوزاعي، فقال: كان شبه[٦] لاشيء، قلت ليحيى: كيف كان؟ قال: كان الحسن ابن ذكوان يحدث عنه بعجائب.

قال أبو أحمد: وعبد الواحد بن قيس والد عمر بن عبد الواحد، وقد حدث الأوزاعي عن عبد الواحد هذا بغير حديث، وأرجو أنّه لا بأس به، لأن في روايات

٢٠ الأوزاعي عنه استقامة.

---

(١) في س، م: «أواي»، وقريب من هذا التصحيف في د، والصواب من تهذيب الكمال.

(٢) تاريخ الدرامي ١٤١، ووقع في د: «عثمان بن يزيد».

(٣) تاريخ الثقات ٣١٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٥، وروى قول أبي أحمد فيه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٢.

٢٥ (٥ - ٥) ليس ما بينهما في الكامل.

(٦) في الكامل: «يشبه».

[وقال يحيى بن معين: لم يكن بذاك]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقال، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

لم يكن عبد الواحد بن قيس بذاك، ولا قريب.

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكِنَاني[1] الأَصْبهاني:

[وقال أبو حاتم: يكتب حديثه]

قلت لأبي حاتم: ما تقول في عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة، وعروة بن الزبير. روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد؟ فقال: يكتب حديثه، وليس بالقوي. 5

[قال أبو حاتم: لايعجبني حديثه]

أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو علي

ح قال: وأنا أبو طاهر، [2]أنا أبو الحسن

قالا[2]: أنا ابن أبي حاتم[3] قال: سمعت أبي يقول:

لا يُعجبني حديثه. ١٠

[وقال النسائي: ليس بالقوي]

أخبرنا [٢٨٩] أبو الحسن الفقيه، وأبو يَعْلى[4] بن الحُبوبي قالا[5]: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[6]:

عبد الواحد بن قيس. يروي عنه الأوزاعي. ليس بالقوي.

[من قول جزرة فيه]

أنبأنا أبو بكر الحاسب، عن أبي إسحاق البرمكي، عن محمد بن العبَّاس بن الفرات، أنا محمد بن العبَّاس الضبي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود، أنا صالح بن محمد الحافظ قال[7]: ١٥

عبد الواحد بن قيس، لا أدري من أين هو. روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، وهو يحدث عن عروة، ونافع، ويزيد الرَّقَّاشي. وروى عن أبي هريرة ولم يسمع منه، وأظنه مدنياً[8] وسكن الشام.

[وقول البستي]

وبلغني عن أبي حاتم محمد بن حبان البُسْتي أنه قال[9]:

ينفرد بالمناكير عن المشاهير ٢٠

---

(١) س: «الكتاني»، وانظر الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال.

(٢-٢) اضطرب هذا الجزء من السند في النسخ والصواب ما أثبته.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧١.

(٤) د: «علي». ٢٥

(٥) م: «قال»

(٦) الضعفاء للنسائي ٦٩

(٧) بعض هذا القول في تهذيب الكمال

(٨) س: «منى»، د، م: «مدني»، جاء إعراب اللفظة على الصواب في تهذيب الكمال

(٩) انظر قول ابن حبَّان في المجروحين ٢/ ١٥٤، بخلاف في الرواية

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر البرقاني إجازة قال هذا ماوافقت عليه أبا الحسن الدار قطني من المتروكين [عده الدارقطني من المتروكين]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو تمّام الواسطي، وأبو الغنائم الدَّجَاجي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدار قطني قال:

٥ وفيهم - يعني المتروكين - عبد الواحد بن قيس[1].

عبد الواحد بن محمد[2] بن أحمد بن الحر - وهو المعروف بحَيْدَرة - بن سليمان بن هزان بن سليمان بن حَيّان[3] بن وبرة، أبو الفضل المُرّي الأَطْرابُلُسي

سمع أبا عَرُوبة الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر الحَراني - بها.

١٠ روى عنه ابنه القاضي أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن حَيْدرة قاضي أطرابلس عن وجوده في كتابه.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن سيد حمدويه، أبو محمد ابن أبي بكر العابد

قرأت بخط عبد الوهاب المَيْداني قال:

١٥ وفي يوم الأحد لإحدى وعشرين ليلةً خلت من هذا الشهر - يعني شهر رمضان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة - مات أبو محمد عبد الواحد بن أبي بكر بن سيد حمدويه، وأخرجت جنازته عند الظهر - باب شرقي - وشهده جمع كثير: وكان رجلاً ينتحل السَّتْر والعبادة.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مَسْرُور، أبو الفتح البلخي الحافظ*

٢٠ سمع بدمشق وغيرها أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبّان[4]، وأبا عبد الله محمد ابن الحسين بن محمد بن إسماعيل الأنباري، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن

(١) بعده في س: «آخر الجزء الرابع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل»، وفي م: «آخر الجزء الرابع عشر».

٢٥ (٢) سقط: «ابن محمد» من م.

(٣) م: «حبان»، قارن بالتاريخ (م ٣/ ل ٤١٦/ دار الكتب).

* مشتبه النسبة لعبد الغني ١٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٢، ٥١٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٢.

(٤) د، س: «ربان»، م: «ريان»، والصواب أنه: زبَّان - بالزاي والباء المشدد والنون - انظر مختصر ابن منظور ٣/ ٩٢.

يونس بن عبد الأعلى، وعبد الواحد (١بن أحمد١) بن عبد الله بن سالم بن قتيبة، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد بن ميمون ابن يحيى الجهازي، المعروف بابن قُدَيْدة، وأبو حفص عمر بن الخضر الثمانيني(٢) المالكي، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدي. ٥

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبوزكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين بن سَلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نَظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد(٣)

قال في باب الجُنْدي ـ بضم الجيم: أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور الجُنْدي ١٠

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور:

سألت أبا بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق الكندي بدمشق ـ فذكر تاريخ مولده ١٥

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبي الفضل محمد بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال قال:

أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي سَلْخ(٤) ذي الحجة ـ يعني من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، يعني مات ـ وكان محدِّثاً حافظاً مكثراً. ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الكلبي الكِنَاني(٥) المعروف بالسُّنِّي

روى عن علي بن يعقوب بن أبي العقَب.

(١ـ١) ما بينهما مكرر في د.

(٢) اللفظة من غير إعجام في م، وفي س، د: «الثمانين». والصواب أنه: الثمانيني نسبة الى ثمانين، قال ياقوت: «بلفظ العقد بعد السبعين من العدد: بليدة عند جبل الجودي قرب الموصل»، وذكر في النسبة اليها: عمر بن الخضر بن محمد أبا حفص. معجم البلدان ٢/ ٨٤. ٢٥

(٣) مشتبه النسبة ١٦.

(٤) د: «بسلخ» رواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٧، وفيه: «في سلخ».

(٥) س: «الكتاني»

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، وأبو الحسن الحِنّائي، وعلي بن الخضر.

[حديث تسوية الصفوف]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الكَلْبي الكِنَاني قراءة عليه، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[1]، نا آدم بن أبي إياس، نا شعبة، عن سِماك بن حرْب قال سمعت النُّعْمان بن بشير يخطب ويقول[2]:

كان رسولُ الله ﷺ يُسَوِّي صفوفنا في الصلاة حتى يدعَهُنَّ مِثْلَ القِدْح[3]، فرأى صدرَ رجل ناتئاً، فقال: «عِبَادَ الله، لتُسَوُّنَّ صفُوُفكم أوليُخالِفَنَّ اللهُ بيْنَ وجوهِكم».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي - هو ابن الجعد - أنا شعبة، عن سِماك ابن حرب قال: سمعت النعمانَ يخطب قال:

كان النبيُّ ﷺ يسوّي الصفَ - أو الصفوف - حتى يدعَه مثل القِدْح - أو الرُّمْح - فرأى صَدْرَ رجلٍ ناتِئاً، فقال: «عِبادَ الله، سَوُّوا صفوفَكم، أو ليُخالِفَنَّ اللهُ بين وجوهِكم».

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم ابن سليمان[4] بن أبي الحديد، أبو الفضل الشاهد*

حدث عن أبي بكر المَيَانَجي، وأبي نصر عبد الله بن منصور بن عبد الله الإمام، وأبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي.

روى عنه ابنه أبو الحسن[5]، وأبو نصر بن طلاَّب، وعليُّ بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبو سعد السَّمَّان.

(١) أقحم بعدها في س: «نافع».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٣٦) في الصلاة، وابن ماجه برقم (٩٩٤) في الصلاة، وصاحب الكنز برقم (٢٠٦٠٥).

(٣) القِدح: والجمع: قداح، خشب السِّهام حين تنحت وتبرى، معناه: يبالغ في تسويتها حتى تصير كأنها تقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها.

(٤) م: «سليم».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣١.

(٥) د: «الحسين».

وذكر الحدَّاد أنه ثقة مأمون.

[حديث: لايدخل الجنة قتات]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا والدي أبو الفضل عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحديد السُّلَمي، أنا يوسف بن القاسم بن يوسف، نا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن عَبْدان، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حُذَيفة قال[1]: قال رسول الله ﷺ:

«لايدخلُ الجنّةَ قتّات[2]».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي قراءة عليه، نا أبو زيد[3] عمر بن شبَّة بن عبيدة النُّمَيْري، نا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«لايدخلُ الجنّةَ قتّاتٌ».

قال: وأنا ابن أبي الحديد، أنا والدي أبو الفضل عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي، نا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أمِّ سَلَمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حضرتُم الميتَ فقولوا خيراً؛ فإنّ الملائكة يؤمِّنون على ماتقولن». قالت: فلمَّا مات [4]أبو سلمة قلت: يا رسول الله، ماأقول؟ قال: «قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة»، قالت[4][5]: فأعقبني الله به محمداً ﷺ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[6]، حدثني هشام بن محمد الكوفي قال:

توفي أبو الفضل عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد[7][4] بن أبي الحديد يوم السبت السابع من ذي الحجَّة سنة سبع عشرة وأربعمائة.

قال عبد العزيز[4]: كان قد حدَّث عن المَيَانجي وغيره بشيء يسير. سمعنا منه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٧٠٩) في الأدب، ومسلم برقم (١٠٥) في الإيمان، وأبو داود برقم (٤٧٧١) في الأدب، والترمذي برقم (٢٠٢٧) في البر والصلة، ووقع في م: «عن هشام، عن حذيفة»

(٢) القتات: النَّمام، وهو الذي ينقل الحديث بين الناس ليوقع بينهم. جامع الأصول ٨/ ٤٥١

(٣) س: «أبو زرعة»

(٤ـ٤) سقط ما بينهما من د

(٥) س: «قال»

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣١

(٧) ليست: «ابن محمد» في تاريخ مولد العلماء.

وذكر أبو علي الأهوازي فيما وجدت بخطه .

أنَّه مات سنة ثمان عشرة .

عبد الواحد بن محمد بن جبريل بن هلال بن عبد الصمد، أبو أحمد الهَرَوي المقرىء الصُّوفي، المعروف بالطيني*

٥ سمع بدمشق أبا بكر عبد الله بن محمد بن هلال النَّحْويّ، والقاضي (١أبا نصر ابن الجُنْدي، وتمام بن محمد، وأبا القاسم بن الطبيز، وعبد الرحمن بن محمد بن عمر بن نصر. وحدث بها عن أبي١) القاسم [٢٩٠] نصر بن أحمد بن الخليل المُرجّى، وعبد الوهاب الكلابي.

روى عنه علي الحِنّائي، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول. وعلي بن

١٠ الخضر، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي، وأبو محمد الكتّاني.

[حديث: إذا أخذت كريمتي عبدي..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن جبريل الهَرَوي الطِّيني، نا(٢) أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجى، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى الموصلي، نا شيبان بن فروخ الأُبُلّي(٣)، نا سعيد بن سليم الضَّبِّي، نا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

١٥ «(٥يقول الله تعالى٥): إذا أخذتُ كَرِيمتي(٦) عبدي، فصبر، واحتسب أقل ثوابه عندي الجنة».

لا أعرف بين سعيد وأنس مولاه:

وقد أخبرنا بالحديث عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، (٥أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم٥) ابن يزداد المقرىء الأهوازي، أنا هبة الله بن موسى بن الحسين المُزَني - بالموصل - من حفظه، نا أبو يعلى

٢٠ أحمد بن علي، نا شيبان بن فروخ الأُبُلي، نا سعيد بن سلمان - كذا في كتابي عن الأهوازي، وإنما هو سعيد ابن سليم الضَّبِّي - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

* الإكمال ٥/ ٢٦٠

(١ـ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣) في د، س، م: «الأيلي»، وسيتكرر هذا التصحيف، قيده ابن حجر: «بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام»، انظر التقريب ١/ ٣٥٦.

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٠٢) في الزهد، وصاحب الكنز برقم (٦٥٢٨)

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من م.

(٦) يعني عينيه.

«إذاسَلَبْتُ[١] كريمتي عبد[٢]، فصبر واحتسب لم أجد له ثواباً غير الجنَّة».

[ذكره في الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٣]:

وأبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن جبريل الهَرَوِي المعروف بالطِّيني. روى عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجى وغيره. سمع منه إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن حَذْلَم الدمشقي. ٥

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبي الفضل بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال قال:

سنة تسع عشرة - يعني وثلاثمائة - أبو أحمد الصوفي الهَرَوي الطِّيني. توفي سلخَ يوم الثلاثاء الخامس عشر من جُمادى الأولى. عنده المرجى صاحب أبي يَعْلى، وغيره. ١٠

عبد الواحد بن محمد بن الحارث بن الخَزْرَج، أبو محمد الغَسَّاني الداراني

سمع عثمان بن خلف.

سمع منه صدقة بن حديد بن يوسف المقرىء.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الحسين السُّلَمي، أنا صَدَقَة بن حديد بن يوسف بن عبد الله ١٥ المقرىء، أنشدني أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن الحارث بن الخزرج الغَسَّاني الداراني - رحمه الله - قال: أنشدني عثمان بن خلف العِراَقي في الفرائض: [من البسيط]

[أبيات في الفرائض]

يا أيُّها العلماءُ الفارضون خذُوا ... أُعْجُوبَةَ الدَّهْــر، لا لَهْوٌ، ولا لَعِبُ

ماذا تقولون في ميراثِ أربعــةٍ ... مـن الرجال استَوَواْ في العَدِّ وانتسبوا

فكان كلُّ امرىء منهم يُعَدُّ كما ... يُعَـدُّ صاحبُـه في الحقِّ ما كَذَبُوا ٢٠

وليس منهم قريبٌ دون صاحبه ... ولا بعيـدٌ إذا أصحابُـه قربُـوا

فحاز إحداهم[٤] الميراثَ أجمعَه ... ولِلـثلاثـةِ منـه الحُزْنُ والحَرَبُ

(١) س: «سلمت».

(٢) د: «العبد».

(٣) في الإكمال ٥/ ٢٦٠ (مادة الطيني هـ ٣): «بهامش الأصل ما صورته: «ك: أبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن جبريل الهروي، يعرف بالطيني. حدث عن جماعة، حدث عنه عبد العزيزبن أحمد الكتاني وغيره». وقال في بداية المادة: «وأما الطيني مثل ما قبله - يعني الطيبي - إلا أن قبل آخره نوناً». ٢٥

(٤) كذا في د، س، وفي م: «زاجرادهم».

عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المَقَانعي

حدث عن أبي علي الأهوازي.

سمع منه أبو القاسم بن صابر.

قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن صابر:

٥ توفي شيخنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن المقانعي - رضي الله عنه - ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة السابع عشر من شعبان[١] من سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير. حدثنا بقراءة ابن عامر، تصنيف أبي علي الأهوازي عنه. وكان شيخاً صالحاً ديناً مالكي المذهب. لم يكن الحديث من شأنه.

١٠ عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو القاسم الرَّقِّيُّ الواعظ

سمع بدمشق: أبا نصر بن الجَبَّان، وأبا الحسن علي بن الخَضِر السُّلَمي.

وحدث بدمشق في سنة سبع، وسنة ثمان، وثلاثين وأربعمائة. وسمع منه ابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، وأحمد بن المؤمل المَصِيصي، ومحمد بن عبد الواحد بن علي، وغيرهم[٢] [٢٩٠ ب].

١٥ عبد الواحد بن محمد بن عمرو[٣] بن حميد بن مَعْيوف، أبو المقدم الهَمَذَاني المَعْيُوفي قاضي عين ثَرْماء*

حدث عن خَيْثمة بن سليمان

روى عنه علي الحِنّائي[٤]، وعلي بن الخضر

أخبرنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر إذناً، أنا علي بن الخضر السُّلَمي، أنا الشيخ [حديث: أكل الثوم]

٢٠ أبو المقدم عبد الواحد بن محمد المَعْيوفي، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمد بن أبي العوّام، نا سعيد بن عامر، نا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاماً بعث بفضله إلى أبي أيوب الأنصاري. فبعث إليه بقصعة، فلم يأكل منها، لأنّ فيها ثوماً، فأتى أبو أيوب، فقال: يارسول الله،

---

٢٥ (١) م: «سبعين».

(٢) بعدها في س، م، د: «آخر الجزء الحادي والثلاثين بعد الأربعمائة من الفرع».

(٣) م: «عمر».

* له ترجمة في معجم البلدان ٤/ ١٧٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٣٢١). وقد أعجمت «الهمذاني» من معجم البلدان حيث وقعت من غير إعجام في نسخ التاريخ.

(٤) د، س، م: «علي الجبان»، جاء الإسم على الصواب في معجم البلدان، وتصحف الذي بعده.

أحرام هو؟ قال: «لا، ولكنّي أكرهُهُ من أجل ريحه»، قال فإني أكره ماكرهت.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[١]:

توفي أبو المقدَّم عبد الواحد[٢] المعيوفي يوم الخميس النصفَ من ربيع الأوّل سنة تسعٍ وأربعمائةٍ. حدَّث عن خَيْثمة بن سليمان بشيءٍ. وجد له بلاغ[٣] مع تمام بن محمد. ٥

لم أسمع منه.

عبد الواحد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال، أبو المكارم بن أبي طاهر بن أبي الفضل بن أبي محمد الأزدي الشاهد*

أحضره أبوه عند عبد الكريم بن المؤمل الكَفَرْطابي، آخر الرواة عن أبي محمد ابن أبي نصر. ١٠

وسمع أبا الحسن علي بن الحسن بن أبي الحزوَّر، والشَرَيف[٤] أبا القاسم النسيب، وأبا طاهر بن الحِنَّائي، وأبا الحسن الموازيني، وعم أبيه أبا القاسم عبد الله[٥] بن الحسن بن هلال، وجماعة سواهم. واستجاز له أبوه من الفقيه نصر، وأبي الفضل بن الفرات، وأبي عبد الله محمد بن أبي نعيم النَّسَوي، وأبي الفرج الأسفرائيني، وأبي الفضل أحمد بن عبد المنعم بن الكُرَيْدي[٦]، وعبد الله بن عبد الرزاق بن الفضيل وغيرهم. ١٥

سمعت[٧] منه، وسألته عن مولده، فقال: في جُمَادى الأولى[٨] سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢١. ٢٠

(٢) زاد في تاريخ مولد العلماء: «بن محمد بن عمرو».

(٣) في تاريخ مولد العلماء: «له فيه بلاغ».

* سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥١.

(٤) م: «السري»، د: «التستري».

(٥) د: «بن عبد الله». ٢٥

(٦) س: «الكرندي»، له ترجمة في هامش المطبوع (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٤٩.

(٧) د: «سمع».

(٨) د: «الأول».

أخبرنا أبو المكارم بن هلال قال: قرىء على أبي الفضل عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن[١] الكَفَرْطابي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنا حاضر، أنا أبو محمد[٢] بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد، أنا ابن شعيب، أخبرني غسان بن ناقد أنه سمع أبا الأشهب النَّخَعي يحدّث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال[٣]:

[حديث: لكلّ أمّة مجوس..]

٥ «لكلِّ أمَّةٍ مجوسٌ، وإنّ مجوسَ أُمّتي هؤلاء القَدَريّة، فإن مَرِضوا فلا تعودُوهم، وإن ماتوا فلا تَشْهَدوهم، ولا تصلُّوا عليهم».

حدث أبو المكارم بقطعةٍ صالحةٍ من مسموعاته، وحجَّ غيرَ مرة، وهو[٤] كثير الصلاة والصوم، مواظب على قراءة القرآن في المصحف، متصدق، حسن[٥] العشرة. ومات ليلة الأحد عاشر جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وخمسمائة، ١٠ ودُفِنَ من الغد بمقبرة باب الفراديس.

عبد الواحد بن محمد، أبو الليث المقرائي الحمصي

حدث عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن عَنْبسة الحمصيِّ.

[حديث: ويل للذي..]

روى عنه تمّام بن محمد.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمّام بن محمد، حدَّثني أبو الليث عبد ١٥ الواحد بن محمد المقرائي الحمصي، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عَنْبَسة الحمصيّ، نا[٦] أبو تَقِيّ، نا يحيى بن سعيد العطار، عن المُثَنّى بن بكر العطّار البصري، عن بَهْز[٧] بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٨]:

«وَيْلٌ للذي يحدِّثُ فيكذبُ ليضحكَ به القومَ، وَيْلٌ له، وَيْلٌ له».

(١) د: «الحسين» قارن بالتاريخ (م ٤٣ ص ١٢١).

٢٠ (٢) د: «موسى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٤٧،٥٥٤) من طريق أحمد. وانظر مسند أحمد ٢/ ٨٦ فهو فيه من حديث ابن عمر.

(٤) سقطت من م.

٢٥ (٥) د: «وحسن».

(٦) د: «أنا».

(٧) س: «دهر».

(٨) أخرجه الترمذي برقم (٢٣١٦) في الزهد، وأبو داود برقم (٤٩٩٠) في الأدب.

[٢٩١] عبد الواحد بن محمد بن المُهَذَّب بن المفضل بن محمد بن المهذب، أبو المجد التنوخي المعري

سمع أباه، والشريف أبا القاسم بن أبي الجنّ الحُسَيْني، وجدِّي القاضي أبا المفضل، وخالي القاضي أبا المعالي، وكان صديقاً له. وكان انتقل من المعرة حين أخذت، وسكن دمشق مُدَّة مَديدة، واجتمعت به غير مرة عند خالي، ولم أسمع منه شيئاً، ثم عاد إلى المَعَرّة حين استنقذت من أيدي العدوّ - خذَلَه الله - فسكنها إلى أن مات بها[١]

وكان قد حدّث بالمعرّة، وسمع منه بها صديقنا الشيخ أبو سعد بن السمعاني، واستجاز لنا منه.

[حديث: ألا من زين..] أنبأنا أبو المجد التَّنُوخي، نا والدي - رحمه الله - من أصله وخطِّه في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة - حدثني جدي أبو صالح محمد في منزله بمعرة النعمان، نا جدي أبو الحسين علي، نا جدِّي أبو حامد محمد بن همَّام، نا محمد بن سليم القرشي، نا إبراهيم بن هُدبة[٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«ألاَ من زيَّن نفسه للقضاة بشهادة الزور زيّنه الله - عز وجل - يوم القيامة بسرْبالٍ من قَطِران، وألْجَمه بلجامٍ من نار».

[تاريخ وفاته] حدثني أبو حصين عبد الباقي بن [٤]المحسن بن عبد الباقي بن[٤] أبي حصين المَعَرّي أن أبا المجد توفي بالمعرة سنة خروج الروم إلى الشام ورجوعهم خائبين، وكان ذلك في سنة أربع[٥] وخمسين وخمسمائة.

عبد الواحد بن المستنير، أبو القاسم الجُرجاني*

سمع بدمشق أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، وخَيْثَمة بن سليمان روى عنه بعض الجُرْجانيين

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي في «تاريخ جرْجان» قال:

(١) سقطت من م.

(٢) س: «هدنة»، م: «هدية»، قال الأمير في مادة «هدبة - بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء المعجمة بواحدة..: «أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، حدث عن أنس بنسخة»، الإكمال ٧/ ٤٠٧.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٧٦٠) من طريق ابن عساكر.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) سقطت من م.

* تاريخ جرجان ٢١١

أبو القاسم عبد الواحد بن المُستنير الجرجاني. دخل الشام، وكتب عن خَيْثمة الأَطْرابُلُسي، وإسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي.

عبد الواحد بن ميمون ـ ويقال: ابن حمزة ـ أبو حمزة المَدَني القُرَشي*

مولى عروة بن الزُّبير.

٥ حدث عن عروة بن الزُّبير، وعبد الله بن سعد الأَسْلمي.

روى عنه: طلحة بن يحيى الأنصاري، وعيسى بن يونس، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر[1] الواسطي، وحمَّاد بن خالد الخيَّاط، وصالح بن عبد الله بن صالح المَدَني، ومحمد بن عمر الواقدي، وإبراهيم بن سويد.

١٠ وقدم دمشق مع عروة بن الزُّبير في القدمة التي قُطِعَتْ فيها رجله.

[حديث: من ترك الجمعة..]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، أنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى، نا أبو عامر، نا عبد الواحد بن ميمون، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال[2]:

«من تركَ الجُمُعَة ثلاثَ مرَّاتٍ من غير علِّة، ولا مَرَضٍ، ولا عُذْرٍ طَبَعَ[3] اللهُ

١٥ على قلبه».

[الحديث من طريق الخطيب]

أخبرنا[4] أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، نا العبّاس بن يزيد، نا أبو عامر، نا عبد الواحد بن ميمون، مولى عروة، عن عروة، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

* التاريخ الكبير ٦/ ٥٨، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٧)، وتاريخ الدارمي ١٦٦، وتاريخ
٢٠ الفسوي ٣/ ٦٦ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٦، والضعفاء للدارقطني ١٢٠، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٤٩)، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٦، ولسان الميزان ٤/ ٨٣.

(١) م: «عمرو»، انظر الخلاصة ١/ ٩١.

(٢) أخرجه أبو داوود برقم (١٠٥٢) صلاة، والترمذي برقم (٥٠٠) صلاة، والنسائي ٣/ ٨٨ بغير
٢٥ هذه الرواية. وأخرجه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٢١١٤٧)، وانظره فيما يلي من طريق الخطيب.

(٣) قال ابن الأثير: «طبع الله على قلبه: الطبع والختم واحد، والمراد أنه بترك الجمعة قد أغلق قلبه وختم عليه، فلا يصل إليه شيء من الخير». جامع الأصول ٥/ ٦٦٦

(٤) الخبر التالي مكرر في م

(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢

مَنْ تَرَكَ الجمعة ثلاثَ مرّاتٍ من غيرِ علِةّ ـ أو قال: غيرِ[١] ضرورةٍ ـ طبع الله ـ عز وجل[٢] ـ على قلبه».

[حديث: من آذى لي ولياً..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، نا عبد الواحد، ويكنى أبا حمزة، مولى عروة بن الزبير، حدثني عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال[٣]:

«قال الله تبارك وتعالى: [٢٩١ب] من آذى لي ولياً فقد استحلّ محاربتي، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء فرائضي[٤]، وإن عبدي ليتقرّبُ إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببتُه كنتُ عينَه التي[٥] يبصرُ بها[٦]، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانَه الذي يتكلم به؛ إن دعاني أجبتُه، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيءٍ أنا فاعله تردُّدي عن موته، إنه[٧] يكره الموت، وأنا[٨] أكره مساءته».

[طرق أخرى للحديث]

رواه محمد بن رافع النيسابوري عن أبي المنذر، عن عبد الواحد[٩] مولى عروة، ولم يكنه، ولم ينسبه. وكذلك رواه حماد بن خالد الخياط عن عبد الواحد ولم ينسبه. ورواه محمد بن الحسين بن إشكاب، عن أبي المنذر، عن عبد الواحد ابن حمزة، أبي حمزة.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١٠]، نا حمَّاد ـ يعني ابن خالد الخياط ـ وأبو المنذر قالا: نا عبد الواحد مولى عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) في تاريخ بغداد: «من غير».
(٢) ليس ما بين خطين في تاريخ بغداد.
(٣) ذكره ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٩، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١١٥٧) من طريق ابن عساكر.
(٤) في م، والكنز: «الفرائض».
(٥) د، س، م: «الذي».
(٦) زاد في الكنز: «وأذنه التي يسمع بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها».
(٧) م: «إن».
(٨) د: «أنا».
(٩) د: «الرحمن».
(١٠) مسند أحمد ٦/ ٢٥٦.

«قال الله - عزّ وجل -: من أذلّ لي وليّاً فقد استحلّ محاربتي، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل[١] الفرائض، وما يزال العبد يتقرّبُ إليّ بالنوافل حتّى أحبَّه، إن سألني أعطيتُه، وإن دعاني أجبتُه، ماتردّدْتُ عن شيءٍ، أنا فاعلُه تردّدي عن وفاته؛ لأنّه يكرهُ الموت، وأكره مساءَته».

٥ قال عبد الله: قال أبي: وقال أبو المنذر: حدثَّني عروة: حدثَّتني عائشة.

وقال أبو المنذر: «آذى لي».

[ومن طريق أبي يعلى] أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعْلى، أنا[٢] أبو خَيْثَمة، ، نا[٣] أبو عامر، عن عبد الواحد بن ميمون [٤]مولى عروة[٤]، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

١٠ «قال الله - عزّ وجل -: من آذى لي وليّاً فقد استحل محاربتي. ماتقرب إليّ عبد بمثل أداء فرائضي، وإنّ عبدي ليتقرّبُ إليَّ بالنوافل حتّى أحبَّه، فإذا أحببتُه كنت عينَه التي ينظر بها، وأُذُنَه التي يسمع بها، ويدَه التي يبطِشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها، وفؤادَه الذي يعقل به؛ إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردُّدي عن موته؛ وذاك أنه يكره[٥] الموت، وأنا أكره مساءته».

١٥ [شهد عروة حين قطعت رجله] أخبرنا أبو جعفر أحمد[٦] بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي، نا محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زُنْبُور المكي، نا عيسى بن يونس بن أبي[٧] إسحاق السَّبِيعي، نا عبد الواحد مولى عروة بن الزبير قال:

شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وهو صائم، من بلاء كان به.

٢٠ [خبره من طريق البخاري] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال[٨]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال البخاري

(١) مسند: «بمثل أداء»
(٢) د: «نا»
(٣) سقطت من س
٢٥ (٤ - ٤) سقط ما بينهما من م
(٥) أقحم بعدها في م: «وأنا أكره»
(٦) س: «بن أحمد»
(٧) سقطت من س
(٨) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٩

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو[1] أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[2]:

عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة المديني. سمع عروة ـ زاد ابن سهل: ابن الزُّبير، وقالا: ـ روى عنه طلحة بن يحيى ـ زاد ابن سهل: الأنصاري، وقالا: ـ والعَقَدي. منكر الحديث

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عبد الواحد بن ميمون، وهو: عبد الواحد أبو حمزة. روى عن عروة بن الزبير. روى عنه طلحة بن [٢٩٢] يحيى، وابنه، وأبو عامر العَقَدي، وحمَّاد بن خالد الخيَّاط وصالح بن عبد الله بن صالح. سمعت أبي يقول ذلك

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول[4]:

أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون. سمع عروة بن الزُّبَيْر. روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون، مَدَني، ليس بثقة.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[5]:

---

(١) سقطت من م.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٥٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٧).

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٦.

أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون. روى عن عروة بن الزُّبَيْر.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[1]:

أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون المَدَني مولى عروة، ويقال[2]: عبد الواحد

٥ ابن حمزة، عن عروة بن الزبير. ليس بالقوي عندهم. روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري، وأبو عامر العقَدي. كنَّاه محمد، نا محمد[3]، وقال: منكر الحديث.

[قول العقدي فيه] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العبْدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم[4]، أنا عمر بن شبَّة - فيما كتب إلي[5] - أنا[6] أبو عامر العقَدي، نا عبد الواحد مولى عروة. قال: - يعني عمر بن شبة[7] -

قلت لأبي عامر: كيف كان هذا الشيخ؟ فقال: تعرف، وتنكر!

[وقول يحيى] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[8]:

١٥ وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن حمزة، فقال: ليس به بأس.

[وقول سفيان] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[9]:

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٤٩) بخلاف في الرواية.

(٢) م: «وقال».

٢٠ (٣) في كنى الحاكم: «كناه لنا محمد بن سليمان، نا محمد - يعني ابن إسماعيل قال».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤.

(٥) ز: «إليه».

(٦) في الجرح والتعديل: «نا».

(٧) ما بين خطين من زيادة الراوي.

٢٥ (٨) تاريخ الدارمي ١٦٦.

(٩) المعرفة والتاريخ ٣/ ٦٦.

عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة. يروي عن عروة. يعرف حديثه وينكر[١]

[وقول النسائي] أخبرنا أبو الحسن الفقيه، وأبو يَعلى البزاز[٢] قالا: أنا سهل[٣] بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن ابن رَشيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[٤]:

عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة. ليس بثقة.

[وقول ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٥]: ٥

وعبد الواحد بن ميمون. روى عن عروة، عن عائشة غيرَ حديثٍ، منها: «مَنْ أهانَ لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»، وغيرَ ذلك أحاديث عن عروة، عن عائشة يتفرد[٦] بها عن عروة.

[وقول الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال: هذا ماوافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين ١٠

وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق، أنا محمد بن علي بن علي الدَّجَاجي، وعلي بن محمد بن الحسن[٧] العبدي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال[٨]:

عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة، مَدَني. عن عروة - زاد ابن بطريق: ضعيف. ١٥

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن عروة. كنيته أبو حمزة، متروك. صاحب مناكير.

---

(١) س، د: «تعرف حديثه وتنكر»، وقد تقدمت هذه الرواية. ٢٠

(٢) م: «البزار».

(٣) د، م، س: «أبو سهل».

(٤) الضعفاء للنسائي ٦٩.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٩.

(٦) في الكامل: «ينفرد». ٢٥

(٧) سقطت من د.

(٨) الضعفاء للدارقطني ١٢٠.

عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي، المعروف بالببَّغَاء*

أصله من نصيبين. وقدم دمشق غيرَ مرة، وله أشعار يصف فيها أوقاته بدَيْر مُرّان. وأشعاره حَسَنَة سائرة.

[من قول الثعالبي فيه]

وذكره أبو منصور الثعالبي فقال[1]:

٥ نجم الآفاق، وشَمّامةُ الشام والعراق، وظَرْفُ الظَّرْف، ويَنْبوع اللُّطف. واحد أفراد الدهر في النظم والنثر. وإنما لقب بالببَّغاء للَثْغَةٍ فيه.

[اسمه وصفته من طريق الخطيب]

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن زُرَيْق: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي الحَنْطبي[3] الشاعر المعروف بالببغاء. كان شاعراً مجوداً، وكاتباً مُتَرَسِّلاً، مليحَ الألفاظ جيّدَ المعاني،

١٠ حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والأوصاف وغير ذلك.

وروى لنا جماعة عنه شيئاً كثيراً من شعره - زاد ابن زُرَيْق عن الخطيب: وهو عبد الواحد بن نصر بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الحارث بن المطلب بن عبد الله ابن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حَنْطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم.

[كتابه لسيف الدولة ومن شعره في مدحه]

١٥ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو منصور بن زُريق أنا - أبو بكر الخطيب[2]، حدَّثني[4] أبو حكيم الخُوارزمي قال:

كتب أبو الفرج الببَّغاء إلى سيف الدولة يشكره، وقد خلع عليه وحَمَله:

إنَّ شكري نعمةَ الله عليَّ إنّما[5] جدده من ملاحظةِ سيّدنا الأمير - أيّده الله - حالي، وتداركهِ بطُبٍّ[6] التَّطوّل مرض آمالي، مالا أؤَمّل مع المبالغة، والإغراق

---

٢٠ * يتيمة الدهر ١/ ١٧٣، وتاريخ بغداد ١١/ ١١، والأنساب ٢/ ٧٠، و ٤/ ٢٥١، والمنتظم ٧/ ٢٤١، واللباب ١/ ١١٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٩، والعبر ٣/ ٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٩١، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٩، والوافي (م ١٩ ل ١٣٢)، وشذرات الذهب ٣/ ١٥٢.

(١) يتيمة الدهر ١/ ١٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١١.

٢٥ (٣) ضبطت في تاريخ بغداد بضم الحاء وسكون النون ضبط قلم، ووقع في د، س: «الحَنْطي» تصحيف. راجع الأنساب ٤/ ٢٥١.

(٤) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٥) في تاريخ بغداد: «بما».

(٦) في تاريخ بغداد: «بطبيب».

فيه، فكَّ نفسي بحالٍ من رقِّ أياديه، غير أنّي أحسن لها النظر، وأحمل عنها[١] الأحْدُوثة والخبر بالدخول في جملة الشاكرين، والارتسام بفضيلة المخلصين؛ إذ كان - أدام الله عزَّه - قد نصر نباهتي على الخمولِ، واستنقذني من التعبُّد للتأميل: [من البسيط]

فصِرْتُ أُمْسِكُ عن أوصافِ نِعْمَتِهِ عَجزاً، ويَنْطِقُ[٢] عن آثارِها حالي ٥

لما تحصَّنْتُ مِنْ دهري بخِلْعتـه سَـمَتْ بحُمْلانه[٣] ألحاظُ إقبالي

وواصلتني صـلاتٌ[٤] منـه رُحْتُ بهـا أختـال مابيـن عزِّ الجاه والمال

فلينظر الدهرُ عُقْبى ماصبرتُ له إذ كان من بعض حُسّادي وعُذّالي

ألم أكِدْهُ بحسن الانتظار إلى أنْ صِنْتُ حظّي عن حَطٍ وتَرْحالِ ١٠

بلغتُ مَنْ لايجوز السُّؤْلُ نائلَه ولا يـدافـعُ عن فضلٍ وإفضالِ

ياعارضاً لم أَشِمْ[٥] مُذْ كنتَ بارِقَهُ إلاّ رَوِيتُ بغَيْثٍ منه هَطّالِ

رويدَ جودك قدفاضت[٦] به هممي وردَّ عنّي بعزم[٧] الدَّهْرِ إقلالي

لم يبق لي أملٌ أرجو نداك به دهري؛ لأنّك قد أفنيت آمالي

[أبيات كتبت إليه] أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم ١٥ الكاتب، أنشدنا أبو الحسين هلال والدي قال:

وكتب جدّي إبراهيم بن هلال هذه الأبيات إليه - يعني أبا الفرج الببَّغاء - وهي مشهورة[٨]: [من الطويل]

أبا الفـرج اسلمْ، وابقَ، وانعمْ، ولاتَزَلْ يـزيـدُك صَرْفُ الـدَّهْرِ حَظّاً إذا نـقـصْ ٢٠

مضت مُدّة أستام ودَّك[٩] غالياً فأرخصته، والبيعُ غالٍ ومرتخصْ

(١) في تاريخ بغداد: «أجمل عندها».
(٢) في تاريخ بغداد: «تنطق».
(٣) الحُمْلان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.
(٤) د، س، م: «صلاة».
(٥) س: «أسم».
(٦) في تاريخ بغداد: «ضاقت».
(٧) في تاريخ بغداد: «برغم».
(٨) الأبيات في يتيمة الدهر ١/ ١٨٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٠
(٩) في اليتيمة والوفيات: «مضى زمن تستام وصلي».

٢٥

وآنستني في محبسي(١) بزيارةٍ شفَتْ قرَماً(٢) من صاحب لك قد خلصْ
ولكنها كانت كحَسْوَةِ طائرٍ فُواقاً(٣) كما يَسْتَفْرِصُ السارقُ الفُرَصْ
واحسبْكَ استوحشتَ من ضيق موْضعي(٤)
وأوْجَسْتَ خوفاً من تذكّرِك القفصْ
٥ كذا الكُرَّزُ(٥) اللمّاحُ ينجو بنفسه
إذا عاين الأشراكَ تنصب للقَنَصْ(٦)
فحوشيت ياقُسَّ(٧) الطيور فصاحة(٨) إذا أُنْشِدَ المنظومُ، أو دُرِّس القصص [٢٩٣]
من المِنْسر الأشغى(٩)، ومن حزّة المُدَى ومن بُنْدقِ الرامي، ومن قَصّة المقصّ
ومن صَعْدة فيها من الدِّبْق(١٠) لهذَمٌ(١١) لفرسانكم عند الطراد بها قَعَصْ(١٢)
١٠ فهذي دواهي الطير وقيتَ شرَّها إذا الدهرُ من أحداثه جرّعَ الغُصَصْ

[إجابته]

فأجابه أبو الفرج(١٣):

أيا ماجداً مُذْ يمّمَ المجدَ ما نكصْ وبدرَ تمامٍ مُذْ تكاملَ ما نقصْ
ستخلُص من هذا السرار(١٤) وأيُّما هلال توارى بالسرار فما خلصْ؟
برأفةِ تاج المِلّة المَلكِ الذي لسُؤدُدِه في خطّة المُشْتَري حِصَصْ(١٥)

---

١٥ (١) في الوفيات: «مجلسي».
(٢) في اليتيمة: «كمدا»، وفي وفيات الأعيان: «كبدا»، القَرَم بالتحريك: شدة الشهوة الى اللحم. وقد قرم يقرم قَرَماً، وكثر بعد ذلك حتى قالوا مثلاً: قَرمت الى لقائك.
(٣) تفوّق الفصيل أمّه: رَضَعَها فواقاً فواقاً يعني قليلاً قليلاً.
(٤) في وفيات الأعيان: «محبسي».
(٥) الكُرَّزُ: البازي، والجمع: كرازة، والكرز: الحاذق.
٢٠ (٦) القَنَص: المصيد
(٧) قُسّ بن ساعدة: خطيب جاهلي يضرب به المثل في البلاغة والحكمة والموعظة الحسنة.
(٨) في وفيات الأعيان: «بلاغة».
(٩) في النسخ: «المسير الأشقى»، تصحيف أراد بقوله: المنسر الأشغى: المنقار المتراكب. المِنْسر - بكسر الميم - لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها.
(١٠) الدِّبْق: شيء كالغراء يصاد به الطير.
٢٥ (١١) اللَّهْذَم: كل شيء من سيفي أو سنان قاطع حاد.
(١٢) القَعْص والقَعَص: القتل السريع.
(١٣) الأبيات في يتيمة الدهر ١/ ١٨٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٠.
(١٤) السرار: آخر أيام الشهر.
(١٥) في اليتيمة: «خصص».

تقنعت بالإنصاف[١] شكري ولم أكن علمت بأن الحُرّ بالبرّ يُقتنصْ
وصادفت أدنى[٢] فُرصَةٍ فانتهزتها بلقياك، إذ بالحزم تنتهز الفُرَصْ
أتتني القوافي الباهرات تُحمل[٣] الـ ـبدائع من مُستَحسَنِ الجد والرُّخَصْ
فقابلت زهرَ الروض منها، ولم يكد[٤] وأحرزتُ دُرَّ البحر منها، ولم أغُصْ
فإن كنتُ بالبَبَّغاء قدماً ملقباً فكم لقبٍ بالجَوْرِ، لا العدل، يُخْتَرصْ[٥] ٥
وبعد فما أخشى تقنُّصَ جارحٍ وقلبك لي وَكْرٌ، وصَدْرُك[٦] لي قفَصْ

[أبيات له في غلام] وأنشدني أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنشدني أبو محمد الجوهري، أنشدني أبو الفرج الببَّغاء: [من المتقارب]

كثير التلوّن في وَعْدِه قليلُ الحُنُوّ على عبده
يموج الكثيب على رِدْفه وينْمي القَضيبُ إلى قدّه ١٠
ولمّا بدا الروض في عارضيه، واشتعل الوردُ في خدّه
بعثت بقلبي مستعدياً على وجنتيه، فلم يعده
وخلفته عنده مُوثقاً فما لي سبيل إلى ردّه

[نسبت من طريق لابن حجاج] وأنشدناها أبو العز مرةً أخرى، أنشدنا الجوهري، أنشدنا ابن حجاج لنفسه فذكر الأبيات ١٥

[من أيامه في دير مرماري] وأنشدنا أبو العزّ: أنشدنا أبو محمد، أنشدنا أبو الفرج الببَّغاء لنفسه: [من السريع]

قد ساعف الدهرُ بإعتابه واعتاد[٧] قلبيَ بعضُ إطرابه
فاشكرْ له مِنْ فِعْله يومَنا بالديْر، يامن لي بأضرابه
غداة باكرناه في فتيةٍ والصبح قد سار بأسبابه
وقام وسط الدير سحارة يتلو المزاميرَ بمحرابه ٢٠
محدودبٌ لم يبق فيه التقى إلاّ خيالاً بين أثوابه
شاركته عند قرابينه فظنّني من بعض أصحابه

(١) في وفيات الأعيان واليتيمة: «بالألطاف».
(٢) في د، س: «أمسى»، وفي م: «امنهني»، وصوابه ما أثبته من اليتيمة والوفيات.
(٣) في الوفيات: «الزاهرات تجمل»
(٤) في اليتيمة: «أرع»، وفي الوفيات: «أرد» ٢٥
(٥) في الوفيات واليتيمة: «مخترص»
(٦) في الوفيات واليتيمة: «ورأيك»
(٧) د: «واعتدال»

فـلـو تراني وتَرَى وقفـتي   وقد أتينا[1] العيشَ من بابه

من بين مُستَلْقٍ على جنبه   وآخر يسأل عمّا به

يريد تمزيقاً لأثوابه   من فَرَحٍ منه بأحبابه

عاجله السكرُ فأضحى لَقىً[2]   وكفُّه في ثني جلبابه

٥ يادير مرماري سُقِيتَ الحيا   ماكشّرَ الإصباحُ عن نابه

[أبيات في غلام] أنشدنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنشدنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ، أنشدنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح[3]، أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببّغاء لنفسه[4]: [من الكامل]

[٢٩٣ب] ومُهَفْهَفٍ لمّا اكتَسَتْ وجنَاتُه   حُلَلَ[5] المَلاحةِ طُرِّزَتْ بعِذارِهِ

١٠ لمّا انتصرتُ على عظيم بلائه[6]   بالقَلْبِ كان القلبُ مِنْ أنصاره

كمُلَتْ محاسنُ وجهِه فكأنّما   اكتسَبَ[7] الهِلالُ النورَ مِنْ أنوارِهِ

[ذمّه الناس] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن زُرَيْق قالا : أنشدنا الخطيب[8]، أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي ، أنشدنا أبو الفرج الببّغاء لنفسه : [من الوافر]

أكلَّ وَمِيضِ بارقةٍ كَذُوب   أمَا في الدهر شيءٌ لايَرِيبُ؟

١٥ تشابهت الطباعُ ، فلا دنيء   يَحِنُّ إلى الثناء ولا حَسِيبُ

وشاع البُخْلُ في الأشياء حتى   يكاد يشحّ بالريح الهُبوبُ

فكيف أخصُّ باسم العَيْبِ شيئاً   وأكثرُ مانشاهده[9] معيب؟

[قوله في عقرب الصدغ] أخبرنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد النوقاني - بها - أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري - بنيسابور - أنشدنا محمد بن إسماعيل الطوسي الفقيه ، أنشدنا أبو الفرج الببّغاء

٢٠ لنفسه : [مجزوء الرمل]

(١) م : «وقعتي . . وقد أبينا»

(٢) اللَّقَى : الشيء الملقى المطروح

(٣) د : «رياح» ، قارن بتاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٨ ، والإكمال ٤/ ١٣

(٤) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٢٠١ ، واليتيمة ١/ ١٩٣ ، والشذرات ٣/ ١٥٢

(٥) في الوفيات : «خلع»

٢٥ (٦) في الوفيات والشذرات : «أليم جفائه»

(٧) في الوفيات واليتيمة والشذرات : «اقتبس» ، وزاد بعد هذا البيت في المصادر المذكورة :

«وإذا ألح القلب في هجرانه   قال الهوى : لا بد منه ، فداره»

(٨) تاريخ بغداد ١١/ ١١ ، والبيت الأول في اليتيمة ١/ ٢٠١ ، وبعده

«أبى لي أن أقول الهجر قدر   بعيد أن تجاوره العيوب»

(٩) د : «يشاهده»

عقـــربُ الـصُّدْغ، لـمـاذا[١] ســالمتـه هــو وحــدَه؟
تَلْسَعُ الناسَ جـــمـيـعـاً وهـــي لاتــلـــسع خـــدَّهْ

[أبيات في الغزل] أنشدنا أبو العزِّ أحمدُ بن عبيد الله، أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي، أنشدنا أبو الفرج المخزومي لنفسه: [مجزوء الرمل]

لم يـدَعْ سُـكْـر الغــرامِ فـيَّ حظَّـاً لـلمُـدامِ ٥
أمــرتْ عــيناكَ عـينيَّ بـهِـجْـرانِ المنامِ
أيهــا البَدْرُ الـذي نحـسـبـه بـدر التـمـام
هــل يـطيقُ الـهـجـرُ أنْ يــبـلغ بي غـيـرَ الحِمـام

[طريق آخر للأبيات] وأنشدنا أبو العزّ في موضع آخر، فقال: أخبرنا الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنشدنا أبو الفرج المَخْزومي: ١٠

وذكر ابن حيُّويه في إسنادها وهم.

[عقاب من يهوى] أنبأنا أبو السعادات المتوكلي، وأبو الحسن بن مرزوق[٢]، وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين قالوا: أنشدنا أبو بكر الخطيب أنشدنا القاضي أبو القاسم التَّنُوخي، أنشدنا أبو الفرج البَبّغاء لنفسه: [مجزوء الكامل]

يــاذا الــذي عـايـنـتـه متَجـرِّمـاً مِنْ غـيـرِ ذَنْبِ ١٥
حـمّـلْـتُـه ثقل المقــا رع وهو ليس يُطيق عـتـبي
فـمـسـستُ حين ضـربتُه أعـضــاءَه، وضـربـتُ قلبي

[شكواه إلى من يحب] أنشدنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور الشَّيْباني قالا: أنشدنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنشدنا أبو نصر أحمد بن عبد الله القايني، أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي لنفسه: [من البسيط]

يـامَـنْ تشـابه منه الخَلْقُ والخُلُقُ فـمـا تسـافـر إلاّ نحـوَه الحَدَقُ ٢٠
توريدُ دمعي مِنْ خدّيكَ مُخْتَلَسٌ وسُقْمُ جسمي من جفنيك مُسْتَرَقُ
لم يبق لي رمق أشكو إليك به[٤] وإنّـمـا يـتشكـى مَنْ بـه رَمَـقُ

أنبأنا أبو ياسر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البَرَداني[٥]، وحدَّثنا أبوالحجَّاج يوسف بن

(١) س: «الصدق لما».
(٢) م: «مروان». ٢٥
(٣) تاريخ بغداد ١١/ ١٢، والأبيات في اليتيمة ١/ ١٩٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٠.
(٤) في المصادر المتقدمة: «هواك به».
(٥) س: «البوداني»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٩٣ أ).

مكي(١) بن يوسف عنه، أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح الزَّيْنَبي، أنشدنا أبو الفرج الببّغاء لنفسه: [من المنسرح]

يا مُكْمِدي دعني أمت كَمَدَا أو جِدْ بعبدك مثلما وَجَدا

وزعمتَ أنّ البينَ مِنْكَ غَدَا هدّد بهذا من يعيشُ غدا

٥ أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذُّهْلي الحافظ، أنشدنا أبو علي بن وشاح، أنشدنا أبو الفرج المعروف بالببَّغاء - المخزومي:

فذكر هذين البيتين.

[حاله بعد الفراق]

قال: وأنشدني الببغاء(٢): [من البسيط]

[٢٩٤] ياسادتي، هذه روحي(٣) تودّعُكم إذكان لاالصبرُ يلهيها(٤) ولاالجزعُ

١٠ قد كنت أطمع في روح الحياة لها فالآن مذغِبتم(٥) لم يبقَ لي طمعُ

لا عذّب الله روحي بالحياة(٦)، فما أظنُّها(٧) بعدكم بالعيش تنتفعُ

[من قوله في المودة]

أنشدنا أبو العز بن كادش، أنشدنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا أبو الفرج الببّغاء لنفسه: [من الخفيف]

خذ لقلبي من التَّجنّي أمانا واعفِني أن أذُمَّ فيك الزمانا

١٥ أنت صيّرتَ في فؤادي مكاناً لك، فاحفظ بالوُدّذاكَ المكانا

كنْ لودِّي على جفائك عَوْناً مِنْ زمان(٨) يُغَيِّرُ الإخوانا

أنشدني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن أبي القاسم البُسْتي - بنَيْسابور - أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أنشدنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن نصر المخزومي ببغداد لنفسه(٩): [من البسيط]

---

(١) س، د: «بكر».

٢٠ (٢) الأبيات في اليتيمة ١/ ١٩٣، والشذرات ٣/ ١٥٢.

(٣) في اليتيمة: «نفسي».

(٤) في اليتيمة: «يسليها».

(٥) في اليتيمة: «إذ بنتم».

(٦) في اليتيمة والشذرات: «بالبقاء».

٢٥ (٧) في اليتيمة: «أظنني .. انتفع».

(٨) د: «الزمان».

(٩) الأبيات في اليتيمة ١/ ١٩٤.

يامن إذا خفت منه العَذْلَ آمنني جميلُ إنصافه[١] من عذل عذّالي

مايستحقٌّ زماني، وهو سامحني بودّمثلك[٢] أن أشكوه[٣] في حالِ

رآك[٤] غايةَ آمالي، فما بَرِحتْ تسعى لياليه حتّى نلتُ آمالي

[في الحنين والشكوى] أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم، أنشدنا الشريف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا الحَسَنيّ- ببغداد- أنشدنا أبو الفرج الببَّغاء لنفسه: [من البسيط]

أستودعُ اللهَ قوماً ماذكرتُهم إلاّ وضعت يدي لَهْفاً على كبدي

تبدّلوا، وتبدّلْنا، وأخسرُنا مَنْ ابتغى عِوَضاً[٥] يُسْلِي فلم يَجِدِ

طَمِعْتُ، ثم رأيتُ اليأسَ أجملَ بي تَنَزُّهاً، فَخَصَمْتُ[٦] الشوقَ بالجَلَدِ

[رواية أخرى] أنشدنا أبو العز بن كادش، أنشدنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا أبو الفرج المخزومي- وهو المعروف ببغاء- لنفسه: [من البسيط]

طمعت، ثم رأيت اليأسَ أجملَ بي تنزهاً، فخصمتُ[٧] الشوق بالجَلَدِ

تبدّلتْ وتبدّلْنا وأخسرُنا مَنْ ابتغى عِوَضاً يُسْلِي فلم يجدِ

[بينه وبين من يهوى] قال: وأنشدنا أبو الفرج لنفسه: [من الكامل]

أشقيتني، فرضيتُ أنْ أشقى وملكتني، فأذبتني عشقا

وسألتَ عن حالي وكيف أنا؟ حوشيت أن تلقى الذي ألقى

وزعمت أنّكَ لاتكلّمُني عَشْراً، فمن لك أنّني أبقى

ليس الذي ترجوه مِنْ تَلَفي[٨] متَعذّراً، فاستعمل الرِّفْقا

[بيتان لمحبوب بعيد] أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنشدنا أبو سعيد

ح وأنبأنا أبو طالب الزَّيْنَبي

قالا: أنشدنا أبو عبد الله بن طباطبا، أنشدني أبو الفرج الببَّغاء لنفسه: [من الكامل]

يانازحاً شطّ المزارُ به شوقي إليك يَجِلُّ عن وَصْفي

(١) د، س، م: «الطافه».
(٢) في د، س، م: «يود»، وفي اليتيمة: «بمثل ودك».
(٣) س: «يشكوه».
(٤) م: «رعاك».
(٥) س: «غرضاً».
(٦) د: «فحمصت» خصَمَهَ يخصِمه خصماً: غلبه بالحجة، ويريد هنا أنّه تغلب على الشوق.
(٧) د: «قحصنتُ».
(٨) د: «يرجوه من تلفي»، س: «تلقا»

أُغْفي[١] لكي ألقاك[٢] في حلُمي ومـن العجائب عاشق يُغفي [حاله في حبه]

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر[٣] بن الطوسي، أنا عبد المحسن بن محمد بن علي [٢٩٤ب] البَغْدادي، أنشدنا أبو القاسم التنُّوخي، أنشدنا البَبَّغاءُ لنفسه: [مجزوء الكامل]

أشتـاقُـه فـإذا بَـدَا أعـرضـتُ من إجلاله

٥ وأصـدُّ عـنـه إذا دَنَـا وأرومُ طَيـفَ خَيـالِه

لاخِيفَةً، بـل هَـيْـبـةً وصـيـانـةً لجمـاله

فـالموتُ مِـنْ إعـراضه والـموتُ مِـن إقباله

قال: وأنشدنا أبو الفرج لنفسه: [من السريع]

حـالي كما يُـؤْثر في حالي[٤] فـمـا الذي يُنْكِر عُـذالي

١٠ لم أَعـرفِ الشُّغْلَ إلى أن غـدا هَوَاهُ مِنْ أكـبـر أشْغـالي

فـوجـهـه غـايةُ مـاأرتجي وقـربهُ جُـمْلـةُ آمـالي

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، حدثني أحمد بن علي ابن الحسين التَّوَّزِي قال[٦]: [سنة وفاته]

توفي أبو الفرج البَبَّغَاء في ليلة السبت لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ثمان

١٥ وتسعين وثلاثمائة.

عبد الواحد بن واقد

أحد الصالحين.

حكى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الفرغاني.

[٧]أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكيُّ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم[٧] بن [من كراماته]

٢٠ الحكاك المكيُّ، نا الحسن[٨] بن علي بن محمد الشيرازيُّ ـ بمكة ـ أنا علي بن عبد الله بن جهضم، حدَّثني أبو

(١) د، م: «أغفا»

(٢) س: «ألفاظ»

(٣) د: «القادر»

(٤) س: «سحالي»، كذا من غير إعجام

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ١١/ ١٢

(٦) م: «الدبوري»، كذا من غير إعجام

(٧-٧) سقط ما بينهما من م

(٨) س، د: «الحسين»

بكر محمد بن داود، حدثني محمد بن إسماعيل الفَرْغانيُّ قال:

كنت مع عبد الواحد بن واقد، فخرجنا نحو الزبداني، فإذا نبطية معها حمارة قد سخرها جندي[١]، فلما خلا بها راودها عن نفسها، فمنعه عبد الواحد من ذلك، وقال: دع المرأةَ، فأبى ولجّ، فغضب عبد الواحد من ذلك غضباً شديداً، وقال: ويلَكَ! دع المرأةَ، فأبى وقال لغلمانه: خذوه، فقال عبد الواحد: يأأرض خذيه، ٥ فأخذته الأرضُ، ومضت المرأة. فقلت له لا أصحبك، فقال: ولِمَ؟ قلت: أنا بشرٌ، لا آمن أن أزِلَّ زلّةً، فتفعلَ مثلما رأيت[٢]، فقال: ياأبا بكر، ماهذا حالي، ولكن الله أراد أن يريكم آية.

عبد الواحد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف الطبري

حدَّث بدمشق عن غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وأبي علي الحسين ١٠ ابن عبد الرحمن بن العباس الخطيب - بهيت.

روى عنه: علي الحِنّائي، وعلي بن الخضر.

[من هيئة رسول الله في خطبته]

قرأت بخط أبي الحسن[٣] علي بْن الخضر، أنا عبد الواحد بن يوسف الطبري الشافعي، نا غيلان ابن محمد - ببغداد - نا محمد بن عبد الله [٤] الشافعي، أنا[٥] عبد الله[٤] القرشي، نا أبو سعيد المَدَني، نا ذؤيب ١٥ السَّهْمي، نا عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن جدّه سعد القَرَظ[٦]

أنّ رسولَ الله ﷺ كان يخطبُ الناسَ في الحرب وهو متوكىء على قوسه.

روى عنه علي الحِنّائي هذا الحديث بعينه في معجمه.

عبد الواحد

لم ينسب

سمع أبا[٧] الدَّرْداء، وأبا هريرة، وحكى عن علي بن أبي طالب. ٢٠

(١) م: «سجرها عنده».
(٢) د: «مثل ذلك».
(٣) س: «الحسين»، قارن بالتاريخ (م ٣ ل ٥٥/ دار الكتب).
(٤-٤) سقط مابينهما من م.
٢٥
(٥) د: «نا».
(٦) س، د: «القركا»، م: «القرط»، تحريف، قال الأمير: «فأما قرظ - بفتح القاف والراء والظاء المعجمة - فهو: سعد بن عايذ القَرَظ، أذن للنبي ﷺ»، الإكمال ٧/ ١١١، وانظر الإصابة ٢/ ٢٩ (٣١٧١)، وفيه: «كان يتجر في القرظ فقيل له: سعد القرظ»، والقرظ ورق السلم. أو نوع من النبات يدبغ به الأديم، أنظر القاموس: «قرظ»، وذكر فيه سعد القرظ.
(٧) م: «لم ينسب مع أبي».

روى عنه محمد بن سوقة .

[حديث : أزهد الناس . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي[1] أيوب الفُوركي، أنا أبو حسَّان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الفقيه - بنيسابور - أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الوراق، أنا أحمد بن عُمَيْر الدمشقي، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، نا أبي، نا إسماعيل بن اليسع الكِنْدي، عن عمرو بن شَمِر، عن محمد بن سُوقَة قال : سمعت عبد الواحد الدمشقي قال :

رأيت أبا الدَّرْداء يحدّثُ الناسَ، ويُفْتيهم، وولدُه إلى جنبه، وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون . فقيل له : مابالُ الناس يرغبون فيما عندك مِنَ العلْم، وأهل بيتك جلوسٌ لاهين؟ قال : إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2] :

«أزهدُ الناسِ في الأنبياءِ وأشدُّهم عليهم الأَقْرَبون»، وذلك فيما أنزل الله - عز وجل - : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأَقربَين[3]﴾ إلى آخر الآية . ثم قال : «أزهدُ الناسِ في العالم أهلُهُ حتّى يفارِقَهم»، الحديث

[حديث : ألا أحدثكم بما . .]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن المُظفّر، نا القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران الشَّيْباني، نا عباد بن أحمد العَرْزَمي، نا عمي، عن أبيه، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي قال[4] :

مرّ أبو هريرة حتى قام على أهل مجلس، فقال : ألاَ أحدّثكم عن نبيّ الله ﷺ حديثاً غيرَ كذب؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ألاَ أحدّثكم[5] بما يدخلكم الجنَّة؟» قالوا : بلى، قال : «ضَرْبٌ بالسيف، وطعام الضيف[6]، واهتمامٌ بمواقيتِ الصلاة، وإسباغُ الطَّهُور في الليلة القَرّة، وإطعامُ الطعام على حُبِّه» .

[من خبر معركة صفين]

قال : وأنا أبو نعيم، نا أحمد بن محمد بن موسى، نا علي بن أبي قِرْبَة[7]، نا نصر بن مزاحم، نا أبي، نا عمرو - يعني ابن شمر - عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي قال :

نادى حوشبٌ الحِمْيريُّ علياً يوم صِفّين، فقال : انصرف عنّا يابن أبي طالب،

---

(١) س : «وأبي» .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٠٩٤) من طريق ابن عساكر .

(٣) الشعراء ٢٦ آية ٢١٤ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٠٩٣) .

(٥) س : «نحدثكم» .

(٦) م : «وإطعام الضيف»، وسقطت : «الضيف» من س .

(٧) م : « قرية»، تصحيف، فهو : «قِرْبة - بكسر القاف وسكون الراء بعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة»، راجع الإكمال ٧/ ٦٠ .

فإنّا نَنْشُدُكَ اللهَ(١) في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عِراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، ونحقن(٢) دماءَ المسلمين، فقال عليٌّ: هيهات يابن أمِّ ظُلَيْم(٣)، والله لو علمتُ أنّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلتُ، ولكان(٤) أهونَ عليَّ في المؤونة، ولكنّ الله لم يَرْضَ مِنْ أهلِ العراق بالإدهان والسكوت والله يُعْصَى.

عبد الواحد [بن] المَيْداني*

٥

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل قالا: أنا سهل بن بشر، أنا أبو علي الأهوازي قال:

مات(٥) عبد الواحد بن(١) المَيْداني المقرىء في الأبواب، في المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قال: وكان شيخاً مليحاً له هيئة ولباس حسن، وكان أصحابه شيوخ الخواصين - رحمه الله - وتفضل عليه برحمته. ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي يقول:

مات في هذه السنة - يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة - عبدُ الواحد بن المَيْداني المقرىء.

عبد الواحد الحلواني(٦)

١٥

إمام جامع دمشق.

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل قالا: أنا سهل بن بشر(١)، أنا أبو علي الأهوازي قال:

مات في آخر هذه السنة - يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة - عبد الواحد الحلواني، وكان فاضلاً(١) خيّراً، ديّناً. انتقل من طَرَسُوس إلى دمشق، وأقام بها إلى أن مات، وقد صلى بالناس زماناً في الجامع(٧). ٢٠

(١) ليست في م.
(٢) م: «يحقر».
(٣) م: «طليم».
(٤) د: «وكان».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٣، وقد زيدت «بن» قياساً على ما سيأتي من طريقين، ومثله في تاريخ مولد العلماء. ٢٥

(٥) سقطت من س.
(٦) م: «ابن الحلواني».
(٧) م: «بالجامع».

عبد الواحد المقرىء، المعروف بالمقانعي

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن قُبيس:

وفي هذه السنة - يعني سنة سبعٍ[1] وثمانين وأربعمائة - مات عبد الواحد المقرىء المعروف بالمقانعي.

[2]ذكر من اسمه[2] عبد الوارث ٥

عبد الوارث بن الحسن بن عمرو القرشي، يعرف بابن التَّرْجُمان، البَيْساني*

من أهل بَيْسان. قدم دمشق، وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمّار الدِّمَشْقِيَّيْن، ثم قَدِمها، وحدّث بها عن: أبي عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد، وأبي خازم[3] عبد الغفار بن الحسن، وإسحاق بن بشر الكاهلي، ١٠ وإسماعيل بن أبي أويس، وعطاء بن همّام الكِنْدي، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويحيى بن حبيب، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وأبي الطاهر موسى بن محمد المَقْدسي، وأبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الواحد بن عمر بن عبد العزيز، وعبيد الله بن محمد التَّيْمي العَيْشي[4]، وأحمد بن شبُّويه المَرْوزي، وخلف [٢٩٥ ب] بن هشام البزار ١٥ المقرىء، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي.

روى عنه: أبو الدَّحْداح، وأبو العباس بن مَلاَّس، وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن مروان - وذكر أنَّه سمع منه بدمشق - ومحمد بن عثمان بن حملة الأنصاري، وعامر بن خُرَيْم العُقَيْلي.

[حديث: لاتجالسوا أهل القدر..]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد ٢٠ العزيز اللَّهَبي، نا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين اللَّهَبي، نا أبو العباس النُّمَيْري، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو[5] القُرَشي، نا عبد الله بن يزيد المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن

---

(١) م: «تسع».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من م، د.

* الأنساب ٢/ ٣٦٦، ومعجم البلدان ١/ ٥٢٧ - وهو يروي عن الحافظ في التاريخ، وفي المطبوع ٢٥ كثير من التصحيف - واللباب ١/ ١٩٧.

(٣) د: «ابن حازم»، م، س: «أبي حازم»، تحرفت كنيته وتصحفت في د، وتصحفت في م، س، والصواب: خازم، أوله خاء معجمة، انظر الإكمال ٢/ ٢٨٦.

(٤) م: «العبسي»، راجع الخلاصة ٢/ ١٩٧

(٥) س: «عمر»

دينار، عن حكيم بن شريك الهُذَلي، عن يحيى بن ميمون الحَضْرَمي، عن ربيعة الجُرَشيّ، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«لاتجالسوا أهلَ القَدَر، ولاتفاتحوهم».

[حديث: يخرج الدجال] أنبأنا أبو الحسن الموازيني، أنا أبو علي الأهوازي، نا أبو أحمد الحافظ الحسين بن محمد بن[2] الوزير، نا محمد بن جعفر بن محمد بن مَلاَّس، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو[3] القرشي البَيْساني، نا عطاء بن همام الكِنْدي، عن عبد الله بن شَوْذَب، عن أبي التَيَّاح، عن المغيرة بن سُبَيْع[4]، عن عمرو بن حريث قال:

مرض أبو بكر، فصلّى بالناس، ثم أقبل عليهم بوجهه، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إنّا لن نألكم نُصْحاً، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[5]:

«يَخرُجُ الدجَّال مِنْ قبل المشرق، ومعه قومٌ وجوههم كالمِجَان[6]».

[حديث: يأتي على الناس زمان..] كتب إليَّ أبو بكرمحمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني من أصبهان، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر[7] المغازلي، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو البَيْساني، نا أبو خازم عبد الغفَّار بن الحسن، نا سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن رِبْعي بن حِراش، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ[8]:

«يأتي على الناسِ زمانٌ، أفضل أهل ذلك الزمان كلُّ خفيف الحاذِ»، قيل: يارسول الله، ومن خفيف الحاذِ؟ قال: «قليل العيال».

[بعض خبره من طريق الخطيب] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

عبد الوارث بن الحسن البَيْساني. حدَّث عن عبد الغفار بن الحسن. روى عنه أبو الدَّحْداح الدمشقي.

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٧١٠، ٤٧٢٠)، وأحمد في المسند ١/ ٣٠، وصاحب الكنز برقم (٥٦٤)

(٢) سقطت من م، راجع مختصر ابن منظور ٧/ ١٧٣.

(٣) م: «عمر».

(٤) م: «الزبير»، انظر التهذيب ١٠/ ٢٦٠، والتقريب ٢/ ٢٦٩، وفيه: «سُبَيع بمهملة وموحدة مصغراً».

(٥) أخرجه بخلاف في اللفظ صاحب الكنز برقم (٣٨٨٢٢).

(٦) المجان: جمع مجن وهو الترس.

(٧) سقطت: «بن جعفر» من د.

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٣١٢، ٤٤٥٠٧) من طريق ابن عساكر.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: [ضبط البَيْساني في الإكمال]

وأما البَيْساني - أوله باء معجمة بواحدة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ثم سين مهملة - فهو: عبد الوارث بن الحسن البيساني. حدث عن عبد الغفار بن الحسن. روى عنه أبو الدَّحْداح.

٥ **عبد الوارث بن عبد الغني بن علي بن يوسف بن عاصم، أبو محمد المغربي التُونسي المالكي الأصولي الزاهد***

كان عالماً بعلم الكلام، بصيراً به، حسنَ الاعتقاد، له قدم في العبادة. قدم دمشق غيرَ مرة، وكان يتردد منها إلى حمص، وحلب، ويرجع إليها. وكان له أصحاب ومريدون.

١٠ اجتمعت به غير مرة، وجرت بيني وبينه مفاوضات في أصحاب الدعاوى، وذوي الرعونات من المتسبين[٢]، فرأيته منكراً لشأنهم، مُزْرياً عليهم، مؤثراً للكف عنهم للسلامة من شرّهم.

أنشدني أبو محمد الأصولي لبعضهم، وكتب إلي[٣] أبو القاسم نصر بن نصر العُكْبُري يخبرني عن القاضي أبي المعالي عرموني[٤] بن عبد الملك، أنشدنا القاضي الإمام أبو الحسين هبة الله بن عبد الله السِّيبي ١٥ مدرس وملقن ولي العهد في العالمين أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الإمام أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله بن جعفر: [من الطويل]

إذا كنتَ في علم الأصول موافقاً ... بعَقْلِك قول الأشعري المُسَدّدِ

[٢٩٦] وعاملت مولاكَ الكريمَ مخالصاً[٥] ... بقول الإمام الشافعي المؤيدِ

وأتقنت[٦] حرف ابن العلاء مجرّداً ... ولم تعدُ في الإعراب رأي[٧] المبرد

٢٠ فأنت على الحقِّ اليقين موافق ... شريعةَ خيرِ المرسلين محمدِ

توفي أبو محمد عبد الوارث بن عبد الغني في عشر ذي الحجة من سنة خمسين[٨] وخمسمائة بحلب على مابلغني.

---

(١) لم أعثر على المادة في الإكمال.

* معجم البلدان ٢/ ٦٢

(٢) د: «التنسين»، م: «الميمين» كذا من غير إعجام.

٢٥ (٣) م: «إليه».

(٤) كذا في س، وفي د: «عرنوني»، وفي م: «عريرل»، لم اهتد الى الصواب.

(٥) م: «مخلصاً».

(٦) د، س: «أيقنت»، ولا نقط في م.

(٧) سقطت من م، وفي د: «قول».

(٨) د: «خمس».

ذكر من اسمه عبد الوهاب

عبد الوهاب بن أحمد(١) بن أبي الحجاج

يزعمون أنّهم من ولدِ عمر بن(٢ الخطاب، ويقال: إنهم موالي لذي الكَلاع الحِميْري.

روى عن القاضي المَيَانجي.

روى عنه٢) عبد العزيز الكتّاني. ٥

[حديث: مجيء رسول الله قباء]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الحجّاج قراءةً عليه، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، نا علي بن الجَعْد، أخبرني الحسن بن حي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر(٣)

أنّ النبيَّ ﷺ كان يأتي قُبَاء راكباً وماشياً. ١٠

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي ابن الجعد، أخبرني الحسن بن صالح بن حي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

أنّ النبي ﷺ كان يزور قُبَاء راكباً وماشياً.

عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو الحسين بن الجُنْدي الشاهد أخو القاضي أبي نصر* ١٥

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهر بن الحِنّائي، وحدثنا عنه أبو القاسم النَّسيب.

[حديث: خير ماأعطي العبد]

أخبرنا أبو القاسم العلَوي، أنا القاضي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن(٤) الجُنْدي، أنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السُّلَمي، أنا محمد بن جعفر السامَرِّي(٥)، نا علي بن حرب قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَة يقول: زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك قال: ٢٠

شهدتُ الأعاريب يسألون النبيَّ ﷺ، يقولون: ماخير ماأعطي العبد؟ قال: «خُلُقٌ حسن».

---

(١) «بن أحمد» مكررة في م.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١١٣٤) مسجد قباء، وبرقم (٦٨٩٥)، اعتصام، ومسلم برقم (١٣٩٩) حج، وأبو داود برقم (٢٠٤٠) مناسك، والنسائي ٢/ ٣٧، والموطأ ١/ ١٦٧. ٢٥

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٤، والأنساب للسمعاني ٣/ ٣٢١-٣٢٣، وقال: الجُنْدي- بضم الجيم وسكون النون والدال المهملة - هذه النسبة الى الجند، يعني العسكر».

(٤) سقطت من د.

(٥) المنتقى من مكارم الأخلاق ٩.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[١] : [تاريخ وفاته]

توفي القـاضي أبو الحسين عبـد الوهاب بن أحمـد بن هـارون الغسَّاني، المعروف بابن الجُنْدي، في جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة . حدَّث عن أبي بكر بن أبي الحديد .

٥ وقال أبو محمد بن صابر : [مدفنه]

إنّه دُفِن في باب الفراديس .

عبد الوهاب بن إسحاق القرشي*

حدث عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهاجر الدمشقي .

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن .

١٠ أنبـأنا أبو القـاسم العلَوي، وأبو طاهر إبراهيم بن حمـزة بن الجَرْجَرائي[٢] قالا : نا عبد العـزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عبد الوهاب بن إسحاق القرشي، نا إسماعيل بن عبيد الله قال : [المرأة لآخر أزواجها]

خطب عبدُ الملك بن مروان أمَّ الدَّرْداء، فأبت أن تتزوج، فسمعتها تقول : لا، إنّي سمعتُ أبا الدَّرْداء يقول[٣] : «المرأةُ لآخرِ أزواجها» .

١٥ أخبـرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا : أنا أبو القـاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً [خبره في الجرح والتعديل]

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤] :

عبد الواحد بن إسحاق القُرَشي . شامي . عن إسماعيل بن عبيد الله

٢٠ روى عنه سليمان بن عبد الرحمن بن بنت[٥] شرحبيل الدمشقي .

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٤ .

* الجرح والتعديل ٦/ ٧٣ .

(٢) س : «الجرجاني»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٢٢ ب) .

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أم الدرداء من طرق مرفوعاً، انظر تراجم النساء (٤٣٤ ـ ٤٣٦) .

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٦/ ٧٣ .

(٥) سقطت اللفظة من الجرح والتعديل .

عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي*

[جملة خبره]

ولي الموسم، وإمرة دمشق وفلسطين من قبل أبي جعفر المنصور.

ومولده بأرض الشَّراة من أعمال دمشق. وقدم دمشق على أبي جعفر المنصور، وولّاه غزو الصائفة سنة أربعين ومائة فلم تحمد ولايته. ٥

[غزوه أرض الروم من طريق ابن عائذ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم:

ثم لمّا أفضى الأمرُ إلى أمير المؤمنين أبي جعفر عبد الله بن محمد أغزى صالح ابن علي في سنة ثمان وثلاثين(1) ومائة في نحو من سبعين ألفاً، ثم أغزى عبد الوهاب بن إبراهيم، والحسن بن قحطبة في سنة تسع وثلاثين ومائة في سبعين ألفاً ١٠ مَلَطْية، وأمضى طائفةً منهم إلى أرض الروم.

زاد ابن الأكفاني في موضع آخر بهذا الإسناد عن ابن عائذ فيما لم أسمعه منه قال:

ووجَّه - يعني المنصور - في تلك السنة - يعني سنة اثنتين وأربعين ومائة - عبد الوهاب بن إبراهيم، معه الحسن بن قَحْطَبَة في جماعةٍ من أهل خراسان، وأهل ١٥ الشام، والجزيرة، والموصل، وأمرهما أن يبنيا ماخرَّبته الروم من حائط مَلَطْية، وإعادته على ماكان.

[إقامته الحج من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(2):

سنة ست وأربعين ومائة أقام الحجَّ عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي ٢٠ ابن عبد الله بن عبَّاس.

[ومن طريق الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(3):

* تاريخ خليفة ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٠، ١٣٨، وتاريخ الطبري ٧/ ٤٢٣، ٥٠٠، ٨/٦٥٦: ٣٩، ٤١، وتاريخ بغداد ١١/ ١٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٥٠، ٣٨٤، ٣٩٠ ومعجم البلدان ٥/ ١٩٢. ٢٥

(1) في د، س، م: «ثمانين»، قارن بمعجم البلدان ٥/ ١٩٢.

(2) تاريخ خليفة ٤٢٣ «عمري».

(3) المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٠

وفي سنة ست وأربعين ومائة حجَّ بالنَّاس عبد الوهاب بن إبراهيم.

[بني ملطية سنة ١٤٠، وغزا الصائفة سنة١٥٢]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(١):

وفيها - يعني سنة أربعين ومائة - وجّه أبو جعفر عبدَ الوهاب بن إبراهيم بن

٥ محمد بن علي لبناء مَلَطْية، فأقام عليها سنةً حتى بناها، وأسكنها الناس.

وغزا الصائفة - يعني سنة اثنتين وخمسين(٢) - عبد الوهاب بن [إبراهيم بن] محمد، فلم يُدْرِب(٣).

[وسنة إحدى وخمسين]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن

١٠ درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال(٤):

وفيها - يعني سنة إحدى وخمسين ومائة - غزا الصائفة عبد الوهاب بن إبراهيم ابن محمد.

[الأوزاعي يقضي بينه وبين امرأته]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، حدَّثني أبو عبد الملك بن الفارسي، أخبرني ابن جابر، عن

١٥ الأوزاعي

أنّ عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي خاصم امرأته في ضيعةٍ بدمشق، فقال لها: بيني وبينك القاضي، قالت: إنّ القاضي يقضي لك، قال: فارضي برجلٍ يحكم بيني وبينك، قالت: الأوزاعي. فبعث إليه، فأتاه، فذكر له وهي مختدرة، قال: فليقم خصمها، فليتكلم بحجتها، قال: فتكلم خصمها بحجتها وعبد

٢٠ الوهاب بحجته، فقضى لها عليه، ثم ودّعه مكانه، وخرج. فقال عبد الوهاب لِغلام له: خذ هذه الثلاثمائة دينار، فالحقه بها، وقل له: استعن بهذه على رِبَاطك. فأدركه الغلام، فقال الأوزاعي: اقرأ على الأمير السلام ورحمة الله، وأعلمه أنّه لو لم يبعث(٥) إلا بدرهم لقبلته - إن شاء الله - ولكني حضرتُ مَحضراً أكره أن آخذ عليه جزاءً. فردّها. قال: يقول عبد الوهاب: وفق الله هذا الشيخ في ردِّها.

٢٥ (١) تاريخ خليفة ٤١٨ «خليفة»، ومن طريقه ياقوت في معجم البلدان.
(٢) تاريخ خليفة ٤٢٦ «عمري»
(٣) الدرب: كل مدخل الى بلاد الروم، وأدرب القوم: إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم.
(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٨
(٥) م: «تبعث»

[سوء سيرته في عمله وغضب المنصور عليه]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: أخبرني أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام النُّمَيْري، نا أبو عبد الله معاوية بن صالح الأشعري، حدثني نوح بن عمرو بن حُوَيّ السَّكْسَكي، أخبرني محمد بن أبان ابن [٢٩٧] حُوَيّ أبو عتبة، أخبرني الربيع بن حَظْيان قال:

كنت جالساً عند المنصور في قصر الفضل بن صالح بدمشق وهو مقبل عليَّ يحدثني إذ دخل الحاجب، فقال: عبد الوهاب بن إبراهيم بالباب، فقال: يدخل ابن الفاعلة؛ وبيد المنصور قضيب، قال: فلمّا سمعت ذلك قمت، فأمرني بالجلوس، فجلستُ، ودخل عبد الوهاب، فسلّم، فقال: لا سلّم الله عليك يابن الفاعلة! فألقى عبد الوهاب نفسه على ركبتيه، وجعل يحبو[1] إليه، وهو يقول: يابن فلانة الفاعلة، حتى انتهى إليه، فألقى بقضيبه قلنسوتَه، وجعل يضربه، حتى وقع من رأسه، حتى أدماه، وهو يقول: يابن فلانة، تقتل الغساني، وتتعصب، فلو أنك إذ خرجت من دينك عمَّمت، ولكن تعصبت، فمن يعدل بين الناس؟!

قال الربيع بن حظيان: فقمتُ، فجلستُ خارج البيت، فلمّا خرج[2] عبد الوهاب أخذت بيده، فصببت عليه من كوزٍ كان إلى جانبي، فغسل وجهه، ومضى، وعدت إلى المنصور.

قال الرازي: وأخبرني محمد بن جعفر بن هشام، نا أبو عبيد[3] الله معاوية بن صالح، أخبرني محمد بن سِمَاعة الفلسطيني، حدثني غير واحدٍ من مشيختنا:

أنّ عبد الوهاب بن إبراهيم ولي فلسطين للمنصور، فأخربها[4]، فوجه إليه المنصور أن احمل إليّ إبراهيم بن أبي عَبْلة، وابن مِخْمَر الكِناني[5] لأسألهما عن أمر البلد، فدعا بهما عبد الوهاب، فَفَدّاهما، ثم غلّفهما بالغالية بيده، ثم قرأ عليهما كتاب المنصور، وأشخصهما إليه، فلمّا قدما، ودَخَلا على المنصور أدنى مجالسهما، ورفعهما[6]، وقال: يابن أبي عَبْلَة، كيف تركت البلدَ؟ فقال: ياأمير المؤمنين، لقد قرأت العهود من زمن الوليد بن عبد الملك، فما سمعت عَهْداً أحسن

(١) د: «يحثو»، م: «محتو».

(٢) س: «فرع»، د: «جزع».

(٣) د: «عبد»

(٤) د: «فأخرجها»، أخرب البيت تركه خراباً

(٥) س: «ابن محمد الكتاني»، م: «ابن محمد الكناني»

(٦) سقطت من م

من عهدٍ عهدته إلى عبد الوهاب، لكنه عمد إلى جميع ماأمرته به فأجتنبه، وإلى جميع مانهيته عنه فارتكبه.

وقال ابن مخمر الكناني[١]: ياأمير المؤمنين، ترك ابن أخيك البلدَ كهذا الطائر، وأخرج من كمِّه طائراً قد نتفه.

٥ فقال المنصور: ماله؟ قبّحه الله! قد عزلتُه، فاختاروا من أحببتم. فاختاروا العباس بن محمد، فولاّه عليهم.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُرَيق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، صاحب سويقة عبد الوهاب ببغداد، ولِيَ الشامَ لأبي جعفر المنصور.

١٠ وكان عظيم القدر، ومات بالشام.

[من قوله وهو يحتضر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا[٣] أبو بكر بن أبي الدنيا[٤]، حدثّني أبو محمد الرَّمْلي، حدثني أبو عمير بن[٥] النحاس، حدثّتني أمّي، عن خالي - أخيها - قال:

لمّا احتضر[٦] عبد الوهاب بن إبراهيم، وكان أمير فلسطين، جعل يقول:

١٥ ياويحكم، [٧]أيموت مثلي[٧]!؟

[سنة وفاته]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا - وأبو منصور القزّاز: أنا - أبو بكر الخطيب[٨]، أخبرني الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن إبراهيم الجُوري في كتابه إلينا من شيراز، أنا أحمد بن حمدان بن الخضر، نا أحمد بن يونس الضبّي، نا أبو حسّان الزِّيادي قال:

سنة ثمان وخمسين ومائة - فيها مات عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي.

٢٠ بلغني أنّ عبد الوهاب توفي وهو والي دمشق في يوم اثنين بعد المنصور في ذي

(١) س: «الكتاني». م: «محمد الكناني».

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٧.

(٣) م: «أنا».

(٤) المحتضرون (ل ٧١)

٢٥ (٥) ليست «ابن» في المحتضرون

(٦) في المحتضرين «حضر»

(٧ - ٧) ما بينهما موضعه في المحتضرين: «الموت»

(٨) تاريخ بغداد ١١/ ١٨

الحجَّة سنة تسعٍ[١] وخمسين ومائة، واستخلف ابنه إبراهيم بن عبد الوهاب.

عبد الوهاب بن بُخْت، أبو عبيدة، ويقال: أبو بكر*

مولى آل مروان. مكي سكن الشام، ثم تحول إلى المدينة.

وروى عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزنّاد عبد الله بن ذكْوان، وسليمان بن حبيب المُحَاربيِّ، وزرِّ بن حُبَيْش، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعبد الواحد [٢٩٧ب] بن عبد الله النصري، وثابت بن سُلَيْم الجُهَني. ٥

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عَجْلان، ومالك بن أنس، ومُعَان بن رِفاعة، ومعاوية بن صالح، وهشام بن سعد[٢]، وأسامة بن زيد اللَّيثي، وعبيد الله بن عمر العُمَري، وشعيب بن أبي حمزة. ١٠

[حديث: نضرّ الله..]

أخبرتنا أمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي[٣]، نا أبو[٤] الوليد القرشي، نا الوليد بن مسلم، حدثّني معان بن رفاعة، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضرَّ اللهُ من سمع مقالتي هذه، فوعاها، ثم بلّغها غيرَه، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغُلُّ عليهن صدرُ مُؤمنٍ: إخلاصُ العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم[٥] جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط[٦] من ورائهم». ١٥

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ،

---

(١) س، د: «سبع».

* التاريخ الكبير ٦/ ٩٦، والصغير ١/ ٢٧٣ وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ٦٩، وطبقات خليفة ٢/ ٧٠٥ (٢٥٥٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٠٩، والوافي مصورة (١٩/ ١٤٠) والكنى والأسماء للحاكم (ل ٦٤)، والإكمال ١/ ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٨، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٤، وتاريخ الفسوي ١/ ٦٧٣ و٢/ ٤٢٦، ٤٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٩، و ٢/ ٧٣، وتاريخ الطبري ٧/ ٨٨، والعقد الثمين ٥/ ٥٣١. ٢٠

(٢) م: «سعيد». ٢٥

(٣) أخرجه أبو يعلى برقم (٧٤١٣) من طريق آخر عن جبير بن مطعم وفيه تخريجة ورواه من طريق ابن عساكر عن أنس صاحب الكنز برقم (٢٩١٩٩).

(٤) سقطت من م.

(٥) م: «ملازمة».

(٦) م: «تحبط».

نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال[1]:

[حديث: من لقي أخاه]

«من لَقِيَ أخاه فليُسَلّم عليه، وإنْ حالت بينهما شجرةٌ أو حائط، أو حجَرٌ ثم لقيه فليُسَلّمْ عليه».

٥ أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد النُّشَّابي، أنا أبو شجاع عبد الرزاق بن سلهب[2] ابن عمر الخيَّاط[3]، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أحمد بن محمد بن سهل البغدادي - بمكة - نا الحسن بن علي ابن شبيب[4]، نا عبد الله بن خالد بن يزيد، نا يحيى بن إبراهيم السُّلَمي، نا عبد الخالق بن أبي حازم - أخو عبد العزيز - عن عبد الوهاب بن بُخْت قال:

[يقضي بين يدي عمر ابن عبد الغزيز]

كنت عند عمر بن عبد العزيز فأتي بموالٍ[5] لسليمان بن عبد الملك في جراحٍ

١٠ بينهم، فقال لي: ياعبد الوهاب، قم، فاقض بينهم، واعلم أنَّ رسول الله ﷺ لم يقضِ في شَجَّةٍ دون الموضحة كما حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

[تعقيب على رجل]

صوابه: نجيح بن إبراهيم، والله أعلم.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن

١٥ عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[6]:

عبد الوهاب بن بُخْت المكي. عن نافع، وسليمان بن حبيب، وأبي الزِّناد. روى عنه: ابن عجلان، ويحيى[7]، ومعاوية. وقال إسحاق: نا أبو المغيرة، نا معان: رأيت عبد الوهاب بن بُخْت أبا[8] عبيدة المكي. وعن حبَّان[9]، نا

٢٠ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٢٨٤) من طريق الطبراني.

(٢) في د، س، م«سهلب»، قارن بمشيخة ابن عساكر من هذا الطريق (١٣أ).

(٣) م: «الحناط».

(٤) م: «الحسين»، قارن بتاريخ بغداد ٧/ ٣٧٠.

(٥) د: «بوال».

٢٥ (٦) التاريخ الكبير ٦/ ٩٦.

(٧) ليست: «يحيى» في التاريخ الكبير.

(٨) د، س، م: «أبو»، جاءت اللفظة كما أثبتها في التاريخ الكبير.

(٩) م: «حيان» والصواب أنه حبَّان - بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة، انظر الإكمال ٢/ ٣٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٧٠.

وُهَيْب[١]، نا أيوب، عن عبد الوهاب، عن ابن عمر: من حالت شفاعته. وعن أيوب، عن عبد الوهاب، عن أبي هريرة: للشهيد ستُّ خصال. وقال محمد بن عبد الرحمن، عن أيوب، عن محمد، عن عبد الوهاب، عن أبي هريرة: للشهيد ستُّ خصال[٢]. ولا أراه حفظ[٣] عن محمد. وحديث وهيب[٤] أصح، وهو بعبد الوهاب بن بُختٍ أشبه. سمع منه مالك. يقال: مولى آل مروان. ٥

[من خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

عبد الوهاب بن بُخْت المكي أبو عبيدة. روى عن ابن[٦] عمر، وأبي هريرة. ١٠ روى عنه أيوب السَّخْتياني، ومالك بن أنس. سمعت أبي يقول ذلك.

[كنيته عند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بكر عبد الوهاب بن بخت المكي - وقيل: أبو عبيدة.

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم [٢٩٨] بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ١٥ أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٧]:

أبو بكر عبد الوهاب بن بُخْت المكي.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله، أنا أبو بكر، نا أبو بشر قال في موضع آخر[٨]:

أبو عبيدة عبد الوهاب بن بُخْت المكي. ٢٠

---

(١) في التاريخ الكبير: «وهب»، تصحيف، فهو: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي. روى عن أيوب، وعنه: حبَّان بن هلال. تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٩ و ٢/ ١٧٠.
(٢) ليست اللفظة في التاريخ الكبير.
(٣) في التاريخ الكبير: «حفظه».
(٤) في التاريخ الكبير «وهب»، وقد تقدم التعليق على ذلك.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩. ٢٥
(٦) سقطت: «ابن» من د.
(٧) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٩.
(٨) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٣.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[١]:

أبو عبيدة - ويقال: أبو بكر - عبد الوهاب بن بُخْت القرشي، مولى آل مروان. عداده في التابعين.

٥ وقال في موضع آخر[٢]:

أبو بكر - ويقال: أبو عبيدة، عبد الوهاب بن بُخْت القُرَشي المكي. مولى آل مروان تزوّج بالمدينة، وأقام بها. عدادُه في التابعين. يروى عن[٣] أبي حمزة أنس بن مالك النجاري.

وسمع أبا عبد الله نافعاً مولى ابن عمر، وسليمان بن حبيب المُحاربي. سمع ١٠ منه أبو سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، وأبو عبد الله محمد بن عجلان القرشي.

[بعض خبره من طريق الخطيب] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو بكر الخطيب قال:

عبد الوهاب بن بُخْت، ؟أبو عُبَيْدة المكي - قيل إنّه شامي - حدَّث عن نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي ربَاح، وأبي الزِّناد، وعبد الواحد النَّصْري. روى ١٥ عنه: مُعَان بن رِفاعة، ومحمد بن عجلان، ومعاوية بن صالح، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، وغيرهم.

[ومن طريق ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٤]:

عبد الوهاب بن بُخْت المكي أبو عبيدة. أصله شامي. حدث عن نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. روى عنه: مُعان بن رِفاعة، ومحمد بن ٢٠ عجلان، وجماعة سواهم.

[ومن طريق يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٥]:

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل٦٤).

(٢) لم يتوفر لي هذا القسم من كتاب الكنى والأسماء.

(٣) س: «عنه، عن».

٢٥ (٤) الإكمال ١/ ٢١٥.

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٧٧، بخلاف في اللفظ، ورواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٩.

قد سمع مالك بن أنس من عبد الوهاب بن بُخْت، وكان عبد الوهاب بن بخت ثقةً، وكان شامياً نزل المدينة.

قال يحيى[١]: وسَلَمة بن بُخت حدَّث عنه يوسف السَّمْتيّ، وإسحاق الرازي. وكان سَلَمة أيضاً ثقة، وليس بينه وبين عبد الوهاب قرابة.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: ٥

عبد الوهاب بن بُخْت كان رجل صدق.

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الخلال إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال: ١٠

عبد الوهاب بن بُخْت شامي ثقة.

[قول أبي زرعة فيه] قال[٣]: وسألت أبي، عن عبد الوهاب بن بُخْت، فقال: لابأس به. وسئل أبو زُرْعة عن عبد الوهاب بن بُخْت، فقال: ثقة[٤].

[وقول أبي حاتم] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني: ١٥

أنَّه سأل أبا حاتم الرازي عن عبد الوهاب بن بُخْت وقع بالمدينة؟ فقال: صالح الحديث.

[وقول يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٥]:

عبد الوهاب بن بُخْت. شامي نزل المدينة، ثقة. ٢٠

[كان يفلت إلى ذكر الله] قال[٦]: ونا يعقوب، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب قال: قال الليث: حدَّثني أبو هارون المديني[٧]، عن عبد الوهاب بن بُخْت

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٢٤.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩، بخلاف في الرواية.
(٣) يعني ابن أبي حاتم، انظر الجرح والتعديل ٦/ ٦٩. ٢٥
(٤) في الجرح والتعديل: «هوثقة».
(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٠.
(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٤.
(٧) في المعرفة والتاريخ: «المسكين».

أنّه كان يُفْلِت إلى [١] المسجد إلى ذكر [٢] الله .

[يشتد عليه أن يرى الصبيان في المسجد]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي [٣] ، حدَّثني أبو عثمان سعيد بن عثمان الحمصي ، ومحمد ابن عوف قالا : نا عصام [٤] بن خالد ، حدَّثني مُعان بن رِفاعة قال :

٥ رأيت أبا عبيدة عبد الوهاب بن بُخْت المكي إذا رأى في المسجد الصِّبيان يشتد [٢٩٨ب] ذلك عليه حتى لو يستطيع يأخذهم بيده أخذ [٥] .

[كان يشبه بالبطال]

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، نا أبو بكر البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي قال [٦]

قال أبو عبد الله ـ يعني مصعباً [٧] ـ كان عبد الوهاب بن بُخْت ـ وهو [٨] يشبَّه

١٠ بالبطال ـ في بلاد العدو ، وهما من موالي آل مروان .

[خبر استشهاده]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو محمد بن يوسف إملاءً ، نا أبو سعيد ابن الأعرابي

ح وأخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد ـ بالثَّعْلَبِيَّة ـ إملاءً [٨] نا أبو الفتح المظفر بن محمد ابن محمد ، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي

١٥ نا أبو داود قال : قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ، أخبرك ابن القاسم قال [٩] : قال مالك :

بلغني أنّ عبد الوهاب بن بُخْت خرج إلى الغزو ، فانبعث به راحلته ، فقال : ﴿عَسَى ربي أَنْ يَهْدِيَني سواءَ السَّبِيل﴾ [١٠] ، فاستشهد .

---

(١) كذا ، ولعله أراد سرعة انقلابه إلى المسجد وفي المعرفة والتاريخ : «يغلب أهل» .

(٢) م : «إذا ذكر» .

٢٠ (٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٤ .

(٤) س : «عاصم» .

(٥) في كنى الدولابي : «لويستطيع أن يأخذهم بيده أخذهم» .

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٠ .

(٧) م : «مصعب» .

٢٥ (٨) سقطت من م .

(٩) سقطت من س . ومن شعب الإيمان ٤ / ٥٦ (٤٣٢١) .

(١٠) سورة القصص ٢٨ من الآية ٢٢ ، وتمامها : ﴿ولمَّا توجه تلقاء مدين قال : عسى . . . ﴾ .

[الخبر مطولاً من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]

ح قال: وحدثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، حدثني مالك، عن عبد الوهاب بن بُخْت قال:

وقد كان تزوج عندنا بالمدينة، وأقام بها. قال: فخرج إلى الغزو[٢]، فلما ركب راحلته من السفارية، وانحرف بوجهه[٣] قال: ﴿عَسَى ربيّ أَنْ يَهْدِيَني سواءَ السَّبيل﴾.

قال مالك: ما[٤] أراه أخذ ذلك إلاّ من موسى ـ عليه السلام ـ حين توجه تِلْقاءَ مدين، قال: ﴿عَسَى ربيّ أَنْ يَهْدِيَني سواءَ السَّبيل﴾.

قال مالك: وإن عبد الوهاب مر بالسُّقْيا[٥] وهو يريد الغزو. فرأى الرياح في جريدها[٦]، قال: فرفع يديه[٧] ثم قال: الحمدُ لله الذي لم يجعلك لي.

قال: ونا محمد بن أبي زكير، أنا عبد الله بن وهب، نا مالك، عن عبد الوهاب بن بُخْت[٨]

أنّه لم يكن هو أحقّ بما في رَحْلِه في السَّفَر من رفقائه. قال: وكان كثير الحجّ والعُمْرة والغزو[٩] حتى استشهد.

[خبر استشهاده من طريق الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[١٠]:

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «العراق».

(٣) كذا في س، د، وفي م: «من السطربه وأعرف بوجهه»، في المعرفة والتاريخ: «من السقاية والحرب توجه». وفي ز: «ركب راحلته من السفرية..»، وسيأتي بعد قليل أنه مرّ بالسقيا، وهكذا يكون بالعبارة المتقدمة أكثر من لفظة مصحفة.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «فلا».

(٥) في المعرفة والتاريخ: «بالسعيا»، والسُّقيا: بضم أوله وسكون ثانيه ـ سمى به ياقوت في معجم البلدان مواضع وأودية منها: قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة وعشرون ميلاً»، وأظنها المقصودة في هذا الخبر. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٢٨.

(٦) في المعرفة والتاريخ: «الرماح في حديدها».

(٧) س: «يده».

(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٠.

(٩) س: «الغزوة».

(١٠) تاريخ الطبري ٧/ ٨٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٠، وهو في العقد الثمين ٥/ ٥٣٢.

ذكر محمد بن(١ عمر، عن١) عبد الله(٢) بن عمر أنَّ عبد الوهاب غزا مع البطَّال، وانكشفوا(٣)، فجعل عبد الوهاب يكرُّ فرسَه، وهو يقول: ما رأيتُ فرساً أجبنَ منك، وسفَكَ الله دَمي إن لم أَسفِكْ دمَكَ! ثم ألقى بيْضتَه عن رأسه، وصاح: أنا عبد الوهاب بن بُخْت، أمِنَ الجنَّة تفرُّون!؟ ثم تقدم في نحور العدوِّ. قال: فمرَّ برجل وهو يقول: واعَطَشاه! فقال: تقدَّم، الرِّيُّ أمامك! قال: فخالطَ القومَ، فقتِل، وقُتِل فرسُه.

[ومن طريق عائذ] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيرُه قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد(٤) بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال: فأخبرني عبد الرحمن بن جابر، أخبرني من غزا معه - يعني البطال - أنه سمع عبد الوهاب بن بخت المكي وهو يقول:

والله لقد كنّا نسمع أنّ سريّة ثمانية آلاف ونحوها يليها رجل من قيس، فيقتل ومن معه إلا الشريد؛ وآية ذلك أنها خيل جريدة ليس معهم إلاّ راحلة، فانظروا، هل ترون إبلاً أو راحلة؟ فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر، فقال: لم أر إلاّ راحلة عند آل فلان. قال: ولقينا العدوَّ، فقتلوا مالكاً - يعني ابن شبيب - والبطَّال، وعبد الوهاب بن بُخْت المكي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو(٥)، أنا ابن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال(٦):

عبد الوهاب بن بُخْت، قُتِل مع البَطَّال سنة إحدى عَشْرةَ ومائة.

أخبرنا [٢٩٩] أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: [ومن طريق خليفة] وأبو الفضل بن خيْرون قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط

قال في الطبقة الثانية من أهل مكة(٧):

عبد الوهاب بن بُخْت، استشهد بالروم سنة ثلاثَ عشرةَ ومائة.

[ومن طريق الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) في الطبري: «عبد العزيز».

(٣) في تاريخ الطبري: «سنة ثلاث عشرة ومائة، فانهزم الناس عن البطال، وانكشفوا».

(٤) م: «علي».

(٥) م: «عمر».

(٦) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٠.

(٧) طبقات خليفة ٢/ ٧٠٥ (٢٥٥٣).

أحمد بن [١] نصير، أنا محمد بن [١] الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال[٢]:

وقتل عبد الوهاب بن بُخْت مع البطّال سنة ثلاث عشرة ومائة.

[خبره في التاريخ الصغير]

[٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، [٤] أنا أبو العباس النهاوندي [٤]، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٥]: وقال مصعب:

قتل عبد الوهاب بن بُخْت أبو بكر مع البطّال سنة ثلاث عشرة ومائة.

ولا [٣] أراني أحفظ كنيته[٦].

قال: ونا إسحاق، أنا المغيرة[٧] - يعني ابن سلمة المَخْزُومي - نا معان قال:

رأيت عبد الوهاب بن بُخْت أبا عبيدة المكي.

قال: ونا يحيى بن سليمان - يعني الجُعْفي - نا ابن وهب، حدثني مالك قال:

كان عبد الوهاب بن بُخْت تزوّج عندنا بالمدينة، وأقام بها. يروي عن أبي الزِّناد[٨]، ونافع، وسليمان بن حبيب. روى عنه ابن عجلان.

[وفي تاريخ الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، [١] أنا أبو الفضل بن خيْرون [١]، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان، أنا أبي قال: قال مصعب - يعني الزُّبيري:

كان عبد الوهاب بن بُخْت يكنى أبا بكر، وقتل مع البَطّال سنة ثلاث عشرة ومائة.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، نا محمد، أنا الأحوص، أنا أبي قال:

وقتل عبد الوهاب بن بُخْت مع البَطّال سنة ثلاث عشرة ومائة.

[وفي تاريخ ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٩]:

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.
(٢) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩١.
(٣ - ٣) سقط ما بينهما من س.
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٢٧٣.
(٦) في التاريخ الصغير: «ولاأرى حفظ كنيته».
(٧) في التاريخ الصغير: «أبو المغيرة» خطأ، فهو: المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشي البصري. تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦١.
(٨) في التاريخ الصغير: «نافع وأبو الزناد».
(٩) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٠٩.

وفيها - يعني سنة ثلاث عشرة [ومائة] - قتل البَطَالُ بأرض الروم، وقتل معه عبد الوهاب بن بخت.

عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد، أبو الحسين ابن المَيْداني*

[سعة روايته]

٥ كتب الكثير. وروى عن: أبي[1] عبد الله بن مروان، وأبي علي بن شعيب، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي موسى هارون ابن محمد الطحَّان، وأبي علي محمد بن محمد بن آدم، وأبي طاهر محمد بن عبد العزيز حسنون[2] الإسكندراني، وأبي بكر محمد بن سليمان الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي عمر محمد بن العباس

١٠ ابن الوليد بن كَوْذَك، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة، وأبي بكر محمد بن محمد بن عمير، وأبي بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللَّهَبي، وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن موسى الصبَّاغ إمام بيروت، وأبي بكر محمد بن عيسى ابن عبد الكريم الطَّرَسُوسي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن سهل النابلسي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الخير الحافظ الحمصي، وأبي سليمان بن زبر وأبي بكر

١٥ المَيَانجي، وأبي بكر محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه الفرائضي، وأبي علي الحسين بن هارون بن عيسى بن أبي موسى الإيادي، وأبي الفرج أحمد بن القاسم الحافظ الخَشَّاب، وعثمان بن الحسين الخرقي[3]، وأبي بكر محمد بن موسى بن حسنون[2] المَرَاغي، وأبي حفص عمر بن علي العتَكي، وأبي القاسم عبد الرحمن ابن أحمد بن عمران الدِّينَوَري، وأبي قابوس النعمان بن جميل اللَّخْمي، وأبي

٢٠ العباس عمرو بن العباس بن مروان الفزاري، وأبي الحسن محمد بن عبد الكريم بن سليمان الجوهري، وابن أبي الزَّمزام الفرائضي[4]، والحسن بن منير، وأبي بكر

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٤، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩، ولسان الميزان ٤/ ٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٠، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤١٢.

٢٥ (١) سقطت من م.

(٢) س: «حسون».

(٣) د: «الحوفي»، س، م: «الحرفي»، والصواب أنه: «الخرقي». راجع تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٤.

(٤) هو: «الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي، أبو علي الفرائضي المعروف بابن أبي الزمزام. انظر مختصر ابن منظور ٧/ ٩٤.

أحمد بن صافي التِّنِّيسي، وأبي القاسم الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز[١] البغدادي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبي بكر [٢٩٩ ب] محمد بن يحيى بن ياسر، وأبي القاسم بن طعان، وأبي القاسم الفرج ابن إبراهيم النَّصيبي، وأبي غالب الشبل بن طِرْخان، والفضل بن جعفر المؤذّن، ٥ ومحمد بن داود الدُّقي الصُّوفي.

روى عنه: رَشَأ بن نظيف، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتَّاني، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللَّبَّاد، وأبو الفتح محمد بن حمزة بن الخضر القرشي، وأبو سعد السَّمَّان، وأبو العباس بن قُبيس، وعلي بن الخضر بن سليمان السُّلَمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء. ١٠

[حديث: من أين ياأم الدرداء..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنّ أبا القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيْد الرازي الحافظ، وأبا الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي المَيْداني أخبراه قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي نا زكريا بن يحيى بن إياس، نا يحيى بن عثمان، نا رِشْدين بن سعد، عن زبّان بن فائد[٢]، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال: سمعت أمَّ الدَّرْداء تقول[٣]:

خرجتُ منَ الحمّام، فلقيني رسولُ الله ﷺ، فقال: «مِنْ أين ياأمَّ الدَّرْداء؟» ١٥ قالت[٤]: فقلت: من الحمّام، قال: «والذي نفسي بيده، ما من امرأةٍ تضع ثيابها في غير بيتها إلاّ وهي هاتكةٌ كلَّ سِترٍ بينها وبين الرحمن تعالى».

[حديث: مر رجل ممن كان قبلكم..]

سمعت أبا الحسن السُّلَمي الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد يقول: سمعت أبا الحسين[٥] عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني يقول: سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن الزِّفْتي

ح قال عبد العزيز: وسمعت أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي يقول: سمعت أبا ٢٠ الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي

قالا: سمعنا أحمد بن الحسين بن طلاّب المَشْغَراني يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن الوليد الأمي

---

(١) م: «البزاز»، تقدمت ترجمة: «عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي البزاز» في التاريخ (عبادة ـ عبد الله) ٣٢٨.

(٢) س، م: «زياد بن فائد»، د: «زياد بن قائد»، والصواب ما أثبته. قال الخطيب: «بباء معجمة ٢٥ بواحدة قبل الألف ونون بعده: زبان بن فائد أبو جوين الحمراوي. يروي عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه نسخة، حدث عنه رشدين بن سعد». تلخيص المتشابه ٢/ ٧٩٠.

(٣) أخرجه مختصراً صاحب الكنز برقم (٤٥٠٩٩).

(٤) م: «قال».

(٥) س: «الحسن».

يقول: سمعت سعيد بن نصير يقول: سمعت ـ قال ابن الميداني: بشير بن حاتم، وقال ابن الجَبّان: بشار بن حاتم، ثم اتفقا ـ يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضُّبَعي يقول: سمعت محمد بن المُنْكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[1]:

«مرَّ رجلٌ ممّن كان قبلكم بجُمجمة ـ فقال ابن المَيْداني: أنت أنت، وقال ابن الجبّان: فنظر إليها، فقال: اللهم أنت أنتَ، ثم اتفقا ـ وأنا أنا، أنت العوّاد ـ قال ابن الميداني: بالنعم، وقال ابن الجبّان: بالمغفرة، ثم اتفقا ـ وأنا العوّاد بالذنوب، فاغفر لي. وخرّ على جَبْهته ساجداً، فنودي: أنت أنت العوّاد بالذنوب[2]، وأنا العوّادُ بالمغفرة، قد غفرتُ لك. فرفع رأسه ـ قال ابن الميداني: فغفر له، قال ابن الجبان: وغفر الله عز وجل له».

[كان بين ذلك]

أخبرنا أبو الحسن[3] الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز الكتّاني قال:

كان عبد الوهاب ـ يعني الميداني ـ بين ذلك ـ يعني في ثقته.

[كان لا يبخل بإعارة كتبه]

سمعت الفقيه أبا الحسن بن قُبَيْس يحكي عن أبيه أو عن غيره من شيوخه ممن أدرك ابن المَيْداني أنّه كان لا يبخل بإعارة شيءٍ من كتبه سوى كتاب واحد كان يضن بإعارته، فلمّا احترقتْ كتبه استجد جميعها [4]من النسخ التي كتبت منها غيرَ ذلك الكتاب الذي ضن بإعارته، فإنّه لم[4] يقدر على نسخته، وآلى على نفسه ألاّ يبخل بإعارة كتابٍ. أو كما قال.

[مولده ووفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز[5]، حدثنا[6] هشام بن محمد الكوفي قال:

توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني يوم السبت لسبعٍ بقين من جمادى الأولى من سنة ثماني[7] عشرة وأربعمائة. وذكر أنّ مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[روايته وكتبه واتهامه]

قال عبد العزيز[8]: حدّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وغيرهما. كتب الكثير، وذكر أنّه

(١) رواه صاحب الكنز برقم (١٠٢٧٦).
(٢) سقطت من م.
(٣) د، س، م: «الحسين».
(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.
(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٢.
(٦) د، م: «حدثني».
(٧) تاريخ مولد العلماء وم «ثمان».
(٨) رواه الذهبي في ميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٠.

كتب بنحو مائة رطل حبرٍ. احترقت كتبه وجدّدها. كان فيه تساهل، واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري

[عمره والصلاة عليه ومدفنه]

وذكر أبو علي الأهوازي

أنه عاش ثمانين سنة، ودفن في مقبرة باب الفراديس، وصلى عليه في الجامع أبو محمد بن أبي نصر، وفي [٣٠٠] مسجد الجنائز القاضي أبو تراب بن أبي الجنّ. ٥

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد بن يزيد بن قُنْدس[1] بن عبد الله، أبو الحسين الكِلابي، المعروف بأخي تَبُوك المعدِّل*

روى عن طاهر بن محمد الإمام، ومحمد بن خُرَيم، وأبي الحسن بن جَوْصا، وسعيد بن عبد العزيز، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول، ومحمد بن أحمد بن ١٠ محمد بن الصلت، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأبي يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي القاضي، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، ومحمد بن أحمد بن عُمارة، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، وعبد الله بن أحمد بن زَبْر، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، ومحمد بن بكّار بن يزيد السَّكْسَكي، وصاعد ابن عبد الرحمن بن صاعد النحّاس، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن هشام ١٥ القَنَّبيطي، وأبي القاسم عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب البَيْروتي، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد المُعَلّم التميمي، وعمر بن سَلَمة، وأبي الدَّحْداح، وأبي الجهم بن طلاّب، وسليمان بن محمد الخُزاعي، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وعبد الغافربن سلامة، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل، وأحمد بن إبراهيم بن حبيب[2] الزرّاد، وأبي علي الحسين بن ٢٠ محمد بن غويث[3]، وأبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الناعس، وأبي بكر

---

(١) م: «فندس»، ومثله في التاريخ (م ١٠ ص٤٢٤/ ترجمة أخيه تبوك، وفي القاموس: «فندس الرجل-بالفاء-إذا عدا، وقندس-بالقاف-تاب بعد معصية».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٧، ومرآة الجنان ٢/ ٣٧١. ٢٥

(٢) سقطت: «بن حبيب» من م.

(٣) م: «عوتب»، س، د: «عويث»، وهو: الحسين بن محمد بن غويث-ويقال: غوث-أبو عبد الله التنوخي، مختصر ابن منظور ٧/ ١٧٣، ويلاحظ فرق الكنية.

محمد بن العباس بن يونس بن زلزل، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام البصّال.

روى عنه: تمام بن محمد[١] الرازي، وأبو القاسم السُّمَيْساطي، وأبو الحسن رَشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن وأبو إسحاق وأبو القاسم بنو الحِنّائي، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطَّيّان، وعبد الله بن الحسين بن عَبْدان، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو صالح طرفة بن أحمد، وأبو نصر المُرّي[٢]، وآباء الحسن: ابن السِّمْسار، والربَّعي، وعلي بن طاهر بن محمد القرشي المقدسي، وأبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد التميمي، وأبو بكر محمد بن بكير ابن أحمد التَّنُوخي، ومحمد بن علي بن حميد الكَفَرْطابي، وأبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن الطيِّب الوكيل، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة[٣] الأصبهاني وغيرهم.

[حديث: هو الطهور..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وآباء محمد: هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السرّاج قالوا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي

ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن حسنون

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزَّوْزَني وأبو الحسين بن حسنون

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي

قالوا: أنا - وقال الحِنّائي: نا[٤] - أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العُقَيْلي، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، حدَّثني صفوان بن سُلَيم، عن سعيد بن سَلَمة - من آل ابن الأزرق - أنَّ المغيرة بن أبي بُرْدَة - وهو من بني عبد الدّار - حدَّثه، أنّه سمع أبا هريرة يقول[٥]:

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إنّا نركبُ البحرَ، ونحمل

---

(١) م: «محمد بن تمام».
(٢) د: «المزني».
(٣) م: «مرد له».
(٤) د: «أنا».
(٥) رواه مالك ١/ ٢٢ في الطهارة، وأبو داود برقم (٨٣) في الطهارة، والترمذي برقم (٦٩) في الطهارة، والنسائي ١/ ١٧٦ في المياه.

معنا القليل من الماء؛ فإنْ توضأنا به عَطِشْنا، فنتوضأ مِنْ ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطَّهُورُ ماؤُه، الحِلُّ ميْتَتُهُ».

واللفظ لعلي بن إبراهيم [٣٠٠ب]، والباقون نحوه.

[تاريخ مولده] قال لنا أبو غالب بن البنَّاء: قال لنا محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسِيّ: قال لنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي[1]: ٥

ولدت في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة.

[طريق لحديث] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا علي بن محمد الحِنَّائي، أنا عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي الشاهد الشيخ الثقة الأمين

فذكر حديثاً.

[وثقه الباجي] أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي، أنا أبي أبو الوليد قال: ١٠

أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ثِقةٌ محسن.

[تاريخ وفاته] سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا منصور عبد المحسن بن محمد بن علي - ببغداد - يقول: سمعت أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي - بدمشق - يقول:

مات عبدُ الوهاب بن الحسن الكِلابي في سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة. ١٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني[2]، حدثني أبو علي الحسن بن علي، حدثني عبد العزيز بن محمد بن الحسن[3] ابن أخي عبد الوهاب بن الحسن

أنّ مَوْلِدَ عمّه عبد الوهاب في شهر ربيع الأوّل سنة خمسٍ وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: وحدثني أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي قال:

توفي شيخنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي - رحمه الله - يوم الأحد لإحدى عشرةَ ليلةً خلَتْ من شهر ربيع الأول سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة. وتوفي في ذلك اليوم القاضي أبو محمد بن أبي الدبِّس[4]. ٢٠

قال عبد العزيز: وأنا أذكر يوم مات القاضي ابن أبي الدبِّس[4]. حدث عبد الوهاب عن جماعة من أصحاب هشام بن عمار، وعن مكحول البيروتي، وابن جَوْصا وغيرهم، وكان ثقة نبيلاً مأموناً. حدثنا عنه عِدّة. ٢٥

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٤، وفيه خلاف في الرواية.

(٣) م: «الحسين».

(٤) س: «الديس»، د: «الدنس»، واللفظة كما أثبتها من م في تاريخ مولد العلماء ووفاتهم.

وذكر أبو علي الأهوازي

أنّه مات يوم السبت عند غروبِ الشمسِ العاشر من الشهر.

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الله، أبو البركات الإسكندراني

قدم دمشق، وأنشد بها شعراً لأبي العباس المَهْدوي.

٥ حكى عنه أبو بكر الخطيب.

[أبيات جمعت كلَّ ظاء في كتاب الله]

أنبأنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو الحسن محمد بن مرزوق الفقيه، وأبو غالب شجاع بن فارس قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنشدنا[1] أبو البركات عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الله الإسكندراني - بدمشق - أنشدني أبو العباس أحمد بن محمد المهدوي لنفسه أبياتاً جمعت كل ظاء في كتاب الله تعالى[1]: [من الكامل]

١٠ ظَنَّتْ عظيمةُ ظُلْمنا من حظّها ... فَظَلَلْتُ أُوقظها لكاظم غيظها

وظعنتُ أُنظر في الظلام وظلّه ... ظمآنَ أنتظرُ الظُّهورَ لوعظها

ظَهْري وظفري ثم عظمي في لظىً ... لأظاهرن لحظرها[2] ولحفظها

لفظي شواظ، أو كشمس ظهيرةٍ ... ظفر لذي[3] غلظ القلوب وفظها[4]

عبد الوهاب بن الحسين بن عمر، أبو القاسم التِّنّيسي المطرِّز

١٥ سمع بدمشق: أبا الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي، وأبا الحسن بن أبي الحديد. وبمصر: أبا الحسن بن الطفّال النّيْسابوري. وأبا الحسين بن التَّرْجُمان الصُّوفي.

روى عنه: أبو نصر هبة الله بن عبد الجبّار بن فاخر بن أحمد بن محمد السِّجْزي - وسمع منه بمكة - وشيخنا أبو القاسم النَّسيب.

٢٠ أنبأنا أبو القاسم العلويُّ، أنا الشيخ أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسين بن عمر التِّنّيسي إملاءً من حفظه، أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن عتيق الكاتب، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أنشدنا الصنَّوبري لنفسه[5]: [من الخفيف]

---

(١) ليست في س.

(٢) م: «لحظوظها».

٢٥ (٣) م: «لدى».

(٤) بعدها في د، س، م: «آخر الجزء الثاني والثلاثين بعد الأربعمائة من الفرع».

(٥) ديوان الصنوبري ٤٧٢، وقد رواها ابن عساكر في ترجمة الصنوبري (الأحمدون ٢٠٨).

[٣٠١] أيُّها الحاسدُ المُعِدُّ لِذَمّي ذُمَّ ما شئتَ، رُبَّ ذَمٍّ كَحَمْدِ[١]

لافقدتُ الحَسُودَ مُدّةَ عُمري إنّ فَقْدَ الحَسُودِ أخبثُ فَقْدِ[٢]

لِمَ لا[٣] أُوثرُ الحسودَ بشُكْري وهو عُنوانُ نِعْمَةِ الله عِندي؟!

عبد الوهاب بن سعيد بن عَطيَّة، أبو محمد السُّلَمي ـ يعرف* بوَهْب

روى عن شعيب بن إسحاق، وسفيان بن عُيَيْنة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

روى عنه: شعيب بن شعيب بن إسحاق، وعمر بن مُضَر، ويحيى بن عثمان الحِمْصي، وعبَّاس بن الوليد الخَلاّل، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارمي.

[قول عائشة في يوم عاشوراء]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن[٤] الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٥]، أنا عبد الوهاب بن سعيد، نا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان يومُ عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية، فلمّا قدم رسولُ الله ﷺ [المدينة][٦] صامه، وأَمَرَ الناسَ بصيامه، حتى إذا فُرِض رمضان كان رمضانُ هو الفريضةَ، وتُرِكَ يومُ عاشوراء، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه.

[حديث: يابلال اقطع لسانه]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن[٧] الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد، نا الحسين بن محمد بن إبراهيم، نا يحيى بن عثمان، نا عبد الوهاب بن سعيد الدِّمشقي السُّلَمي، نا سفيان بن عُيَيْنة، نا عمرو بن دينار، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس[٨]

---

(١) رواية التاريخ الأخرى: «بحمد».
(٢) كذا في س ورواية التاريخ الأخرى والديوان: «أخيب»، وفي م: «أحنت».
(٣) في رواية التاريخ الأخرى والديوان: «كيف لا».
* المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٨٤، ٢/ ٧٠٩.
(٤) س، م: «أبو الحسين».
(٥) سنن الدارمي ٢/ ٢٣.
(٦) زيادة من سنن الدارمي.
(٧) م: «الحسين».
(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٩٢٧) من طريق ابن عساكر.

أنّ شاعراً أتى النبي ﷺ، فقال: «يابلالُ اقطع لسانه عنّي»، فأعطاه أربعين درهماً وحُلَّة، فقال: قطع، والله، لساني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

[ذكره أبو زرعة في أهل الفتوى]

٥ قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق:

وهب بن عطية.

[سنة وفاته]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا تمّام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد ابن جعفر بن محمد بن ملاّس، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال:

وتوفي أبو محمد عبد الوهاب بن سعيد السُّلَمي في سنة عشرة[1] ومائتين.

١٠ كذا قال، وقد أسقط منه «ثلاث».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، [2]نا أبو محمد[2]، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[3]:

وشهدت جنازة عبد الوهاب [2]بن سعيد[2] بن عَطِيّة السُّلَمي المفتي، الذي يقال له وَهْب، في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

١٥ وهكذا قال عمرو[4] بن دحيم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[5]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عبد الوهاب بن سعيد بن عطية الدمشقي المفتي.

٢٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[6]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عبد الوهاب بن سعيد بن عطية[7].

---

(١) كذا، وسينبه الراوي على أن العبارة ناقصة أسقط منها: «ثلاث».

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٨٤، ٢٠/ ٧٠٩، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٣

(٤) م: «عمر».

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٢.

(٧) زاد في تاريخ مولد العلماء: «المكي».

عبد الوهاب بن صدَقة بن محمد، أبو محمد الضرير المقرىء الفقيه الشافعي

كان أديباً. وله شعر متوسط. وكانت[1] له بعبارة الرؤيا معرفة حسنة. وكان يقرأ في السبع الكبير، وسكن في دُوَيرة حمد، وكان يتردّد إلى سماع الدرس بالزاوية الغربية، والمدرسة الأمينية [٣٠١ ب]، وسمع مني حديثاً كثيراً، وكان حسن الاستفادة، صحيح العقيدة.

أنشدني بعضُ أصدقائه له: [من الوافر]

كفى عجباً بأن تعدي فراقا ... مُحبّاً ذابَ وَجْداً واشتياقا

حَشَوْتَ حشاه بالإحراق[2] ناراً ... فكيف قرار[3] من ذاق احتراقا

ولولا حكمُ هذا الدهرِ قِدْماً ... أذاق صميمَ قلبك ماأذاقا

قطعتَ بذات عِرْقٍ كلَّ عِرْقٍ ... عَرِيقٍ حين يمَّمْتَ العراقا

ولمّا ساق حادي الركب ليلاً ... بعثتَ لُهْجَةَ الصبِّ السِّياقا

فلو حمَّلْتُ مابي كلَّ مَلْكٍ ... تحمّلَ[4] عرشَ ربّك ماأطاقا

قال: وأنشدني له: [من الرمل]

إنّ مَنْ وكّلَ طَرْفي بالأرق[5] ... لخَلِيّاً[6] لم يذقْ طَعْمَ القَلَقْ

لارعى اللهُ وشاةً بيننا ... فيهم زاد من الحبِّ الحَنَقْ

صدّ عنّي وجفاني مُعْرِضاً ... ورَمى قلبي بنارٍ فاحترق

ونَعَمْ صدّ فمن علّمه ... أنْ يعوق الطيفَ حتّى ماطرق

ماعلى الحادي الذي رحّله ... خِلْسةَ بالليل لو كان رفقْ

أتراه مادرَى أنّ سنا ... وجنتيه في الدُّجَى يبدي[7] الفلَقْ

وإذا افترّ أرى من ثغْره ... لمعانَ البرْق والدرَ اليَلَقْ[8]

(١) س: «وكاتب».

(٢) س، د: «حشوت حشاه الإحراق».

(٣) م: «فراق».

(٤) م: «يحمل».

(٥) كذا والوجه: «وكل الأرق بطرفي»، أفسد المعنى من أجل الوزن.

(٦) كذا في د، س، م، ولا يصح به الإعراب، والوجه: «لخلي».

(٧) في النسخ: «تبدي».

(٨) اليَلَق: الأبيض من كل شيء.

راشقاً باللحظ، لم يعتص على سَهْمِ جفنيه مراد[1] إنْ رَشَقْ
ماانثنى إلا أرانا دلُّه حرَكَاتِ الغصن في ضمن الوَرَقْ

قال: وأنشدنا عبد الوهاب لنفسه: [من الرجز]

ظَبيٌ تبدّى من ظِباء التركِ وقد تربّى في ديار المُلْكِ
يهجرني عمداً يريد هتكي بين الورى في السرّ والإعلان
فالخدُّ منه أحمَرٌ مورّد وصُدْغُهُ من فوقه مُعَقَّد
والريقُ خَمْرٌ والثنايا بَرَدُ مُرَصّعاً[2] في حُمْرَة المَرْجانِ
ميم اسمه قد تيمت فؤادي وحاؤه قد شرّدَتْ رُقادي
والميم والدال هما عنادي ثوب الضنى في الحب ألبساني[3]
بقامة تحكي قوام الألف قد أنحلت جسمي وزادت كَلَفي
وأوقعتني في بِحارِ التَّلَفِ ياليته بوصلهِ أحياني
كم قلتُ: رفقاً ياسميّ المصطفى إلى متى هذاالصدود والجفا؟
قد أثَّرَ الدمعُ بخدي أحرفا فالمشتكى منك إلى الرحمن

مات عبد الوهاب، ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة السابع والعشرين من ذي الحجَّة سنة إحدى وستين وخمسمائة في مقبرة باب الفراديس .

عبد الوهاب بن الضحَّاك، أبو الحارث العُرْضي*

سكن سَلَمية، وذكر أنَّه سمع بدمشق: محمد بن شعيب بن شابور، والوليد ابن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن. وبحمص: إسماعيل بن عيَّاش، والحارث

---

(١) د: «راشفاً باللحظ من يعتص.. مراداً».
(٢) كذا، والصواب: «مرصع».
(٣) س، د: «صوت الظنا في الحب البستان».

* التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٦/ ٧٤، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٧٨، والضعفاء للنسائي ٦٩، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٣، والأنساب للسمعاني ٨/ ٤٣٠ ـ وقال: «العُرْضي بضم العين وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة الى عُرض وهي ناحية بدمشق»، وقال صاحب اللباب: «ليست عرض من نواحي دمشق، وإنما هي مدينة صغيرة في البر بين الفرات ودمشق، وهي من أعمال حلب»، ونحوه في معجم البلدان ٤/ ١٠٣، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٧٩، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٦.

ابن عبيدة، وعبد القاهر بن ناصح العابد. وبالحجاز: عبد العزيز بن أبي حازم، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك.

روى عنه: عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيُّ - وهو من أقرانه - وأبو عبد الله بن ماجه في سُنَنِه، ويعقوب بن سفيان الفَسَويُّ، والحسن بن سفيان النَّسَوي، وأبو عَرُوبة الحسين بن أبي مَعْشر الحرّاني، ومحمد بن عبيد الله [1]بن فضيل الحمصي[1]، ومحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن محمد بن عِرْق الحِمْصيُّ، ومحمد بن سليمان بن فارس.

[حديث: الفالوذج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين[2] بن المظفَّر، نا محمد بن محمد بن سليمان [٣٠٢] الباغندي، نا عبد الوهاب بن الضحَّاك، نا إسماعيل بن عيّاش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عبَّاس قال[3]:

أولُ ماسَمِعْنا بالفالُوذَجِ أنّ جبريل - عليه السلامُ - أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أُمّتَك تُفْتَحُ لهم الأرض، وتُفاضُ عليهم الدنيا حتّى إنّهم ليأكلون الفالُوذَجَ، فقال النبي ﷺ: «وما الفالُوذَجُ؟» قال: يَخْلِطُون السَّمْنَ والعَسَلَ جميعاً، قال: فَشَهَقَ النبيُّ ﷺ لذلك شَهْقَةً.

رواه ابن ماجه عن عبد الوهاب.

[حديث: السواك]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السَّيِّدي قالا: أنا سعيد بن محمد البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان - بانتقاء والدي عليه - نا الحسن بن سفيان النَّسَوي، نا عبد الوهاب بن الضحاك السُّلَمي، نا ابن عيَّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ[4]:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَم، مَرْضَاةٌ للربِّ - عز وجل -».

[من خبره عند البخاري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[5]: سمعت ابن حمّادٍ يقول: قال البخاري:

ح وأنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثّنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار والكوفي - واللفظ له - قالوا: أنا[6] أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان،

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.
(٢) س: «الحسن».
(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٤٠).
(٤) أخرجه النسائي ١/ ١٠، والدارمي ١/ ١٧٤، وصاحب الكنز برقم (٢٦١٥٦، ٢٦١٥٧).
(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٣.
(٦) س: «نا».

أنا محمد بن سهل المقرىء، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]:

عبد الوهاب بن الضحاك ـ زاد المقرىء: الحمصي، وقالا: ـ عنده عجائب.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عبد الوهاب بن الضحّاك السَّلَمي، قاص[3] أهل سلَمية، أبو الحارث. روى عن عبد العزيز بن أبي حازم، وإسماعيل بن عيَّاش، والحارث بن عبيدة، وابن أبي فُدَيْك. سمع منه أبي بالسَّلَميّة، وترَكَ حديثَه والرواية عنه، وقال: كان يكذب.

١٠ سمعت أبي يقول: سألت أبا اليَمَان عنه، فقال: لايكتب عنه، هذا قاصّ، ثم أتيناه، فأخرج إلينا شيئاً من الحديث، فقال: هذا جميع ماعندي. ثم بلغني أنّه أخرج بعدنا حديثاً كثيراً، فسمعت أبي يقول: قال محمد بن عوف: قيل[4] لي: إنّه أخذ فوائد أبي اليمان، فكان يحدِّث بها[5] عن إسماعيل بن عيَّاش، وحدّث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجتُ إليه، فقلت: ألا تخاف الله؟! فضمن لي ألاّ

١٥ يحدث بها؛ فحدَّث بها بعد ذلك.

[وعند النسائي] أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يَعْلى البزاز[6] قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسَائي قال[7]:

عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة، متروك الحديث، كان بسلَمية.

[وعند الخطيب] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخَطيب قال:

٢٠ عبد الوهاب بن الضحاك ثلاثة: أحدُهم: أبو الحارث السَّلَمي العُرْضي،

---

(١) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ١٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٧٤، وقارن بتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٦.

(٣) في د، س، م: «قاضي»، وسيتكرر، ولا يستقيم بذلك المعنى، جاءت اللفظة على الصواب في الجرح والتعديل.

(٤) في الجرح والتعديل «وقيل».

٢٥ (٥) م، س: «به».

(٦) س: «البزار».

(٧) الضعفاء للنسائي ٦٩، بخلاف في الرواية.

حدث عن إسماعيل بن عياش، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، وابن أبي فُدَيْك. روى عنه: أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو عَرُوبة الحرّاني، وغيرهم.

[وعند ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[1]: ٥

سألت عَبْدان عن حديث ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ: «لو كان القرآن في إهابٍ مامسّته النار»، فقال: لُقِن[2] عبدُ الوهاب بن الضحاك بحضرتي، فمنعتهم[3].

قال ابن [٣٠٢ ب] عدي: وأظن عبدان قال:

كان البغداديون يلقنونه[4]، فمنعتهم. ١٠

قال: وأنا ابن عدي، سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي[5]:

عبد الوهاب بن الضحاك السَّلَمي قدم[6] وجسر فأراح الناس.

قال ابن عدي: وسمعت عبْدان يقول:

كان عبد الوهاب يقول: قد سمعت حديث ابن عيَّاش كلَّه فأقرأه عليَّ.

قال[7]: وكان محمد بن عوف يحسن القول فيه. قلت لعبْدان: أيُّما أحبُّ إليك. هو، أو المُسيَّب؟ فقال: كلاهما سواء. ١٥

قال ابن عدي: ولعبد الوهاب بن الضحاك حديث كثير عن إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وغيرهم من شيوخ الشام، وبعض حديثه ما[8] لم يتابع عليه.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٣٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال. ٢٠

(٢) ظن محقق الكامل أن صوابها: «يلعنونه»، ولاداعي لهذا الظن.

(٣) م: «فمنعهم».

(٤) في الكامل: «يلعنونه»، وفي تهذيب التهذيب: «يأتمنونه».

(٥) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال، وابن حجر في تهذيب التهذيب.

(٦) في المصادر المشار إليها: «أقدم». ٢٥

(٧) د: «علي، فقال»، وفي الكامل: «على ما قال».

(٨) في الكامل: «وغيره من شيوخ.. مما»، وفي تهذيب الكمال: «مالا».

[قال الدارقطني: متروك]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله البزاز[1]، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب البرقاني قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر الدار قطني يقول:

عبد الوهاب بن الضحاك العُرُضْي متروك.

[وكذلك قال العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشَّامي، أنا أبو الحسن العَتِيقيُّ، نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي قال[2]:

عبد الوهاب بن الضحّاك الحِمْصي شامي متروك الحديث.

[وقال جزرة: منكر الحديث]

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي قال:

سألت صالح بن محمد عن عبد الوهاب بن الضحاك، فقال: منكر الحديث، عامة حديثه كذب.

[وقال البيهقي: متروك]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، قال: قال لنا أبو بكر البيهقي:

عبد الوهاب بن الضحاك متروك[3].

عبد الوهاب بن طالب بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عَنْبسة ابن عبد الله بن كعب بن زيد بن تميم، أبو القاسم التَّميميُّ البغداديُّ المقرىء الأَزَجي الفقيه

قدم دمشق، وسمع بها، وروى[4] عن أبي الفرج الطَّناجيري إجازةً.

وسمع منه ابنا صابر، وكان إمام مسجد دَرْب الريحان.

[أكل أبو بكر خبزاً ولحماً ولم يتوضأ]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن طالب بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عَنْبَسة بن عبد الله بن كعب[5] بن زيد بن تميم التميمي المقرىء الفقيه سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة بدرب الريحان، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطَّنَاجيري إجازةً، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا يحيى بن محمد بن صاعد[6]، نا محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعي، والفضل بن يعقوب الجَزَري قالا: نا عبد الأعلى، نا برد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح وعمرو[7] بن دينار، عن جابر بن

---

(١) م: «البزار».
(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/٧٨.
(٣) زادت د: «والله أعلم».
(٤) م: «روى».
(٥) م: «عنبسه بن أبي كعب».
(٦) س: «أحمد بن صاعد»، د: «نا يحيى بن أحمد بن شاهين، نا يحيى بن محمد بن صاعد».
(٧) د: «أبي محمد بن على»، م: «أبي محمد عبد الله بن علي».

عبد الله قال:

أكل أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ خبزاً ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن قُبيس:

مات أبو القاسم عبد الوهاب بن طالب الأزجي المقرىء الحنبلي ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الآخرة من سنة سبعٍ[1] وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب[2] الصغير.

عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المُعَمَّر بن قَعْنب بن يزيد ابن كثير بن مرّة بن مالك، أبو نصر المُرّي الإمام الحافظ الشُّروطي ويعرف بابن الأذْرَعي، وبابن الجَبّان*

روى عن أبي القاسم الحسن بن علي[3] البَجَلي، وأبي علي الحسين بن أبي الزمزام، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللَّهَبي، وأبي زُرْعة محمد بن الحسن بن القاسم بن دُحَيْم، وأبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، وجُمَح بن القاسم، والمظفر[4] بن حاجب بن أرْكين، وأبي العباس محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي، وأخويه: تبوك وعبد الوهاب، والفضل بن جعفر، وأبي علي الحسن[5] بن علي بن الحسن المُرّي، وأبي القاسم الحسن بن علي ابن سلمة بن الطبري، وأبي الفتح محمد بن هارون [٣٠٣ آ] بن نصر بن السيِّدي، وأبي النمر محمد بن العبَّاس بن الحسن الغَسَّاني الخشَّاب، وأبي محمد عبد المنعم ابن محمد بن عبيد الله بن أبي حكيم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن معيوف، وأبي سليمان بن زَبْر، وأبي العَلاء[6] أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير[7] النَّحْوي

(١) م: «تسع».
(٢) م: «بباب».

* معجم البلدان ١/ ١٣٠، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨، والإكمال ٢/ ٢٦١: «الجبان»، و ٧/ ٣١٤: «المري»، والتوضيح(م ١ ق ١١٢)، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦، وتصحفت فيه «المري» الى «المزي»، وتصحفت في م «الجبان» الى «الحنائي».

(٣) س، د: «بن علي بن علي».
(٤) سقطت: «والمظفر» من م.
(٥) د: «الحسين».
(٦) س: «العلى».
(٧) م: «سعيد»، قارن بتاريخ بغداد ٤/ ٢٥٤.

البغدادي، وأبي علي أحمد بن محمد بن علي بن الزِّفْتي[١]، وإبراهيم بن حصن الأندلسي المحتسب، والحسن بن علي السِّقِلّي[٢] النَّحْوي، ويوسف بن القاسم، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الخطَّاب قاضي حمص، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي سعيد أحمد بن عثمان الفقيه البغدادي، وأبي هاشم المؤدب، ٥ وأبي علي بن منير، وأبي الفرج أحمد بن القاسم الخشَّاب، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشَّيْباني[٣]، وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحَلَبي، وأبي بكر محمد بن حميد بن معيوف، وأبي الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابي الفقيه، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان، وأبي العباس بن السِّمْسار، وأبي إسحاق[٤] إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الثلاج[٥]، وأبي محمد عبيد الله ١٠ ابن محمد بن أحمد بن الحَرِيص البغدادي، وأبي الحسن محمد بن أحمد البغدادي الواعظ، وأبي طلحة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن غرزة الضَّبِّي، وأبي بكر أحمد بن جعفر البَلَدي الواعظ، وأبي الحسين علي بن أحمد بن عبيد الحضرمي، وأبي الحسن[٦] حميد بن الحسن الوراق، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي سعيد، وعبد الجبار بن عبد الله بن المهنا[٧] الداراني، وأبي بكر أحمد بن علي ١٥ ابن جعفر الواصلي، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله القزويني القاضي.

روى عنه: أبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وغنائم بن أحمد، وأبو القاسم الحِنَّائي، وأبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حَرِيصة المالكي، وعلي بن محمد بن شجاع

---

(١) م: «أحمد بن أبي محمد بن علي بن الدفتي»، د: «الرقي»، انظر مختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٤.

٢٠ (٢) د: «السفلي»، م: «الصقلي»، وما أثبته من س، وما في م هو وجه في هذه النسبة.

(٣) د: «البيساني»، م: «السيناني»، س: «السيباني»، والصواب ما أثبته، فهو: «محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو المفضل الشيباني من ذهل بن شيبان. له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٦ - ٤٦٧ ذكر فيها تمام نسبه.

(٤) د: «القاسم».

(٥) م: «البلاح».

٢٥ (٦) م: «الحسين»، قارن بمختصر ابن منظور ٧/ ٢٧٤.

(٧) م: «مهنا».

ابن أبي الهَوْل[١]، ومحمد بن علي بن محمد الحدَّاد، وعلي بن الخضر السُّلَمي، وأبو الفتح عاصم بن محمد بن أبي مسلم الدِّينَوَري، وأبو القاسم الخضر بن الفتح ابن عبد الله الدمشقي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد[٢] الأسد أبادي الصُّوفي، وأبو علي الفتح بن عبد الله التميمي، وأبو بكر محمد بن أبي نصر المَرْوذي الصوفي، وأبو العباس بن قُبيس، وأبو سعد السَّمَّان. ٥

وذكر أبو بكر الحداد أنه ثقة.

[حديث: ست خصال بين يدي الساعة]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهاب ابن عبد الله بن عمر المُرِّي قراءة عليه، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة قراءة عليه، نا أبو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن البَرزوز[٣]، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدان، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عوف بن مالك الأشْجَعي قال[٤]: ١٠

أتيت رسول الله ﷺ وهو في حبالة[٥] من أدم، فسلمت، ثم قلت: أَدْخُلُ؟ قال: «ادْخُلْ»، قال: فأدخلت رأسي، فإذا رسول الله ﷺ يتوَضأُ وُضُوءاً مَكِيثاً[٦]، فقلت: يارسول الله، أدخل كلي؟ قال: «كلك»، قال: فلما جلست قال لي رسول الله ﷺ: «اعْدُدْ ستَّ خِصالٍ بين يدَي الساعة»، قال: «مَوْتُ نبيكم - ﷺ» - قال عوف: فوَجَمْتُ لذلك وَجْمةً ماوَجَمْتُ مثلَها قط - قال: «قُلْ إحدى»، قلت: إحدى، قال: «وفتحُ بيت المَقْدس»، قال: «وفتنة فيكم تعمُّ بيوتات العرب، ويأخذُكُم موت كقُعاصِ[٧] الغنَم، ويَفْشو المالُ فيكم حتى يعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخِطاً، وهُدْنَةٌ تكونُ بينكم وبين بني الأصْفَر[٨]، فيغدِرون، فيأتونكم في ثمانين غاية[٩]، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». ١٥

(١) س: «المعول»، وكذلك كانت في د ثم صححت. ٢٠

(٢) سقطت: «بن محمد» من د.

(٣) م: «البروز»، وكذلك اختلف رسم هذه اللفظة واعجامها في ترجمة «عبد الرحمن بن عبد الصمد».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠٥) جزية، وأحمد في المسند ٦/ ٢٥، وصاحب الكنز برقم (٣٨٤٤٥).

(٥) رواية البخاري: «قبة». ٢٥

(٦) وضوء مكيث: أي متأن بطيء.

(٧) القعاص: داء يصيب الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

(٨) بنو الأصفر: الروم.

(٩) غاية: راية، سميت بذلك لأنها غاية المتبع، إذا وقفت وقف وإذا مشت مشى.

[تفسير آية عن ابن مسعود]

حدثنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا [٣٠٣ب] عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ، نا حميد بن الحسن الوراق، نا جعفر بن محمد الجَرَوِي - بتِنّيس - نا أبو هشام الرفاعي، نا أبو بكر بن عيّاش، نا أبو إسحاق السَّبيعي، نا أبو وائل قال:

قال عبد الله - يعني ابن مسعود - في قوله عز وجل: ﴿سَيُطَوَّقُون مابَخِلُوا به يومَ القِيامة﴾[١]، قال: ثعبان له زَبيبتان[٢] تنهشُهُ في قبره، تقول: أنا مالك الذي بخلت به.

قال أبو هشام الرِّفاعي: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: والله ماكذبتُ على أبي إسحاق السَّبيعي، قال أبو هشام الرِّفاعي: ولا والله ماكذبت على أبي بكر بن عياش، ولا والله ماكذب أبو وائل على ابن مسعود، قال جعفر الجَرَوِي: ولا والله ماكذبت على أبي هشام الرفاعي، قال حُميد: ولا والله ماكذبت على جعفر الجَرَوِي، وقال عبد الوهاب: ولا والله ماكذبتُ على حميد، قال عبد العزيز: ولا والله ماكذبتُ على عبد الوهاب، وقال الفقيه: ولا والله ماكذبت على عبد العزيز، قال الحافظ: ولا والله ماكذبت على الفقيه، قال القاضي أبو نصر محمد[٣]: ولا والله ماكذبت على الحافظ.

[ضبط المري وبعض خبره عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

أما المُرِّي - بضم الميم وكسر الراء وتشديدها - أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله ابن عمر بن أيوب المُرِّي الدمشقي. روى عن أبي عمر[٥] محمد بن موسى بن فضالة. روى عنه: أبو محمد الكتّاني وغيرُه من الدمشقيين.

[بعض خبره وتاريخ وفاته عند ابن زبر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[٦]:

توفي شيخنا وأستاذنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي الحافظ المعروف بابن الجبّان - رحمه الله - ليلة الاثنين لثمان خلون من شوال سنة خمس

---

(١) سورة آل عمران ٣ آية ١٨٠، وانظر تفسير الطبري ٤/ ١٩١، ١٩٢.

(٢) م: «ريشتان»، الزبيبتان: نكتتان سوداوان فوق عين الحية، وقيل: نقطتان تكتنفان فاها.

(٣) هو القاضي أبو نصر الشيرازي راوي التاريخ عن الحافظ بن عساكر.

(٤) الإكمال ٧/ ٣١٤.

(٥) سقطت من م.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٧، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

وعشرين وأربعمائة. حدث عن أبي عمر بن فضالة، وجُمَح بن القاسم، وغيرهما، وصنف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث.

[الصلاة عليه ومدفنه] وذكر الأهوازي أنه صلى عليه أبو الحسن بن السِّمْسار، ودفن في مقبرة باب الصغير.

عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عمرو بن حفص بن حريش[١] أبو الفرج العَنْسي[٢] الداراني ـ يعرف بوُهَيْب

روى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، وأبي عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي.

سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وابنه أبو الحسن محمد، ومكي بن جابار الدِّينوري، وهو نَسَبَه.

[حديث: الحياء والإيمان] حدَّثنا أبو محمد بن الأكفاني لفظاً، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي إجازةً ـ ونقلته من خط أبيه أبي إسحاق ـ حدَّثني عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن حَرِيش الداراني ـ في داريا، في[٣] شهور سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ـ نا أبو عبد الله أحمد ابن عطاء المعروف بالرُّوذَبَاري ـ بصور ـ نا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن راشد العَدَوِيّ، نا حراش[٤] مولى أنس، حدثني مولاي أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«الحياءُ والإيمانُ مَقْرُونان في قَرَن[٦]، فمَنْ سُلِبَ أحدَهما تَبِعَهُ الآخرُ».

سألت أبا محمد بن الأكفاني عن نسبة عبد الوهاب، فقال: ماوجدته إلاّ هكذا ـ وذكره لي ابن الأكفاني بالشين المعجمة ـ ووجدته بخط مكي بن جابار حريس بالسين المهملة، فالله أعلم.

عبد الوهاب بن عبد الجليل بن عثمان، أبو طاهر العَنْسي

قرأت على ظهر كتاب محمد بن علي بن محمد[٧] بن جلون[٨] الأزدي البرقي بخط غيره:

---

(١) سيذكر الحافظ أن ابن الأكفاني ذكره له بالشين المعجمة، ووجده بخط مكي بن جابار بالسين المهملة.

(٢) م: «العبسي».

(٣) د: «من».

(٤) م: «حراير».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٧٦٦) من طريق آخر.

(٦) القرن: الحبل يقرن به البعيران.

(٧) سقطت: «بن محمد»، من د.

(٨) د: «خلون»، م: «حلول».

أنشدني أبو طاهر عبد الوهاب بن عبد الجليل بن عثمان الدمشقي العنسي[١]: [من المنسرح]

[٣٠٤]

إيّاك أَنْ تزدَري الرجالَ فما ... تُدْرِكُ ما قد تُكِنُّه الصُّدَفُ

نفسُ الجوادِ العتيقِ باقيةٌ ... فيه وإنْ كان مسّه العَجَفُ

٥ والحرُّ حرٌّ، وإن ألزَّبه الضُّـ ... ـرُّ ففيه الحياءُ والأنَفُ

عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن محمد بن يزيد، أبو عبد الله الأشْجعي الجَوْبَري*

من أهل قرية جَوْبر.

روى عن سفيان بن عُيَيْنة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مُسْلِم، وشعيب

١٠ ابن إسحاق، وعقبة بن علقمة، وعيسى بن خالد اليَمَامي، ومحمد بن شعيب بن شابور.

روى عنه أبو داود في سننه، وابنه أبو بكر، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد الجَوْبري، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة، وأبو الجهم بن طلاَّب، وعبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري، وسليمان بن

١٥ محمد الخُزاعيُّ، وأحمد بن محمد بن الوليد المُرّي

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل[٢] التميمي، نا أبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الدمشقي - من قرية جَوْبَر - نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، أنّ النبيَّ ﷺ قال[٣]:

[حديث: لاحسد إلا في اثنتين]

٢٠ «لاحَسَدَ إلاّ في اثنتين: رجلٌ آتاه اللهُ القرآن، فهو يقومُ به آناءَ اللَّيل، وآناء النهار، ورَجُلٌ آتاه اللهُ مالاً فهو[٤] ينفقهُ آناءَ اللَّيل، وآناء النهار». قال سفيان: ينفقه

---

(١) س: «العيسي»، د: «القيسي».

* الإكمال ٢/ ٢٤٥، والأنساب ٣/ ٣٤٤، ومعجم البلدان ٢/ ١٧٦، ١٧٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥٠١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٩، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٣٠.

(٢) م: «أبو إسماعيل».

٢٥ (٣) أخرجه البخاري برقم (٤٧٣٨) في فضائل القرآن، ومسلم برقم (٨١٥) في صلاة المسافرين، والترمذي برقم (١٩٣٧) في البر والصلة.

(٤) سقطت من م.

في طاعة الله .

[من خبره عن الخطيب] أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو بكر الخطيب قال :

عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب، أبو عبد الله[1] الأشجعي الدمشقي ثم الجَوْبَري من قرية جَوْبَر. حدث عن شعيب بن إسحاق، ومروان بن معاوية : روى عنه : أبو داود السِّجِسْتاني، وأبو الدَّحْداح الدمشقي وغيرهما . ٥

[وعن الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[2] :

أما الجَوْبَري - بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المعجمة بواحدة - فهو : عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب . أبو عبد الله الأشجعي الدمشقي، ثم الجَوْبَري، من قرية جَوْبَر . روى عن شعيب بن إسحاق وغيره .

روى عنه : ابن أبي داود، وأبو الدَّحْداح، وغيرهما . ١٠

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي محمد التميمي، أنا[3] مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زبْر قال[4] :

وفي هذه السنة - يعني سنة تسع وأربعين - توفي عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي . سمعت أبا الدَّحْداح يذكر ذلك .

وذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مَنْده، عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان ١٥ قال : قال عمرو بن دحيم :

مات يوم الخميس لعشر ليالٍ خلون من المُحَرّم سنة خمسين ومائتين - يعني الجَوْبَري

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عبد عمر بن مسلم، أبو محمد القرشي مولاهم* ٢٠

حدَّث عمَّن لم يسمَّ لنا .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز الصُّوفي قال :

(١) م : «بن عبد الله» .

(٢) الإكمال ٢/ ٢٤٥ . ٢٥

(٣) م : «ثنا» .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٣٠ .

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٩ .

توفي أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الرزاق في رجب - يعني سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

٥ أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم القرشي مولاهم، وكان من أَجِلّة أهل دمشق. وبلغني أنّه وُلِد ولأبيه خمسٌ وتسعون سنةً، حملته امرأته على صدرها وهو زَمِنٌ[1]، فواقعها، فحملت بعبد الوهاب هذا. ومات عبد الوهاب وله أكثر من مائة سنة، سنة عشرين وثلاثمائة.

[٣٠٤ب] عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفر، أبو بكر الأزدي - بن حَزَوَّر الوراق*

١٠ حدث عن تمام بن محمد الحافظ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر الجَوْبَري.

وسمع أبا الحسن بن عوف.

روى عنه ابنه عبد الواحد، ونجا بن أحمد العطّار، وحدثنا عنه أبو طاهر بن الحِنّائي.

١٥ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسعٍ وخمسمائة، أنا الشيخ أبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز الورّاق في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة - وحدثّنا عبد العزيز بن أحمد في التاريخ قالا: - أنا أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله الرازي قراءةً عليه سنة ثنتي عشرة وأربعمائة، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة القرشي الأطرابلسي، نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعْشر، نا محمد بن ربيعة، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسجة، عن البَرَاء بن عازب

٢٠ قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم[3]»

---

(١) رجل زَمِنٌ: مبتلى، ذو عاهة.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٥، والاستدراك (ل٨٨)، وفيه ذكر ابنه.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٤٦٨) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١٧٩، ١٨٠، والدارمي ٢/ ٤٧٤، وأحمد في المسند ٤/ ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤، وابن ماجه برقم (١٣٤٢) في الإقامة، وصاحب الكنز

٢٥ برقم (٢٧٦٧).

(٣) زينوا القرآن بأصواتكم: أي بتحسين أصواتكم عند القراءة، فإن الكلام الحسن يزيد حسناً وزينة بالصوت الحسن.

[طريق لحديث] قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، أنا الشيخ أبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحَزَوّر الورّاق الشيخ الصالح

فذكر عنه حديثاً.

وذكر أبو بكر الحدّاد

أنَّه كان كهفاً للفقراء وأصحاب الحديث، وكان يمدهم بالورَق والورِق. رجل صالح ثقة. ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[١]:

ورد نَعْيُ أبي بكر عبد الوهاب بن حزوّر الوراق في شعبان من سنة خمسين وأربعمائة من تنيس، وحدّث[٢] بشيءٍ يسير عن تمام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر الجَوْبَري. وُجد له بلاغ. وكان فيه خيرٌ. كان يعطي أصحاب الحديث الورَقَ، وكان يذهب إلى مذهب أحمد بن حنبل، رحمه الله. ١٠

عبد الوهاب بن عبد القادر

حدث عن أبي الدَّحْداح أحمد بن محمد التميمي.

روى عنه عبد الوهاب المَيْداني. وأظنّه عبدَ الوهاب الكِلابي دلّسه المَيْداني. والله أعلم. ١٥

عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد، أبو طالب الفقيه الهاشمي، ابن المهتدي بالله*

روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، والفضل بن جعفر.

روى عنه: علي بن الخضر، وعبد العزيز الكتّاني، وأبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن كامل المُرّي[٣]، وأبو الفتح بن تميم ٢٠

[حديث: إن المال حلوة..] أخبرنا أبو محمد[٤] بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا الشريف الفقيه أبو طالب عبد الوهاب ابن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، نا ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المُسيّب أنّ حكيم بن حزام قال[٥]:

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٥.

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «حدث». ٢٥

* تبيين كذب المفتري ٢٤٠، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٨.

(٣) م: «المزي»، انظر مختصر ابن منظور٨/ ٧٣.

(٤) د: «الفتح».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٧١٩، ١٦٧٢٠، ١٦٧٥٩).

سألتُ رسولَ الله ﷺ فأعطاني، ثم سألتُه، فأعطاني، ثم قال رسول الله ﷺ: «ياحكيمُ، إنّ هذا المال حُلْوةٌ خَضِرةٌ، فمن أخذه بسَخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف[1] نفسٍ لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولايشبع، واليد العليا خيرٌ من اليدِ السُّفْلى». فقال حكيم: فقلت: يارسولَ الله، والذي بعثكَ بالحقِّ لاأرزأ بعدكَ أحداً شيئاً حتّى أفارقَ الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه[2] العطاء، فيأبى أن يقبله منه، فقال عمر: إنّي أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقَّه الذي قسمَ اللهُ له من هذا الفَيْءِ، فيأبى أن يأخذه. فلم يَرْزأ حكيم أحداً مِنَ الناس حتى توفي - رحمه الله.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، نا فُلَيْح، عن الزُّهْري، عن عروة وسعيد بن المُسيَّب [٣٠٥] أن حكيم[3] بن حزام قال:

سألت رسولَ الله ﷺ، فأعطاني [4]ثم سألتُه، فأعطاني[4] ثلاث مرار، ثم قال رسول الله ﷺ: «ياحكيم، إنّ هذا المالَ حُلْوةٌ خَضِرةٌ، فمن أخذه بسخاوةِ نَفْسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالآكل لايشبعُ، واليدُ العُلْيا خيْرٌ من اليد السُّفْلى».

قال حكيم: فقلت: يارسول الله، والذي بعثك بالحق، لاأرزأ أحداً بعدك[5] شيئاً حتى أفارق الدنيا.

[تاريخ وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[6]:

توفي شيخنا الشَّريف أبو طالب عبد الوهاب بن عبد الملك بن المهتدي بالله الفقيه يوم الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة [وأربعمائة][7]. حدَّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان وغيره، وسمَّعه جدُّه الفضل بن جعفر المؤذن. حدَّث بشيء يسير، وكان فقيها حافظاً للفقه يذهب إلى مذهب أبي الحسن

(١) في س: «بإسراف».
(٢) م: «فيعطيه».
(٣) سقطت: «أن حكيم» من س.
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م.
(٥) د: «بعدك أحداً».
(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٨، والخبر من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ٢٤٠.
(٧) زيادة من تاريخ مولد العلماء.

الأشعري - رحمه الله .

عبد الوهاب بن عبدون بن عبد الملك الثقفي

حكى عن أبيه .

حكى عنه أحمد بن المُعَلَّى[١] القاضي . تأتي حكايته في ترجمة أبيه إن شاء الله[٢] . ٥

عبد الوهاب بن عبيد الله ، أبو القاسم البغدادي

حدث بأطرابلس في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة عن أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلْبون المقرىء .

روى عنه أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن الشام[٣] .

١٠

عبد الوهاب بن عزون [٤] قاضي بانياس

توفي بدمشق في يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وصُلّي عليه بعد صلاة العصر في الجامع ، وكان الذي صلى عليه القاضي أبو عبد الله بن أبي الدِّبْس ، ودُفِن في مقابر باب الفراديس ، وكان قد انكسر عليه ألف ومائتا دينار من ضمان ضياع السلطان ببانياس ، فأشخصه العامل خلفُ بن إسماعيل ، فنزل عند أبي القاسم بن القاطوع ، ثم اعتلّ ، ومات ولم يحاسب . ١٥

قرأت جميع ذلك بخط عبد المنعم بن علي ، ابن النحوي .

وقرأت بخط عبد العزيز بن أحمد الكتّاني :

توفي عبد الوهاب بن عزون[٥] يوم السبت لسبعٍ خلون من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة ٢٠

فأظن الذي ذكره[٦] عبد العزيز غير الذي ذكر ابن النحوي ، فالله أعلم .

---

(١) م : «العلاء» ، انظر مختصر ابن منظور ٣/ ٣٠٣ .

(٢) انظر التاريخ (م١٠ ق٣١٣ ب / سليمان باشا) .

(٣) م : «شام» . انظر مختصر ابن منظور ٧/ ٢٦١ .

(٤) د : «غزون» .

(٥) اللفظة من غير إعجام في د . ٢٥

(٦) د ، س : «ذكر» .

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك أبو محمد البغدادي القاضي المالكي الفقيه*

صاحب المصنفات.

قدم دمشق سنة تسع عشرة وأربعمائة مجتازاً إلى مصر، وحدَّث بها وببغداد

٥ عن يوسف بن عمر القوَّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأحمد بن وصيف الصيّاد، وعمر بن محمد بن إبراهيم بن سَبَنْك، وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن عُبَيْد العَسكري الدقاق.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد الكتَّاني، وأبو العباس بن قُبيس، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، وعلي بن الخضر السُّلَمي، وعلي بن محمد بن

١٠ شجاع، وحيدرة بن علي العابر[1]، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي البغدادي.

[حديث: الأبعد فالأبعد..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور الشَّيْباني أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو محمد بن أبي نصر في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، نا عمر بن محمد بن إبراهيم البَجَلي، نا محمد بن محمد سليمان الباغَنْدي، نا علي بن عبد الله بن[3] المديني، نا يحيى بن سعيد، نا ابن أبي ذئب، نا عبد الرحمن[4] بن

١٥ مِهْران، عن عبد الرحمن بن سعد [٣٠٥ب] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[5]:

«الأبعدُ فالأبعدُ إلى[6] المسجد أعظمُ أجراً».

[حديث: الشياطين يستمتعون..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، نا القاضي أبو محمد عبد الوهاب ابن علي بن نصر البغدادي المالكي ـ بدمشق ـ نا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القوَّاس، نا عبد الملك

---

* تاريخ بغداد ١١/ ٣١، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩١، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٦،

٢٠ وطبقات الشيرازي ١٦٨، والذخيرة ق٤م ٢/ ٥١٥، وتبيين كذب المفتري ٢٤٩، والمنتظم ٨/ ٦١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢١٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩، والديباج المذهب ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٣.

(١) يعني: «عابر الأحلام»، انظر مختصر ابن منظور ٧/ ٢٩٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٣١.

٢٥ (٣) ليست في تاريخ بغداد، وفيه: «المدني».

(٤) د: «عبد الله» تصحيف، راجع التهذيب ٦/ ٢٨٢.

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٥٥٦) في الصلاة، وابن ماجه برقم (٧٨٢) مساجد، وصاحب الكنز برقم (٢٠٧٤١).

(٦) كذا في نسخ التاريخ وتاريخ بغداد، ورواية الصحيح: «من».

ابن أحمد إملاءً، نا علي بن إشكاب، نا عمرو بن محمد البَصْري، نا المبارك بن سعيد، عن ياسين بن معاذ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«الشياطين يستمتعون بثيابكم، فإذا نَزَعَ أحدُكُمْ ثوبَه فلْيَطْوِه حتى تَرْجِعَ إليها أنفاسُها؛ فإنّ الشيطان[٢] لا يَلْبَسُ ثوباً مَطْوِياً».

[تاريخ قدومه دمشق] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، [٣]قال لي الشيخ أبو العباس[٣] أحمد بن منصور الغَسّاني: ٥

قدم الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن نصر الفقيه المالكي - رضي الله عنه، يعني دمشق - في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة، وخرج في جُمَادى الأولى من سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي بمصر.

[قوله بعد أن فارق بغداد] أخبرنا أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوي المعروف بابن الدبّاس في كتابه إلينا من بغداد قال: أنشدني شيخنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي، أنشدني القاضي عبد ١٠ الوهاب بن نصر المالكي وقد ودعته بالصراة من بغداد[٤]: [من الطويل]

سلامٌ على بغداد في كلِّ منزل[٥] وحُقَّ لها مني السلامُ المُضاعَفُ

لَعَمْرُكَ مافارقتُها عن قِلىً لها[٦] وإنّي بشَطّي جانبيها لَعَارِفُ

ولكنّها ضاقت علي بأسرها[٧] ولم تكن الأرزاقُ فيها تساعِفُ

فكانت كخِلٍّ كنتُ أهوى دُنُوَّه[٨] وأخلاقه تنأى به وتعاسِفُ[٩] ١٥

قال: وأنشدنيها غيره إلا أنه جعل موضع: «بشَطّي»: «بجنبي»، وموضع: «بأسرها»: «برحبها».

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١٠٠) من طريق ابن عساكر.

(٢) د: «الشياطين».

(٣ـ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) الأبيات في ترتيب المدارك ٤/ ١٩٣، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠، ٢٠ وطبقات الشيرازي ١٦٩، والذخيرة ق ٤ م ٢/ ٥١٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢، والمنتظم ٨/ ٦١، والديباج المذهب ١٥٩. وستأتي في ص ١٠٧

(٥) في ترتيب المدارك: «موطن»، ومثله في الذخيرة.

(٦) في ترتيب المدارك: «عن ملالة»، وفي الذخيرة: «قالياً لها».

(٧) في ترتيب المدارك: «برحبها»، ومثله في الذخيرة وسينبه على هذه الرواية. ٢٥

(٨) في الذخيرة: «أهوى وصاله».

(٩) في تبيين كذب المفتري، ووفيات الأعيان، والذخيرة، والمنتظم والديباج، والشذرات: «تخالف»، وفي ترتيب المدارك: «تجانف».

[قصيدة له في أحد الأدباء]

أنشدني[1] أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه، أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، أنشدني القاضي أبو منصور سالم بن محمد بن منصور العمراني - بثغر آمد - قال: أنشدنا أبو طالب عفيف بن عبد الله الإسْعِرْدي[2] للقاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي - رحمه الله: [من الكامل]

أبغي رضاكم جاهداً حتى إذا ... أمَّلْتُ حُسْنَى عاد لي منكم أذَى

إني لأصبح من تَجَنٍّ خائفاً ... وبِسِلْمِكم من حَرْبِكم متعوِّذا

فإلامَ صَبْري للتعتُّب منكم ... وعلامَ[3] إغضائي[4] الجفونَ على القَذَى

لو شئت أمَّنني القَرِيضُ من الذي ... أنا خائف، ولكان لي مُسْتَنْقَذا

فيظل بي متململاً، مُتَمَعِّصاً ... من كان قبل بشعره متلذِّذا[5]

لكنَّني أرعى الوداد وإن غدا ... غيري به متشدِّقاً[6]، ومطرمذا[7]

وأُجِلُّ قدري في المودة أن أُرى ... بعد الحفاظ لعهدكم أنْ أنْبَذا[8]

وأظَلُّ يملكني الحُنُوُّ عليكم ... ويكف صائب[9] أسهمي أن ينفذا

إن أنتم نقضُ العهود غذاكم ... وعلى طباعكم غدا مستحوذا

أتظُنُّ بغداديَّ طبعٍ خالصٍ ... يُلْفَى هزيمَ من اغتدى متبغدذا[10]؟

هيهات إنّ من الظنون كواذباً ... والحزمُ أولى في الحجى أنْ يُحْتَذَى

(١) القصيدة في الذخيرة ق٤ م٢/ ٥١٧، وجاء في مناسبتها: «واستقضي بمدينة إسْعِرْد، فبلغه عن أحد أدبائها أنه قال عنه كلاماً معناه: القاضي - أعزه الله - مجيد في كل ما يريد إلا أنه ربما فتر قوله إذا شعر، فقال عبد الوهاب».

(٢) في م: «الأشعردي»، وفي س: «الأسعودي»، والصواب: «الإسْعِرْدي - بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين المهملتين وسكون الراء تليها دال مهملة». التوضيح ١/ ٢٢٢.

(٣) في الذخيرة: «وإلام».

(٤) في د، س، م: «أغضي».

(٥) سقط هذا البيت من م، مَعِص مَعَصاً فهو معص وتَمَعَّص: وهو شبه الخجل، ورواية الذخيرة: «. . متململاً متنغصاً من كان قبل الشر. . .».

(٦) م: «متسوفاً».

(٧) المتطرمذ: الصلف، المتكبر بما لم يفعل.

(٨) في الذخيرة: «لعهدهم أن ينبذ».

(٩) س: «وبكف»، وفي الذخيرة: «وأكف عائر».

(١٠) م، س: «أيظن بغدادي طبع خالصاً»، د: «أيظن بغدادي طبع خالصاً».

إن تعتذر منها تجدني قابلاً أو رُمْتَ تجديدَ الوداد فحبذا
طبعي التجاوزُ عن صديقٍ إنْ هفا وبغفرِ زلاتِ الأخلاءِ اغتذى
[٣٠٦] فتجنّبنْ عتْبي وعد لمودتي لا تصغينّ لقولِ واشٍ إن هَذَى
واعلم بأنّي غافر لك زلّةً[١] إن رابني خُلُقٌ لكم[٢] من بعد ذا
ذو الحِلْم ماسالمته[٣] لك مُنْصِفٌ ومتى تُضاغنه[٤] تجده قد بذا ٥
ياشاعراً ألفاظُه في نظمه درراً[٥] غدَتْ، وزبَرْجداً وزمرّذا
كم شاعرٍ أضحى بعيبي مولعاً فتركتُه بعد الكمال مُجَذّذا[٦]
اقبلْ مُزاحَ أخٍ صديق لم يزل لك في الأُخوّة تابعاً متتلمذا
خذها فقد نمقتها لك ساهراً[٧] فيها، وحُقَّ لمثلها أنْ يؤخذا
حتى تظلَّ تقول[٨] من عَجَبٍ بها: مَنْ قال شعراً فليقله هكذا! ١٠

[بيتان له]

[٩]وللقاضي عبد الوهاب[٩]: [من الكامل]

عكَفَت على البُرَحاءِ[١٠] من أشجانها وثَنَتْ عنان السرِّ في كِتْمانها
نفسٌ على مَضَضِ الغرام شحيحة من شانها ألاّ تبوح بشانها

[خبره عند الخطيب]

أخبرناأبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن زُرَيق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١١]:

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك، أبو ١٥

---

(١) في الذخيرة: «لست غافر زلة».
(٢) في الذخيرة: «ظن بكم».
(٣) في الذخيرة: «إن سالمته».
(٤) في الذخيرة: «فإذا نضا».
(٥) م: «دراً». ٢٠
(٦) ليس هذا البيت والذي يليه في الذخيرة، جَذَذتُ الشيء وجذّذته: كسرته وقطعته.
(٧) في الذخيرة: «نظمتها لك حكمة».
(٨) د: «يظل يقول».
(٩-٩) سقط ما بينهما من م.
(١٠) البُرَحاء: الشدة والمشقة. ٢٥
(١١) تاريخ بغداد ١١/ ٣١.

محمد الفقيه المالكي. سمع أبا عبد الله العسكري[(١)]، وعمر بن محمد بن سَبَنْك، وأبا حفص بن شاهين. وحدَّث بشيء يسير. كتبت عنه. وكان ثقةً، ولم نلق[(٢)] من المالكيين أحداً كان[(٣)] أفقه منه. وكان حسن النظر، جيد العبارة. وتولى القضاء ببادرايا، وباكسايا[(٤)]. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها سنة اثنتين وعشرين[(٥)] وأربعمائة. ٥

قال الخطيب في موضع آخر[(٦)]: في شعبان

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفَيْروزَبادي في كتاب: «طبقات الفقهاء»، تأليفه في ذكر أصحاب مالك، قال[(٧)]:

منهم: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر. أدركتُه، وسمعتُ كلامه في النظر. وكان قد رأى أبا بكر الأَبْهَري إلاّ أنّه لم يسمع منه شيئاً. وكان فقيهاً شاعراً ١٠ متأدّباً، وله كتب كثيرة في كلّ فنٍّ من الفقه، وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدنيا بالمغاربة، ومات بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وأنشد في خروجه من[(٨)] بغداد: [من الطويل] ١٥

سلامٌ على بغدادَ في كلِّ مَوْطنٍ ... وحُقّ لها مني[(٩)] سلامٌ مضاعَفُ

فوالله مافارقتُها عن قِلىً لها ... وإنّي بشَطّي جانبيها لعارفُ

ولكنها ضاقتْ عليّ بأسرِها ... ولم تكن الأرزاقُ فيها تُساعِفُ

وكانت كخلٍّ كنتُ أهوى دنوَّه ... وتنأى به أخلاقه وتُخَالِفُ[(١٠)]

---

(١) م: «السكري»، وفي تاريخ بغداد: «ابن العسكري». ٢٠
(٢) د، س، م: «يلق»، والصواب من تاريخ بغداد.
(٣) سقطت من تاريخ بغداد.
(٤) في هامش تاريخ بغداد: «بادرايا: طسّوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط»، وانظر معجم البلدان ١/ ٣١٦، ٣٢٧.
(٥) في تاريخ بغداد: «سنة ثلاث عشر وأربعمائة».
(٦) تاريخ بغداد ١١/ ٣٢. ٢٥
(٧) طبقات الشيرازي ١٦٨.
(٨) سقطت من م.
(٩) د: «من».
(١٠) في طبقات الشيرازي: «وأخلاقه تنأى به وتخالف»، د: «ويخالف».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[١]:

[تاريخ وفاته] توفي القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي البغدادي بمصر في شعبان من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وكان قدم علينا دمشق، وحدث بها، ولقيته قبل ذلك بميا فارقين

٥ قال ابن الأكفاني: وذكر الحميدي إما في ذي القعدة، وإما في ذي الحجة في وفاة المالكي[٢] عوضاً من شعبان

وذكر الحداد

أنّه مات سنة إحدى وعشرين

وذكر أبو علي الأهوازي

١٠ أنه مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة[٣].

عبد الوهاب بن علي، أبو الفرج القُرَشي

حكى عن حسين البَرْذعي أحد الصالحين

حكى عنه علي بن محمد الحِنّائي حكايةً تقدّمتْ في ترجمة حسين البَرْذَعي[٤].

١٥ عبد الوهاب بن عيسى بن محمد، أبو محمد البِسكِري[٥] المغربي الفقيه المالكي

قدم دمشق وهو شاب سنة خمس وثلاثين، وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٦.

(٢) في تاريخ مولد العلماء ووفاتهم: «إما ذا القعدة، وإماذا الحجة في وفاته».

٢٠ (٣) «آخر الجزء الخامس عشر بعد الثلاثمائة من الأصل»، في س، د، م.

(٤) انظر مختصر ابن منظور ٧/ ١٨٤.

(٥) م: «السكري»، س: «البشكري»، قال ياقوت: «بكسر الكاف وراء: بلدة بالمغرب من نواحي الزاب، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان»معجم البلدان ١/ ٤٢٢، وقال السمعاني: «البسكري - بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء - هذه النسبة الى بسكرة، وهي بلدة من بلاد

٢٥ المغرب». الأنساب ٢/ ٢١٩.

البركات بن عبد، ثم رزق عنايةً من الأمير أُنُر[١] فحلَّق تحت النسر، واجتمع إليه جماعة من المغاربة، ودرّسهم مذهب مالك في حياة الفقيه يوسف الفَنْدَلاوي، ثم شرع في الوعظ، وفتح عليه فيه، فلمّا استشهد الفَنْدلاوي - رحمه الله - جلس في حلقة المالكية، فلما مات أُنُر قصده ابن الصوفي، فخرج إلى بعلبك، فأحسن إليه أميرها عطاء بن حفاظ[٢] السُّلَمي الخصي، فلمّا جاء عطاء إلى دمشق أعاده إلى الحلقة، وعزل عنها الفقيه عيسى بن هارون الأَغْماتي؛ فلما مَلَكَ الملكُ العادل - أدام الله أيامه - دمشق تعصّب الفقيه أبو سعد بن أبي عصرون لعيسى، وأعاده إلى الحلقة، وعزل عنها عبد الوهاب، فلما مات عيسى عاد إلى الحلقة. وكانت طريقته حسنة، وفتح له الإجادة في أكثر فتاويه، وكان قد سمع منّي ومن الحافظ المرادي، «كتاب الصحيح» لمسلم بن الحجَّاج، وفاته من أوله أجزاء، فلمّا عاد من بعلبك أعادها عليَّ[٣]، ثم انصلح له الملكُ العادلُ، وشرع في ترميم دارٍ بحجر الذَّهب[٤]، وجعلها مدرسة للمالكيين لأجله.

ومات عبد الوهاب ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس السادس من رجب سنة أربع وخمسين وخمسمائة بجبل قاسيون. وكان يذكر أنّه رأى النبي ﷺ مراتٍ، وصلى خلف النبيّ ﷺ في النوم، ورآه قبل موته بأربعة أيام، وأخبره أنه يموت في مرضه الذي مات فيه.

عبد الوهاب بن فياض القرشي*

حدَّث بدمشق.

سمع منه بعض الغرباء.

عبد الوهاب بن قُرَّة، أبو محمد الواسطي**

(١) هو أُنُر بن عبد الله الطغتكيني، معين الدين صاحب دمشق، توفي سنة ٥٤٣هـ، شذرات الذهب ٤/ ١٣٨.

(٢) د: «حفاظ بن عطاء»، وفوق اللفظتين إشارتا تبديل.

(٣)م: «عليه».

(٤) د، س: «الحجر الدهف».

* الجرح والتعديل ٦/ ٧٤.

سكن دمشق، وحدَّث عن عبد الرزاق بن همَّام، وأبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المعني[١] الكوفي نزيل الري، وعبيد الله بن موسى، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النَّهْدي.

روى عنه أبو حاتم الرازي.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخَلَّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عبد الوهاب بن قُرّة الواسطي، أبو محمد[٢]. روى عن عبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مصعب أبي يزيد المَعْني، وعبيد الله بن موسى، وأبي غسان. سمع منه أبي بدمشق، وروى عنه. سئل أبي عنه، فقال: شيخ! ١٠

عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن أبي معاذ، أبو معاذ بن سعدان*

حدث عن أبي علي بن أبي الزَّمْزَام الفَرَضي، ويوسف المَيَانَجي.

روى عنه علي الحِنّائي، وعبد العزيز الكتّاني.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنّائي، أنا أبو معاذ عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن أبي معاذ، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، نا عيسى بن إدريس، نا عثمان بن أبي شيبة، نا وكيع بن الجرّاح، نا محمد بن شريك، نا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: ١٥

«نِعْمَ الإبلُ الثلاثون؛ يُحْمَلُ على نجيبها، وتُغْني أربابَها، ويُمْنح غزيرها[٤]، وتلتقى في محلها[٥] يوم ورودها، في أعطانها[٦]».

---

(١) م: «المعنا». انظر التقريب ٢٣٧. ٢٠

(٢) د: «أنا أبو محمد».

*تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٦.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٧٨٥) من طريق ابن عساكر.

(٤) في الكنز: «ويمنح غزيرتها»، وفي د، س، م: «وتمنح غزيرّها»، منَحة اللبن: «أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها، ومنه الحديث: «أهل من أحدٍ يمنح من إبله ناقة؛ أهل بيت لا درّ لهم؟» النهاية ٤/ ٤٦٣. ٢٥

(٥) م: «نحلها».

(٦) أعطان الإبل: «مباركها».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال:

توفي شيخنا أبو معاذ بن سعدان يوم الأحد[١] لثمان خلون من شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة. حدث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم[٢] الميانجي بجزء.

٥ وذكر نصر بن الحسين بن [٣٠٧] سليمة الطبري فيما قرأته بخطه

أنه توفي يوم السبت لست خلون من شهر رمضان.

عبد الوهاب بن محمد بن ميمون بن علي بن سليمان بن إلياس بن غنم[٣] ابن سليمان بن يحيى بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو القاسم العمريُّ المَدَني

١٠ قدم دمشق، وحدث بها وبالقدس عن الحسن بن صالح بن[٤] جابر بن علي، وأبي الحسن علي بن محمد الحِنّائي الدمشقي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن غسّان البصري.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، والفقيه نصر المقدسي.

[حديث: مكتوب على ساق العرش]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن ميمون العُمَري - قدم علينا - نا الحسن بن صالح بن جابر بن علي، نا أبو طلحة عبد الجبّار بن محمد بن الحسن الطَّلْحي، وأبو محمد الحسن بن محمد بن السَّمَيْدع الضَّبِّي المعروف بابن أبي كنانة قالا: نا أبو العبَّاس محمد بن أحمد الأثرم، حدَّثني الحسن بن داود بن مِهْران، حدَّثني سليمان بن داود - في كتاب الطلحي داود بن سليمان - بن عمرو، عن الحارث بن زياد المحاربي، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مكتوب على ساق العرش: محمد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصديق - رضي الله عنه».

---

(١) م: «الاثنين»، وما أثبته من د، س يوافقه تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، وهو مورد الحافظ، ولعل قارئاً للأصل الذي نقلت منه م قارن بين هذا الخبر والخبر الذي يليه من طريق نصر جعل الاثنين بدل الأحد ليتم التوافق في أيام الشهر.

(٢) زاد في التالي: «بن يوسف».

(٣) م: «غانم».

(٤) د: «عن جابر».

عبد الوهاب بن محمد الأوزاعيُّ

حدَّث عن عمرو بن مهاجر، والقاسم بن مُخَيْمرة.

روى عنه: الهيثم بن حُمَيْد، وزيد بن يحيى بن عبيد.

[بين محمد بن كعب وعمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن النضر العسكريُّ، نا العبَّاس بن الوليد الخلاَّل الدمشقي، نا زيد بن يحيى بن عبيد، نا عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي، حدَّثني عمرو بن المهاجر قال: ٥

قدم محمد بن كعب القُرَظِي على[(١)] عمر بن عبد العزيز بخُنَاصرة، فجعل محمد بن كعب يُحِدُّ إليه النظر، فقال له عمر: مالي أراك تُحِدُّ إليَّ النظر يامحمد؟ قال: ياأمير المؤمنين، عهدي بك بالمدينة وأنت غزيرُ اللون، ظاهرُ الدم، وهيئتك غيرُ هذه الهيئة. فقال عمر: كيف بك يامحمد لو رأيتني في قبري بعد ثالثة، وقد ١٠ وقعت عيناي على وجنتي، وسال فمي قيحاً ودماً رأيتني أشد تغيراً؟ يامحمد، حدثني حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: [(٢)] «اقتلوا الحية والعقرب، وإن كنتم في الصلاة»، فقال محمد: حدَّثني عبد الله بن عبَّاس[(٣)] أنّه سمع النبيَّ ﷺ قال: «اقتلُوا الحيّة والعقرب، وإن كنتم في الصلاة».

[حديث: اقتلوا الحية والعقرب]

[حديث أشرف المجالس]

قال محمد: وحدَّثني ابن عباس أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول[(٤)]: «أشرفُ المجالسِ ماستُقْبل به القِبْلَة». ١٥

[حديث: من اطلع في..]

قال ابن عباس: وسمعت النبي ﷺ يقول[(٥)]: «مَنِ اطَّلَعَ في كتابِ أخيه بغيرِ أمرِهِ فكأنما اطّلع في النار».

[حديث: شركم..]

قال محمد: وقال ابن عباس: قال النبي ﷺ[(٦)]: «شرُّكُم مَنْ نَزَلَ وحدَه، وضرب عبدَه، ومنعَ رِفْدَه». ٢٠

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، نا العبَّاس بن الوليد بن

---

(١) م: «عن».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٠٠٣).

(٣) د: «عبد الله بن محمد بن عباس». ٢٥

(٤): أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٤٠١).

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٢٩٦).

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٨٩٨).

صبُح، نا زيد بن يحيى، حدَّثني عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي، حدَّثني عمرو بن مهاجر قال:

قدم محمد بن كعب القُرَظي على عمر بن عبد العزيز بُخناصِرة.قال: فجعل محمد بن كعب...

فذكر الحديث نحوَه إلاّ أنّه قال: «عهدتك»، وقال: «أنت غزير اللحم»، وفيه: «قال: فقال محمد»، وفيه: قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرف المجالس...»، والباقي مثله. ٥

[٣٠٧ ب]

عبد الوهاب بن محمد

حكى عنه أحمد بن المُعَلّى قاضي دمشق.

[خبر لأبي العميطر]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني محمد بن أحمد، نا أحمد بن المُعَلّى، نا عبد الوهاب بن محمد قال: ١٠

خرج أبو العَمَيْطر[١] يوماً من باب الجابية، فتَحَضَّر[٢] به فرسه، فجاء حجير حتى أخذ بعنانه، فقال له: اسكن [يامربعرنق][٣]، تريد تلقي أمير المؤمنين!

عبد الوهاب بن المحسن بن عبد الوهاب بن سُقير، أبو الفضائل العطار*

سمع أبا الحسن علي بن طاهر النحوي.

سمعت[٤] منه أحاديث مع أبي سعد بن السمعاني. ١٥

[حديث: رب قائم..]

أخبرنا أبو الفضائل عبد الوهاب بن المحسن بن سُقَير قراءة عليه في الجامع، أنا أبو الحسن علي بن طاهر سنة تسع وتسعين وأربعمائة، نا أبو[٥] الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك بن الفضل

---

(١) هو: «علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، أبو العميطر السفياني. راجع ترجمته في التاريخ.

(٢) الحُضْرُ والإحضار: ارتفاع الفرس في عدوه. أحضر الفرس إحضاراً واحتضر إذا عدا. ووقع في م: «فنحص». ٢٠

(٣) كذا ولم يتهيأ لي معرفة الوجه في هذه العبارة.

* مشيخة ابن عساكر (ل ١٣٢).

(٤) م: «سمع».

(٥) س: «قال أبو». ٢٥

الدبيقي[١] ـ بثغر عكا ـ أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن بَرْهان ـ بصور ـ أنا محمد بن عبد الله[٢] بن خلف بن بُخَيْت، أنا خلف بن عمرو العُكْبُري، نا الحُمَيْدي، نا عبد العزيز بن محمد الدَّارَوَرْدِي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«رُبَّ قائمٍ حَظُّه من قيامه السَّهَرُ، ورب صائم حَظُّه من صيامه الجوعُ والعطش». سقط من إسناده أبو هريرة. ٥

عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، أبو العباس القرشي الزُّهْري البَصْري*

حدث عن مالك بن أنس.

روى عنه: سعيد بن كثير بن عُفَيْر، وسعيد بن أبي مريم. ١٠

وكان يلي شُرَط مصر، واجتاز بدمشق أو بساحلها ذاهباً[٤] إلى الرشيد بالرقة شاكياً لمحمد بن مسروق قاضي مصر. وسنذكر ذلك في ترجمة محمد بن مسروق إن شاء الله[٥].

[خبره عند ابن يونس] كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس: ١٥

عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، يكنى أبا العباس، يروي عن مالك بن أنس. روى عنه سعيد بن عُفَيْر وغيره. وعنه: سعيد بن أبي مريم. توفي في شهر رمضان سنة عشر ومائتين، وكان على

(١) كذا أُعجمت اللفظة في س، وهو يوافق رسمها من غير إعجام في «ز»، وفي مشيخة ابن عساكر: «الدمشقي»، وإن صح رسم نسخ التاريخ وإعجامها فهي نسبة الى «الدَّبِيقة»، قال ياقوت: «من قرى بغداد، من نواحي نهر عيسى»، معجم البلدان ٢/ ٤٣٨. ٢٠

(٢) د: «عبد الوهاب».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٧٣، وصاحب الكنز برقم (٧٤٩١)، والسيوطي برقم (٤٤٠٥).

* انظر الولاة وكتاب القضاة ٨٣٩، ٣٩٢. ٢٥

(٤) م: «ذاهب».

(٥) قارن بالتاريخ (م١٥/ ق٤٧٦ ب/ سليمان باشا).

شرط مصر .

عبد الوهاب بن نَجْدة، أبو محمد الجَبَلي الحَوْطي*

سمع بدمشق : الوليد بن مسلم ، وسويد بن عبد العزيز ، ومحمد بن شعيب ابن شابور ، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب . وبحمص : إسماعيل بن عيّاش ، وبَقِيّة بن الوليد ، وعلي بن عيّاش ، وعبد الملك بن الأحوص ابن حكيم بن عمير ، ويحيى بن سعيد العطّار ، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ، وعيسى بن يونس السَّبِيعي ، والحكم بن نافع ، والحارث بن عَطِيَّة ، وضَمْرة بن ربيعة .

روى عنه ابنه أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب ، وموسى بن أيوب النَّصِيبي ، ومحمد بن عوف الحِمْصيُّ ، وأبو داود السِّجِسْتانيُّ ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وعبد الله بن زيد بن لُقمان البَهْرَاني ، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي ، وهِزّان بن محمد بن هِزّان المَذْحِجي ، وأبو بكر بن أبي خَيْثمة ، وعمران بن بكار البَرّاد[1] ، وأبو زُرْعة الرازي مكاتبةً .

[حديث : ماعدل وال تجر . .]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وحدثني أبو مسعود الأصْبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد[2] بن عبد الوهاب بن نَجْدة ، نا أبي ، نا بَقِيّة ، عن خالد بن حميد المَهْري ، نا أبو الأسود المالكي ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال رسول الله ﷺ[3] [٣٠٨] :

«ماعَدَلَ والٍ اتجر[4] في رعيّته» .

---

* التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ٧٣ ، والأنساب ٤/ ٢٧٢ ، و ٣/ ١٨١ ، واللباب ١/ ٤٠٢ ، ومعجم البلدان ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٦ ، ٣٢٢ ، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥١٩ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٥١ ، وهو الجبلي ـ بالتحريك ـ نسبة الى جَبَلَة والحَوطي : نسبة الى حوط ، قرية بحمص أو بجبلة من ساحل الشام كما في معجم البلدان .

(١) س : «البرار» ، تصحيف ، فهو : «عمران بن بكار بن راشد الكلاعي ، أبو موسى البراد ـ بموحدة وراء ثقيلة ـ الحمصي المؤذن . توفي سنة ٢٧١هـ . تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٤ ، والتقريب ٢/ ٨٢ .

(٢) سقطت : «نا أحمد» من د .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٧٦) من طريق الحاكم في الكنى .

(٤) م ، س : «تجر» .

[حديث: مِنْ أخون..]

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«مِنْ أخونِ الخيانةِ تجارةُ الوالي في رعيّته».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا[٢] أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

عبد الوهاب بن نَجْدة. سمع[٤] إسماعيل بن عيَّاش الشامي.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي. روى عن إسماعيل بن عيَّاش، وبقيّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعليّ بن عياش. روى عنه: موسى بن أيوب النّصيبي، ومحمد بن عوف الحمصي، وأبو زُرْعة فيما كتب إليه[٦]. وروى عنه أبو بكر بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال: سمعتُ أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة:

عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي.

[حديث الشاميين والعراقيين]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال[٧]:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٤٦٦، ١٤٦٥٧).

(٢) سقطت من م.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠، وتصحف فيه: «نجدة» الى «محمد».

(٤) في التاريخ الكبير: «سمع منه».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٧٣.

(٦) د: «عنه».

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢١.

قال رجل لعبد الوهاب الحَوْطي: يا أبا محمد، تَثَبّتْ؛ فإنّ أهلَ العراق يقولون: حديث الشاميين خُرافات. قال الحَوْطي: سَخِنَتْ عينُ الرُّعونة، أنا شاميٌّ عراقي.

ورأيت الحَوْطي[1] يصلي في سراويلَ وقَلَنْسوة وخُف متقلداً سيفاً[2]، ليس عليه قميص، فقلت له: فقال: أليس يقال: السيف بمنزلة الرداء في الصلاة.

قال لنا الحوطي[3]: سألني رجل عن قريب لي، فقال لي: أَيْش هو منك؟ قلت: امسكْ قرابتَه[4] من قبل أبيه وأمِّه: أمَّا قرابته من قبل أبيه فأبوه خالي، وجدُّه جدِّي، وجدَّته جدَّتي، وعمُّه خالي[5]، وعمّته أمي، وعمته خالتي، وكانت بنتُ عمته امرأتي، وبنت عمه[6] امرأة أخي. وأمَّا قرابته من قبل أمه: فأمّه بنت ابن عمي، وجدُّه من قبل أمِّه ابن عمي، وجدَّته من قبل أمه ابنة عمتي، وهو زوج ابنتي، وابني زوج أخته[7]، وأنا زوج أمه.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي-إجازةً أو سماعاً-قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريا الأعرج يقول[8]:

مات عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

عبد الوهاب بن هشام بن الغاز الجُرَشِي*

روى عن أبيه.

(١) سقطت من م.

(٢) في د، س، م: «متقلد».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٤.

(٤) د: «قرتبك».

(٥) م: «عمي».

(٦) س: «عمته».

(٧) س: «وابنتي زوج أخيه».

(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢١.

* الجرح والتعديل ٦/ ٧١، والإكمال ٢/ ٢٣٤-٢٣٥، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٧٧، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٨٤، ولسان الميزان ٤/ ٩٣.

روى عنه ابنه محمد بن عبد الوهاب، والوليد بن مَزْيد.

[حديث: من كان وصلة]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب بن البنّاء قالا: أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء، أنا أبو بكرمحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القَطّان - بدمشق.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفرَضي، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر محمد بن هارون بن[1] الجندي - زاد الفرضي: وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطّان، فرّقهما، قالا: - أنا خيثمة بن سليمان بن حيْدرة، أنا العباس بن الوليد، [2]أخبرني أبي[2]، حدَّثني[3] عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه، عن نافع،عن ابن عمر، عن النبي ﷺ [٣٠٨ب] قال[4]:

«مَنْ كان وُصْلةً - وفي حديث القطان: نُصْرةً - لأخيه المُسْلِم إلى ذي سُلْطانةٍ - وفي حديث ابن أبي العلاء عن القطان: ذي سلطان - في منفعة بِرٍّ، أو تَيْسير عَسِير أُعِينَ على إجازة الصراط يوم دَحْضِ[5] الأقدام».

[طريق آخر للحديث]

قال العبَّاس: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب، فحدَّثني عن أبيه، عن جدِّه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

مثله

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرناه أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، وأبو عبد الرحمن السُّلمي

ح وأخبرناه أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي، أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجاني

ح وأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلْواني البزّار[7] - بمرو - أنا أبو بكر بن خلف قالا: أنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي - رحمه الله -

---

(١) سقطت من م.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من م.

(٣) م: «أخبرني».

(٤) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢/ ٦٠٨، ٦٣٦، ٦٥١، وفي التاريخ ٤/ ٩٢، وصاحب الكنز برقم (١٦٤٦٠ - ١٦٤٦٢)، وسيأتي من طريق البيهقي في شعب الإيمان.

(٥) الدحْضُ: الزَّلَق.

(٦) شعب الإيمان ٦/ ١١٤ (٧٦٤٩).

(٧) س، د: «البزاز»، قارن بالمشيخة (ل١٧٩).

قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البَيْروتي، أخبرني أبي، أخبرني عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن هشام بن الغاز - وفي حديث البيهقي: عن أبيه هشام - عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كان وُصْلةً لأخيه المُسْلم إلى ذي سلطانة - وقال الشحّامي: سلطان -

٥ لمَنْفَعَةٍ[1] برٍّ، أو تيسير عسير أُعين على إجازة الصراط يوم دَحْضِ الأقدام».

قال العباس: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب، فحدَّثني به عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

مثله

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن

١٠ أحمد بن عثمان، أنا جدي، أنا محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم، أنا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد[2]، أخبرني أبي، نا عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، حدَّثني - يعني أبي[3] - عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كان ذا وُصْلةٍ لأخيه المُسْلِم إلى ذي سلطان في منفعة برٍّ، أو تيسير عسير أعين على إجازة الصراط يوم دَحْض الأقدام».

١٥ قال أبو الفضل - يعني العباس بن الوليد -: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب فحدثني عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

بمثل حديث أبي.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا[4] أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

عبد الوهاب بن هشام بن الغاز شامي. روى عن أبيه. روى عنه الوليد بن

(١) في شعب الإيمان: «في مبلغ».

(٢) س: «يزيد».

٢٥ (٣) سقطت من م.

(٤) م: «نا».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٧١.

مزيد. سألت أبي عنه، فقال: كان يكذب.

[وفي الضعفاء] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن[١] العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيْلي قال[٢]:

عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلاّ به. ٥

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأما الجُرَشي - بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة -: عبد الوهاب بن هشام[٤] بن الغاز الجُرَشي. شامي[٤]. زوى عن أبيه. وحدث[٥] عنه ابنه محمد بن عبد الوهاب، والوليد بن مَزْيد البَيْروتي.

عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب، أبو القاسم البيروتي ١٠

حدَّث ببيروت عن يحيى بن عبد الباقي بن يحيى أبي القاسم الخوّاص الأَذَني، وحسنون بن أحمد، وأبي عبد الله[٦] محمد بن أحمد البركاني القاضي، وأبي العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مزيد، وأبي بكر الحسين بن السَّمَيْدع ابن إبراهيم البَجَلي الأنطاكي، وعبيد الله بن أحمد بن الصنّام الرَّمْلي

[٣٠٩] روى عنه: عبد الوهاب الكلابي. ١٥

[حديث: قيدوا العلم..] أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين في كتابه، أنا أبو القاسم علي بن الفضل المقرىء قراءةً. أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا[٧] أبو القاسم عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب - ببيروت - لفظاً، نا يحيى بن عبد الباقي، نا محمد بن سليمان، نا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن عمه[٨] ثمامة، عن أنس بن مالك قال:

(١) س: «الحسين». ٢٠

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٧٧.

(٣) الإكمال ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥.

(٤) سقطت من م.

(٥) في الإكمال: «أبيه هشام، حدث».

(٦) م: «عبيد الله». ٢٥

(٧) م: «أنا».

(٨) س: «أمه».

قال رسول الله ﷺ[(١)]:

«قيّدُوا العلم بالكتاب»

[من شيوخ الكلابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسِيّ، أنا جدي أبو محمد، أنا أبو علي الأهوازي إجازة قال:

قال عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه:

٥ عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب البَيْروتي.

عبد الوهاب

سمع حمّاد بن المبارك، وضَمْرة بن ربيعة.

روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الوهاب عن وجوده في كتابه.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي

١٠ الحسن بن حبيب، نا عبد الله بن عبد الوهاب الدمشقي قال:

وجدت في كتاب أبي بخطه، عن ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب.

أن مالك بن دينار مرّ برجلٍ يقرأ، ويطوف في قراءته، فقال: ياهذا، أصلح زمانك.

ذكر من اسمه عبدان

١٥ **عبدان بن زَرِّين بن محمد، أبو محمد الأَذْرَبِيجَاني الدُّوِينيّ المُقرىء الضرير***

قدم دِمَشق وهو شاب، فسكنها، وسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم، وأبا البركات بن طاوس. وأقرأ[(٢)] القرآن مدة، ولقن جماعة. وكان ثقة خيراً.

كتبت عنه. وكان يسكن دار حمد، ويصلي بالناس في الجامع عند مرض[(٣)] البدليسي.

[حديث: صلاة تطوعٍ..]

٢٠ أخبرنا أبو[(٤)] محمد عبدان بن زَرِّين[(٥)] بن محمد الدُّوِيني، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبد

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٣٣٢)، والسيوطي برقم (٦١٦٧).

* مشيخة ابن عساكر (ق١٣٣ب)، والأنساب ٥ / ٣٧٥، والتحبير ١/ ٥١٢، والمشتبه ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٦، والتبصير ٢/ ٦٠٢، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩١، وقال ياقوت: «دَوِين: بفتح أوله وكسر ثانيه».

٢٥ (٢) م: «قرأ».

(٣) سقطت من د.

(٤) سقطت من م.

(٥) في د، س، م: «زريق».

الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنا أبو عبد الله الحسين[١] بن محمد بن عبيد العَسكري، أنا إبراهيم ابن أيوب المخرمي، نا[٢] أحمد بن محمد الرقي، نا عيسى بن يونس، نا العباس بن كثير، نا يزيد بن أبي حبيب، عن ميمون بن مهران قال:

دخلتُ على سالم بن عبد الله بن عمر، فحدَّثني وحدّثْتُه مَلياً، ثم التفت إليَّ، فقال: ياأبا أيوب، ألا أخبرُك بحديثٍ تحبّه، وتحملُه عنّي، وتحدّث به؟ قال: قلت: بلى، قال: دخلت على أبي عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يتعمّمُ، فلمّا فرغ التفتَ إليّ، فقال: أتحب العِمامة؟ قلت: بلى، قال: فأحبها، وأَغْرِبها تجلَّ، وتوقّرْ، وتكرم، ولايراك الشيطان إلا ولّى، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]: «صلاةُ تطوّعٍ أو فريضةٍ بعمامةٍ تعدِلُ خمساً[٤] وعشرين صلاةً بلا عمامة، وجمعة بعِمامة تعدل سبعين جمعةً بلا عِمامة»، أي بني، اعتم؛ فإنّ الملائكة يشهدون يومَ الجمعة معتمين، فيسلمون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس.

[تاريخ وفاته] مات عبْدانُ يوم الجمعة، ودُفِنَ من الغَدِ الثامن من رجب سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة[٥] وقت صلاةِ الظهر في مقبرة باب الصغير، وشهدت دفنه والصلاة عليه ـ رحمه الله.

عَبْدان بن عمر بن الحسن، أبو محمد المَنْبجي

حدَّث بدمشق عن هاشم بن محمد المنبجي الطائي، وأبي بكر محمد بن داود الدُّقي، وأبي الحسن أحمد[٦] بن الصقر بن ثابت المنبجي المقرىء، وعبدان بن حميد المَنْبِجي.

روى عنه: علي بن محمد الحِنّائي، وأبو علي الحسين بن مُبَشِّر بن عبد الله الكتّاني [٣٠٩ب] الصُّوري، والحَسن بن إبراهيم الأهوازي. وسمع منه عبد العزيز

(١) م: «الحسن»، قارن بالأنساب ٨/ ٤٥٥.
(٢) م: «أنا».
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١٣٩).
(٤) د، س، م: «خمسة».
(٥) م: «وأربعمائة».
(٦) سقطت من م.

ابن أحمد بن علي بن حمدان اللَّخْمي - بدمشق - وأبو الحسن بن داود.

[حديث: أي الناس أغنى]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبدان بن عمر بن الحسن[1] المَنْبِجي - بدمشق - نا عبدان بن حميد المَنْبِجي، نا عمر بن سعيد المَنْبِجي، نا إبراهيم بن أبي مريم، نا جُنَادة بن مروان، نا الحارث بن النُّعْمان قال: سمعت الحسن يحدّث عن أبي ذرٍّ - رأيته بالرَّبَذَة أنشأ يحدث - عن النبي ﷺ:

٥

أنّه قال لأصحابه[2]: «أيّ الناس أغْنى؟» قالوا: أبو سفيان بن حرب، قال آخرُ: عبد الرحمن بن عوف، قال آخر: عثمان بن عفان، فقال النبيُّ ﷺ: «أغنى الناس حَمَلَةُ القرآن، مَنْ جَعَلَه الله في جوفه».

[حديث طواف النبي على نسائه]

قرأتُ بخطّ عليّ بن محمد الحِنّائي، أنا أبو محمد عَبْدان بن عمر بن الحسن المَنْبجي الطائي الشيخ الصالح، نا هاشم[3] بن محمد الطائي - بالمنبج - نا أبي محمد بن هاشم[4]، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن عبد الملك بن يزيد الأزدي، نا مسكين بن بكير، نا شعبة بن الحجّاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك

١٠

أنّ رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسْلٍ واحد.

أخبرناه أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، نا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس

١٥

أنّ النبيّ ﷺ طاف على نسائه بغُسْلٍ واحد.

[قول الزقاق في الإرادة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنا محمد بن علي الحداد إجازةً، أنا علي بن محمد[5] الحِنّائي، نا عَبْدان بن عمر المَنْبجي وصدقة بن المظفر الأنصاري، وسيدة بنت عبد الله الطَّرَسُوسيّة قالوا: أنا أبو بكر محمد بن داود الدِّينَوري المعروف بالدُّقّي قال: سمعت الزَّقّاق يقول:

٢٠

نهاية الإرادة أن يشير[6] إلى الله فيجده مع نفس الإشارة، فقلت له: وما يستوعب[7] الإرادة؟ فقال: أن يجدَ الله - عز وجل - بلا إشارة.

(١) م، د: «الحسين».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٣٩، ٢٢٦١) من طريق ابن عساكر.

(٣) م، د: «هشام».

٢٥

(٤) م: «هشام».

(٥) م: «محمد بن محمد».

(٦) م: «يسير».

(٧) س: «تستوعب».

عَبْدان بن محمد بن عيسى، أبو محمد المَرْوَزي الحافظ الزاهد*

قيل إن اسمه عبد الله وعَبْدان لقب. رحل، وسمع هشام بن عمار - بدمشق - ومحمد بن يزيد المُسْتَمْلي - بطَرَسُوس - وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، وعبد الله بن منير، وعمار بن الحسن الرازي، وعبد الجبَّار بن العلاء، وعبد الله بن محمد بن المِسْوَر الزُّهْري، وأبا شعيب صالح بن يحيى الطالقاني، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، وأبا موسى محمد بن المُثَنّى، وبُنْداراً محمد بن بشار، وأبا كُرَيب محمد بن العلاء، ومحمد بن غالب الأنطاكي، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّاني الواسطي، وهارون بن إسحاق، وحَوْثَرة[1] بن محمد المِنْقَري.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغِفاري المروزي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عَوَانة الأَسْفَرائيني، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغَسَّال، وعمر بن عَلَّك، وأبو العباس الدَّغُولي، وعلي بن حَمْشاذ، ومحمد بن صالح بن هانىء، ويحيى بن محمد العَنْبَري، وأبو الفضل محمد بن أحمد السُّلَميُّ الوزير، وأبو بكر بن أبي نصر الداريدي[2]، وأبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري.

[حديث: أنا مع عبدي]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أنا القاضي الإمام أبو سعد عبد الكريم بن أحمد الفقيه الوَزّان[3] الطبري - بنيسابور - في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وكان أوحد وقته في النظر - أنا الشيخ الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القَفَّال المَرْوَزي، أنا أبو نعيم محمد بن عبد

* تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥، والأنساب: «الجَنوجِرْدي»، والمنتظم ٦/ ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٢١، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٤٩، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٥، ومعجم البلدان ٢/ ١٧٢.

(١) م: «جويرية»، وهو: حَوْثَرة: بفتح أوله وسكون الواو بعدها مثلثة مفتوحة ثم مهملة. تهذيب التهذيب ٣/ ٦٥.

(٢) كذا في س، وفي د: «الدار بدوي»، وفي م: «الدرايردي»؟.

(٣) د، م: «الوراق»، وهو: الوزان - بفتح الواو والزاي المشددة - نسبة الى وزن الأشياء - ذكر السمعاني في هذه النسبة أبا سعد عبد الكريم بن أحمد الوزان تفقه على الإمام القفال. الأنساب (٥٨٢ب).

الرحمن الغفاري، أنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى، نا[١] أبو الوليد هشام بن عمَّار الدِّمشقي [٣١٠]، نا صَدَقَة بن خالد، نا ابن جابر، نا إسماعيل بن عبيد الله، حدثتني كريمة قالت[٢]: سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدَّرْداء: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«قال ربكم - عزَّ وجل - : أنا مع عبدي ماذكَرَني، وتحرَّكَتْ بي شفتاه».

[حديث: يتقارب الزمان]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبدان بن محمد المَرْوزي، نا هشام بن عمَّار، نا صَدَقَة بن خالد، نا ابن جابر، حدَّثني ابن أخي الزُّهْري، عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول[٤]:

«يتقاربُ الزَّمَانُ، ويقبض العلم[٥]، ويُلْقَى الشُّحُّ، وتظهرُ الفِتَنُ، ويَكْثُرُ الهَرْج»؛ قلنا: وما الهَرْج يارسول الله؟ قال: «القتل[٦]».

[خبره في الكنى]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي[٧] علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد عَبْدان بن محمد المَرْوَزِيّ. سمع أبا بكر محمد بن بشار العبدي، وأبا القاسم هارون بن إسحاق الهَمْداني. كناه لي علي بن محمد.

[من خبره في تاريخ نيسابور]

كتب إليّ أبو نصر القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، أبو محمد المَرْوَزِي الزاهد. حدث عبدان بنَيْسابور سنة خمسٍ - وستّ - وثمانين ومائتين فسمع منه مشايخنا: أبو حامد بن الشَّرْقي، وأحمد بن علي الرازي، وجماعتهم. وهو ثقة، مأمون، إمام.

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٨]:

---

(١) د: «أنا».

(٢) م: «قال».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٦٩) من طريق ابن عساكر.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٦٩٠) في الأدب، وبرقم (٦٦٥٢) في الفتن.

(٥) م: «أهل العلم»، ورواية البخاري: «وينقص العلم».

(٦) د: «القتال».

(٧) سقطت من م.

(٨) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥.

عبدان بن محمد بن عيسى، أبو محمد المَرْوَزي. سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، وعمّار بن الحسن الرازي، وأبا كُرَيْب محمد ابن العلاء، وحَوْثَرة بن محمد المِنْقري، وعبد الجبَّار بن العلاء، وعبد الله بن محمد الزُّهْري المكيين. ومحمد بن بشَّار، ومحمد بن المُثَنَّى. روى عنه: أبو العباس الدَّغُولي، وغيرُ واحدٍ من الخراسانيين. وقدم بغداد، وروى بها «كتاب التفسير» لمُقاتل بن حيَّان، وغيره. حدث عنه القاضيان: أحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع. وكان ثقة، حافظاً، صالحاً[1]، زاهداً.

[من خبره عند الخطيب والحافظ]

أنبأنا أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن نعيم الضَّبِّيّ - [3]وهو أبو عبد الله الحافظ[3] - قال:

سمعت أبا نُعَيْم عبد الرحمن [4] - بمرو - يقول: سمعتُ عبدان بن محمد الحافظ يقول:

وُلِدْتُ سنة عشرين ومائتين، ليلة عَرَفَة في ذي الحجَّة.

قال أبو نعيم:

وتوفي عَبْدان ليلة عرفة في ذي الحجَّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وليس في رواية الخطيب ذكر ليلة عرفة في وفاته[5].

[وعند الشيرازي]

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي: ذكر أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشِّيرازي:

أنّ عبدان عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو محمد المَرْوزي كان وَرِعاً، فاضلاً، من قرية جَنُوجِرْد. كتب عن قتيبة، ورحل إلى الشام، ومات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين[6] سنة. صنف كتاباً سماه: «الموطأ».

---

(١) م: «صالحاً حافظاً».

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٦.

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد.

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «ابن محمد الغفاري».

(٥) ذكر ليلة عرفة موجود في تاريخ بغداد، ويبدو أن مايشير إليه الحافظ خاص بنسخته.

(٦) م: «وتسعين».

(١ذكر من اسمه ١)عبد العزى

عبد العزى، أبو لَهَب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

يأتي ذكره في الكُنى، إن شاء الله(٢).

(٣ذكر من اسمه٣) عبد عمرو

٥ ### عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجُرَشِي*

ممن أدرك النبي ﷺ، وشهد اليرموك. وبعثه أبو عبيدة بن الجرّاح إلى فِحلْ من أرض الأُرْدُن لمّا كان أبو عبيدة بمرج الصُّفَّر [٣١٠ب]؛ ذكر ذلك سيف بن عمر التميمي، عن أبي عثمان، عن خالد وعُبادة.

(٣ذكر من اسمه٣) عبد المسيح

١٥ ### عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان(٤) بن بُقَيْلة، واسمه: ثعلبة بن سَبِّين(٥) - ويقال: عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة، واسمه الحارث بن سَبِّين - بن زيد ابن سعد بن عدي بن نمر بن صوفة بن العاص بن عمرو بن مازن ابن الأزد الغَسّاني**

شاعر جاهلي نَصْراني، وفد على سطيح الغساني إلى الجابية يسأله عن رؤيا

---

١٥ (١-١) ما بينهما في س فقط.

(٢) زادت م: «تعالى».

(٣-٣) ليس ما بينهما في م، د.

* الطبري ٣/ ٤٣٧ وفيه تمام خبره من طريق سيف، والإصابة ٢/ ٤٣٠ «٥٢٤٨».

(٤) م: «حماد»، س، د: «حمار»، وفي جمهرة أنساب العرب، والإشتقاق: «حيان» والمثبت

٢٠ يوافق لفظ الشعر التالي، وسيأتي من طريق المعمرين للسجستاني.

(٥) م: «بسير» - وسيلي فيها: «سمير» - ومثل هذا الرسم في د، س غير أن اللفظة ليست تامة الإعجام، ورواية الإشتقاق: «سبين»، وعنه صححت جمهرة ابن حزم.

** المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٤، والإكمال ١/ ٣٤٧، وأمالي المرتضى ١/ ١٨٨، والإشتقاق ٤٨٥، والديارات ٣٢، ٣٥، والجليس الصالح ١/ ٤٤٥، وتاريخ

٢٥ الطبري ٢/ ١٦٧، و٣/ ٣٤٥، والمعمرون ٤٧، والبيان والتبيين ٢/ ١٤٧، ومعجم البلدان ٢/ ٨٢، ٤٠٢، ٥٢١.

موبذان الفرس التي رأى ليلة وُلِد النبيُّ ﷺ. وكان عبد المَسيح من المعمرين، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة.

[اسمه عند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال[١]:

عبد المسيح بن بُقَيْلة الغسّاني صاحب الحيرة. مشهور.

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا

قال في باب بُقَيلة - بقاف مفتوحة -:

عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة، له خبر مشهور مع خالد بن الوليد.

[خبر رؤيا الموبذان]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي قال: كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العنسي من مكة يذكر أنّ أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرىء حدّثهم، نا علي بن حرب[٢]، نا أبو أيوب يَعْلى بن عمران البَجَلي - ذكر أنّه من آل جرير بن عبد الله - حدّثني مخزوم بن هانىء المَخْزُومي، عن أبيه - وأتت له خمسون ومائة سنة - قال:

لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارْتَجَس[٣] إيوانُ كِسْرَى، وسقطت منه أربع عشرة[٤] شرَافة[٥]. وخَمَدَتْ نارُ فارس، ولم تخمدْ قبل ذلك بألف عام، وغاضت بُحَيْرة ساوة، فلمَّا أصبح أفزعه ذلك، فتصبّر عليه تَشَجُّعاً، فلمّا عيل صبره رأى أن لا يسترَ ذلك عن وزرائه، ومَرَازِبته، فلبس تاجَه، وقعد على سريره، وجمعهم إليه، فأخبرهم بما رأى، فبيناهم[٦] كذلك إذ ورد عليه الكتاب بخمود النار؛ فازداد غمّاً إلى غمِّه؛ فقال المُوبَذَان: وأنا - أصلح الله الملك - قد رأيت في هذه الليلة إبلاً صِعاباً، تقود خيلاً عِراباً، قد قطعتْ دِجْلةَ، وانتشرت في

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٩٩.

(٢) رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ ٢/ ١٦٦، والخبر في الفائق ١/ ٤٦٠، وبعض الأبيات التالية في معجم البلدان: «ثكن».

(٣) في اللسان: «وفي حديث سطيح: ارتجس إيوان كسرى؛ أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت»، اللسان: «رجس».

(٤) س، د: «سقطت منها أربعة عشر»، م: «سقط منها أربعة عشر»، والصواب من الطبري.

(٥) في الطبري: «شرفة».

(٦) م: «فبينما».

بلادها، فقال: أيُّ شيء يكون ياموبذان؟ - وكان أعلَمهُم في أنفسهم - قال: حادث[1] يكون من ناحية العرب. فكتب عند ذلك: من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر: أمّا بعد فابعث إليّ برجلٍ عالم عما أريد أنْ أسألَه عنه[2]. فبعث إليه بعبدِ المسيح بن عمرو بن حيَّان بن بُقَيْلة الغَسَّاني، فلمّا قدم عليه قال: أعندك علم ما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرْني الملك" فإن كان عندي منه علم[3] أخبرته، وإلاّ دللته على من يخبره، فأخبره بما رأى، فقال: علم ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارقَ الشام، يقال له: سطيح، قال: فأته، فاسأله عما أخبرتك، ثم ائتني بجوابه. فخرج عبد المسيح حتّى قدم على سَطيح. وقد أشفى على الموت، فسلّم عليه، وحيّاه، فلم يردَّ عليه سَطيح جواباً، فأنشأ عبدُ المسيح يقول: [رجز]

أصمَّ أمْ يسمعُ غِطْريفُ اليمنْ ... أم فاز فازلم به شأوُ العَنَنْ[4]

يافاضل الخطة أعيت مَنْ ومَنْ ... أتاك شيخ الحي من آل سَنَنْ

وأمّه من آل ذئب بن حَجَنْ ... أزرق مَهْوُ[5] الناب صرّار الأذنْ

أبيض فُضْفاضُ الرِّداءِ[6] والبَدَنْ ... رسولُ قَيْل العُجْم يَسْري للوسن[7]

لايَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ ... تجُوبُ[8] بي الأرضَ عَلَنْداة[9] شَجَنْ[10]

(١) س: «كان حادث».

(٢) سقطت من م.

(٣) م: «علم فيه»، وسقطت منها: «عندي».

(٤) فاز يفوز وفوّز: «إذا مات، ويروى بالدال المهملة بمعناه، فازْلَمّ: أي ذهب مسرعاً»، والأصل فيه: ازلأمَّ، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وشأو العَنَن: اعتراض الموت على الخلق وسبقه، والبيت من شواهد النهاية واللسان: «زلم، عنن، فوز»، ووقع في: س، م، د: «الغبن»، تصحيف.

(٥) المُمْهَى: المُحَدَّد، ومَهْو الناب بمعنى الممهى.

(٦) س، م: «الوداء».

(٧) س: «الوسن»، للوسن: أي لاستعبار الرؤيا.

(٨) سقطت من م.

(٩) د، س، م: «علندات»، العَلَنْداة من الإبل: العظيمة الطويلة.

(١٠) في الطبري: «شزن». ناقة شَجَن: متداخلة الخلق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة. والبيت من شواهد اللسان: «شجن، شزن».

ترفعُني وَجْناً، وتهوي بي وَجَن[1] حـــتى[2] أتى عاري الجآجي والقَطَن[3]

[٣١١] تلفّه في الريح بَوْغـاء[4] الـدِّمَـــنْ كـــأنما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَي ثَكَن[5]

فلما سمع شعره رفع رأسه، وقال: عبدُ المسيح، على جملٍ مُشِيح، إلى سطيح، وقد أوفى على ضَرِيح، بَعَثَكَ ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخمود النيرانِ، ورؤيا الموبَذَان؛ رأى[2] إبلاً صِعاباً، تقودُ خيلاً عِراباً، قد قَطَعَتْ ٥ دِجْلة، وانتشرتْ في بلادها.

ياعبد المسيح، إذا كثُرَت التلاوة، وظهرَ صاحبُ الهِراوة، وخَمَدَتْ نار فارس، وغاضت بحيرةُ ساوة، وفاض وادي السماوة فليس الشام لسطيح شاماً، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشُّرُفات، وكلٌّ ماهو آتٍ آت. ثمّ قضى سَطيحٌ مكانَه، ووثب عبد المسيح الغساني يقول: [من البسيط] ١٠

شمرْ، فإنكَ ماضي الهمّ شمِّيرُ لايُفْزِعَنَّكَ تفريقٌ وتَغْييرُ

إنْ يُمْسِ ملكُ بني ساسان أَفْرطَهم فإنّ ذا الدّهْرَ أطوارٌ دهاريرُ

فربّما ربّما أضحَوْا بمنزلةٍ تهاب صَوْلَهُمُ الأسدُ المهاصيرُ

منهم أخو الصَّرْح بهرامٌ وإخوتُه والهُرْمُزان، وسابور وسابور

والناس أولادُ عَلّاتٍ فمن عَلِموا أن قد أقلّ فمحقور ومهجور ١٥

وهم بنو الأمّ[6]، إمّا[7] أن رأوا نشباً فذاك بالغَيْبِ محفوظٌ ومنصور

---

(١) في الطبري والفائق: «وجنٌ». الوَجْن والوَجَن: أرض صلبة ذات حجارة، والبيت من شواهد اللسان: «وجن»، وجاء فيه: «هي الأرض الغليظة الصلبة، ويروى: وُجُناً - بالضم - جمع وجين.

(٢) سقطت من م.

(٣) البيت من شواهد اللسان: «جأجأ، قطن»، الجؤجؤ: الصدر، وقيل: عظامه، والجمع الجآجي، والقَطَن - وقيل: الصواب: قطِن، بكسر الطاء، وجمع قطِنة، وهي ما بين الوركين. ٢٠

(٤) البيت من شواهد اللسان: «بوغ»، وفيه: البَوْغاء: التراب الناعم، والدمن: ما تدمن منه، أي تجمع وتلبد.

(٥) البيت من شواهد اللسان: «حثث»، وهو والذي قبله من شواهد اللسان: «ثكن»، وفيه: ثكَنَ: جبل معروف، وقيل: جبل حجازي، بفتح الثاء والكاف. وحُثْحِث: أي: حُثّ وأسرع، يقال: حثّه على الشيء وحثحثه، بمعنى. ٢٥

(٦) سقطت من د.

(٧) في الطبري: «لما».

فالخيرُ والشرُّ مَقْرونان في قَرَنٍ فالخيرُ مُتَّبعٌ[1] والشرُّ محذور

فلمّا قدمَ عبدُ المسيح على كِسْرى أخبره بقول سطيح؛ فقال كسرى: إلى أنْ يملك منّا أربعةَ عشَرَ ملكاً قد كانت أمور. قال: فملك منهم عشرة أربعَ سنين، وملَكَ الباقون إلى آخر خلافة عثمان

٥ [رواية أخرى للخبر] ورواه معروف بن خَرَّبُوذ عن بشير بن تيم المكي قال:

لمّا كانت الليلةُ التي ولد فيها رسولُ الله ﷺ:

فذكر نحوه، وقال فيه: قال: نعم، ابن عم لي بالجابية، يقال له سَطِيح، قال: اذهب، فسلْه. فخرج عبدُ المسيح حتى أتاه بالجابية، غيرَ أنّه قال: بألفي عام، وزاد فيه ونقص، وزاد في شعر[2] عبد المسيح بعد «الأسد[3] المهاصير» ثلاثة أبيات،

١٠ وهي: [من البسيط]

وربَّ يومٍ لهم ضحيان، ذو أَرَنٍ[4] شَدَت بلهوهم فيه المزامير

وأسعدتها أكف غير مفرقة بحُّ الحناجير يُثْنيها المزاهير

من كل خافقة الصُّقْلين أسفلها وَعْثٌ، وعسلوج بادي المَتْن مخصور

[كان رسول أهل الحيرة إلى خالد] أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولة(٥ وقرأ علي إسناده٥)، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا

١٥ المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا العُكْلي، نا محمد بن مَرْزُوق، نا هشام بن محمد بن السائب، عن عوانة بن الحكم، وشرقي بن قطامي، وأبي مِخْنَف قالوا[6]:

لمّا انصرف خالد بن الوليد مِنَ اليمامة ضرب عسكره على الجَرْعة[7] التي بين الحِيرة والنهر، وتحصّن منه أهل الحيرة في القصر الأبيض، وقصر ابن بُقَيْلة، فجعلوا

(١) د: «ممتنع».

٢٠ (٢) د، س، م: «شعره».

(٣) د: «ابن الأسد».

(٤) م: «واردن»، الأَرَن: النشاط. والأَرَن: البطر، ويوم ضحيان: مشمس.

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٤٥، والخبر في الطبري ٣/ ٣٤٥، والبيان والتبيين ٢/ ١٤٧، وفيه

٢٥ زيادة وخلاف.

(٧) الجرعة: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل.

يرمونه بالحجارة حتى نفدت، ثم رموه بالخَزَف من آنيتهم، فقال ضرار بن الأزور: مالهم مَكِيدةٌ أعظمَ ممّا ترى. فبعث إليهم: ابعثوا إليّ رجلاً من عقلائكم أسائلْه، ويخبرْني عنكم. فبعثوا إليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقَيْلَة الغَسّاني، وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة، فأقبل يمشي إلى خالد، فلما رآه قال: مالهم، أخزاهم الله، بعثوا إليّ رجلاً لايفقه! فلما دنَا من خالد[١] قال: أَنْعِمْ صباحاً أيّها الملكُ، فقال خالد: قد أكرمنا الله بغير هذه التحية بالسلام. ثم قال له خالد: من أين أَقْصَى أثرِكَ؟ قال: من ظَهْرِ أبي، قال: مِنْ أين خرجتَ؟ [٣١١] قال: مِنْ بطنِ أمّي، قال: علامَ أنت؟ قال: على الأرض، قال: فيمَ أنتَ ويحك؟! قال: في ثيابي، قال: أتَعْقِلُ؟ قال: نعم، وأُقَيِّد، قال: ابن كم أنت؟ قال: ابنُ رجلٍ واحدٍ.

قال خالد: مارأيت كاليوم قطُّ! أسائله عن شيءٍ وينحو في غيره! قال: ماأجيبكَ إلاّ عمّا سألتَ عنه، فاسأل عمّا بدا لك، قال: كم أتى لك[٢]؟ قال: خمسون وثلاثمائة، قال: أخبرني، ماأنتم؟ قال: عربٌ استنبطنا، ونَبَط استعربنا، قال: فحرب أنتم أم سَلْم؟ قال: بل سَلْم، قال: فما بال هذه الحصون؟ قال بنيناها لتحبس السفيه حتى ينهاه الحليم - قال: ومعه سُمُّ ساعة يقلبه[٣] في يده - فقال[٤] له: ماهذا معك؟ قال: هذا السُّم، قال: وما تصنع به؟ قال: أتيتُكَ، فإن رأيتُ عندك مايسرُّني وأهلَ بلدي حمِدْتُ الله، وإن كانت الأخرى لم أكن أوّلَ من ساق إليهم ضيماً وبلاءً، فآكله وأستريح، وإنما بقي من عمري يسير، فقال: هاته، فوضعه في يد خالد، فقال: بسم الله، وبالله، ربّ الأرض وربّ السماء الذي لايضرُّ مع اسمه داء، ثم أكله، فتجلته غشية، فضرب بذقنه على صدره، ثم عرق، وأفاق. فرجع ابن بُقَيْلَة إلى قومه فقال: جئت من عند شيطانٍ أكل سُمَّ ساعةٍ فلم يضرّه،

(١) ليست: «من خالد» في الجليس.

(٢) كذا وفي الجليس: «عليك».

(٣) م: «يلقيه».

(٤) م: «قال».

أخرجوهم عنكم! فصالحوهم على مائة ألف. فقال له خالد: ما أدركت؟ قال: أدركت سفن البحر تُرْفَأُ[١] إلينا في هذا الجُرُف، ورأيت المرأة من أهل الحيرة تخرج إلى الشام في قرى متواترة، ماتزوّد رغيفاً، وقد أصبحت خراباً يباباً، وكذلك دأب الله في العباد[٢] والبلاد!

٥ وقال عبد المسيح حين رجع[٣]: [من الوافر] [قوله حين رجع]

أبعد المُنْذِرَيْن أرى سَوَاما تُرَوَّح بالخَوَرْنَق والسَّدِيرِ
تحاماها[٤] فوارس كلِّ حيٍّ مخافة ضَيْغَمٍ[٥] عالي الزئيرِ
وبعدَ فوارسِ النُّعْمان أرعى رياضاً بين دورة[٦] والحَفِيرِ
فصرنْا بعد هُلْك أبي قُبيْس كمِثْلِ الشَّاء في اليوم المَطِيرِ[٧]
١٠ تَقَسَّمُها[٨] القبائلُ من مَعَدٍّ علانيةً كأَيْسارِ الجَزُورِ[٩]
وكنا لا يُباحُ[١٠] لنا حريم فنحن كضَرَّة الناب الضجور[١١]
كذاك الدَّهْرُ دولتُهُ سِجالٌ تصرّف بالمساءَة والسرور[١٢]

(١) س: «ترقس»، د، م: «ترفي»، أرفأتُ السفينة إذا أدنيتها من وجه الأرض.

(٢) م: «عباده».

١٥ (٣) الأبيات في المعمرين ٤٧، والطبري ٣/ ٣٦٢، ومعجم البلدان ٢/ ٤٠٢، و ٣/ ٢٠١.

(٤) في المعمرين، ومعجم البلدان: «تحاماه»، وليس البيت في رواية الطبري.

(٥) في المعمرين: «أغضفٍ»، واللفظتان بمعنى.

(٦) في الجليس: «ذروة»، وفي المعمرين: «مرة»، وفي الطبري: «قلوصاً بين مرة»، وليس البيت في معجم البلدان، لم يذكر ياقوت «دورة» وذكر ذورة ـ بفتح الذال وسكون الواو ـ موضع.

٢٠ (٧) في الطبري: «كجرب المعز»، وفي المعمرين: «كجُرْب الشاء في يوم...».

(٨) في الطبري والمعمرين ومعجم البلدان: «تقسمنا».

(٩) في معجم البلدان: «كأنا بعض أجزاء الجزور». كلّ شيء جزأته فقد يَسَرْتَه، والياسر: الجازر لأنه يجزئ لحم الجزور، والجمع: أيسار.

(١٠) في الطبري والمعمرين: «لا يرام»، وليس هذا البيت والذي يليه في معجم البلدان.

٢٥ (١١) في الطبري والمعمرين: «فنحن كضرة الضرع الفخور»، وفي الجليس: «الفخور».

(١٢) في الطبري والمعمرين: «فيوم من مساءة أو سرور».

قال القاضي: قول عبد المسيح لخالدٍ لمّا سأله: ماأنتم؟ قال: عرب استنبطنا، ونبط استعربنا معناه أناّ عرب ونبط خالط بعضنا بعضاً وجاوره، فأخذ كلٌّ فريق منّا منْ خلائق صاحبه وسيرته[1]

[خبره من طريق أبي حاتم السجستاني] أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أنا[2] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي، أنا أبو روْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجستْاني قال[3]:

قالوا: وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقَيْلَة الغساني ثلاث[4] مائة وخمسين سنة، وأدرك الإسلام فلم يُسْلِم[5]، وكان شريفاً في الجاهلية، وقال: [من الوافر]

لقد بنَيْتُ للحدَثان بيْتاً ... لو ان المرءَ تنفعُهُ الحُصُونُ

رفيعَ الرأس أحوى[6] مُشْمَخِراً ... لأنواع الرِّياحِ به[7] حنين

وقال يذكر من كان معه من ملوك قومه الذين مَضَوا:

أَبَعدَ المُنْذرَيْن أرى سَوَاماً ... تُرَوَّحُ بالخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

[٣١٢] تحاماه فوارس كلِّ حيٍّ ... مخافةَ أَغْضَفٍ عالي الزئير

وبعد فوارسِ النُّعْمان أرعى ... رياضاً بين مُرَّةَ والحَفِيرِ

وصِرْنا بعد ملك أبي قُبَيْس ... كجُرْبِ الشاء في يوم مَطِيرِ

تقسَّمُها[8] القبائلُ مِنْ مَعَدٍّ ... علانيةً كأيسارِ الجَزُورِ

(١) بعده في س: «آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد الأربعمائة».

(٢) م: «ثنا».

(٣) المعمرون ٤٧.

(٤) سقطت من م.

(٥) زاد في المعمرين: «وكان منزله الحيرة».

(٦) في المعمرين: «أجوى».

(٧) س: «فيه».

(٨) في المعمرين: «تقسمنا».

وكُنا لايرام[١] لنا حَريمٌ فنحن كَصَرّة[٢] الضرْعِ الفَخُورِ

نُؤدّي الخَرْجَ بعد خراجِ بُصْرى وخَرْجَ بني قُرَيْظة والنضيرِ

كذاك الدّهرُ دولَتُه سِجَالٌ فيومٌ مِنْ مَسَاءةٍ أو سُرُورِ

قالوا: وخرج بُقَيْلَة في ثوبين أخضرين، فقال له إنسان: ماأنت إلا بقيلة، فسمي بقيلة بذلك، واسمه ثعلبة بن سنين[٣].

ذكر من اسمه عبد المطلب

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي*

له صحبة، وروى[٤] شيئاً يسيراً.

روى عنه عبد الله بن الحارث بن نَوْفل.

وكان من أهل المدينة، ثم انتقل[٥] إلى دمشق فسكنها، [٦]ومات بها[٦]، وكانت داره بزقاق الهاشميين الذي فيه الحمام المعروف بالحمام الجديد.

[حديث: إن الصدقة لا..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدثني أبي[٧]، نا يعقوب وسعد قالا: نا أبي، عن صالح، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله

---

(١) س: «ترام».

(٢) في المعمرين: كصَرَّة، صر الناقةيصرُّها صراً، وصرّبها: شد ضرعها، والصَّرّة: الشدَّة من الكرب.

(٣) س: «سنير»، د، م: «سنبر» والمثبت من المعمرين، وقد تقدم التعليق على هذا الاسم في بداية الترجمة.

* طبقات ابن سعد ٤/ ٥٧، وطبقات خليفة (ت١٤، و٢٨٠٨، والتاريخ الكبير ٦/ ١٣١، ونسب قريش لمصعب٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٧١، والاستيعاب ١٠٠٦، وأسد الغابة ٣/ ٣٣١، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٣، والعقد الثمين ٥/ ٤٩٤، والإصابة ٢/ ٤٣٠، وشذرات الذهب ١/ ٧٠، ونسب قريش لمصعب ٨٧.

(٤) م: «روى».

(٥) سقطت من م.

(٦-٦) سقطت ما بينهما من م.

(٧) مسند أحمد ٤/ ١٦٦، وأخرجه مسلم برقم (١٠٧٢)، وفيه: «عبد الله بن عبد الله بن نوفل».

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنّه[١] أخبره أنَّ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره

أنَّه اجتمع ربيعةُ بن الحارث، وعبَّاس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بَعَثْنا هذين الغلامين - فقال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﷺ، فأمَّرَهما على هذه الصدقات، فأدَّيا مايؤدي الناسُ وأصابا مايُصيبُ الناسُ من المنفعة[٢]. فبينما هما[٣] في ذلك جاء عليُّ بنُ أبي طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، قال: فلا تفعلا، فوالله ماهو بفاعلٍ، فقال: لِمَ تصنعُ هذا؟فما هذا منك إلاّ نَفَاسَةً علينا، لقد صحبت رسول الله ﷺ، ونِلْتَ صِهْرَه، فما نَفِسْنَا ذلك عليك! قال: فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما، ثم اضطجع. قال: فلمَّا صلّى الظهر سَبَقْنا[٤] إلى الحُجْرة، فقمنا عندها حتى مر بنا، فأخذ بأيدينا، ثم قال: «أَخْرِجا ماتُصَرِّران!»[٥] ودخل، فدخلنا معه، وهو حينئذٍ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلّمناه، فقلنا: يارسول الله، جئناك لتؤمّرَنا على هذه الصَّدَقات، فنصيبَ مايصيبُ الناسُ من المَنْفَعة، ونُؤَدِّي إليك مايؤدي الناس. قال: فسكت رسولُ الله ﷺ، ورفع رأسَه إلى سقف البيت حتى أردنا أنْ نكلّمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها[٦] كأنها تنهانا عن كلامه. وأقبل، فقال: «ألا إنّ الصدقة لاتنبغي لمحمدٍ ولا لآلِ محمد، إنّما هي أوساخُ الناسِ، ادعُوا[٧] لي مَحْمِيَة بن الجَزْء[٨]- وكان على العُشْر -

(١) سقطت من المسند.

(٢) د: «النفقة».

(٣) سقطت من م.

(٤) في المسند: «سبقناه».

(٥) ما تصرِّران: معناه ماتجمعناه في صدوركما من الكلام، وكل شيءٍ جمعته فقد صررته.

(٦) م: «الحجاب».

(٧) س: «ادعوا إلي».

(٨) كذا وفي المسند: «جزء»، ومثله في إحدى روايات مسلم، وفيه: «وهو رجل من بني أسد كان رسول الله استعمله على الأخماس»، وقال الأمير في الإكمال ٢/ ٨٩-٩١: «أما جَزْء- بفتح الجيم وسكون الزاي . . . محمية بن جزء، له صحبة، قال عبد الغني: ويقال: ابن جزي».

وأبا سفيان بن الحارث»، قال: فأتياه، (١قال: فقال لمَحمية١): «أَصْدِقْ عنهما من الخُمُس(٢)».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه - أعلى من هذا بدرجتين - أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى ابن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا(٣) عبيد الله بن عمر، نا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن ٥ عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال:

مشت بنو عبد المطلب إلى العبَّاس، فقالوا: كلّمْ لنا رسول الله ﷺ، فليجعل فينا مايجعل في الناس من هذه السِّعَاية، وغيرها [٣١٢ ب]. قال: فبينما(٤) هم كذلك يأتمرون إذ جاء علي بن أبي طالب، فدعاه العبَّاس، فقال: هؤلاء قومك، وبنو عمِّك اجتمعوا، لو كلمت لهم رسولَ الله ﷺ أن يجعل لهم السِّعاية، فقال ١٠ علي: إن الله تعالى أبى لكم يابني عبد المطلب أن يطعمكم غُسالة أوساخ أيدي الناس. قال: فقال ربيعة بن الحارث: دعوا هذا، فليس عنده خير! وابعثوا أنتم. فبعث العباسُ ابنه الفضلَ، وبعثني أبي ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطلب. قال: فانطلقنا، حتى(٥) دخلنا على النبي ﷺ، قال: فأجلسنا عن يمينه، وعن شماله، قال: فحَصِرْنا كأشد حَصَرٍ(٦). قال: ثم أخَذ رسولُ الله ﷺ بأُذُني وأُذُنه، فقال: ١٥ «أَخْرِجا ماتُصَرِّران!» فقلنا: يارسول الله، بَعَثَنا إليك عمُّك، واجتمع بنو عمك إليه، بنو عبد المطلب، فبعثوا إليك أن تجعل لهم السِّعاية(٧)، فقال: «إنّ الله تعالى أبى لكم، يابني عبد المطلب، أن يطعِمكم غُسالةَ أَوْساخِ أيدي الناس، ولكن لكما

(١ - ١) سقط ما بينهما من م، وسقطت: «قال»، من المسند.

(٢) أصدق عنهما من الخمس: أي أد عن كل منهما صداق زوجته.

٢٠ (٣) د: «أنا».

(٤) د، م: «فبينا».

(٥) م: «قال».

(٦) س، م: «حضرنا كأشد حضر»، الحَصَر: ضرب من العي. حَصِر الرجل حَصَراً: عيي في منطقه ولم يقدر على الكلام.

٢٥ (٧) سعى سِعاية: مشى لأخذ الصدقة، وسعى المصدّق يسعى سِعاية: إذا عمل على الصدقات، وأخذها من أغنيائها، وردها في فقرائها.

عندي الحِباءُ والكرامة؛ أمّا أنت ياعبد المطلب فأزوّجك[١] فلانةَ، وأمّا أنت يافضلُ فأزوجك[١] فلانة». قال: فرجعنا إليهم وهم[٢] كذلك، فلمّا أتيناهم[٣] قالوا: ماوراءكما[٤]، أسعد أو سعيد؟ قال: فقلنا: قد زوّجَنا رسول الله ﷺ، فادعوا[٥] لنا بالبركة. قال: فأخبرناهم بقول رسول الله ﷺ. قال: فوثب عليٌّ، عليه السلام، فقال: أنا أبو الحسن! وتفرقوا.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيّرون قالا: أنا أبو الحسين[٦]، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيَّاط قال[٧]:

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

وأمُّه أمُّ الحكم بنت الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم. مات بالشام في ولاية يزيد بن معاوية.

[وعند ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن عُبَيْد بن الفضل[٨] إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا مصعب قال[٩]:

كان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث رجلاً على عهد رسول الله ﷺ، فأمر أبا سفيان بن الحارث أن يزوِّجه ابنته، ففعل. ولم يزل عبد المطلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب. [١٠]وتحول عبد المطلب بن ربيعة إلى دمشق، فنزلها، ومات بها.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

---

(١) د: «فأزوجه».
(٢) م: «وهو».
(٣) د: «أتينا».
(٤) د: «ماوراء».
(٥) م: «فادع».
(٦) د، س: «أبو الحسين الأنماطي».
(٧) طبقات خليفة ١/ ١٣ (١٤).
(٨) زادت د: «ابن ربيعة»، خطأ.
(٩) نسب قريش لمصعب ٨٧، والخبر فيه أتم من هذا.
(١٠ ـ ١٠) سقط ما بينهما من م.

محمد، نا أحمد بن زهير، نا مصعب قال:

كان عبد المطلب رجلاً على عهد النبيِّ ﷺ، ولم يزل بالمدينة إلى عهد عمر، ثم تحوَّل إلى دمشق.

[وعند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا

٥ أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[1]:

ومن ولدِ ربيعةَ: عبدُ المُطَّلِب بن ربيعة. وأمُّه أمّ الحَكَم بنت الزُّبَير بن عبد المُطَّلب. وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ. وأمر رسولُ الله ﷺ أبا سفيان بنَ الحارث أن يزوجه ابنتَه، فزوَّجه إياها، وهو الذي أتى رسول الله ﷺ مع الفضل بن عباس، فسألا أن يستعملهما على الصدقة، ولم يزل عبد المطلب

١٠ بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحوَّل إلى دمشق، فنزلها، وهلك بها، وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد، وقبل يزيدُ وصيَّتَه.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السابعة:

١٥ عبد [١١٣ ب] المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وهو الذي أتى النبي ﷺ مع الفضل بن عباس، فسألاه، أن يستعملهما على الصدقة. هلك في زمن يزيد بن معاوية، وإليه أوصى. وكان قد نزل دمشق في زمن عمر، وابتنى بها داراً.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن

٢٠ معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الثامنة:

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ. وأمّه أمّ الحكم بنت الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي. وقد روى عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله ﷺ، وكان رجلاً على عهده.

٢٥ (١) نسب قريش لمصعب ٨٧.

(٢) م: «سعيد»، وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ٥٧.

قال محمد بن عمر، وعلي بن عيسى بن عبد الله النّوْفلي[١]:

لم[٢] يزل عبد المطلب بن ربيعة بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحوّل إلى دمشق فنزلها، وابتنى بها داراً، وهلك بدمشق في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأوصى إلى يزيد بن معاوية، فقبل[٣] وصيته.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل السَّلامي[٤] عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ٥

قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قريش:

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. أمُّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب. له ثلاثة أحاديث

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا[٥]: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٦]: ١٠

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. له صحبة.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العبْدي، أنا أبو علي إجازة ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر الهمَذاني[٧]، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٨]:

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. له صحبة. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن ٢٠

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٥٩، وفيه: «قال: حدثنا محمد بن عمر...».

(٢) في طبقات ابن سعد: «ولم».

(٣) م: «وقبل».

(٤) م: «ابن السلامي».

(٥) سقطت من م. ٢٥

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ١٣١.

(٧) في د، س، م: «الهمداني».

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٦٨.

محمد قال :

عبد المطلب - ويقال : المطلب - بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي .

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

٥ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . روى عنه عبد الله ابن الحارث . قال ابن أبي خَيْثمة، عن مصعب الزُّبَيْري قال : كان عبد المطلب رجلاً على عهد النبي[١] ﷺ، ولم يزل بالمدينة إلى زمن عمر، ثم تحوَّل إلى دمشق، فمات بها .

[تاريخ وفاته عن الشافعي] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن[٢] علي بن أحمد بن زهير التميمي، ١٠ المالكي، أنا أبو الحسن علي بن الخضر السُّلَمي، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الشيباني، حدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد السِّنْدي الصابوني - بمصر - قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت محمد ابن إدريس الشافعي يقول :

توفي عبد المطلب بدمشق ودفن بها .

[ذكره في طبقات أبي زرعة وتاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله ١٥ الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال :

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . نزل دمشق، وبها داره . سألت عن تاريخ موته بعضَ ولده فلم يجد[٣] له بعد معاوية ذكراً[٤] في تلك [٣١٣ب] الأمور .

[تاريخ وفاته عند خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أناأبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا ٢٠ موسى، نا خليفة قال[٥] :

ومات أيام يزيد بن معاوية : عبدُ المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم .

---

(١) د : «رسول الله» .

(٢) م : «الحسين» .

٢٥ (٣) م : «نجد»، ولا نقط في د .

(٤) م : «ذكر» .

(٥) تاريخ خليفة ٢٥١ «عمري» .

(١ذكر من اسمه١) عبد مناف

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو طالب

يأتي ذكره في الكنى - إن شاء الله(٢)

(١ذكر من اسمه١) عبدوس

عبدوس بن ديرويه(٣)، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، الرازي ٥

سكن مصر، وسمع بدمشق: هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وهشام بن خالد، والوليد بن عُتْبة. وبحمص: محمد بن مصفّى. وبغيرها: علي بن ميمون الرَّقّي، وإبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامي، وعبد الله بن هانىء ابن عبد الرحمن بن أبي عَبْلة، والمسيّب بن واضح.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن ١٠ موسى العُقَيْلي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمود بن خروف المصري، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد، وطلحة بن عبيد الله العمري الرَّمْلي، وأبو العبّاس محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحضرمي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد المصري، وأبو مروان عبد الملك بن يحيى بن شاذان المكي. ١٥

[حديث: هل تقرؤون..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبدوس بن ديرويه(٤) الرازي، نا الوليد بن عتبة الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصامت قال:

صلّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةً يجهرُ فيها بالقراءة، فالتبست عليه القراءة، فلمّا انصرف أقبل علينا بوجهه، ثم قال(٥): «هل تقرؤون خلفي إذا ٢٠

(١-١) ليس ما بينهما في م، د.

(٢) زادت د «تعالى»، وانظر التاريخ (م١٩ ق٤٣ب/ سليمان باشا).

(٣) روى العقيلي في الضعفاء ٢/ ٦٥، عنه حديثاً، وقع فيه: «ديزويه»، والراء من غير إعجام في نسخ التاريخ، وفوقها في د إهمال.

(٤) د: «ديزويه». ٢٥

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٥٢٨).

جَهَرتُ؟» فقال بعضنا: إنّا لنصنع[١] ذلك، قال: «فلا تقرؤوا خلفي بشيءٍ من القرآن إذا جهرتُ إلاّ بأمِّ القرآن».

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، [حديث: كان رسول الله يرفع..] أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٢]، حدثني عبدوس بن ديرويه[٣]، نا هشام بن عمّار، نا رِفْدة بن قُضَاعة الغَسَّاني، نا الأوزاعي، عن عبد الله بن عبيد بن عُمير اللَّيْثي، عن أبيه، عن جدِّه قال:

٥

كان رسولُ الله ﷺ يرفع يديه مع كلِّ تكبيرة.

وقد أوردته في ترجمة رِفْدة عالياً[٤]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتَواني عنه، أنا عمي أبو [خبره عند ابن يونس] القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

١٠ عبدوس بن ديرويه، يكنى أبا عبد الله - وقال أبو سعيد مرة أخرى: يكنى أبا محمد - من أهل الرَّي. قدم مصر وحدّث بها. توفي بمصر في شوّال - وقال أبو سعيد مرةً أخرى: في جمادى الأولى - سنة تسعين ومائتين.

[٥]ذكر من اسمه[٥] عبدون

عبدون بن عبد الملك الثَّقَفي

١٥ حكى عنه ابنه عبد الوهاب بن عبدون.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا عبد الوهاب بن عبدون بن عبد الملك الثَّقَفي قال: سمعت أبي يقول:

لمّا لقينا عبدَ الله بن طاهر وقت مجيئه إلى دمشق لبسنا ثياب سوادٍ جُدُدٍ، ولقيه صدقة بن عثمان المُرِّي بسواد قد رثّت، فقال له صدقة: أيّها الأمير، من كان من

٢٠ أهل السواد الرثِّ فإنّه كان في منزله قديماً، ومن كان من أصحاب أبي العَمَيْطر فإن سواده جديد!

---

(١) س: «لا نصنع».

(٢) الضعفاء للعقيلي ٢/ ٦٥.

(٣) في الضعفاء: «ديزويه».

٢٥ (٤) انظر التاريخ (م٦ ق١٢٩ب/ سليمان باشا)، وانظر مختصر ابن منظور ٨/ ٣٢٥.

(٥ - ٥) ليس ما بينهما في د، م.

ذكر من اسمه عبدة

عبدة بن رياح الغَسَّاني*

روى عن أمّ الدَّرداء، ويزيد بن أبي مالك، وعُبادة بن نُسَيّ، ومنيب بن عبد الله بن منيب، وعطاء الخراساني، والقاسم بن عبد الرحمن بن عِضاه الأشعري.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابنهُ الحارث بن عَبْدة، وجبلة بن مالك الغَسَّاني.

وولي عبدة الجزيرة للوليد بن يزيد[1]، وكانت داره بدمشق بباب البَرِيد، وهي المعروفة[2] بدار الكأس.

[تفسير الرسول لآية] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن عبد الله بن صفوان البَصْري، نا محمد بن الحسن اللخمي، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، نا عمرو بن بكر السَّكْسَكيُّ، نا الحارث بن عبدة بن رياح، عن أبيه، عن منيب بن عبد الله، عن أبيه قال:

تَلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يومٍ هُوَ في شأنٍ﴾[3]، قلنا: يارسول الله، وماذاك[4] الشأن؟ قال: «أنْ يغفرَ ذَنْباً، ويَكْشِفَ كَرْباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين».

قال ابن منده: هذا حديث غريب لايعرف إلاّ بهذا الإسناد من حديث إبراهيم الفِرْيابي.

رواه الحسن بن سفيان عن إبراهيم:

[التفسير من طريق آخر] أنبأناه أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، نا عمرو بن بكر[5]، نا الحارث بن عبدة بن

---

* التاريخ الكبير ٦/ ١١٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨١، ٥٨١، والجرح والتعديل ٦/ ٨٩، والإكمال ٤/ ١٤ ـ ١٦، ووقع في المصادر المتقدمة عدا الإكمال، وفي م: «رباح»، تصحيف.

(١) م: «مسلم».

(٢) م، د: «المعروف».

(٣) سورة الرحمن ٥٥ من الآية ٢٩ وتمامها: ﴿يسأله من في السماوات والأرض كلَّ يوم . . .﴾، وروى هذا التفسير للآية عن النبي ﷺ القرطبي في الجامع ١٧/ ١٦٦.

(٤) م: «ذلك»

(٥) م: «بكير».

رياح الغَسّاني، عن أبيه عبدة، عن[1] منيب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه عبد الله قال:

تلا علينا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شأنٍ﴾، قلنا: يارسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «أنْ يَغْفِرَ ذنباً، ويفرّج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين».

[خبره في التاريخ الكبير]

٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو[2] أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو بكر الشيِّرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال[3]:

عبدة بن رياح[4]. قال زكريا: نا الحكم بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، عن عبدة بن رياح[4]، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمر قوله

١٠ حديثه في الشاميين[5]

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حَمْد[6] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد قال[7]:

١٥ عبدة بن رياح[8] الغَساني، روى عن يزيد بن أبي مالك، وعُبَادة بن نُسَي.

روى عنه الوليد بن مسلم. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[9]:

---

(١) م: «بن».

٢٠ (٢) سقطت من د.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ١١٤.

(٤) م: «رباح»، وكذلك في التاريخ الكبير.

(٥) في التاريخ الكبير: «حدثنا الشاميون».

(٦) س: «أحمد».

٢٥ (٧) الجرح والتعديل ٦/ ٨٩.

(٨) م: «رباح»، وكذلك في الجرح والتعديل.

(٩) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨١، ٥٨١.

وقال أبو مُسْهر: وقد رأيت ابنَ جابر، وعبْدة بن رياح[1] الغسّاني جالسين في المسجد.

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[2]:

وأمّا رياح ـ بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ عبيدة[3] بن رياح[4] الغسّاني. حدَّث عن منيب بن عبد الله، ([5]عن أبيه[5]) قال: تلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كلَّ يَوْمٍ هو في شأن﴾، الحديث. روى[6] عنه ابنه الحارث. ٥

كذا قال:

[خبره مع المرأة التي عقها ابنها.] قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمّار بن[7] السُّوَيْدي، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا علي ابن محمد المقرىء، أنا محمد بن أحمد السُّلَمي، نا أحمد بن عمرو بن جابر، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر قال: ١٠

كان له ـ يعني سعيد بن عبد العزيز ـ جَليس يقال له: هشام بن يحيى الغسّاني، فقال له يوماً: كان عندنا صاحب شرطة يقال له: عبدة بن رياح[4]، وكان ظلوماً، فجاءته امرأة، فقالت: [١١٤ ب] إنّ ابني يعقُّني، ويظلِمُني. فأرسل بها في الطريق، فقالوا لها: إن أخذ ابنَك ضربه قتله[8]، قالت: كذا! قالوا: نعم. قال: فمرَّت بكنيسة على بابها شماس، فقالت: خذوا هذا، هذا ابني، فقالوا له: ١٥ أجب عبدة بن رياح. فلمّا مثُل بين يديه قال له: تضرب أمك، وتعقُّها!؟ قال: ماهي أمي، قال: وتجحدها أيضاً!؟ خذوه! فضربه ضرباً وجيعاً، وأرسله، فقالت: إن أرسلته معي ضربني، قال: هاتوه، فأركبها على عنقه، وقال: كرروا عليه النداء،

(١) م: «رباح»، ومثله في تاريخ أبي زرعة.

(٢) الإكمال ٤/ ١٤ ـ ١٧. ٢٠

(٣) كذا في النسخ والإكمال. وسينبه على ذلك الراوي.

(٤) م: «رباح».

(٥ ـ ٥) ليس ما بينهما في الإكمال.

(٦) سقطت من م.

(٧) ليست في د، م. ٢٥

(٨) م: «قبله».

وقالوا: هذا جزاء من يضرب أمه، ويعقُّها. فمرّ به رجل ممن يعرفه، فقال له: ماهذا!؟ فقال: من لم يكن له أم فليمر إلى عبيدة بن رياح حتى يجعل له أمّاً.

عبدة بن عبد الرحيم بن حَسَّان، أبو سعيد المَرْوَزِيُّ *

حدث بمصر، وبدمشق وحلب عن سفيان، وإبراهيم بن عُيَيْنَة[١]، ووكيع بن الجرّاح، وأبي معاوية الضَّرير، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعمرو بن محمد العَنْقَزِيِّ، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسلمة بن سليمان، وبَقِيَّة بن الوليد، ومحمد بن حرب الأَبْرَش، والفضل بن موسى السِّينَاني[٢]، وضمرة بن ربيعة، وعبد الرحمن ابن محمد[٣] المحاربي، وعبد الله بن نمير، وإبراهيم بن الأشعث، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وقُتَيْبَة بن سعيد.

روى عنه: محمد بن زبّان[٤] بن حبيب المصري، ومحمد بن أحمد بن عُمَارة، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي عبد الملك، وأبو عبد الرحمن النَّسَائي[٥] في سُنَنِه، وأبو زُرْعة الدمشقي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد الجَوْبَرِي[٦]، ومحمد بن أبي حَرْمَلَة القُلْزُمي[٧]، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، ومحمد بن عبيد الله بن الفُضَيْل الحِمْصيُّ، وعمر بن الحسن بن نصر الحَلَبيُّ،

* الكنى والأسماء لمسلم (ل٤٥)، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٢٨)، وتاريخ مولد العلماء ٢٢٦، والجرح والتعديل ٦/ ٩٠، وميزان الإعتدال ٢/ ٦٨٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٦١، والتقريب ١/ ٥٣٠، والمعجم المشتمل (٥٧٨)، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٣٦.

(١) د: «سفيان بن ابراهيم بن عيينة»، قارن بتهذيب الكمال.

(٢) م: «الشيباني»، انظر التقريب ٣٠١.

(٣) س: «مخلد»، انظر التقريب٢٣٦.

(٤) س: «ريان»، د، م: «ربان»، وسوف يتصحف فيما يلي، والصواب فيه ما أثبته، قارن بتلخيص المتشابه ١/ ٢٨٥.

(٥) م: « الشيباني».

(٦) سقطت من م.

(٧) الضبط من معجم البلدان ٤/ ٣٨٧، وفي الأنساب ١٠/ ٢١٦: «القَلْزمي - بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاي، ووقع في م: «العكبري».

ومحمد بن معافى الصَّيْداويُّ.

[حديث: إنما الأعمال بالنيات..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن زبّان بن حبيب بن زبّان الحضرمي - بمصر - نا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، نا وكيع بن الجرّاح، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، عن علْقَمة بن وقّاص اللَّيثي، سمعت عمرَ بن الخطاب يقول[1]:

«إنّما الأعمالُ بالنِّيّات، وإنما لامرىء[2] مانَوَى، فمن كانت هِجْرَتُه إلى الله وإلى[3] رسوله فهجرتُه إلى الله، وإلى[3] رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها فهجرتُه إلى ماهاجر إليه».

[يروي خبر الشاب الذي تنصر]

أخبرنا أبو العلاء حمد[4] بن مكيّ بن حَسْنَويه الحَسْنَوي، قاضي زَنْجان - بها - نا[5] أبو سهل غانم ابن محمد بن عبد الواحد بن عبيد[6] الله الحافظ إملاءً - بأصبهان - نا عبد الله بن محمد بن أحمد الواعظ، نا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة السَّلِيطي، نا عمر بن محمد[7] بن علي الجوهري قال: سمعت أحمد بن علي، أنا العبَّاس الجوهري قال:

قال عبدةُ بن عبد الرحيم: دخلنا بلاد الروم، وكان معنا شاب يقطع نهاره بقراءة القرآن والصوم، وليله بالقيام، وكان من أعلم الناس بالفرائض والفقه[8]، فمررنا بحِصنٍ لم نؤمر أن نقف عليه، فمال إلى ناحية الحصن، ونزل عن فرسه يبول، فنظر إلى من ينظر فوق الحِصن، فرأى امرأةً، فأعجبته، فقال لها بالرومية: كيف السبيل إليك؟ فقالت: هين؛ تَتَنصَّر، فنفتح لك الباب، وأنا لك، ففعل، ودخل الحصن، فنزل بكل واحدٍ منا من الغم مالو كان ولده من صلبه ماكان أشد عليه. فقضينا غزاتنا، فرجعنا، فلم نلبث إلاّ يسيراً حتى خرجنا إلى غزوةٍ أخرى،

(١) أخرجه البخاري برقم (١)، بدء الوحي، وبرقم (٥٤) إيمان ومواضع أخرى.

(٢) م: «لكل امرىء».

(٣) ليست: «وإلى»، في د، م.

(٤) س، د: «أحمد»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق٥٧).

(٥) م: «أنا».

(٦) م: «عبد».

(٧) م، د: «أحمد».

(٨) سقطت: «والفقه» من م.

فمررنا بذلك الحصن، فإذا هو ينظر إلينا مع النصارى، فقلنا: يافلان، مافعل قرآنك؟ مافعل علمك؟ مافعل صومك وصلاتك؟! فقال[١]: أنسيتُ القرآن كلَّه حتى لاأحفظ منه إلاّ قوله[٢]: ﴿ربَّما يَوَدُّ الذين كفَروا [٣١٥] لو كانُوا مُسْلِمين. ذَرْهُم يأكلوا ويَتَمتَّعُوا ويُلْهِهِم الأملُ فسَوْفَ يَعْلَمُون﴾.

٥ [خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد[٣]: ومحمد بن الحسن، قالا[٤]: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٥]:

عبدة المروزي، أبو سعيد. سمع بَقِيّة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو عبد الله الأديب شفاهاً، وأبو الحسين القاضي إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

١٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

عبدةُ بنُ عبد الرحيم أبو سعيد المَرْوَزي. روى عن الفضل بن موسى، وإبراهيم بن عُيَيْنة، وضمرة، ومحمد بن حرب الأبرش، والنضر بن شُمَيْل، ١٥ ومحمد بن فُضَيْل، وأبي معاوية الضَّرير، والمُحَاربي، وعبد الله بن نُمَير، وعمرو العَنْقَزِيّ، وبَقيّة[٧]. روى عنه: أبي، وموسى بن إسحاق الأنصاري. سئل أبي عنه، فقال: صدوق.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِم بن الحجّاج يقول[٨]:

---

٢٠ (١) د: «فقالت».

(٢) زادت م: «تعالى» وانظر سورة الحجر ١٥ الآيتان (٢ ـ ٣).

(٣) زادت م: «ثنا».

(٤) م: «قال».

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ١١٥.

٢٥ (٦) الجرح والتعديل ٦/ ٩٠.

(٧) سقطت من الجرح والتعديل.

(٨) الكنى والأسماء لمسلم (ل٤٥).

أبو سعيد عبدة المَرْوَزي. سمع بقيَّة.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سعيد عبدةُ بن عبد الرَّحيم. مروزي.

وقال النَّسَائي في موضع آخر بغير هذا الإسناد: مروزي، صدوق، لابأس به. ٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[1]:

أبو سَعيد عبدةُ بن عبد الرحيم المَرْوَزي. سمع ابن[2] المبارك، وبقِيَّة بن الوليد. كناه لنا[2] محمد، قال: نا محمد. ١٠

[وعند ابن يونس] أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو القاسم عمي، عن أبيه أبي عبد الله بن[2] مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس قال[3]:

عبدة بن عبد الرحيم بن حسَّان. يكنى أبا سعيد. مَرْوَزِيٌّ. قدم مصر، وحدَّث بها، وخرج إلى دمشق، فكانت وفاته بها سنة أربع وأربعين ومائتين.

[وفي تاريخ مولد العلماء] قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد الكتَّاني، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر[4]، نا محمد بن أحمد بن عُمارة قال: ١٥

و[5] توفي عَبْدَةُ بن عبد الرحيم المَرْوَزِي بدمشق في يومِ عَرَفَة من سنة أربعٍ وأربعين ومائتين، ودفن بباب الجابية.

عبدة بن عبد القدوس

روى عن أنس بن أبي اللَّيْث ٢٠

روى عنه: أصبغ بن عثمان البابْلُتّي الجزَري.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمَّام بن محمد ـ ونقلته أنا من خطّ تمام

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٢٨).

(٢) سقطت من م.

(٣) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١. ٢٥

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٢٦، وقارن بتهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١.

(٥) ليست في تاريخ مولد العلماء.

ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرَّاني[1] الحافظ، أنا أبو عَرُوبة، نا محمد بن وهب، نا أصبغ بن عثمان البَابْلُتّي، نا عَبْدة بن عبد القُدّوس الدمشقي، عن أنس بن أبي اللَّيْث

أنّ رسول الله ﷺ كان في بعض جبال[2] مكة أتاه شيخ

فذكر حديث هامة بن الهيثم.

٥ **عبدة بن أبي لبابة، أبو القاسم الأسدي، مولى بني غاضرة***

حي من بني أسد، ويقال: مولى قريش.

كوفي سكن دمشق، وروى عن ابن عمر، وأبي وائل شَقيق بن سلمة، وزِرّ ابن حُبَيْش، وسويد بن غَفَلَة، ووَرَّاد كاتب المغيرة، وسالم بن أبي الجَعْد، وسعيد ابن عبد الرحمن بن أَبْزى، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن،

١٠ ومجاهد بن جَبْر، وهلال بن يَسَاف.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والأعمش، والأوزاعي، والثَّوْري، وابن عيينة، وشعبة، ومحمد بن راشد المَكْحُولي، وابن جُرَيْج، والحسن بن الحُرِّ ـ وهو ابن أخت عَبْدَة ـ وإبراهيم بن يزيد [٣١٥ ب] بن ذي حِمَاية الحمصي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإبراهيم بن أبي شيبان،

١٥ ورجاء بن أبي سلمة، والنُّعمان بن المنذر، وبُرْد بن سِنَان.

[حديث: تابعوا بين الحج..]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم إبراهيم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا أيوب بن سليمان، نا سلمة بن عبد الملك العَوْصي، نا إبراهيم بن يزيد، عن عَبْدة بن أبي لُبَابة الدمشقي، سمعت ابنَ عمرَ يقول[3]: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) م: «الحارثي».

٢٠ (٢) س: «جمال».

* طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٨، وطبقات خليفة ١٦٠، والتاريخ الكبير ٦/ ١١٤، والتاريخ الصغير ١/ ٣١٥ـ٣١٦، ٣٢٧، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٨٠، والكنى والأسماء لمسلم (ل٩١)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤، والكنى والأسماء للحاكم (ل٦)، والجرح والتعديل ٦/ ٩٩، والحلْية ٦/ ١١٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٠١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١، وسير أعلام النبلاء

٢٥ ٥/ ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٦١.

(٣) رواه الترمذي برقم (٨١٠) في الحج، والنسائي ٥/ ١١٥.

«تابعوا بين الحَجِّ والعُمْرة، فوالذي نفسي بيده إنَّ متابعتَهما تنفي الفقرَ والذنوب[1] كما تنفي[2] النارُ خَبَثَ الحديد».

نسبه إلى دمشق لسكناه بها، وهو من أهل الكوفة.

ومن عالي حديثه ما:

[حديث وضوء عثمان]

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان، [3] أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان [3] بن الفضل بن جعفر المَخْبَزي[4]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل بن العالمة، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سُكينة، قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني

قالا: أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجَعْد، أنا ابن ثَوْبان، عن عَبْدة بن أبي لُبابة قال: سمعت شَقِيق بن سَلَمة قال:

شهدت عثمان توضأ ثلاثاً ثلاثاً[5] - وذكر أنَّه أفرد، وقال ابن أبي عثمان: - وأفرد المضمضة من الاستنشاق، ثم قال: هكذا توضأ النبي ﷺ.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو طالب الحربي، نا إبراهيم بن محمد الخِلّي المَصِّيصي، نا عبد الله ابن محمد البَغَوي، نا علي بن الجعد، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن عَبْدة بن أبي لُبابة قال: سمعت شَقِيق بن سَلَمة قال:

شهدت عثمان بن عفان توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وأفرد المَضْمَضَة والاستنشاق ثم قال: هكذا توضأ النبيُّ ﷺ.

رواه عاصم بن علي، عن ابن[5] ثَوْبان، فزاد فيه علياً:

[الحديث من طريق زيد فيه علي]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري[5]، أنا الحسين بن محمد بن عبيد، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، أنا أبو عُبَيْدة، حدثني عاصم بن علي، عن[6] عبد الرحمن

(١) سقطت من م.

(٢) س: «ينفي».

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) في د، م، س: «المحتوي»، وهو: المَخْبَزي - بفتح الميم وسكون الخاء المنقوطة بواحدة بعدها زاي، نسبة الى المخبز موضع تخبز فيه الرغفان، الأنساب (٥١٣آ)

(٥) سقطت من م.

(٦) د: «بن».

ابن ثابت بن ثوبان، عن عبدة بن أبي لُبَابة أنّه سمع من يقول ـ وهو شقيق[١] بن سَلَمة، قال: ـ

رأيت علياً وعثمان يتوضآن ثلاثاً ثلاثاً، ويقولان[٢]: هكذا توضأ رسولُ الله ﷺ.

قال أبو بكر محمد بن يحيى المروزي، نا عاصم بن علي

٥ بإسناده مثله.

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر نفرٍ قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذَوِيه

فذكرهم، وفيهم أبو القاسم عبدة بن أبي لُبابة.

[وفي تسمية أهل الكوفة]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة:

عبدة بن أبي لُبَابة.

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد[٣]، أنا

١٥ أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، نا محمد بن سعد[٤]

قال في الطبقة الرابعة من فقهاء أهل الكوفة:

عبدة بن أبي لُبابة مولى قريش.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهَم، نا محمد بن سعد[٥]

٢٠ قال[٦] في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة:

عَبْدة بن أبي لُبابة مولى قريش.

---

(١) د: «سفيان».

(٢) د: «ويقولا».

(٣) سقطت: «بن أحمد» من م.

٢٥ (٤) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٣.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٨.

(٦) سقطت من م.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا عمر بن سعيد، أنا سعيد[1] بن عبد العزيز

أنَّ عبدةَ بن أبي لُبَابة كان [٣١٦] يكنى أبا القاسم، وكان مكحولٌ يكنيه بها إذا لقيه.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان [أنا محمد ابن سهل][2] أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

عَبْدة بن أبي لُبابة، أبو القاسم الدمشقي، مولىً لبني غاضِرة من أسد. سمع ابن عمر، والقاسم بن مُخَيْمِرة. روى عنه الثوري. كنَّاه أبو مُسْهِر. نسبه الحِزاميُّ، وقال علي: عن ابن عُيَيْنة: جالستُ عبدة سنةثلاثٍ وعشرين ومائة. كان من أهل الكوفة يسكن[4] الشام.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[5]، قال: قال سفيان[6]:

جالست عبدَة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وكان من أهل الكوفة. نزل الشام، وكنيته أبو القاسم. مولى بني غاضرة من أسَد. دمشقي. كنَّاه أبو مُسْهِر. نسبه الحِزَامي

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7]:

(١) م: «سفيان».

(٢) في د، س، م: «أحمد بن عمران»، وسقط منها: [أنا محمد بن سهل].

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ١١٤.

(٤) في التاريخ الكبير: «سكن».

(٥) التاريخ الصغير ١/ ٣١٦.

(٦) س، م: «شقيق».

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٩٩.

عَبْدة بن أبي لُبابة الدِّمشقي، أبو القاسم[١]، مولى لبني غاضرة. وكان من أهل الكوفة. سكن الشام. روى عن ابن عمر[٢]، وزرِّ بن حُبَيْش، وأبي وائل، وورّاد كاتب المغيرة. سمعت أبي يقول ذلك[٣].

قال أبو محمد: روى عن سويد بن غَفَلَة، وسالم بن أبي الجعد، وسعيد بن ٥ عبد الرحمن بن أبزى. روى عنه: شُعْبة، وابن عُيَيْنة.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عَبْدة بن أبي لُبابة، أبو القاسم الغَاضري مولاهم الأَسَدي الكوفي. سكن دمشق من الشام. سمع مجاهداً، وزرِّ بن حُبَيْش، ووَرّاداً. روى عنه: فليح، ١٠ والأوزاعي، وابن عُيَيْنة في القدر، وهجرة النبيِّ ﷺ، وآخر التفسير.

[كنيته من طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْرِي قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن نصر بن بُجير[٤]، نا علي بن عثمان بن نُفَيْل

ح وأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]

١٥ قالا: نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كان عبدة بن أبي لُبابة يكنى أبا القاسم - وقال ابن نفيل[٦]: بأبي القاسم.

وروى المَيْموني[٧]، عن أحمد بن حنبل قال:

عبدة بن أبي لبابة من أهل الكوفة، ولقي ابن عمر بالشام.

[ومن طريق مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا ٢٠ مكي بن عبدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحجاج يقول[٨]:

(١) سقطت: «أبو القاسم» من م.

(٢) د: «أبي عمر».

(٣) سقطت من م.

(٤) اللفظة من غير إعجام في د، س، م، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع: (عاصم-عايذ) ٥٠٧.

٢٥ (٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٥.

(٦) في د، س، م: «فضيل»، تصحيف.

(٧) س: «الهموني»، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٣.

(٨) الكنى والأسماء لمسلم (٩١).

أبو القاسم عبْدة بن أبي لُبابة. سمع ابن عمر، والقاسم بن مُخَيْمرة، وأبا سلمة. روى عنه الثوري، والأوزاعي.

[ومن طريق النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو القاسم عبدة بن أبي لُبابة، كوفي ثقة، نزل الشام. ٥

[ومن طريق الدولابي] قرأنا[١] على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّولابي قال[٢]:

أبو القاسم عبْدة بن أبي لُبابة.

[كنيته وبعض خبره من طريق الحاكم] أنبأنا[٣] أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]: ١٠

أبو القاسم عبْدة بن أبي لُبابة الأسدي الكوفي. سكن دمشق، مولى لبني غاضرة من أسد. كان يبيع البَزّ[٥]. سمع ابن عمر، وأبا سلمة بن عبد الرحمن الزُّهْري، والقاسم [١١٦ ب] بن مُخَيْمِرة الهَمْدَاني. روى عنه الأوزاعي، وأبو خالد بن جُرَيج، وأبو الحكم[٦] الحسن بن الحُرّ.

[قول الأوزاعي في تفضيله] أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٧]، نا أبو حامد بن جبَلَة، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن عمر القُرَشي قال: سمعت أبا أسامة يقول: قال الأوزاعي: ١٥

لم يقْدَم علينا من العراق أحدٌ أفضلُ من عبدةَ بن أبي لُبابة، والحسن بن الحرِّ، وكانا شريكين جميعاً موليين[٨] لبني أسد، مولى لبني غاضرة

(١) م: «قرأت».

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤. ٢٠

(٣) م: «أخبرنا».

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل٦).

(٥) س: «كان يسمع، كان يبيع البز»، وفي م: «البر».

(٦) اللفظة مكررة في د.

(٧) حلية الأولياء ٦/ ١١٤، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٣. ٢٥

(٨) م: «مولى»، وفي حلية الأولياء: «موليين مولى لبني أسد، ومولى».

[قول الفسوي في توثيقه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبدة بن أبي لُبابة

كوفي[2] ثقة، تحول إلى الشام. روى عنه حبيب بن أبي ثابت، والأعمش، والأوزاعي، والناس. وهو من ثقات أهل الكوفة.

[وأبي حاتم]

٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

سئل أبي عن عبدة بن أبي لبابة، فقال: ثقة.

[وابن خراش]

١٠ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن الرّبَعي، ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا محمد[4] بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش قال:

عبدة بن أبي لبابة كوفي ثقة.

[كان في سبعين من أصحاب ابن مسعود]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن ١٥ الفضل، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيْثمة، نا علي بن الجَعْد، أنا عبد الرحمن بن[5] ثابت بن ثَوْبان، عن عَبْدة بن أبي لُبابة قال:

كنتُ في سبعين من أصحاب ابن مسعود قرأتُ عليهم القرآن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، [6]أنا محمد بن علي[6]، أنا محمد بن أحمد[7]، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثَوْبان، عن عَبْدة بن أبي لبابة ٢٠ قال[8]:

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠١.

(٢) سقطت اللفظة من المعرفة والتاريخ.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٨٩.

(٤) د: «أبو محمد».

٢٥ (٥) م: «بن أبي»، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال، ولفظه التالي.

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من م.

(٧) م: «أحمد بن أحمد».

(٨) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٤.

كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود، وقرأت عليهم القرآنَ، ما رأيت منهم اثنين(١) يختلفان، يحمدون الله على الخير، ويستغفرونه من الذنوب.

[كان لايذكر في المسجد شيئاً من أمر الدنيا]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم(٢)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن(٣)، نا عبد السَّلام بن عتيق، نا عقبة بن علقمة قال: سمعت الأوزاعي يقول:

كان عبدةُ إذا كان في المسجد لم يذكر شيئاً من أمر الدنيا.

[قوله: إنما المؤمن بالتحامل]

قال(٤): ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثَّني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ، نا أبو حفص التِّنِّيسي، عن الأوزاعي قال:

رأيت عبدةَ يطوفُ بالبيت وهو ضعيف، فقلت: لو رفقت بنفسك؟ فقال: إنَّما المؤمن بالتحامل.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمَذاني(٥)، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن(٦) بن محمد بن الحسن بن القاسم ابن درستويه، نا(٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدَّحْداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، نا محمد ابن كثير، عن الأوزاعي قال:

طُفْتُ مع عبدة بالبيت، فقعد، فاستراح ساعةً، ثم قال: قم بنا، فإنما(٨) المؤمن بالتحامل.

[مايوده من أهل زمانه]

أخبرنا أبو محمد بن(٩) الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(١٠)، نا محمد بن(٩) أبي أسامة، نا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال: سمعت عَبْدَة

(١) م: «اثنين منهم».

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١١٤، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٤.

(٣) د: «الحسين».

(٤) يعني أبا نعيم، انظر الحلية ٦/ ١١٥.

(٥) في د، س، م: «الهمداني»، قارن بالمطبوع: «عاصم-عايذ» ٣٥٨، ٣٦٠.

(٦) د: «الحسين».

(٧) د: «أنا».

(٨) م: «إنما».

(٩-٩) سقط ما بينهما من د.

(١٠) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٠، والمزي ١٨/ ٥٤٤.

ابن أبي لُبابة يقول:

لوَدِدْتُ أنّ حظي من أهل هذا الزمان: لا يسألوني عن شيءٍ، ولا أسألهم، يتكاثرون [بالمسائل] (١) كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، ٥ وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن [٢١٧] الداودي، عبدالرحمن(٢) بن محمد بن المظفَّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي(٣)، أخبرني العباس بن سفيان، عن زيد بن حُبَاب، أخبرني رجاء بن أبي سلمة قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول:

قد رضيتُ من أهل زماني هؤلاء ألاّ يسألوني، ولا أسألهم؛ إنّما يقول ١٠ أحدُهم: أرأيتَ، أرأيتَ.

[قوله في اللجوج المماري]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي

ح وأنا أبو الحسين(٤) بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله

قالا: أنا محمد بن عوف، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا حفص ابن عمر - قاضي البلقاء - نا الأوْزاعي، حدّثني عَبْدة بن أبي لُبابة قال(٥):

١٥ إذا رأيتَ الرجلَ لَجوجاً، مُمارياً، مُعْجَباً برأيه فقد(٦) تمَّت خسارتُه.

[أرسل بمال إلى فقراء الأنصار فلم يجد فيهم محتاجاً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة(٧)، نا أبو مُسْهِر، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخَوْلاني أنّه حدّثه

وكان عبدة بن أبي لبابة بعث معه بخمسين ومائة درهم، فأمره أن يفرّقها في فقراء الأنصار - قال: فأتيت الماجشون، فسألته عنهم، فقال: والله ما أعلم أن فيهم ٢٠ اليوم(٨) محتاجاً. لقد أغناهم عمر بن عبد العزيز، فَزِع إليهم حين وَلِي، فلم يترك فيهم أحداً إلاّ ألحقه.

---

(١) زيادة من تاريخ أبي زرعة، وتهذيب الكمال.

(٢) في د، س، م: «الداودي، أنا عبد الرحمن» أقحمت «أنا» بين النسبة والاسم، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع: «عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد» ٥٤٩، ٥٦١.

٢٥ (٣) سنن الدارمي ١/ ٦٧.

(٤) د: «الحسن».

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٤.

(٦) س: «قد»، م: «وقد».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٢، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٨٧.

(٨) ليست اللفظة في المعرفة والتاريخ.

قال أبو زرعة: فدلنا خبر أبي[1] مُنْهِر على تقدّم قدوم عبدة دمشق.

[خبره مع شريكه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[2]: سمعت الحميدي ـ أظنه ذكره عن سفيان ـ قال:

كان لعبدة شريك يجهز عليه، وكان يحاسبه كلّ سنةٍ، ويتصدق بربح مايدخل[3]. فحاسبه سنةً[4] وقد حجّ ـ فقال لبعض أهل مكة: اكتب لي أسامي قومٍ. قال: فكتب له. وتسامع الناس، فكثروا عليه[4]، وانقطع بهم، قال: فرموا الدار التي كان يسكنها، ورجموه بالحجارة[5]، وقالوا: دفع إليه مال ليتصدق به فخان، وسرق. هذا أو نحوه:

[الخبر أتم من الأول] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن حميد بن بَهْتَة[6]، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، حدَّثني الحسن بن علي، حدَّثني حُسين[7] الجُعْفي قال:

قدم الحسن بن الحُرِّ، وعَبْدة بن أبي لبابة ـ وكانا شريكين ـ ومعهما أربعون ألف درهم، قدِما في تجارة، فوافقا أهل مكة وبهم حاجة شديدة. قال: فقال الحسن بن الحُرِّ: هل لك في رأي قد رأيته؟ قال: وما هو؟ قال: تُقْرِض[8] ربنا عشرة آلاف درهم، وتقسمها بين المساكين. قال: فأدخلُوا مساكين أهل مكة داراً. قال[9]: وأخذوا يُخْرِجون واحداً واحداً، فيعطونهم. فقسموا العشرة الآلاف، وبقي من الناس ناس كثير. قال: هل لك في أن تقرضه[10] عشرة آلاف أخرى؟

(١) س: «أبو».
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٧.
(٣) في المعرفة والتاريخ: «يزيد».
(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) س، م: «الحجار».
(٦) سقط: «بن بهتة»، من م.
(٧) م: «الحسين»، وقد رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٤.
(٨) في تهذيب الكمال: «نقرض».
(٩) سقطت من م.
(١٠) في تهذيب الكمال: «نقرضه».

قال: نعم، قال: فقسموها حتى قسموا المال الذي كان معهم أجمع، وتعلق بهم المساكين، وأهلُ مكة، وقالوا: لصوصٌ بعث معهم أمير المؤمنين بمالٍ يقسمونه، فسرقوه! قال: فاستقرضوا عشرة آلاف[1]، فأرضوا بها الناس. قال: وطلبهم السلطان، فاختفَوا، حتى ذهب أشرافُ أهل مكة، فأخبروا الوالي عنهم بصلاح

٥ وفَضْلٍ قال: فخرجوا بالليل، ورجعوا إلى الشام.

[من خبره بعدما عمي]

قال: وحدثنا حسين الجعفي قال[2]:

كان عبدة بن أبي لبابة قد عمي، وكان يأتي الحسن بن الحرّ، فكان إذا قام عَبْدة يتوضأ أمرَ الحسنُ بنُ الحرِّ غلاماً يقوده أن يغسلَ ذراعيه، وطيّبه ليضع عبدة - يعني - يدَه على ذراعه، فإذا توكأ عليه - يعني - توكأ عليه وهو طيب[3].

١٠ **عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غُفَيْر بن عمرك ابن خليفة بن إبراهيم بن قتيبة بن قيس بن عامر بن قيس، أبو ذَرّ الأنصاريُّ الهَرَوِيُّ الحافظ***

سمع أبا عبد الله شيبان بن محمد بن عبد الله بن شيبان، وأبا بكر هلال بن محمد، وعلي بن وصيف القطان، وعبد الله بن أحمد بن بكر أبا محمد بن داسة -

١٥ بالبصرة - وبدمشق: عبد الوهاب الكلابي، وأبا بكر بن أبي الحديد، وأبا أحمد عبد الله بن بكر الطَبَراني - بالأكواخ - وأبا إسحاق إبراهيم[4] بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي البَلْخي، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرْخَسي، وأبا الهيثم

(١) زادت م: «درهم»، وفي تهذيب الكمال: «أخرى».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤٥.

٢٠ (٣) في تهذيب الكمال: «مطيب».

* تاريخ بغداد ١١/ ١٤١، والإكمال ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤ (وانظر الإكمال ٦/ ٢٢٨ - هـ ٢/ نقلاً عن الإستدراك)، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤، والعقد الثمين ٥/ ٥٣٩، وفيه: «عفير بن السماك» وستلي هذه الرواية، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣، وفيه: «الأنصاري المالكي، ابن السَّماك»، والعبر ٣/ ١٨٠، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥، وفي الديباج المذهب: ٢١٧: «عبيد بن أحمد بن

٢٥ محمد بن عبد الله بن عفير، يخرج الى غنم بن مالك بن النجار، وسمّاه بعضهم: عبد الله».

(٤) سقطت من م.

محمد بن المكي الكُشْمِيهني، والقاضي أبا سعيد الخليل بن أحمد بن محمد السِّجْزي، وأبا الحسن علي بن الحسن بن أحمد البَلْخي، وبشر بن موسى المُرِّي[١]، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرَوَيْه الهَرَوي، وزاهر بن محمد الفقيه السَّرْخَسي، والعباس بن الفضل بن زكريا البغدادي، وأبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ٥ وأبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابة، وأبا[٢] عمر بن حيُّويه، ويوسف بن عمر القوّاس، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وجعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّيْنَوَري - بمكة - ومحمد بن عبد الله بن الحسين، ومحمد بن جعفر النَّحْوي.

وسكن مكّةَ مجاوراً بها. ١٠

حدث عنه: ابنه أبو مكتوم، وعلي بن محمد بن أبي الهَوْل، وأبو[٣] عمران موسى بن علي الصِّقِلّي، وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن عمر بن ردّاد التِّنِّيسي، وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن المُسْتَلم الصِّقِلّي، وأبو الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكّار الصُّوري، وأبو منصور أحمد بن محمد بن عمر القزويني المقرىء، وأبو الحسن علي بن عبد الغالب بن الضرّاب البغدادي، وغيرُهم. ١٥

[من صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بركات بن محمد المقدسي الدَّهّان - بدمشق - أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عمر بن ردّاد المقرىء التِّنِّيسي - قدم علينا القدس - نا الشيخ الحافظ أبو ذَرّ عبدُ بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن غفير الهَرَوي - بمكة - نا أبو عبد الله شيبان بن محمد بن عبد الله بن شيبان بن سيف الضُّبَعي[٤] قراءةً عليه - بالبصرة - نا أبو خليفة، نا أبو الوليد، عن حمّاد بن سَلَمة، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن[٥] أبي بكرة[٦] ٢٠

---

(١) م: «المزي».

(٢) م: «وأبو».

(٣) س: «وأبي».

(٤) م: «الغضبي».

(٥) م: «بن». ٢٥

(٦) الحديث بمعناه أخرجه البخاري برقم (٢٧١) في الغسل، وبرقم (٦١٣، ٦١٤) في الأذان.

أن النبي ﷺ كبَّر في صلاة الفجر، ثم أومى إليهم، ثم انطلق واغتسل، فجاء ورأسُهُ يَقْطُرُ، فصلى بهم.

[من خبره عند الكتاني]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، حدَّثني أبو النَّجِيب الأُرْمَوي قال:

سألت أبا ذرٍّ عن مولده، فقال: سنة خمسٍ ـ أو ستٍّ ـ وخمسين.

٥ وسمعت الحديث من ابن خميرويه. ودخلت على أبي حاتم بن أبي الفضل[١] ابن إسحاق قبل ذلك، وكان عنده حديث سعيد بن منصور الذي رواه البخاري عن خَتّ، عنه، وسمعته[٢] يملي يقول: نا الحسين بن إدريس.

[ومن طريق ابن الأكفاني]

ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني

أن أبا ذر قدم دمشق، وسمع بها من[٣] عبد الوهاب الكلابي «الموطأ»، ورواه

١٠ عنه. وقد وجدت أنا سماعه على بعض أصول عبد الوهاب، وأبي بكر بن أبي الحديد.

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس الفقيه، وأبو منصور بن خيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذَرّ الهَرَوِيّ. سافر الكثير، وحدث ببغداد عن أبي الفضل بن خَميرويه الهَرَوي، وأبي منصور النَّضْروي[٥]، وبشر بن محمد

١٥ المُزَني، وطبقتهم. وكنت لمّا حدّث غائباً. خرج أبو ذرّ إلى مكة، فسكنها مُدّة، ثم تزوَّج في العرب، وأقام بالسَّرَوات[٦]. وكان [٣١٨] يحجُّ في كلِّ عام، ويقيم بمكة

---

(١) م: «الفضيل».

(٢) م: «سمعت».

(٣) سقطت من م.

٢٠ (٤) تاريخ بغداد ١١/ ١٤١، ورواه الحافظ من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ٢٥٥ وبعضه في العقد الثمين ٥/ ٥٤١.

(٥) سقطت: «منصور» من تاريخ بغداد وزيد: «العباس بن الفضل» بين حاصرتين، وفي س: «النصروي»، وهو: «النضروي ـ بفتح النون وبالضاد المعجمة الساكنة ـ: العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور» الإكمال ٧/ ٣٧٧.

٢٥ (٦) في تاريخ بغداد: «بالسروان»، تصحيف، وفي العقد: «وتزوج عندهم بالسراة، سراة بني سياه، وهي سراة بني سعد»، ويبدو أن «سياه» في العقد تصحيف لـ «شبابة»، قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣١٧: «سراة بني شبابة من نواحي مكة، ينسب إليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي الشبابي، حدث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذر، وقال ياقوت في ٣/ ٢٠٥: «والسروات=

أيام الموسم، ويحدِّث، ثم يرجع إلى أهله. وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه. وكان ثقة، ضابطاً، ديناً، فاضلاً. وكان يذكر أنَّ مولده في سنة خمسٍ ـ أو ست ـ وخمسين وثلاثمائة ـ يشكُّ في ذلك. ومات بمكة لخمسٍ خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

[وعند الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[١]: ٥

أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوي. كتب الكثير، وسمع، وسافر إلى الشام والعراق، وخوزستان، وغيرها[٢]. وأقام بمكة إلى أنْ مات. وكان من الأعيان. وسمع ابن خميرويه، وجامع البخاري، وحدّث.

[سبب تمذهبه للأشعري] سمعت أبا الحسن علي بن سليمان المرادي الحافظ[٣] ـ بنَيْسابور ـ يقول: سمعتُ أبا علي الحسن بن علي الأنصاري البَطَليوسي ـ وقد لقيته ولم أسمعها منه ـ قال: سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن تقي الجُذَامي المَالِقي يقول: ١٠

سمعت بعض الشيوخ يقول: قيل لأبي ذرٍّ الهَرَوي: أنت من هَرَاة، فمن أين تَمَذْهَبْتَ لمالك والأشعري؟ فقال: سبب ذلك[٤] أنيّ قدمت بغداد لطلب[٥] الحديث، فلزِمْتُ الدارقطني؛ فلمَّا كان في بعض الأيام كنتُ معه، فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيِّب، فأظهر الدارقطني من إكرامه ماتعجبت منه، فلمّا فارقه قلت له: أيُّها الشيخ، الإمام مَنْ هذا[٦] الذي أظهرت مِنْ إكرامه مارأيتُ؟ فقال: أو ماتعرفه؟! قلتُ: لا[٧]، فقال: هذا سيف السنة أبو بكر الأشعري. فلزمت القاضي ١٥

= ثلاث: سراة تهامة ونجد أدناها الطائف، وأقصاها قرب صنعاء، والطائف من سراة بني ثقيف، وهو أدنى السروات الى مكة، ومعدن البرم هو السراة الثانية، وهو في بلاد عدوان، والسراة الثالثة أرض عالية، وجبال مشرفة على البحر من المغرب، وعلى نجد من الشرق، وسراة بني شبابة نسب إليها بعض الرواة»، وقارن بصفة جزيرة العرب ١٢١. ٢٠

(١) الإكمال ٣/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، وقيد: «ذر» بذال معجمة مفتوحة.

(٢) س: «وغيرهما».

(٣) رواه الحافظ من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ٢٥٥.

(٤) س: «ذاك». ٢٥

(٥) س: «أطلب».

(٦) سقطت: «من هذا» من م.

(٧) سقطت: «لا» من م.

منذ ذلك، واقتديت به في مَذْهَبه.

[خبره مع المرأتين في حجة حجها على قدميه]

حدَّثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَمَاسي، عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال: سمعتُ أبا ذَرٍّ الهَرَوِيّ يقول:

كنتُ أحجّ على قدمي حجَّات، فنفد زادي مرَّة، وضعفتُ، فاستقرضتُ من

٥ إنسانٍ، فأعطاني كفّاً، فما كفاني، ومضى بعد ذلك عليَّ يومان، فأيست من نفسي، واستسلمتُ للموت، فإذا بسوادٍ قد لاح لي مُقْبلاً إليّ، فحدّقْتُ النظر نحوه، وإذا أنا بامرأتين على ناقتين، وقد مدّتا أيديهما، بيدِ كلٍّ واحدة منهما قعب فيه لبن، فأخذت أحدهما، وشربت، فبكت الأخرى، فقلت لها: مالك تبكين؟ فقالت: تسابقنا إلى البرِّ، فسبقَتْني، فقلت لها: أعطني، فإني أشرب أيضاً، فما

١٠ شبعت، فقالت: هيهات! ومن[1] لي بري عظامك؟!

[تاريخ مولده ووفاته ومذهبه]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[2]:

توفي أبو ذَرّ عبد بن أحمد بن محمد الهَرَوي الحافظ - رحمه الله - بمكَّة لخمسٍ خلَوْن من ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين وأربعمائة. وكان يذكرُ أنّ مولده سنة خمسٍ - أو ست - وخمسين وثلاثمائة - شكَّ في ذلك. [3]كذا ذكر شيخنا الإمام الحافظ أبو

١٥ بكر الخطيب - رحمه الله[3] - وكذا رأيته بخط أبي عبد الله الحُمَيْدي - رحمه الله - وكان أحد الحفاظ الأثبات، وكان على مذهب مالك بن أنس - رحمة الله عليه - في الفروع، ومذهب أبي الحسن الأشعري في الأصول.

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني[4]: حدَّثني الشيخ أبو علي الحسين بن أحمد بن أبي حَرِيصة قال:

بلغني أنّ أبا ذرّ عبد بن أحمد الهَرَوي الحافظ - رحمه الله - توفي في شهور سنة

٢٠ أربعٍ[5] وثلاثين وأربعمائة، وكان مقيماً بمكة، وبها مات، وكان على مذهب مالك، وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري.

---

(١) م: «من».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٤ بخلاف في الرواية.

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ مولد العلماء ووفاتهم.

٢٥ (٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٤.

(٥) في تاريخ مولد العلماء: «سنة ثلاث» تصحيف.

[كان حياً سنة ٤٣٤ هـ]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الجَرْبَاذْقَاني ـ بهَرَاة ـ أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الواعظ قال: سمعت أبا القاسم عبد الكريم بن مياس الحرار[1] الصوفي البوسنجي يقول:

تركت أبا ذرّ حياً بمكة، وخرجت إلى فارس، فنعي إلينا، مات سنة أربع وثلاثين، هو والفقيه [٣١٨ب] الشهرزَوُري في عام.

[بعض خبره عن الأنصاري]

قال الأنصاري[2]: هو عبد بن أحمد بن محمد السمَّاك الحافظ. صدوق. تكلموا في رأيه. سمعت منه حديثاً واحداً عن شيبان بن محمد الضُّبَعي ـ بالبَصْرة ـ عن أبي خليفة، عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحجِّ؛ قال لي: اقرأه عليّ حتّى تعتادَ قراءة الحديث ـ وهو أولُ حديث قرأته على شيخٍ ـ وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء، فضعه.

وسمعت ابن أبي أسامة يقول: أبو ذرٍّ أوّل من أدخل مذهبَ الأشعري الحرم.

[ورد الخبر بوفاته سنة ٤٣٤ هـ]

أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البآر، أنا الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكُتُبي قال:

ورد الخبرُ بوفاة أبي ذرّ عبد بن أحمد السمَّاك الهَرَوي ـ بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

عبد بن زهرة الهُذَلي

قدم غازياً في زمان[3] معاوية. وذِكْرُ قدومِه في ترجمة أبي العيال[4] الهُذَلي.

ذكر من اسمه عبيد الله

عبيد الله بن أحمد بن الحسن بن يعقوب، أبو الفرج بن السُّخْت المقرىء الرقي البزار*

(١) كذا من غير إعجام في النسخ.

(٢) رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٦.

(٣) م: «زمن».

(٤) سقطت ترجمته من نسخ التاريخ.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٦.

حدث بدمشق عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن طيب المُسْتَملي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ذكوان القاضي، وأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، وعبد الباقي بن قانع، وأبي بكر الشافعي، وجعفر بن محمد ابن نصير الخُلْدي، وأبي بكر[1] أحمد بن سلمان النجّاد، وأبي بكر محمد بن الحسن النقّاش، ومحمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحرمي بن الحسين المقرىء، وأبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن المَيْداني، وأبو علي الحسن بن علي الأهوازي، وعلي بن محمد الحِنّائي.

[قول أنس: لايجتمع حب هؤلاء الأربعة..]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله

ح وقرأت على أبي القاسم الخضر[2] بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الفَرّاء قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحرمي بن الحسين البصري - في الجامع - أنا عبيد الله بن أحمد بن السُّخْت الرَّقي، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن طيِّب - المعروف بالمُسْتَمْلي - نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس، نا إسحاق بن راهويه، نا إسماعيل بن علية، عن حُميد، عن أنس قال:

لايجتمع حبُّ هؤلاء الأربعة إلاّ في قلب مؤمنٍ، وقد اجتمع حبّهم في قلبي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّانيُّ قال:

وجدتُ على ظهر كتاب تمّام بن محمد: توفي أبو الفرج بن سُخْت الرَّقيُّ - وهو: عبيد الله بن أحمد بن الحسن[3] - في سنة أربعمائة.

عبيد الله بن أحمد بن سليمان بن يزيد[4]، المعروف بابن الصَّنَّام أبو محمد القرشي الرَّمْلي*

قدم دمشق، وحدث بها سنة خمسٍ وتسعين ومائتين عن الحسن بن عبد

(١) د: «أبي نصر»، تصحيف. قارن بتاريخ بغداد ٤/ ١٨٩.

(٢) د: «ابن الخضر»، م: «الحضرمي»، أقحمت الأولى وصحفت الثانية.

(٣) بعدها في س: «الجبلي»، وفي د: «الجيلي»، وفي م: «الجلي»، وفي التالي: «عمران ابن الحسن الختلي»، ممّا يدل على أن هذه اللفظة المصحفة في نسخ التاريخ هي نسبة اسم آخر ذكر في وفيات هذه السنة، وأن الراوي وثب نظره من الحسن الى الحسن ووهم في إدراج نسبة ليست في اسم المترجم.

(٤) م: «زيد».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢١٦.

الرحمن الاحتياطي[١]، وإبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن ماهان، وعبد الرحمن بن الحارث جحدر، وإسحاق بن سويد الرَّمْلي، وهارون بن إسحاق الهمذاني، وعبيد[٢] الله بن سعد الزُّهْري، وعبد الله بن نصر الأصم، وعيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليَمَان، وجعفر بن محمد القَلانسي، وعبد الله بن هانىء بن عبد الرحمن، ومحمد بن آدم المصيصي، وأبي عمرو عبد الله بن هارون المقدسي، وأبي عمير عيسى بن محمد النحّاس، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي، وعمر بن شبّة، ومحمد بن سعيد بن غالب، وأحمد بن عبد العزيز النابلسي، وإبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى البزار الرَّمْلي، ويحيى بن بشير، وأبي عمرو عثمان بن يحيى الصيَّاد القَرْقَساني، وعصام بن روّاد، وإسحاق بن إسماعيل الأَيْلي، وعمَّار بن خالد الواسطي، وعبَّاس بن يزيد [٣١٩] البَحْراني[٣]، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه: أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي، وأبو علي بن آدم الفزاري، والفضل بن جعفر المؤذن، وأبو عمر[٤] بن فضالة، وأبو علي بن أبي الزَّمْزام، وجمح بن القاسم، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة اللَّيْثي، وأبو علي بن شعيب، وسليمان الطبراني، وأبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان بن الحَوْراني.

[حديث: أحبكم وأقربكم..]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله بن أبي عمرو الأسود المقرىء، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري، نا عبيد الله ابن أحمد الصنَّام الرَّمْلي - قدم علينا - نا إدريس بن أبي الرباب، وأبو أحمد الخشاب قالا: نا مؤمل بن

---

(١) س، د، م: «الحسين بن عبد الرحمن الاحمياطي»، والصواب أنه: «الحسن بن عبد الرحمن ابن عباد، أبو علي المعروف بالاحتياطي. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٧ والأنساب ١/ ١٤٠.

(٢) م: «عبد».

(٣) س: «النحراني»، والصواب أنه: البَحْراني - بفتح الموحدة بعدها حاء مهملة - نسبة الى البحرين إقليم بين البصرة وعمان. انظر تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٤.

(٤) م: «عمرو»، قارن بالطريق بعد التالي، وقارن بتاريخ مدينة دمشق (م١٦/ ١٩/ سليمان باشا).

إسماعيل، نا مبارك بن فضالة، نا عبد ربِّه بن سعيد[١]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«أحبُّكُم، وأقربُكم منّي مجلساً في الجنَّة أحاسنُكم أخلاقاً، وأبغضُكم إليَّ الثرثارون، المُتَشَدِّقُون، المتفيهقون»، قلنا: يارسول الله، قد عرفنا الثَّرْثارين

٥ والمتشدقين فما المُتَفَيْهِقون؟ قال: «المستكبرون»

[حديث أطيب الكسب]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن، وأبو طاهر محمد بن الحسين

ح وأخبرنا أبو طاهر الشامي عنهما قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن سعدان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالَة، نا عبيد الله بن أحمد بن الصَّنَّام، نا الحسن بن عرَفَة، نا قدامة بن شهاب المازني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبَرَة، عن ابن عمر قال[٣]:

١٠ سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الكسب، فقال: «عملُ الرَّجلِ بيده، وكلُّ بَيْعٍ مَبْرُور».

[تاريخ وفاته]

قرأت على [٤]أبي محمد السُّلَمي، عن[٤] أبي محمد الصّوفي، أنا مكي المؤدب، أنا أبو سليمان بن زبْر قال[٥]:

وفيها ـ يعني سنة تسع وتسعين ومائتين ـ مات أبو محمد عبيد الله[٦] بن الصنام

١٥ الرملي بدمشق.

عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوان أبو محمد النَّصْري

روى عن جدِّه لأمِّه أبي زُرْعة بن عمرو النَّصْري.

روى عنه عبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسين الرازي، وأبو علي محمد بن

٢٠ جعفر بن أبي كريمة الصيداوي.

[طريق طبقات أبي زرعة بروايته]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو محمد عبيد

---

(١) د: «عيسى»، قارن بالجرح والتعديل ٦/ ٤١.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٤٠٢) من طريق ابن عساكر.

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٩٢٥٣، ٩٨٦٠، ٩٨٦١).

٢٥ (٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦١.

(٦) ليس لفظ الجلالة في د، وتاريخ مولد العلماء.

الله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، حدثني جدي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بكتاب: «الطبقات»، تصنيفه.

كذا وجدته في نسخة بخط تمّام مكتوبة عن عبد الوهاب، وقد ضبّب تمّام على «عبيد الله بن عمرو»، وعلى «جدي»[1]، ولا معنى له؛ فإنّ أبا زرعة جدّه لأمّه.

[ممن كتب عنه الرازي في الدفعة الثانية]

قرأت بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو محمد عبيد[2] الله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو بن صفوان بن عمرو النَّصْري، وهو ابن ابنة[3] أبي زرعة عبد الرحمن، وأبوه ابن أخي أبي زرعة أيضاً، وهم أهل بيت علم. مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان، أبو القاسم الرقي الفقيه المعروف بابن الحَرّاني*

حدّث بدمشق، وببغداد عن أبي نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي، وأبي الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل الصوّاف الفقيه الموصلي، ونصر بن أحمد بن الخليل بن المرجى.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّاني.

[حديث: لا يفتك مؤمن..]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق [٣١٩ ب] الشَّيْبَاني أنا - وأبو الحسن علي بن الحسن نا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن الحرّاني، أنا نصر بن أحمد بن الخليل المرجى - بالموصل - [حدثنا أبو يعلى الموصلي][5] نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، نا أحوص أبو الجوّاب، نا أسباط بن نصر، عن السُّدّي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[6]:

(١) د: «بن عبيد الله بن عمرو في عكا»، م: «على عبد الوهاب».

(٢) م: «عبد».

(٣) م: «ابنت»، د: «بنت».

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

(٥) ما بينهما زيد من تاريخ بغداد.

(٦) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٦٩)، وصاحب الكنز برقم (٤٠٥، ٦٩٦).

«لايَفْتِكُ مؤمنٌ، الإيمانُ قيّدَ الفتْك[١]».

[من صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الفقيه، نا أبو نصر محمد بن أحمد بن موسى المَلاحمي البخاري، نا أبو إسحاق[٢] محمود بن إسحاق بن[٢] محمود بن مصعب بن مالك بن عبد الله بن نافع بن كُرْز بن علقمة الخُزاعي صاحب رسول الله ﷺ، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَاري، نا إسماعيل[٣] بن أبي أويس، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن موسى بن عقبة[٤]، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب

أن رسول[٥] الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبّر في الصلاة حَذْوَ منكبيه، وإذا أراد أن يركعَ، وإذا رفع رأسه من الركوع. وإذا قام[٦] في الركعة فعل مثل ذلك

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي، أنا أبو نصر الحازمي

فذكره.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٧]:

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان، أبو القاسم الرَّقّي، ويعرف بابن الحرّاني. سمع بالموصل من نصر بن أحمد بن الخليل الفقيه، وعبد الله ابن القاسم بن سهل الصوّاف. وقدِم بغداد فدرسَ فِقْهَ الشافعي على أبي حامد الأسفرائيني.

(١) الفتك: أن يأتي الرجلُ الرجل وهو غارٌ غافل، فيشدّ عليه، فيقتله. والإيمان قيد الفتك، أي أن الإيمان يمنع القتل كما يمنع القيد عن التصرف، فكأنه جعل الفتك مقيداً. النهاية ٣/ ٤٥٩.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من م، وفي س: «محمد بن إسحاق»، قال السمعاني في الأنساب (٥٤٦ب): «الملاحمي ـ بفتح الميم واللام ألف وكسر الحاء المهملة وفي آخرها الميم ـ هذه النسبة الى الملاحم، والمشهور بها: أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري المعروف بالملاحمي.. حدث ببغداد بكتاب رفع اليدين في الصلاة، وكتاب القراءة خلف الإمام، عنه: محمود بن إسحاق البخاري، عن أبي عبد الله مصنف الكتابين».

(٣) د: «أنا إدريس». أخرجه البخاري في صفة الصلاة من طريق آخر.انظر الأرقام (٧٠٢ـ٧٠٦)

(٤) م: «بن أبي عقبة».

(٥) د: «عن رسول».

(٦) م: «أقام».

(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

وسمع من موسى بن عيسى السرَّاج، والحسين بن أحمد بن محمد الرَّيْحاني[١]، وأبي القاسم بن حَبَابة، ومحمد بن الحسن[٢] بن عَبْدان الصَّيْرفي، وأبي حفص الكتَّاني[٣]، وأبي طاهر المخلِّص، وأبي نصر الملاحمي[٤]. كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة، وكان ثقة. سألته عن مولده، فقال: في ربيع سنة أربع[٥] وستين وثلاثمائة. قال: وكان دخولي بغداد في سنة ست وثمانين، وبلغني أنَّه مات بالرَّحْبة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان قد سكن الرَّحْبة.

عبيدالله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو محمد ابن فُطَيْس القُرَشيُّ المُسْتَمْلي

سمع أباه أحمد[٦]، وأبا الحسن بن جَوْصا، وزكريا بن أحمد البَلْخي، ومحمد بن بكَّار السَّكْسَكِي، ومكحولاً، وخَيْثمة، والأَذْرَعي، وأبوي علي: ابن شعيب، وابن أبي نصر، وأبا عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي، وأبا بكر بن أبي دُجَانة، والخرائطي، وأبا هاشم المؤدب.

روى عنه: ابنه سعيد، ومكي بن محمد بن الغَمْر، وعبد الوهاب بن الجبَّان[٧].

[حديث: إذا أقيمت الصلاة]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس[٨] المستملي، نا أحمد بن عمير بن يوسف، نا أبو تَقِيٍّ هشام بن عبد الملك، نا بَقِيَّة بن الوليد، حدثني ورْقاء[٩] وابن ثَوْبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء

(١) اضطرب إعجام اللفظة في النسخ والصواب ما أثبته من تاريخ بغداد، وقارن بالأنساب ٦/ ٢٠٣.

(٢) في تاريخ بغداد: «الحسين»، تصحيف، فهو: محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، ترجمه الخطيب في التاريخ ٢/ ٢١٤.

(٣) م: «الكناني».

(٤) د: «الملاحبي»، انظر الحاشية(٢-٢) في ص ١٧١

(٥) سقطت من م.

(٦) م: «سمعت أباه».

(٧) م: «الخباز»، تقدمت ترجمته في (ص ٩٢)

(٨) م: «قطيش».

(٩) د: «وفاء».

ابن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«إذا أقيمتِ الصَّلاةُ، فلا صلاةَ إلاّ المَكْتُوبة».

عبيد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الحَلَبي السرَّاج الفقيه

قدم دمشق سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن عبد الرحمن بن عبيد

٥ الله الحَلَبي، وعمر بن إسحاق بن أبي حماد الجرمي[٢]، وأبي محمد عبد الله بن علي ابن الأخيل، وأبي بكر أحمد بن جعفر البغدادي..

روى عنه: [٢٢٠] أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو الحسين الميداني، وأبو الحسن بن السِّمْسار، ومكي بن محمد بن الغمر[٣]، وأبو الحسن علي بن الحسن الربَّعي، وأبو نصر بن الجبَّان، وأحمد بن الحسن بن الطيَّان.

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد السرّاج الحلبي - قدم علينا - نا عبد الرحمن بن عبيد الله، ابن أخي الإمام - بحلب - نا أحمد بن حرب، نا زيد بن الحُبَاب، نا موسى بن عُبَيْدة[٤]، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن[٥]، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ[٦]:

[حديث: مثل الذي لايتم صلاته..]

«مَثَلُ الذي لايتمُّ صلاته كَمَثَلِ حُبْلى حَمَلَتْ، فلمّا دَنا نِفَاسُها أسقطت، فلا

١٥ هي ذاتُ حَمْلٍ، ولا هي ذاتُ وِلادٍ. ياعلي، مثل المصلي كالتاجر، لايخلُصُ له رِبْحُهُ حتى يأخذَ رأسَ ماله، كذلك المُصَلّي لاتقبلُ[٧] له نافلة حتى يؤدي الفريضة».

عبيد الله بن أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأمويُّ

---

٢٠ (١) أخرجه مسلم برقم (٧١٠) صلاة المسافرين، وصاحب الكنز برقم (٢٠٢٢٦).

(٢) س، د: «الجومي».

(٣) م: «المعمر».

(٤) م: «عبيد»، انظر الإكمال ٦/ ٤٦، والخلاصة ٣/ ٦٨.

(٥) م: «حسين»، وهو: حُنَيْن - أوله حاء مهملة مضمومة وبعدها نون مفتوحة - انظر الإكمال

٢٥ ٢/ ٢٥-٢٧.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٠٠٧)، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٢٢.

(٧) م: «يقبل».

كان مع أبيه أبان حين قتلته المُسَوِّدة بناحية المشرق، فأفلتَ عبيد الله، ولَحق بالأندلس، وكان له عَقِبٌ بها. وقتله عمّه عبدُ الرحمن بن معاوية، المعروفُ بالداخل.

عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد*

ـ هكذا وجدت اسمه بخطّه. ويسمى أيضاً عبد القادر. وكان يُسْمَعُ له على الأجزاء ويكتبُ له: عبيد ـ أبو محمد النجّار، المعروف بابن كُبَيْبَة. ٥

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وتمّام بن محمد، وأبا عبد الله بن أبي كامل، وأبا مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني ـ ببيت المقدس ـ وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وسهل بن بشر الأسفرائيني، وابنه: صاعد بن سهل. وحدثّنا عنه: أبو محمد بن الأكفاني، وأبو القاسم بن السمرقندي، وطاهر ابن سهل بن بشر ١٠

[عائشة تتمثل بشعر لبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمدعبيد بن إبراهيم بن كُبَيْبَة النجار الدِّمشقي ـ بها ـ في جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القَطّان، نا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدَرة القرشي، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ـ بحمص ـ نا عثمان بن سعيد، نا محمد بن مهاجر، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت[١]: ١٥

رحم الله لَبِيداً إذ يقول[٢]: [من الكامل]

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافِهمْ وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

فقالت عائشة: رحم الله لَبِيداً، كيف لو أدركَ زمانَنَا هذا؟! قال عُرْوة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركتْ زماننا هذا؟! قال الزُّهْري: رحم الله عُرْوَة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال الزُّبَيْدي: رحم الله الزُّهْري، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال محمد بن مهاجر: رحم الله الزُّبَيْدي كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال عثمان بن ٢٠

* الإكمال ٧/ ١٥٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٨، والمشتبه ٤٣٧ والتبصير ١١٨٥.

(١) م: «قال».

(٢) البيت من قصيدة للبيد في ديوانه ١٥٧.

سعيد: رحم الله محمد بن مهاجر، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال محمد بن عوف: رحم الله عثمان بن سعيد، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال خَيْثَمة: رحم الله محمد بن عوف، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال محمد بن عبد الرحمن: رحم الله خَيْثَمة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال أبو محمد بن كُبَيْبة: رحم الله محمد بن ٥ عبد الرحمن: كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال أبو القاسم بن السمرقندي: رحم الله ابن كُبيبة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال الحافظ: رحم الله ابن السمرقندي، كيف لو أدرك زمانَنا هذا[١]؟!

[تاريخ مولده]

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني

أنه سأله عن مولده، فقال: ولدتُ في سنة إحدى وثمانين[٢] وثلاثمائة.

[خبره عند الأمير]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن حمزة ـ فيما قرأت عليه ـ [٣٢٠] عن أبي نصر الحافظ قال[٣]:

أما كُبَيْبَة[٤]، فهو: ابن كُبَيْبَة النجار، شيخ صالح. سمعنا منه بدمشق، يحدِّث عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق المعروف بابن أبي كامل الأَطْرابُلُسي. سمع منه الحُمَيْدي. واسمه: أبو محمد عبيد[٥] الله بن إبراهيم ابن كُبَيْبة النجّار.

[سقف الزاوية الغربية..]

١٥ وبلغني أنّه كان في الخزانة التي في مطلع الجامع، فسلم من الحريق، فسقف الزاوية الغربية من ماله.

[تاريخ وفاته وبعض خبره من طريق الكتاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[٦]:

توفي عبيد بن إبراهيم بن كُبَيْبة النجار في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين

---

(١) بعده في م: «تسلسل لنا بقول القاضي: رحم الله الحافظ، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قلت:
٢٠ «رحم الله القاضي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟!».

(٢) د، س: «وثلاثين».

(٣) الإكمال ٧/ ١٥٨.

(٤) زاد في الإكمال: «بضم الكاف وباء بعدها معجمة بواحدة، وياء معجمة باثنتين من تحتها، وبعدها باء معجمة بواحدة».

٢٥ (٥) في الإكمال: «عبد»، تصحيف.

(٦) وتاريخ مولد العلماء ٣٦٨.

وستين[١] وأربعمائة. حدث بشيء يسير عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وغيرهما من بلاغات وجدت له.
وقع من سطح الجامع.

قال ابن الأكفاني: وكان يقول في اسمه: عبد القادر، وعبيد الله.

عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن إبراهيم بن محمد الجيلي ٥

حكى عن أبيه.

روى عنه علي بن سراج المصري.

تقدمت حكايته في ترجمة أبيه[٢].

عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم البغدادي ثم الدمشقي المقرىء ١٠

حدث بصور سنة ثمان وتسعين ومائتين عن إبراهيم بن أحمد بن مروان، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، والفضل بن يعقوب الرُّخَامي، ومحمد بن علي الرافقي، وهارون بن موسى بن شريك المقرىء، وحفص بن عمرو الرَّبالي، وعلي ابن داود القَنْطَري، ومحمد بن عبيد الله بن المُنَادي، ومحمد بن حسَّان الأزرق، وعلي بن إشكاب، وعبَّاس الدُّوري، وزكريا بن يحيى، وجماعة سواهم. ١٥

ثم سكن مصر، ومات بها.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي، يكنى أبا القاسم. قدم من بغداد إلى مصر. أراه بصرياً[٣]. حدَّث بمصر، وتوفي بها في شوَّال سنة سبع وثلاثمائة. ٢٠

عبيد الله بن إبراهيم الخليع[٤] بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

---

(١) م: «وسبعين».

(٢) لم أعرف أباه هذا.

(٣) م: «مصرياً».

(٤) م: «الخليلي». ٢٥

له ذكر

عبيد الله بن إبراهيم بن محمد القارىء

قرأ بدمشق القرآن العظيم[١] بحرف ابن عامر على هشام بن عمَّار.

ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد المقرىء الأصبهاني نزيل دمشق فيما

٥ قرأته بخطه.

عبيد الله بن أرقم أبي عبد[٢] الله بن أبي الأرقم عبد مناف بن أبي جُنْدُب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة ابن كعب بن لُؤيّ بن غالب القُرَشِي المَخْزُومي*

وأبوه الأرقم له صحبة، وهو الذي استخفى رسولُ الله ﷺ في داره التي

١٠ تعرف اليوم بدار الخيزران.

[خبر الصلاة على أبيه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، عن[٤] عمران بن هِند، عن أبيه قال:

حَضَرَت الأرقمَ بنَ أبي الأرقم الوفاةُ، فأوصى أن يصلي عليه سعدُ بن أبي

١٥ وقاص، وكان مروان بن الحكم والياً لمعاوية على المدينة. وكان سعد في قصره بالعقيق، ومات الأرقم، فاحتَبَسَ عليهم سعدٌ، فقال مروان: أيُحْبَسُ[٥] صاحب رسولِ الله ﷺ لرجلٍ غائب؟ وأراد الصلاة عليه، فأبى عُبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلامٌ، ثم جاء سعد، فصلّى عليه، وذلك سنة خمسٍ وخمسين بالمدينة [٣٢١]، وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين

٢٠ سنةً.

(١) ليست في م.

(٢) س: «عبيد»، انظر آخر الترجمة.

* طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢ـ٢٤٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٤.

٢٥ (٤) د: «بن».

(٥) لا نقط في د، وفي س: «أتحبس»، وفي م: «احتبس».

[نسبه وبعض خبره]

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، عن عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو العباس السراج قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم - وأبو الأرقم بن عبد مناف بن أسد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم - قال: سمعت أبي يقول:

عثمان بن الأرقم يكنى أبا عمرو، وعبيد الله بن الأرقم أخو عثمان لأبيه وأمّه، أدرك زمن عمر بن عبد العزيز، ودخل عليه بدمشق، وخرج غازياً، واستشهد هناك، ولاعقب له. وأمهما: حُمَيدة بنت عبد الرحمن بن عوف.

[تغيب رسول الله في دار الأرقم]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن البَقْشَلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني عمي، عن أبي عبيد قال:

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. وكان رسول الله ﷺ حين تغيب[1] من قريش تغيب[1] في داره، وهي التي تعرف بالخيزران عند الصَّفا.

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد[2] بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا[3] الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد قال[4]:

أرقم[5] بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمه أميمة بنت عبد الحارث[6] بن حِبالة[7] بن عمير بن غُبْشان[8] من خُزَاعة، وخاله: نافع بن عبد الحارث الخزاعي عامل عمرَ بن الخطاب على مكّة، ويكنى الأرقم أبا عبد الله، واسم أبي الأرقم عبد مناف، ويكنى أسد بن عبد الله أبا جُنْدُب. وكان للأرقم من الولد عبيد الله لأم ولد، وعثمان لأم ولدٍ. ويتعادُّ ولدُ الأرقم إلى بضعٍ[9] وعشرين

(١) م: «يغيب».

(٢) د: «أبو محمد».

(٣) م: «ثنا».

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢.

(٥) م: «الأرقم».

(٦) طبقات ابن سعد: «بنت الحارث».

(٧) م: «حمالة».

(٨) م: «عيشان».

(٩) كذا في النسخ، وفي الطبقات: «بضعة»، وكلاهما جائز بموجب التقدير.

إنساناً. وكلهم ولَدُ عثمانَ بن الأرقم، وبعضهم بالشام، وقعوا إليها منذ سنين.

وأمّا ولدُ عبيد الله بن الأرقم فانقرضوا، فلم يبقَ منهم أحد.

عبيد الله بن إسحاق بن سهل، أبو القاسم السِّنْجاري

حدَّث عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن مسرور النَّصيبي، وأبي يَعْلى الموصلي. ٥

روى عنه: أبو الحسن بن السِّمْسار، وعلي بن محمد بن علي بن سِوار.

[حديث: اللهم ائتني بأحب..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا[1] أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو القاسم عبيد الله بن إسحاق بن سهل السِّنْجاري، نا أبو الوليد هشام بن أحمد بن مسرور - بنَصيبين - نا إبراهيم، نا موسى بن داود، نا عبد الله بن المُثَنّى، عن أبان، عن أنس بن مالك[2]

١٠ أنّ أمّ سُلَيْم أتتِ النبيَّ ﷺ بحَجَلاتٍ قد شَوَتْهُنّ[3] بأصابعهن وخمرتهن[4]، فقال النبي ﷺ: «اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكلُ معي من[5] هذا الطائر»، قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب، فقال: استأذن لي على رسول الله ﷺ، فقلت: هو على حاجةٍ، وأحببت أن يجيء رجلٌ من الأنصار، فرجع، ثم عاد، فسمعَ رسول الله ﷺ صوتَه، فقال: «ادخل ياعلي، اللهم والِ، اللهم والِ، اللهم والِ».

١٥ عبيد الله بن أقرم[6] - وهو عبيد الله[1] بن أبي المهاجر - أبو الوليد المخزومي*

والد إسماعيل بن عبيد الله.

حكى عنه ابنه إسماعيل، وداود بن نافع.

وكانت داره بدمشق ناحية باب الفراديس.

[قوله لبنيه حين حضرته الوفاة]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد

٢٠ ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

---

(١) سقطت من م.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٥٠٥) من طريق ابن عساكر.

(٣) م: «سوتهن»، س: «شهرتهن»

(٤) في النسخ: «وحمرهن»، والصواب من الكنز.

٢٥ (٥) سقطت «من» من س، د.

(٦) م: «أرقم».

* تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٥.

الميمون

قالا: نا أبو زُرْعة، حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، عن جده إبراهيم بن أبي شيبان قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله [٣٢١ ب] يقول[١]:

لمّا حضرت أبي الوفاةُ جمع بنيه، فقال: يابنيَّ، عليكم بتقوى الله، وعليكم بالقرآن فتعاهدوه، وعليكم بالصِّدق، حتّى لو قتل أحدكُم قتيلاً، ثم سئل عنه أقرَّ ٥ به؛ والله ماكذبتُ كذبة منذ قرأت القرآن، يابني[٢]، وعليكم بسلامة الصدور[٣] لعامة المسلمين؛ فوالله لقد رأيتني وإنِّي لأخرج[٤] من بابي، فما ألقى مسلماً، إلاّ والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفتروني أحبُّ لنفسي إلا خيراً؟!

[قوله: ماستعفيت الله..]

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن أبي شيبان، عن عمِّه داود بن نافع قال: ١٠

عُدْتُ[٦] عبيد الله بن أبي المهاجر، وابن أبي زكريا، قال: فقال له بعض القوم: أبشر ياأبا الوليد، فقال: مااستعفيت الله من شكْوَى أصابني منذ عقلت، ولا لقيتُ أحداً إلاّ بالذي في نفسي.

[القول من طريق آخر]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلَوي وأبو الوَحْش المقرىء عنه، أنا أحمد بن محمد بن دُوست العلاّف، نا أحمد بن الحسن بن سلمان، نا الحسن بن علي بن شبيب، نا أحمد ١٥ ابن أبي الحَوَاري، نا عباس بن نجيح أبو الحارث، نا ابن أبي شيبان[٧] وأبو سعد - يقال له: مدرك - قالا:

خرج عطية بن قيس، ويونس[٨] بن مَيْسَرة، وبلال بن سعد يعودون عبيد الله ابن أبي المهاجر - أبو إسماعيل - في منزله، في سقيفة كعب، فلمّا دخلوا عليه قال لهم: ماستعفيت الله قطُّ من مرضٍ أصابني، ولا لقيت أحداً بغير ما في نفسي. فلمّا ٢٠

(١) في تاريخ أبي زرعة: «قال».

(٢) ليست العبارة في تاريخ أبي زرعة.

(٣) م: «صدور».

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «أبرح».

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٥.

(٦) س: «عذب»، تصحيف. ٢٥

(٧) د: «شيبة».

(٨) م: «قبيس يونس».

نزلوا من عنده قالوا: لقد صغّر إلينا هذا الرجل أنفسنا.

[خبره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

٥ عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

١٠ سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة:

عبيد الله بن أبي المهاجر، دمشقي.

عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس، أبو الفتح

كان يسكن بالبيمارستان.

حدث عن أبيه، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن يونس

١٥ البغدادي، ومحمد بن أحمد بن أبي عبيد الله المديني[1]، وأبي عبد الرحمن النَّسائي، ويوسف بن يعقوب النَّيْسابوري، والمفضل بن محمد الجَنَدي، والحسن ابن الفرج الغزيّ.

روى عنه: تمّام بن محمد، وأبو العبّاس محمد بن موسى بن السِّمْسار الحافظان.

٢٠ أخبرنا أبو محمد السُّلَمي نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الفتح عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس قراءةً عليه، وأبو الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح قالا: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي - بمصر - نا بشر بن هلال الصوّاف، نا داود بن الزِّبْرِقان، نا داود بن أبي هند، عن ثابت، عن أنس

أنّ النبيّ ﷺ مرّ على صِبْيانٍ فسلّم عليهم.

---

٢٥ (١) د: «المدني».

عبيد الله بن أبي جعفر، أبو بكر المصري الفقيه*

مولى بني كنانة - ويقال: مولى بني أميَّة.

رأى عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي، وحدّث عن نافع مولى ابن عمر، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، وصفوان بن سُلَيْم، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم[1] عروة، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وعطاء بن أبي رباح ٥

روى عنه: الليث بن سعد، وخالد بن حُمَيْد، وحَيْوة بن شُرَيح، وأبو شُرَيْح عبد الرحمن بن شُرَيْح، وابن لَهِيعة، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلاني، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي [٣٢٢]

ووفد على عمر بن عبد العزيز، وغزا القسطنطينية.

[حديث: أيتكن أرادت..]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاريّ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر ١٠ بن مسرور، الشيخ الصالح، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البالَوي، أنا أبو العباس السرّاج، نا قتيبة [٢]بن سعيد، نا الليث عن ابن أبي جعفر، عن بُكَيْر بن عبد الله الأشج، عن بُسْر[٣] بن سعيد، عن زينب الثَّقَفِيّة، أنّ النبيَّ ﷺ قال[٤]:

«أيتُكُنَّ أرادت المسجدَ فلا تقرَبَنَّ طِيباً».

رواه النَّسائي عن قتيبة[٢]. ١٥

[حديث: عليكم بالسواك]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصَّيْرفي، أنا أبو العباس السرّاج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا ابن لَهِيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبيَّ ﷺ قال[٥]:

* طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٤، وطبقات خليفة ٢/ ٧٥٩، (٢٧٨١)، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٧٦، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٠، والثقات لابن حبّان ١٩/ ١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٥، وسير ٢٠ أعلام النبلاء ٦/ ٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣٦، وميزان الإعتدال ٣(ت٥٣٥١)، وتاريخ الإسلام ٥/ ٢٧٢، وتهذيب الكمال ١٩/ ١٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ٥، والتقريب ١/ ٥٣١، وشذرات الذهب ١/ ١٩٠.

(١) د: «عبد الرحيم»، والصواب أنه: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود أبو الأسود المدني يتيم عروة لأن أباه كان أوصى إليه. تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٧.

(٢-٢) سقط ما بينهما من م. ٢٥

(٣) في د، س، م: «بشر»، والصواب أنه: بسر: بضم أوله ثم مهملة ساكنة. جاء الاسم على الصواب في سنن النسائي، وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٧.

(٤) أخرجه النسائي في ٨/ ١٥٥، وصاحب الكنز برقم (٤٥١٧٨).

(٥) أخرجه أحمد في ٢/ ١٠٨، وصاحب الكنز برقم (٢٦١٨٢).

«عليكم بالسِّواكِ؛ فإنّه مَطْيَبَةٌ للفَمِ، مَرْضاةٌ للربّ»

[رأى عبد الله بن جَزْء]

قال: ونا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال:

رأيت على عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ صاحب النبيّ ﷺ عمامةً حَرَقَانيّةً، ورداءً صنعانياً[1].

٥ قال ابن لهيعة: الحَرَقانيّة السوداء[2].

[حديث: ماأهدى مسلم..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أحمد بن علي بن المُثَنّى المَوْصلي، نا الهُذَيْل بن إبراهيم الجُمّاني[3]، نا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غَزِيّة الأنصاري، عن عبيد الله بن أبي جعفر المصري، عن عبد الله بن عمرو قال: قال[4] رسولُ الله ﷺ[5]:

١٠ «ماأهدى مسلمٌ لأخيه هديّةً أفضلَ مِنْ كلمةِ حكمةٍ يزيده بها هدى[6]، أو يرده[7] بها عن ردىء».

قال البحيري: هكذا قال: عن ابن أبي جعفر، عن عبد الله بن عمرو.

بلغني أن عبيد الله ولد في سنة ستين، وهو من سبي أطرابلس الغرب.

[خبر الرجل الذي وداه عمر بن عبد العزيز]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنا أبو[8] الحسن أحمد بن[8] الحسين بن محمد بن عبد الله بن خَلَف ١٥ ابن بُخَيْت الدقّاق، أنا جدِّي أبو بكر محمدبن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْباني الشاهد، نا[9] أبو السَّريّ هنّاد بن السَّرِي التميمي، نا عبد الله بن المبارك عن حَيْوة، عن عبيد الله بن [أبي] جعفر

---

(١) في د، س، م: «صنعاني».

(٢) بعدها في س، م: «آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الأربعمائة».

٢٠ (٣) م: «الحناي»، د: «الحماني»، والصواب أنه: الجُمّاني - بالجيم المضمومة وتشديد الميم المفتوحة في آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة الى الجمة. والمشهور بها: الهذيل بن إبراهيم وكان طويل الجُمّة، وهو الشعر الذي في مقدم الرأس. الأنساب ٣/ ٢٩٨.

(٤) د: «قال لنا رسول الله».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٨٩٢) عن ابن عمر.

٢٥ (٦) د، س: «تزيده هدى»، وما أثبته من م يوافقه الكنز.

(٧) س: «ترد».

(٨-٨) سقط مابينهما من م.

(٩) م: «أنا».

أنّ أناساً من المسلمين رَمَوْا بالمنجنيق يوم سربيل، فأصابوا رجلاً من المسلمين، فقتلوه فوداه عمر بن عبد العزيز في خلافته. زعم أنه حضر ذلك.

قال حيوة: والمقتول رجل من تجيب[1] يقال له: شريك.

[من خبر غزوه القسطنطينية]

كتب إلي أبو محمد[2] حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما[2] قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن ابن وهب، حدَّثني أبو شريح عبد الرحمن بن شُرَيح، عن عبيد الله بن أبي جعفر[2] قال[3]:

غزونا القسطنطينية، فكُسِرَ بنا مركبُنا، فألقانا الموجُ على خشبةٍ في البحر وكنا خمسة أو ستة، فأنبت الله لنا بعددنا، ورقةً لكلّ رجلٍ منَّا، فكنا نمصُّها، فتُشْبِعُنا، وتَرْوِينا، فإذا أمسينا أنبت الله له مكانها حتى مرَّ بنا مركب، فحملنا.

[من محدثي أهل مصر]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين

قال في تسمية محدِّثي أهل مصر:

عبيد الله بن أبي جعفر.

[خبره في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو الحسن[4] أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا (٥أحمد بن محمد٥)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد[6]

قال في الطبقة الثالثة من أهل [٣٢٢ ب] مصر:

عبيد الله بن أبي جعفر مولى بني أميَّة - زاد ابن الفهم: وكان ثقة بقيَّةً في زمانه، وقالا: - مات سنة خمسٍ، أو ستٍّ، وثلاثين ومائة.

(١) س: «بخيت».

(٢) سقطت من م.

(٣) رواها المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٩.

(٤) د: «الحسين».

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٤.

[وعند المفضل] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال:

وعبيد الله بن أبي جعفر مولى لبني أمية.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثّنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، (١ وأبو ٥ الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين ١) الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

عبيد الله بن أبي جعفر القرشي المصري. عن نافع، وبكير بن الأشج. سمع منه الليث. نسبه المقرىء.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ١٠ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣):

عبيد الله بن أبي جعفر المصري القرشي. روى عن صفوان بن سُلَيْم، ونافع مولى ابن عمر، وبُكَيْر بن الأشج، وأبي الأسود. روى عنه: الليث بن سعد، ١٥ وخالد بن حُمَيد. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن طاهر المَقْدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عبيد الله بن أبي جعفر القرشي الأموي، مولاهم البصري. وكان فقيهاً في زمانه. حدّث عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وأبي ٢٠ الأسود محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن جعفر بن الزبير. روى عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث في الغسل، وغير موضع. وقال محمد بن سعد: مات سنة خمسٍ، أو ست، وثلاثين ومائة.

[وعند ابن يونس] أنبأنا أبو محمد العلوي، وأبو الفضل بن سليم، وحدثّني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٠.

الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني عاصم بن رازِح[١]، نا سليمان بن أبي داود، حدَّثني سعيد بن زكريا الآدم قال[٢]:

كان سليمان بن أبي داود يقول[٣]: مارأت عيني عالماً زاهداً إلاّ عبيد الله بن أبي جعفر.

[قول أبي حاتم فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل شفاهاً، وأبو الحسين القاضي إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن[٤]

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي[٥]:

عبيد الله بن أبي جعفر، كان يتفقّه، ليس به بأس.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبيد الله بن أبي جعفر، فقال: ثقة، بابة[٦] يزيد بن أبي حبيب. روى عن المتقدمين والمتأخرين. ١٠

[وقول ابن خراش]

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

عبيد الله بن أبي جعفر، مصري صدوق.

[من أقواله]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل بن العباس، ومحمد بن العباس بن حيويه قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٧]، أنا رِشْدين بن سعد، نا الحجّاج بن شدّاد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر - أو قال: عبد الله - وكان أحد الحكماء - يقول في بعض قوله: ١٥

إذا كان المرء يحدّث في مجلسٍ، فأعجبه الحديثُ، فليسكت[٨]، وإذا كان ساكتاً، فأعجبه السكوت، فليتحدث. ٢٠

(١) اللفظة من غير إعجام في د، م، س، والإعجام والضبط من التبصير ٢/ ٥٨٤.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠.

(٣) سقطت من م.

(٤) د: «الحسين».

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٣١١. ٢٥

(٦) أي أنه في وزنه ومنزلته، والبابة عند العرب: الوجه، يقال: هذا ليس من بابتك: أي ليس مما يصلح لك.

(٧) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٠.

(٨) مزي: «فليمسك».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا الإمام أبو الحسن محمد ابن علي بن سهل الماسرجسي إملاءً بانتخاب الحاكم أبي عبد الله، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني [٣٢٣] - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، حدثني إبراهيم بن نَشيط، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال:

٥ كان يقال: هل استعان عبد على دينه بمثل الخشية من[١] الله - عز وجل.

[توفي بعد دخول المسودة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير[٢]:

توفي عبيد الله بن أبي جعفر بعد دخول المُسَوِّدة.

[تاريخ مولده ووفاته وبعض روايته] أنبأنا أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل بن سُلَيْم، وحدثني أبو بكر عنهما قالا: أنا أبو بكر ١٠ الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

وقد روى عن عبيد الله بن أبي جعفر: محمدُ بن إسحاق المَدَني وغيره من أهل المدينة. توفي سنة[٣] ستٍّ وثلاثين ومائة - وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، مدخل المسوّدة مصرَ في ذي الحجة، وقيل صلى عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر. وكان مولده فيما حدثني علي بن قُدَيد، عن يحيى بن عثمان بن ١٥ صالح، عن أبيه، عن ابن لَهيعة، قال: ولد عبيد الله بن أبي جعفر سنة ستين.

[تاريخ وفاته عن ابن رشيق] أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوَحْش المقرىء، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن ابن محمد المكتب، وعبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال[٤]:

وفيها - يعني سنة خمسٍ وثلاثين ومائة - مات عبيد الله بن أبي جعفر المصري ٢٠ مولى بني أمية.

[وفي تاريخ خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]:

---

(١) م: «الحسم عن».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢١، وأراد بالمسودة العباسيين لأن شعارهم السواد..

(٣) م: «في سنة».

٢٥ (٤) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢١.

(٥) لم أجد له ذكراً في المطبوع، وروى الخبر عن خليفة المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٠.

وفيها ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ مات عبيد الله بن أبي جعفر بمصر. مولى بني أمية.

[وفي طبقاته] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١] ٥

قال في الطبقة الثانية[٢] من تابعي أهل مصر:

عبيد الله بن أبي جعفر، مولى بني أمية، مات سنة خمس ـ أو ست ـ وثلاثين ومائة.

[وعند أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال[٣]: ١٠

سنة ست وثلاثين ومائة ـ فيها توفي عبيد الله بن أبي جعفر مولى بني أمية.

[وعند ابن يونس وفيه بعض خبره] أخبرنا أبو محمد العلوي، وأبو الفضل بن سليم كتابةً، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن أبي جعفر مولى بني كنانة[٤]. رأى عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي. روى عنه محمد بن إسحاق وغيره. توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وكان عالماً، عابداً، زاهداً[٥]. ١٥

عبيد الله بن الحَبْحاب السَّلُولي مولاهم الكاتب*

كان كاتباً لهشام بن عبد الملك، ثم ولاه إمرة مصر، ثم ولاه إفريقية.

روى عنه: موسى بن علي بن رباح[٦].

(١) طبقات خليفة ٢/ ٧٥٩ (٢٧٨١). ٢٠

(٢) د: «الثالثة».

(٣) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢١.

(٤) م: «أمية كتابة»، أقحم الناسخ لفظة، ثم عاد فكتب الصواب في هذه الرواية مصحفاً. تقدم في بداية الترجمة أنه مولى بني كنانة ويقال: «مولى بني أمية».

(٥) س، د، م: «آخر الجزء السادس عشر بعد الثلاثمائة من الأصل».

* تاريخ خليفة ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٥، والكامل في التاريخ ٥/ ١٧٥، ١٨٥، ١٩٠ـ١٩٢ والولاة وكتاب القضاة ٧٣ـ٧٦، ٣٤١ و٣٤٢. ٢٥

(٦) د: «رياح»، وهو موسى بن علي بن رباح ـ بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة ـ اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، الإكمال ٤/ ١٢، والولاة وكتاب القضاة ١١٩.

ذكره أبو الحسين الرازي في «تسمية كتاب أمراء دمشق» فقال: [خبره عند الرازي]

عبيد الله بن الحَبْحاب، وهو مولى بني سلول، وله ولد بالجزيرة، ولِي لهشام ابن عبد الملك الخراج، والمعونة بمصر والمغرب[1] بأسره، والأندلس.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا[2] أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3] [من عمال هشام الخراج والجند]

قال في تسمية عمال هشام: الخراج والجند

أسامة بن زيد، ثم عزله، وولاها عبيد الله[4] [٣٢٣ب] بن الحَبْحَاب مولى بني سَلُول. ثم ولاَّه مصر، وجعل مكانه سعيد بن عقبة مولى بني الحارث بن كعب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: [تاريخ ولايته مصر]

وفيها - يعني سنة سبع ومائة - نُزِع يزيد بن أبي يزيد، وأُمِّر عبيدُ الله بن الحَبْحاب. وقدم مصر يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلةً[5] خلت من شهر رمضان.

قال ابن بُكيرْ: قال الليث[6]: وفي سنة ست عشرة ومائة نزع عبيدة بن عبد الرحمن من إفريقية، وأمّر عبيدُ الله بن الحبحاب جاءته إمارة إفريقية وهو بمصر، واستخلف ابنه القاسم. [تاريخ ولايته إفريقية]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[7]: [من أخبار ولايته حتى مقتله عند خليفة]

سنة ست عشرة ومائة - فيها كتب هشام بن عبد الملك إلى عبيد الله[8] بن الحَبْحاب[9] مولى بني سَلُول، وهو واليه على مصر، فولاه إفريقية، فدخلها في

(١) س، م: «والغرب».
(٢) «أنا أحمد بن إسحاق» مكررة في د، وفيها: «أنا».
(٣) تاريخ خليفة ٢/ ٥٤٥.
(٤) في تاريخ خليفة: «وولى عبيدة».
(٥) سقطت من د.
(٦) الخبر في الكامل ٥/ ١٩٠.
(٧) تاريخ خليفة ٣٤٧ «عمري».
(٨) في هذا الموضع في تاريخ خليفة: «عبيدة».
(٩) م: «حباب».

سنة ست عشرة ومائة .

وفيها أغزى ابنُ الحبحاب عبدَ الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع السُّوسَ ، وأرضَ السُّودان ، فظفر ، وأصاب ذهباً كثيراً .

وفيها أغزى ابن[1] الحبحاب عثمان بن أبي عُبَيْدة ، وأصابَ ناحيةً من سِقِلِّيَة ، وقفل ، فلقيته[2] مراكب الروم في البحر ، فهزموا[3] ، وأصابوا من المسلمين . ٥

قال أبو خالد[4] :

وفيها ـ يعني سنة سبعَ عَشْرة ومائة ـ بعث عبيدُ الله[5] بن الحَبْحاب حبيبَ بن أبي عبيدة ، فأصاب قريةً سودانية[6] ، وأثخن في القتل والسِّباء[7] .

قال أبو خالد[8] :

فيها ـ يعني سنة ثمان عشرة ومائة ـ أغزى ابنُ الحبحاب قُثَم بن عوانة الكلبي ، ١٠ فأصاب أولية[9] من سِقِلِّيَة ، فأحاطوا به ، ثم خلَّوْا عنه .

وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة[8] ـ أغزى ابنُ الحَبْحاب أيضاً قُثَم بن عوانة ، فأصاب قلعة من سَرْدانية[10] من بلاد المغرب ، وغرق قثم في مراكب من[1] المسلمين ، وسلم بعضهم . ثم عزله سنة ثلاث وعشرين ومائة[11] ، وولاها كلثوم

١٥

(١) سقطت من د .

(٢) د ، س ، م : «فلقيه» .

(٣) في تاريخ خليفة : «فهزمهم الله» .

(٤) تاريخ خليفة ٣٤٨ «عمري» .

(٥) في هذا الموضع من تاريخ خليفة : «عبيدة» .

(٦) تاريخ خليفة : «سردانية» ، قال ياقوت : «سَرْدانية ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة . . . جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقيلية وأقريطش أكبر منها» معجم البلدان ٣/ ٢٠٩ ، والأشبه في هذا الموضع «سودانية» ، لأن حبيب بن أبي عبيدة غزى أرض السودان ، وتصح رواية تاريخ خليفة لو كان موضع «قرية» : «قلعة» . ٢٠

(٧) في تاريخ خليفة وم : «والسبي» .

(٨) تاريخ خليفة ٣٤٩ «عمري» . ٢٥

(٩) اللفظة في س ، م من غير إعجام ، وتم إعجامها من تاريخ خليفة . وفي د : «أرلته»؟

(١٠) م : «سرادنيه» .

(١١) يعني عزل هشام بن عبد الملك عبيد الله بن الحبحاب . انظر تاريخ خليفة ٣٥٤ «عمري» .

ابن عياض

قال: ونا خليفة قال[١]: قال بيهس بن حبيب: وفي يوم الاثنين لثلاث بقيت [٢] من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة قتل عبيدُ الله[٣] بن الحبحاب الكاتب.

[خبر مقتله عند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده

ح وحدثني أبو بكر أيضاً قال: أنبأني[٤] أبو عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن الحَبْحاب مولى بني سلول، عامل مصر زمن هشام بن عبد الملك، يروي[٥] عنه موسى بن علي بن رباح[٦]. قتله أبو جعفر المنصور بواسط مع ابن هبيرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

عبيد الله بن الحجاج بن علاط السُّلَمي

كان أبوه يسكن دمشق هو وولده، وسكن عبيد الله حمص، وكان له بها عقب. له ذكر

[خبره في تاريخ الحمصيين]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، أنا أبو الحسين محمد ابن المظفر، أنا بكر[٧] بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال:

وعبيد[٨] الله بن الحجاج بن علاط السُّلَمي، عَمِل على حمص. استعمله معاوية على أرض حمص، واستخلفه شرَحْبيل بن السِّمْط على الصلاة حين خرج إلى صِفِّين. وولده[٩] بحمص اليوم، وداره دار الخالديين[١٠].

(١) تاريخ خليفة ٤٠٢.

(٢) م، د: «بقين» وما أثبته من س يوافقه تاريخ خليفة.

(٣) تاريخ خليفة: «عبيدة الله».

(٤) م: «أنبأنا».

(٥) م: «روى».

(٦) د: «رياح» تقدم التعليق على هذا الاسم.

(٧) د، م: «أبو بكر».

(٨) م: «عبيد».

(٩) م: «وولد».

(١٠) م: «الخالدين».

عبيد الله بن الحُرّ بن عمرو[١] بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف ابن حَرِيم بن جُعْفِي[٢] بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب ابن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ [٣٢٤] الجُعْفي الكوفي*

سمع علياً، وحدث عن الحسين بن علي.

روى عنه: سليمان بن يسار، وعمرو بن حبيب، ويقال: جابر بن عمرو. ٥

وقدم دمشق على معاوية، وشهد معه صِفّين، وكان عثمانياً، وكان شجاعاً فاتكاً.

[سأل الحسين بن علي]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا ابن الأصبهاني، نا شريك، عن جابر بن عمرو بن حبيب، عن عبيد الله بن الحر، أنه سأل الحسين بن علي

أعهد إليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً؟ [٣]قال: لا[٣] ١٠

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثني أبو الفضل [٤]بن ناصر[٤]، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

عبيد الله بن الحر[٥] الجُعْفي، عن علي قوله. قاله إسماعيل بن جعفر، عن ابن خصيفة، عن سليمان بن يسار. وروى شريك، عن عمرو بن خبيب، عن عبيد الله بن حُرّ. حديثه في الكوفيين. ١٥

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا القاضي أبو الحسين الأبرقوهي إذناً[٦]، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا[٧] أبو القاسم ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) م: «عمر».

(٢) س: «حزيم بن جعفر» وسقطت: «ابن جعفي» من م. ٢٠

* التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٧، والجرح والتعديل ٥/ ٣١١، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٠٧، ٤٦٩، وخزانة الأدب ١/ ٢٩٦، ورغبة الآمل ٨/ ٤٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٨٧.

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) في تاريخ البخاري: «حر». ٢٥

(٦) سقطت من س.

(٧) د، س: «نا».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن[1]

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عبيد الله بن الحر الجُعْفي، كوفي[3]. روى عن علي. روى عنه: سليمان بن يسار، وعمرو[4] بن حبيب. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره مع الدرداء التي تزوجها..]

٥ أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، أنا أبو علي[5] بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكِسَائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا هشيم، أنا أبو إسحاق الشَّيْباني، أخبرني عمران بن كثير النخعي[6]

أنّ عبيدَ الله بن الحُر كان تزوج جاريةً يقال لها الدَّرْداء، زوّجها إياه أبوها، ثم ١٠ غاب عبيد الله إلى الشام، ولحق بمعاوية. ثم مات أبوها، فزوّجها أخوها وأمُّها رجلاً يقال له: عِكْرِمة بن خبيص[7]، فدخل بها، فبلغ ذلك عبيد الله بن الحُرّ، فقدم من الشام، فخاصمه إلى علي، فلما دخل على علي قال لعبيد الله: أظاهرتَ علينا عدُوَّنا، ولحقت بمعاوية، وفعلت، وفعلت؟! فقال له عبيد الله: ويمنعني ذلك من عدلك؟! قال: لا! فقص[8] عليه القصة. فرد عليه امرأته، وقضى بها له. فقالت ١٥ المرأةُ لعلي: أقضيت بي[9] لعبيد الله؟ قال: نعم، قالت: فأنا أحق بمالي أم عبيد الله؟ فقال: بل أنت أحق بمالك، قالت: فأشهد أنّ ماكان لي على عكرمة من شيء فهو له. قال: وكانت المرأة حبلى، فوضعها على يدي عدل، فلما وضعتْ ألحقَ الولدَ بعكرمة، ودفع المرأةَ إلى عبيد الله.

(١) م: «الحسين».
٢٠ (٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٠.
(٣) سقطت من د.
(٤) م: «عمر».
(٥) د: «أبو عبد الله».
(٦) الخبر في الكامل ٤/ ٢٨٧.
٢٥ (٧) كذا رسمت اللفظة في د، س من غير إعجام، وأعجمتهامن الكامل، وفي م: «حفيض».
(٨) س، د: «تقص».
(٩) سقطت من م.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو حازم الحافظ، أنا أبو الحسن بن حمزة الهَرَوِيّ، أنا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، عن الشَّيْباني، أخبرني عمران بن كثير النَّخَعي

أنّ عبيدَ الله بن الحُرّ تزوّج جاريةً من قومه يقال لها الدَّرْداء، زوّجها إياه أبوها، فانطلق عبيد الله، فلحق بمعاوية، فأطال الغيبة عن امرأته. ومات أبو الجارية، فزوّجها أهلُها من رجلٍ منهم يقال له عكرمة، فبلغ ذلك عبيد الله، فقدم، فخاصمهم إلى عليّ، فردّ عليه المرأةَ، وكانت حاملاً من عكرمة، فوضعها على يدي عَدْل، فقالت المرأة لعلي[١]: أنا أحقُّ بمالي، أو عبيدُ الله بن الحُرّ؟ فقال: بل أنت أحق بذلك[٢]، قالت: فاشهدوا أنّ كل ما كان لي على عكرمة من شيءٍ من صَدَاقي فهو له. فلما وضعت ما في بطنها ردّها إلى عبيد الله بن الحرّ، وألحق الولد بأبيه.

[ومن طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو طاهر [٣٢٤ ب] بن خُزَيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر، نا يزيد بن خُصَيْفة بن يزيد بن عبد الله الكِنْدي، أن سليمان ابن يسار أخبره

أنّ عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين عليٍّ ما كان، فغدا ابن عم له على امرأته - كانت أختَ الفتى - فأنكحها رجلاً من قومه، وقال: قد فارقنا.

فذكر لي سليمان بن يسار أنّ ابنَ الحُرّ لمّا بلَغَه ذلك خرج حتّى أتى علياً، فقال له حين رآه: قد أتى لك[٣] يابن الحُرّ، فقال ابن الحرّ: إني والله ما رجعت إليك، ولكن[٤] بلغني أن ابن عم لي سفيها أنكح[٥] امرأتي رجلاً، فرَجَعَني[٦] ذلك، وأنا أنشدُك العدلَ؛ فإني وإن كنت فارقتُ هواك لم أكفر بالله.

(١) سقطت من م.

(٢) م: «بمالك».

(٣) كذا، ولعل الصواب: «ما أتى بك».

(٤) م: «ولكني».

(٥) م: «فانكح».

(٦) س: «فوجعني».

فزعم سليمان أنّ علياً قال له: ويحك! هل لك أن يرضوك؟ قال: لا آخذ إلاّ الحقّ، فقال له علي حين فعل تلك: فإني أقضي بأنها[١] إذا وضعت ذا بطنها أخذ الذي نكحها ولدَه، وكانت امرأتُك إليك ردّاً. فضعوها على يدي عَدْلٍ حتى تنفس، فقال الذي نكحها: فكيف بمالي؟ قال: فيمَ استحللت فرجها؟ قال ابن

٥ الحُرّ: فلمّا طُلِقَتْ ـ أو أخذها الطَّلْقُ ـ جلست بالباب، حتى إذا ولَدَتْ أخذتُ بيدها، فذهبت بها.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمار بن الخضر، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زبْر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير الطبري[٢] قال: قال أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جُنْدب الأزدي

[بينه وبين عبيد الله بن زياد]

١٠ أنّ عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقَّد أشراف أهل الكوفة فلم ير عبيد الله ابن الحرّ، ثم جاءه بعد أيامٍ حتى دخل عليه، فقال: أين كنتَ يا بن لحرّ؟ قال: كنت مريضاً، قال: مريض القلب أو مريض البَدَن؟! قال: أمّا قلبي فلم يمرض، وأما بدني فقد منَّ اللهُ عليّ بالعافية. فقال له ابن زياد: كذبت؛ ولكنك كنت مع عدوي [قال: لو كنت مع عدوك][٣] لرئي[٤] مكاني، وما كان مثل مكاني يخفى! قال:

١٥ وغفل عنه ابن زيادٍ غفلةً، قال: فخرجَ ابنُ الحرِّ، فقعد على فرسه، فقال ابن زياد: أين ابنُ الحُرّ؟ قالوا: خرج الساعة، قال: عليّ به، واحضرت[٥] الشُّرَطُ، فقالوا له: أجب الأميرَ، فرفع[٦] فرسه ثم قال: أبلغوه أنّي لا آتيه ـ والله ـ طائعاً أبداً. ثم خرج حتى أتى منزل أحمر بن زياد الطائي، فاجتمع إليه في منزله أصحابُه، ثم خرج حتّى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارعِ القومِ، فاستغفر لهم وأصحابه، ثم مضى

[قوله في معركة كربلاء]

٢٠ حتى نزل المدائن، وقال في ذلك: [من الطويل]

يقولُ أميرٌ غادر حقَّ غادرٍ: ... ألاَ كنتَ قاتلت الشهيدَ ابنَ فاطمهْ!

---

(١) م: «بأني».
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٩، والخبر مع الأبيات في الكامل ٤/ ٢٨٨، وخزانة الأدب ١/ ٢٩٦.
(٣) ما بينهما زيادة من الطبري لتقويم المعنى.
(٤) د، س، م: «برأيي».
٢٥ (٥) د: «أحضر».
(٦) في الطبري: «فدفع».

ونفسي على خذْلانِه واعتزالِه وبيعةِ هذا الناكثِ العهدِ لائمهْ
فيا ندمي ألاّ أكونَ نصرتُه ألا كلُّ نفسٍ لاتُسدَّدُ نادمهْ
وإني لأنّي لم أكنْ منْ حُماتِه لذو حَسْرةٍ ما إن تفارقُ لازمهْ
سقَى اللهُ أرواحَ الذين تآزروا على نصرِه سَقْياً(١) منَ الغيثِ دائمهْ
وقفت على أجداثهم ومجالهم(٢) فكاد الحَشَا ينقض والعين ساجمهْ ٥
لعمري لقد كانوا مصاليتَ في الوغى سِراعاً إلى الهَيْجا، حماةً، خَضَارمهْ
تأسَّوْا على نصرِ ابن بنتِ نبيِّهم بأسيافهم آسادَ غيلٍ ضراغِمهْ
فإنْ يقتلوا، فكلُّ نفسٍ تقيّةٍ(٣) على الأرض قد أضحت لذلك واجمهْ
وما إن رأى الراؤون أفضلَ منهمُ لدى الموتِ ساداتٍ وزهراً(٤) قماقمهْ
تقتّلهم(٥) ظلماً وترجو ودادَنا؟ فدع خطّةً ليست لنا بملائمهْ ١٠
لعمري لقد راغَمْتُمونا بقتلِهم فكم ناقمٍ منّا عليكم وناقمهْ!
[٣٢٥] أهم مراراً أن أسيرَ بجَحْفَلٍ إلى فئة(٦) زاغت عن الحقِّ ظالمهْ
فكفُّوا، وإلاّ زُرْتُكم بكتائبٍ(٧) أشدَّ عليكم منْ زُحوفِ الديالمهْ

[خبره في معجم الشعراء] قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد بن أحمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال: ١٥

عبيد الله بن الحر بن عروة بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَرِيم بن جعفي(٨)، أحد شعراء الكوفة وفتّاكها. دعاه الحسين بن علي إلى

(١) في رواية الكامل: «تبادروا . . . الى نصره سحاً».
(٢) في الكامل والخزانة: «ومحالهم».
(٣) في الكامل: «في كل نفس بقية»، وفي الخزانة: «نفسٍ زكيةٍ». ٢٠
(٤) في الأصل: «وزهر».
(٥) في الطبري والخزانة: «أتقتلهم»، وفي الكامل: «يقتلهم».
(٦) سقطت اللفظة من م.
(٧) في الطبري: «ذُدْتُكم في كتائب»، وفي الكامل: «زِدتُكم»، وفي الخزانة: «زرتكم في كتائب». ٢٥
(٨) سقطت: «بن حريم» من م، وفيها وفي س: «جعفر».

نصره، فأبى عليه، ثم ندم[١]. ومن قوله[٢]: [من الطويل]

يبيتُ النَّشَاوى من أميّة نُوّماً[٣] وبالطَّفِّ[٤] قتلى ماينام حميمُها

وما ضيّع الإسلامَ إلا قبيلة[٥] تأمر نَوْكاها، ودام نعيمُها

وأضحت قناة الدين في كف ظالمٍ[٦]

٥ إذا اعوجّ منها جانب لايُقيمُها

فأقسمت لاتنفك عيني حزينةً وعيني تبكي، لايخف سجومها

حياتي أو تلقى أميةُ جِزْيَةً يذل بها حتى الممات عميمها[٧]

وله: [من الطويل]

يقول أميرٌ ظالم حقّ ظالمٍ: ألا كنتَ قاتلتَ[٨] الشهيدَ بن فاطمهْ!

١٠ ونفسي على خِذْلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهدَ سادِمهْ

سقى الله أرواحَ الذين تبايعوا على نصره سقياً من الغيث دائمهْ

عبيد الله بن الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان مع عبد الله بن مروان بن محمد حين دخل أرض النُّوْبَة. له ذكر.

عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن زنجويه ـ ويقال:

١٥ ابن العباس بن زنجويه ـ أبو الحسن الأصبهاني*

المعروف بابن الوراق. إمام جامع دمشق.

(١) م: «قدم».

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان ٤/ ٣٦، ونسبتها فيه لأبي دهبل الجمحي.

(٣) في معجم البلدان: «تبيت سكارى من أمية نوّماً».

٢٠ (٤) الطَّف ـ بالفتح والفاء مشددة ـ أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنه.

(٥) في معجم البلدان: «وما أفسد الإسلام إلاعصابة».

(٦) في معجم البلدان: «فصارت قناة الدين...».

(٧) م: «غنيمها».

٢٥ (٨) م: «قابلت».

* تاريخ مولد العلماء ٣٢١ وكنيته فيها: «أبو محمد» كما سيأتي من طريقه، ووقع في د: «أبو الحسين».

حدث عن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وأبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، وعلي بن الحسين البغدادي الورّاق، وأبي الميمون بن راشد، وأبي بكر محمد بن الحسين بن عمر بن مزاريب، وأبي بكر محمد بن سهل القِنَّسْرِيني[١]، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرعي[٢]، وأبي عبد[٣] الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان، وأبي عمر محمد بن العباس بن الوليد بن عمر بن كوذك[٤]، وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة، وأبي موسى هارون بن محمد بن هارون الموصلي الطحّان، وأبي علي الحسن بن منير بن محمد التَّنُوخي، وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي المؤدب، وأبي الحسن علي بن جَنْدل القزويني، وأبي علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر.

روى عنه: أبو القاسم الحِنّائي، وعلي بن الخضر، وأبو محمد الصُّوفي، وأبو بكر الحدّاد، وعلي الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي.

[حديث: سباب المسلم..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الحِنّائي، نا أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا بكّار بن قتيبة البكراوي، نا أبو المُطَرِّف بن أبي الوَزِير، نا محمد بن طلحة بن مصرّف، عن زُبَيْد الإيامي، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال[٥]:

«سِبَاب المُسْلِم فُسُوقٌ، وقتالُه كُفْرٌ». قال زُبَيْد: فقلت له: ترويه عن عبد الله، وعبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

[تاريخ وفاته وبعض خبره عن الكتاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[٦]:

توفي أبو محمد عبيد الله بن الحسن،ابن[٧] الورّاق شيخنا، يوم الأربعاء لأربعٍ

---

(١) م: «القشيري»، تصحيف. راجع التاريخ (م١٨ ل١٧٩/ أزهر).

(٢) سقطت من م.

(٣) م: «عبيد».

(٤) م: «كودك».

(٥) رواه البخاري برقم (٤٨) إيمان، وبرقم (٦٦٦٥) فتن، ومسلم برقم (٦٤) في الإيمان، والترمذي برقم (٢٦٣٦) في الإيمان، والنسائي ٧/ ١٢٢.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢١

(٧) سقطت من م.

وعشرين ليلةً خلت من جُمادى الآخرة ـ يعني سنة تسع وأربعمائة ـ حدث عن أبي الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم [٣٢٥ ب] وغيرهما بشيء يسير. وكانت عنده كتب كثيرة، وكان شيخاً صالحاً ثقةً مأموناً. سمعت منه فوائده وغيرها.

٥ **عبيد الله بن الحسن ـ من ولد جعفر بن أبي طالب ـ الهاشمي الأعرج***

شهد حصار دمشق مع عبد[1] الله بن علي. له ذكر.

[خبر شهوده حصار دمشق]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني قالا: نا أبو محمد الكتاني، أخبرني تمام ابن محمد، أخبرني أبي، أنا[2] محمود بن محمد الرافقي[3]، نا حَبَش بن موسى، عن المدائني

ح قال: وأخبرني محمود، نا محمد بن الفرخان

١٠ نا الهيثم بن عدي، عن رجاله قال:

وأخبرني أيوب بن سليمان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن رجاله

ح قال: وأخبرني بكر بن عبد الله، نا عمر بن شبة، عن رجاله

قالوا[4]: ولما دخلَ عبد الله بن علي حمص، ووافاه أخوه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف من أهل خراسان وغيرهم. واتصل الخبر بمروان، فخرج على ١٥ دمشق، وخلف عليها عامله الوليد بن معاوية، فحصَّنَها، ونصب عليها المجانيق والعرَّادات[5] والخطارات[6] على أبرجة السُّور، وأعد فيها الميرة والعلوفة والسلاح الكثير. وتوثق من كل شيء يريده. فنزل عبد الله بن علي [على] باب[7] من أبوابها، وأنزل أخاه عبد الصمد على باب آخر. ثم وافاه عبيد الله بن الحسن ـ من ولد جعفر بن أبي طالب ـ في خمسة آلاف، فأنزله على باب آخر، [8]ثم وافاه بسام

٢٠ * تاريخ الطبري ٧/ ٤٥٠، ٥٦٠، وهو فيه: «عبيد الله بن الحسين».

(١) د: «عبيد».

(٢) سقطت من م.

(٣) م: «الرافعي».

(٤) م: «قال».

٢٥ (٥) م: «القرادات»، العرَّادة: شبه المَنْجَنيق صغيرة، والجمع: العرادات.

(٦) في اللغة: الخطار: المقلاع.

(٧) أضيفت لتمام العبارة.

(٨ـ٨) سقط ما بينهما من د.

ابن إبراهيم في خمسة آلاف، فأنزله[١] على باب آخر[٨]. وألح عليهم أبو العباس بالكتب يأمرهم بالمناجزة[٢]، فأقاموا عليها.

قالوا: فأقام عبد الله بن علي محاصراً لدمشق خمسة أشهر - وقال قوم: كان الحصار مائة يوم، وقال قوم: كان الحصار شهراً ونصفاً - فلم يقدر عبد الله بن علي على شيء منها حتى وقعت العصبية بين اليمانية والمضرية. ٥

فذكر من شهد يومئذٍ من أهل خراسان الذين كانوا مع عبد الله بن علي قال: صففنا، فصفوا، وإن أعيننا لتقتحمهم استقلالاً لهم، ونحن قد ملأنا الأرض، فما شعرنا بشيء حتى أقبل جماعة منهم ببغال وأحمرة تحمل طوباً، فقلنا: ما نراهم يصنعون بهذا!؟ ثم جاءت مثلها تحمل حصى، ثم جاءت دواب تحمل [٣]ماء، ثم نخل[٣] الحصى وبل، وقام البناؤون فبنوا منارة في طرفة عين ونحن نراهم، ١٠ ونعجب، ونقول: أي مكيدة هذه من مكائد اللقاء! فما كان شيء حتى ارتفع البناء، وأناف. وإذا رجل، قد صعِد إليه، صيِّتٌ[٤]، ونادى: يا أهل دمشق، ويلكم يابني فلان، عمن تقاتلون؟! عن مروان الذي قتل منكم فلاناً، وكان سيّدكم، وفلاناً، وفعل بكم كذا، وقال فيكم كذا، وشتمكم بكذا؟! قال: فلقد رأيت[٥] أولئك وهم يتأخرون وينكصون[٦] بعد أن أقدموا، وكانوا في أول ١٥ الصفوف ثم خرجوا إلى آخرها، ثم يقول: يا أهل مدينة كذا - ويسمي[٧] المدينة من مدن الشام - ويلكم، أنسيتم أفعال مروان القبيحة فيكم، وما صنع بكم، وقتل منكم، وهدم سورَ مدينتكم؟ - فيعدد على أهل كلّ مدينة ماصنع مروان بهم،

(١) م: «فأنزل».

(٢) د: «المعاصرة». ٢٠

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) رجل صيّت: عالي الصوت.

(٥) م: «لقيت».

(٦) م: «ينكسون».

(٧) س: «وتسمى»، م: «وسمى». ٢٥

فيفعلون من الانخذال[١] أكثر مما[٢] فعل الأولون حتى اختلفوا بينهم، وتلاعنوا في المسجد يوم جمعة، وتضاربوا بالأيدي والنِّعال. ثم دسّتِ اليمانية إلى عبد الله بالرُّسل بأنا نفتح لك الباب الذي يلي عبد الصمد أخاك على أن تُؤَمِّنا، وتقتل أعداءنا المضرية. ففعل، وفتح له اليمانية الباب الشرقي، وخرجوا إليه عليهم العمائم الصُّفْر، وقالوا: هذا شعارنا، فاقتل من ليس عليه مثله. ودعا عبد الله أخاه عبد الصمد، فقال له: ادخل المدينة فيمن معك من الجند وأهل خراسان، فاقتلوا كلَّ من لقيتموه إلاَّ مَنْ أعلم بصُفْرة. فدخلها عبد الصمد، ففعل ماأمره به، فكاد[٣] يفني أهلها، ثم دعا عبد الله عبيد الله بن الحسن الطالبي، فقال له: أكفني الأبواب ألاّ يخرج منها أحد.

ثم دخل عبد الله مدينة دمشق [٣٢٦]، وأهلُ خراسان يكبرون، وينادون: يامحمد، يامنصور: «نكس، نكس.وهاد، وهاد»ـ يعني: اقتلوا، اقتلوا.

قالوا: ولما وقعت العَصَبِيّة بينهم قبل فَتْحِها جعلوا في كلّ مسجد من مساجدها قبلتين، وفي المسجد الكبير منبرين، فصلى هؤلاء بخطبةٍ وإمام، وهؤلاء بخطبةٍ وإمام، ويجمعهم جميعاً واحد. فأقاموا شيخاً لهم، قالوا: قم، فاخطب. وعيّر الناس، ووبخهم بالفرقة، وحثهم على الجماعة والألفة وذكَّرْهم الله، والإسلام، وصلةَ الرَّحِم. وكان الشيخ مُغَفّلاً، فخطبهم، وحضّ على الصلح، والألفة، ثم قال[٤]: فأصبحتم كما قال الله: فريق منكم في جهنم، وفريق منكم في السعير[٥].

هذا منقطع، والواقدي ضعيف، والمدائني شيعي متهم.

عبيد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، أبو نصر التميمي

(١) في د، س، م: «الانخزال».

(٢) م: «ما».

(٣) د، س، م: «فكان».

(٤) د: «قالوا».

(٥) حرف قوله تعالى في سورة الشورى من الآية ٧: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾.

سمع جده أبا الحسين[١].

توفي أبو نصر هذا فيما بلغني يوم الأحد الخامس من رجب سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وعمره ثلاثون سنة، ودفن بمقبرتهم عند سوق الغنم، وكان له مشهد عظيم، وجده أبو الحسين بن أبي محمد حي إذ ذاك.

عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ٥

أخو مروان بن الحكم. وكان ممن وجهه[٢] أخوه مع حُبَيْش بن دلَجة إلى المدينة له ذكر.

[ذكره عند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار

قال في تسمية ولد الحكم[٣]: ١٠

عبيد[٤] الله بن الحكم، قتل يوم الرَّبَذة مع حُبَيْش بن دلَجة القَيْني[٥]. وذكر غيره ثم قال: وأمهم: بنت منبّه بن شبيل بن العجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب[٦] من[٧] ثقيف

[وعند مصعب] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، [٨] أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو[٨] عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: ١٥

فولد الحكم: فذكرهم، وقال فيهم: وعبيد الله قتل مع حُبَيْش بن دلَجة وداود والحارث الأصغر والحكم - درج - وأم الحكم. وأمهم ابنة منبه بن شبيل بن العجلان[٩] بن عتاب بن مالك بن كعب من ثقيف.

وقد سقت خبر قتله في ترجمة حُبَيْش.

(١) م: «الحسن». ٢٠

(٢) م: وجه».

(٣) نسب قريش لمصعب ١٦٠.

(٤) في د، س، م: «عبد».

(٥) سقطت اللفظة من م.

(٦) د: «صعب». ٢٥

(٧ د، م: «بن».

(٨-٨) سقط ما بينهما من م.

(٩) م: «عجلان».

عبيد الله بن درّاج مولى معاوية

ذكره أبو الحسين الرازي في «تسمية كتاب أمراء دمشق»، وذكر أن معاوية استعمله على خراج الكوفة مع عبد الرحمن بن أم الحكم.

عبيد الله بن رباح، أبو خالد*

٥ مولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وهو الذي ادعى نصر بن الحجاج بن عِلاط البَهْزِي أنّه أخوه، وخاصم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فيه إلى معاوية.

سمع معاوية بن أبي سفيان، وجرير بن عبد الله البَجَلي.

وكان نديماً ليزيد بن معاوية بدمشق، وأمّره معاوية على بعض جيوشه في غزو الروم.

[حديث: من لايرحم..]

١٠ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني، نا الصَّغَاني -يعني: محمد بن إسحاق- نا يحيى بن محمد بن مطيع بن زيد بن خليدة، نا ابن أبي غَنِيّة[1]، عن إسماعيل، عن قيس قال:

كان جرير مع عبيد الله بن رَبَاح، وكانوا في الدرب، وكان عبيد الله أميرَ الجيش، فأصاب الناس بردٌ شديد، قال: فقال جرير لعبيد الله بن رباح: سمعت رسول الله ﷺ يقول[2]: «مَنْ لا يَرْحَم النّاس لايرحمْهُ الله». ١٥

قال: فكتب عبيد الله إلى معاوية بالذي قال جرير، قال: فقال معاوية: ابعث إليّ بجرير. قال: فبعث، فقدم على معاوية، فقال: [٣٢٦ب] ماحديث ترويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لايَرْحَمِ النَّاسَ لايرحمْهُ اللهُ»، قال: أنت سمعته[3]؟ قال: [4]أنا سمعته[4]، قال: لاجَرَمَ،

---

٢٠ * تاريخ خليفة ١١٨، ١٨٠ «عمري».

(١) د: «عتيبة»، س، م: «عتبة»، والصواب: غنية، بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية -وهو: يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، روى عن إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٩٤١) توحيد، وبرقم (٥٦٦٧)، أدب، ومسلم برقم (٢٣١٩) فضائل، والترمذي برقم (١٩٢٣) بر، وأحمد في المسند ٣/ ٤٠، وانظر التاريخ (م٣٨ ص٢٦٧). ٢٥

(٣) زادت د: «من رسول الله ﷺ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

لأوسعنّهم طعاماً، ولحماً[١]، ولا يشتو لي جيشٌ وراء الدرب بعدها أبداً. قال: فبعث إليهم القطائف والأكسية، والثياب.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو الحسين[٢] محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبو يَعْلى ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي قالا: أنا أبو القاسم عبيد[٣] الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عليّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: ٥

عبيد[٤] الله بن رباح، يكنى أبا خالد.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي[٥]، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

عبد الله بن رباح، أبو خالد. ١٠

كذا قال.

[ولاه معاوية الصائفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٦]:

ولّى معاوية - يعني الصائفة - عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ثم ولّى عبيد الله[٥] بن رباح وشتافي في أرض الروم. ١٥

[من عمال معاوية على الجزيرة]

قال: ونا خليفة

قال في تسمية عمّال معاوية على الجزيرة:

أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، ثم عبد الله بن ياسر مولى خالد بن الوليد، ثم عبد الرحمن بن أم الحكم، حتى مات معاوية.

[خبر ادعاء نصر بن الحجاج]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، [٧] أنا أبو عمرو بن حمدان ٢٠

---

(١) م: «فحماً».

(٢) أقحم قبلها في س: «أحمد بن»، وتصحفت في م «الحسين» الى «الحسن».

(٣) د، س، م: «عبد».

(٤) م: «عبد».

(٥) ليست في د. ٢٥

(٦) تاريخ خليفة ١٨٠ «عمري».

(٧-٧) ما بينهما كثير الإضطراب في النسخ، والإسناد معروف، انظر على سبيل المثال المطبوع (عاصم-عايذ) ٣٠٠.

ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء[٧]

قالا: أنا أبو يَعْلى، نا داود بن رُشَيْد، نا أبو[١] تُمَيْلة، قال: سمعت محمد بن إسحاق قال:

ادعى نصر بن الحجاج بن عِلاط السُّلَمي عبدَ الله بن رباح مولى خالد بن الوليد، فقام ـ وقال ابن المقرىء: قال: فقام ـ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال: مولاي، ولد على فراشي! فقال نصر: أخي، أوصاني بمنزله. قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا على معاوية، وهو تحت فراشه، فادعيا، فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر»، فقال نصر: فأين قضاؤك هذا يامعاوية في زياد؟ فقال معاوية: قضاء رسول الله ﷺ خيرٌ من قضاء معاوية.

فكان عبد الله بن رباح لايجيب نصراً إلى مايدعي. فقال نصر ـ وفي حديث ابن المقرىء: فقال له نصر[٢]: [من الطويل]

أبا خالدٍ خُذْ مثلَ مالي وراثةً ... وخُذْني أخاً عندَ الهزاهز شاهدا
أبا خالدٍ لاتجعلَنّ بناتنا ... إماءً لمخزومٍ وكنّ مواجدا
أبا خالدٍ إن كنت تخشى ابن خالدٍ ... فلم يكن الحجاج يرهب خالدا[٣]
أبا خالد، لا نحن نار ولا هم ... جنان ترى فيها العيونَ رواكدا

كذا قال[٤]، وإنما هو عبيد الله.

[من شعر يزيد فيه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: قال عمي مصعب بن عبد الله:

كان عبيد الله بن رباح رجلاً، وكان قد نادم يزيد بن معاوية، وفيه يقول يزيد: [من الطويل]

---

(١) سقطت من م، وهو: أبو تُمَيْلة يحيى بن واضح الأنصاري المروزي، روى عن محمد بن إسحاق. تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٣.

(٢) الأبيات التالية من تسعة أبيات رواها الحافظ ابن عساكر في التاريخ (م٢٠/ ل٤٥) من طريق الزبير.

(٣) رواية التاريخ الأخرى:

أبا خالد لا ترهبن ابن خالدٍ ... فما كان حجاج ليرهب خالداً.

(٤) يعني أنه قال: «عبد الله»، ورواية التاريخ الأخرى: «عبيد الله».

ما(١) نحن يومَ استعبرتْ أمُّ خالدٍ ... بمرضى ذوي داءٍ، ولا بصحاحِ

وقامت تغنّي الشَّرْبَ حمراً عيونُهم ... مخضبَّةُ الأطراف ذات وشاح

وهان علينا أنْ تبيتي مُناخةً ... على الخَسْف يابُخْتيّةَ ابن رباح(٢)

[٣٢٧] وأَنْ تُحْرَمي صوبَ الربيع وتدلُقي ... بزقٍّ لندْماني كلَّ صباح

قال: وقال فيه يزيد بن معاوية: [من المتقارب]

رأيت خليلي أبا خالدٍ ... يعالج بالجَصّ لوناً شديدا

يريد البياضَ، ويأبى السوادَ ... وكان رباح عليه شهيدا

وقال فيه أيضاً: [من الطويل]

ما(٣) أنت مِنْ بَهْزٍ، ولا كان منهم ... أبوكَ، ولكن أنتَ مولى لخالد(٤)

أبوك رباح رشدة غيرُ زنيةٍ ... ولونُك عَدْلٌ بين خَصْمَيْكَ شاهدُ

وقد سقت بعض أخباره في ترجمة نصر بن الحجاج.

عبيد الله بن زيادة، أبو زيادة البكري*

من بكر بن وائل - ويقال: الكندي - من أهل دمشق

روى عن بلال، وأبي الدَّرْداء، وابني بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْن، وأختهما الصَّمّاء بنت بُسْر.

روى عنه: عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر

[حديث: لو أصبحت..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار،

(١) كذا على الخرم، ويستقيم البيت لو قال: «وما».

(٢) البيت في أنساب الأشراف ٢٨٤، وفيه: «لهان... رياح»، البُخْتِية: الأنثى من الجمال البخت، وهي جمال طوال الأعناق، دخيل في العربية، أعجمي معرّب.

(٣) كذا على الخرم، ويستقيم الوزن لو قال: «فما».

(٤) كذا، وإن صحت الرواية فقد أقوى الشاعر. وظني أن العبارة في نهاية البيت الأول محرفة، صوابها: «أنت مولاك خالد»، وبذلك يستقيم الوزن والمعنى.

* التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٤٢)، والدولابي ١/ ١٨١، والحاكم (ل٢١٥)، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٤، وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥، ووقع في م: «ابن زياد أبو زياد»، ومثله في التاريخ الكبير، وفي الجرح والتعديل: «ابن زياد أبو زيادة»، وقال ابن حجر: «عبيد الله بن زيادة أبو زيادة.. ويقال: «ابن زياد أبو زياد، بلا هاء».

(٥) هما «عطية بن بسر وعبد الله بن بسر».

أنا أبو عبد الله بن مروان، حدثني الحسن بن علي بن خلف، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، نا أبو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري، عن بلال

أنّه أتى رسولَ الله ﷺ يُؤْذنه بصلاة الغداة، فحبسته عائشة بأمرٍ سألته عنه حتى انفجر الصبح، وأصبح جداً، قال: فقام بلال فآذنه بالصلاة، وتابع أذانه، فلم ٥ يخرج رسولُ الله ﷺ، فلمّا خرج، وصلى بالناس، ثم انصرف أخبرها[1] بلال أنّ عائشة شغلته عنه حتّى أصبح جداً، فقال: «إنّي لو أصبحتُ أكثرَ ممّا أصبحتُ لركعتُهما، وأحسنتُهما، وأجملتُهما».

[الحديث من طرق أخرى]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة، نا أبو المغيرة، نا عبد الله بن العلاء بن زَبر

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبي أبو طاهر

قالوا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي

١٥ قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا إبراهيم بن هانىء، نا عبد القدوس بن الحجاج

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، نا أبو المغيرة، نا عبد الله بن العلاء

نا أبو زيادة الكندي عبيد الله بن زيادة[3]، عن بلال

أنّه أتى النبيَّ ﷺ يُؤْذنُه بصلاة الغداة، فشغلت عائشةُ بلالاً بأمر سألت - وقال ٢٠ ابن طاوس، وابن الحُصَيْن: سألته - عنه حتى فضحه[4] الصبحُ، وأصبح جداً، فقام بلال فآذنه - وفي حديث الصَّرْصَري: فأذن وآذنه - بالصلاة وتابع أذانه - وقال ابن الحصين بين وقالا[5]: - أذانه فلم يخرج رسول الله ﷺ، فلمّا خرج يصلي بالناس - وفي حديث ابن الحُصين: فصلّى بالناس، وقال ابن طاوس للناس - أخبره أن عائشة

(١) في د، س، م: «فأخبره».

٢٥ (٢) مسند أحمد ٦/ ١٤، وسنن أبي داود (١٢٥٧)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦ والدولابي في الكنى ١/ ١٨١.

(٣) في مسند أحمد: «أبو زياد عبيد الله بن زياد الكندي»، وفي م: «ابن أبي زيادة».

(٤) في المسند: «أفضحه».

(٥) د: «قال».

شغلتَه بأمرٍ سألتْه عنه حتى أصبح جداً، وأنّه[١] أبطأ عليه بالخروج، فقال: «إني ركعت ركعتي الفجر»، قال: يارسول الله، إنّك قد أصبحت جداً، قال: «لو أصبحتُ أُكثرَ[٢] ممّا[٣] أصبحتُ لُركعتُهما، وأحسنتُهما، وأجملتُهما». وفي حديث [١٢٧ ب] الحداد: حدّثني أبو زيادة عبد الله بن زيادة[٢] الكندي، والصواب: عبيد الله. ٥

[روايته عن أبناء بسر] أخبرنا أبو محمد[٢] عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الواسطي، نا أحمد بن عمر بن عبد الملك بن موسى، أنا عبد الله بن محمد ابن سلم، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، حدثني عبيد الله بن زيادة[٤] من بكر بن وائل قال:

دخلت[٢] على ابني بُسْر السُّلَميين، فقلت: يرحمكما الله، الرجل يركب ١٠ الدابة، فيضربُها بالسَّوْطِ، ويكبحها[٥] باللّجام، فهل سمعتما من النبي ﷺ في ذلك شيئاً؟ فقالا: لا[٦]، فنادتني امرأة من جَوف البيت: يا هذا، إنّ الله ـ عزّ وجل ـ يقول[٢]: ﴿وما مِنْ دابّةٍ في الأرضِ، ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيه إلاّ أُمَمٌ أمثالُكم، ما فرّطنا في الكتاب مِنْ شيء ثم إلى ربِّهم يُحْشَرُون[٧]﴾. فقالا: هذه أختُنا، وهي أكبرُ منّا، وقد أدركت النبيَّ ﷺ. ١٥

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٨]، أنا أبو صالح بن أبي طاهر العُمَيري، أنا جدي يحيى بن منصور القاضي، نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، نا محمود بن خالد الدمشقي، أنا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، نا عبيد الله بن زيادة البَكْري قال:

دخلتُ على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله ﷺ، فقلت: يرحمكما الله، الرجل يركبُ منّا الدابة، فيضربها بالسوط، ويكبحها باللجام، فهل سمعتُما ٢٠

(١) في المسند: «ثم أنه».
(٢) سقطت من م.
(٣) م: «ما».
(٤) م: «زياد».
(٥) م: «ويلجمها»، كَبَحَ الدابة: جذبها إليه باللجام، وضرب فاها به كي تقف ولا تجري.
(٦) م: «فلا»، د: «بلا». ٢٥
(٧) سورة الأنعام ٦ آية ٣٨.
(٨) شعب الإيمان ٧/ ٤٨٠ (١١٠٦٦).

من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً؟ فقالا: لا. قال عبيد الله: فنادتني امرأة من الداخل، فقالت: ياهذا، إن الله ـ عز وجل ـ يقول في كتابه: ﴿ما مِنْ دابّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيه إلّا أمَمٌ أمثالُكم ما فرّطنا في الكتاب مِنْ شيء ثم إلى ربِّهم يُحْشَرُونَ﴾ فقالا: هذه أختُنا، وهي أكبرُ منّا، وقد أدركتْ رسولَ الله ﷺ.

[خبره في التاريخ الكبير]

٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عبيد الله بن زيادة[٢] البَكْري، عن بلال. وقال أبو المغيرة عبد القدوس: هو الكِنْدي[٣]، يعدّ في الشاميين.

[وفي الجرح والتعديل]

١٠ أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

عبيد الله بن زيادة[٥]، أبو زيادة البَكْرِيّ ـ ويقال: الكِنْدِيّ ـ روى عن بلال، ١٥ وأبي الدَّرْداء. روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، [٦]وعبد الله بن العلاء[٦] بن زَبْر. سمعت أُبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، أنا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

٢٠ أبو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم[٧] بن عتاب، أنا

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٢.

(٢) في التاريخ الكبير: «عبيد الله بن زياد، أبو زياد»، ووقع في م: «ابن أبي زيادة».

(٣) في د، س، م: «البكري»، انظر مايلي، وقارن بتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب.

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٤.

(٥) في الجرح والتعديل: «زياد»، ومثله في النسخ المطبوعة من الجرح والتعديل.

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من م.

(٧) م: «أبو أحمد».

أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية من أهل الشام:

أبو زيادة عبيد الله بن زيادة. ٥

ثم أعاد ذكره مرَّةً أخرى، فقال: وعبد الله بن زيادة البَكْرِي[١]. دمشقي، من ربيعة بن بكر بن وائل - زاد الكلابي: قديم.

كذا قال. وإنما هو عبيد الله كما تقدم.

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٢]: ١٠

أبو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري - ويقال: الكندي. عن بلال.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو زيادة عبيد الله بن زيادة. روى عنه عبد الله بن العلاء - هو ابن زَبْر.

وقال أبو عبد الرحمن في موضع آخر في باب أبي زياد - [٣]بغير هاء -: أبو زياد[٣] عبيد الله بن زياد البكري الشامي. عن بلال. ١٥

وهذا وهم، وإنما هو: أبو زيادة.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٤]:

أبو زيادة عبيد الله بن زيادة. ٢٠

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي[٥]، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٦]:

---

(١) زادت م، د في هذا الموضع: «من ربيعة»، ومثل ذلك في س وقد خط فوقها مما يدل على أن س تحاكي في ذلك الأصل.

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل٤٢). ٢٥

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨١.

(٥) س: «العلا».

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٥).

أبو زيادة عبد الله - ويقال: عبيد الله - بن زيادة البكري - ويقال: الكندي - عن بلال. حديثه في الشاميين. روى عنه أبو زبر بن العلاء.

عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف بابن أبي سفيان، أبو حفص أمير العراق*

روى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان كما ذكر الحاكم أبو

٥ عبد الله الحافظ في «تاريخ نيسابور» فيما:

أنبأني أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيّان قالا: أنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله

قدم دمشق على معاوية، ثم قدمها بعد موت يزيد بن معاوية، وكانت له بها دار بناحية زقاق الديماس النافذ إلى سوق الأساكفة العُتُق[1]، وعرفت بعده بدار ابن

١٠ عجلان وغيرهم.

[حديث الإفطار في السفر]

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ناسليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح أن عصام[2] بن يحيى حدثه، عن أبي قِلابة، عن عبيد الله بن زياد، عن أبي[3] أمية أخي بني جعدة قال[4]:

كان رسولُ الله ﷺ يتغدّى في السفر وأنا قريب منه جالس، فقال: «هَلُمَّ إلى

١٥ الغداء»، فقلتُ: يارسول الله إني صائم، فقال: «هلم أُحَدِّثْكَ ما للمسافر عند الله، إنّ الله وضع عن أمتي نصف الصلاة، والصيام في السفر».

[الحديث من طريق آخر]

كذا قال. ورواه يعقوب بن سفيان، وأبو إسماعيل التِّرْمذي عن أبي صالح

---

* التاريخ الكبير ٥/ ٣٨١، والمحبر ٢٤٥، ٢٤٦، والتاريخ الصغير ١/ ١٥٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٩٥، ٣١٦، ٥٠٩، و٦/ ٨٦، ومجالس ثعلب ٨٢، ومروج الذهب ٣/ ٦٥، ٩٢، وسير أعلام النبلاء

٢٠ ٣/ ٥٤٥، وتاريخ الإسلام ٣/ ٤٣، والبداية والنهاية ٨/ ٢٨٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٢١)، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٣.

(١) م: «الإسكافة العتق»، د: «الأساكفة العتيق»، قال الحافظ: «سوق الأساكفة العُتُق ملاصق لحصن جيرون»، المجلدة الثانية ٧١، ٢٢٧.

(٢) م: «بن عصام».

٢٥ (٣) س: «عن بني».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٣٧٥)، وانظر ما يلي.

فقال: ابن زيادة[١]. وقال: أبو أميمة[٢]:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]

ح وقرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، نا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن إسماعيل السُّلَمي ٥

قالا: نا أبو صالح، نا معاوية بن صالح، أنّ عصام بن يحيى حدّثه، عن أبي قِلابة، عن عبيد الله بن زيادة، عن أبي أميمة[٤] أخي بني جعدة قال:

كان رسول الله ﷺ يتغدّى في سفرٍ[٥]، وأنا قريب منه جالس، فقال: «هلمَّ إلى الغَدَاء»، فقلت: يارسولَ الله، إنّي صائم، فقال: «هلُمَّ أُحَدِّثْك ما للمسافر عند الله - عزّ وجلّ - إنّ الله وضع عن أمتي نصفَ الصلاة والصيامَ في السَّفَر». ١٠

وأبو أميّة هذا هو أنس بن مالك الكعبي، وهذه الرواية غريبة، والمحفوظ عن أبي قِلابة، عن أنس نفسه؛ كذلك رواه أيوب السَّخْتياني، ويحيى بن أبي كثير عن أبي قِلابة، وقيل: عن رجل من بني عامر يقال إنه أبو حمران، عن أنس بن مالك، وما إخال عبيد الله بن زياد المُسَمّى فيه صاحب الترجمة، والله أعلم.

[تاريخ مولده] ذكر أبو العباس أحمد بن يونس الضبي ١٥

أنّ عبيد الله بن زياد وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثين.

[سنه حين قتل الحسين] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، نا أبي، نا الفضل بن دكين[٦] قال:

ذكروا أن عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين كان ابن ثمان وعشرين سنة.

(١) م: «زياد». ٢٠

(٢) د، م: «أمية» ولا يصح من هذا الطريق، وأبو أمية هذا هو: أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية، وقيل: أبو أميمة، ويقال: أبو مية، نزل البصرة، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً: «إن الله وضع عن المسافر الصيام، وشطر الصلاة»، ومنهم من ذكر فيه قصة.. وفي إسناده اختلاف»، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٩، والإصابة ١/ ٧٢، «٢٧٨».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٨. ٢٥

(٤) د: «أمامة»، وفي المعرفة والتاريخ: «أمية»، والصواب من هذا الطريق أميمة، انظر تعقيب الحافظ المتقدم، والحاشية قبل السابقة.

(٥) م: «السفر».

(٦) د: «ديكن».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان، قتل بالكوفة. روى عنه ابن سيرين. قال ابن المثنى: نا عبد الأعلى، نا هشام، عن محمد أن عبيد الله كانت تحته بنت عمر بن عبيد الله، فقال له مهران: أتريد أن تفارقها[2].

[قول يحيى هو ابن مرجانة]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[3]:

ابن مرجانة هو عبيد الله بن زياد، ومرجانة أُمُّه.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش:

عبيد الله بن زياد، يكنى أبا حفص.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

عبيد الله بن زياد، أبو حفص.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[4]:

أبو حفص عبيد الله بن زياد بن عبيد[5] ـ ويقال: ابن أبي سفيان، ويقال: ابن سُمَيَّة ـ سمع معقل بن يسار، ومعاوية بن أبي سفيان. ذكره الحسن بن أبي الحسن البصري، وأبو المليح عامر بن أسامة بن عمير الهُذَلي في حديثهما. قتل يوم عاشوراء سنة ست وستين.

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨١.

(٢) في التاريخ الكبير: «كانت تحته عمر بن عبيد الله، فقال له مهران» سقط منه بعض الكلام.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٨٢.

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٢١).

(٥) د: «عبيد الله».

[خبره في معجم الشعراء]

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلَوي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى قال:

عبيد الله بن زياد[(1] بن أبيه[1)]. أمه مرجانة سبيّة من أصبهان. هو القائل لمروان حين وجّهه لحرب ابن الأشتر، وقال: إياك والفرار كعادتك[(2)]: [من الطويل]

سيعلم مروان ابن نسوة[(3)] أنّني إذا التقت الخيلان أطعنُها شَزْرَا[(4)] ٥

وإني إذا حَلّ الضيوفُ ولم أجد سوى فرسي أوسعتُه لهم نَحْرَا

وله يمدح الأزد حين أجاروه بعد موت يزيد بن معاوية من أبيات:

[من الوافر]

فقل للأزد دارُكَ خيرُ دارٍ وزَنْدُك في العلى أَوْرَى زِنَادِ

جزيتم عن عبيد[(5)] الله خيراً بنعماكم، وقبلُ عن زياد[(6)] ١٠

حللتم داره، فمنعتموه بسمرِ الخَطّ والبيضِ الحدادِ

وكنتم عند ظني حين ضاقتْ عليّ بِرَحْبِها سعةُ البلاد

[وفوده إلى معاوية]

أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، وأبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر ١٥

قالوا: أنا[(7)] أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيى قال[(8)]: وحدثني ثابت بن عبد الرحمن قال:

كتب معاوية [٣٢٩] بن أبي سفيان إلى زياد: إذا جاءك كتابي فأَوْفِد إليّ ابنك عبيدَ الله؛ فأوفده عليه[(9)] فما سأله عن شيءٍ إلاّ أنفذَه له، حتى سأله عن الشعر، فلم

(١ـ١) سقط ما بينهما من م. ٢٠

(٢) البيتان في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٤.

(٣) س: «سبرة»، تصحيف، وهو في هذا البيت يعيره بأمه الزرقاء.

(٤) س، م: «أطمنهما». الطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك.

(٥) م: «عباد».

(٦) د، س: «زناد». ٢٥

(٧) سقطت من د.

(٨) مجالس ثعلب ٨٢ـ٨٣.

(٩) س، م: «علي»، وسقطت اللفظة من د.

يعرف منه شيئاً، قال: ما منعك من روايته؟ قال: كرهتُ أن أجمع كلامَ الله وكلامَ الشيطان في صدري، فقال: أُغْرُب! والله لقد وضعت رِجْلي في الرِّكاب يوم صِفِّين مراراً مايمنعُني من الانهزام إلا أبياتُ ابن الإطْنَابة[1] حيث يقول: [من الوافر]

أبَتْ لي عفَّتي وأبَى بلائي ... وأَخْذي الحمدَ بالثَّمن الرَّبيحِ

٥ وإعطائي على الإعدامِ مالي ... وإقدامي على البطل المُشِيحِ[2]

وقَولي كلّما جشأَتْ وجاشت[3] ... مكانكِ تُحْمَدِي أو تستريحي

لأدفعَ عن مآثرَ صالحاتٍ ... وأحمي بَعْدُ عن أنفٍ صحيحِ

وكتب إلى أبيه: أن روِّه الشعرَ، فروّاه فما كان يسقط عليه منه شيء.

[ولايته البصرة والكوفة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار قالا: أنا أبو
١٠ طاهر المخلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكّري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سلمة[4] ابن بلال، عن أبي رجاء قال:

ولّى معاوية عبد الله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ستّة أشهر على البصرة ثم عزله، ثم ولّى عبيد الله بن زياد البصرة[5] سنة خمسٍ وخمسين، فلم يزل والياً حتى مات معاوية بدمشق، فلمّا قام يزيد بن معاوية أقرّ عبيد الله بن زياد على
١٥ البصرة، وضم إليها الكوفة، فبنى في سلطان يزيد البيضاء[6]، وعلق عليها باب قصر الأبيض، أبيض كسرى، وهو المحبس[7]، وبنى الحمراء، وهي على سكة

(١) تصحفت اللفظة في س، م، وابن الإطنابة هو: عمرو بن الإطنابة، شاعر جاهلي والإطنابة أمه، وهي بنت شهاب بن زبان، من بني القين بن جسر، وأبوه عامر بن زيد مناة. انظر معجم الشعراء ٢٠٣، والأبيات التالية في معجم الشعراء ٢٠٤، وأمالي القالي ١/ ٢٥٨، والكامل ٣/ ١٤٣٤، وعيون
٢٠ الأخبار ١/ ١٢٦، ووقعة صفين ٤٤٩، وديوان المعاني ١/ ١٠٤، ولباب الآداب ٢٢٣، والبداية والنهاية ٨/ ٢٨٣، والعقد الفريد ١/ ١٠٤.

(٢) المشيح: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره.

(٣) جشأت: أي تطلعت، ونهضت جزعاً وكراهة، وجاشت: أي أصابها الغثيان من الفزع.

(٤) م: «سلامة».

٢٥ (٥) م: «على البصرة».

(٦) قال ياقوت: «البيضاء: دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة»، معجم البلدان ١/ ٥٣٠.

(٧) س، د: «المحيس».

المِرْبد التي هي اليوم لسليمان بن علي، فكان[١] يشتو في الحمراء، ويصيف في البيضاء - يعني بالكوفة[٢] - فلم يزل على البصرة حتى هلك يزيد بن معاوية بحمص، فلما خرج الناس على عبيد الله بن زياد تراضوا بعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ويلقب: بَبّه. وأمه: هند بنت أبي سفيان.

[كان يلحن]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم قراءةً عليهما قالا: أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا أبو بكر بن الأنباري، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أخبرنا[٣] الأصمعي، نا عيسى بن عمر[٤]

أنّ معاوية قال للناس: كيف ابن زياد فيكم؟ قالوا[٥]: ظريف، على أنه يلحن، قال: فذاك أظرف له. يريد باللحن: أفقه، يقول: ألحنُ بحجته.

[الخبر من طريق الخطابي وقوله في تفسيره]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخَطّابي[٦] قال:

في حديث معاوية أنه قال: كيف ابنُ زياد؟ فقالوا: ظريف، على أنه يلحن.

فقال: أو ليس ذاك أظرف له!؟

ذكره ابنُ قتيبة في كتابه، فقال:

أراد القومُ اللَّحْن الذي هو الخطأ، وذهب معاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفِطْنة. قال: والأول بسكون الحاء، والثاني بفتحها. قال: وأمّا قول الآخر[٧]:

[من الخفيف]

منطقٌ صائبٌ، وتلحَنُ أحيا ... ناً وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْناً[٨]

(١) سقطت من م.

(٢) م: «في الكوفة».

(٣) د، س: «خبرنا».

(٤) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٤.

(٥) م: «قال».

(٦) غريب الخطابي ٢/ ٥٣٦، ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٤١٧.

(٧) هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، والبيت في البيان والتبيين ١/ ١٤٧، وهو أحد بيتين في أمالي القالي ١/ ٥، وهو من شواهد اللسان، والتاج والأساس: «لحن».

(٨) رواية ابن قتيبة: «منطق عاقل..... وأحلى الحديث...».

فإنّه أراد اللّحْنَ الذي هو الخطأ، كأنه استملحه في(١) المرأة، واستثقل منها الإعراب.

قال: وكان بعضهم يذهبُ في قول معاوية في عبيد الله بن زياد هذا المذهب، ولا أراه كذلك.

٥ قال أبو سليمان: والأصل الذي تجري عليه عادة البيان أن يكون الجواب وَفْقاً للسؤال، ومحمولاً على حُكْمه، وما دام التوفيق ممكناً فالتّفريق(٢) لا وجهَ له، ومن البعيد الممتنع أن يكون معاويةُ وقومُهُ ـ وهم عرب صُرَحاء ـ إذا تخاطبوا(٣) لم يتفاهموا، وأن يذهبَ بعضُهم عن مُراد بعضٍ هذا الذّهاب، وأن [٣٢٩ ب] يتباينوا هذا التباين، واللُّغةُ واحدة، والعيونُ متواجهة، والأسبابُ إلى المقاصد مُشيرة،

١٠ وعليها دليلة. مثلُ هذا الوصف يَنْبُو عنهم، ولا يليق بهم. وفي تأويل هذا الكلام وجوه:

أحدها أن يكون القومُ إنّما أرادوا اللّحْن الذي هو الخطأ، وأن يكون معاوية قد استحسن منه السهولة في كلامه، وابتذالَ السّلِيقة في خطابه، ورأى أنّ تركَه تفخيمَ الكلام، وإشباعه بالإعراب نوعٌ من الظّرْف، وباب من الأخذ بخِفّة المؤونة

١٥ في إفهام من يخاطبه، ممن لايتّسعُ لمعرفة الإعراب، ولا يكمُل لضبطه عنه، لاسيّما وهو أمير، أو(٤) رئيس، ينفُذُ قوله، وتلزم طاعتُه. وقد نَحَا هذا النحو جماعةٌ من كَمَلَة الرؤساء، وأجِلّة الوُلاة والأُمراء. وقال بعضُهم لأصحابه: لاتستعملوا الإعرابَ في كلامكم إذا خاطبتم، ولاتُخْلُوا منه كتبكُم إذا كاتبتم. وعابوا الحجّاجَ حين يقول لطبّاخه: اتخذْ لنا غبر بيّة(٥)، وأكثر فَيْجنها(٦). فخرج يسأل عنها، فلم

٢٠ (١) في غريب ابن قتيبة: «من».

(٢) د: «بالتفريق».

(٣) سقطت من د.

(٤) د، م: «و».

(٥) س: «غبربيه»، ومثل هذا الرسم في د من غير إعجام تام، وفي م: «ععريبة»، والإعجام

٢٥ المثبت أعلاه إعجام الغريب وضبطه.

(٦) د، س، م: «فيحها».

يكن بحضرته أحد يفهم ما أراد، حتى عادوا إليه، فسألوه، فقال: إنما قلت له: اتخذ لنا سُمّاقية، وأكثر فيها السَّذَاب[١]. ودخل الجند على بعض الولاة ببغداد أيام فتنة المُستَعين، فقالوا: قد اقتحم الأتراك من بعض أبواب المدينة، فقال له: استلئموا سُدْفة، فخرجوا يسألون عن هذا الكلام، ولا يفهمونه حتى جاؤوا إلى باب ثعلب، فقال: يقول لكم بكِّروا غداً في السلاح. فهذا وجه. ٥

والثاني أن يكون القومُ إنّما أرادوا به لحن الفِطْنة كما أرادها معاوية إلاّ أنّهم لم يجعلوا قولهم «على أنه يَلْحنُ» استثناءً من قولِهم «ظريف»، لكنهم[٢] إنّما أرادوا بذلك المبالغةَ في مدحه، واشتراطاً للزيادة في ظَرْفه، كقول النابغة الجَعْدي[٣]: [من الطويل]

فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقَه ... على أنّ فيه ما يَسُوءُ الأعاديا ١٠

فتى كملَتْ خيراتُه غيرَ أنّه ... جوادٌ، فما يُبْقي مِنَ المالِ باقيا

وكقول النابغة الذُّبْياني[٤]: [من الطويل]

ولا عيبَ فيهم غير أنّ سيوفهم ... بهنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكتَائِب

وكقول الآخر[٥]: [من الطويل]

ولا عيبَ فينا غير عِرْقٍ لمَعْشَرٍ ... كرامٍ وأنّا لانخُطُّ على النَّمْل ١٥

أي لسنا بمجوس؛ وذلك أنهم كانوا يقولون: إن الرجل إذا خرجت به النَّمْلة فخطّ عليها[٦] ابنه من أخته، أو ابنته برأ الرجلُ. هذا تفسير الأصمعي وغيره من أهل العربية[٧]، إلاّ ابن الأعرابي وحدَهَ[٨]، فإنّه يرويه: يحُطّ، بالحاء[٩] غير

(١) م: «السنداب»، د: «السماق». ٢٠

(٢) سقطت اللفظة من الغريب.

(٣) شعر النابغة الجعدي ١٧٣ ـ ١٧٤، ورواية البيت الأول فيه: «فتى تمّ فيه».

(٤) ديوانه (٦٠)، تحقيق الدكتور شكري فيصل.

(٥) البيت في اللسان والتاج «نمل» من غير عزوٍ، وفي المصدرين: «غير نَسْلٍ».

(٦) في الغريب: «عليه».

(٧) في الغريب: «اللغة». ٢٥

(٨) سقطت من د.

(٩) د: «الحاء».

معجمة؛ يقول: إنّا لانأتي بيوت النمل في الجَدْبِ، فنحفرُ على ماقد جمع لنأكلَه.

ووجه ثالث، وهو [أن يكون][1] إنما أرادوا باللَّحْنِ اللُّكْنَةَ التي [2]كان ابنُ زياد يرتضخها؛ ذكروا أنه[2] كان يَرْتضخ[3] لُكْنةً فارسيةً، وقال لرجل اتهمه برأي الخوارج: «أهرُوري أنت؟» يريدُ: أَحَرُوريّ أنت[4]. وقال في كلام له: «من كاتَلَنا كاتَلْناه»، يريد: قاتلناه[5]، وإنّما أتته هذه اللُّكْنة من قبل أمه شِيرُويه[6]، وكانت ابنةَ بعضِ ملوكِ فارس؛ يزدَجِرد أو غيره؛ فقد يكون معاوية لما رأى القوم يعيبونه بها صرَفَ الأمر فيها عن وجه العَيْب إلى ناحية المَدْح، فقال: أوليس ذاك[7] أظرف له؟ يريد: أو ليس ذلك أنجب له إذ[8] نزع بالشَّبَه إلى الخال، وكانت ملوك فارس تُذْكَرُ بالسياسة، وتوصف بمحاسن الشِّيَم؛ والعرب تعظّم أمرَ الخُؤولة، وتكاد تغلّبه في الشَّبَه على بعض العُمومة. أنشدني أبو عمر لبعضهم: [من الوافر]

عليكَ الخالَ إنّ الخالَ يَسْري ... إلى ابنِ الأُخْتِ بالشَّبَه المبين[9]

وقال آخر[10]: [من الطويل]

فإنّ ابنَ أُخْتِ القوم مُكْفًا إناؤه ... إذا لم يزاحم خالَه بأَبٍ جَلْد[11]

وحدثني علّكان المَرْوزي، نا علي بن بشير، نا حسين بن عمرو العَنْقَزِي[12]،

(١) زيادة من الغريب.
(٢-٢) سقط ما بينهما من م.
(٣) فلان يَرْتَضِخ لكنة عجمية: إذا نشأ مع العجم يسيراً، ثم صار مع العرب، فهو ينزع الى العجم في الفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد.
(٤) ليست اللفظة في الغريب و د.
(٥) م: «قاتلنا» وكذلك في الغريب.
(٦) م: «سيرويه».
(٧) م: «ذلك».
(٨) في الغريب: «إذا».
(٩) في الغريب: «المتين».
(١٠) البيت للنمر بن تولب انظر شعره . . ٣.
(١١) س: «تزاحم خاله باب خلد»، م، د: «تزاحم خاله باب خالد».
(١٢) س: «العنقوبي»، م: «العبقري»، وفي الغريب: «العَنْقَري». تصحيف، انظر الأنساب ٩/ ٨١.

نا أبو بلال الأشعري قال :

قال تُبَيْع صاحب كعب الأحبار : من أَعْرَقَتْ فيه الفارسيات لم يُخْطِئه دينٌ أو حِلْم ، ومن أعرَقَتْ فيه الرُّوميات لم تخطئه[١] شدّة أو نقابة ، ومن أعرقت فيه البَرْبَريات لم تخطئه[٢] حدة أو تكلف ، ومن أعرقت فيه الحبشيات لم يخطئه سكر أو تأنيث .

ولم يقصد بهذا معاوية مدحه على اللَّحْن ، ولا كان يرى اللحن ظَرْفاً ، وإنما أشار بذلك أنّه قد نَزَع إلى أخواله ، وكانوا ملوكاً أهلَ أدب . وظَرْف ، فأمّا قولُ الآخر : [من الخفيف]

منطق صائب وتَلْحَنُ[٣] أحيا نًا ، وخيرُ الحديثِ ماكان لَحْنا

وتأويلُ ابن قتيبة له على أنّ اللَّحْنَ يستملحُ من المرأة ، ويستثقلُ منها الإعراب فقد قيل هذا .

وكان أبو العباس ثَعْلب يقول في ذلك بخلاف هذا القول . قال أبو العباس :

اللحن هجين[٤] حيث كان ، مُسْتَقْبح من صاحبه رجلاً كان أو امرأة ؛ وإنما أثني عليها بشدة الخَفَر والحياء الذي يقطعها عن إصابة الإعراب في منطقها ، فتلحن في كلامها .

وكان ابن الأعرابي يتأولُه على خلاف هذا وذلك[٥] ، وقال : إنّما هو من لَحْنِ الفطنة ، يريد أنّها تفطنُ لبعض الحديثِ [٦]من عقلها ، ولا تفطنُ لبعض الحديث[٦] لعفافها . واللَّحْن ساكنة الحاء عنده الفِطْنة كاللَّحْن الذي هو الخطأ سواء ، وعامّةُ أهل اللغة في هذا على خلافِه ؛ إنّما قالوا في الفِطْنة : اللَّحَن ـ مفتوحة الحاء ـ وفي الخطأ : اللَّحْن ـ بسكونها .

(١) في الغريب : «يخطه» ، وسقطت : «لم» من م .

(٢) في الغريب : «يخطه» .

(٣) في النسخ : «ويلحن» .

(٤) د : «هين» .

(٥) في الغريب : «وذاك» ، وهو الأشبه .

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من الغريب .

قال ابن الأعرابي: واللَّحْنُ أيضاً اللغة. قال: وقد روي أنّ القرآن نزل بلَحْنِ قريش، أي بلغتهم. قال: ومنه قول عمر: «تعلَّمُوا الفرائضَ، والسُّنَّة، واللَّحْنَ»[1]؛ أي اللغة. قال: واللحنُ فحوَى الكلام ومعناه، ومنه قولُ الله تعالى: ﴿ولَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾[2]. قال غيره: واللحن: الصوتُ أيضاً. قال الفرزدق[3]: [من الطويل]

وداعٍ بلَحْنِ الكلب يدعو ودونـه　　من الليل سجفا ظُلْمةٍ وستورها

وقال آخر يصف طائرين: [من البسيط]

باتا على غُصْنِ بانٍ في ذُرَى[4] فَنَنٍ　　يرددان لُحُوناً ذاتَ ألوانِ

فأما قولهم: فلان ظريف، فإن الظَّرْفَ أدبُ اللسان خاصةً، ومن هذا قولُ بعض السَّلَف: إذا كان اللِّصُ ظريفاً لم يُقْطَعْ؛ يريد أنّه قد[5] يتخلّصُ بالحُجّة[6]، فيدفعُها عن نفسه، فيقول إذا وجدت معه السَّرِقه: قد التقطتُها، أو كانت عِنْدي وديعةً فخنْتُها أو ماأشبه هذا من[5] الكلام.

وحدثنا ابن الأعْرابي، نا عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي، نا أيوب بن إسحاق، نا منصور بن سَلَمة الخُزاعي، نا شبيب بن شيبة[7] قال: سمعت ابن[8] سيرين يقول: الكلام أكثرُ من أن يكْذِبَ ظريفٌ. يريد أنّ الظريف لاتضيق عنه معاني الكلام؛ فهو قد يكْني، ويُعَرّض، ولايكذِبُ. وهذا كما قيل: إنّ في المعاريض مَنْدُوحةً عن الكذب[9].

وقال ابن الأعرابي: العربُ تقول: الظَّرْفُ في اللسان، والملاحةُ في الفم.

وأخبرني ابن سابور[10]، نا علي بن عبد العزيز قال: قال الأصمعي:

(١) أخرجه الدارمي ٢/ ٣٤١، والبيهقي في السنن ٦/ ٢٠٩.
(٢) سورة محمد ٤٧ من الآية ٣٠.
(٣) لم أعثر على البيت في ديوانه طبعة الصاوي.
(٤) م: «دوي»، والبيت من شواهد اللسان والتاج «لحن» من غير عزو.
(٥) سقطت من م.
(٦) في الغريب: «للحجة».
(٧) م: «شبة».
(٨) سقطت من م.
(٩) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٠٥
(١٠) في الغريب: «شابورة».

العرب تقول: الملاحةُ في الفَم، والحلاوةُ في العينين، والجمال في الأنف

[خبر ولايته عن خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيْرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

[ولايته البصرة]

وفيها مات زياد - سنة ثلاث وخمسين، فاستخلف على البصرة سَمُرَةَ بن جُنْدب، فأقره معاوية سنة ونصفا[٢]، ثم عزله، وولى عبد الله بن عمرو[٣] بن غَيْلان ابن سلمة الثقفي ستَّةَ أشهر، ثم عزله، [٣٣٠ ب] وولى عبيد الله بن زياد حتى مات معاوية.

[ولايته خراسان وغزوه]

وفيها - يعني سنة ثلاث وخمسين - ولى - يعني معاوية - عُبيد الله بن زياد خراسان. وفيها يعني - سنة أربع وخمسين - غزا عبيدُ الله بن زياد خراسان، فقطع النهرَ إلى بخارى على الإبل، فكان أولَ عربي قطع النهر إلى بُخارى؛ وافتتح زامين[٤]، ونصف بيكَنْد، وهما من بخارى.

[عزله عن خراسان]

قال خليفة[٥]: وفيها - يعني سنة ستٍّ وخمسين - عزل معاويةُ عبيدَ الله بن زياد عن خراسان، وولاها[٦] سعيد بن عثمان.

[عوده إلى خراسان وأخبار أخرى عن ولايته]

وفيها - يعني سنة سبعٍ وخمسين[٧] - عزل معاويةُ سعيد بن عثمان عن خراسان، وولاّها عبيدَ الله بن زياد[٨]، فولاّها عبيدُ الله سلم بن زُرْعة الكلابي. ثم عزل معاويةُ عبيدَ الله عن خراسان، فولاّه[٩] سجستان. ثم جمعها يزيد لعبيد الله بن زياد، [١٠]فأقرّ يزيد بن معاوية عبيد الله بن زياد[١٠] على البصرة، ثم جمع له الكوفةَ والعراق.

(١) تاريخ خليفة ١/ ٢٦٠، ٢٦٥، بخلاف في الترتيب والرواية.
(٢) د، س، م: «ونصف».
(٣) د: «عمر».
(٤) س، د: «رامين»، وفي تاريخ خليفة: «زامير»، تصحيف، قال ياقوت: «زامين بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون: من قرى بخارى». معجم البلدان ٣/ ١٢٨.
(٥) تاريخ خليفة ١/ ٢٦٨، ٢٦٩.
(٦) سقطت من م.
(٧) الى هنا في تاريخ خليفة.
(٨) إلى هنا في تاريخ خليفة.
(٩) د: «وولاه».
(١٠ - ١٠) سقط ما بينهما من م.

وبعث(١) - يعني مروان - عبيدَ الله بن زياد إلى العراق، فقتله ابن الأشتر بالخازر(٢) من أرض الموصل.

[ولي العراق وجمع له المصران]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي

وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

٥ قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على عليِّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عديّ، عن ابن عياش(٣)

قال في تسمية من وَلِيَ العراقَ، وجُمِعَ له المِصْران:

زياد بن أبيه، وابنهُ عبيد الله بن زياد.

[خبره مع زوجين اختصما إليه]

قرأت على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن

١٠ الدِّينَوري، أنا الحسين بن جعفر بن محمد العنَزي - بالري - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد الحجازي - بمصر - نا عمارة بن وثيمة، أخبرني عقبة بن سنان عن جده قال(٤):

خاصمت أم الفجيع(٥) زوجها إلى عبيد الله بن زياد، وكانت قد أحبّت فراقَه، فقال أبو الفجيع(٥): أصلح الله(٦) الأمير، لاتحكم لها، ودعْ ماتقول؛ فإن خيرَ شطري الرجل آخرُه، وإن شرَّ شطري المرأة آخرُه. قال: وكيف ذاك؟ قال:

١٥ إن(٧) الرجل إذا أسنّ اشتدّ عقلُه، واستحكم رأيُه، وذهب جهله، وإنّ المرأةَ إذا أسنّتْ ساء خلقُها، وعقم رحمُها، وحدّ لسانها(٨). فقال(٩): صدقت، خذ بيدها، وانصرف.

[ورجل أراد أن يتزوج]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصُّولي، أنا(١٠)

٢٠ (١) تاريخ خليفة ١/ ٣٣٢ بخلاف في الرواية.

(٢) م: «بالجارود»، واللفظة من غير إعجام في س. قارن بمعجم البلدان ٢/ ٣٣٧.

(٣) د، س، م: «عباس»، تصحيف، لأنه عبد الله بن عياش القتباني المصري.

(٤) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٤.

(٥) في البداية والنهاية: «الفجيج».

٢٥ (٦) سها عن لفظ الجلالة ناسخ م.

(٧) سقطت من س.

(٨) د: «أسنانها».

(٩) م: «قال».

(١٠) م: «ثنا».

المبرد، نا العتْبي قال(١):

أتي عبيد الله بن زياد برجل، فقال: أيها الأمير، ماتت امرأتي، وأردتُ أن أتزوج أمها، وليس عندي تمامُ صَدَاقِها، فأعني. قال: كم عطاؤك؟ قال: سبعُ مائةٍ، قال(٢): ياغلام، حطّه أربع مائة، يكفيك مِنْ فِقْهك هذا ـ ثلاثمائة.

[الدراهم التي أمر بها لصفوان بن محرز]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد ابن محمد، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا يحيى بن مَعين قال(٣):

أمر ابن زياد لصفوان بن مُحْرِز بألفي درهم، فسُرِقتْ، فقال: عسى أن يكون خيراً، فقال أهلُه: كيف يكون هذا خيراً؟ فبلغ ابنَ زيادٍ، فأمر له بألفين، فوجد الأولى التي سُرِقَتْ، فصارت أربعة آلاف.

[حسن وجهه]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا هاشم(٤) بن الوليد، نا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب:

مارأيت رجلاً أحسن وجهاً من عبيد الله بن زياد.

[قول زوجته في حديثه وجماله]

أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أنا جعفر بن أحمد بن الحسين، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا عبد الله بن أحمد العَبْدي، حدثني القَحْذَمي، عن مَسْلَمة بن محارب قال(٥):

قيل لهند بنت أسماء بن خارجة: أي أزواجِك كان أحبَّ [٣٣١] إليك؟ فقالت: ماأكرمَ النساء إكرام(٦) بشر بن مروان، ولاهاب النساء هيبة الحجاج، ووددْتُ أنّ القيامة قد قامت، فأرى عبيد الله بن زياد، وأشتفي من حديثه، والنظر إليه.

كان أبا عُذْرِها.

[أول من جهر بالمعوذتين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

(١) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٤.
(٢) سقطت من م.
(٣) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.
(٤) م: «هشام»، وهو: هاشم بن الوليد الهروي، أبو طالب. الجرح والتعديل ٩/ ١٠٦.
(٥) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.
(٦) في البداية والنهاية: النساء أحد».

الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة[١]، عن إبراهيم قال[٢]:

أول من جهر بالمعوِّذتين في المكتوبة عبيد الله بن مرجانة[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي قالا[٤]: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا ابن حبَابة، نا البَغَوي، نا محمد بن حميد - هو الرازي - نا جرير، عن مغيرة قال:

٥ أول من ضرب الزُّيوف[٥] عبيد الله بن مرجانة.

[دخول أبي وائل عليه وبين يديه مال]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو العبدي، [٦]أنا أبو محمد[٦]، أنا أبو الحسن، نا[٧] ابن أبي الدنيا، نا هاشم[٨] بن الوليد، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل[٩]:

دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا[١٠] وائل، هذا ثلاثة آلاف ألف خراج[١١] أصبهان، فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟! قال: قلت: أصلح الله الأمير

١٠ فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا قتيبة بن سعيد، نا جرير، عن الأعمش عن أبي وائل قال:

دخلتُ على عبيد الله بن زياد مع مسروق بالبصرة، قال: فإذا بين يديه تَلٌّ من ورق[١٢]، ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان. قال: فقال: يا أبا وائل، ماظنك

١٥ برجلٍ يموت، ويدعُ مثلَ هذا؟ قال: فقلت: فكيف إذا كان من غُلُول[١٣]؟! قال:

(١) د: «معاوية».

(٢) الخبر في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.

(٣) عقب ابن كثير: «قلت: يعني - والله أعلم - في الكوفة، فإنَّ ابن مسعود كان لا يكتبهما في مصحفه، وكان فقهاء الكوفة عن كبراء أصحاب ابن مسعود يأخذون».

(٤) س: «قال».

٢٠ (٥) درهم زيف وزائف: يعني رديء، وفي حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفاً وقَسِيَّة. النهاية ٢/ ٣٢٥، ووقع في م: «الدفوف».

(٦-٦) سقط ما بينهما من م.

(٧) د: «أنا».

(٨) م: «هشام»، تقدم التعليق على الاسم.

(٩) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٥.

٢٥ (١٠) د: «قال أبو وائل».

(١١) س: «خراجان».

(١٢) في س، م: «بل من ورق»، ولا نقط في د، والصواب ما أثبته، وفي السير: «وهي كالتل».

(١٣) الغُلُول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة.

فذاك[١] شرٌّ على شرٍّ.

[خبره مع معقل بن يسار]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[٢]، نا عبد الصمد، نا زيد - يعني ابن مرة أبا المعلى - عن الحسن قال:

ثقُل مَعْقِل بن يسار، فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعودُه، فقال: هل تعلمُ يامَعْقِل أنّي سفكتُ دماً!؟ قال: ماعلمت، قال: هل[٣] تعلم أنّي دخلتُ في شيءٍ من أسعار المسلمين؟ قال: ماعلمتُ، أَجْلِسوني، ثم قال: اسمع ياعبيد الله حتّى أحدّثكَ شيئاً لم أسمعه مِنْ رسولِ الله ﷺ مرةً، ولا مرتين؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ دخل في شيءٍ مِنْ أسعارِ المسلمين ليُغْلّيَه عليهم كان[٤] حقّاً على الله أن يقعده بعُظْم[٥] من النار يوم القيامة». قال: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، غيرَ مرة، ولا مرتين.

[حديث: من دخل في شيء..]

[خبره مع عبد الله بن مغفل]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، أنا علي بن عابس، حدثني شيخ يقال له أبو بكر - قال: كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان - نا الحسن قال:

دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل[٦] قال: حدّثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، ولا تحدّثني بشيء سمعته من غيره، وإن كان ثقة في نفسك. فقال: لولا أنّي سمعتُه غيرَ مرّة ماحدثتُكَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول[٧]: «ويْلٌ للوالي من الرَّعية إلاّ والياً يَحُوطُهم[٨] من ورائهم بالنصيحة».

[حديث: ويل للوالي..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر بن رِيْذة، أنا[٩] سليمان بن أحمد، نا أبو معن ثابت بن نعيم

(١) سقطت من د.

(٢) مسند أحمد ٥/ ٢٧.

(٣) سقطت من س.

(٤) في المسند: «فإن».

(٥) عظم الشيء: معظمه.

(٦) م: «معقل»، ومثله في الكنز، وانظر الحديث من الطريق التالي، فما أثبته من د، س.

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٨٩) من هذا الطريق.

(٨) حاطه يحوطه حوطاً وحياطة: حفظه وصانه وذب عنه.

(٩) م: «ثنا».

الغزِّي، نا محمد بن أبي السري، نا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى عن الحسن قال[١]:

قدمَ علينا عبيد الله بن زياد أميراً، أمّره علينا معاوية، فقدم علينا، غلاماً سفيهاً، يَسْفِكُ الدِّماءَ سَفْكاً شديداً، وفينا عبد الله بن مُغَفّل[٢] المُزَني صاحب النبي ﷺ، وكان من التسعة رَهْطٍ الذين [٣٣١ ب] بعثهم عمر بن الخطاب يفقهون أهل البصرة في الدين، فدخل عليه ذات يوم، فقال له: انته عما أراك تصنع، فإنّ شرّ الرِّعاء[٣] الحُطَمة، فقال له: ماأنت وذاك، إنّما أنت حُثالةٌ من حثالات أصحاب محمد ﷺ، فقال له: وهل كان فيهم حثالة لا أمَّ لك؟! بل كانوا أهل بيوتاتٍ وشَرَفٍ ممّن كانوا منه، أشهدُ لَسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول[٤]: «مامِنْ إمامٍ، ولا والٍ بات ليلةً سوداء غاشّاً لرعيّته إلاّ حرَّم اللهُ عليه الجنة»، ثم خرج من عنده، حتى أتى المسجدَ، فجلس فيه، وجلستُ إليه، ونحن نعرف في وجهه ماقد لقي منه، فقلتُ له: يغفرُ الله لك أبا زياد، ماكنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس؟! فقال: إنه كان عندي علم خفي من علم رسول الله ﷺ فأحببت ألاّ أموتَ حتى أقولَ به علانيةً على رؤوس الناس، ولوَدِدْتُ أنّ دارَه وسعت أهل هذا المصر، فسمعوا مقالتي وسمعوا مقالته. ثم أنشأ يحدّثنا، قال: بينا نحن[٥] مع رسول الله ﷺ، وهو نازل في ظلّ شجرةٍ، وأنا آخذٌ ببعض أغصانها مخافةَ أن تؤذيه، إذ قال[٦]: «لولا أنّ

[حديث: مامن إمامٍ..]

(١) روى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٥.

(٢) م: «معقل»، والصواب أنه: «عبد الله بن مغفل» - بمعجمة وفاء ثقيلة، نقل ابن حجر عن الحسن البصري قوله: «كان أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس»، انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢. وقال الخطيب في التلخيص ١/ ٢٩٢: «عبد الله بن مغفَّل.. يكنى أبا سعيد، ويقال: أبو زياد».

(٣) في النسخ: «الدعاء». قال ابن الأثير: «شَرُّ الرِّعاء الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض، ويعسفها، ضربه مثلاً لوالي السوء. والحديث بغير هذه الرواية أخرجه مسلم برقم (١٨٣٠) إمارة.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٤٣).

(٥) سقطت اللفظة من س، وفي م: «أنا».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٠٣٦)، روى بعضه الخطيب في ترجمة عبد الله بن معقل المحاربي، انظر تلخيص المتشابه ١/ ٢٩٣ وقد رواه من طريق الطيالسي في المسند، وفي طريقه عند الطيالسي «عبد الله بن مغفل»، انظر منحة المعبود ١/ ٨٤.

[حديث: لولا أن الكلاب..]

الكلابَ أمّةٌ مِن الأمم أكره أن[1] أفنيها لأمرتُ بقتلها، فاقتلوا منها كلَّ أسود بهيمٍ؛ فإنّه شيطان، ولاتصلُّوا في معاطن[2] الإبل، فإنّها خُلِقت من الجن، ألاَ ترون إلى هيئتها، وإلى عيونها إذا نظرت؟ وصلُّوا في مرابض الغنم؛ فإنّها أقربُ إلى الرحمة». ثم قام الشيخُ، وقمنا معه. فما لبث الشيخ أن مرض مرضه الذي توفي فيه، فأتاه عبيد الله بن زياد يعودُهُ، فقال له: أتعهدُ إلينا شيئاً نفعل فيه الذي تحب[3]؟ ٥
قال: أو فاعل[4] أنت؟ قال: نعم، قال: فإنّي أسألك ألاّ تصلّي عليّ، ولا تقم على قبري، وأن تخلي بيني[5] وبين أصحابي حتّى يكونوا هم الذين يلون ذلك منّي.
قال: فكان عبيد الله بن زياد رجلاً جباناً يركب في كل غداة، فركب ذات[6] يومٍ، فإذا الناس في السِكَكِ، ففزع، فقال: مالهؤلاء؟ قالوا: مات عبد الله بن مُغَفّل صاحب النبي ﷺ، فوقف حتى مرّ بسريره، فقال: أَمَا إنّه لولا أنّه سألنا شيئاً ١٠
فأعطيناه إيّاه لسرْنا معه حتى نصلّي عليه، ونقومَ على قبره.

[خبره في وفاة عبد الله بن المغفل]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[7]، أنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، نا محمد بن إسحاق، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن الحسن قال:

كان عبد الله بن المُغَفّل المُزَني[8] أحدَ الذين بعثَهُم عمر بن الخطاب إلى أهل[1] ١٥
البصرة يفقّهونهم، فدخلَ عليه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال: اعهد إلينا أبا زياد،؛ فإنّ الله قد كان ينفعنا بك، قال: وهل أنت فاعل ماآمرك به؟ قال: نعم، قال: فإنّي أطلب إذا أنا مت ألاّ تصلي علي، وأن تخلّي بيني وبين بقيّة أصحابي، فيكونوا هم

(١) سقطت من م.
(٢) العطن: مبرك الإبل حول الماء. ٢٠
(٣) سقطت من د.
(٤) م: «أفاعل».
(٥) م: «بينه».
(٦) م: «في ذات».
(٧) طبقات ابن سعد ٧/ ١٣، بغير هذا اللفظ. ٢٥
(٨) د: «المري».

الذين يلونني، ويصلون عليّ.

قال: فركب في اليوم الذي مات فيه، فإذا كل طريق قد ضاق بأهله، فقال: مابال الناس؟ فقالوا: صاحب رسول الله ﷺ، توفي عبد الله بن المُغَفّل، قال: فوقف دابته حتى أحرج به، ثم قال: لولا أنّه طلب إلينا شيئاً فأطْلَبناه إيّاه لسرنا

٥ معه، وصلينا عليه. قال: ـ يقول الحسن: ـ لا أبالك أتراه فرقا من الحِنْث[1]:

[رؤيا عبد الله بن المغفل]

أخبرنا أبو نصر بن[2] رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن خزاعي بن زياد بن محمد[3] ـ وقال ابن رضوان ـ عن محمد ـ بن عبد الله بن مُغَفّلٍ المُزَني قال:

أُرِيَ عبد الله بن مُغَفّل أنّ الساعةَ قامت، وأنّ الناسَ حشروا، فجعلوا

١٠ يعرضون على مكان[4] عليه عارض، قد علمت في منامي أنه من[2] جاز ذلك المكان فقد نجا، فذهبت أدنو منه لأنجو ـ زعمت ـ فقال: وراءك، أين[5] تريدُ [٣٣٢] أن تنجوَ، وعندك ماعندك! كلاّ والله، فرجعت. واستيقظت من الفزع. قال: فأيقظ أهله، وعنده تلك الساعة عَيْبة[6] مملوءة دنانير، فقال: يافلانة، أرني تلك العَيْبة، ففتحتها، وفتح مافيها، فعرف رؤياه. قال: فما أصبح حتى قسمها جميعاً صرراً،

١٥ فلم يدعْ منها ديناراً واحداً. فلما كان المرض الذي مات فيه أوصى أهله، فقال: لايليني إلا أصحابي، ولا يصلي عليّ ابن زياد. فلما مات أرسلوا إلى أبي بَرْزَة الأسلمي، وإلى عائذ بن عمرو، وإلى نَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة، فولوا غسله، وتكفينه، فما زادوا على أن طَوَوْا أيدي قُمُصِهِم، ورفعوا قمصهم إلى حُجُزهم، ثم غسلوه، وكفنوه فلم يزد القوم على أن توضوا، فلمّا أخرجوه من داره

٢ إذا ابن زياد في موكبه [7]بالباب، فقيل له: إنه أوصى ألا تصلي عليه. قال: فسار معه حتى بلغ حد البيضاء[7] ـ فمال: إلى البيضاء ـ وتركه.

(١) كذا.

(٢) سقطت من م.

(٣) نظير هذا الإسناد في طبقات ابن سعد ٧/ ١٣، وفيه: «عن خزاعي، عن زياد بن محمد».

٢٥ (٤) م، د: «ماكان».

(٥) د: «أمن».

(٦) العَيبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع.

(٧ ـ ٧) سقط ما بينهما من د.

قال: وحدثنا عوف، عن الحسن قال:

[خبر وفاة معقل أيضاً]

مرض مَعْقِلُ بن يسار مرضاً ثقل منه، فأتاه ابن زياد يعوده، فقال: إنّي محدّثك حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، (١ إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ ١) يقول(٢): «مَنْ استرعيَ رعيّةً فلم يَحُطْهم بنصيحته لم يجد ريحَ الجنة، وريحُها يوجدُ(٣) من مسيرة مائة عام». قال ابن زياد: ألا كنتَ حدّثتني بهذا قبل الآن؟ قال" والآن لولا الذي أنا عليه لم أحدثك.

أخبرنا أبو محمد(٤) إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو عَرُوبة الحراني، نا المُؤَمّل بن هشام، نا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن

أن مَعْقل(٥) بن يسار اشتكى. فدخل عليه عبيد الله بن زياد، فقال: أما إنّي سأحدّثُك حديثاً لم أكن حدّثتك به؛ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ـ أو إنّ رسول الله ﷺ قال(٦): ـ «لا يسترعي الله عبداً رعيّةً فيموتُ يوم يموتُ وهو لها غاشٌ إلاّ حرّم الله عليه الجنة». فقال له: أفلا حدثتني هذا قبل اليوم؟ قال: مافعلت، أو ما كنت لأفعل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن قال(٧):

عاد عبيدُ الله بن زياد مَعْقلاً في مرضه الذي قبض فيه، فقال له مَعْقِل: إنّي محدّثك بحديثٍ سمعتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ، يقول: «مامِنْ عبدٍ يسترعيه الله رعيةً، يموت يوم يموت غاشاً(٨) لرعيته إلا حرّم اللهُ عليه الجنة».

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من م.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٧٣٦).

(٣) م: «يؤخذ».

(٤) د: «أبو بكر».

(٥) د: «بن معقل».

(٦) أخرجه مسلم برقم (١٤٢) إيمان، وبرقم (١٨٢٩) إمارة، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥، وصاحب الكنز برقم (١٤٧٤٩).

(٧) أخرجه البخاري برقم (٦٧٣١، ٦٧٣٢) في الأحكام، ومسلم برقم (١٤٢) في الإيمان، وأحمد في المسند ٥/ ٢٧، وصاحب الكنز برقم (١٤٦٨٥)، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.

(٨) م: «غاش»، ورواية مسلم: «وهو غاش».

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر[١] بن مهدي، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري إملاءً، نا إبراهيم بن مرزوق البصري، نا عبد الله بن حمران، نا سوادة بن أبي الأسود القيسي[٢]، عن أبيه، عن مَعْقِل بن يسار

أنّه قال لعبيد[٣] الله بن زياد ـ وعاده في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل ابن يسار: ـ إن كنتَ لتكرِمُني في الصحة، وتعودني في المرضِ، فسأحدثك حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، [٤]فلولا ما أنا فيه ماحدثتك؛ سمعتُ رسول الله ﷺ[٤] يقول: [٥]«أيّما راعٍ غشّ رعيّته فهو في النار».

أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا سعيد بن الأموي، حدثني أبي، أخبرني[٦] إسماعيل الأودي قال: أخبرتني ابنةُ معقل بن يسار قالت:

لمّا ثقلَ أبي، قالت: بلغ ذلك زياداً، فجاء، فقيل: هذا الأمير. قال: فدخل، فنظر إليه، فعرف فيه الموت، فقال: يا[٦] معقل، ألا تزوّدْنا منك، فقد كان الله ينفعنا بأشياء نسمعُها منك؟ فقال: «إنّه ليس [٣٣٢ ب] منْ والٍ يلي أمّةً، قلّت أو كثرتْ، لم يعدلْ فيهم إلاّ أكبّه اللهُ على وجهه في النار». فأطرق ساعةً، ثم قال: أنبئني أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أو منْ وراء وراء. فقال: لا بل سمعته من رسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا شَيْبان بن فرّوخ، نا جرير، نا الحسن[٧]

---

(١) م: «عمرو».

(٢) م: «العبسي»، تصحيف قال المزي في ترجمته: «مولى بني قرة حي من عبد القيس». تهذيب الكمال ١٢ / ٢٣١

(٣) د: «عبد».

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٥٦) من طريق ابن عساكر.

(٦) د: «أخبرنا».

(٧) انظر صحيح مسلم رقم (١٨٣٠) إيمان، وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٦٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.

أنّ عائذَ بن عمروٍ ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ دخل على عبيد الله بن زياد ـ فقال: أي بني، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ شرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَة»، فإيّاكَ أن تكون منهم. فقال: اجلس، فإنّما أنتَ مِنْ نُخَالة أصحاب[1] رسول الله ﷺ، فقال: هل كانتْ لهم نُخالة؟ إنّما كانت النُّخالةُ بعدَهم في غيرهم.

رواه مسلم عن شيبان[2].

[اضطرم في وجهه نار بعد قتل الحسين]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَيْن، ومالك بن إسماعيل قالا: نا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد قال[3]:

دخلتُ معه القصر حين قتل الحسين، قال: فاضطرم في وجهه ناراً ـ أو كلمة نحوها ـ فقال هكذا بكمّه على وجهه، وقال: لاتحدّثنَّ بهذا أحداً[4].

قال: ونا محمد بن سعد، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا شريك، عن مغيرة قال[5]:

قالت مرجانة لابنها عبيد الله: ياخبيثُ، قتلت ابنَ رسول الله ﷺ، لاترى الجنة أبداً!

[قول أمه له بعد قتل الحسين]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار قال[6]:

وقال أبو الأسود الدّيْلي في قتل الحسين بن علي: [من الوافر]

أقولُ وزادني جزَعاً وغيظاً ... أزالَ اللهُ مُلْكَ بني زيادِ
وأبعدَهم كما بعدوا، وخابوا[7] ... كما بعدتْ ثمودُ وقومُ عادِ
ولا رجعتْ ركابُهم إليهم ... إذا [و] قفتْ[8] إلى يوم التنادِ

(١) سقطت من د.

(٢) في س، م: «آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الأربعمائة».

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.

(٤) م: «أبداً».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٨، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٥.

(٦) ديوان أبي الأسود ١٥٣.

(٧) في الديوان: «كما غدروا وخانوا»، م: «خانوا».

(٨) في النسخ: «قفت»، والصواب من الديوان.

[خبره في تاريخ خليفة بعد وفاة يزيد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا[1] أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال[2] أبو اليقظان، والوليد بن هشام وغيرهما[3]:

لمّا بلغ ابنَ زياد وفاةُ يزيد بن معاوية صعِد المنبر، فنعاه، فقال: أيّها الناس، أنا رجل منكم فبايعوا من أحببتم. فقال الأحنف: نحن راضون بك[4] حتى يجتمع الناس، فقال: اغدوا على أعطياتكم. فوضع الديوان، وأعطى العطاء. فخرج سلَمةُ بن ذُؤَيْب الرِّياحي بناحية المِرْبد، فدعا إلى بيعة ابن الزبير، فمال الناس إليه، فرفع ابن زياد الديوان، وشاور إخوته، وأهل بيته في قتال من عصاه وخالفه، فأشاروا عليه بالكفِّ عن ذلك، فتنحى، وصار إلى مسعود بن عمرو المعني.

قال: ونا خليفة، نا وهب بن جرير، حدثني أبي، ومحمد بن أبي عيينة[5]، عن شهرك قال:

شهدت ابن زياد حين جاءه وفاة يزيد بن معاوية قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل البصرة، إن تنسبوني تجدوني مهاجري، ومولدي، وداري فيكم.

وقد وليتكم، وما أحْصى ديوانُ مقاتلتكم إلاّ أربعين ألفاً، وقد أحْصَى إلى اليوم أربعين ومائة ألفٍ، وما تركت لكم ظِنّة أخافها عليكم إلاّ وهي في سِجْنكم هذا، وإنّ أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفي، ووَلّي ابنُه معاوية بن يزيد - وزاد ابن أبي عيينة عن شهرك: [٣٣٣] وقد اختلف أهل الشام، فأنتم اليوم أكثرُ عدداً، وأعرضه فيئاً، وأغناه عن [6]الناس، وأوسعه بلاداً، فاختاروا لأنفسكم رجلاً ترضونه لدينكم، وجماعتكم، فأنا أول[6] من رضي به، وتابع، وأعان بنصيحته، وماله، وقوته. فإن اجتمع أهل الشام على رجلٍ ترضونه دخلتم فيما دخل فيه

(١) د: «أنا».

(٢) سقطت من س.

(٣) تاريخ خليفة ١/ ٣٢٤ بخلاف في الرواية.

(٤) د: «بك راضون».

(٥) سقطت من م. والخبر من هذا الطريق في الطبري ٥/ ٥٠٤، والكامل ٤/ ١٣١، بخلاف في الرواية.

(٦-٦) سقط ما بينهما من م.

المسلمون، وإن كرهتم ذلك كنتم على جَدِيلتكم[١] حتى تُعْطَوْا حاجتكم، فما لكم إلى شيء من البلاد حاجة، وما يستغني الناس عنكم.

فقامت خطباء أهل البصرة، فقالوا: قد سمعنا مقالتك أيُّها الأمير، وما نعلم أحداً أقوى[٢] عليها منك، فهلمَّ نبايعك فقال: لا، فلمّا أَبَوْا بسط يدَه، فبايعوه، وانصرفوا وهم يقولون: أيظنُّ ابنُ مرجانة أن نستقاد له في الجماعة والفرقة؟! كذب والله! ٥

قال: ونا خليفة، نا سليمان بن حرب، ووهب بن جرير عن غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد

أن ابن زياد نَعَى لهم يزيدَ، وقال: اختاروا لأنفسكم، فقالوا: نختارك. فبايعوه، وقالوا: أخرج لنا إخواننا - وكانت السجون مملوءةً من الخوارج، فقال: لاتفعلوا؛ فإنهم يفسدون عليكم، فأبوا، فأخرجهم[٣]، فجعلوا يبايعونه، فما تتام آخرهم حتى أغلظوا له، ثم خرجوا في ناحية بني تميم، فمرَّ بهم سلمة بن ذؤيب الرِّيَاحي، فقالوا: مِنْ أين أقبلت؟ فقال: من عند هذا الخبيث ابن البغي الدعي[٤]. ١٠

[الخبر من طريق الفسوي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: أملى علينا سليمان بن حرب بمكة - مرسل، وبلغني أنه ذكر بالبصرة - نا غسان بن مضر، عن سعيد بن زيد[٥] قال: ١٥

لما مات يزيد بن معاوية صعد عبيد الله بن زياد المنبر، فخطب، ونعاه إلى أهل البصرة، فقالوا: اختاروا لأنفسكم؛ فإنّه سيأتيكم الآن أمير، فقالوا: فإنا نختارك، فقال: لعل يحملكم على هذا حداثة عهدي عليكم؟ قالوا: لا، فإنا نختارك - قال:

(١) س: «حدنيتكم»، د: «جذبتكم»، جديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم: أي على حالهم الأول. ٢٠

(٢) م: «قوى».

(٣) د: «فأخرجوهم».

(٤) س: «الرعي».

(٥) د، س: «يزيد»، قارن بالطبري ٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨، وهو سعيد بن زيد بن درهم الجهضمي، أخو حماد بن زيد. تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢. ٢٥

والسجن مملوء من الخوارج - (١ فقالوا: أخرج إلينا إخواننا من السجن. قال: إني أشير عليكم بغير ذلك، اجمعوا جزلاً من جزل الحطب ١)، ثم أحدقوا بالسجن، ثم حرّقوا عليهم. قالوا: فإنّا لا نفعل ذلك بإخواننا. قال: فأخرجهم، فبايعوه. قال: فما خرج منهم إلا قليل حتى جعلوا يُغلِظُون له في البيعة، قال: فخرجوا من ٥ السجن، فخرجوا عليه، فحصبُوه. قال: فأرسل إلى الحارث بن قيس الجَهْضَمي، فجاءه، فقال: إنّ نفسي قد أبت إلاّ قومَك [قال][٢]، والله ما ذلك لك عندهم، وقد أبلوا في أبيك ما أبلوا، ففعلت[٣] بهم ما فعلت. قال: فأردف الحارث بن قيس، (١ وكان الناس يتحارسون. قال: فانطلق به في ناحية، قال: فمرّ بقوم يحرسون، فقالوا: من هذا؟ قال: الحارث بن قيس ١)، قالوا: ابن اختنا، انطلق. قال: وفطن ١٠ رجلٌ، فقال: ابن مرجانة، فرماه بسهم، فوقع في قلنسوته، وجاء به إلى مسعود بن عمرو. قال: فلبث في منزله مالبث

قال سليمان: فحدثنا غسان بن مضر، عن أبي سلمة قال:

لبث عند مسعود مالبث، وهم أنقال، فقالوا له: لو أرسلت إلى رجلٍ من قومك، فاستشرناه في هذا الأمر. قال: فبعث إلى رجل من بني معن أعور، يقال ١٥ له: حسن، قال: فجاء يجر ملحفة له غليظة دَسْتَوائية[٤] يسحبها حتى جلس. قال: فقال: هذا ابن زياد، قال: لامرحباً به، ولا أهلاً، إن كان والله ماعلمت لهيقنا[٥]، ويقع فينا، يزعم أنه لو ركب المهرانية، ثم استاق الأزد ماعرض له أحد[٦]، فما اضطرك إلينا؟! لا ولا كرامة! ثم قال: أيها الشيخ، اعمد إلى هذا،

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.

٢٠ (٢) زيادة لإتمام المعنى.

(٣) د: «ففعل».

(٤) في النسخ: «دستوانية»، والصواب أنها دَسْتَوا. قال ياقوت: «بلدة بفارس، إليها تنسب الثياب الدَّسْتَوائية»، معجم البلدان ٢/ ٤٥٥.

(٥) الهَيَق: الظليم، ورجل هَيِّق: يشبة بالظَّليم لنِفاره وجبنه. والظليم ذكر النعام.

٢٥ (٦) سقطت من س.

فدسّه، ثم يكون كطير وقع، فلا يعلم به أحد.

فأرسلوه في سبعين من أزد وربيعة حتى بلغوا مأمنه.

[خبر الفتنة ومقتل مالك بن مسمع]

قال سليمان: وقال غيره[1]:

لمّا خرج عبيد الله [٣٣٣ب] بن زياد بايع الناس، فقالت الأزد وربيعة: لانرضى بهؤلاء، إن[2] رجلاً لم يشاورنا في أمره. قال: فبايعوا مسعود بن عمرو وخرجوا معه حتى أتى مسجد[3] الجامع. قال: فصعِد مسعود المنبر، وامتلأ المسجد من الناس. وجاء رجل من ولد عبد الله بن عامر يلقب: فقير بن فقير. قال: وجاءت الأساورة. قال: فجعلوا يرمون بالنُّشّاب في المسجد حتى عَقَرُوا ناساً من الناس. قال: فنزل مسعود، وثار الناس إلى دوابهم.

قال سليمان: فحدثنا غسان، عن أبي مسلمة، عن إبراهيم بن[4] عبد الرحمن، رجلٍ من اليمن، قال:

جئت إلى مسعود، وقد ازدحم الناس عليه، وعلى بغلته، قال: فصرعوا البغلة عليه، فاندقت فخذه. قال: فأخذته، فجررته، قال: حَسِّ[5]، أوجعتني. قال: وخرج نافع بن الأزرق في سبعين من فضاء رحبة بني سليم، فحكموا. قال: فأخرج الناس عنه، فضربوه حتى قتلوه.

قال سليمان: وقال غير غسان[6]:

فجاءت بنو تميم، فحملوه، فألقوه فيهم، وادّعوا قتله، فاجتمعوا في المِرْبَد، فخرج هؤلاء، وهؤلاء. قال: فولّت[7] ربيعةُ مالكَ بن مسمع، وولت[7] الأزدُ زياد

(١) انظر تفصيل الخبر عن الفتنة ومقتل مالك بن مسمع في الطبري ٥/ ٥٢٤-٥٢٦.

(٢) سقطت من د.

(٣) م: «المسجد الجامع».

(٤) م: «عن».

(٥) د، م: «حسن»، حَسِّ: بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين، كلمة تقال عند الألم، ويقال: إني لأجد حساً من وجع.

(٦) د: «حسان».

(٧) د: «فولدت».

ابن عمرو العَتَكي. قال: فلمّا كانوا في المِرْبد صفّ بعضهم لبعض، واعتقد[١] بعضهم على بعض أيّهم ظفر فليس له على النساء سبيل. قال: فقالت الأزد وربيعة: اختاروا منّا إحدى ثلاث. قال الأحنف: هاتوا. قال: تخرجون من الدار، فتلحقون[٢] ببلادكم. قالوا: هذه أعرابية لاحاجة لنا فيها. قال: هذه لانعبأ ٥ لها، قال: فتدون[٣] قتلانا، وتعطون بمسعود[٤] مائة ألف درهم. فرضي الأحنف. ودعا ناساً من بني تميم، فعرض[٥] عليهم، فأبوا أنْ يضمنوا. فدعا ابن أخيه أناس ابن قتادة، فأمره، فضمن. قال: فندم القوم بعد، وقالوا: ندخل معك، قال: فقال: لا والله، لايدخل معي أحد. وقال الفرزدق:

ومنا[٦] الذي أعطى يديه رهينة...

١٠ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا وهب، عن أبيه، حدثني عمي صعب بن زيد[٧]

أنّهم لمّا بايعوا ابن زياد خرجوا، فجعلوا يمسحون أيديهم بجُدر باب الإمارة، ويقولون: هذه بيعة ابن مَرْجانة. واجترأ الناس عليه حتى أخذوا دوابّه من مَرْبطه[٨].

١٥ قال: ونا خليفة قال: قال وهب، عن القاسم بن الفضل[٩]

أن أهل البصرة لما بايعوا ابن زياد طلبوا إليه أن يُخْرِج[١٠] أهل السجن، ففعل؛ فخرجوا مع نافع بن الأزرق، فعسكروا بالمِرْبَد، فخافهم ابن زياد على

(١) أي ألزموا أنفسهم ذلك باستيثاق.

(٢) د، س: «فتلحقوا»، م: «فتلحق».

٢٠ (٣)د: «فتذرون».

(٤) س، د: «مسعود».

(٥) د: «يعرض».

(٦) د: «وما».

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

٢٥ (٨) م: «مربطته».

(٩) الخبر في الطبري ٥/ ٥١٠.

(١٠) د: «يخرج لهم».

نفسه، فأرسل إلى الحارث بن قيس الجَهْضمي. قال: قال ابن زياد: أَمَا والله إني لأعرف سوء رأي[١] كان في قومك. فوقفت[٢] عليه، فأردفته على بَغْلتي، وذاك ليلاً، فأخذت به على بني سليم، فقال: [٣]من هؤلاء؟ قلت: بني سليم[٣]، فقال: سلمنا إن شاء الله[٤]، ثم مررنا على بني ناجية، وهم جلوس، معهم السلاح، فقال: من هذا؟ قلت: الحارث بن قيس، فقال: امض راشداً، فقال رجل: هذا والله ابن مَرْجانة خلفه! فرماه بسهم، فوضعه في كُور عمامته، فقال: ياأبا محمد، من هؤلاء؟ قلت: الذين[٥] كنت تزعم أنهم من قريش، هؤلاء بنو ناجية، فقال: نجونا - إن شاء الله - قال الحارث: قال لي: إنّك قد أحسنت، وأجملت، فهل أنت صانع ماأشير به عليك؟ قد عرفت حال مسعود بن عمرو؛ وشَرَفه[٦]، وسنّه، وطاعة قومه[٧] له، فهل لك أن تذهب بي إليه، فأكونَ في داره، فهي أوسط الآدر، فإنك إن لم تفعل تصدع عليك أمر قومك؟ قلت: نعم. فانطلقت به، فما شعر مسعود وهو جالس يوقد له بقضيب على لبنة، وهو يعالج خفيه، قد خلع أحدهما، وبقي الآخر، فعرَفَنا، فقال: إنه قد كان يُتَعَوَّذُ من طوارق السوء، وإنكما من طوارق السوء. قال الحارث: فقلت له: أفتخرجه بعدما دخل عليك بيتك؟! فأمره، فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود. ثم ركب مسعود من ليلته، ومعه الحارث، وجماعة من قومه، فطافوا في الأزد [٣٣٤]، فقال: إن ابن زياد قد فقد، ولا نأمن أن يلطخونا[٨] به، فأصبحوا في السلاح. فأصبحت الأزد في السلاح،

---

(١) س، م: «سواري»، وفي د: «سواى»، وكتبت «ر» فوق الواو جاءت العبارة على الصواب كما أثبتها في الطبري.

(٢) م: «فدفقت»، د: «فرفقت»، وما أثبته من س، وفي الطبري: «فوقفت له».

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) زادت د: «تعالى».

(٥) في د، س، م: «الذي»، ولهذا شواهد في العربية، جاءت اللفظة على الصواب في الطبري.

(٦) سقطت اللفظة من م، وفي س: «شرفه».

(٧) د: «قومك».

(٨) م: «ينصحونا».

وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد، فقالوا: أين توجه؟ ثم قالوا: ماهو إلاّ في الأزد[١]

قال: ونا خليفة قال: قال وهب: فحدثني أبي، عن بكر بن الفضل العتكي، عن قبيصة بن مروان ابن المهلب

٥ أن عجوزاً من بني عقيل قالت: أين توجه اندَحَسَ والله في وَجَمَة[٢] أبيه.

قال: ونا خليفة قال: قال[٣] وهب: وحدثني الأسود بن شيبان عن عبد الله بن جرير المازني قال:

بعث إليّ شقيق بن ثور، فقال[٣]: بلغني أن ابن[٤] منجوف هذا وابن مسمع يُدْلجان بالليل إلى مسعود ليردوا ابن زياد إلى الدار ليصلا[٥] بين هذَيْن الفارين، فيهريقوا دماءهم[٦]، ويغزوا أشرافهم[٧]. ولقد هممت أن أبعث إلى ابن منجوف

١٠ فأشدَّه وثاقاً، و أخرجَه عني. اذهب إلى مسعود، فأقره مني السلام، وقل له: إنّ ابن منجوف، وابن مِسْمع يفعلان هكذا، فأخرج هذين الرجلين[٨] عنك. قال: وكان مع ابن زياد أخوه عبد الله، فدخلت على مسعود وابنا زيادٍ عنده: عبيد الله، وعبد الله، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فقلت: السلام عليكم أبا قَيْس، قال: وعليك السلام، قلت: بعثني شقيق بن ثور بكذا. فقال مسعود: قد والله

١٥ قلتُ ذاك. فقال عبيد الله: لانخرج عنكم، قد أجرتمونا، وعقدتم لنا ذِمّتكم، فلا نخرجُ حتّى نُقْتلَ بين أظهرِكم، فيكون عاراً عليكم إلى يوم القيامة.

قال: ونا خليفة قال: وقال أبو اليقظان[٩]:

---

(١) س، م: «ما هو لا في الأزد».

(٢) د: «أجمة»، ومثل ذلك في الطبري، الوجمة: المسبة، تشير العجوز بذلك الى نسب زياد

٢٠ أبيه، وما أحاطت به من أقاويل، فأينما توجه عبيد الله سوف تلحقه تلك الوصمة.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د، ووقع في م: «عبد الله بن جرمور الماري، وفي س: «عبد الله بن جرمور الماي»، وما أثبته من تاريخ الطبري ٥/ ٥١١، فالخبر فيه.

(٤) في د، س، م: «أبا»، والصواب من الطبري، وانظر ما يلي من تاريخ خليفة.

(٥) في د، س، م: «ليصكا»، تصحيف، والصواب من الطبري.

٢٥ (٦) زادت م: «فيه».

(٧) كذا، في الطبري: «ويعزوا أنفسهم».

(٨) م: «هذان الرجلان».

(٩) تاريخ خليفة ٢٥٨، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٣٦٤.

انطلق مالك بن مسمع، ، وسويد بن منجوف إلى مسعود ليحالفوه[١]، ويردوا ابن زياد إلى دار الإمارة، فقال ابن زياد لأخيه [٢]عباد بن زياد[٢]: أكد بينهم الحلف.

فكتبوا بينهم كتاباً، وختمه مسعود بخاتمه، وكتب لمالك بن مسمع كتاباً، وختمه بخاتمه، ودفع الكتاب إلى ذراع النمري[٣]، أبي هارون بن ذراع، ٥ فوضعوهما على يده، وقالوا لابن زياد: انطلق حتى ترد إلى دار الإمارة. فقال لهم ابن زياد: انطلقوا، فمسعود عليكم، فإن ظفرتم رأيتم حينئذ رأيكم. فسار مسعود وأصحابه يريدون الدار، ودخل أصحاب مسعود المسجد،وقتلوا قصاراً كان في ناحية المسجد، ونهبوا دار [٤]امرأة يقال لها: عزة. وبلغ[٤] الأحنف، فبعث حين علم بذلك[٥] إلى بني تميم، فجاؤوا. ودخلت الأساورة المسجد، فرَمَوْا بالنشّاب، فيقال: ١٠ فقؤوا أربعين عيناً. وجاء رجل من بني تميم إلى مسعود، هو واقف في رحبة بني سليم، فقتله، وهرب مالك بن مسمع، فلجأ[٦] إلى بني عدي، وانهزم[٧] الناس.

قال: ونا خليفة قال: فحدثني الوليد بن هشام، حدثني عمي، حدثني أبي، حدثني عمر بن هبيرة والي العراق، حدثني يساف بن شريح بن اساف العَدَوي - من بني يشكر - قال:

[من سياسته في ولايته ومامدم عليه]

لمّا خرج ابن زياد من البصرة شيّعْتُه، فقال: قد مَلِلْتُ الخُفَّ، فأبغوني ذا ١٥ حافر، فركب حماراً، وتفرّد، فدنوت منه، فقلت: أنائم؟ فقال: لا، بل مفكر، قلت: إن شئت أنبأتُك فيم كنت مفكّراً، قال: هاتِ، فأنبئني؟ قلت: كنت تقول: ليتني لم أقتل الحسين، وليت أنّي لم أبنِ البَيْضاءَ، وليت أنّي لم أوَلّ الدَّهَاقِين[٨] وليت أنّي كنتُ أسمحَ مما كنتُ.

(١) د، س، م: «ليخالفوه». ٢٠

(٢-٢) سقط ما بينهما من د، وفي س، م: «عباد بن زيد».

(٣) في تاريخ خليفة: «النميري».

(٤-٤) سقط ما بينهما من تاريخ خليفة.

(٥) في د، س، م: «حتى علم ذلك، ثم بعث».

(٦) في تاريخ خليفة «فجاء». ٢٥

(٧) م، د: «وانهزموا».

(٨) الدهاقين: جمع دهقان، وهو التاجر.

قال: ماأصبتَ واحدةً منهن؛ أمّا الحسين فإنّه أتاني يخيّرني بين أن يقتلَني أو أقتلَه، فاخترتُ قتله، وأما البيضاء فإنّ أمير المؤمنين يزيد بن معاوية اشتراها من ماله، وبناها لي من ماله، وأمّا استعمالُ الدَّهَاقين فإني كنت أُوَلّي الرجل منكم من العرب، فيكسرُ الخراج، فأكره الإقدام عليه، لمكان عشيرته[1]، فوليت الدَّهَاقين، ٥ فكانوا أوفر للخراج، وأمّا قولك: أسمح فإنما كنت خازناً أعطي إذا أُمِرتُ، وأمنعُ إذا نهيتُ. ولكني أخبرك فيما كنت مفكراً؛ قلت: ليت أنّي كنت قاتلتُ بمن أطاعني من أهل البصرة من خالفني حتّى تكون الدارُ لي أو لهم، وليت أنّي ضَرَّمْتُ السجن ناراً على من فيه من الخوارج؛ فأريحَ الناسَ منهم، فأمّا إذ[2] فاتَني هاتان [٣٣٤ ب] الخَصْلَتَان فليت أنّي آتي الشام ولم يبايعوا أحداً. [3] فقدم الشام[3] ولم ١٠ يجتمعوا على خليفة، فكان منه[4] ماتقدم ذكره في ترجمة الضحاك بن قيس.

[من خبر الفتنة بعد موت يزيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وقد كان مروان لمّا بايع لعبد الملك وعبد العزيز عقد لعبيد الله بن مَرْجانة، وجعل له ما غلب عليه، ومات مروان قبل أن ينفصل، فأمضى عبد الملك بعثه، ١٥ فخرج متوجهاً إلى العراق. وبلغ ذلك أهل الكوفة، وذلك في سنة ست وستين، ففزع شيعة الكوفة إلى سليمان بن صرّد الخزاعي، وإلى المسيَّب بن نَجبة الفزاري، وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي[5]، وإلى عبد الله بن والٍ التيمي[6]، وإلى رفاعة بن شداد البَجَلي[7].

وقد كان أهل الكوفة وثبوا على عمرو بن حريث حين هلك يزيد، فأخرجوه ٢٠ من القصر، فاصطلحوا على عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجُمَحي، فصلى

(١) د، س، م: «عشرته».

(٢) س: «إذا».

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) د: «منها».

٢٥ (٥) م: «الأراحى»، س، د: «الأرحبي».

(٦) م: «الميمي» من غير إعجام، وفي د، س: «التميمي»، قارن بالطبري ٥/ ٥٥٣.

(٧) سقطت من م.

بالناس، وبايع لابن الزبير. وكان موت يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأول يوم الخميس لأربع عشرةَ خلَتْ منه، وذلك في سنة أربعٍ وستين. فكان بين قتل حسين ابن علي بن أبي طالب وموت يزيد ثلاث سنين وشهران وأربعة أيام، وهلك يزيدُ وأميرُ العراق عبيد الله بن زياد، وهو بالبصرة، وخليفته بالكوفة عمرو بن حُريث.

وقدم المختار بن أبي عبيد[١] في النصف من رمضان يوم الجمعة، وقدم عبد الله بن يزيد الخطْمي من قبل ابن الزبير أميراً على الكوفة، على حربها وثغورها، وقدم معه إبراهيم بن محمد بن طلحة على خراج الكوفة. وكان قدوم عبد الله بن يزيد[٢] لثمان بقين من رمضان بعد مقدم المختار بثمانية أيام. وقدم المختار وقد اجتمع رؤوس القراء ووجوهم على سليمان بن صُرَد الخزاعي، فليسوا يعدلون به، وخرج سليمان حتى انتهى إلى قَرقيسيا، وبها زُفَرُ بن الحارث، فأغلق باب قَرقيسيا، ثم فتح الباب، وأحسن فيما بينه وبين سليمان بن صرد وجيشه[٣]، [٤]ومضى سليمان حتى نزل عين الورْدة، والتقوا هم وأهل الشام[٤]، فقتل سليمان بن صُرَد، رماه[٥] الحُصَين بن نمير[٦] بسهم، فوقع، وقتل المُسيّب بن نجبة في هذا اليوم، وقتل عبد الله بن سعد بن نُفَيْل، وقتل عبد الله بن وال[٧]، قتله أدهم بن محرز. وسلِم رفاعة بن شدّاد.

وبلغ قسطنطين صاحب الروم فزحف، ونزل المصيصة[٨]، وسار بابل بن قيس في أربعة آلاف من قبل ابن الزبير - وزعم الليث بن سعد أنّ بابلاً نزل أرض فلسطين - وقال غيره: نزل أجنادين.

[المعركة التي قتل فيها ابن زياد]

قال: ونا يعقوب قال:

(١) سقطت: «أبي عبيد» من م.

(٢) في النسخ: «زياد»، تصحيف، قارن بالطبري ٥/ ٥٦٠.

(٣) س: «سليمان بن حريصة وحيش».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) م: «ومات».

(٦) د: «نمر».

(٧) س: «والى».

(٨) م: «مصيصة».

وبعث المختارُ إبراهيم بن الأشتر لقتال[1] ابن زياد، فمضى حتى التقى مع ابن[2] زياد بالخازر، وبين[3] الخازِر وبين الموصل خمس فراسخ، والتقوا هم وأهل الشام، فصارت الدائرة[4] على[أهل] الشام. (٥وانهزم أهل الشام٥) بعد قتال شديد، وقتلى كثيرة بين الفريقين، همُّهم ابنُ زياد، وقالوا: ترون نجا؟ فقال إبراهيم بن الأشتر: قد قتلت رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شرّقتْ يداه، وغرّبتْ رجلاه ٥ تحت راية، منفرد[6] على شاطىء النهر، فانظروا من هو، فالتُمِس، فإذا هو عبيد الله ابن زياد مقتولاً كما وصف إبراهيم بن الأشتر. وقتل في هذا اليوم حُصَين بن نمر، وقتل شُرَحْبيل بن ذي كَلَاع[7]، وحُمِلَ رأسُ ابن زياد إلى الكوفة.

[خبر مقتل ابن زياد من طريق الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهاب ١٠ المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير[8] قال: قال هشام بن محمد: قال أبو مِخْنف: حدثني فُضَيل[9] بن خَدِيج

أنّ إبراهيم - يعني ابن الأشتر - لمّا شدّ على ابن زيادٍ وأصحابه انهزموا بعد قتالٍ شديد، وقتلى كثيرة بين الفريقين، وأنّ عمير بن الحُباب لمّا رأى أصحاب إبراهيم قد هزموا أصحابَ عبيد الله بعث إليه: أجيئك الآن؟ فقال: لاتأتني[10] الآن حتى ١٥ تسكنَ فورة شرطَة الله؛ فإنّي أخاف عليك عاديتهم[11].

وقال ابن الأشتر: قتلتُ رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شرّقتْ يداه، وغرّبت رجلاه تحت راية منفردة على شاطىء نهر خازِر، فالتَمَسوه، فإذا هو عبيد

(١) م: «قتل».

(٢) سقطت من د.

٢٠ (٣) م: «بين» بسقوط الواو.

(٤) س: «الدبرة».

(٥-٥) سقط ما بينهما من م.

(٦) كذا، وسيأتي من طريق الطبري: «منفردة».

(٧) م: «الكلاع».

٢٥ (٨) تاريخ الطبري ٦/ ٩٠.

(٩) م: «فضل».

(١٠) في الطبري: «لا تأتيني»، وسقطت منه «الآن».

(١١) م: «عادتهم».

الله بن زياد قتيلاً، ضربه فقدّه بنصفين[١]، فذهبت رجلاه في المشرق، ويداه في المغرب، وحمل شريك بن جرير التَّغْلبي[٢] على الحُصَيْن بن نُمَيْر السَّكُوني، وهو يحسبُه عبيدَ الله بن زياد، فاعتنق كلّ واحدٍ منهما صاحبه، ونادى التَّغْلبي: اقتلوني وابن الزانية؛ فقتل ابن نُمَيْر.

قال الطبري[٣]: حدثّني عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا سليمان - يعني ابن صالح - حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني الحسن[٤] بن كثير قال: ٥

كان شريك[٥] بن جرير التَّغْلبي مع علي بن أبي طالب، أصيبت عينُه معه، فلمّا انقضت حربُ عليٍّ لحقَ ببيتَ المقدسِ، فكان به، فلمّا جاءه قتل الحسين قال: أعاهد الله إنْ قدَرْتُ على كذا وكذا - يطلبُ بدم الحسين - لأقتُلَنّ ابن مَرْجانة، أو لأَمُوتَنَّ دونه. فلمّا بلغه أنّ المختار خرج يطلبُ بدم الحسين أقبل إليه. قال: فكان ١٠ وجّهه مع ابن الأشتر، وجُعِل على خيل ربيعة فقال لأصحابه: إنّي عاهدتُ الله على كذا وكذا. فبايعه ثلاثمائة على الموت، فلمّا التقَوْا حَمَلَ [٦]على صفوفهم[٦]، فجعل يهتكُها صفاً صفاً[٧] حتى وصلوا إليه. وثار الرَّهَج، فلا يسمع إلاّ وقع السيوف، فانفرجت عن الناس وهما قتيلان ليس بينهما أحد: التَّغْلَبي[٨]، وعبيد الله. قال: وهو الذي يقول: [من الرمل] ١٥

كلُّ عيشٍ قد أراه قذراً غيرَ ركْز الرمْحِ في ظلِّ الفرَسْ

[ومن طريق البخاري] أخبرنا أبو الحسن[٩] علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[١٠]، نا موسى - هو ابن إسماعيل - نا أبو المُعَلّى

(١) م: «نصفين».
(٢) في الطبري: «جدير التغلبي»، ومثله في الكامل ٤/ ٦٤. ٢٠
(٣) تاريخ الطبري ٦/ ٩٠
(٤) م: «الحسين».
(٥) د: «سويد».
(٦-٦) سقط ما بينهما من الطبري.
(٧) زاد في الطبري: «مع أصحابه».
(٨) في الطبري: «التغلبي». ٢٥
(٩) د: «الحسين».
(١٠) التاريخ الصغير ١/ ١٥٠.

قال: سمعتُ أبي قال:

خرجنا مع المختار إلى ابن زياد، وحال بينهم[1] الفرات، وكان أولئك على الخيل، وإنّ رجلاً أخذ بهم على طريق عتيق، على رأس فرسخين، وجَعَل له عامل المختار قريته مأكلة[2]، وإنهم أتَوْه، فأصبح القوم في مكانٍ واحد. وقتل ابنُ زياد، وقتل الناسُ إلاّ مَنْ هرب.

[دخول حية في رأسه من طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا هاشم[3] بن الوليد، نا أبو بكر بن عيّاش، نا يزيد ـ يعني ابن أبي[4] زياد ـ عن أبي الطفيل قال:

عزَلْنا سبعةَ أرؤس، وغطّينا رأس حُصَيْن بن نُمَيْر، ورأس عبيد الله بن زياد، فجئْتُ، فكشفتهما[5]، فإذا حيّة في رأس عبيدِ الله بن زياد تردّدُ فيه، تأكله.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني يوسف بن موسى، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد قال:

لمّا جيء برأس ابن مَرْجانة وأصحابه طُرِحَتْ بين يدي المختار، فجاءت حيّة دقيقة تخلّلت الرؤوس حتى دخلتْ في فم ابن مَرْجانة، وخرجت من منخره، [6]ودخلت من منخره[6]، وخرجت من فيه، فجعلت تدخل وتخرج في رأسه مِنْ بين الرؤوس.

قال يعقوب: وقتل عمر بن سعد، وابنٌ له يقال له حفص.

[ومن طريق الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التِّرْياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورجي قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد

---

(١) التاريخ الصغير: «بيننا وبينهم الفرات»، وهو الأشبه.

(٢) في التاريخ الصغير: «قرية مأكله».

(٣) د: «هشام». تقدم التعليق على هذا الاسم.

(٤) سقطت من م، والخبر من هذا الطريق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٨ وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٦.

(٥) س، م: «فكشفتها»، ومثله في السير.

(٦-٦) سقط ما بينهما من م.

الجَرَّاحيّ، أنا محمد بن أحمد المَحْبوبي، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى التِّرْمذي[١]، نا واصل بن عبد الأعلى، نا أبو معاوية، عن الأعمش، [٢]عن عمارة[٢] بن عمير قال:

لمّا جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نُضِدت[٣] في المسجد في الرَّحْبة، فانتهيتُ إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حيّة قد جاءت تخلّل الرؤوس حتى دخلت في مِنْخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هنية[٤]، ثم خرجتْ، فذهبتْ حتّى تغيّبت، ثم قالوا: [٣٣٥ ب] قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا أبو العلاء محمد ابن الحسن بن محمد الورّاق، نا أبو عيسى بكار بن أحمد المقرىء إملاءً، نا[٦] أبو عبد الله أحمد بن القاسم ابن نصر بن دوست، نا سويد بن سعيد، نا عليّ بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال:

لما قتل عبيد الله بن زياد أُتِي برأسه، ورؤوس أصحابه، فألقيت في الرَّحبة، فقام الناس إليها، فبينما[٧] هم كذلك إذ جاءت حيّة عظيمة، فتفرق الناس من فزعها، فجاءت تخلّل الرؤوس حتى دخلت في مِنْخري عبيد الله بن زياد، ثم خرجت من فيه، ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه، ففعلت ذلك به مراراً. ثم ذهبت، ثم عادت، ففعلت به ذلك[٨] مراراً، فجعل الناس يقولون: قد جاءت، قد جاءت، قد ذهبت، قد ذهبت، فلا[٩] يدرى من أين جاءت، ولا من أين ذهبت.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٨٢) فضائل، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٨، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٨٦.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من م.

(٣) س: «نضت»، قال ابن الأثير: «نضدت المتاع: جعلت بعضه فوق بعض مرتباً».

(٤) رواية الترمذي: «هنيهة».

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٠.

(٦) م، د: «أنا».

(٧) س: «فبيناهم».

(٨) في تاريخ بغداد: «مثل ذلك».

(٩) د: «فما»، وفي تاريخ بغداد: «لا».

[تاريخ مقتله]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[١] قال: قال الليث بن سعد:

وفي سنة ست وستين مقتل[٢] عبيد الله بن زياد وأصحابه بالخازر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٣] قال: قال أبو اليَقْظان وغيره:

٥

وجّه المختارُ إبراهيم بن الأشتر، فلقيَ عبيدَ الله بن زياد يومَ عاشوراء أولَ سنة ستّ وستين بالخازِر من أرض الموصل، فقتل ابن زياد، وحُصَيْن بن نمير السَّكُوني، وشرُحْبيل بن ذي الكَلاع، وعدة كثيرة من أهل الشام.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد[٤] العتَيقي، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني[٥] - بمصر

١٠

ح قال الخطيب: وأنا القاضي أبو القاسم التَّنُوخي، أنا محمد بن المظفر

قالا[٦]: نا بكر بن أحمد بن حفص الشَّعْراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال:

سنة ستٍّ وستين عام الخازِر قتل عبيد الله بن زياد، وحُصَيْن بن نمير، وجرير ابن شراحيل الكِندي في آخرين سمُّوا لنا.

١٥

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيّ بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]:

سنة ست وستين قالوا: فيها قتل عبيد الله بن زياد، والحُصَيْن بن نُمَيْر، ولِيَ قتلهما إبراهيمُ بنُ الأشتر، وبعث برؤوسهم إلى المختار، فبعث بها إلى ابن الزبير، فنُصِبَتْ بالمدينة ومكة.

٢٠

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٣

(٢) د: «قتل».

(٣) تاريخ خليفة ٢٦٣ «عمري»، بخلاف في الرواية.

(٤) م: «محمد بن أحمد» على القلب.

(٥) م: «التميمي».

(٦) م: «قال».

٢٥

عبيد الله بن أبي زياد، أبو مَنِيع الرُّصَافيُّ*

أصله من دمشق.

سمع الزُّهْري.

روى عنه ابن ابنه أبو محمد الحجاج بن يوسف بن عبيد الله.

[حديث: ينزل ربنا..]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي، أنا ٥ أبو الحسن الدار قطني، نا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، نا أحمد بن زياد الحَذَّاء، وأبو أسامة الحَلَبي

(١ح قال: وأنا أبو محمد بن صاعد، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي قالا: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ١)

قالا: نا حجاج بن أبي(٢) منيع الرُّصافي، حدثني جدّي عبيد الله بن أبي(٣) زياد، عن الزُّهْري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري، وأبو عبد الله الأغرُّ صاحب أبي هُرَيْرة، أنّ أبا هريرة ١٠ أخبرهما، أنّ رسول الله ﷺ قال(٤):

«ينْزِلُ ربُّنا - عزّ وجل - كلَّ ليلةٍ حين يبْقَى ثُلُث الليل الآخِرُ إلى السَّماءِ الدُّنْيا فيقول: مَنْ يَدْعُوني فأستجيبَ له، مَنْ يَسْتَغْفِرُني فأغفرَ له، مَنْ يسألُني فأُعطِيَهُ، حتى الفَجْرِ».

[خبره من طريق هلال]

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ١٥ أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدود الحرّاني قال: سمعت هلالَ بن العلاء يقول(٥):

أبو [٣٣٦] مَنيع عبيد الله بن أبي زياد، وهو مولىً لآل هشام بن عبد الملك.

قال: وكنية الحجاج أبو محمد. كان لزم حلبَ في آخر عمره.

* التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٢، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٦، وتهذيب الكمال (ل٨٧٧)، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٣. ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من م.

(٢) سقطت من د.

(٣) سقطت من م.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٧٠٥٦) في التوحيد، ومسلم برقم (٧٥٨) في صلاة المسافرين، ٢٥ ومالك في الموطأ ١/ ٢١٤ والترمذي برقم (٣٤٩٣) في الدعوات.

(٥) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن فَهم، نا محمد بن سعد قال[1]:

الحجاج بن أبي منيع، [2]واسم أبي منيع[2] يوسف، بن عبيد الله بن أبي زياد، مولى عَبْدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[3]. وكان عبيد الله بن أبي زياد أخا امرأةِ هشام بن عبد الملك من الرَّضاعة؛ وهي عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية، وكان الزُّهْري لمّا قدم على هشام بالرصافة ـ وقبل ذلك كان نازلاً عندهم عشرين عاماً غيرَ أشهرٍ[4] ـ فلزمه عبيد الله بن أبي زياد، فسمع علمه[5]، وكتبه، فسمعها منه ابنه يوسف بن عبيد الله، وسمعها منه ابن ابنه الحجاج بن يوسف أبي منيع في آخر خلافة أبي جعفر، وقال: أنا كنت أحمل الكتب إليه، فيقرؤها على الناس. قال حجاج[6]: ومات عبيد الله بن أبي زياد سنة ثمان، أو تسع، وخمسين ومائة، وهو يومئذٍ ابن نيّفٍ وثمانين سنة أسودُ شعر الرأس، أبيض[7]. وكان ذا جُمَّةٍ. وكان الحجاج يكنى أبا محمد. وقال الحجاج في جُمَادى الأولى سنة ست عشرة ومائتين: أنا اليوم ابنُ ستٍّ وسبعين سنةً.

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[8]:

عبيد الله بن أبي زياد الشامي. عن الزُّهْري[9]. سمع منه الحجاج بن أبي منيع.

---

(١) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩ / ٣٩

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من م.

(٣) لها ترجمة في تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٢٢٤)، وهي التي ذبحها عبد الله بن علي بن العباس حين دالت دولة بني أمية.

(٤) يعني الزهري، قارن بما يلي من طريق الفسوي.

(٥) م: «عليه».

(٦) م: «الحجاج».

(٧) في تهذيب الكمال (أبيض اللحية)، وهو الأشبه.

(٨) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٢.

(٩) زاد في تاريخ البخاري: «روى عنه يزيد».

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلاّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عبيد الله بن أبي زياد الشامي. روى عن الزُّهري. روى عنه ابن ابنه حجاج ابن أبي منيع الرُّصافي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[ومن طريق الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو منيع عبيد الله بن أبي زياد الشامي، مولى لآل هشام بن عبد الملك. ويقال: اسمه يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد، مولى لآل أبي سفيان، يعرف بالرُّصافي. سكن رُصافة الرَّقة. سمع محمد بن مسلم الزُّهري. روى عنه حجّاج ابن أبي منيع أبو[2] محمد الرُّصافي. كناه وسماه لنا أبو عَرُوبة السُّلَمي.

وأخبرنا[3] أبو العباس الثَّقَفي، نا الجوهري - يعني حاتم بن الليث - نا حسين بن حسن المَرْوَزي قال:

كان الحجاج بن أبي منيع الرُّصافي - رُصَافة الرَّقّة - واسم أبي منيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد - مولى لآل أبي سفيان.

قال حسين: حدثني رجل منهم بهذا الكلام.

[بعض قول حجّاج من طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبيد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[4]: سمعت الحجاج[5] بن أبي منيع الرُّصافي يقول:

أقام الزُّهْري بالرُّصافة عشرين سنةً إلاّ أربعة أشهرٍ، خلافة هشام كلَّها، إلاّ أن يكون حجّ، فاستمكنوا منه.

[وثّقه الدارقطني] أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أحمد بن علي بن الفتح قال: قال لنا أبو الحسن الدار قطني:

شعيب بن أبي حمزة، وعُقَيْل[6] بن خالد، وعبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي من الثقات.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٦.

(٢) م: «وأبو».

(٣) الثقفي أخبر الحاكم.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠، من هذا الطريق.

(٥) م: «حجاج».

(٦) م: «عقب»، وهو: عقيل - بالضم - بن خالد بن عقيل - أبو خالد الأموي، روى عن الزهري، روى عنه: «الليث بن سعد». تهذيب التهذيب ٧/ ٢٥٦.

عبيد الله بن سعيد بن خالد بن يزيد[١] بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أمه: حمادة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

كتب إليَّ أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأَبيوردي قال:

فولد سعيد بن خالد: عبيدَ الله. أمّه حمادةُ بنت عبد[٢] الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، وهنداً، تزوجها عَنْبَسةُ الأصغر، فلم تلد له، وهي لأمٍّ ولد.

٥ ## عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي*

استشهد يوم اليرموك في خلافة عمر. وهو ممن صحب النبيَّ ﷺ، ولا يُعْرَف له رواية. وهو ممن هاجر إلى أرض الحَبَشة.

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: ١٠

وَوَلَد سفيان بن عبد الأسد بن هلال: الأسود بن سفيان، [٣]وهبّار بن سفيان[٣]، قتل يوم مُؤْتَة، وعمر، هاجر إلى أرض الحَبَشة، وعبيد[٤] الله، قتل يوم اليرموك، وعبد الله. وأمهم: رَيْطَةُ بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

[قال ابن إسحاق إن الذي استشهد عبد الله لا عبيد الله]

١٥ كذا قال الزبير[٥]. وذكر ابن إسحاق أنّ المقتول باليَرْموك عبد الله، وذلك فيما:

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا بكر - يعني: ابن سليمان - عن ابن إسحاق قال:

---

(١) م: «زيد».

(٢) د: «عبيد».

٢٠ * نسب قريش لمصعب ٣٣٨، وطبقات ابن سعد ٤/ ١٣٥، وتاريخ خليفة ١٣١ «عمري»، والإصابة ٢/ ٤٣٧ «٥٢٩٩»، وأسد الغابة ٣/ ٣٣٩، والاستيعاب ٣/ ١٠٠٨.

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) م: «عبد».

(٥) وقريب منه قول مصعب في نسب قريش ٣٣٨. ٢٥

واستشهد يوم اليرموك عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد.

كذا في الأصل.

[رواية ابن سعد] وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا[1] الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة[2]:

هبّار بن سفيان - وأخوه: عبيد الله بن سفيان - بن عبد الأسد بن هلال[3] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمّه ابنة عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي. قتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمسَ عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب.

كذا قال ابن سعد. وذكر في الطبقة الثانية فيمن هاجر إلى أرض الحبشة[4]: هبّارَ بن سفيان، وأخاه عبد الله بن سفيان. وذكر أنّ عبد الله قتل باليرموك، فالله أعلم.

[رواية موسى بن عقبة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة

قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحَبَشة من بني مخزوم:

هبار بن سفيان بن عبد الأسد، قتل يوم أجنادين، وقتل عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك.

عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب

حدث عن أبي محمد عبد الله بن عطيّة الدمشقي المفسّر، وعبد المنعم بن عبيد

(١) د: «أنا».

(٢) ليست هذه الطبقة في المطبوع.

(٣) سقطت: «بن هلال» من م.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ١٣٥.

الله[١] بن غلبون، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي[٢]، وأبي طاهر محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي المقرىء

روى عنه: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني

عبيد الله بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[٣] ابن أميّة الأموي

٥

وأمه عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان. له عقب وذكر.

عبيد الله بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي

له ذكر.

عبيد الله بن سليمان

١٠ من أهل دمشق.

حدّث عن عبد الرزاق.

روى عنه ابنه محمد.

[حديث: إني لأدخل الجنة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أبو الفتح المطهر بن محمد بن جعفر البيّع، أنا شجاع بن علي المَصْقَلي[٤]، أنا أبو عمر بن عبد الوهاب إجازةً، نا[٥] أبو بكر محمد بن عبد الله بن الموفّق، نا أبو علي الحسن[٦] بن يوسف، نا محمد بن عبيد الله بن سليمان الدمشقي، حدّثني أبي عبيد الله ١٥ ابن سليمان، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[٧]:

«إنّي لأدخلُ الجنة، فلا أفقد منها أحداً إلاّ معاوية بن أبي سفيان سبعين عاماً،

---

(١) م: «عبد الله»، تقدمت ترجمته في التاريخ (انظر م٤٣ ص٣٠٩).

٢٠ (٢) س: «المطلي»، وفي د: «أبي الحسن»، والصواب ما أثبته، ترجم الحافظ في التاريخ (م١٤ ق١٣٥٠/ سليمان باشا): محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبا الحسن الملطي، وذكر رواية عبيد الله بن سلمة ابن حزم المكتب عنه.

(٣) س: «العاصي».

(٤) م: «الصقلي».

٢٥ (٥) د: «أنا».

(٦) م: «الحسين».

(٧) الحديث في الموضوعات ٢/ ٢٣، من طريق ابن عدي بخلاف في اللفظ.

ثم أراه بعد [٣٣٧] ذلك على ناقةٍ من زَبَرْجَدة[١] خضراء، قوائمها[٢] من ياقوتة حمراء[٣]، فأقول: يا معاوية، أين كنت؟ فيقول: لبيك يارسول الله، كنت تحت عرش ربي - عز وجل - يحييني بيده. فقال: هذا بما كانوا يشتمونك في دار الدنيا».

هذا حديث منكر، وفيه غير واحدٍ من المجاهيل.

عبيد الله بن سِنان، أبو سفيان النصري

عم أبي زُرْعة. حكى عنه أبو زُرْعة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٤]:

سألت أبا سفيان النَّصْري عبيدَ الله بن سنان - وحدَّثني أنّ جدّتي أمّ أبي أرضعتْهُ - قلتُ: أيَّ سنةٍ مات محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي النَّصْري؟ قال[٥]: لقد رأيتُه، وجالستُه. مات بعد سنة أربعٍ وخمسين ومائة بيسير.

عبيد الله - ويقال: عبد الله - بن شُبَيْل[٦] الفِهْري

تقدم ذكره في باب عبد الله.

عبيد الله بن شداد، والد شداد بن عبيد الله القارىء*

من أهل دمشق.

روى عن أبيه قوله.

روى عنه سليمان بن عتبة، أبو الربيع.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو

(١) م: «زبرجد».

(٢) س، د: «قوائمه».

(٣) د، س: «أحمر».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٢.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «قال لي».

(٦) س: «شميل»، د: «شبل»، م: «سهل»، وما أثبته من التاريخ م٣٤، ص١٣٣، وجاء فيه: عبد الله، ويقال: عبيد الله، بن شبيل، ويقال: ابن شبل، الفهري».

* طبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٨٤، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٨.

الفضل بن خيرون ـ أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١]:

[في طبقات خليفة]

قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات:

عبيد الله بن أبي شداد، أبو حيٍّ دمشقي.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

عبيد الله بن شداد. عن أبيه قوله. روى عنه سليمان بن عتبة الشامي.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا:

أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

عبيد الله بن شداد. روى عن أبيه قولَه. روى عنه سليمان بن عتبة الشامي. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المُزَكّي، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو القاسم بن أبي الحسين، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثانية:

عبيد الله بن شداد، قديم[٤]، وهو أبو شداد بن عبيد الله القارىء.

عبيد الله بن طغج بن جُف، أبو الحسين[٥] الفَرْغَاني

ولي إمرة دمشق في أيام الراضي بالله خلافةً لأخيه أبي بكر محمد بن طغج[٦] ابن جف المعروف بالإخشيد بعد عزله[٧] أخاه الحسن بن طغج، ثم عزله وولّى غلامه بدراً الإخشيدي، المعروف ببُدَيْر ـ فيما ذكر أبو الحسين الرازي ـ وبلغني أن عبيد[٨] الله مات بالرملة في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

(١) طبقات خليفة ٣٠٩ «عمري».

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٨.

(٤) سقطت هذه اللفظة من د، م وأقحم بعدها في س: «وهو ابن شداد قديم».

(٥) س: «الحسن».

(٦) سقطت: «ابن طغج من د.

(٧) م: «عزل».

(٨) م: «عبد».

عبيد الله بن عامر اليَحْصبِي

أخو عبد الله بن عامر المقرىء.

ذكر أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن[1] الأصبهاني المقرىء نزيل دمشق فيما قرأته بخطه، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، عن أبي القاسم بن الفرات فيما سمعه[2] منه

أنه قرأ على أخيه عبد[3] الله بن عامر، وأنه كان على القضاء وأدب أهل ٥ دمشق أيام الوليد بن عبد الملك. ولم أقف على ذلك من غير جهة أبي علي.

والذي نعرفه أخاً لابن عامر: عبد الرحمن[4] بن عامر، وقد تقدم ذكره في موضعه.

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،أبو محمد الهاشمي* ١٠

أدرك النبي [٣٣٧ب] ﷺ، وحدّث عنه. وقدم دمشق وافداً على معاوية.

روى عنه: سليمان بن يسار، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح.

وكان عبيد الله من كرماء قريش وجُوَدائهم[5].

[حديث: كنت ردیف..] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد ابن إبراهيم بن نافع، نا علي بن عبد العزيز، نا حجاج بن منهال، نا يزيد بن إبراهيم التُّسْتري، عن محمد ١٥ ابن سيرين، عن عبيد الله بن عباس قال:

كنت رديفَ النبيِّ ﷺ، وأتاه رجل فقال: يانبي الله، إن أمه عجوز كبيرة، إن

(١) م: «الحسين». قارن بغاية النهاية ١ / ١٠٩

(٢) م: «سمعته».

(٣) د: «عبيد». ٢٠

(٤) س: «بن عبد الرحمن»، قارن بتاريخ مدينة دمشق (م ٤٠ ص٤٠٦).

* نسب قريش ٢٧، وطبقات خليفة (١٩٧٢)، والتاريخ الصغير ١/ ١٤٢، وجمهرة أنساب العرب ١٨، والاستيعاب ١٠٠٩، وأسد الغابة ٣/ ٥٢٤، وتهذيب الكمال ١٩/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩، والبداية والنهاية ٨/ ٩٠، والعقد الثمين ٥/ ٣٠٩، والإصابة ٢/ ٤٣٧، ، وشذرات الذهب ١/ ٦٤، والعقد الفريد ١/ ٢٩٣-٢٩٦، وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٦، ٥٠٢، والمستجاد ١٧٠، ٢٥ ١٧٣، ١٧٤، ١٨١.

(٥) م: «جواديهم».

حزمها خشي أن يقتلها، وإن حملها لم تستمسك[١]. فأمره النبي ﷺ أن يحج عنها.

[حديث: ليس ذلك لك..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني[٢] أبي[٣] نا هُشَيْم، نا يحيى بن أبي إسحاق

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، حدّثني جدّي، نا هشيم، نا يحيى بن أبي إسحاق

عن سليمان بن يسار، عن عبيد الله بن عباس[٤] قال:

جاءت الغُمَيْصاء أو الرُّميصاء إلى رسول الله ﷺ، تشكو زوجها، وتزعم أنّه لايصل إليها. فجاء زوجها، فقال: إنّها كاذبة، ولكنّها تريدُ أن ترجعَ إلى زوجها

١٠ الأوّل، فقال رسول الله ﷺ:

«ليس ذلكَ لكِ[٥] حتّى يذوقَ عُسَيْلَتَكِ رجل غيرُه»- وفي حديث ابن حنبل: فما كان إلاّ يسيراً حتى جاء زوجُها، فزعم أنّها كاذبة، وليس فيه: إلى رسول الله ﷺ.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن- زاد الأنماطي: وأحمد

١٥ ابن الحسن بن خيرون، قالا:- أنا محمد[٦] بن الحسن، أنا أبو الحسين، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٧]:

عبيد الله وقُثَم ابنا العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ومَعْبد بن العباس[٨] بن عبد المطلب[٩]. أمهم أمُّ الفضل بنت الحارث؛ وهي لُبابة بنت الحارث بن حَزْن بن

---

(١) د: «يستمسك».

(٢) س: «حدثنا».

٢٠ (٣) مسند أحمد ١/ ٢١٤، وأخرجه النسائي ٦/ ١٤٨، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٦٤.

(٤) في المسند: «العباس».

(٥) في المسند: «لك ذلك».

(٦) س: «أبو محمد».

٢٥ (٧) طبقات خليفة ٢/ ٥٨٠.

(٨) في طبقات خليفة: «عباس».

(٩) ليس: «بن عبد المطلب» في طبقات خليفة.

بُجَيْر بن الهُزَم[1] بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان[2]. عُبَيْد الله[3] يكنى أبا محمد. مات بالمدينةسنة ثمان وخمسين، واستشهد قُثَمُ بسمرقند، واستشهد[4] مَعْبَد بإفريقية.

[من خبره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا الهيثم بن كُلَيب إجازةً قال: قال ابن أبي خَيْثمة، عن مصعب الزُّبَيْري قال: ٥

كان عبيد الله أصغر سناً من عبد الله، ومات بالمدينة، وقد رأى النبي ﷺ.

[وعند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار

قال في تسمية ولد العباس[5]: ١٠

وعُبيد الله بن العباس، كان أصغرَ سناً من عبد الله بسَنَةٍ. وقد رأى النبيَّ ﷺ. وكان سَخِياً، جواداً، وكان ينحرُ، ويذبحُ، ويُطعمُ في موضع المَجْزَرة التي تعرف بمَجْزَرة ابن عبّاس بالسوق، فنُسِبَت المجزرةُ إليه بذلك السبب. واستعمل عليٌّ بن أبي طالب عبيد الله بن العباس على اليمن، وأَمَره فحجّ بالناس سنة ستٍّ وثلاثين. ومات عبيدُ الله بالمدينة. ١٥

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، أنا[6] أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال فيمن أدرك رسول الله ﷺ، ورآه، ولم يحفظ عنه شيئاً:

عبيدُ الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنّى أبا محمد. كان بينه وبين أخيه عبد الله سنةٌ في السنِّ. ٢٠

---

(١) اللفظة من غير إعجام في الأصل، انظر هذا الجزء من النسب في الإكمال ٧/ ٤١٢، وفيه قيد الأمير اللفظة: «بضم الهاء وفتح الزاي»، وذكر لبابة بنت الحارث، وأختها أم المؤمنين ميمونة.

(٢) في د، والطبقات: «بن عيلان»، وهو قول في هذا النسب، والأصح فيه: «قيس عيلان».

(٣) زاد في الطبقات: «ابن العباس». ٢٥

(٤) ليست اللفظة في الطبقات.

(٥) بعض هذا الخبر في نسب قريش لمصعب ٢٧.

(٦) س: «نا».

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة[١]:

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ. وأمّه أمُّ الفضل لُبابة الكبُرى بنتُ الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله ابن هلال بن عامر بن صعصعة. ولَد عبيدُالله محمداً، وبه كان يكنى - وسمّى غيرَه ثمّ قال: - وكان عبيد الله بن العباس أصغرَ سنّاً من عبد الله بن العباس بسنةٍ، فكان رسول الله ﷺ قُبِض وهو ابن اثنتي عشرةَ سنةً. وقد رأى النبيَّ ﷺ، وسمع منه. وكان سخيّاً، جواداً. وقال بعضُ أهلِ العلم: كان عبد الله، وعبيد الله[٢] ابنا العباس إذا قَدِما مكة أَوْسَعَهم عبدُالله عِلْماً، وأوسعهم عبيدُالله طعاماً. وكان عبيد الله رجلاً تاجراً. ومات عبيد الله بالمدينة.

قال محمد بن عمر: وعبيد الله بن العباس قد بقي إلى دهر[٣] يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان.

[وعند أبي شيبة] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيْبة، نا جدي يعقوب قال[٤]:

وعبيد الله بن العباس يكنى أبا محمد. كان بينه وبين أخيه عبد الله بن عباس في السن سنة، عبد الله أكبر من عبيد الله بسنةٍ. يُعَدّ عبدُالله بن عباس في الطبقة السابعة من الصحابة، ويعدّ عبيد الله في آخر الطبقة الثامنة ممن يُعْلَم أنّه أدرك النبيَّ ﷺ، ورآه، ولم يحفظ عنه شيئاً. ويروى أن عبد الله بن عباس كانوا إذا أتوه يوسعُهم علماً، وكان عبيد الله يوسعهم طعاماً، وكان سخيّاً جواداً. استعمله علي

(١) روى بعضه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٦١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٣.

(٢) د: «عبيد الله وعبد الله».

(٣) في سير أعلام النبلاء: «الى دولة».

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٦١.

ابن أبي طالب على[1] اليمن، وأَمَرَه أن يحجّ بالناس سنة ستٍّ وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين. ومات عبيد الله بالمدينة سنة سبع وثمانين، فكأنه مات وله بضع وثمانون[2] سنةً. وكان لعبيد الله بن العباس من الولد: محمد، وبه كان يكنى، وعباس، والعالية، وميمونة؛ وأمهم: عائشة بنت عبد الله؛ وعبد الله، وجعفر[3]، وعمرة لأمهات أولاد، ولُبابة، وأمّ محمد. ٥

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

عبيد الله بن العباس[4] بن عبد المطلب. سكن المدينة، وبها مات. وروى[5] عن النبيِّ ﷺ.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: ١٠

أبو محمد عبيد الله[6] بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي. وأمّه أمُّ الفضل بنت الحارث، واسمُها لبابة. رأى النبيَّ ﷺ وهو غلام، ويقال[7]: كان بينه وبين عبد الله في السن سنة. يقال: مات باليمن، ويقال: بالمدينة، سنة ثمان وخمسين. كناه خليفة. ١٥

[وعند ابن منده أيضاً] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي. روى عنه ابنُه عبدُ الله، ومحمد ابن سيرين، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رباح.

[وعند أبي نعيم] [8]أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد قالا: قال لنا أبو نعيم:

٢٠

(١) د: «النبي ﷺ» ولا يصح.

(٢) د: «وثمانين».

(٣) س: «وعبد الله بن جعفر».

(٤) م: «عباس».

(٥) د: «روى».

(٦) س، م: «عبد الله»، د: «عبد»سها الناسخ عن لفظ الجلالة. ٢٥

(٧) س: «يقال و».

(٨-٨) سقط ما بينهما من س.

عبيد الله بن العباس[١] بن عبد المطلب . روى عنه : **ابنه عبد الله** ، ومحمد بن سيرين ، وسليمان بن يسار ، وعطاء بن أبي رباح[٨] . كان أصغر سناً من أخيه عبد الله بسنة ، وكان إسلامه مع إسلام أبيه . توفي بالمدينة أيام يزيد بن معاوية . يكنى أبا محمد .

[وعند ابن منده أيضاً]

٥ أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع المَصْقَلي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا الحسين بن علي ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة ، نا الفضل بن أبي طالب ، نا محمد بن صالح مولى بني هاشم ، نا مروان بن ضرار الفزَاري ، أخبرني عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي[٢] ، حدثني أبي ، عن عامر بن عبد الأسود العَبْقَسي ، عن عبد الله بن الغسيل قال :

[حديث : اللهم إن هؤلاء عترتي]

كنت مع النبي ﷺ ، فمرّ بالعباس . فقال : «ياعباس ، أَتْبعني بنيك» ، فقال ١٠ له[٣] أبو الهيثم بن عتبة : ياعم ، انتظرني حتى أجيأك . قال : فلم يأتهم ، فانطلق بهم ستة[٤] من بنيه : الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله[٥] ، وعبد الرحمن ، وقُثَم ، ومعبد ؛ [٣٣٨ب] فأدخلهم النبيّ ﷺ بيتاً ، وغطاهم بشِمْلةٍ له سوداء مخطّطةٍ بحُمْرة ، فقال : «اللهم إن[٦] هؤلاء أهلُ بيتي ، وعِتْرتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشِّمْلة» . قال : فما بقي في البيت مَدَرة ، ولا باب إلاّ أمّن .

[الحديث من طريق أعلى]

١٥ أنبأناه عالياً أبو سعد المطرّز ، وأبو علي الحدّاد قالا[٧] : أنا أبو نعيم[٨] الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا علي بن سعيد الرازي ، نا محمد بن صالح بن مِهْران ، نا مروان بن ضرار الفزاري ، أخبرني عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي ، حدثني أبي ، عن عامر بن عبد الأسد العَبْقَسي ، عن عبيد[٩] الله

(١) د : «عباس» .

(٢) أخرجه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٤٠ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٥٧ ، ٢٠ وقالا : «عبد الله بن الغسيل مجهول» ، وجوز ابن الأثير أن يكون عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، فإنه يقال له ابن الغسيل ، وعقب ابن حجر : «لكن قول ابن منده إنه من بادية البصرة يدل على تغايرهما» .

(٣) س ، م : «لهم» .

(٤) د : «لستة» .

(٥) م : «عبيد الله وعبد الله» .

٢٥ (٦) سقطت من م .

(٧) م : «قال» .

(٨) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة من طريقه .

(٩) كذا في س ، م ، د وليس لفظ الجلالة في الأخيرة ، انظر ما جاء تعقيباً على هذا الاسم في الصفحة السابقة ، فإما أن تكون «عبيد» هكذا وردت من هذا الطريق ، وإما أن تكون محرفة .

ابن الغسيل قال:

كنت مع رسول الله ﷺ، فمرّ بالعباس، فقال: «ياعم، أَتْبِعني بنيك». فانطلق بستّةٍ من بنيه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُثَم، ومعبد. فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً، وغطّاهم بشِمْلةٍ سوداء مخطّطة بحُمْرة، قال: «اللهم إن هؤلاء، أهلُ بيتي، وعِتْرتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشِّمْلَة[1]». قال: فما بقي في البيت مَدَرٌ[2]، ولا باب إلاّ أمّن. ٥

[حديث: من سبق إلي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[3]، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال:

كان رسولُ الله ﷺ يصفُّ عبدَ الله، وعبيدَ الله، وكثيراً[4]، بني العباس، ثم يقول: «مَنْ سَبَقَ إليّ فله كذا وكذا»، فيستبقون إليه فيقعون[5] على ظهره وصدرِه، فيقبِّلُهم، ويلْزَمُهُمْ. ١٠

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور

قالا[6]: أنا عيسى بن عليّ، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا جرير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: ١٥

كان رسول الله ﷺ يصف[7] عبد الله، وعبيد[8] الله، وكثيراً، بني العباس، ويقول: «من سبَق فله كذا وكذا»، يستبقون، ويقفون عليه، فيقبِّلُهم.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع[9] بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد ابن سعد البِيوَرْدي، نا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم، نا[7] أبو الربِّيع الحارِثي، نا الحسن بن عَنْبَسة، نا

(١) سقطت من د. ٢٠

(٢) م: «مدرة».

(٣) مسند أحمد ٣/ ٢٤٨، (١٨٣٦).

(٤) س: «وكثير».

(٥) زادت: د، س، م: «إليه»، لا موضع لها، وليست في المسند.

(٦) م: «قال». ٢٥

(٧) سقطت من م.

(٨) م: «عبد».

(٩) م: «هشام».

علي بن هاشم، عن الصبّاح[١] بن يحيى، عن يزيد بن أبي زياد، عن العباس، عن كثير بن العباس قال[٢]:

كان رسولُ الله ﷺ يجمعُنا: أنا، وعبد الله، وعبيد الله، وقُثَم، فيفرِّجُ يديه هكذا، ويمدُّ باعيه، ويقول: «مَنْ سَبَقَ إليّ فله كذا وكذا».

[حديث: ارفعوا هذا..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر ابن[٣] إسماعيل، نا يحيى بن محمد [٤]بن صاعد، نا عمرو بن علي، ويوسف بن موسى، وزيد بن أخزم قالوا: أنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد

ح قال: ونا[٥] العباس بن محمد[٤]، أنا روح - واللفظ لعمرو- عن أبي عاصم نا ابن جُرَيج[٦]، حدّثني جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال:

مرّبنا رسول الله ﷺ: أنا، وقُثَم، وعبيد الله، فقال: «ارفعوا هذا»، فجعلني أمامه، ثم قال: «ارفعوا هذا» - يعني قثم - فجعله وراءه، ثم استحيا رسولُ الله ﷺ من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد الله، وكان عبيد الله أحبَّ إلى العباس من قثم. قال: قلت: مافعل قُثَم؟ - وقال يوسف في حديثه: قلت لعبد الله: مافعل قثم؟ - قال: استشهدَ، قلت: الله ورسوله كانا أعلمَ بالخيرة، قال: أجل - وقال زيد بن أخزم في حديثه: قلت: الله أعلم بالخير حيث كان.

[استعمله علي على اليمن وبعثه على الحج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو [٣٣٩] بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر:

استعمل عليُّ بن أبي طالب عبيدَ الله بن العباس على اليمن، فأمَرَه، فحجَّ بالناس سنة ست وثلاثين، [٧]وسنة سبع وثلاثين[٧]. وبعثه أيضاً على الحج سنة تسعٍ

(١) س: «الصياح»، والصواب أنه بالموحدة، انظر ميزان الإعتدال ٢/ ٣٠٦.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٨٩) من طريق ابن عساكر.

(٣) سقطت من م.

(٤-٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) د: «وأنا».

(٦) س: «جرير».

(٧-٧) سقط ما بينهما من د.

وثلاثين، فاصطلح الناس تلك السنة على شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَرِي، فحج بهم.

[ولايته على اليمن وحجه من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وأقام الحج - يعني سنة ستٍّ وثلاثين - عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب - ويقال إنّ الذي أقام الحج عبد الله بن العباس.

قال[2]: وأقام الحج سنة سبعٍ وثلاثين عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب.

وقال سنة أربعين[3]: فيها بعث معاوية بن أبي سفيان بُسْرَ بن أبي أرطاة، أحدَ بني عامر بن لؤي، إلى اليمن، وعليها عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، فتنحّى عبيد الله، وأقام بُسرٌ عليها، فبعث عليٌّ جاريةَ بن قدامة السَّعْدِي، فهرب بُسْر، ورجع عبيد الله بن عباس إليها. قال: فلم يزل[4] حتى قتل علي.

[مقتل ابنيه ووفوده على معاوية من أجل ذلك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب علي بن محمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر القرشي، نا جعفر بن أحمد بن معدان، نا الحسن بن جهور قال:

ذكروا أن علياً ولّى عبيد الله بن العباس اليمنَ، فهلك عليٌّ، فبعث معاوية بُسْرَ بن أبي أرطاة الفِهْري على اليمن، فأصاب ابنين لعبيد الله صغيرين، فقتلهما، وكانت أمهما تجيء إلى الموسم كلَّ سنةٍ تبكي عليهما، وتقول[5]: [من البسيط]

ها من أحسَّ بنييَّ اللذين هما ... كالدرّتين تَشَظّى عنهما الصَّدَفُ

---

(١) تاريخ خليفة ١٩١ «عمري».

(٢) تاريخ خليفة ١٩٢ وفيه «عبد الله» وفي حاشية الأصل: «قال ابن بكير: عبيد الله».

(٣) تاريخ خليفة ١٩٨ «عمري».

(٤) في تاريخ خليفة: «فلم يزل عليها».

(٥) في ترجمة بسر: «هي عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان، وولداها اللذان قتلا: قثم وعبد الرحمن، فقد روى الحافظ ابن عساكر الأبيات ومناسبتها في أخبار بسر بن أبي أرطاة (م١٠ ص١٢) من طريق آخر وهي في الكامل ٣/ ١٣٨٧، والأغاني ١٦/ ٢٠٤، «دار الثقافة»، والكامل لابن الأثير ٣/ ٣٨٤ والعقد الثمين ٣/ ٣٦٣، والاستيعاب ١/ ١٦٠، وأثبت من خلافات المصادر ما وجدته ضرورياً،

هاⁱ(١)من أحس بُنَيَّيَّ اللذيــن هـمـا مُخُّ العظام، فمخي اليوم مُزْدَهِفُ(٢)

خبِّرْتُ بُسْراً، وما أيقنت مازعموا من قولهم، ومن الإفك الذي اقترفوا

أنحى على وَدَجَي ابنيَّ مُرْهَـفَـةً مَشْحُوذةً لـم يخـالطْ حـدَّها عقَفُ(٣)

مَنْ دلَّ والهـةً عَبْـرى مُسَـلِّبَةً(٤) على صـبـيَّيْن ضـلاَّ إذ غـدا السَّلَفُ

٥ قال: فدخل عبيد الله على معاوية حين استقام له الناس، وقد عزل بُسرَ بن أبي أرطاة عن اليمن، فقال عبيد الله: ياأمير المؤمنين، إنّ بُسْراً قتل ابنيَّ ظالماً لهما، ولو أنّه أصاب ابنيك على الوجه الذي أصاب ابنيّ عليه قتلهما، ولو ولَينا من أمره ماوليتَ أقد ناكه، فأقدنيه بابني، وايْم الله أن(٥) لو قتلتُ بُسْراً بهما لما كان من قتله بواءً بهما(٦)، لكن لاسبيل لي(٧) إلاّ على من قتل ابني، وإني في ذلك لكما قال امرؤ

١٠ القيس الكندي في قاتل حجر أبيه [من الوافر]

وقد يَشفي الضَّغينةَ غيرُ كُفْءٍ وقد يُملا الوطابُ من الحُبَاب

وكما قال عمرو بن عدي ابن أخت جَذِيمة الأبرش في قتل خاله:

[من الطويل]

إنَ اقتلكَ لا أقتلك إلاّ لحاجةً أو اترُكْكَ لا أترُكْكَ إلاّ تكرُّما

---

١٥ (١) ها: كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من كلام، وفي الكامل والأغاني وابن الأثير «يا».

(٢) د: «من دنق»، الإزدهاف: الشدة والأذى، وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن، والبيت من شواهد اللسان، وروايته فيه:

بل من أحس بريمي اللذين هما قلبي وعقلي، فعقلي اليوم مُزْدَهِف.

٢٠ (٣) العقْفُ: العطف والتلوية، وحركت القاف من أجل الشعر، ورواية المصادر: «وكذاك الإثم يقترف».

(٤) سلبت المرأة وهي مسلِّب: إذا كانت مُحِداً تلبس الثياب السود للحداد، ورواية التاريخ الأخرى «من ذا لوالهة حرى مفجعة»، وفي الأغاني: «من دل والهة حرى مدلهة»، وفي الكامل: «مفجعة».

٢٥ (٥) سقطت من م.

(٦) د: «بها»، باء فلان بفلان: إذا كان كفأً له، يقتل به، وفلان بَواء فلان: أي كفؤهُ وهم بواء في هذا الأمر: أي أكفاء.

(٧) سقطت من د.

وقد علمت قريشٌ أنّي غيرُ هشٍّ المُشاشة[١]، ولا مَرِيءُ المأكَلَة، وإن أوّلنا ساد أوّلكم، وإن آخرنا هدى آخركم، فإن كنتَ أمرتَ بُسْراً بقتل ابنيّ خلينا عنه وطلبناك، وإن كنتَ لم تفعل خليناك وطلبناه، وايْم الله لولا أنه «لا فتك في الإسلام»[٢] لما سألناك استقادة بسر.

فقال معاوية: ياعبيد الله، إنّ بُسْراً قتل ابنيك ظالماً لهما، فاقتل ابنيه بابنيك، فدونكَ الرجل. وأمّا قولك: إني غير هشّ المُشاشة، ولا مرىء المأكلة، فكذلك بنو عبد مناف، وقريشٌ بعضُها أكفاءُ بعضٍ، عِرْضٌ [٣٣٩ب] بعِرْضٍ ودم بدمٍ. ولا والله، ماأمرته بقتلهما، ولا عزلته إلاّ لهما، ولو[٣] أمرته لاعتذرتُ إليك، وطلبُك بُسْراً أهونُ عليّ من طلبي، ولقد ساد أوّلكم، وهدى آخركم، فإن يك لنا مع سيّدكم سيد فليس لنا مع هاديكم هاد!

وأنشأ عبيد الله بن عباس يقول: [من الرمل]

يابن صخر وابن حرب بين[٤] ... مَنْ تقيسون بعبد المطلبْ
من إذا رأت قريش وجهه ... عظّموا المرءَ وخروا للركبْ
صاحبُ الفيل وساقي زمزمٍ ... ثمت الفدية رأسٌ في العربْ
وهدى آخرُنا آخركَم ... فبه الملكُ لكم أُخْرى الحِقَبْ
إنّ بُسْراً قتل ابنيَّ وما ... بين بُسْرٍ وبني فِهْرٍ نَسَبْ
فاقتل العبد بفَرْخَي هاشمٍ ... إن هذا من بَواء لعجب[٥]
اجعل الفضةَ فينا ذهباً ... ونصارى[٦] القوم فينا كالعربْ!
لايقُرُّ العين إلاّ قتلُ مَنْ ... سبَّبَ القتلَ، وللقتل سببْ

---

(١) المشاسة: واحدة المشاش، وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

(٢) قال رسول الله ﷺ: «الإسلام قيد الفتك».

(٣) د: «ألا».

(٤) في د، س، م: «تبين».

(٥) م: «نواء العجب»، تقدم تفسير اللفظة

(٦) في د، س: «نضار»، م: «نصار».

ذاك مـــا ذاك ابن حـــرب إنّه قُطْـبُ الشرِّ، وللشـــر قطبْ

وكان معاوية يقول: إن عبيد الله بن عباس علّم قريشاً الجود. وكان عبيدُ الله أجودَ العرب. وقد قال فيه شاعر من قريش: [من الوافر]

[قول معاوية في عبيد الله]

وعلّمـهـا عـبـيـدُ الله مـالم تكنْ تأتيـه من شيم الكرامِ[1]

٥ وورّثـهـا مكارمَ ثا بتـاتٍ نَفَى عنهـا بهـا لَوْمَ اللئـام

وصـيـة هاشم وبني أبـيـه: قُصَـيٍّ، والهُمَام بنِ الهُمـام

وقال معاوية: [من الرمل]

يـــاعبيد الله إنّي حامـــلٌ لَكَ ما قد كان من تلك الخطبْ

أنت علّمْتَ قـريشـاً جـودها أدَبٌ[2] مـنـك، وللجود أدبْ

١٠ ليس تَمْريك[3] قـريش كلُّهـا إنّ خـيـرَ القـوم عـبـدُ المُطّلبْ

ثم مـاتحـوي جـميعـاً، كـلُّه كـان لـلأمـي أمـيِّ العـربْ

إنّ بُسْراً قـتل ابـنـيـك على غيـرِ جُرْم قـاطعـاً منك النسبْ

أنـــزل الله ببُسْرٍ بـأسَـهُ وعلى بسـرٍ مِن الله الغـضبْ

اضرب العبدَ على يـافوخه[4] ضـربةً تُذْهِبُ منه مـاذهب

١٥ في مـقـيل الدهر من ضعف به ليـس هـذا من مناف بعـجب

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا يحيى، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس:

[صيامه يوم عرفة وقول ابن عباس في ذلك]

أنه دعا أخاه عبيدَ الله يوم عرفة إلى طعام، فقال: إني صائم، فقال: إنكم أئمة يقتدى بكم، قد رأيت رسول الله ﷺ دعا بحِلابٍ[5] في هذا اليوم، فشرب

٢٠ وقال غير مرة: أهل بيت يقتدى بكم

أخـبرنا أبو القـاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسـمـاعـيل

[ماقيل في بني العباس]

(١) م: «المكارم».

(٢) د، م: «أدباً».

(٣) المُرْية: «الشك»، ومراه وماراه: جادله.

٢٥ (٤) م: «نافوخة». اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، والجمع يوافيخ.

(٥) الحِلاب: الإناء الذي يحلب فيه اللبن.

المصري، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا الواقدي قال: سمعت عمي يقول[١]:

كان يقال بالمدينة: من أراد العلمَ، والسَّخاء، والجمالَ فليأتِ دارَ العباس بن عبد المطلب؛ أمّا عبدُ الله فكان أعلمَ النّاس، وأمّا عبيد الله فكانَ أسخى الناس، وأمّا الفضل فكان أجمل الناس[٢]. [٣٤٠ب] ٥

[قول أعرابي في جود عبيد الله وعلم عبد الله]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي، عن أبيه قال[٣]:

دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب، وفي جانبها عبد الله بن عباس لايُرجعُ في شيءٍ يسألُ عنه، وفي الجانب الآخر عبيد الله بن عباس يُطْعِمُ كلَّ من دخل. فقال الأعرابي: مَنْ أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب؛ هذا يفتي ويفقّه الناس، وهذا يطعم الطعام. ١٠

[وقول بعض أهل العلم]

قال: ونا الزبير قال: وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله قال[٤]: قال بعضُ أهل العلم:

كان عبد الله يوسعهم علماً، وكان عبيد[٥] الله يوسعهم طعاماً.

[كان ينحر كل يوم جزوراً ثم أصبح ينحر جزورين]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا: أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح القرشي، نا أبو اليقظان، حدثني جُويرية[٦] بن أسماء ١٥

أن عبيد الله بن العباس كان ينحر كلَّ يومٍ جزوراً، فقال له عبد الله: تنحر كل يومٍ جزوراً؟! قال[٧]: وكثير ذاك يا أخي؟ والله لأنحرَنّ كلَّ يومٍ جزورين!

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو ٢٠

(١) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩ / ٦٢.

(٢) س، د، م: «آخر الجزء السابع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٦٢ من هذا الطريق.

(٤) رواه مصعب في نسب قريش ٢٧.

(٥) د: «عبد». ٢٥

(٦) د، س، م: «حوثر»، والصواب أنه: «جويرية»، روى أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء الضبعي.تهذيب الكمال ٥ / ١٧٢

(٧) م: «فقال».

الطيِّب محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا يعقوب بن القاسم التَّيْمي - من ولد طلحة بن عبيد الله - نا علي بن المُنْذِر بن فَرْقَد - مولى عبد الله بن عباس - عن عمّه - أو عن أبيه - قال[1]:

[كان يسمى تيار الفرات وكان عبد الله يسمى حكيم المعضلات]

كان عبد الله بن عباس يسمّى حكيمَ المُعْضِلات، وكان عبيد الله يُسَمّى تيارَ الفرات، وكان يُطْعِم كل يومٍ. فقال له أبوه: يابني، مالك تغدّي، ولاتعشي إذا غدّيت، فعشّ. فقال عبيد الله لغلامٍ له: يابني[2]، انحر غُدْوةً، وانحر عشيّةً.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا[3] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان، ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخوّاص، نا أحمد بن محمد بن مسروق، نا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطَّلْحي، أخبرني علي بن المنذر بن فرقد - مولى ابن عباس قال:

كان عبيد الله بن عباس يسمّى تيارَ الفرات، وكان عبد الله بن عباس يسمّى حكيمَ المُعْضلات. قال: فكان عبيد الله يطعم كل يوم[4]، ينحر غدوةً، حتّى قدموا المدينة. قال: فقال له أبوه العباس: يابني، مالك تغدي[5]، ولا تعش إذا غدَّيْت؟! فعشّ، فقال عبيد الله لغلام له يقال له[6] بند: يابند، انحر غُدْوةً، وانحر عشيّةً.

[أي الثلاثة أسخى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه قال:

قيل: أيُّ هؤلاء الثلاثة أسخى: عبد الله بن جعفر، أو الحسن بن علي، أو عبيد الله بن العباس، فقيل[7]: ما رأينا أعطى لجزيل[8] من الحسن، وما رأينا أحداً أعطى لجزيلٍ وغير جزيل من عبد الله بن جعفر، وما مررنا بأبيات عبيد الله بن العباس في ساعة قط إلاّ رأينا عنده فَرْثاً رَطِباً، وكان ينحر كل يومٍ جزوراً في

(١) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩/ ٦٢

(٢) في تهذيب الكمال: «لغلام له يقال له بند، يابند»، وستأتي هذه الرواية من الطريق التالي.

(٣) الخبر التالي مكرر في م.

(٤) سقطت: «كل يوم» من س.

(٥) م: «لا تغذي».

(٦) سقطت: «يقال له» من س.

(٧) س: «فقال».

(٨) س: «الجزيل».

مَجْزَرَتِه، وبه سميت مَجْزرة ابن عباس.

قال: فغلت الجُزُر حتى بلغت خمسةَ عشرَ ديناراً، وعشرين ديناراً، فعاتبه عبد الله بن جعفر على ذلك، وقال: لايقوم لهذا مال! فقال: والله لا أدع ذلك أبداً.

[خبره مع الرجل الذي أراد أن يسوءه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن[1] بن عيسى بن المقتدر، نا أحمد بن منصور اليَشْكُري، أنا أبو مالك، عن أبي العباس، عن محمد بن بشير، عن أبان بن عثمان

ح وأنبأنا أبو علي بن نبهان، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وأبو علي بن نبهان

ح وأخبرنا أبو القاسم [٣٤٠ب] بن السمرقندي، أنا أبو طاهر

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا محمد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس قال[2]: قال ابن سَلاّم: حدثني أبان بن عثمان قال:

أراد رجلٌ بالمدينة أن يسوءَ عبيدَ الله بن العباس بن عبد المطلب، ويضارّبه، فجعل يأتي وجوه أهل المدينة، فيقول: قال لكم عبيدُ الله بن العباس: تغدَّوْا عندي. فجاء الناسُ حتّى ملؤوا عليه الدَّارَ، وعبيد الله غافلٌ، فقال: ماشأن الناس؟! قال: جاءهم رسولُك أن يتغدَّوا عندك. فعلِم ماأريد به، فأمر بالباب فأغلق، وأرسِل إلى السُّوق في أنواع الفاكهة، وذكر الأُتْرُجّ، والعسل[3]، والموزَ، فشغلَهم، وأمر بالأطعمة فطُبِخت، وشويت. فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أُتُوا بالطعام، حتى صدروا عنه، فقال عبيد الله: أموجودٌ هذا كلّما شئتُ، فقالوا: نعم، قال[4]: ماأبالي من أتاني - وفي حديث أبي[5] مالك: حين أتوا، فأكلوا حتى صدروا عنه، قال عبيد الله: أموجود هذا كلّما شئت؟ قالوا: نعم، قال: فما أبالي من أتاني.

[خبره مع المرأة التي فقدت ابنيها]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت

(١) د: «الحسين».

(٢) مجالس ثعلب ٣٨.

(٣) كذا في الأصل والمجالس، وأثبت محقق المجالس: «العنب» بدل: «العسل»

(٤) في مجالس ثعلب: «فقال».

(٥) سقطت من د.

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت عبيد الله بن محمد العائشي يقول:

قدمت امرأةٌ إلى البصرة في سنة شهباء، ومعها ابنان لها، فلم يأت عليها الحول حتى دفنتهما، فقعدت بين قبريهما، فقالت: [من الطويل]

٥ فلله عيناي اللذان تراهما[(١)] قريبين منّي والمزارُ بعيد

هما تركا عيني[(٢)] لا ماء فيهما وشكّا سوادَ القلب فهو عميد

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب: أين يريد؟

فقيل لها: لو أتيت عبيد الله بن العباس، فقصصتِ عليه القصة، فأتته، فقالت له: يابن عمّ رسول الله ﷺ، إنّي أصبحتُ لا عندَ قريب يحميني، ولا عند

١٠ عشيرةٍ تؤويني، وإنّي سألتُ عن المرجى سَيْبُهُ، المأمول نائله، المعطى[(٣)] سائله فأرشدت إليك، فاعمل بي واحدةً من ثلاث: إمّا أن تقيمَ أودي[(٤)]، أو تحسنَ صلتي، أو تردّني إلى أهلي. فقال عبيد الله: كل يُفعل[(٥)] بك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا حمزة بن علي بن محمد، ومحمد بن محمد بن أحمد [(٦)] قالا: أنا أبو الفرج القصاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد الخوّاص، نا[(٧)] أبو العباس أحمد بن

[خبره مع الأعرابي الذي ذبح له شويهة]

١٥ محمد[(٦)]، **حدّثني** عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري، حدثني محمد بن الوليد أبو الحجاج الفزاري[(٨)]

أنّ عبيدَ الله بن العباس خرج في سفر له، ومعه مولى له، حتى إذا كان في بعض الطريق رُفِع[(٩)] لهما بيت أعرابيّ، قال: فقال لمولاه: لو أنّا مضينا، فنزلنا بهذا البيت، وبتنا به. قال: فمضى. وكان عبيد الله رجلاً جميلاً جهيراً، فلما رآه

(١) س: «نراهما».

٢٠ (٢) د: «عيناي».

(٣) م: «العطا»، وسقطت: «سائله» منها.

(٤) م: «بأودي».

(٥) د، م: «نفعل».

(٦-٦) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٧) د: «أنا».

(٨) الخبر في الجليس الصالح ١/ ٥٤٧، والخزانة ٣/ ٥٠٢، والبداية والنهاية ٨/ ٩٠.

(٩) رُفع لي الشيء: أبصرته من بعيد. وفي س، د: «وقع».

الأعرابي أعظمه، وقال لامرأته: لقد نزل بنا رجل شريف. وأنزله الأعرابيُّ. ثم إن الأعرابي أتى امرأته، فقال: هل من عشاء لضيفنا هذا[١]؟ فقالت[٢]: لا إلاّ هذه الشويهة التي حياة ابنتك من لبنها. قال: لابدّ من ذبحها، قالت: أفتقتل ابنتك؟ قال: وإنْ. قال: ثم إنه أخذ الشاة والشفرة وجعل[٣] يقول:

يا جارتي لا توقظي البنيّه ... إنْ توقظيها تنتحبْ عليّه

وتنزع الشفرةَ مِنْ يديّه

ثم ذبح الشاة، فهيأ منها طعاماً، ثم أتى به عبيد الله ومولاه، فعشاهما، وعبيد الله يسمع كلام الأعرابي لامرأته، ومحاورتهما. فلمّا أصبح عبيد الله قال لمولاه: هل معك شيء؟ قال: نعم، خمسمائة دينار فضلت من نفقتنا، قال: ادفعها إلى الأعرابي، قال: سبحان الله! أتعطيه خمسمائة دينار، وإنما ذبح لك شاةً ثمن خمس دراهم؟ قال: ويحك! والله لهو أسخى منّا وأجودُ، إنّما أعطيناه بعض ما نملك، وجاد علينا، وآثرنا [٣٤١] على مهجة نفسه وولده. قال: فبلغ معاوية، فقال: لله درّ عبيد الله، من أيّ بيضةٍ خرج؟! ومن أيّ عُشٍّ درج؟!

[الأرض التي اقتسمها مع أخيه]

كتب إلي أبو علي بن نَبْهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق [٤]بن مخلد، وابن نبهان

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن[٤]

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[٥]، نا عمر بن شبّة، حدثني[٦] ابن عائشة، حدثني سعيد بن عامر، عن جويرية قال:

(١) سقطت من م.

(٢) د: «قالت».

(٣) م: «فجعل»، والرجز التالي في الخزانة ٣/ ٥٠٢.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) مجالس ثعلب ٢٠١.

(٦) كذا في د، س وكذلك كانت في م ثم صححت: «حدثنا»، ويوافق هذا التصحيح ما في مجالس ثعلب.

اقتسم عبد الله وعبيد الله ابنا عباس داراً، فقال عبد الله: ياغلام، [١]أقم حبلك، فقال عبيد الله: دع لأخي ذراعاً. فقال عبد الله: ياغلام[١]، إنّ أخي قد ترك لي ذراعاً، فأقم حبلك، فقال عبيد الله: دع لأخي ذراعين، فقال: ياغلام، إن أخي قد ترك لي ذراعين، فأقمْ حبلك، فقال: ياأخي، كأنك تحبُّ أن تكون الدارُ كلُّها لك؟ قال: نعم، قال: فهي لك[٢].

[خبره مع الأعرابي من طريق المعافى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلمي إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[٣]، نا الحسن بن أحمد الكلبي، نا محمد بن زكريا، نا العباس بن بكار، نا عيسى ابن يزيد، عن صالح بن كيسان

ح قال: ونا الحسن بن أحمد الكلبي، نا محمد بن زكريا، نا عبد الله بن الضحاك، نا هشام بن محمد، عن عوانة قال:

وفد عبيد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان، فلمّا كان ببعض الطريق عارضته سحابة، فأمَّ أبياتاً من الشَّعَر، فإذا هو بأعرابي قد قام إليه، فلمّا رأى هيئته وبهاءه، وكان من أحسن الناس شارة[٤]، وأحسنهم هيئة[٥] ثار[٦] إلى عنيزة له ليذبحها، فجاذبته امرأتُه، ومانعته، وقالت: أكلَ الدهرُ مالَكَ، فلم يُبْقِ لك ولبناتك إلاّ هذه العُنَيْزة تتمتعون[٧] منها، ثم تريد أن تَفْجَعَهُنّ بها، فقال: والله لأذبَحنّها، فَذَبْحُها أحسنُ من اللُّؤم، قالت: إذاً والله لاتبقي[٨] لبناتك شيئاً. فأخذ العنز[٩]، وأضجعها، وقال:

قَرِينَتي لاتوقظي بُنَيّه ... إنْ توقِظيها تنتحِبْ عليَّه

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من مجالس ثعلب.

(٢) في مجالس ثعلب: «فقال: هي لك».

(٣) الجليس الصالح الكافي ١/ ٥٤٧، وروى ابن عساكر هذا الخبر من وجه آخر في التاريخ (عبد الله بن جابر ٥٣) والجواد الممدوح فيه عبد الله بن جعفر.

(٤) د، س، م: «سارة».

(٥) د: «وأحسن هيبة».

(٦) في الجليس: «قام».

(٧) في د، س، م: «يتمتعون».

(٨) د، س، م: «يبقى».

(٩) في الجليس: «العنيزة»، العَنْز: الماعزة، وهي الأنثى من المعزى.

وتَـنـزعَ الشـفـرةَ مـن يـديّـه أبْـغِض بهـذا أوبذا إليّه[1]

ثم ذبحَ الشاة، وأضرم ناراً، وجعل يقطّع من أطايبها ويلقيه على النار، ثم يناوله عبيد الله، ويحدّثُه في خلال ذلك بما يُلْهيه ويضحكه، حتى إذا أصبح عبيد الله، وانجلت السحابةُ، وهمّ بالرحيل قال لقيِّمه: مامعك؟ قال: خمسمائة دينار، قال: ألقِها إلى الشيخ. قال القيِّم: جعلتُ فداك، إن هذا يرضيه عُشْر ماسمَّيْت، وأنت تأتي معاوية، ولا تدري علام توافقه، على ظاهره أم على باطنه. قال: ويحك! إنّا نزلنا بهذا وما يملك من الدنيا إلاّ هذه الشاة، فخرج إلينا[2] من دنياه كلّها؛ وإنما جُدْنا له ببعض دنيانا، فهو أجود منا.

ثم ارتحل، فأتى معاوية، فقضى[3] حوائجه، فلمّا انصرف، وقرب من[4] الأعرابي قال لوكيله: انظر ماحال صاحبنا، فعَدَل[5] إليه، فإذا إبل، وحال حسنة، وشاء كثير، فلمّا بصرُ[6] الأعرابي بعبيد الله قام إليه، فأكبَّ على أطرافه يقبلها، ثم قال: بأبي أنت وأمي، قد مدحتُك، وما أدري مِنْ أيّ خلق الله أنت. ثم أنشده الشيخ: [من الطويل]

تـوسَّـمْتُـهُ لـمّـا رأيتُ مَهَابَةً عليـه، وقلت: المرءُ مِنْ آل هاشمِ

وإلاّ فمِنْ آل الـمُـرار فإنهم[7] ملوكٌ وأبناء الملوك الأكـارمِ[8]

فـقـمـتُ إلى عنْزٍ بـقـيّةِ أعنُزٍ فـأذبحـهـا[9] فعلَ امرىءٍ غيرِ نادمِ

---

(١) في الخزانة: «أبغض هذا أن يرى لديه».

(٢) في الجليس: «لنا».

(٣) س: «يقضي».

(٤) في الجليس: «من رحل».

(٥) في الجليس: «فعول»، تصحيف.

(٦) م: «نظر».

(٧) س: «وإنهم»، قال صاحب الخزانة: «وإلا فمن آل المرار: أي إن لم يكن من آل هاشم فهو من آل المرار على حذف مضاف أي آل آكل المرار، وهم ملوك اليمن، قال صاحب القاموس: والمرار ـ بالضم ـ شجر مر من أفضل العشب وأضخمه إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها».

(٨) رواية التاريخ الأخرى: «ملوك ملوك من ملوكٍ أعاظم»، وفي الخزانة: «ملوك عظام من كرامٍ».

(٩) في الخزانة: «لأذبحها».

فعوّضني منها غنايَ وإنّما[١] يُساوي لُحَيمُ العنْزِ خمسَ دراهم[٢]

أفدتُ بها ألفاً من الشاءَ حُلَّباً وعَبْداً وأنثى بعد عبد وخادم

[٣٤١] مباركة من هاشمي مباركٍ خيارِ بني حواء من نسل آدم

فللّه عينا من رأى كعنيزة أفادت وراشت بعد عُسْرٍ قوادمي[٣]

٥ فقلتُ لعِرْسي في الخلاء وصِبْيَتي: أحقٌّ تُرَى هذا أم[٤] أحلام نائم؟

قال عبيد الله: قد أصبتَ، فأنا من ولد العباس، وأنا من آل المُرار، فبلغت معاوية، فقال: لله درُّ عبيد الله! من أي بيضةٍ خرج،وفي[٥] أي عُشٍّ درج؟ عبيد الله معلّم الجود، وهو والله كما قال الحطيئة[٦]: [من الطويل]

أولئك قومٌ إن بَنَوْا أحسنُوا البُنا وإن عاهدوا أوفَوْا، وإن عَقَدُوا شَدُّوا

١٠ وإن كانت النُّعْمَى عليهم جزَوْا بها وإن أنعمُوا لاكدّرُوها ولا كدُّوا

قال القاضي:

في هذا الخبر «وجعل يقطع من أطايبها»، والصواب: من مطايبها، هكذا يقال في اللحم، والعرب تقول: مطايب الجَزُور، وأطايب الفاكهة. والمطايب من الجمع الذي لا[٧] واحد له على منهاج لفظه وقياسه مثل: ملامح، ومشابه، ١٥ ومذاكير[٨]. وقد حكى الفرّاء أنه سأل بعض العرب عن الواحد في مطايب الجزور، فحكى عنه مامعناه: أنّه لم يكن عنده فيه شيء يحفظه، وأنّه أخذ يتكلف فيه قولاً يستخرجه، وجعل يقول: مطيبة،وأنه يضحك[٩] من هذا، من قوله:

(١) في رواية التاريخ الأخرى: «يعوضني منها غناي ولم يكن».

(٢) في الخزانة: «لم تكن تساوي عنزي غير»، وليست الأبيات الثلاثة التالية في رواية الخزانة وفيها ٢٠ زيادة ثلاثة أبيات، وليست الأبيات التالية في رواية التاريخ الأخرى، وفيها زيادة بيت.

(٣) في الجليس الصالح: «لعنيزة... عشر قوادم» تصحيف.

(٤) في الخزانة: «فقلت لأهلي في الخلاء وصبيتي أحقاً أرى أم تلك».

(٥) د: «ومن».

(٦) ديوان الحطيئة ٣٠-٣١.

٢٥ (٧) سقطت من د.

(٨) د: «مذاكر»، وفي الجليس: «وهذا كثير» تحريف. في اللسان: والمذاكير لا يفرد.

(٩) في الجليس: «ضحك».

مطيبة .

وقول الحطيئة «أحسنوا البُنا» هكذا رأيته[١] بضم الباء . وقد حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، نا القاسم بن إسماعيل ، نا عبيد الله بن محمد القرشي ، نا الأصمعي قال : أتيت شعبة يوماً وعنده حماد بن سلمة ، وهما يتكلمان في حديث ، فقال له شعبة : يا أبا سلمة هذا الفتى الذي ذكرته لك ، فقال لي حماد بن سلمة : كيف تنشدُ قولَ الحطيئة «أولئك قوم»؟ فابتدأت القصيدة من أولها :

ألاَ طرقتنا بعدما هجعت[٢] هند وقد سِرْنَ خمساً واتلأب[٣] بنا نجد

إلى أن بلغت البيت :

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسنوا البِنا وإن عاهدوا أَوْفَوْا ، وإن عَقَدُوا شدّوا

فقال لي حماد بن سلمة : يابني ، إنّ العرب تقول : بَنَى يبني بِناءً في العمران ، وتقول في الشرف بَنَا[١] يَبْنُوا بُنىً ، فأنشدِ هذا البيت :

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسنوا البُنا

قال : فعرفت قدر[١] حماد بن سلمة من ذلك اليوم ، فما كنت أُنْشِده إلاّ ما[٤] أتقنِته

قال القاضي :

والبِناء في الرباع والمساكن ممدود مكسور الباء في لغات عامة العرب ، وبهذه اللغة جاء القرآن ، قال الله تعالى : ﴿والسماءَ بناءً[٥]﴾ . وذكر الفرّاء أنّ من العرب من يقصر البناءَ هاهنا .

[تفاخر رجلين من قريش بالجود]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، نا سليمان بن حرب ، نا أبو هلال الراسِبي ، عن حميد بن هلال قال :

(١) سقطت من د .

(٢) رواية الديوان : «هجدوا» .

(٣) سقطت اللفظة من س . اتلأب : اتلأب الشيء والطريق : امتد واستوى ، المتلئب : المستقيم .

(٤) في الجليس : «ما كنت» .

(٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٢ ، وتمامها : ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ، فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾ .

تفاخر رجلان من قريش؛ رجلٌ من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى من قومك. قال: سَلْ في قومك حتى أسأل في قومي، فافترقا على ذلك، فسأل الأموي عشرةً من قومه، فأعطوه مائة ألف، عشرةَ آلاف، عشرةَ آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله

٥ ابن عباس، فسأله، فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحسن بن علي، فسأله، فقال: هل أتيت أحداً قبلي؟ قال: نعم، عبيد الله بن عباس، فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحسن مائة ألف، وثلاثين ألفاً. ثم أتى الحسين بن علي، فسأله، فقال: هل[1] سألت أحداً قبل[2] أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن، فأعطاني مائة وثلاثين ألفاً، فقال: لو أتيتني قبل أن تأتيه أعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيدَ

١٠ على سيدي. قال: فأعطاه[3] مائة ألف، وثلاثين ألفاً. قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة، وجاء الهاشمي بثلاثمائة[4] [٣٤٢] وستين ألفاً من ثلاثة. فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألت ثلاثةً من قومي فأعطوني ثلاثمائة[5] وستين ألفاً قال: فَفَخَرَ[6] الهاشميُّ الأموي، فرجع الأموي إلى قومه، فأخبرهم الخبرَ، وردَّ عليهم المال، فقبلوه. ورجع

١٥ الهاشمي إلى قومه، فأخبرهم الخبر، ورد عليهم المال، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه.

[خبره مع العجوز الأعرابية]

أخبرنا أبوا الحسن الفَقَيهان، وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي[7]، نا علي بن الأعرابي، نا علي بن عمروس[8]

٢٠ (١) س: «أهل».

(٢) د: «قبلي»، و وكذلك كانت في س ثم صححت.

(٣) د: «فأعطاني».

(٤) د: «بثلاثة».

(٥) د: «ثلاثة ثلاثمائة».

٢٥ (٦) فاخره ففَخَرَه يَفْخُرُه فَخْراً: كان أفخر منه.

(٧) المنتقى من مكارم الأخلاق ١٣٦.

(٨) في المنتقى: «علي بن عمرو».

ح قال: وأنا الخرائطي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الربَعي، عن بعض مشايخه قال:

نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصرفَه من الشام نحو الحجاز، فطلب غلمانُه طعاماً، فلم يجدوا في ذلك المنزل مايكفيهم، لأنّه كان مر به زياد بن أبي سفيان ـ أو عبيد الله بن زياد ـ في جمع عظيم، فأتَوْا على مافيه، فقال عبيد الله لوكيله: اذهب في هذه البرّية فلعلك أن تجد راعياً، أو تجد أَخْبِيَةً فيها لبن، أو طعام. فمضى القيِّم ومعه غلمان عبيد الله، فدُفِعُوا إلى[1] عجوز في خباءٍ، فقالوا: هل عندك من طعام نبتاعهُ منك؟ قالت: أمّا طعام أبيعه فلا[2]، ولكن عندي مابي إليه حاجة لي ولبنيَّ، قالوا: وأين بنوك؟ قالت: في رَعْيٍ لهم، وهذا أوانُ أوبَتِهم، قالوا: فما أعددتِ لك ولهم؟ قالت: خُبْزَةٌ، وهي تحت ملَّتها[3] انتظر بها أن يجيئوا، قالوا: فما هو غير ذلك؟ قالت: لا، قالوا فجودي لنا بنصفها، قالت: أمّا النصف فلا أجود به، ولكن إن أردتم الكلَّ فشأنكم بها، قالوا: فلم تمنعين النصفَ، وتجودين بالكلِّ؟ قالت: لأنّ إعطاءَ الشَّطْر نقيصةٌ، وإعطاءَ الكُلّ فضيلةٌ، فأنا أمنعُ مايضعُني، وأمنحُ مايرفعُني. فأخذوا المَلَّةَ، ولم تسألهم مَنْ هُم، ولا من أين جاؤوا. فلما أتوا بها عبيد الله، وأخبروه بقصة العجوز عجب، وقال: ارجعوا إليها[4]، فاحملوها إليَّ الساعة. فرجعوا، وقالوا: انطلقي نحو صاحبنا؛ فإنه يريدك، قالت: ومن هو صاحبكم ـ أصحبه اللهُ السلامة ـ؟ قالوا: عبيدُ الله بن العباس، قالت: ما أعرف هذا الاسم، فمن بعد[5] العباس؟ قالوا: العباس عمُّ رسول الله ﷺ، قالت: هذا وأبيكم الشرفُ، العالي ذروتُه، الرفيعُ عِماده، هو[6] أبو هذا عمّ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: نعم، قالت: عمّ

(١) دفَع الى المكان ودُفع، كلاهما: انتهى.

(٢) د: «لا».

(٣) الملّة: الرماد الحار، والجمر.

(٤) د: «لها».

(٥) م: «بعبد».

(٦) في المنتقى: «هي».

قـريب أم عم بعـيـد؟ قـال: عم هو صِنْو أبيـه، وهو عَصَبَتُه، قـالـتْ: ويريدُ مـاذا؟ قالوا[١]: يريد مكافأتَكِ، وبرَّكِ، قالت: علامَ؟ قالوا: على ماكان منك، قالت: أَوْهِ! لقد أفسد الهاشمي بعض ماأثَّل[٢] له ابنُ عمّه، والله لو كان مافعلت معروفاً ماأخذت بدلا منه[٣]، فكيف وإنما هو شيء يجب على الخلق أن يشارك بعضهم فيه بعضاً؟! قالوا: فانطلقي فإنه يُحِبُّ أن يراك، قالتْ: قد تقدَّمَ منكم وعيد ماأجد نفسي تَسْخُو بالحركة معه، قالوا: فأنت بالخيار إن بُذِل لك شيء بين أخذه أو تركه[٤]، قالت: لا حاجة لي بشيء من هذا إن كان هذا أوّله، قالوا: فلا بُدَّ مِنْ أَنْ تنطلقي[٥] إليه، قالت: فإني ما[٦] أنهض على كُرْهٍ إلاّ لواحدة، قالوا: وما هي؟ قالت: أرى وَجْهاً هو جناحُ رسول الله ﷺ، وعُضْوٌ من أعضائه. ثم قامت، فحملوها على دابّةٍ من دوابّه[٧]، فلمّا صارت إليه، سلّمت عليه، فردّ عليها السلامَ، وقرّب مجلسها، وقال لها: ممن أنتِ؟ قالت: أنا من كلب. قال لها: فكيف حالُك؟ قالت[٨]: أجد القائت[٩] وأستمرئه، وأهجع أكثر الليل، وأرى قُرَّةَ[١٠] العين من ولَدٍ بارٍّ، وكنّة رَضِيّة، فلم يبق من الدنيا شيء إلاّ وقد وجدته وأخذتُه، وإنما انتظر أن يأخذَني[١١]، قال: ما أعجب أمرَك كلَّه، قالت: قِفْني على أول عَجَبه. قال: بَذْلُك لنا ماكان في حِوائك[١٢]. فرفعت رأسها إلى القيّم،

(١) س: «قالت».

(٢) تأثيل المجد: بناؤه، ومجد مُؤثَّل: أي مجموع ذو أصل.

(٣) د: «بدينه»، وفي المنتقى: «بذنبه»، وما أثبته من م.

(٤) د: «وتركه».

(٥) في نسخ التاريخ: «تنطلقين».

(٦) سقطت من المنتقى.

(٧) م: «دوابها».

(٨) سقطت من د.

(٩) م: «الغائب، س، د: «الفائت»، القائت: ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام.

(١٠) س: «قوة».

(١١) في نسخ التاريخ: «تأخذني».

(١٢) حوى الشيء يحويه حياً وحواية: جمعه وأحرزه، والحِواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء: أي يجمعه ويضمه».

فقالت(١): هذا [٣٤٢ب] ماقلت لك؟! قال عبيد الله: وما قالت لك؟ فأخبره، فازداد تعجُّباً، وقال: خبّريني، فما ادّخَرْت لبنيك إذا انصرفوا؟ قالت: ماقال حاتم طيىء(٢): [من الكامل]

ولقــد أبيتُ على الطَّوَى وأظلُّه حــتّى أنال به كــريمَ المأكلِ

فازداد منها عبيد الله تعجباً، وقال(٣): أرأيت لو انصرف بنوك وهم جياعٌ، ٥ ولا شيءَ عندك ماتصنعين بهم؟ قالت: ياهذا، لقد عظمت هذه الخُبْزةُ عندك، وفي عينك حتّى أن صِرت لتكثرُ(٤) فيها مقالَك، وتشغلُ بذكرها بالك، أله عن هذا وماأشبهه؛ فإنه يفسد النفس، ويُؤثِّر في الحسِّ. فازداد تعجُّباً، ثم قال لغلامه: انطلقْ إلى فِنائِها(٥)، فإذا أقبل بنوها فجئني بهم، فقالت العجوز: أمَا إنهم لايأتونك إلاّ بشريطة، قال: وماهي؟ قالت: لاتذكر لهم ماذكرته(٦) لي فإنهم ١٠ شبابٌ أحداث، تحرّكُهم الكلمة، ولا آمن بوادِرَهم إليك وأنت في هذا البيت الرفيع، والشرف العالي، فإذا نحن من أشر(٧) العرب جواراً. فازداد عبيدُ الله تعجُّباً، وقال لها(٨): سأفعل ما أمرتِ به، فقالت العجوز للغلام: انطلقْ، فاقعد بحذاء الخِباء الذي رأيتني في ظلّه، فإذا أقبل ثلاثةٌ أحدهم دائم الطرفِ نحو الأرض، قليلُ الحركة، كثيرُ السكون فذاك(٩) الذي إذا خاصم أفصح، وإذا طلَبَ ١٥ أنجح، والآخر دائمُ النظر، كثيرُ الحذَر، له أبّهةُ قد كملّت من حسَبِه، وأثّرتْ من نسبه، فذاك الذي إذا قال فعل، وإذا ظُلِم قتَل(١٠)، والآخر كأنه شُعْلَةُ نارٍ، وكأنّه

(١) م: «وقالت».

(٢) ليس البيت في ديوانه.

(٣) د: «قالت». ٢٠

(٤) د: «لتكثرن».

(٥) اضطرب إعجام اللفظة في س، م، وفي المنتقى: «فتيانها». الفناء سعة أمام الدار، والجمع أفنية وظني أن رسم اللفظة قد لبس على النساخ فصحفوه، والصواب: «خبائها».

(٦) د: «ماذكرت».

(٧) في المنتقى: «شر». ٢٥

(٨) في س، م: «قال لها» بسقوط الواو.

(٩) د: «ذلك».

(١٠) م: «قبل».

يطلب الخلقَ بثأر، فذاك الموت المائت، هو والله والموتُ قِسْمان. فاقرأ عليهم سلامي، وقل لهم: تقول لكم والدتكم: لايُحْدِثَنّ أحد[١] منكم أمراً حتى تأتوها.
فانطلق الغلامُ، فلمّا جاء الفتية أخبرَهم، فما قعد قائمهم، ولا شُدَّ جمعُهُم حتى تقدموا سِراعاً، فلما دَنَوْا من عبيد الله، ورأَوْا أُمَّهم سلَّموا، فأدناهم عبيد الله مِنْ مجلسه، وقال: إنّي لم أبعث إليكم، ولا إلى أمكم[٢] لِما تكرهون، قالوا: فما بَعْد هذا؟ قال: أحبُّ أن أصلح من أمركم، وألُمَّ مِنْ شعَثكم، قالوا: إنّ هذا قلما[٣] يكون إلا[٣] عن سؤال، أو مكافأة لفعل قديم، قال: ماهو لشيء[٤] من ذلك، ولكن جاوَرْتُكم[٥] في هذه الليلة، وخطر ببالي أن أضعَ بعضَ مالي فيما يُحِبُّ الله - عزّ وجل - قالوا: ياهذا، إنّ الذي يُحِبُّ الله لايجبُ لنا، إذ كنا في خَفْضٍ من العيش، وكَفَافٍ من الرزق، فإن كنت هذا أردت فوَجِّهْه نحوَ من يستحِقُّه، وإن كنتَ أردتَ النَّوال مُبتَدِئاً لم يتقدَّمْه سؤالٌ فمعروفُك مشكورٌ، وبِرُّكَ مقبول.

فأمر لهم عبيد الله بعشرة آلاف دِرْهمٍ وعشرين ناقةً، وحوّلَ أثقاله[٦] إلى البغال والدواب، وقال: ماظننتُ أنّ في العرب والعجم من يشبه هذه العجوز، وهؤلاء الفتيان فقالت العجوز لفتيانها: ليقُلْ كلُّ واحدٍ منكم شيئاً[٧] من الشعر في هذا الشريف ولعليَ أن أُعينَكم.

فقال الكبير: [من المتقارب]

شَهِدتُ عليكَ بطيب الكلامِ وطيبِ الفعــالِ وطيبِ الخَبَرْ

وقال الأوسط:

تبـرعتَ بالجـودِ قبلَ السـؤالِ فِـعـالَ كـريـمٍ عـظيـمِ الخَطَرْ

(١) س: «أحداً».
(٢) م: «إليكم من أمركم».
(٣) سقطت من م.
(٤) س: «شيء».
(٥) س: «جاوزتكم»، م: «جارتكم».
(٦) د: «أثقالها».
(٧) في المنتقى: «بيتاً»، وهو الأشبه.

وقال الأصغر:

وحُقَّ لمنْ كان ذا فعلُه ... بأنْ يسترقّ رقابَ البَشَرْ

وقالت العجوز:

فعَمَّرَكَ اللهُ مِنْ ماجدٍ ... ووُقِّيتَ سُوءَ الرَّدَى والحَذَرْ[1]

[قوله في طلب العلم] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا ضحاك بن يزيد السَّكْسَكي، نا وريزة[2] بن محمد الغَسّاني، نا الفضل بن محمد بن عبد الهاشمي، عن أبيه قال: ٥

قيل لعبيد الله بن العباس: كم تطلبُ العلمَ؟ قال: إذا نَشِطْتُ فهو لَذّتي، وإذا اغتممت فسَلْوَتي.

[مات زمن معاوية بالمدينة] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العباس النهاوندي، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[3]: ١٠

يقال: مات قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي زمن معاوية بسمرقند، ومات عبيد [٣٤٣] الله بن عباس بالمدينة.

[وقيل مات بالشام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ١٥

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وقد قيل: مات عبيد الله بن عباس، [4]وقُثم بن عباس[4] زمن معاوية، قثم بسمرقند، وعبيد[5] الله بالشام.

[تاريخ وفاته سنة سبع وثمانين] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: ٢٠

سنة سبع وثمانين ـ فيها توفي عبيد الله بن العباس بالمدينة.

---

(١) في س، م: «آخر الجزء السادس والثلاثين بعد الأربعمائة».

(٢) في النسخ: «وزيرة»، والصواب أنه بالراء، انظر الإكمال ٧/ ٣٩١.

(٣) التاريخ الصغير ١/ ١٤٦.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م. ٢٥

(٥) م: «عبد».

أنبأنا أبو القاسم وأبو الوَحْش ، عن رَشَأ ، أنا عبد الرحمن بن محمد ، وعبد الله بن عبد الرحمن قالا : أنا الحسن بن رَشيق ، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي ، أنا محمد بن سعدان ، أخبرني الحسن بن عثمان قال :

في سنة سبع وثمانين مات عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

[وقيل : سنة ثمان وخمسين]

وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ مات عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بالمدينة[2] .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم ، عن رَشَأ بن نَظيف ، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا : أنا الحسن بن رَشِيق ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي ، حدثني جعفر بن علي العباسي ، نا أحمد بن محمد بن أيوب قال :

مات عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة ثمان وخمسين .

عبيد الله بن العباس ، أبو محمد البغدادي

حدث بدمشق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي

روى عنه أبو الحسن محمد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكِيّ

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي الربَعي ، نا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الحسن محمد بن بكار بن يزيد السكسكي ، نا أبو محمد عبيد الله بن العباس البغدادي ـ بدمشق ـ نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عثمان بن فائد[3] ، نا الوَضِين بن عطاء ، عن راشد بن سعد ، عن عُبَادة بن الصامت قال :

[حديث : خرج علينا رسول الله ﷺ]

خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه قَطِيفة[4] رومية قد عقدها على عنقه ، ثم صلى بنا ماعليه غيرُها

لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد .

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٢٧٠ .

(٢) ليس : «بالمدينة» في تاريخ خليفة .

(٣) د ، س : «قائد» ، والصواب أنه بالفاء ، انظر الخلاصة ٢/ ٢٢٠ ، والتهذيب ٧/ ١٤٧ .

(٤) قال ابن الأثير : القطيفة : هي كساء له خمل .

عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو بكر القُرَشي العَدَوي العمري المدني*

سمع أباه، والصُّمَيْتَة الليثية امرأة لها صحبة.

روى عنه الزهري، والوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي؛

وذكر أنه قدم دمشق، وغزا منها القسطنطينية في الجيش الذي خرج إليها مع مَسْلَمة ٥
ابن عبد الملك، وولي على رؤساء أهل الحجاز كما حكي عن عبد الله بن سعيد بن
قيس، والإسناد في ذكر ذلك مذكور في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي[١].

[حديث: جمع رسول الله بين المغرب..] أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلَة بن يحيى[٢]، نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن[٣] عبيد الله ابن عبد الله أخبره أنّ أباه قال: ١٠

جمعَ رسولُ الله ﷺ بين المَغْرِب والعشاء بجَمْعٍ ليس بينهما سَجْدَةٌ، وصلّى المغرب ثلاثَ ركَعَاتٍ، وصلى العشاءَ ركعتين. وكان عبدُ الله يُصَلّي بجَمْعٍ كذلك حتّى لَحِقَ بالله - عزّ وجل.

رواه مسلم عن حرملة

[حديث: خمس لاجناح..] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو القاسم، أنا أبو نعيم الأسفرائيني، نا أبو عوانة يعقوب بن ١٥ إسحاق، نا الدقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق [٣٤٣ب]

[٤]ح قال: ونا أحمد المري الخزاز الدمشقي، نا أحمد بن خالد، نا محمد بن إسحاق[٤] عن نافع وعبيد الله بن عبد الله، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول[٥]:

---

* طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٢، ونسب قريش لمصعب ٣٥٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٨٧، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٥. ٢٠

(١) انظر التاريخ (م ٣ ق ٢٩ سليمان باشا).

(٢) رواه البخاري برقم (١٥٨٩) حج، ومسلم برقم (٧٠٣، ١٢٨٨) في الحج، ومالك بالموطأ ١/ ٤٠٠، وأبو داود برقم (١٩٢٦-١٩٣٣)، والترمذي برقم (٨٨٧-٨٨٨)، والنسائي ١/ ٢٩١.

(٣) رواية مسلم: «أن»، وهو الأشبه.

(٤-٤) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٧٣٠) في الحج، ومسلم برقم (١١٩٩) في الحج، ومالك في الموطأ ١/ ٣٥٦، وأبو داود برقم (١٨٤٦)، والنسائي ٥/ ١٨٧-١٩٠، وهناك خلاف في الرواية.

«خَمْسٌ لاجناحَ في قَتْلِ مَنْ قَتل منهم في الحَرَم: الفأرةُ، والغُرابُ، والحِدأَةُ، والكَلْبُ العقور، والعَقْرَب».

[ذكره في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

٥ سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

عُبيد الله بن عبد الله بن عمر.

[وعند الزبير]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار

قال في تسمية ولد عبد الله بن عمر[1]:

١٠ عبيد الله بن عبد الله، وحمزة بن عبد الله، حمل عنهما العلم، وأمُّهما وأم سالم[2] أم ولد.

[وعند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة:

١٥ عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأمّه أم ولد، وهي أم سالم بن عبد الله.

قال محمد بن عمر: وكان عبيد الله بن عبد الله أسنَّ من عبد الله[4] فيما يذكرون.

وقد روى عنه الزهري، وكان[5] ثقةً قليل الحديث.

[وعند البخاري]

٢٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[6]:

(١) نسب قريش لمصعب ٣٥٧.

(٢) في نسب قريش: «وأمهما أم سالم» بسقوط الواو.

٢٥ (٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٠٢ـ٢٠٣.

(٤) في الطبقات: «عبد الله بن عبد الله».

(٥) ما يلي من رواية معن بن عيسى وليس من رواية محمد بن عمر في الطبقات.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٧.

عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القرشي العَدَوي . سمع أباه . سمع منه الزُّهري . مات قبل سالم . قاله[١] ابن المنذر : عن معن ، عن خالد بن أبي بكر .

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً ، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] :

عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مات قبل سالم . سمع أباه . روى عنه الزُّهري . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وعند ابن سعد أيضاً] قرأتُ على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق بن الخليل ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، أنا معن بن عيسى ، نا خالد بن أبي بكر قال :

كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : وأنا ابن سعد[٣] ، أنا معن بن عيسى ، حدَّثني خالد بن أبي بكر قال :

رأيتُ على عُبيد الله بن عبد الله قَلَنْسُوةً بيضاء ، ورأيتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : وأنا ابن سعد[٤] ، أنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي ، نا عيسى بن حفص قال :

رأيت على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين مُعَصْفَرين يروح فيهما بعد العصر ، يشهد فيهما العشاء .

[وعند ابن أبي حاتم أيضاً] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً ، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] :

سئل أبو زُرْعة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، فقال : مَدَني[٥] ثقة .

---

(١) د ، س : «قال» .

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٣ .

(٥) في الجرح والتعديل : «مديني» .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا[1] أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عمر بن عبد الله العمري قال:

قرأت على باب دار عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ مكتوب[2]:

[من البسيط]

٥ اعملْ وأنتَ منَ الدُّنيا على حَذَرٍ ... واعلم بأنّك بعدَ الموتِ مَبْعُوثُ

واعلم بأنّكَ ماقدّمْتَ مِنْ عَمَلٍ ... مُحْصًى عليكَ وما جمّعْتَ مَوْرُوثُ

[رش سالم على قبره الماء]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا سليمان، نا الحارث، نا ابن سعد[3]، أنا معن بن عيسى، نا خالد بن أبي بكر قال:

رأيتُ سالماً شهِدَ عبيدَ الله بن عبد الله بن عمر، وعلى قبر عبيد الله[4]

١٠ فسطاط، ورَشّ على قبره الماء.

[وقدم أمير المدينة عليه]

أخبرنا أبو الحسن علي، نا[5] أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، نا[5] أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[6]: حدثني إبراهيم بن المنذر، نا معن، نا خالد بن أبي بكر

أنّه رأى سالماً قدَّم أميراً كان يومئذٍ على المدينة يقال له النَّصْري[7] على عبيد الله[8] ـ يعني ابن عمر[9].

١٥ وأُمِّرَ عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري على المدينة سنة أربع ومائة.

---

(١) د: «أنا».

(٢) كذا، وليست اللفظة في م.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٣.

(٤) كرر لفظ الجلالة في د.

٢٠ (٥) د: «أنا».

(٦) التاريخ الصغير ١/ ٢٤٤، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٧) د، س: «النضر بن»، م: «نصر بن» تصحيف، والصواب من التاريخ الصغير وتهذيب الكمال.

(٨) زاد في التاريخ الصغير: «بن عبد الله»، وفي تهذيب الكمال: «بن عبد الله بن عمر ـ يعني في

٢٥ الصلاة عليه حين مات».

(٩) الى هنا في التاريخ الصغير.

عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوَار، أبو القاسم العَنْسي الداراني*

سمع ابن أبي نصر، وابن أبي كامل.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وحدثنا عنه عبد الكريم بن حمزة. وذكر لي أبو محمد بن الأكفاني أنه كتب عنه، وسماه[1] عبد الله، ووهم في ذلك. ٥

[حديث: أنت مني..] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوار العَنْسي[2] الداراني قراءةً عليه في شوّال سنة[3] سبع وخمسين وأربعمائة فأقرّ به، أنا أبو عبد الله الحسين ابن عبد الله بن محمد بن إسحاق[4] بن إبراهيم بن زهير الطرابلسي الشاهد - قدم علينا دمشق في ذي الحجّة سنة سبع وأربعمائة - أنا خال أبي خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدرة القُرَشي، نا الحسين بن حُمَيد بن الربيع الخزاز - بواسط - نا مخول بن إبراهيم، نا موسى بن مطير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، ١٠ عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي[5]: «أنت منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى إلاّ أنّه لانَبِيَّ بَعْدي».

[طريق لحديث] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد العزيز بن أحمد ابن علي أبو محمد، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوار الدِّمشقيان - بها - قالا: أنا عبد ١٥ الرحمن بن عثمان التميمي

بحديث ذكره.

[ضبط سِوَار في الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[6]:

---

* الإكمال ٤/ ٣٨٧، و تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٤. ووقع في م: «العبسي». ٢٠

(١) سقطت: «وسماه» من م.

(٢) م: «العنبسي».

(٣) سقطت من د.

(٤) زادت س في هذا الموضع: «ابن محمد»، وهو: الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير المعروف بابن أبي كامل، أبو عبد الله القيسي النصري الأطرابلسي، قارن بتاريخ مدينة دمشق (م٣ ل٢٥٩/ أزهر) ومختصر ابن منظور ٨/ ١٠٧. ٢٥

(٥) رواه البخاري برقم (٣٥٠٣)، فضائل، وبرقم (٤١٥٤) في المغازي، ومسلم برقم (٢٤٠٤) فضائل، والترمذي برقم (٣٧٣١) مناقب.

(٦) الإكمال ٤/ ٣٨٧.

أما سِوَار - بكسر السين وتخفيف الواو - فهو: عبيد الله بن عبد الله بن هشام ابن عبد الله بن سِوَار العَنْسي. سمعت منه بدمشق. حدث عن ابن أبي نصر وغيره.[١]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[٢]: [تاريخ وفاته من طرق]

٥ توفي أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوَار الداراني يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. حدّث عن الحسين بن عبد الله ابن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر[١]. لم تطل مدته.

وذكر أبو محمد بن أبي بكر السمرقندي فيما قرأته بخطه

١٠ أنه توفي ليلة الاثنين، ودفن في الكَهْف.

وكذا ذكر شيخنا ابن الأكفاني فيما قرأت بخطه أيضاً، وزاد[٣] قال: وسألته عن مولده فقال: سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

عبيد الله بن عبد الله، أبو بكر المعروف بابن الصبّاغ

حدث بدمشق عن الحسن بن محمد الزعفراني روى عنه أبو الحسين[٤] أحمد

١٥ ابن عامر بن يعقوب الطائي.

تقدمت حكايته.

عبيدُ الله بن عبد الرحمن بن العوّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كِلاب القُرَشي الأسدي*

شهد يوم الدار مع عثمان بن عفان، ثم شهد صِفّين مع معاوية، وقتل

٢٠ يومئذٍ، ويقال: قتل يوم الجمل.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: [خبره عند الزبير]

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٤.

٢٥ (٣) بعدها في د: «أيضاً».

(٤) م: «الحسن».

* نسب قريش للزبير ٣٥١، ونسب قريش لمصعب ٢٣٥، وجمهرة الأنساب ١٢١.

ومن ولد عبد الرحمن بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى: عبيد الله، لاعقِبَ له، قُتِل مع معاوية يوم صِفِّين، وعبدُالله بن عبد الرحمن، قُتل يوم الدّار مع عثمان، وأمُّهما: جُمَيْنَة[١] بنت عبد العزّى بن قَطَن من بني المُصْطَلِق، وهي مِنَ المبايعاتِ.

[تسميته فيمن حضر الدار]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد المَنْبِجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم [٢٢٤ب]، نا عمي يعقوب بن إبراهيم قال:

هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان بن عفان في الحصار من بني أسد بن عبد العزّى - فذكرهم، ثم قال: - وعبيد الله بن عبد الرحمن بن العوام قتل يوم الجمل.

عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي[٢] بالله بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي[٣] بن عبد الله المنصور ابن محمد[٤] بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبد الله الهاشمي البغدادي*

سمع بدمشق أحمد بن نصر بن شاكر، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، والعباس بن الوليد بن مسهر[٥]، وعمرو ابن حازم، وأحمد بن خليد بحلب، والوليد بن حماد بالرملة؛ ويحيى بن نافع بن حبيب، وأحمد بن[٦] محمد بن الحجاج بن رشدين بمصر، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وإسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتَّلي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ

(١) اللفظة في س من غير إعجام، وقد تصحفت في م، د الى «خمسة»، حقق هذا الاسم كما أثبته الأستاذ محمود محمد شاكر، انظر نسب قريش ٣٥١ هـ٣.

(٢) د: «مهتدي».

(٣) د، س، م: «المهتدي».

(٤) س: «أحمد».

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥١.

(٥) م: «مسلم»، قارن بالمطبوع (عبادة - عبد الله) ٢٨٣.

(٦-٦) سقط ما بينهما من م.

المكي، وأحمد بن[٦] يحيى بن خالد الرقي، ومحمد بن عمرو بن خالد، والحسين ابن حميد بن موسى بمكة.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسين ابن أخي ميمي، وأبو طاهر المخلّص، وأبو حفص بن شاهين، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي[١]، وأبو حفص ٥ عمر بن إبراهيم الكتّاني، ومحمد بن الخضر بن خزَّآم[٢] المقرىء، وعبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح.

[حديث: يخرج الأعور..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق، نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاءً من كتابه، نا إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط - بدمشق - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا ١٠ إسماعيل بن عياش، نا الوليد بن عباد، عن بَحْر السقّاء، عن خالد بن ميمون، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول[٣]:

«يخرج الأعورُ الدجّال من يهودية أصبهان، لم تخلق[٤] له عين، والأخرى كأنها كوكب ممزوجة من دم، يشوي[٥] في الشمس شيئاً، يتناول الطير من الجو، له ثلاث صيحات يسمعها أهلُ المشرق والمغرب، له حمار ما بين عرض أذنيه ١٥ أربعون[٦] ذراعاً، يطأ كلَّ مَنْهلٍ[٧] في كل سبعة أيام، يسير معه جبَلان أحدهما فيه أشجار وثمار وماء، وأحدهما فيه دخان ونار، يقول: هذه الجنة، وهذه النار».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٨]:

---

(١) في نسخ التاريخ: «الحرقي»، ومثله في تاريخ بغداد، والصواب أنه الخِرَقي - بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء، وفي آخرها القاف، انظر الأنساب ٥/ ٩١، ٩٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٢.

(٢) في نسخ التاريخ: «حزام»، والإعجام والضبط من تاريخ بغداد، والإكمال ٢/ ٤١٩.

٢٠ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٨٢٥) من طريق ابن عساكر، وفيه: «عن ابن عمرو».

(٤) في د، س: «ثم يخلق»، والصواب ما أثبته.

(٥) س: «تشوي».

(٦) في د، س: «أربعين»، وما أثبته من الكنز.

(٧) س: «منها».

٢٥ (٨) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥١.

الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البُزَاني

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني قالا: أنا أبو عمرو بن منده

قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن النيسابوري القطان ٥

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الأسدي، أنا القاضي أبو سعد إسماعيل بن يحيى بن الحسن الطبري القَصّاري قراءةً عليه بغزنة، نا محمد بن محمد بن سعيد، نا أحمد ابن محمد العنَزي

قالا: أنا أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي[١]، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر - زاد الأسدي: المصري - نا يعقوب بن عبد الرحمن - زاد ابن منده: الزهري - عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، ١٠ عن ابن عمر قال:

كان من دعاءِ النبيِّ ﷺ: «اللّهم إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ زوالِ نِعْمَتِكَ، وتحوُّلِ عافيتك، وفُجاءةِ نِقْمتك، وجميعِ سَخَطِكَ».

قال لنا الأسدي: أخرجه مسلم عن أبي زُرْعَة، ولم يُخْرِجْ عنه غير هذا.

رزقناه عالياً إن حفظه شيخنا مع أنّي كتبته من أصله، وراجعته في ذلك، ١٥ والله أعلم.

[حديث: ثلاثة من كن..]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، نا أبو زُرْعة، نا عمرو بن علي الكِنْدي، نا الصبَّاح - يعني ابن محارب - عن سالم المرادي، عن حُمَيْد الحمصي، عن أبي عمرو الشَّيْباني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: ٢٠

«ثلاثة من كُنَّ فيه يستكمل إيمانه: رجلٌ لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ، ولا يرائي بشيء من عمله، ومن[٣] إذا عُرِضَ عليه أمران أحدهما للدنيا، والآخر للآخرة اختار أمرَ الآخرة على الدنيا».

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٩) في الذكر، وأخرجه أبو داود برقم (١٥٤٥) في الصلاة، و المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٨٢. ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٢٤٧) من طريق ابن عساكر.

(٣) ليست «من» في م والكنز.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قال: وسمعتُ [٢٤٥ب] يزيد بن عبد الصمد يقول[1]:

[خلّف في حلقته يزيد بن عبد الصمد]

قدم علينا أبو زُرْعة الرازي سنة ثمان وعشرين فما رأينا مثلَه، وكنّا نجلس إليه، فلما أراد الخروج قلت له: ياأبا زرعة، اجعلني خليفتَك في هذه الحَلْقَة، قال: فقال لي: قد جعلتُك.

قال عبد الله: وسمعت محمد بن عوف يقول: قدم علينا أبو زُرْعة فما ندري[2] مما يتعجب به[3]؟! ممّا وهب الله له من الصيانة والمعرفة مع الفهم الواسع.

[لم يدر محمد بن عوف مايتعجب به مما وهب الله له]

قال محمد: قال لي أبو زُرْعة:

ولدت سنة مائتين.

[تاريخ مولده]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو طالب يحيى ابن علي بن الطيب الدَّسكري لفظاً بحلوان، نا أبو بكر بن المقرىء بأصبهان، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوِيني بمصر قال: سمعت أبا حفص عمر بن مِقْلاص يقول:

[من خبره في مصر]

كان أبو زرعة هاهنا عندنا بمصر سنة تسعٍ وعشرين ومائتين إذا فرغ من سماع ابن بُكير، وعمرو بن خالد والشيوخ اجتمع إليه أصحابُ الحديث، فيملي عليهم وهو ابن سبعٍ وعشرين سنةً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الحسين بن علي بن يعقوب

[الثوري في أفضل بيت في الكوفة]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة قال: سمعت أبا زرعة ـ أحسبه يعني الرازي ـ يقول: سمعت منصور بن أبي مُزَاحم قال: سمعت شريكاً القاضي يقول:

رأيتُ سفيان الثَّوْري في أفضل بيتٍ في الكوفة بيت مالك بن مِغْول.

---

(١) رواه الخطيب في التاريخ ١٠/٣٢٨.

(٢) س، د: «يدرى».

(٣) في التاريخ: «منه».

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨.

[حكاية رويت عنه في الضعفاء]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبّان إجازةً، نا[1] أحمد بن القاسم بن يوسف، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني سعيد بن عمرو أبو عثمان البَرْذَعي[2] غير مرةٍ قال:

سألت أبا زرعة فقال: نظرت بدمشق في كتاب مروان بن معاوية . . .

فذكر حكاية.

[لم يصح له رباط يوم قط]

قال: ونا أحمد بن القاسم المَيَانَجي إجازةً، نا أحمد بن طاهر، حدثني سعيد بن عمرو قال: قال أبو زُرْعة[3]:

لاأعلم أنه صحّ لي[4] رباط يومٍ قطّ، أمّا[5] ببيروت فأردنا العباس بن الوليد ابن مَزْيد، وأمّا عَسْقلان فمحمد[6] بن أبي السَّرِيّ، وأما قَزوين فمحمد بن سعيد ابن سابق. فجعل يعدد.

[من خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7]:

عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زُرْعة الرازي، وهو ابن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، مولى عيّاش بن مطرف القرشي. روى عن خلاّد بن يحيى، وأبي نعيم، وعبد الله بن مسلمة[8] القَعْنَبي، وعمرو بن هاشم البيروتي.

[وفي كنى النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

(١) د: «أنا».

(٢) الضعفاء والمتروكون للبرذعي (ل٥).

(٣) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٧.

(٤) في سير أعلام النبلاء: «صفالي».

(٥) د، م: «إلا».

(٦) س: «بمحمد».

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٤.

(٨) م: «سلمة».

[وعند ابن يونس] كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منْده ، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه ، أنا عمي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، أبو زُرْعة الرازي ، نسبوه في قريش . قدم مصر ، فكتب بها ، وكُتِبَ عنه . وكانت وفاته بالرَّيّ آخر يومٍ من ذي الحجة سنة أربعٍ

٥ وستين . ومائتين .

[وعند العسكري] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو صادق محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه ، أنا أبو أحمد العسكري قال[١] :

وأما عيَّاش - تحت الياء نقطتان والشين منقوطة - عيّاش بن مطرف القرشي ، كان أبو زُرْعة الرازي يذكر أنّه من موالي عياش بن مطرف ، ويقول : إنّه عبيد الله بن

١٠ عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، مولى عياش بن مطرف .

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، [٣٤٦] أنا أبو أحمد الحاكم قال[٢] :

أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي . سمع أبا نُعَيْم الفضل بن دكين ، وأبا عامر قَبِيصة بن عقبة . روى عنه مُسْلِم بنُ الحجاج ، وأبو بكر الخُزَيْمي . كنّاه وسمّاه

١٥ لنا محمد بن المُسَيّب .

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق ، وأبو الحسن بن سعيد قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٣] :

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زُرْعة الرازي ، مولى عياش بن مطرف القرشي . سمع خلاّد بن يحيى ، وأبا نعيم ، وقَبِيصة بن عقبة ، ومسلم ابن[٤] إبراهيم ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأبا سَلَمة التَّبُوذَكي ، والقَعْنبي ، وأبا عمر[٥]

٢٠ الحَوْضي ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء ، ويحيى بن بكير المصري . وكان إماماً ، ربّانياً ، حافظاً ، مُتْقِناً ، مُكْثِراً ، صادقاً . قدم بغداد غير مرة وجالس أحمد بن حنبل ، [٦] وذاكره . وحدّث ، فروى عنه من البغداديين : إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي ، وعبد

(١) تصحيفات المحدثين ٨٥٤ ، ٨٦٢ .
(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٠٧) .
٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٦ .
(٤) م : «ابن أبي» .
(٥) س : «أبو عمرو» ، راجع الأنساب ٤/ ٢٧١ .
(٦ - ٦) سقط ما بينهما من م .

الله بن أحمد بن حنبل[٦]، وقاسم بن زكريا المطرز.

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمّام بن محمد إجازةً، أنا جعفر بن محمد ابن جعفر الكِنْدي، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو

قال في ذكر من يكنى بأبي زُرْعة[١]:

وأبو زرعة الرازي عبيدالله بن عبدالكريم.قال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو:

[تكنى بكنية أبي زرعة النصري]

وبكنيتي كني أبو[٢] زرعة الرازي؛ وذلك أنّ جماعةً من أهل الرَّي قدموا علينا دمشق قديماً، منهم: أبو يحيى فَرْخَوَيْه، فلمّا انصرفوا إلى الريِّ- فيما أخبرني غيرُ واحد، منهم أبو حاتم- رأوا هذا الفتى قد كاس- يعنون أبا زرعة الرازي- فقالوا له: نُكنّيكَ بكُنْيَة أبي[٣] زرعة [٤]الدمشقي. ثم لقيني أبو زرعة الرازي[٤]، فجالسني بدمشق[٥]، وكان يذكر لي هذا الحديث. وقال لي: تكنيتُ بكنيتك.

[كان يختلف إلى أحمد ويذاكره]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]: سمعت أبا زُرْعة يقول:

- وذكر أحمد بن حنبل، وأنّه أعطاه كتابه- فقلت له: كان أحمد[٧] يعرفك؟

فقال: إي[٨] لعَمري كنتُ أكثر الاختلاف إليه، وأذاكره، ويذاكرني، وأسائله.

[حديث سجود رسول الله]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا- وأبو الحسن العطار: نا- أبو بكر الخطيب[٩]، أنبأنا أحمد بن محمد ابن عبد الله الكاتب، أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْران، أخبرني أبو عبد الله

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٨.

(٢) د، س، م: «أبا».

(٣) م: «أبو».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) سقطت من م.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٧) زاد في الجرح والتعديل: «ابن حنبل».

(٨) س، د: «إني».

(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٦.

محمد[1] بن إسحاق العطّار - بالرَّيّ - نا محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي قال:

رأيت أبا زرعة الرازي دخل على أحمد بن حنبل، وحدّثه، ورأيته قد مجمج[2] على حديث كان حدّثه عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سالم[3]، عن جابر

أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جَنْبَيْه. وقد مَجْمَجَ عليه أحمد، فقال له أبو زرعة: أيُّ شيءٍ خبرُ هذا الحديث؟ فقال: أخاف أن يكون غلط[4] على رسول الله ﷺ؛ وذلك أنّ سفيان قد حدّث عن منصور، عن إبراهيم أنه كان إذا سجد جافى بين جَنْبَيْه. فقال له أبو زُرْعة: ياأبا عبد الله، الحديث صحيح، فنظر إليه، فقال أبو زُرْعة: نا أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل، نا رضوان البخاري، نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن سالم، عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جَنْبيه. ونا إبراهيم بن موسى، نا هشام بن يوسف الصَّنْعاني[5]، أنا معمر، عن منصور، عن سالم، عن جابر[6] أنّ رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جنبيه، فقال أحمد: هات القلم إلي، فكتب: صح، صح، صح، ثلاث مرات.

[كان ابن حنبل حريصاً على مذاكرته]

قال الخطيب[7]

وحدَّثني الأزهري، حدثني عبيد الله بن محمد [٣٤٦ب] العُكْبَري قال: سمعت أحمد بن سلمان قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

لمّا ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا، فقال لي أبي: إني[8] قد اعتضت بنوا فلي مذاكرة هذا الشيخ.

---

(١) في تاريخ بغداد: «عمر بن محمد».
(٢) المجمجة: تخليط الكتاب وإفساده بالقلم.
(٣) سقطت: «عن سالم» من تاريخ بغداد.
(٤) في تاريخ بغداد: «غلطاً».
(٥) م: «الصغاني».
(٦) د: «ابن جابر».
(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٧.
(٨) في تاريخ بغداد: «يابني».

قال الخطيب[١]: أخبرني إبراهيم بن عمر البَرْمكي، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول:

لمّا قدم أبو زُرْعة نزل عند أبي، فكان كثير المذاكرة له، فسمعت أبي يوماً يقول: ماصلّيتُ غيرَ الفرض استأثرتُ بمذاكرة أبي زُرْعة على نوافلي.

[قال يونس: أبو زرعة آية]

أخبرنا أبو منصور القزّاز أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، نا أبو طالب الحافظ الدَّسكَري ٥

ح وأخبرناه عالياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى سنة تسع وخمسين ومائتين يقول: ـ وذكر أبا[٣] زرعة الرازي ـ رحمه الله ـ فقال:

أبو زُرْعة آية، وإذا أراد الله أن يجعل عَبْداً من عباده ـ وقال الدسكري: من عبيده ـ آيةً جعله ـ زاد الصيرفي أبو الفرج[٤]: قال عبد الله: ١٠

[من خبر تحديثه في مصر]

وسمعت أبا حفص عمر بن مقلاص يقول: كان أبو زُرْعة هاهنا عندنا بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين إذا فرغ من سماع ابن بكير، وعمرو بن خالد، والشيوخ اجتمع إليه أصحاب الحديث فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنةً ـ وزاد أبو الفرج في روايته: قال عبد الله: وسمعت الربيع يقول: أنا أدعو لأبي زرعة. ١٥

[كتب عن إبراهيم بن موسى مائة ألف حديث]

أخبرنا أبو الحسن بن البَقْشلان، أنا هنّاد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن محمد الغُنْجار، نا خلف بن محمد قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: سمعت أبا زُرْعة الرازي يقول[٥]:

كتبتُ عن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبة مائة ألف حديث. فقلت له: بلغني أنّك تحفظُ مائة ألف حديث، تقدر أن تُمْلي عليَّ ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكن إذا أُلْقيَ عليَّ عرفتُ. ٢٠

[وعن رجلين مائتي ألف]

أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أخبرني محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٧

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠.

(٣) م: «أبو».

(٤) تقدم الخبر التالي من طريق الخطيب (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨). ٢٥

(٥) رواها المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٤.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٧.

علي المُقرئ، أنا أبو مسلم بن مِهْران، أنا عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي[١] قال: سمعت أبا علي[٢] صالح ابن محمد يقول: سمعتُ أبا زُرْعة يقول:

كتبتُ عن رجلين مائتي[٣] ألف حديث؛ كتبتُ عن إبراهيم الفرّاء مائة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة عبد الله مائة ألف حديث.

٥ قال الخطيب: وأخبرني أبو زُرْعة روح بن محمد الرازي - شافهني[٤] بها - نا علي بن محمد بن عمر القصّار، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[٥]:

[كتب عن إبراهيم بن موسى سبعين ألف]

قلت لأبي زُرْعة: تحزر ماكتبتَ عن إبراهيم بن موسى مائة ألف[٦]!؟ قال: [٧]مائة ألف[٧] كثير، قلت: فخمسين ألفاً[٨]، قال نعم، وستين ألفاً، وسبعين ألفاً؛ أخبرني من عدّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانيةَ عشرَ ألفَ حديث.

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم النَّسَفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغُنْجار، أنا أبو الأزهر ناصر بن محمد بن النضر الأَزْدي - بكر مينية - قال: سمعتُ أبا يَعْلى أحمد بن علي بن المُثنى الموصلي يقول:

[رجل حلف أنه يحفظ مائة ألف حديث]

رحلت[٩] إلى البصرة للقاء المشايخ، أبي الرَّبيع الزَّهْراني، وهُدْبة بن خالد، وسائر المشايخ، فبينا نحن قعود في السفينة، فإذا أنا برجل يسأل رجلاً، فقال: ما ١٥ تقول - رحمك الله - في رجلٍ حلف بطلاقِ امرأته ثلاثاً أنَّك تحفظُ مائةَ ألف حديث؟ فأطرق رأسَه مَلِيّاً، ثم رفع، فقال: اذهب ياهذا وأنت بارٌّ في يمينك، ولاتَعُدْ إلى مثلِ هذا، فقلت: مَنْ هذا الرجل؟ فقيل لي: أبو زُرْعة الرازي، كان ينحدر[١٠] معنا إلى البصرة

(١) س: «النسائي».
(٢) سقطت من م.
٢٠ (٣) م: «مائة».
(٤) في تاريخ بغداد: «إجازة شافهني».
(٥) رواها المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٨، وانظر مقدمةالجرح والتعديل ١/ ٣٣٤
(٦) م: «ألف حديث».
٢٥ (٧-٧) سقط ما بينهما من د.
(٨) م، د، س: «ألف»، واللفظة أعربت على الصواب كما أثبتها في تاريخ بغداد.
(٩) م: «دخلت».
(١٠) م: «يتحدث».

رواها الخطيب عن هنّاد.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا - وأبو الحسن [٣٤٧ب] بن سعيد نا[١] - أبو بكر الخطيب[٢]، حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني لفظاً قال: سمعت محمد بن إسحاق بن مَنْده الحافظ قال[٣]: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه - بالري[٤] - يقول:

سئل أبو زرعة الرازي عن رجلٍ حلف بالطلاق أنّ أبا زرعة يحفظ مائتي[٥] ألف حديث هل حَنَث؟ فقال: لا. ثمّ قال أبو زُرْعة: أحفظُ مائتي ألف حديث، كما يحفظ الإنسان ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ﴾، وفي المذاكرة ثلاثمائة ألفِ حديثٍ.

[ومن طريق آخر]

أخبرنا أبو منصور أنا - وأبو الحسن نا - أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أبو سعد[٧] الماليني
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة[٨]، أنا حمزة بن يوسف
قالا: أنا عبد الله بن عدي قال: سمعت أبي عدي بن عبد الله يقول:

كنت بالرَّيّ وأنا غلامٌ في البزّازين، فحلفَ رجلٌ بطلاق امرأته أنّ أبا زُرْعة يحفظُ مائة ألفِ حديثٍ. فذهب قومٌ إلى أبي زُرْعة بسبب هذا الرجل، هل طلقت امرأته أم لا؟ فذهبت معهم، فذُكِرَ لأبي زُرْعة ماذكَرَ الرجلُ، فقال: ماحَمَلَه على ذلك؟ فقيل له: قد جَرَى الآن منه ذلك، فقال أبو زرعة: قل له يُمْسِك امرأتَه، فإنّها لم تطلق عليه أو كما قال.

[حفظ ستمائة ألف حديث]

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن[٩] القيني قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني
[١٠]ح وقرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي[١٠]

---

(١) د: «أنا».
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٨.
(٣) في تاريخ بغداد: «يقول».
(٤) في تاريخ بغداد: «الرازي».
(٥) د: «مائة».
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤.
(٧) س: «سعيد».
(٨) الكامل في الضعفاء ١/ ١٤١.
(٩) د: «الحسين»، وما أثبته من س، م مثله في ترجمته في التاريخ (م١٨/ ق٧/ سليمان باشا).
(١٠ - ١٠) سقط ما بينهما من د.

ثم أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي

قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، نا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظاً، أنا محمد بن عبد الله[2] بن حمدويه الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة يقول:

كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور، فقال رجل من أهل العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صح من الحَديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى ـ يعني أبا[3] زرعة قد حفظ ستّمائة ألف حديث ـ زاد أبو المظفر: قال أبو بكر البَيْهقي: وإنّما أراد ـ والله أعلم ـ ماصحَّ من أحاديثِ رسولِ الله ﷺ، وأقاويل الصحابة، وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين.

[سماه أحمد أحد الحفاظ]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم[5]، حدثني[6] أحمد بن الحسين القاضي، عن بعض شيوخه قال: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حنبل يقول:

قلتُ لأبي: ياأبه[7] مَنِ الحفاظ؟ قال: يابنيّ، شباب كانوا عندنا من أهل خراسان، وقد تفرّقوا، قلت: من هم ياأبه[7]؟ قال: محمد بن إسماعيل ـ ذاك البُخاري ـ وعبيد الله بن عبد الكريم ـ ذاك الرازي ـ وعبد الله بن عبد الرحمن ـ ذاك السمرقندي ـ والحسن[8] بن شجاع ـ ذاك البَلْخي.

أخبرنا أبو منصور أنا ـ وأبو الحسن نا ـ أبو بكر الحافظ[9]، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [10] أنا أبو القاسم بن مسعدة[10]، أنا حمزة بن يوسف

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢.

(٢) زاد في تاريخ بغداد: «بن محمد».

(٣) س: «أبو».

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٧.

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «الضبي».

(٦) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٧) في تاريخ بغداد: «ياأبت».

(٨) م: «الحسين».

(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣١.

(١٠ـ١٠) سقط ما بينهما من د.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحَضْرَمي قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيْبة - وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال:

مارأيت أحداً أحفظ من أبي زُرْعة الرازي.

[كان أعلى الحفاظ]

أخبرنا أبو منصور أنا - وأبو الحسن: نا - أبو بكر الخطيب[2]، حدثني أبو القاسم عبد[3] الله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني لفظاً بأصبهان، وأبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدَّسْكَري لفظاً بحلوان، قال يحيى: نا، وقال الآخر: أخبرنا، أبو بكر بن المقرىء ٥

وأخبرناه عالياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، وأبو طاهر أحمد ابن [٣٤٧ب] محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء

[4] أنا عبد الله بن[4] محمد بن جعفر القَزْويني - بمصر - قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني[5] يقول - في حديث ذكره من حديث الكوفة، قال[6]: ١٠

هذا أفادنيه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، فقال له بعض من حضر: يا أبا [بكر، أبو][7] زرعة: من أولئك الحفاظ الذين رأيتهم؟ - وذكر جماعة من الحفاظ منهم الفَلاّس[8] - فقال: أبو زرعة أعلاهم، لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع، وهو يشبه بأبي عبد الله أحمد بن حنبل

[كان أعلم الناس بحديث مالك]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

---

(١) الكامل في الضعفاء ١ / ١٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢.

(٣) د، س، م: «عبيد»، والصواب من تاريخ بغداد. قارن بما تقدم، وانظر معجم البلدان ٣/ ٢٧٨. ٢٠

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م، وأقحم قبله في س: «نا عبد الله المقريء»، وفي د: «أنا عبد ...».

(٥) م: «الصغاني».

(٦) في تاريخ بغداد: «فقال». ٢٥

(٧) ما بينهما زيادة من تاريخ بغداد.

(٨) د: «القلاس»، س: «الغلاس»، م: «المعلاس»، والصواب من تاريخ بغداد، وانظر ترجمة: عمرو بن علي أبي حفص الفلاس في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٧.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: سمعت علي بن الحسين بن الجُنَيد يقول:

ما رأيت أحداً أعلم بحديث مالك بن أنس مسندِها ومنقطِها من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العلوم، ولكن خاصةً[٢] حديث مالك.

سئل أبي عن أبي زُرْعة، فقال: إمام.

[قول أبي حاتم فيه]

٥ أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو القاسم رضوان ابن محمد بن الحسين الدِّينَوَري، نا أبو علي حمد بن عبد الله [٤] الأصبهاني قال: سمعت أبا عبد الله[٤] عمر ابن محمد بن إسحاق القَطّان[٥] يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول

[قول أحمد في كثرة حفظه]

ماجاوز الجِسْرَ أفقهُ من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظُ من أبي زُرْعة.

[وقول أبي يعلى]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو منصور الشَّيْباني أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أبو سعد الماليني

١٠ وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي قال[٧]: سمعت أبا يَعْلى المَوْصِلي يقول:

ماسمعنا بذكر أحدٍ في الحفظ إلا كان اسمُهُ أكبر[٨] من رؤيته إلا أبو زُرْعة الرازي، فإنّ مشاهدتَه كانت[٩] أعظمَ من اسمه، [١٠]وكان لا يُري أحداً مَنْ هو دونه في الحفظ أنّه أعرفُ منه[١٠]، وكان قد جمع حِفْظَ الأبوابِ، والشيوخِ، والتفسير، ١٥ وغير ذلك. وكتبنا بانتخابه بواسط ستّةَ آلاف حديث[١١].

[كان يحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا بكر الخطيب[٣]، أنا أبو بكر البرقاني قال: قال محمد بن العباس العُصْمِيّ، نا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، نا صالح بن محمد الأسدي، حدثني سلمة بن شبيب، حدثني الحسن بن محمد بن أعين، نا زهير بن معاوية، قال: حدثتنا أم عمرو بنت شَمِر قالت:

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.

٢٠ (٢) في الجرح والتعديل: «بخاصة».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) في تاريخ بغداد: «العطار».

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤.

٢٥ (٧) الكامل في الضعفاء ١/ ١٤١.

(٨) في تاريخ بغداد: «أكثر».

(٩) في د، س، م: «كان»، وما أثبته من الكامل وتاريخ بغداد.

(١٠ ـ ١٠) سقط ما بينهما من تاريخ بغداد.

(١١) اللفظة في س فقط.

سمعت سُوَيد بن غَفَلَة يقرأ: وعَنَس(١) عين، يريد ﴿حُورٌ عِينٌ﴾(٢)، قال صالح: ألقيتُ هذا على أبي زرعة، فبقي متعجّباً، فقال: أنا أحفظ في القراءات عشرةَ آلافِ حديث! قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا.

[كل حديث لا يعرفه ليس له أصل]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو منصور الشَّيْباني: أنا ـ أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف ٥

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي(٤) قال: سمعت الحسن بن عثمان التُّسْتَري يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

كلّ حديثٍ لا يعرفُهُ أبو زُرْعة الرازي ليس له أصل.

[من حفظه]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن العطار، نا أبو بكر الخطيب(٥)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المَرْوَرُّوذِيّ ١٠

ح وأخبرناها عاليةً أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف

قالا: أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرىء الفقيه الواعظ يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفي يقول:

لمّا انصرف قتيبة بن سعيد إلى الرَّيّ سألوه أن يحدّثهم، فامتنع(٦)، وقال: ١٥ أحدّثكم بعد أن حَضَرَ مجلسي(٧) أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المَديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خَيْثَمة؟! قالوا له: فإنّ عندنا غلاماً [٣٤٨] يَسْرُدُ كلّما حدّثْتَ به مجلساً مجلساً. قم يا أبا زُرْعة، فقام أبو زُرْعة، فسرد كلّما حدّث به قتيبة، فحدّثهم قتيبة.

(١) في تاريخ بغداد: «عيس»، العَنَس من الإبل: فوق البكارة أي الصغار وهي النوق القوية، ٢٠ والمفرد: عَنَس، والعيس: بالكسر جمع أعيس وعيساء: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة.

(٢) سورة الواقعة ٥٦ آية ٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢.

(٤) الكامل في الضعفاء ١/ ١٤١.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢. ٢٥

(٦) م: «امتنع».

(٧) في تاريخ بغداد: «مجالسي».

[من ذكائه]

أخبرنا أبو منصور أنا[١] - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[٢] قال: كتب إليّ أبو حاتم[٣] أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموس[٤] الواعظ من الرَّيّ بخطه قال: سمعت أحمد بن محمد بن الحسن[٥] العطار يذكر عن محمد بن أحمد بن جعفر الصيرفي[٦]، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التُّسْتَري قال: سمعت أبا زرعة يقول:

٥ إنّ في بيتي ماكتبتهُ منذ خمسين سنة، ولم أطالعْه منذ كتبتهُ، وإنّي أعلم في أيّ كتاب هو، في أي ورَقَةٍ هو، في أي صَفْح[٧] هو، في أي سطر هو.

[من ورعه]

قال: وسمعت أبا زُرْعة يقول:

ماسمعت[٨] أذني شيئاً من العلم إلاّ وعاه قلبي. وإني كنتُ أمشي في سوق بغداد، فاسمع من الغرف صوت[٩] المغنيات، فأضع اصبعيَّ في أذنيَّ مخافةَ أن يعيه

١٠ قلبي[١٠].

[من مواقفه العلمية]

قال: وأخبرني أبو زُرْعة الرازي إجازةً، أنا علي بن محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

حضر عند أبي زُرْعة: محمد بن مسلم، والفضل بن العباس المعروف بالصائغ، فجرى بينهم مذاكرة، فذكر محمد بن مسلم حديثاً، فأنكر فضلك[١١]

١٥ الصائغ، فقال: ياأبا عبد الله، ليس هكذا هو، فقال: كيف هو؟ فذكر روايةً أخرى، فقال محمد بن مسلم: بل الصحيح ماقلتُ، والخطأ ماقلت. قال فضلك: فأبو

---

(١) موضعها في م، د: «نا»، ولا أراها تصح هنا مع عبارة التحديث التالية.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣١.

(٣) م: «حازم».

٢٠ (٤) لم تعجم الخاء في نسخ التاريخ، والإعجام من تاريخ بغداد.

(٥) ليست: «ابن الحسن» في تاريخ بغداد.

(٦) م: «الصوفي».

(٧) في تاريخ بغداد: «صفحة».

(٨) س، د: «سمع».

٢٥ (٩) م: «سوط».

(١٠) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠.

(١١) في تاريخ بغداد: «فضل»، عرف الفضل بن العباس الرازي بفضلك. تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧.

زرعة الحاكم بيننا، فقال محمد بن مسلم لأبي زُرْعة: أيش تقول، أيّنا المخطىء فسكت أبو زُرْعة، ولم يُجِبْ. فقال محمد بن مسلم: مالك تسكت[1]، تكلمْ! فجعل أبو زُرْعة يتغافل، فألحّ عليه محمد بن مسلم، وقال: لا أعرف لسكوتك معنى، إن كنت أنا المخطىء فأخبر، وإن كان[2] هو المخطىء فأخبر! فقال: هاتوا أبا القاسم ابن أخي، فدُعِيَ به، فقال: اذهب، فادخل بيت الكتب، فدَعِ القِمَطْرَ الأول، والقِمَطْر الثاني، والقِمَطْر الثالث - وعدّ ستة[3] عشر جُزءاً - وأتني بالجزء السابع عشر. فذهب، فجاءنا بالدفتر[4]، فدفعه إليه، فأخذ[5] أبو زرعة، فتصفح الأوراق، وأخرج الحديث، ودفعه إلى محمد بن مسلم، فقرأه محمد بن مسلم، فقال: نعم غَلِطْنا، فكان ماذا؟!

وقال عبد الرحمن: سمعت أبا زرعة يقول: سمعت من بعض المشايخ أحاديث، فسألني رجل من أصحاب الحديث، فأعطيتُه كتابي، فردّ عليّ الكتاب بعد ستة أشهر، فأنظر في الكتاب، فإذا به[6] قد غُيِّر في سبعة مواضع. قال أبو زرعة: فأخذتُ الكتابَ، وصرت إلى عنده، فقلت[7]: ألا تتّقي الله[8] تفعل مثلَ هذا!؟ قال أبو زرعة: فأوقفته على موضع موضع[9]، وأخبرته، وقلت له: ماهذا الذي غيّرْت؟ هذا[10] الذي جعلت ابن أبي فُدَيْك فإنّه عن أبي ضمرة مشهور، فأيش[11] هذا من حديث ابن أبي فديك، وأمّا هذا فإنّه كذا وكذا، فإنّه لايجيىء عن فلان، وإنما

(١) في تاريخ بغداد: «سكت».

(٢) سقطت من م.

(٣) في د، س، م: «ست»، جاءت على الصواب في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «فجاء بالدفتر».

(٥) في تاريخ بغداد: «فأخذه».

(٦) في تاريخ بغداد: «فإذا أنه»، وفي م: «فإذا أنا به».

(٧) في تاريخ بغداد: «فقلت له».

(٨) سقط لفظ الجلالة من س.

(٩) سقطت من التاريخ.

(١٠) د: «ما هذا»، وسقطت اللفظة من م، وفي تاريخ بغداد: «فإن هذا».

(١١) في تاريخ بغداد: «وليس».

هو[١] كذا، وأما كذا وكذا فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كلِّه، ثم قال: أمّا إنّي قد حفظت جميع مافيه في الوقت الذي انتخبتُ على الشيخ ولو لم أحفظه لكان لايخفى عليَّ مثلُ هذا. فاتق الله يارجل.

فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه.

[حضوره مجلس الشاذكوني]

٥ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي قراءةً عليه، أنا أبو علي أحمد، وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر

ثم أخبرنا أبو منصور[٢] بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن التميمي بدمشق

قالا: أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجِي قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن

١٠ طاهر بن النَجم ـ بالمَيَانج ـ يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن عمرو يقول: سمعت أبا زُرْعة الرازي يقول:

دخلتُ البصرةَ، فصرت إلى سليمان الشّاذَكُوني يوم الجمعة وهو يحدّثُ، وهو أوّل مجلسٍ جلستُ إليه، فقال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن محمد بن إسحاق [٣٤٨ب] عن عاصم بن عمر بن قتادة[٤]، عن محمود بن لَبِيد، عن جابر، عن النبي ﷺ قال[٥]:

١٥ «مامن رجلٍ يموتُ له ثلاثةٌ مِنَ الولَدِ فتَمسَّه النارُ إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ[٦]»، فقلت للمستملي: ليسْ هذا من حديث عاصم بن عمر، إنما هذا رواه محمد بن إبراهيم،

---

(١) سقطت من س.

(٢) سقطت: «أبو منصور» من س.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٩، وبشيء من الإختصار رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧١.

٢٠ (٤) في تاريخ بغداد: «عن قتادة»، خطأ. وإنما هو: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، روى عن محمود بن لبيد، وعنه محمد بن اسحاق، تهذيب التهذيب ٥/ ٥٣.

(٥) أخرجه البخاري برقم (١١٩٣) جنائز، ومسلم برقم (٢٦٣٢)، والترمذي برقم (١٠٦٠)، والنسائي ٤/ ٢٥.

(٦) تَحِلَّة القسم: يعني ما يحل به القسم، هي تحلة قوله تعالى: «وإن منكم إلا واردها»، والقسم قوله تعالى: «فوربك لنحشرنهم والشياطين». والمعنى: لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف.

٢٥

فقال له. فرجع إلى محمد بن إبراهيم.

قال: وذكر في هذا المجلس أيضاً، فقال: حدثنا ابن أبي غَنِيّة، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه أنّه قال[1]:

«لاحِلْفَ في الإسلام». قال: فقلت: هذا وَهْمٌ أوهِم[2] فيه إسحاق بن سليمان، وإنّما هو: سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير. قال: من يقول هذا؟ ٥ قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء، نا ابن أبي غَنِيّة، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير. قال: فغضب، ثم قال لي: ماتقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة؟ قلت: يعيد، قال: من قال هذا؟ قلت الشَّعْبيّ، قال: من عن الشعبيّ؟ قلت: حدثنا قَبِيصة، عن سفيان، عن جابر، عن الشَّعْبي. قال: ومن غيرُ هذا؟ قلت: إبراهيم، قال: [3]مَنْ عن إبراهيم؟ قلت: نا أبو نعيم، نا منصور بن أبي ١٠ الأسود، عن مُغِيرة، عن إبراهيم. قال[3]: أخطأت. قلت[4]: نا أبو نعيم، نا جعفر الأحمر، عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، نا أبو كُدَيْنة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أصبت ـ قال أبو زرعة: كتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نعيم، فما طالعتها منذ كتبتها، فاشتبه عليّ ـ ثم قال: وأيُّ شيء غيرُ هذا؟ قلت: معاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحسن. قال: هذا سرقته مني! ١٥

وصدق، كان ذاكرني به رجل ببغداد فحفظته عنه

[الشاذكوني يضع الحديث ليفحمه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه وغيره، عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا محمد ابن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبّي يقول: سمعت أبا الفضل بن إسحاق ابن محمود يقول: سمعت صالح جَزَرة يقول[5]:

قال لي أبو زُرْعة الرازي: مُرَّ بنا إلى سليمان الشَّاذَكوني [6]يوماً حتى نُذَاكِرْه. ٢٠ قال: فذهبنا جميعاً إليه، فما زال يذاكرهُ حتى عَجَزَ الشاذكوني[6] عن حفظه، فلمّا

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٤٤١ ـ ٤٦٤٤٤).
(٢) في تاريخ بغداد: «وهم».
(٣ ـ ٣) ما بينهما أقحم في د قبل فغضب.
(٤) أقحم بعدها في م: «إبراهيم، قال: أخطأت».
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٣. والمزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٨. ٢٥
(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من س.

أعياه الأمر ألقى عليه حديثاً من حديث الرازيين، فلم يعرفه أبو زُرْعة، فقال الشّاذكوني: ياسبحانَ الله! ألا تحفظ حديث بلدك؟! هذا حديث مخرجه من عندكم، ولاتحفظه؟ وأبو زُرْعة ساكتٌ، والشاذكوني يخجله، ويُري من حضر أنّه قد عَجَز عن الجواب، فلمّا خرجنا رأيت أبا زرعة قد اغتمّ، ويقول: لا أدري من أين جاء بهذا الحديث؟! فقلت له: إنّه وضعه في الوقت كي لا يمكنك أن تجيب عنه، فتخجل[1]. فقال[2] أبو زُرْعة: هكذا! قلت: نعم؛ فسُرّي عنه.

[يغيظهم بالحفظ فيشتمونه]

قال: وسمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ يقول[3]:

كنّا عند أبي زُرْعة ورجل من أهل العراق قد جمع أحاديث من الغرائب الطنّانات يسأله عنها وهو يجيب حتّى عجز السائل، وجَهِد أن يتوقّف عن الجواب بحديث واحد، فلم يقدر عليه، فقال السائل: أقول في أُذُنِك شيئاً؟ قال: قل[4]. فتقدم، وأسمعه في أذنه، فقال له أبو زُرْعة: الاشتغال بالعلم أولى بنا.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ - يعني: محمد بن محمد - يقول: سمعتُ أحمد بن خالد بن الحَرُوري يقول[3]:

دخل أبو زرعة بغدادَ متوجّهاً إلى الحجّ، واجتمع إليه الحفاظ يذاكرونه، وهو يجيب، ويغلبهم في المذاكرة، حتى عَجَزوا عن مذاكرته، فقام واحد منهم فقال في أذنه: . . .[5]، وشتمه بأقبح شتمة، فتبسم أبو زرعة، ثم قال له: ياهذا، اشتغل بالعلم، فإنّ هذا بعيد ممّا نحن فيه.

[من أقوال معاصريه فيه]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[6]، أنا أبو سعد الماليني قراءةً

(١) م، س، وتهذيب الكمال: «فيخجل».

(٢) د: «قال».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٩٧

(٤) في تهذيب الكمال: «بلى». وفي الأصل «شيء»، والمثبت من تهذيب الكمال.

(٥) موضعها في تهذيب الكمال: «يادانانا». وشبيه بهذا الرسم في نسخ التاريخ بإعجام مضطرب.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠.

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي

[قول أبي مصعب] قالا: نا عبد الله بن عدي الحافظ قال[1]: سمعت محمد بن إبراهيم المقرىء يقول: سمعت فضلكَ الصائغ يقول:

دخلت المدينة، فصرتُ إلى باب أبي مصعب، فخرج [٣٤٩] إليَّ شيخ[2] مخضوبٌ، وكنت أنا ناعِساً، فحرّكني، فقال لي: يامرديك[3]، من أين أنت؟ أيَّ شيء تنام[4]؟ فقلت: أصلحك الله، من الرَّيّ، من بعض شاكردي[5] أبي زرعة، فقال: تركتَ أبا زرعة وجئتني؟! لقيتُ مالكَ بن أنس وغيرَه فما رأت عينايَ مثلَه. ٥

[وقول الربيع] وقال أيضاً: سمعتُ فضلك الصائغ يقول:

دخلتُ على الربيع بمصر، فقال لي: من أين أنت؟! قلت: من أهل الرَّيّ، أصلحك الله، من بعض شاكردي أبي زُرْعة، فقال: تركت أبا زرعة وجئتني؟ إن أبا زرعة آيةٌ، وإن الله - عزّ وجل - إذا جعل إنساناً آيةً أبان من شكْله حتى لايكون له ثانٍ ١٠

[وقول يونس بن عبد الأعلى] أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن المَوَازيني، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائي

ثم أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع عنهما

قالا: أنا محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سعدان، نا يوسف بن القاسم المَيَانَجي إملاءً

قال: سمعت عبد الله[6] بن محمد القَزْويني القاضي يقول: ١٥

حدثنا يونس بن عبد الأعلى يوماً فقال: حدثّني أبو زُرْعة، فقال له رجل من أصحاب الحديث: مَنْ أبو زرعة هذا؟ قال: إنّ أبا زُرْعة أشهر في الدُّنْيا منَ الدُّنْيا.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ٢٠

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7]: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

(١) الكامل في الضعفاء ١٠/ ١٤٢، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٣.
(٢) م، س: «الشيخ».
(٣) مرد: الشاب أو الفتى.
(٤) في تاريخ بغداد: «لأي شيء تنام»، وفي س: «ينام».
(٥) الشاكردي: التابع والتلميذ. ٢٥
(٦) س، د، م: «عبد الرحمن»، والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤، وجاء الاسم فيه على الصواب، وانظر ما تقدم وما يلي.
(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

مارأيت أكثر تواضعاً من أبي زُرْعة. هو وأبو حاتم إماما خراسان.

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو زُرْعة الرازي إجازةً، نا علي بن محمد بن عمر القصّار، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم،قال صالح جَزَرَة:

قال: سمعت أبا زُرْعة يقول:

٥ أردتُ الخروجَ من مصر، فجئت لأودِّع[٢] يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، فقلت[٣]: تأمرُ بشيءٍ؟ فقال: أخلفَ الله علينا بخير.

[الربيع يدعو لأبي زرعة]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر ابن المقرىء قال: قال عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني:

وسمعت الرَّبيعَ يقول: أنا أدعو اللهَ لأبي زُرْعة.

[مارأى أبو زرعة مثل نفسه]

١٠ أخبرنا أبو الحسين إذناً وأبو عبد الله مشافهةً قالا: أنا عبد الرحمن بن مَنْده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]، نا الحسن بن أحمد قال: سمعت عبد الواحد بن غِيَاث البصري يقول[٥]:

ما رأى أبو زُرْعة بعينِه مثلَ نفسه أَحَداً[٦]

[أحمد بن حنبل يدعو له]

١٥ قال[٤]: ونا الحسن بن أحمد قال:

سمعت أحمد بن حنبل يدعو[٧] لأبي زُرْعة.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المقرىء، أنا الأمير أبو رافع ميّاس بن مهري بن كامل الصقيل إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي العَلاء، نا أبو علي الحسن

٢٠ ابن عثمان بن إبراهيم العُمَري قال: سمعت[٨ أبا الحسين عبد الواحد بن عبد الله اللُّؤْلُؤي البغدادي يقول: سمعتُ أحمد بن طاهر الحافظ يقول: سمعت[٨] الحسن بن الليث الرازي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٢) م: «أودع».

(٣) م: «فقال».

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٥) زادت م: «قال».

(٦) ليست اللفظة في الجرح والتعديل.

(٧) في الجرح والتعديل: «يدعو الله عز وجل».

(٨ ـ ٨) سقط ما بينهما من م.

قدمت على أحمد بن حنبل، فقلت: عندنا بالرَّيِّ شاب يكتب عنه، فقال: من هو؟ فقلت: شاب يكنى أبا زُرْعة، فقال: شاب شاب؟! كالمنكر لذلك، اكتبوا عنه، أعلى الله كعْبه[1]، نصره الله على مخالفيه. فلمّا رجعْتُ الري[2] أخبرت أبا زُرْعة بما سمعت من أبي عبد الله، فبكى، ثم قال: والله إنّي لأكون في الشدة الشديدة من أهل الرَّيّ فأتوقع أن يكشفَ اللهُ عنّي بدعاء أبي عبد الله. ٥

[من كتاب ابن راهويه إليه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاهاً، وأبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

قرأتُ في كتاب إسحاق بن راهويه بخطّه إلى أبي زُرْعة: إنّي أزدادُ بك كلَّ يومٍ سروراً، والحمد[4] لله الذي جعلكَ ممّنْ يحفظ سنّته، وهذا من أعظم ما يحتاج إليه الطالب [٢٤٩ب] اليوم. ١٠

[قول محمد بن يحيى النيسابوري فيه]

قال ابن أبي حاتم[5]: وذكر سعيد بن عمرو البَرْذَعيّ قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول:

[وقول أبي حاتم الرازي]

لا يزالُ المسلمون بخيرٍ ما أبقى الله لهم مثلَ أبي زُرْعة، وما كان الله -جل وعز[6]- ليتركَ الأرضَ إلاّ وفيها مثلُ أبي زُرْعة يعلِّمُ الناسَ ما جهلوه. ١٥

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا -وأبو الحسن بن سعيد نا- أبو بكر الخطيب[7]، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا عبد الله بن عدي[8]، نا أحمد بن محمد بن سليمان القطّان، نا أبو حاتم الرازي

حدثّني أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي -رضي الله عنه- وما ٢٠

(١) أعلى الله كعبه: أي أعلى الله جده وشرفه.

(٢) د: «بالري».

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٤) في الجرح والتعديل: «فالحمد».

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤. ٢٥

(٦) د: «عز وجل»، ومثله في الجرح والتعديل.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣.

(٨) الكامل في الضعفاء ١/ ١٤١.

خلف بعده مثلَه علماً وفهماً ـ وقال حمزة: وفقهاً ـ وصيانةً، وصدقاً[١] وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلمُ من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، ولقد[٢] كان من هذا الأمر بسبيل[٣]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبيد[٤] الله محمد بن أبي نصر النيسابوري قال: سمعت أبا الحسن محمد بن علي العَلَويَّ الحسني[٥] يقول: سمعت القاسم بن بُنْدار يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

لم يكن في أمّةٍ من الأمم منذ خلقَ الله آدم أمناءُ يحفظون آثارَ الرُّسُلِ إلاّ في هذه الأمة. فقال له رجل: يا أبا حاتم، ربما رَوَوْا حديثاً لا أصل له، ولا يصحُّ، فقال[٦]، علماؤهم يعرفون الصحيح مِنَ السقيم، فروايتهم ذلك للمعرفة، ليتبين[٧] لمن بعدهم أنّهم ميَّزوا الآثار، وحفظوها. ثم قال: رحم الله أبا زُرْعة، كان والله مجتهداً في حفظ آثار رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ»، قال: سمعت أبا الخطاب محمد بن خلف بن جعفر البَلْخي ببخارى يقول: سمعت القاسم بن بُنْدار الهَمْداني يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

لم يكنْ في أمّةٍ من الأمم مـذْ خلق الله آدمَ أمّةٌ يحفظون آثار نبيّهم غير هذه الأمة. فقال رجل: يا أبا حاتم، أهل الحديث ربما رووْا حديثاً لا أصل له، ولا يحفظون فقال[٨]: علماؤهم يعرفون الصحيحَ من السقيم، فروايتهم الحديث الواهي للمعرفة، ليتبيّن لِمنْ بعدَهم أنهم ميّزوا الآثارَ وحفظوها. ثم قال: رحم الله أبا زرعة، كان والله مجدّاً، مُجْتهداً في حفظ آثار رسول الله ﷺ.

---

(١) كذا في نسخ التاريخ، والكامل، وفي تاريخ بغداد: «وحذقاً»، وهو الأشبه.
(٢) د: «وقد».
(٣) في الكامل: «في هذا الأمر سيداً».
(٤) د: «عبد».
(٥) سقطت من د.
(٦) م: «قال».
(٧) م: «ليبين».
(٨) د: «قال».

أخبرنا أبو منصور الشيباني أنا - وأبو الحسن العطار: نا - أبو بكر أحمد بن علي(١)، (٢أنا علي٢) بن طلحة بن محمد المقرىء، أنا صالح بن أحمد بن محمد الهَمَذَاني الحافظ(٣)، نا عبد الرحمن بن حمدان ابن المرزبان قال: قال أبو حاتم الرازي:

إذا رأيت الرازي وغيرَه يُبْغِضُ أبا زرعة فاعلم أنه مُبْتَدِع.

٥ أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز(٥) - بهَمَذَان - نا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ قال: سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

أبو زرعة إمام.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، أنا علي بن محمد بن علي، أنا عبد الله بن أحمد ١٠ ابن الحسن النَّيْسابوري الخفاف المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي، نا عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت القاسم بن صفوان(٦) البَرْذَعي يقول: سمعت أبا حاتم يقول:

أزهدُ من رأيت أربعة: آدمُ بنُ أُبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة - وذكر آخر.

[وقول النسائي] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا - وأبو الحسن بن سعيد: نا - أبو بكر الخطيب(٧)، أنا(٨) البرقاني، أنا ١٥ علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رَشِيق، نا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسَائي، عن أبيه

قال الخطيب: ثم حدثني الصوري، (٢أنا الخصيب٢) [٣٥٠] بن عبد الله قال: ناولني عبد الكريم - وكتب لي بخطّه - قال: سمعت أبي يقول:

عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعة رازيٌّ ثقة.

[وقول محمد بن مسلم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو ٢٠ علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٩٦

(٢ - ٢) سقط مل بينهما من م.

(٣) أقحم بعدها في م: «قال: سمعت القاسم».

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣.

(٥) م: البزار».

(٦) م: «الحسن». راجع التاريخ (١٤٦/ل ٢٥: أزهر)

(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤.

(٨) م: «ثنا».

[وقول عمرو بن سهل]

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[1]: سمعت محمد بن مسلم يقول:

ماخلّف أبو زُرْعة مثلَه، وكان موته دَرَبْنْد[2] العلم.

قال[3]: ونا جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الزعفراني قال: سمعت عمرو بن سهل بن صرخاب يقول: ـ وكان أحد أجلة مشايخ الري

٥ يُولد[4] في خمسين ومائة سنة مثل[5] أبي زرعة.

[لم ير كتابة في محرابه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا عبد الواحد بن بكر، حدثني نصر بن أبي نصر قال: سمعت أبا زيد هبةَ الله بن أحمد البغدادي يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي قال:

صلى أبو زرعة الرازي في مسجده عشرين سنةً بعد قدومه من السفر، فلمّا ١٠ كان يوماً من الأيام قدم عليه قوم من أصحاب الحديث، فنظروا، فإذا في محرابه كتابة، فقالوا له: كيف تقول[6] في الكتابة في المحاريب؟ فقال: فذكّره ذلك أقوام ممن مضوا، فقالوا له: هو ذا في محرابك كتابة، أو ماعلمت به؟! قال[7]: سبحان الله! رجل يدخل على الله ـ عز وجل ـ ويدري مابين يديه؟! فقالوا: هذا ببركة بِشْر بن الحارث، وأحمد بن حنبل، فقال: لا، هذا ببركة صوفي رأيته، وصحبته أياماً.

[قوله في بشر بن الحارث وابن حنبل]

١٥ وقال: بشر وأحمد هما سيدان من سادات المؤمنين إلاّ أنّ معارفهم دون معرفة هذا الصوفي.

[قوله فيمن ينتقص أصحاب رسول الله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد[8] طاهر بن سهل بن بشر قالا: نا أبو بكر الخطيب[9] أنا أبو منصور محمد بن عيسى الهَمَذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن عبيد[10] يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سليمان التُّسْتَري يقول: سمعت أبا زُرْعة يقول:

---

٢٠ (١) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.
(٢) في الجرح والتعديل: «دربندان».
(٣) الجرح والتعديل ١٠/ ٣٢٥.
(٤) م: «ولد».
(٥) د: «ومثل».
٢٥ (٦) س: «يقول».
(٧) د: «فقال».
(٨) سقطت من م.
(٩) الكفاية ٩٧.
(١٠) في الكفاية: «عبدل»، وفي الهامش: «قط عبيد».

إذا رأيت الرجل يَنْتَقِص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق؛ وذلك أنّ الرسولَ [ﷺ] عندنا حقٌّ، والقرآن حقٌّ، وإنّما أدّى إلينا هذا القرآنَ والسننَ أصحابُ رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرِّحوا[١] شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجَرْح أولى بهم[٢]، وهم زنادقة.

[قول ابن خراش في أبي حاتم وأبي زرعة]

٥ أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا[٣] ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو سعد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عديّ قال[٥]: سمعت عبد الملك بن محمد يقول: سمعت ابن خراش يقول:

كان بيني وبين أبي زُرْعة موعدٌ أنْ أبكر عليه، فأذاكره. فبكرتُ، فمررتُ بأبي حاتم، وهو قاعد وحدَه، فدعاني، فأجلسني معه، فذاكرني[٦] حتى أضحى ١٠ النهار، فقلت له: بيني وبين أبي زُرْعة موعدٌ. فجئت إلى أبي زُرْعة والناس عليه منكبين[٧]، فقال لي: تأخرت عن الموعد، قلتُ: بكرت، فمررت بهذا المُسْتَرْشد[٨]، فدعاني، فرحمته[٩] لوحدته، وهو أعلى إسناداً منك، وضربت أنت ١٥ بالدَّسْت ـ أو كما قال.

[رأى شيخاً نهاه عن أبواب الأمراء]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا القاسم بن أخي أبي زُرْعة يقول: سمعت عمي أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ـ رحمه الله ـ يقول:

كنّا نبكر بالأسحار إلى مجالس الحديث نسمع[١٠] من الشيوخ، فبينا أنا يوماً ٢٠ من الأيام قد بكرت ـ وكنت حدثاً ـ إذ لقيني في بعض طرق الريّ ـ في [١١]موضع قد[١١]

(١) س، م: «يخرجوا».
(٢) في الكفاية: «بهم أولى».
(٣) د: «أنا».
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣.
٢٥ (٥) الكامل في الضعفاء ١/ ١٤١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٥.
(٦) في الكامل: «يذكراني».
(٧) كذا في نسخ التاريخ والكامل، وفي تاريخ بغداد: «منكبون».
(٨) في تاريخ بغداد: «المستوحش»، وفي الكامل: «المستوعب».
(٩) د، والكامل: «فوجدته»، وليست: «فرحمته» في الكامل.
(١٠) د: «سمع».
(١١ ـ ١١) سقط ما بينهما من د.

سماه أبي ونسيته أنا - شيخ مخضوب بالحِنّاء - فيما وقع لي - فسلم عليّ، فرددتُ عليه السلام، فقال لي: يا أبا زرعة، سيكون لك شأنٌ وذكر [٣٥٠ب]، فاحذرْ أن تأتي أبواب الأمراء. ثم مضى الشيخ، ومضى لهذا الحديث دَهْرٌ وسنين كثيرة، وصرت شيخاً كبيراً، ونسيت ما أوصاني به الشيخ. وكنت أزورُ الأمراءَ، وأغشى أبوابهم.

٥ فبينا أنا يوماً وقد بكرت أطلب دار الأمير في حاجة عرضت لي إليه، فإذا[1] أنا بذلك الشيخ الخضيب بعينه في ذلك الموضع، فسلّم عليّ كهيئة المُغْضَب، وقال لي: ألم أنهكَ عن أبواب الأمراء أن تغشاها؟! ثم ولّى عني، فالتفتُ، فلم أره، وكأنّ الأرض انشقّتْ، فابتلعته، فخيّل إليّ أنّه الخضر، فرجعت مِنْ وقتي، فلم أزرْ أميراً، ولا غشيت بابه، ولا سألته حاجة؛ حتى تكون[2] له الحاجة فيركبَ إليّ، فربما أذنتُ

١٠ له، وربّما لم آذن له علي قدر مايتفق

[رآه ابن وارة في المنام]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[3]

ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ[4]، نا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني - وقال الخطيب: المعدل - نا محمد ابن إسحاق السراج قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول:

١٥ رأيتُ أبا زُرْعة في المنام، فقلتُ له: ماحالكَ ياأبا زرعة؟ فقال: أَحْمَدُ الله على الأحوال كلّها؛ إنّي أحضرتُ، فوقفت بين يديّ الله - عز وجل[5] - فقال لي: ياعبيد الله، لم تذرّعت في[6] القول في عبادي؟ قلت: يارب، إنّهم حاولوا[7] دينَكَ،

(١) م: «وإذا».

(٢) م: «يكون».

٢٠ (٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ٢٢٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٥.

(٥) في تاريخ بغداد والحلية: «تعالى».

(٦) في الحلية: «لم لا تورعت من»، وفي تاريخ بغداد: «بم تذرّعت»، وأراه الأشبه، أراد ما حجتك في ذلك، وما في نسخ التاريخ يوافقه سير أعلام النبلاء، وإن صحت الرواية يكون المعنى لم بسطت

٢٥ القول واستحللته، وأصل المعنى: ذرَّع الرجل في سباحته تذريعاً: اتسع ومد ذراعيه.

(٧) في تاريخ بغداد: «خاذلوا دينك».

فقال: صدقتَ. ثم أُتِي بظاهر الحلقاني[1]، فاستعديت عليه إلى ربي، فضُرِبَ الحدَّ مائةً، ثم أمر به إلى الحبس. ثم قال: أَلْحِقُوا عبيد الله بأصحابه؛ بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل.

[من رؤياه] كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِيي، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب عنه، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أبي إسماعيل العَلَوي يقول: سمعت عبد الرحمن بن حمدان الجَلاّب - بهَمَذانَ - يقول: سمعت أبا العباس الواعظ الرازي يقول: سمعت أبا زُرْعة - رحمه الله - يقول:

تفكرت في رجالٍ ليلة، فأُرِيتُ فيما يرى النائم كأنّ رجلاً ينادي: ياأبا زُرْعة، فَهْمُ مَتْنِ الحديثِ خيرٌ لكَ من التفكُّر في الموتى

[خبر وفاته بما شهران] أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبو القاسم غانم بن محمد البُرْجي، وأبو علي الحسن بن أحمد

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد البزّار، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا أبو علي الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الآمُلي قال: سمعت عمر بن محمد بن إسحاق العطّار الرازي قال: سمعت أبا جعفر التُّسْتَري

ح وأخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا - وأبو الحسن علي بن الحسن نا - أبو بكر الخطيب[2]، نا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النّيْسابوري الحافظ - بالري - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي - بنيسابور - قال: سمعت أبا جعفر التُّسْتَري يقول:

[حديث: لقنوا موتاكم..] حضرنا أبا زُرْعة بما شَهْران، وكان في السَّوْق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التَّلْقين، وقوله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ: لا إله إلا الله»، فاستحيوا، من أبي زرعة، وقالوا: - زاد ابن شاذان: وهابوا - أن يُلَقِّنُوه، فقالوا: - تعالَوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مَخْلد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح - وجعل يقول: - زاد

(١) كذا في الأصل، ويوافقه تهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد والحلية: «طاهر الحلقاني» وافقا في النسبة وخالفا في الاسم، وفي سير أعلام النبلاء: «طاهر الخلقاني»

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٦. والمزي في تهذيب الكمال ١٩ / ١٠١، والحديث أخرجه مسلم برقم (٩١٦ - ٩١٧) في الجنائز، وأبو داود برقم (٣١١٧) في الجنائز، والترمذي برقم (٩٧٦) في الجنائز، والنسائي ٤/ ٥.

العطار: ابن أبي[1] - ولم يجاوز، وقال أبو حاتم: نا بُنْدار، نا أبو عاصم، نا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ولم يجاوز، والباقون سكتُوا، فقال أبو زُرْعة وهو في السَّوْق: حدثنا بُنْدار، نا أبو عاصم، نا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي [٣٥١] عَرِيب، عن كثير بن مُرَّة الحَضْرمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ[2]: «مَنْ كان آخرُ[3] كلامه: لا إلهَ إلاّ الله دخل الجنة»، وتوفي رحمه الله. ٥

[الخبر من طريق آخر] أخبرنا أبو الحسن مسافر، وأبو محمد أحمد ابنا محمد بن علي البَسْطامي قالا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال[4]: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الوراق - بالري ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الواعظ يقول:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي وراق أبي زُرْعة الرازي يقول:

حضرتُ أبا زرعة - زاد أبو بكر الوراق بما شهران، وقالا: وهو في السَّوْق وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم - زاد أبو بكر: ابن وارة - والمنذر بن شاذان، ١٥ وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التَّلْقِين، واستحيوا - وفي حديث أبي بكر: فذكروا قول النبي ﷺ: «لقِّنُوا موتاكم لا إله إلا الله، فاستحيوا - من أبي زرعة[5]، وقالوا: تعالوا - وفي حديث البيهقي: أن يلقِّنُوه التوحيد، فقالوا: تعالوا - فذكر الحديث - فقال أبو عبد الله محمد بن مسلم - وفي حديث أبي بكر: فقال أبو عبد الله ابن وارة: - نا الضحاك بن مَخْلد أبو عاصم، عن - وفي حديث أبي بكر: حدثنا - عبد ٢٠ الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ابن أبي، ولم يجاوز - وفي حديث أبي بكر: ولم يجاوزه - وقال أبو حاتم: نا بُندار، نا أبو عاصم، نا - [6] وفي حديث البيهقي

(١) في الأصل: «ابن ابن»، انظر ما يلي من الطريق التالي.
(٢) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣، وأبو دا و د برقم (٣١١٦)، والحاكم ١/ ٣١٥.
(٣) زادت د: «من الدنيا». ٢٥
(٤) انظر المستدرك ١/ ٣١٥، وذكر طريقه هذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٧.
(٥) م: «واستحيوا من حديث».
(٦ - ٦) سقط ما بينهما من م.

عن ـ عبد الحميد بن جعفر، وسكت، ولم يجاوزه، والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة وهو في السَّوْق: نا بُنْدار، نا أبو عاصم، نا[٦] عبد الحميد بن جعفر، عن ابن أبي عَرِيب، عن كثير بن مُرّة الحَضْرمي، عن معاذ بن جَبَل، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كان آخرُ كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة»، وتوفي أبو زرعة ـ وفي حديث أبي بكر: ومات ـ رحمه الله. ٥

[تاريخ مولده ووفاته]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أنا ـ و[١] أبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، نا الصوري، أنا محمد بن[١] عبد الرحمن الأزدي، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد بن يونس قال[٣]:

عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعة الرازي. نسبُوه في قريش. وكانت وفاتُه بالرَّيِّ آخرَ يومٍ من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين. ١٠

قال[٤]: وأنا محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

وبالري ـ يعني مات أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم يوم الاثنين، ودُفِنَ يومَ الثلاثاء سَلْخ ذي الحجة سنةَ أربعٍ وستين. وكان[٥] مولده سنة مائتين، فمات وقد بلغ أربعاً وستين سنةً[٦]. ١٥

[رئي في النوم بعد موته]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي أنا السيّد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهَمَذاني قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول: سمعت أبا العباس الواعظ الرازي يقول:

[سئل: مافعل الله بك]

رئي[٧] أبو زُرْعة في النوم، فقيل: مافعل الله بك؟ قال: وقَفَني بين يديه، فقلتُ: ياربِّ، لقد أوذيتُ فيكَ، فقال: هلاّ تركتَ خَلْقي عليّ وأقبلتَ أنتَ عليّ؟

سمعتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل يقولُ: سمعتُ أبا طاهر عبد الرحمن بن علّك ٢٠ ابن ذات قال: سمعت أبا الحسين عبد الله بن محمد الفارسي يقول: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن

---

(١) سقط من م.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٧، من هذا الطريق.

(٣) د: «عن».

(٤) يعني الخطيب، انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦. ٢٥

(٥) في تاريخ بغداد: «كان».

(٦) سقطت اللفظة من س.

(٧) د: «رآني»، س، م: «رأى».

أحمد بن محمد بن بُنْدار - بسمرقند - قال: سمعت أبا عمرو سعيد[1] بن القسم البَرْذَعي - بطراز - قال: سمعت أبا عمر أحمد بن محمد بن بحر - ببلخ - قال: سمعت أبا عبد الله [٣٥١ ب] محمد بن عبيدة - بمرو - قال: سمعت يزيد بن مخلد الطَّرَسُوسيّ يقول[2]:

[رئي كأنه يصلي في السماء الدنيا]

رأيت أبا زُرْعة في المنام بعد موته، وكنت أشتهي أن أراه في حياته، فرأيته كأنّه يصلي في السماء الدُّنْيا بقومٍ عليهم ثيابٌ بيضٌ، وعليه ثيابٌ بيضٌ، وهم يرفعون أيديهم في الصلاة، فلمّا سلّم دنوتُ منه، فقلت: ياأبا زُرْعة، مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الملائكة، قلت: بأيِّ شيءٍ أدركت أن تصلي مع الملائكة؟ قال: برفع اليدين في الصلاة، قلت: فإن الجَهْمية المرجئة[3] قد آذوا أصحابنا بالرَّيّ، فقال: اسكت، فإن أحمد بن حنبل قد سدَّ الماء عليهم[4] من فوق.

[سئل: مافعل الله بك]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، نا محمد بن القاسم القَزْويني - وكان من الثقات - قال: سمعتُ أبا محمد إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة الرازي يقول:

لما مات أبو زُرْعة رأيته في المنام، فقلت: ياأبا زرعة، ماذا فعل الله بك؟ فقال: قال لي الجبار - عزّ وجلّ -: أَلْحِقُوهُ بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله؛ فأبو عبد الله الأول: مالكُ بنُ أنسٍ، وأبو عبد الله الثاني: الشافعي، وأبو عبد الله الثالث: أحمد بن حنبل

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبي أبو العباس المالكي، أنا أبو نصر بن الجبّان، نا القاضي يوسف بن القاسم إملاءً قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبا القاسم بن أخي أبي زُرْعة الرازي يقولان: سمعنا محمد بن مسلم بن وارة يقول:

رأيتُ أبا زرعة الرازي في المنام بعد موته بليالٍ، فقلتُ: ياأبا زرعة، ماذا فعل الله بك؟ قال: قرّبني، وأدناني. ثم قال لي: ياعبيد[5] الله، أنت الذي تَذَرّعْتَ في

---

(١) س: «أبا عمرة وسعيد».

(٢) الخبر برواية أخرى في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٨، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦.

(٣) سقطت من د.

(٤) سقطت من م.

(٥) م: «عبد».

الكلام، فقلت: إلهي، حاولوكَ، وقالوا فيك، فقال: صدَقَ[١]، ألحقوه بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله، فأولت في منامي أنّه: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل.

[حمدون البرذعي هم ألا يكتب عنه ثم رأى]

أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]

٥ ح وأنبأنا أبو علي الحداد

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا الحسين[٤] بن محمد ـ هو ابن عمر ـ وقال[٥] الخطيب: ابن محمد الزعفراني ـ نا أحمد بن محمد بن عمر، نا[٦] أبو بكر بن بحر[٧]، نا محد بن الهيثم بن علي الفَسَوي[٨] قال:

لمّاأن قَدِم حمدون البَرْذَعي[٩] على أبي زُرْعة لكتابة الحديث، دخل[١٠]،

١٠ ورأى في داره أوانيَ وفُرُشاً كثيرةً[١١] ـ قال: وكان ذلك لأخيه ـ فهمَّ أن يرجع ولا يكتب عنه، فلمّا كان من الليل رأى كأنّه على شطِّ بركة، ورأى ظِلَّ شخص في الماء، فقال: أنت الذي زَهِدْتَ في أبي زُرْعة؟! أعلمت أنَّ أحمد بن حنبل [١٢]كان من الأبدال، فلما مات ـ وفي حديث الحداد: فلما أن مات ـ أحمد بن حنبل[١٢] أبدل الله مكانه أبا زرعة؟

[رئي يصلي في السماء الدنيا]

١٥ أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[١٣] قال: كتب إليَّ أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرِّي من دمشق، أنّ أبا الخير أحمد بن علي الحمصي[١٤] أخبرهم، نا

(١) د: «صدقت».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣.

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٩١.

٢٠ (٤) كذا في نسخ التاريخ والحلية، وفي تاريخ بغداد: «الحسن».

(٥) م: «قال».

(٦) م: «أنا».

(٧) في تاريخ بغداد: «أبو بكر بن يحيى».

(٨) في تاريخ بغداد: «النسوي»، وفي الحلية: «القسوري».

(٩) د: «المبرد».

٢٥ (١٠) في تاريخ بغداد: «دخل عليه».

(١١) في تاريخ بغداد: «كثيراً».

(١٢ ـ ١٢) سقط ما بينهما من س.

(١٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦.

(١٤) زاد في تاريخ بغداد: «الحافظ».

ح وأنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو الخير أحمد بن علي الحمصي

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد[1] الجُرْجاني قال: سمعتُ حفص بن عبد الله بأَرْدَبيل يقول:

اشتهيت أن أرحلَ إلى أبي زُرْعة الرازي، فلم يقدَّرْ لي، فدخلت الريَّ بعد موته، فرأيته في النوم يصلي في سماءِ الدنيا بالملائكة، فقلتُ: ـ زاد ابن أبي العلاء: السلامُ عليك، وقالا: ـ عبيد الله بن عبد الكريم؟! قال: نعم: قلتُ: بمَ نلتَ هذا؟ قال[2]: كتبت بيدي ألفَ ألفِ حديث، أقول فيها: عن النبيِّ ﷺ، وقد قال النبيُّ ﷺ: [3] «مَنْ صلّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه عَشْراً».

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر [٣٥٢] الخطيب[4]، أخبرني أبو الفتح عبد الواحد بن أبي أحمد بن علوس[5] الأَسَداباذي ـ رفيقي بنيسابور ـ نا أحمد بن إبراهيم الهَمَذاني[6]، نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدي، نا الحسن بن عثمان، نا أحمد بن محمد، أبو العباس المُرَادي قال:

رأيت أبا زُرْعة في المنام، فقلت: ياأبا زرعة، مافعَلَ الله بك؟ قال: لقيتُ ربِّي تعالى، فقال لي: ياأبا زرعة، إنّي أوتى بالطِّفْل فآمرُ به إلى الجنّة، فكيف بمن حفظ السُّنَنَ عن عبادي؟! تَبَوّأ من الجنة حيثُ شِئْتَ.

عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان، أبومحمدبن أبي الحديد السُّلَمي المُعَدِّل[7]*

سمع جدَّه أبا بكر، وأباه أبا الفضل، وأبا محمد بن أبي نصر.

روى عنه: نَجَا بن أحمد، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، وأبو الحسن بن طاهر النحوي، وغيثُ بن علي الصُّوري. وحدثنا عنه أبو القاسم النَّسيب.

(١) زادت م: «ابن محمد».

(٢) سقطت من م.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢١٦١، ٢١٦٢، ٢٢٠٦).

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦.

(٥) م: «علوش».

(٦) زاد في تاريخ بغداد: «بها».

(٧) م: «المؤدب».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٣.

[حديث: خذوا ماعليها..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد السُّلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، نا عمر بن شبّة بن عبيدة النُّمَيْري، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، نا أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهلَّب، عن عمران بن حُصَيْن قال:

بينما[1] رسولُ الله ﷺ في بعض أسفاره إذا امرأة من الأنصار على ناقة لها، فضجرت منها، فلعَنَتْها، فقال رسول الله ﷺ[2]: «خُذُوا ما عليها، وأَعْرُوها؛ فإنّها ملْعُونة». قال[3]: فكأنّي أرى تلك الناقة تمشي في الناس، لايعرِضُ لها أحد.

[تاريخ مولده]

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النّحوي:

ولد عبيد الله بن عبد الواحد بن أبي الحديد في يوم الاثنين مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

[طريق لحديث]

قرأت بخط أبي الحسن بن طاهر، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد السُّلَمي الشيخ الصالحَ ـ رحمه الله

بحديث ذكره.

[تاريخ وفاته]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[4]:

وفيها ـ يعني سنة سبعين وأربعمائة ـ توفي أبو مَحمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد. حدث بشيء يسير عن جدّه أبي بكر [محمد بن أحمد بن عثمان][5] بن أبي الحديد، وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن أبي نصر.

عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكَلاعيّ*

منْ أهل دمشق.

(١) م: «بينا».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨١٩٦) بخلاف في اللفظ.

(٣) سقطت من م.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٣.

(٥) ما بينهما زيادة من تاريخ مولد العلماء ووفاتهم.

* الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٣)، والتاريخ الكبير ٥/ ٤٠٢، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦، وتاريخ أبي زرعة ٣٢٨، ٦٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٤٤، وتهذيب الكمال ١٩ / ١١١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٥.

روى عن مكحول، وأبي مُخَارق زُهير بن سالم العَنْسي[١]، وسليمان بن موسى، وبلال بن سعد، وحسّان بن عطيّة .

روى عنه: الهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، وصدقة بن عبد الله[٢]، وأبو النضر إسحاق بن سيَّار، ومحمد بن راشد المكحولي،

٥ وسويد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن مرزوق، وأبو خالد يزيد بن يحيى بن الصبّاغ القرشي، وعبد الملك بن شبيب .

[حديث: لكل سهوٍ سجدتان]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلَوي، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرىء، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف، نا عمرو بن عثمان، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي، عن زهير - يعني ابن سالم - عن عبد الرحمن

١٠ ابن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال[٣]:

«لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَان بَعْدما يُسَلِّم» .

هذا حديث حسن . أخرجه أبو داود في سُنَنِه، عن عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار هذا .

[حديث: إذا جاء أحدكم . .]

أخبرنا أبو العز بن كادِش، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن

١٥ لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا داود بن رُشَيْد، نا سُوَيْد بن عبد العزيز، أنا أبو وهب عبيد الله بن عتبة، عن مكحول، عن ابن عمر قال:

أشد حديث جاء عن النبي ﷺ أنّه قال: [٣٥٢ب][٤] «إذا جاء أحدُكم إلى الجمعةَ فلْيَغْتَسِلْ» .

[تعقيب الراوي]

كذا كان في الأصل، وفيه خطأ في موضعين: الأول: قوله[٥]: عبيد الله بن

٢٠ عتبة، وإنّما هو ابن عبيد كما تقدم، والثاني: قوله: مكحول، عن ابن عمر،

---

(١) م: «العَبْسي» تصحيف، قيّده الخزرجي بالنون، انظر الخلاصة ١/ ٣٣٩ .

(٢) سها ناسخ د عن لفظ الجلالة .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (١٠٣٨) في الصلاة، وأحمد في المسند ٥/ ٢٨٠، وصاحب الكنز برقم (١٩٨٣٤) .

٢٥ (٤) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٢٠٣، ٢١٨، ٢٧٣، ٤١٥، ٤٥٥، ٥٣٠)وانظر تخريجه فيه

(٥) سقطت من م .

ومكحول لم يسمع من ابن عمر شيئاً، وإنّما روَى هذا الحديث عن نافع، وقد:

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه على الصواب أبو الحسن عليّ بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع[1]، نا شجاع بن فارس - هو أبو الفوارس الفَرْغاني - نا أحمد ابن زكريا، نا عبد الوهاب بن نَجْدة، عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء أحدكُم الجمعةَ فلْيَغْتَسِلِ».

[اسمه وكنيته عن هشام بن عمار]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، نا محمد بن جعفر، نا الحسن بن محمد، قال: قال هشام بن عمار:

إنّ أبا وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي دمشقي.

[وعن ابن أبي خيثمة]

قرأنا[2] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر[3]، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

وعبيد الله بن عبيد الكَلاعي، يكنى أبا وهب. حدثنا بذاك أبو سلمة، عن محمد بن راشد. وحدثناه الحَوْطي عن سُوَيْد بن عبد العزيز.

[وعن أبي عبد الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول[4]:

أبو وهب الكَلاعي عبيد الله بن عبيد.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد، نا أبي قال[4]:

أبو وهب الكَلاعي عبيد الله بن عبيد[5]

---

(١) مشيخة ابن جميع ٢٨٨.

(٢) م: «قرأت».

(٣) د: «عن جعفر».

(٤) الأسامي والكنى لأحمد ٩٦.

(٥) س، م، د: «آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الأربعمائة من الفرع».

[ذكره البخاري في تاريخه ووهم فيه]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثّنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]

عبيد الله بن وَهْبٍ، أبو وَهْبٍ الكَلاعي الشامي.

٥ كذا قال في حرف الواو من آباء من اسمه عبيد الله، ووهم في ذلك؛ إنما هو: ابن عبيد أبو وهب.

[ووهم أبو حاتم وهماً آخر]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

١٠ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكَلاعي الشامي[3]. وكان من أصحاب مكحول. روى أحمد بن حنبل، والفضلُ الأعرج عن هشام بن سعيد الطالقاني، عن محمد بن مُهاجرٍ، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب[4] الجُشَمِي، وكانت له صحبة، وهو وَهْمٌ. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره في كنى مسلم]

١٥ هذا وهم؛ فإن أبا وَهْبٍ الجُشَمي غير أبي[4] وَهْبٍ الكَلاعي صاحب الترجمة؛ هذا كَلاعي من تابعي التابعين، وذلك الجُشَمي له صحبة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحجاج يقول[5]:

أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاعي، عن مكحول. روى عنه يحيى بن

٢٠ حمزة.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.

٢٥ (٣) كذا في نسخ التاريخ، وفي الجرح والتعديل: «الجشمي». انظر بقية الخبر.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٣).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربَعي، أنا أحمد ابن عُمَير قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

عبيد الله بن عُبيد الكَلاعي.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر [٣٥٣] بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ٥

أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي. (١ أخبرنا معاوية بن صالح، عن يحيى ابن معين قال: أبو وهب عبيد الله الكلاعي ١)، دمشقي ليس به بأس.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال[٢]: ١٠

أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي صاحب مكحول.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي الشامي، عن مكحول الهُذَلي، وزهير بن سالم أبي مخارق العَنْسي. روى عنه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش العَنْسي. ١٥

[بينه وبين مكحول في روايته عنه] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا[٣] أبو بكر الخطيب، نا[٣] أبو بكر البرقاني، أنا أبو حاتم محمد ابن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي، أنا الحسين بن إدريس

ح قال: وأخبرني أبو يَعْلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله السرّاج، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٢٠

قالا: نا المُسيَّب بن واضح، نا ابن عيّاش، عن عبيد الله بن عبيد الكَلاعي قال:

أعطاني مكحول دفتراً فيه حلال وحرام، فقال: خُذْ هذا الدفترَ فاروه، وحدّث به عني، قلتُ: كيف أرويه، وأحدّث به عنك، وأنا لم أسمعه منك!؟ قال: بلى، أنا أقول: اروه (١ وحدث به ١) عني، وتقول: لم أسمعه منك! - واللفظ ٢٥

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٤٤.

(٣) د: «أنا».

(٤) س، د: «ويقول».

للباغندي.

[مات مدخل عبد الله بن علي دمشق]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، نا عبد الملك بن الأصبغ (٢قال: قلت٢) لمُنَبِّه (٢بن عثمان٢): لم تسمع من أبي قلت[2] لمُنَبِّه (٢بن عثمان٢): لم تسمع من أبي وهب شيئاً ـ صاحب مكحول؟

٥ قال: ذاك مات مدخل[3] عبد الله بن علي دمشق.

ودخل عبد الله بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

عبيد الله بن عثمان بن محمد، أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن الحلبي البزاز

سكن بباب الجابية بدمشق، وحدث بها: عن أبي سعيد الحسن بن علي بن

١٠ زكريا بن صالح العَدَوي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي الفضل صالح بن الأصبغ بن عامر بن مالك ابن خُلَيْد بن عمرو التَّنُوخي المَنْبِجي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبي محمد بن صاعد.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبيد الله المقرىء المَنِيني، وتمّام الرازي.

[حديث: لبيك حقاً..]

١٥ أنبأنا أبوا محمد: هبة الله بن الأكفاني، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي قالا: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله المقرىء، نا عبيد الله بن عثمان بن محمد البزّاز[4] ـ بباب الجابية في قيسارية الجعفري ـ نا الحسن بن علي العَدَوي، نا محمد بن الحارث مولى بني هاشم سنة اثنتين وعشرين ومائتين ـ بعبّادان ـ نا أبو وهب الحكم بن سِنَان، عن محمد بن سِيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه مَعْبد بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

٢٠ يقول[5]:

«لبَّيْك حقاً حقاً تعبُّداً ورِقاً»

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٦٩٨. ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ١١٢.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من م.

(٣) م: «يدخل».

٢٥ (٤) س، م: «البزار»، تقدم توافق الأصول بما أثبته من د.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٩٢١، ١٢٤١٧).

عبيد الله بن عَدِي الأكبر بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفل بن عبد مَنَاف بن قُصَي القرشي النَّوْفلي*

أدرك النبيَّ ﷺ، وحدّثَ عن عمر وعثمان وعلي وكعب الأحبار.

روى عنه: عروة بن الزبير، وحُميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد اللَّيْثي، ومعمر بن أبي حبيبة، ويحيى بن يزيد الباهلي، وعبيد الله بن المغيرة السَّبَائي[1]. ٥

وقدم غازياً، واجتاز بدمشق وحمص.

[رحلته في طلب الحديث]

أخبرنا [٣٥٣ ب] أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتَوَكّلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[2] ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر الطوسي البيّاع - بنيسابور - أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ١٠

قالا: أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيْرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان المرادي، نا أيوب بن سُوَيد، نا يحيى بن يزيد الباهلي - من أهل البصرة، وكان ثقة - قال:

قال عبيدُ الله بن عدي بن الخيار - أحد[3] بني نوفل بن عبد مناف -: بلغني حديث عن عليٍّ خفت إن مات ألاّ أجدَه عند غيره، فرحلت حتى قدمت - وفي حديث الخطيب: فقدمت عليه[4] - العراق، فسألته عن الحديث، فحدثني[5]، وأخذ عليّ عهداً ألاّ أخبر به أحداً، ولَوَدِدْتُ لو لم يفعل فأحدثكموه. فلمّا كان ذات يوم جاء ١٥

* طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩، وطبقات خليفة (ت١٩٨٢)، والمحبر ٣٥٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٩١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١١، وتاريخ الثقات ٣١٨، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢٩، والاستيعاب ١٠١٠، وأسد الغابة ٣/ ٣٤١، وتهذيب الكمال ١٩/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٤، والبداية والنهاية ٩/ ٥١، والعقد الثمين ٥/ ٣١٢، والإصابة ٣/ ٧٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٦، والرحلة في طلب الحديث ١٣٠، والمؤتلف والمختلف ٣١. ٢٠

(١) في نسخ التاريخ: «النسائي» تصحيف، والصواب أنه السَّبائي والسَّبَئي - يمد ولا يمد - نسبة الى سبأ بن يشجب بن يعرب، انظر الأنساب ٧/ ٢٣، والخلاصة ٢/ ١٩٩.

(٢) الرحلة في طلب الحديث ١٢٩. ٢٥

(٣) في م: «أخو».

(٤) رواية الخطيب هي المتقدمة.

(٥) سقطت من م.

حتى صعدِ المنبر في إزارٍ ورداء متوشحاً قَرَناً[١] فجاء الأشعث بن قيس حتى أخذ بإحدى عضادتي المنبر، ثم قال علي:

مابال أقوامٍ يكذبون علينا[٢]، يزعمون أن عندنا عن رسول الله ﷺ ماليس عند غيرنا، ورسول الله ﷺ كان عاماً، ولم يكن خاصاً، وما عندي عنه ماليس عند

٥ المسلمين إلاّ شيءٌ في قَرَني[٣] هذا، فأخرج منه صحيفة، فإذا فيها: [٤]«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لايُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

فقال له الأشعث بن قيس: دعها تترحل عنك[٥]، فإنها عليك لا لك، فقال: قبّحك الله مايدريك ماعليّ لا لي؟ [من البسيط]

١٠ أصبحت هُزْءاً لراعي الضأن يهزأُ بي[٦] ... ماذا يريبُكَ منِّي راعيَ الضأن؟

[حديث: إن شئتما فعلت، ولا..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، وأبو نصر الزَّيْنَبي وأنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أنا أبو محمد الصَّريفيني قالا: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، نا أبو موسى عيسى بن حمّاد زُغْبَة التُّجيبي، أنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه

١٥ عروة بن الزبير، عن عُبيد الله بن عدي - يحدثه رجلان، فحدث عنهما، قالا:

جئنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع، والناس يسألونه من الصدقة، [٧]فزاحمنا الناس - وفي حديث الزَّيْنَبي: فزاحمنا عليه الناس - حتى خلصنا إليه[٧]، فسألناه من الصدقة، قالا: فرفع البصر فينا، وخفضه، فرآهما - وقال الزينبي: فرآنا - رجلين جَلْدين، فقال[٨]: «إن شئتما فعلتُ، ولا حَظَّ فيها[٩] لغنيٍ، ولا لقويٍ

٢٠ (١) م: «متوشح قوساً، وفي س، د: «متوشح قوبا»، والصواب من الرحلة، انظر تتمة الحديث.
(٢) سقطت من م.
(٣) القَرَن: الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز.
(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٧٠) في الحج، وأحمد برقم (٦١٥، ٩٥٩).
(٥) د: «ترتحل»، م: «تترجل»، وفي الرحلة: «يارجل».
٢٥ (٦) في الرحلة: «أضحت هزالة... تهزأ».
(٧-٧) سقط ما بينهما من م.
(٨) أخرجه أبو داود برقم (١٦٣٣) في الزكاة، والنسائي ٥/ ٩٩، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١١٦.
(٩) د: «فيهما».

مُكْتَسِب» ولم[1] يقل الزَّيْنَبي: «فيها».

[دخل على عثمان وهو محصور]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عُرْوة بن الزُّبَير، عن عبيد الله بن عدي بن الخِيار[2]

أنّه دخل على عثمان وهو مَحْصور، وعليٌّ يصلّي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أتحرّج أنْ أصلي مع هؤلاء، وأنت الإمامُ، فقال: إنّ الصلاة أحسنُ ما عَمِلَ الناسُ، فإذا رأيتَ الناسَ يحسنون فأحسن معهم، وإذا رأيتهم يسيؤن فاجتنبْ سيِّئَهم.

خالفه الأوزاعي فقال: عن الزُّهْري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله:

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو بكر بن زَنْبُور، نا أبو بكر بن أبي[3] داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد، عن أبي عمرو، عن الزُّهْري أنّه أخبره، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني عبيد الله بن عدي بن الخِيار

أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال له: إنّك إمامُ العامة، وقد نَزَل بك ما ترى، ومن [٣٥٤] يصلي بالناس إمام فتنة، وإنّا[4] نتحرّج من الصلاة معه. فقال عثمان: إنّ الصلاةَ أحسنُ ما يعملُ الناسُ، فإذا أَحْسَنَ الناسُ فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم[5].

[بعض خبره عن ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبيد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، نا أبي، عن محمد بن إسحاق[6]، حدثّني محمد بن مسلم الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِيّ أخي بني ليث

(١) د: «ولا».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٥.

(٣) سقطت من س.

(٤) د: «وإنما».

(٥) م: «أساهم».

(٦) رواه من طريقه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٤.

عن عبيد الله بن عدي بن الخِيَار بن نَوْفل بن عبد مناف، وكان من فقهاء قريش وعلمائهم، وقد أدرك أصحاب النبيِّ ﷺ متوافرين.

[وعن ابن إسحاق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، نا[1] أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضَّمْري قال:

خرجتُ أنا وعبيد الله بن عدي بن الخِيار غازيين في زمان معاوية، فأدربنا مع الناس، فلما قفلنا قلنا: لو مررنا بحمص

فذكر الحديث بطوله.

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا[2] أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[3]:

عُبَيد الله بن عدي بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفل [4]بن عبد مناف بن قصي[4].

[5]أمه أم قِتَال بنت أَسِيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[5] [6]توفي زمن الوليد بن عبد الملك.

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[7]:

فولد عدي الأكبر بن الخيار - يعني ابن عدي بن نوفل - عبيد الله بن عدي[8]، وأَسِيد بن عدي، وعبد الله بن عدي. وأمُّهم أمّ قِتَال بنت أَسِيد بن أبي العِيص. وأمها: زينب بنت[9] أبي عمرو بن أمية - وقال بعض الناس: بل أم بني عدي

(١) د، س: «أنا».

(٢) م: «نا».

(٣) طبقات خليفة ٢/ ٥٨٢ (١٩٨٢).

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في طبقات خليفة.

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من م.

(٦) زاد في طبقات خليفة: «بن قصي».

(٧) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ١٩ / ١١٤

(٨) سقطت: «ابن عدي» من س.

(٩) سقطت من س.

هؤلاء[١] بنت أَسِيد بن علاج[٢] من[٣] ثقيف.

[ومن طريق يحيى] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد ابن محمد، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

عبيد الله بن عدي بن الخِيَار. ٥

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من طبقات أهل المدينة:

عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. مات في زمن الوليد بن عبد الملك. وله دار بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب. وقد روى عن عمر ١٠ وعثمان.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٤]

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة:

عبيد الله بن عدي الأكبر بن الخِيَار بن عديّ بن نَوْفل بن عبد مناف بن قُصَي. ١٥ وأمه[٥] أم قتال بنت[٦] أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ. وقد روى عبيد الله بن عدي عن عمر وعثمان. وله دار بالمدينة عند دار علي ابن أبي طالب. ومات عبيد الله بن عدي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وكان ثقة قليل الحديث.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا [٣٥٤ب] أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، ٢٠ والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين

---

(١) د، س: «أم عدي هؤلاء»، م: «أم عدي أم هؤلاء»، والصواب من تهذيب الكمال.

(٢) د: «عجلان».

(٣) س: «بن».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩. ٢٥

(٥) د: «أمه».

(٦) س: «بن».

الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عبيد الله بن عدي بن الخِيار القرشي من بني نوفل بن عبد مناف المدني[٢]. عن عمر، وسمع[٣] عثمان. سمع[٣] منه[٤] عروة، وحميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد. قال أبو إسحاق: هو ابن الخيار[٥] بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. من فقهاء قريش.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً[٦] قالا: أناأبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]

عبيد الله بن عدي بن الخيار القرشي من بني نوفل بن عبد مناف. روى عن عمر، وعثمان، وكعب الأحبار. روى عنه عروة بن الزُّبَيْر، وحُمَيْد بن عبد الرحمن. سمعت أبي يقول ذلك.

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي قال:

عبيد الله بن عدي بن الخِيَار. بلغني أنّه وُلِد على عهد رسول الله ﷺ. حدّث عيسى بن يونس، عن عمر بن أبي حسين[٨]، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عمّه، عن عبيد الله بن عدي[٩]، عن النبيّ ﷺ قصة صلاة الكسوف. ولا أدري هذا

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٩١.

(٢) في التاريخ الكبير: «المديني».

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) في التاريخ الكبير: «روى عنه».

(٥) في التاريخ الكبير: «ابن إسحاق هو الخيار».

(٦) س، د: «إذنا»، وسقطت اللفظة من م، وصوابها ما أثبته.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٩.

(٨) م: «الحسين».

(٩) ذكره من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٤٣، والحديث: أخرجه البخاري برقم(١٠٠٤) في الكسوف، ومسلم برقم (٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣) في الكسوف، ومالك في المؤطأ ١/ ١٨٦، وأبو داود برقم (١١٧٧، ١١٨٠، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٩٠، ١١٩١)، والترمذي برقم (٥٦١، ٥٦٣)في الصلاة، والنسائي ٣/ ١٢٧.

الحديث عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أو غيره .

[ومن طريق ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عُبَيد الله بن عدي بن الخِيَار . أدرك النبيَّ ﷺ . وذِكْرُه فيمن له صُحْبَة ، ولا يثبتْ . روى حديثه أبو أحمد الزُّبَيْري[1]، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن محمد ابن عبيد الله بن عياض عن عروة بن عياض، عن عبيد الله بن عدي قال : ٥

كَسَفَت الشمس على عهد رسول الله ﷺ - ثم ذكر الحديث، ولم يزد عليه .

[ومن طريق أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال :

عبيد الله بن عدي بن الخِيَار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القُرَشي المديني[2] . من فقهاء قريش . سمع عثمان بن عفان، والمقداد بن عمرو . روى عنه ١٠ عطاء بن يزيد وعروة بن الزبير في أوّل الديات، ومناقب عثمان، وباب من شهد بدراً من الملائكة . مات في زمن الوليد بن عبد الملك . قاله الواقدي .

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم بن أحمد ١٥

نا عبد الغني بن سعيد قال[3] :

أمّا خِيار - بالخاء المعجمة[4] - عبيد الله بن عدي بن الخِيَار[5]

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدّاد قال : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

عبيد الله بن عدي بن الخِيار . ذكر في الصحابة، ولا يثبت . ويقال : إنّه أدرك النبيَّ ﷺ . ٢٠

---

(١) د : «الزبيدي»، م : «الزبير»، وهو : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، أبو أحمد الزبيري الأسدي، روى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٧ .

(٢) د : «المدني» .

(٣) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٣١ .

(٤) س، د : «معجمة» . ٢٥

(٥) م : «خيار» .

[وعند الأمير] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: في باب خيَار[2] - بالخاء المعجمة والراء:

عبيد الله بن عدي [3]بن الخِيَار بن عدي[3] بن نوفل بن عبد مناف. يروي عن عثمان، والمقداد بن الأسود. ولُد على عهد رسول الله ﷺ. وقتل أبوه يوم بدر

٥ كافراً. روى عنه عبيد الله بن [4] المغيرة السبَّائي.

[وعند الزهري] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد ابن جعفر، نا عبيد الله بن[4] سعد الزهريُّ، نا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن شهاب، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِيّ أخي بني ليث

عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف [٣٥٥]، وكان

١٠ من فقهاء قريش، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله[5] ﷺ متوافرين.

[وعند العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد[6] العتَيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[7]:

١٥ عبيد الله بن عدي بن الخيار، مَدَنِي، تابعي، ثقة، من كبار التابعين، وهو ابن أخت عثمان بن عفان.

[تاريخ وفاته عند خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[8]:

وعبيد الله بن عدي بن الخيار.

٢٠ يعني مات آخرَ ولاية الوليد، ومات الوليد سنة ست وتسعين.

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٩-٤٣، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٢) م: «الخيار».

(٣-٣) سقط ما بنيهما من د.

(٤-٤) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٥) د: «النبي».

(٦) م: «محمد بن أحمد».

(٧) تاريخ الثقات ٣١٨، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٨) تاريخ خليفة ١/ ٤١٢.

عبيد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم البغدادي المالكي الخلاّل*

قدِم دمشقَ، وحدّث بها عن أبي بكر بن إسماعيل الورّاق، وأبي حفص بن شاهين.

٥ روى عنه عبد العزيز

[حديث: لا تسبوا أصحابي..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن أحمد المالكي الخلاّل البغدادي ـ قدم علينا ـ نا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة بن الحجاج وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

١٠ «لاتسبُّوا أصحابي، فلو أنّ أحدَكُم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما بلغَ مُدّ أحدِهم، ولا نَصيفَه[2]».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد السِّمَنَاني[3] الوكيل قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعْبة وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ قال:

١٥ «لاتسبُّوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده، لو أنّ أحدَكُم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما أدرك مُدّ أحدِهم، ولا نَصيفَه».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

عبيد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم الخَلاّل المالكي. بغدادي. سمع محمد بن إسماعيل الوراق، وأبا حفص بن شاهين. ذكر لي عبد العزيز بن أحمد الكتّاني أنّه كتب عنه بدمشق. وسكن مصر، وكان يعلّم ولَدَ السلطان بها إلى أنْ مات ٢٠ بمصر.

---

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥.

(١) رواه البخاري برقم (٣٤٧٠) في فضائل الصحابة، ومسلم برقم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة، وأبو داود برقم (٤٦٥٨) في السنة، والترمذي برقم (٣٨٦٠) في المناقب.

(٢) قال ابن الأثير: «المُدُّ: ربع الصاع، والنصيف: نصف المُد. والتقدير: ما بلغ هذا القدر اليسير ٢٥ من فضلهم، ولانصفه».

(٣) م: «السمسار»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٢٠٠ب)، وانظر الأنساب ٧/ ١٤٨، فقد ضبط السمعاني نسبته: «بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون»، وقال: «سمعت منه ببغداد».

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن داود، أبو القاسم المصري الداودي القاضي*

سمع بمصر: أبا جعفر محمد[١] بن موسى قاضي الجيزة[٢]، ومحمد بن جعفر بن حيّان الرازي، وأبا جعفر الطَّحَاوي، وبدمشق: أبا علي بن حبيب.

٥ وببغداد: القاضي المحاملي. وبالكوفة: أبا العباس بن عُقْدة. وبحمص: أبا بكر أحمد بن محمد[٣] بن خالد بن خَلي. وبشيراز: أبا عبد الله محمد بن يوسف العبائي.

ثم سكن خراسان، وولي القضاء في مدن منها.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

١٠ [حديث: طاعة الإمام حق..] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبيد الله بن علي، نا أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي، نا بدر بن الهيثم الدمشقي مولى بني هاشم، عن سليمان ابن عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن مغراء، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«طاعةُ الإمام حقٌّ على المرءِ المُسْلِم مالم يأمر بمعصيةِ الله، فإذا أَمَرَ بمعصية الله

١٥ فلا طاعةَ له».

[طريق آخر للحديث] أخبرناه عالياً أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أخبرني الحسن بن حبيب

فذكره.

[خبره في تاريخ نيسابور] قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله [٣٥٥ ب] الحافظ قال:

٢٠ عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن داود، أبو[٥] القاسم الدَّاوُدي المصري. سكن نيسابور، ثم بخارى، وتصرّف في أعمال القضاء في بلادٍ كثيرة، منها: طوس،

* الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٦٢، والاستدراك (١٧٤).

(١) م: «ابن محمد».

(٢) م: «الجزيرة».

٢٥ (٣) م: «محمد بن أحمد».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٨٧٩).

(٥) د: «ابن».

وسَرْخس والترمذ[١]، ونَسَف، وكِسّ[٢]، وغيرها. وكان فقيه الداودية في عصره بخراسان، وكان موصوفاً بالفضل، وحسن العُشْرة، والظرف وحفظ النُّتَف[٣] من الأشعار والحكايات. سمع بمصر، والكوفة، وبغداد، وانتخبت عليه بنيسابور عند منصرفه من سَرْخَس، وزار طوس. وكتب الناس عنه بنيسابور انتخابي[٤]. توفي أبو القاسم الداودي ـ رحمه الله ـ ببخارى سنة خمس وسبعين[٥] وثلاثمائة[٦]. ٥

عبيدالله ـ ويقال: عبدالله، والصحيح: [٧]عبيد الله[٧] ـ بن علي القرشي

من أهل دمشق.

روى عن سليمان بن حبيب، وإسماعيل بن أمية.

روى عنه صَدَقة بن عبد الله.

[حديث: تملك يدك] أنبأنا أبو علي الحداد، ثم[٨] حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، حدثني أسودُ بن أصرم[٩] المُحاربي قال: ١٠

قلتُ: يارسول الله، أَوْصِني، قال: «تَمْلِكُ يدَكَ». قال: قلتُ: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تَمْلِكُ لسانَك»، قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لاتَبْسُطْ يدَكَ إلاّ إلى خير، ولا تقلْ بلسانِك إلاّ مَعْروفاً». ١٥

---

(١) م: «ترمذ».

(٢) م: «كش».

(٣) م: «النيف».

(٤) م: «بانتخابي».

(٥) في الإستدراك: «سنة سبعين»، وفي الأنساب: «سنة ست وسبعين». ٢٠

(٦) س، د، م: «آخر الجزء الثامن عشر بعد الثلاثمائة من الأصل»، وتبدأ في هذا الموضع قطعة من التاريخ بخط القاسم بن عساكر، رقمها في خزانة المجمع ٢٤٢، فيها الجزء الثامن عشر بعد الثلاثمائة من الأصل، وقبل الترجمة التالية فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم: أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال».

(٧ ـ ٧) سقط ما بينهما من م. ٢٥

(٨) سقطت من م.

(٩) م: «أصم».

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً [ذكره في طبقات ابن سميع]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

٥ سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

عبيد الله - وقال ابن عتّاب: عبد الله - بن علي.

عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم القَيْسي يعرف بعُبَيْد، البغدادي الفقيه الشافعي*

سمع بدمشق: أبا الدَّحْداح، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي. وببغداد:

١٠ أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود.

ولم يذكره أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»، وذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي القاضي[1] في كتاب: «تاريخ الأندلس»، فقال:

عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن جعفر القَيْسي الشافعي. من أهل بغداد، يقال له عُبَيْد، ويكنّى أبا القاسم. قدِم الأندلسَ في المحرّم سنةَ سبع وأربعين [خبره في تاريخ الأندلس]

١٥ وثلاثمائة. تفقه ببغداد على مذهب الشافعي، وتحقّق به، وناظر فيه عند أبي سعيد أحمد بن محمد الإصْطَخْريّ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الصَّيْرفي، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْوَزي، وأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليّ القاضي. وأخذ من المالكيين عن أبي الفرج عمرو بن محمد البصري، وأبي الحسن[2] بن منتاب، ومحمد بن محمد بن راهويه، وغيرهم. وقرأ القرآن على أبي بكر بن

٢٠ مُجاهد، وأبي الحسن بن شنبُوذ، وأبي بكر بن المنادي. وكتب الحديث ببغداد عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر[3] بن أبي داود السِّجِسْتاني ويحيى بن صاعد[4]

* تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢٩٥.

(١) سقطت من م.

(٢) د: «الحسين».

٢٥ (٣) في تاريخ العلماء بالأندلس: «أبي القاسم البغوي عبد الله بن محمد، وأبي بكر عبد الله».

(٤) في تاريخ العلماء بالأندلس: «يحيى بن محمد بن صاعد».

وغيرهم جماعة . وكتب بالرقة عن أبي علي محمد بن سعيد الحرّاني - وكان كبيراً - وعن علي بن أحمد الجوهري . وكتب بحلب عن ابن[1] رُوَيْط ، وغيره . وكتب بدمشق عن أبي الدَّحْداح التميمي ، وأحمد بن محمد بن مَلاّس ، ومحمد بن يوسف الهَرَوي . وكتب بالرملة عن أبي نعيم [٣٥٦] الفضل بن محمد البغدادي ، وعلي بن الحسن النجّاد المُسْتملي ، وأبي الحسن شاذان الفضلي[2] ، وجماعة سواهم . وكتب بمكة عن أبي جعفر الدَّيْبُلي ، وأبي جعفر العُقَيْلي ، وابن الأعرابي ، وأبي محمد بن المقرىء . وكتب بمصر عن أبي جعفر الطَّحَاوي ، وأبي الحسين بن أبي الحديد ، والزُّبَيْري أحمد بن مسعود ، وأبي الطاهر العلاّف في عددٍ سوى هؤلاء كثير من البغداديين والشاميين والمصريين وغيرهم وكان فقيهاً على مذهب الشافعي ، إماماً فيه ، بصيراً به ، عالماً بالأصول والفروع ، حسن النظر والقياس . وكان مع ذلك إماماً في القراءات ضابطاً[3] ، كثيرَ الرواية للحديث ، إلاّ أنّه لم[4] يكن بالضابط[5] لما روى منه ، وكان التفقه أغلبَ عليه من الحديث .

وقد سمعت محمد بن أحمد بن يحيى ينسبهُ إلى الكذب ، ووقفت على بعض ذلك في كتاب[6] «تاريخ أبي زُرْعة» الدمشقي من أصوله ، وقع إليّ ، وقرأتُه على أبي عبد الله بن مفرّج ، فرأيتُه قد ادعى روايته عن رجل من أهل دمشق ، يقال له : بكر بن شعيب ، زعم أنّه حدّث به[7] عن أبي زرعة[8] . وكان أبو عبد الله قد لقي هذا الرجلَ ، وكتب عنه ، وحكى أنّه لم يكن[9] له سنٌّ يجوز أن يحدّث بها عن أبي

(١) د : «أبي» .
(٢) س : «الفضل» .
(٣) في تاريخ علماء الأندلس : «ضابطاً للحروف» .
(٤) د : «كأن لم يكن» .
(٥) في تاريخ علماء الأندلس : «ضابطاً» .
(٦) سقطت اللفظة من تاريخ علماء الأندلس .
(٧) في تاريخ أبي زرعة : «حدثه» .
(٨) سقطت من س .
(٩) في تاريخ علماء الأندلس : «تكن» .

زُرْعة. وكان عبيد قد بَشَرَ[(١)] إسناداً كان في أصل[(٢)] الكتاب، وكتب مكانه هذا الرجل.

ولعبيد الله بن عمر هذا كُتُبٌ مؤلَّفَةٌ كثيرة في الفِقْه، والحُجَّة، والرَّدِّ، والقراءات، والفرائض وغير ذلك.

٥ وكان [(٣)] المستنصر - رضي الله عنه، يعني الأموي صاحب الأندلس[(٣)] - قد أنزله، وتوسع له في الجِراية، ولم يزل يؤلف له إلى أن مات. وكانت وفاته بقُرْطُبة ليلة الجمعة، لأربعٍ بقين من ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة. وكان مولده ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين.

ذكر ذلك عنه أحمد بن محمد بن يوسف، وكتبه من كتابه بخطّه.

١٠ عبيدالله بن عمربن الخطّاب بن نفيل بن عبدالعزّى، أبوعيسى العَدَوي*

من أهل المدينة.

أدرك النبيَّ ﷺ، وسمع أباه، وعثمان بن عفّان، وأبا موسى، وغيرهما من الصحابة.

وغزا في خلافة أبيه. وقدم على معاوية بعد قَتْلِ عثمان، فكان معه حتى قتل ١٥ بصفِّين. وكان قد جعله على الخَيْل.

[خبر مال الله الذي بعث به أبو موسى إلى عمر]

أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب أنّ مالكاً أخبره

ح قال: وأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير، نا عيسى بن إبراهيم الغافِقي، أنا ابن

٢٠ (١) د: «عبيد الله قد نشر».

(٢) في تاريخ علماء الأندلس: «آخر».

(٣-٣) ما بينهما في تاريخ علماء الأندلس: «الحكم»، والحكم بن عبد الرحمن الناصر هو المستنصر.

* طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٥، و ٥/ ١٥، والاستيعاب ١٠١٠، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٢، والأخبار ٢٥ الموفقيات ٦٠٢، وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة بحرية)، والإصابة ٣/ ٧٥، والعقد الثمين ٥/ ٣١٣، والأخبار الطوال ١٧٨، ونسب قريش لمصعب ٣٤٩، ٣٥٥.

القاسم - وهو عبد الرحمن بن القاسم - حدثني مالك[(١)]

عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنّه قال:

خرج عبدُالله وعُبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيشٍ إلى العراق، فلمّا قَفَلا مرّا على أبي موسى الأشعري، وهو أمير البصرة، فرحّب بهما، وسهَّلَ، وقال: لو أقدرُ لكما على أمرٍ أنفعكُما به لفعلتُ، ثم قال: بلى، هاهنا مالٌ من مال الله تعالى أريد أنْ أبْعَثَ به إلى أمير المؤمنين، فأُسْلفكماه، فتبتاعان به من متاع العراق، ثم تبيعانه بالمدينة، فتؤدّيان رأسَ المال إلى أمير المؤمنين، ويكون لكما الرِّبح، فقالا: ودِدْنا. ففعل، وكتبَ إلى عمر بن الخطّاب أن يأخذَ منهما المالَ. فلما قدما على عمر قال: أكلُّ الجيشِ أسلَفَه كما أسلفكما؟ فقالا: لا، فقال عمر: ابنيّ أمير المؤمنين، فأسلفكما! أدِّيا المالَ وربْحه! قال: فأمّا عبد الله فسكتَ، وأما عبيد الله فقال: ماينبغي لك ياأمير المؤمنين، لو هلك المال أو نقص لضَمِنّاه، فقال: أدّياه، فسكت عبد الله، وراجعه [٣٥٦ ب] عبيد الله. فقال رجل من جلساء عمر: ياأمير المؤمنين، لو جعلته قِرَاضاً[(٢)]، [(٣)]فقال عمر: قد جعلته قراضاً[(٣)]. فأخذ عمر رأس المال ونصفَ ربْحه، وأخذ عبيدُالله وعبدُالله نصفَ رِبْح ذلك المال.

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار[(٤)]

قال في تسمية ولد عمر بن الخطاب:

وزيداً الأصغرَ، وعبيدَالله ابني[(٥)] عمر؛ وأمّهما أمّ كلثوم ابنة[(٦)] جَرْوَل بن مالك بن المُسيَّب من خزُاعة. وأخوهما لأمِّهما عبيدُالله الأكبر بن أبي جهم[(٧)] بن حُذَيْفة بن غانم.

(١) رواه مالك في الموطأ ٢/ ٦٨٧، وابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٥.

(٢) القَرض: ما يعطيه من المال ليقضاه، وقد أقرضه وقارضه مقارضةً، وقِراضاً.

(٣-٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) رواه مصعب في نسب قريش ٣٤٩، بخلاف في اللفظ.

(٥) م: «ابن».

(٦) د: «ابن»، م: «ابنت».

(٧) م: «الجهم».

[أمه وبعض إخوته]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر[1] بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد قال[2]:

كان لعمر من الولد: زيدُ الأصغر، وعبيد الله، قتل يوم صِفّين مع معاوية؛ وأمُّهما أمُّ كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسيّب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو من خزاعة. وكان الإسلام فرق بين عمر وبين أمِّ كلثوم بنت جَرول.

[لايعرف له مسند يصح]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عبيد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي. أدركَ النبيَّ ﷺ. حكى عنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وسعيد بن المُسيّب. لا يعرف له مسند يصح.

[خبره مع عمر حين علم بكنيته]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[3]

أنّ عمرَ ضرب عبيد الله ابنه بالدُّرّة، وقال: أتكتني بأبي عيسى؟ أو كان له أب؟!

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو بكر محمد بن شجاع قالا: أنا أبو منصور ابن شكرويه

ح وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، أنا محمود بن جعفر بن محمد

وأخبرناه أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قوله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المَخْرَمي، نا الزُّبَيْر بن بكار[4]، أخبرني علي بن صالح، عن عبد الله بن مصعب، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

جاءت امرأةُ عبيد الله إلى عمر بن الخطاب، فقالت له: ياأمير المؤمنين، اعذرني من أبي عيسى، قال: ومَنْ أبو عيسى؟ قالت: ابنك عبيد الله، قال: قد تكنى

(١) د: «عمرو».

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٥.

(٣) الخبر في أسد الغابة ٣/ ٣٤٢، والإصابة ٣/ ٧٥.

(٤) الخبر بخلاف في الرواية في الأخبار الموفقيات ٦٠٢.

بأبي عيسى؟ قالت: نعم، قال: يا أسلم، اذهب فادعهُ، ولاتخبره لأيِّ شيءٍ أدعوه، قال: فجئتُ، فقلتُ له: أجبْ أباك. وسألَني لأيِّ شيءٍ دعاه؟ فأبيتُ أن أُخبرَه، فرشاني ببيضة دجاجة بحرية، فأخبرته، فجاء وقد حذِر، فقال لي: أخبرته - وكان لايكذب - فقلت: نعم، فضربني، ثم قال له: تكنيت أبا عيسى، ويحكَ! وهل لعيسى مِنْ أب؟ ليس هذا الكنَي مِنْ كُنَى العرب؛ إنما كُنَى العرب: أبو شجرة، وأبو سلَمة، وأبو قَتادة - لأسماء عدّها.

[سب المقداد بن عمرو، فأراد عمر أن يقطع لسانه]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخَرائطي، نا أحمد بن منصور أبو[1] بكر الرمادي، نا إسحاق بن منصور السَّلُولي[2]، نا قيس، عن وائل، عن البَهِيّ:

أن عُبيد الله بن عمرَ سبّ المقداد بن عمرو، فقال عمر: عليَّ نَذْرٌ أنْ أقطعَ لسانه، فمشى إليه ناس من أصحاب النبي ﷺ[3]، فكلموه، فقال: دعوني أقطعْ لسانَه، فلا يُسَبّ بَعْدي أصحابُ رسول الله ﷺ.

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو[4] منصور بن شكرويه، وأبو بكر السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم ابن عبد الله الوراق، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، نا محمد بن خلف، نا إسحاق بن منصور، نا قيس، عن وائل بن داود، عن البَهِيّ

أن عبيد الله بن عمر[4] سبّ المقدادَ، فقال عمرُ: دعوني أقطعْ لسانه، فكلّموه فيه حتى تركه، فقال: [٣٥٧] لو تركتُموني لقطعتُ لسانَه، فكان لايَسُبُّ أحدٌ مِنْ بعده أصحابَ رسولِ الله ﷺ.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاءً، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدَّقّاق، نا حَنْبَلُ بن إسحاق، نا محمد بن الصَّلْت[5]، نا قيس بن الربيع، عن وائل، عن البَهِيّ قال:

جرى بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلامٌ، فشتم عبيدُ الله المقدادَ، فقال

(١) م: «وأبو بكر».

(٢) س: «السلول».

(٣) د: «رسول الله».

(٤) سقطت من م.

(٥) م: «الصلب».

عمر : علي بالحداد أقطعْ لسانه ، فجاء بأصحاب النبي ﷺ يَتَثَقَّلُ[١] بهم[٢] على عمر ، فقال عمر : دعوني أقطعْ لسانه ، لايجترىء أحدٌ بعده يشتمُ أحداً من أصحاب النبي ﷺ .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عبد الله بن زينة ، ٥ أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البَرُوجِردي الخطيب ، نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدّثني يحيى بن أبي غَنِيّة ، عن قيس ابن الربيع ، عن وائل أبي بكر ، عن البَهِيّ قال :

كان بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد شيءٌ ، فنال منهُ عبيدُ الله ، فشكاه المقدادُ إلى أبيه ، فنذر عمر ليقطَعَنّ لسانه ، فلمّا خاف ذلك من أبيه تحمّل[٣] على أبيه ١٠ بالرجال ، فقال : دعوني فأقطعُ لسانه ، فتكون[٤] سنة يعمل بها من بعدي ، لايوجد رجلٌ يشتم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قُطِعَ لسانُهُ .

[خبر قتله من قتل عمر من طريق ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا وهب بن جرير وسليمان بن حرب قالا : نا جرير ابن حازم قال : سمعت يَعْلى بن حكيم يحدّث عن نافع قال :

١٥ رأى عبد الرحمن بن عَوْف السكين التي قُتِل بها عمر ، فقال رأيتُ هذه أمسِ مع الهُرْمُزان وجُفَيْنة ، فقلتُ : ماتصنعان بهذه السكين؟ فقالا : نقطع بها اللحم ، فإنا لانَمَسُّ اللحمَ ، فقال له عبيد الله بن عمر : أنت رأيتَها معهما؟ قال : نعم ، فأخذ سيفه ، ثم أتاهما ، فقتلهما ، فأرسل إليه عثمان ، فأتاه ، فقال : ماحَمَلَك على قتل هذين الرجلين وهما في ذمّتنا؟ فأخذ عبيد الله عثمان ، فصرَعه[٦] حتى قام الناس إليه ،

---

٢٠ (١) يتثقل بهم : أي يجد في عظيم قدرهم ، وجلالة مكانتهم ما يجعل عمر يعدل عما عزم عليه لأن كلمتهم نافذة عنده .

(٢) سقطت من م .

(٣) م : «يحمل» تحمل به وعليه في الشفاعة والحاجة : اعتمد . وفي حديث قيس : تحمّلت بعلي على عثمان في أمر : أي استشفعت به إليه .

٢٥ (٤) م : «فيكون» .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤٩ ، ورواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٥ ، من طريقه .

(٦) م : «فضربه» .

فحجزوه عنه . قال : وقد كان حين بعث إليه عثمان تقلّد السيفَ، فعزم عليه عبد الرحمن أن يضعه فوضعه .

كذا في هذه الرواية ، والمحفوظ عبد الرحمن بن أبي بكر[1] :

[ومن طريق سيف]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، نا السَّرِيُّ بن يحيى[2] ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسيّب ٥

أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال غداة طُعِنَ عمرُ : مَرَرْتُ على أبي لؤلؤة عِشاء أمس ، ومعه جُفَينة والهرمزان ، وهم نجيٌّ[3] ، فلما رهِقْتُهم[4] ثاروا ، وسقط منهم خَنْجرٌ له رأسان ، نصابه وسطه ، فانظروا بأيِّ شيءٍ قتل . وقد تخلّل أهل المسجد ، وخرج في طلبه رجل من بني تميم ، فرجع إليهم ، وكان ألظ[5] بأبي لؤلؤة منصرفَه عن ١٠ عمر حتى أخذه ، فقتلَه ، وجاء[6] بالخنجر الذي وصف عبد الرحمن بن أبي بكر ، فسمع بذلك عبيد الله فأمسك حتى مات عمر ، ثم اشتمل على السيف ، فأتى الهرمزان ، فقتله ، فلمّا عضّه السيفُ قال : لا إله إلاّ الله . ثم مضى حتى أتى جُفَيْنة ـ وكان نصرانياً من أهل الحيرة ظِئراً لسعد بن مالك ، أقدمه المدينة للمِلْح[7] الذي كان بينه وبينهم ، وليعلم بالمدينة الكتابة ـ فلما علاه السيف قَبَّض[8] بين عينيه . وبلغ ذلك ١٥ صهيباً فبعث إليه عمرو بن العاص ، فلم يزل به وعنه ، ويقول : السيف بأبي وأمي ! حتى ناوله إياه ، وثاوره سعد ، فأخذ بشعره ، وجاؤوا إلى صهيب

(١) في الإصابة : «عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق» .

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٤٠ من هذا الطريق .

(٣) النَّجيُّ : على فعيل الذي تساره ، وقد يكون النَّجيُّ جماعة مثل الصديق . ٢٠

(٤) رهقتهم : ضيقت عليهم .

(٥) ألظَّ فلان بفلان : إذا لزمه .

(٦) سقطت من م .

(٧) في الطبري : «الصلح» ، الملح والمالحة المراضعة ، وملحت فلانة لفلان : أرضعت له . تقدم أنه ظئر لسعد بن مالك أي أخ من الرضاعة . ٢٥

(٨) سقطت اللفظة من م ، وفي د «حيص» ، وفي س : «حضر» ، وفي الطبري : «صلب» ، وستأتي هذه الرواية ، قبَّض مابين عينيه فتقبَّض : زواه ، ويوم يقبض مابين العينين : يكنى به عن الشدة .

[موقف عثمان من قتل جفينة والهرمزان]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن [٣٥٧ب] حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعة، نا يحيى بن صالح، نا إسحاق بن يحيى، عن الزُّهْري، أخبرني سعيد بن المُسَيَّب، أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر قال:

أعرض عثمانُ عن عبيد الله بن عمر في قتله[1] جُفَيْنة والهُرْمُزان، واستشار عثمان المهاجرين والأنصار، فقال: أشيروا عليَّ في قتل هذا الرجل الذي فَتَق في الدين مافَتَق. فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة[2] بالشدة، ويشجّعون عثمان على قتله، وكان ثَبَجُ[3] الناس الأعظم مع عبيد الله يقولون لجفينة والهرمزان ـ أبعدهما الله: لعلكم تريدون أن تُتْبعوا عمرَ ابنَه. فكثر في ذلك اللَّغْطُ والاختلاف، ثم قال عمرو بن العاص: ياأميرَ المؤمنين، إن هذا الأمرَ أمرٌ أعفاك الله من أن يكون بعدما بويِعْتَ، وكان قبل أن يكون لك على الناس سلطان، فأعرض عنه، فتفرق الناس عن خطبة عمرو، وانتهى إليه أمير المؤمنين، وودي الرجلان والجارية.

وهذا مختصر من حديث:

[الخبر أتم من السابق]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد[4] بن الحسن، نا محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْرِيّ، عن ابن[5] المُسَيَّب[6]

أن عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ولم يجرَّب عليه كذبة قطّ ـ قال حين قتل عمرَ: إني انتهيت إلى الهُرْمُزان وجُفَينة، وأبي لؤلؤة، وهم نَجِيٌّ، فبغتهم، فثاروا، فسقط من بينهم خَنْجرٌ له رأسان، نصابه في وسطه. قال عبد الرحمن: فانظروا بم قتل عمر؟ فنظروا، فإذا الخَنْجر على النعت الذي نعت عبد الرحمن، قال: فخرج عبيد

(١) م: «قتل».

(٢) سقطت من د.

(٣) ثبج كل شيء: معظمه ووسطه.

(٤) سقطت: «ابن محمد» من م، د.

(٥) سقطت من م.

(٦) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٥، من هذا الطريق بقليل من الخلاف في الرواية.

الله بن عمر مُشْتَمِلاً على السيف حتى أتى الهُرْمُزان، فقال: اصحبني، تنظرْ إلى فرس لي، وكان الهرمزان بصيراً بالخيل، فخرج يمشي بين يديه، فعلاه عبيد الله بالسيف، فلمّا وجدَ حزّ السيف قال: لا إلهَ إلاّ الله، فقتله، ثم أتى جفنية[1]، وكان نصرانياً، فدعاه، فلمّا أشرف له[2] علاه بالسيف، فصلَّب جُفَينة بين عينيه، ثم أتى[2] ابنة[3] أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدعي بالإسلام، فقتلها، فأظلمت المدينة يومئذ على أهلها ثلاثاً، قال[4]: وأقبل بالسيف صلتاً، وهو يقول: والله لأترك بالمدينة سبياً إلا قتلته، وغيرهم - كأنه يعرّض بناس من المهاجرين - قال: فجعلوا يقولون له: ألق السيفَ، ويأبى، وهم يهابون أن يقربوه[5] حتى أتى عمرو بن العاص، فقال: أعطني السيف، يابن أخي، فأعطاه إياه، ثم ثار إليه عثمان، فأخذ برأسه، فتناصَيا[6] حتى حجز الناس بينهما، ثم ثار إليه سعد بن أبي وقاص، فتناصيا حتى حجز الناس بينهما، فلما وليَ عثمان قال: أشيروا عليّ في هذا الرجل الذي فتق في الإسلام مافتق - يعني: عبيد الله بن عمر - فأشار عليه المهاجرون أن يقتله، وقال جماعة الناس: قُتِلَ عمرُ أمسِ، وتريدون أن تُتْبِعُوه ابنه اليوم؟! أبعد الله الهرمزان وجُفَيْنة! فقال عمرو بن العاص: ياأمير المؤمنين، إن الله قد أعفاك أن يكون هذا[7] الأمر، ولك على الناس سلطان، إنّما كان هذا ولا سلطان لك، فاصفح عنه يا[8]أمير المؤمنين. فتفرّق الناسُ على خطبة عمرو بن العاص، وودى عثمانُ الرجلين والجارية.

---

(١) م: «أبي جفينة».

(٢) سقطت من م.

(٣) د: «ابنت».

(٤) م: «فقال».

(٥) د، س، م: «يقتربوه».

(٦) ناصيته: إذا جاذبته، فيأخذ كل منكما بناصية صاحبه. وفي حديث مقتل عمر: «فثار إليه، فتناصيا»، أي تواخذا بالنواصي. اللسان: «نصا».

(٧) د: «لك هذا».

(٨) سقطت من د.

[الخبر من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا[1] أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك الحِزَامي، عن جدي عبد الله بن مصعب قال[2]:

قتل عبيد الله جُفَيْنة، والهُرْمُزان، وبنتَ أبي لؤلؤة، وأراد قتلَ العجم حتّى ٥ حال المسلمون بينه وبين ذلك، وكان اتهمهم في قتل عمرَ، كان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شهد أنّه طلع على أبي لؤلؤة، والهُرْمُزان، وجُفَيْنة، وهم نَجِيٌّ[3]، فسقط منهم خنجر له طرفان، مقبضه[4] في وسطه، فأتى عبد [٣٥٨] الرحمن بن أبي بكر بالخنجر الذي قتل به عمر، فقال: هو هذا.

[ومن طريق أبي الحسن المصري]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران

أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، نا مالك بن يحيى أبو غسان، نا علي بن عاصم، عن حميد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير[5] قال:

لمّا طُعِن عمرُ وثب عبيد الله بن عمر على الهرمزان، فقتله، فقيل لعمر: إن ١٥ عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان، قال: ولِمَ قتله؟ قال: إنه قتل أبي، قال: وكيف ذاك؟ قال: رأيته قبل ذاك[6] مستخلياً بأبي لؤلؤة، وهو أمَرَه بقتل أبي، قال عمر: ماأدري ماهذا! انظروا إذا أنا مت فسلوا عبيد الله البيِّنة على الهرمزان، هو قتلني؟ فإن أقام البينة فدمُه بدمي، وإن لم تقم البينة فأقيدوا عبيد الله من الهُرْمُزان. فلمّا ولِيَ عثمان قيل له: ألا تُمْضي وصيّة عمر في عبيد الله؟ قال: مَنْ ولِيُّ الهرمزان؟ ٢٠ قالوا: أنت ياأمير المؤمنين، قال: فقد عفوت عن عبيد الله بن عمر.

---

(١) د: «أنا».

(٢) نسب قريش لمصعب ٣٥٥.

(٣) زاد بعدها في نسب قريش: «ففزعوا منه».

(٤) في نسب قريش: «مملكه»، وهما بمعنى.

٢٥ (٥) سقطت: «بن عمير» من م.

(٦) د: «ذلك».

لفظُهما سواءٌ. وقد قيل إنّه إنما قتلهم بعد دفن عمرَ، وهو الصحيح:

[ومن طريق سيف] - أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا[1] سيف بن عمر التميمي، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمد قال:

لمّا مات عمرُ قام على الناس[2] صُهَيْبٌ، فلمّا جُهِّز عمرُ صلى عليه صُهَيب، ودفن في بيت عائشة مع رسول الله ﷺ، وأبي بكرٍ - رضي الله عنهما. وقيل لعبيد الله بعدما فرغ من دفن عمر: قد رأينا أبا لؤلؤة والهُرْمُزان نَجِيّاً، والهُرْمُزان يقلّب هذا الخنجر بيده، ومعهما جُفَيْنَة، وهو رجل من العباد جاء به سعد بن أبي وقاص[3] يعلم الكتاب[4] بالمدينة، وفيروز[5] وابنته كلُّهم مشرك إلاّ الهُرْمُزان. فغدا عليهم عبيد الله بسيف، فقتل الهُرْمُزان وجُفَينة، فنهنهه[6] الناس، فلم ينته، وقال: والله لأقتلنَّ من يصغر هؤلاء في[7] جنبه. فانصرفوا إلى صهيب، فأخبروه، فبعث إليه صهيب عمرو بن العاص، فلم يزل به حتّى أعطاه السيفَ، ووثب عليه سعد بن أبي وقاص، فتناصيَا، وقال: قتلت جاري، وأخفرتني، وأتى به صُهيباً، فحبسه على الشُّورى، حتى دفعه إلى عثمان يوم استخلف، فأقاده.

[ومن طريق ابن سعد] أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم قال، نا محمد بن سعد[8]، أنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن يعقوب عن أبي وَجْزَة، عن أبيه قال:

---

(١) م: «أنا».

(٢) م: «الناس علي».

(٣) تقدم أن الذي جاء به سعد بن مالك، وهو ظئره.

(٤) د: «الكتابة».

(٥) كذا في النسخ: «ابن فيروز».

(٦) م: «فنهته».

(٧) سقطت من د.

(٨) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٧.

رأيت عبيد الله يومئذٍ، وإنه ليناصي عثمان، وإن عثمان ليقول: قاتلك اللهُ، قتلتَ رجلاً يصلّي، وصبيّة صغيرةً، وآخر في ذمة رسول الله ﷺ؟! ما في الحقِّ تَرْكُكَ! قال: فعجِبْتُ لعثمانَ حين ولِيَ، كيف تركه! ولكني عرفت أن عمرو بن العاص كان دخل في ذلك، فلَفَتَه عن رأيه.

٥ قال[1]: وأنا محمد بن عمر، حدثني عتبة بن جبيرة، عن عاصم بن عمر بن قتَادة، عن محمود بن لَبِيد قال:

ماكان عبيد الله يومئذٍ إلاّ كهيئة السَّبُع الحَرِب[2]، جعل[3] يعترض العَجَمَ بالسيف حتى حُبس يومئذ في السجن، فكنتُ أحسِبُ لو أنَّ عثمان ولِيَ سيقتلُهُ، لما كنتُ أراه صنع به. كان هو وسعد أشدَّ أصحاب رسول الله ﷺ - يعني عليه.

١٠ قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[4]، أنامحمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن عمران بن منّاح قال:

جعل سعد بن أبي وقاص يُنَاصي عبيدَ الله بن عمر حين قَتَلَ الهُرْمُزانَ، وابنةَ [٣٥٨ب] أبي لؤلؤة، وجعل سعد يقول وهو يناصيه: [من الطويل]

١٥ لاأَسْـدَ إلاّ أنت نبَّهْتَ[5] واحداً وغالتْ أسودَ الأرضِ عنكَ الغوائلُ

- الشعر لكلاب بن عِلاط أخي الحجاج بن علاط - فقال عبيد الله: [من الطويل]

تـعَـلَّم أنّي لَحْمُ مالا تُسيغهُ فكُلْ من خَشَاشِ الأرض ماكنتَ آكِلا

فجاء عمرو بن العاص، فلم يزل يكلِّم عبيدَ الله، ويرفق به حتى أخذ سيفه منه، وحُبس في السجن حتّى أطلقه عثمان حين وَلِيَ.

---

٢٠ (١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٧

(٢) حَرِب الرجل: اشتد غضبه، فهو حَرِب، وأسد حَرِب.

(٣) في طبقات ابن سعد: «وجعل».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٦.

(٥) في الطبقات: «تنهت»، ولا معنى لها، ونبُه الرجل - بالضم - شرُف واشتهر نباهة، فهو نبيه ٢٥ ونابه، ونبَّهتُه أنا: رفعته من الخمول. والبيت بهذه الرواية مصاب بالخرم ويستقيم الوزن لو قال: «فلا أسد».

[ومن طريق أبي حذيفة]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا إسحاق بن بشر، عن ابن إسحاق، حدثني سعد بن إبراهيم، عن الزُّهْري:

أن عثمان بن عفان لمّا استخلف، فبُويعَ خطبَ الناسَ، ودعا المهاجرين والأنصار، فقال: أشيروا عليّ في أمرِ الهُرْمُزان، قالوا له: إنّ الهرمزان لمّا أتى ٥ عمرَ، فقال: هذا الهرمزانُ عظيم الأهواز، وقد نزل عليّ، وأنا أريد أن أقتله، فأشيروا عليّ، فلم يتكلّمْ منهم أحدٌ، فأعاد ثلاثَ مرّاتٍ، فقال رجل من القوم: قد رأيتُه يصلي، قال: إذاً لا أقتله.

وقال إبراهيم **بن** عبد الرحمن[١] بن عوف:

لقد رأيت الهُرْمُزان على الرَّوْحاءَ يصلي مع عمر بن الخطاب، يُهِلُّ بالحج، ١٠ عليه حِبرَة[٢]. قال عثمان: أشيروا علي في هذا الذي فَتَق في الدين، وقتله، وقتل معه من قتل - يعني عبيد الله - فاجتمع عامة المهاجرين على كلمةٍ واحدة يشجعون عثمان على قتل عبيد الله بن عمر، وجُلُّ الناسِ الأعظم يقولون: أبعدَهُ الله، أتريدون أن تُلْحِقُوا عمرَ ابنه؟ وكثُرَ في ذلك اللغطُ والاختلافُ، فقال عمرو بن العاص: إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطانٌ، فأَعْرِضْ عنه، ١٥ فتركه عثمان، فلم يُهِجْ عبيدَ الله، وودى عثمان الهرمزانَ وجُفَيْنة من بيتِ المال.

وكانت بيعة عثمان لليلة[٣] بقيت من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين، فلمّا بُويع أتاه الناس فبايعوه، ودَعَوا له بالبركة، فقام عثمان، فخطب الناس، فحمِد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثمّ قال[٤]:

أيها الناس، اتقوا الله، واعلموا أنّ الدنيا كما نعَت اللهُ في كتابه: ﴿لَعِبٌ ٢٠ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتفاخرٌ بينَكُمْ وتكاثرٌ في الأَمْوالِ والأولاد[٥]﴾، وإنها خضرة حلوة،

(١) س: «إبراهيم **عن** عبد الرحمن».

(٢) الحِبَرة والحَبَرة: ضرب من برود اليمن مُنَمَّرٌ، والجمع: حِبَر وحِبَرات.

(٣) صل، د، س، م: «في ليلة».

(٤) بعض الخبر التالي بمعناه في أنساب الأشراف ٥١٠.

(٥) سورة الحديد ٥٧ من الآية ٢٠.

٢٥

غرّارة لأهلها، مرّارة، خدّاعة مخادعة، لايدوم نعيمُها، ولاتُؤْمَنُ فجائعُها، خير العباد فيها من اعتصم بكتاب الله. ثم قال: إني قد وليت من أمركم، وقُلِّدْتُ منه جَسيماً، لا أرجو العون فيه إلاّ من عند[1] الله الذي ابتلاني به، وإنَّ توفيقي في ذلك إلى الله[2]. ثم قال: صلوا على نبيكم ﷺ. أيُّها الناسُ، إن عبيدَ اللهبن عمر كان

٥ أصاب الهُرْمزان بِظِنّةِ أبيه، وكان الهُرْمُزان مولى الإسلام، ومولى أبيه[3] الخليفة، وأنا وليُّ دمه، وإني رأيت أن أهبَ ذلك الدمَ لله ولعمرَ.

فقال المقداد بن الأسود ـ وكان ملكاً من ملوك كندة أصاب في قومه دماً، فأتى البيت، فعاذ به، وحالف حمزة بن عبد المطلب، وقد كان تزوج بعضَ عمّات النبي ﷺ، وكان يسمى فارس رسول الله[4] ﷺ فقال: ـ ياأمير المؤمنين، لايكون أولُّ

١٠ حكمك فينا حكمَ الطاغوت، إنّه من يكن الله مولاه فالله طالب دمه، وليس لك أن تهبَ ما الله أولى به منك.

[الشعر الذي قيل في ذلك]

فقال عثمان: أنظرُ، وتنظرون[5]. فضاقت الأرض على عبيد الله برَحْبها، فخرجت[6] ذات ليلة، فإذا ابن النضر بن الحارث السَّهْمي يتغنَّى في سوادِ الليل[7]:

[من الطويل]

[٣٥٩]

١٥ أَلا ياعبيدَ الله مالكَ مَلْجأٌ ... ولا مَهْربٌ دون ابن أروى، ولا خَفَرْ

أصَبْتَ دَمَاً، والله، في غيرِ كُنْهه ... حراماً،وقتلُ الهُرْمُزان له خَطَرْ

غدوتَ عليه ظالماً فضربتَهُ ... بأبيضَ مصقولٍ شفاسفه[8] ذَكَرْ

على غيرشيءٍ غيرأنْ قال قائلٌ: ... أتتّهمونَ الهُرْمُزان على عمرْ

(١) سقطت من د.

٢٠ (٢) س، د: «إلا بالله».

(٣) م: «أبي».

(٤) م: «النبي».

(٥) م: «انظر فنظرون»، س: «انظروا وينظرون».

(٦) م: «فخرج»، وإن صحت يكون الذي خرج عبيد الله.

٢٥ (٧) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٣٩ من الطريق التالي.

(٨) س، د: «شفاشفه».

وذلك أن عمر لما قُتِل قال قائل: قد رأيت هذا الخنجر مع الهُرْمُزان، وأبو لؤلؤة يكلّمه. فقال عبيد الله: هذا رأي الهرمزان، فضربه بالسيف حتى قتله، فعاقد عليُّ بن أبي طالب لئن ملك يوماً ليَقْتُلَنّ عبيدَ الله به، ثم إن عثمان دعى عبيد الله، فقال: قد وهبت لك أمرَ الهُرْمُزان، لأني أميرُ المؤمنين، وأنا وليُّ دمه، فطعَن عليه المسلمون في ذلك، فكان أولَّ أحداثه، فقال زياد بن لبيد بن بياضة الأنصاري[١]: ٥

[من الوافر]

أبا عمرو عبيد الله رَهْنٌ ... فلا تشكُكْ بقتْلِ الهُرْمُزان

أبا عمرو حكمتَ بغيرِ حقٍّ ... فما لك بالذي حدثَتْ يدان

[الشعر من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو طاهر بن عبد الرحمن المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر قال: وقال النضر بن الحارث[٢] السَّهْميُّ: ١٠

أَلا يا عبيدَ الله مالك ملجأ ... ولا مَهْرَبٌ إلاّ ابن[٣] أروى، ولا خفَرٌ[٤]

أَصبْتَ دَماً، واللهِ، في غيرِ كُنْهِه[٥] ... حراماً، وقتلُ الهُرْمُزانِ له خطَرْ

غدوتَ عليه ظالماً فقتلتَه ... بأبيضَ مصقول صفاصفه[٦] ذكرْ

على غير شيءٍ غير أن قال قائل: ... أتتهمون الهُرْمُزانَ على عمرْ؟ ١٥

فقال سفيه ـ والحوادث جَمّة: ـ ... نعم نتهمه[٧]، قد أشار، وقد أمر

وكل سلاح المرء[٨] في جوف بيته ... يُقَلِّبها، والأمر بالأمر يعتبر

---

(١) انظر الأبيات من الطريق التالي.

(٢) الأبيات في الطبري ٤/ ٢٣٩، وفيه: «وكان رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد البياضي إذا رأى عبيد الله بن عمر قال: »، تقدم أن قائل الأبيات: «ابن النضر بن الحارث». ٢٠

(٣) في الطبري: «مهرب، ولا ملجأ من ابن».

(٤) صل: «حمى»، د، س، م: «خمر»، والصواب من الطبري.

(٥) في الطبري: «حله».

(٦) تقدم في الرواية السابقة: «شفاسفه»، وليس هذا البيت في رواية الطبري.

(٧) في رواية الطبري: «أتهمه». ٢٥

(٨) في الطبري: «سلاح العبد».

وقال زياد بن لبيد البياضي(١):

أبا عمرو عبيدُ الله رَهْنٌ … فلا تَشْكُكْ بدفع(٢) الهُرْمُزان

فإنّكَ إنْ حكمتَ بغير حقٍّ … فما لك بالذي حَدَثَتْ يدان(٣)

كأنّكَ إنْ فَعَلْتَ وذاك يجري … وأسباب الخطا فرسا رِهان

٥ وقد قيل: إن عثمان إنما تَرَكَ قتله لأن ابن الهرمزان عفا عنه:

[ابن الهرمزان هو الذي عفا عن عبيد الله]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي منصور، عن القماذيان بن الهرمزان - مثل حديث طلحة ومحمد وأصحابهما - قال:

فأقام بالمدينة - يعني الهرمزان - فلما كانت الليلة التي أصيب عمر في صبيحتها ١٠ قيل لعبيد الله بن عمر: قد رأينا أبا لؤلؤة عند الهرمزان، وهذه معه يقلبها، وكان الهرمزان ينقطع إليه أعاجم أهل المدينة، ويَسْتَروحون(٤) إليه، فيحسن إليهم، فاتهمه، وهو بريء، فعدا عليه، فقتله، فأُخِذَ، فأُتيَ به عثمانُ، فبعث إليَّ، فقال: إن هذا قاتل أبيك، فخذه، فاصنع به مابدا لك، فأبرزته، وأطاف بي(٥) الناس، فكلموني في العفو عنه، فقلت: هل لأحدٍ أن يمنعني منه؟ قالوا: لا، قلت: أليس ١٥ صاحبي إنْ شئت قتلته؟ قالوا: بلى، قلت: فإنّي قد عفوتُ عنه، فو الله ماأتيت منزلي إلاّ على رؤوس الرجال. ولو لم يكن الأمرُ كما حدّث القماذيان لم يقل [٣٥٩] الطعّانون على عثمان: عَدَلَ ستَّ سنين، وإذاً لقالوا: استأنف الجورَ من لَدُن ولِّي؛ لأنّه تعطيلُ حدٍّ من محارم الله - عزّ وجل.

[كان رأي علي أن يقتل عبيد الله]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن ٢٠ السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا عمرو قال: قال علي بن أبي طالب:

(١) الأبيات في الطبري ٤/ ٢٤٠.

(٢) في الطبري: «بقتل».

(٣) رواية البيتين التاليين في الطبري:

فإنك إن غفرت الجرم عنه … وأسباب الخطا فرسا رهان

أتعفو إذ عفوت بغير حَقٍّ … فما لك بالذي تحكي يدان!

٢٥ (٤) م: «يستريحون»، د: «يستوحشون»، يستروحون إليه: أي يجدون الراحة.

(٥) د: «فأبرزه، وأطاف به»، م: «فأبرزته وأطاف الناس به».

لئن أخذتُ عبيدَ الله بنَ عمر لأقتلنّه بالهُرْمُزان. فقال عمرو بن العاص: [١]يا عباد الله[١]، أيُقْتَلُ عمرُ وابنُه، أيُقتلُ عمرُ وابنُه!؟

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، حدّثني كثير بن زيد[٣]، عن المطّلب ابن عبد الله بن حَنْطَب قال: قال عليٌّ لعبيد الله [١]بن عمر[١]:

ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين **قتلتها**؟ قال: فكان رأيُ عليٍّ حين استشاره عثمان ورأيُ الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ على قتله؛ لكن عمرو بن العاص كلّمَ عثمان حتى تركه، فكان عليٌّ يقول: لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطانٌ لاقتصصت منه.

قال: ونا ابن سعد[٤]، حدّثني هشام بن سعد، حدثني من سمع عِكْرِمة مولى ابن عباس قال:

كان رأي عليٍّ أن يقتلَ عبيدَ الله بنُ عمر لو قدر[٥] عليه.

قال: ونا ابن سعد[٤]، أنا محمد بن عمر قال: فحدثني ابن جُرَيْج

أن عثمان استشار المسلمين، فأجمعوا على ديتهما، ولا يقتل بهما عبيد الله ابن عمر، وكانا قد أسلما، وفَرَضَ لهما عمر. وكان عليٌّ بن أبي طالب لمّا بويع له أراد قتلَ عبيد الله بن عمر، فهربَ منه إلى معاوية بن أبي سفيان، فلم يزل معه، فقُتل بِصفين.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن رزقويه

[بينه وبين عبيد الله بن بديل قبل صفين]

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران قالا[٦]: أنا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن كثير العَبْدي، نا سليمان ابن كثير، عن حصين، عن يسار بن عوف قال:

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من م.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٦.

(٣) م: «يزيد».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧.

(٥) د: «قدرت».

(٦) د: «قال».

لمّا قدم عبيد الله بن عمر الكوفة أتيتُه أنا وعبد الله بن بُدَيْل، وهو في دار المختار، فقال له عبد الله بن بديل: اتق الله ياعبيد الله بن عمر، لاتهريقن[1] دمك في هذه الفتنة، قال: وأنت فاتق الله، لاتهريقن[1] دمكَ في هذه الفتنة. قال ابن بُدَيل: أطلب بدمِ أخي قُتِل مَظلوماً، فقال عبيد الله بن عمر: وأنا أطلب بدم الخليفة المظلوم

٥ قال يسار[2]: لقد رأيتهما صريعين، هذا في هذا الصف، وهذا في هذا الصف مابينهما إلاّ عرضُ الصف. [قتلا يوم صفين]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطَّبَري، أنا علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، نا مالك بن يحيى، نا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، حدثني ابن عوف الخزاعي قال: [الخبر من طريق آخر]

١٠ قدم عبيد الله بن عمر بن الخطاب الكوفة، فنزل دار المختار، فأتاه عبد الله بن بُدَيْل الخزاعي ونحن معه، فدخلنا عليه، فقال له عبد الله بن بديل: ياعبيد الله بن عمر، اتق الله، ولاتهريق[3] دمك في الفتنة: [4]قال: فقال له عبيد الله: وأنت ياعبد الله بن بديل، اتق الله ولاتهريق[3] دمك في الفتنة[4]، قال: إني لستُ مثلَك، إني أطلب بدم أخي قتيلاً مظلوماً. قال: فقال عبيد الله: وأنا أطلب بدم الخليفة قتل

١٥ مظلوماً.

قال: فقال[5] حصين: فحدثني ابن عوف قال: فرأيتهما يوم صفين مقتولين: عبيد الله مع معاوية، وعبد الله بن بُدَيل مع علي، مابينهما إلاّ عرض الصف.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[6] قال: قال أبو عُبَيْدة: [كان على الخيل يوم صفين]

٢٠ كان على الخيل - يعني يوم صفّين من أصحاب معاوية - عبيد الله بن عمر بن

---

(١) س، م: «تهريق».

(٢) س، م: «بشار»، والصواب أنه يسار. انظر الإكمال ١/ ٣١٢.

(٣) كذا.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م.

٢٥ (٥) اللفظة في د فقط.

(٦) تاريخ خليفة ١/ ٢٢٢.

الخطاب

[خبره في معجم الشعراء]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد بن محمد العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال:

عبيد الله بن عمر بن [٣٦٠] الخطاب. حضر صفين مع معاوية.

وقال في سيف وَرِثه عن أبيه يقال له: ذو الوِشاح: [من الطويل]

إذا كان سَيْفي ذا الوِشاح ومركبي الظَّلِيم[١]، فلم يُطْلَلْ دمٌ أنا صاحبه

سيعلمُ مَنْ أمسى عدواً مكاشحاً بأنّي له مادمت حيّاً أُطالِبه

[قتله عمّار ويقال: رجل من الحضارمة]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنامحمد بن عمر، نا الحسن بن عُمارة، عن أبيه، عن أبي رَزِين[٣] قال:

كنت مع مولاي بصفّين، فرأيتُ علياً بعد ما مضى ربعُ الليل يطوفُ على الناس، يأمُرهم وينهاهم، فأصبحوا يوم الجمعة، فالتقَوْا، وتقاتلوا أشدَّ القتال، والتقى عمارُ بنُ ياسر، وعبيد الله بن عمر، فقال عبيد الله: أنا الطيب بن الطيب، فقال له عمّار بن ياسر: أنت الخبيثُ بن الطيّب. فقتله عمّارٌ، ويقال: قتله رجلٌ من الحَضَارِمة.

قال محمد بن عمر: وحدثني غيرُ الحسن بن عمارة بغير هذا الإسناد أن[٤] عبيد الله بن عمر قطع أذن عمّار[٥] يومئذٍ. والثبت عندنا أنّ أذن عمارٍ قُطِعَتْ يوم اليمامة.

[خبر مقتله مطولاً، من طريق نصر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، نا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، أنا إبراهيم بن الحسين بن ديزِيل، نا يحيى بن سليمان، حدثني نصر[٦]، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجُعْفي، عن تميم بن حذيم قال:

(١) الظَّلِيم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، فلعله جعل فرسه مثل فرس فضالة.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠.
(٣) س، د، م: «زريق».
(٤) سقطت من م.
(٥) زادت م: «ابن ياسر».
(٦) وقعة صفين ٣٣٠. وفيه خلاف في الرواية.

نادى منادٍ من أهل الشام يومئذٍ: ألا إنّ معنا الطيّب بن الطيب عبيد الله بن عمر، قال: فقال عمّار بن ياسر: بل هو الخبيث بن الطيب! فنادى منادٍ من أهل العراق: ألا إنّ معنا الطيب بن الطيب محمد بن أبي بكر، فنادى منادٍ من أهل الشام: ألا إنّه الخبيث بن الطيب.

٥ قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: وحدثني أحمد بن بشير، ذكره عن عوانة بن الحكم أو غيره

أنّ معاوية أقرع بين الناس يومئذٍ، فخرج سَهْمُ عبيد الله بن عمر على ربيعة، فأحضر امرأتيه القتال في رحالتين لتنظرا إلى قتاله، ومايصنع، وكانت عنده أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي، وبحرية بنت هانىء بن قبيصة الشَّيْباني، فوقفتا في رحالتين لتنظرا، ويشتد الحرب بينهم. فخرج عبيد الله فيمن معه نحو ١٠ ربيعة، ولقيته ربيعة، وعلى ربيعة الكوفة يومئذٍ زياد بن خصفة التَّيْمي، فشدّتْ ربيعةُ على عبيد الله بن عمر، فقتلته، فلمّا ضُرِبَ فسطاط زياد بن خصفة بقي طُنُب من الأطناب لم يجدوا له وتداً، فشدّوه برجل عبيد الله، وكان ناحيةً، فجروه إليه حتى ربطُوا الطنبَ برجلِه. وأقبلت امرأتاه منصرفتين حتى وقفتا عليه، فبكتا عليه، وصاحتا، فخرج زياد بن خَصَفَة، فقيل له: هذه بحرية بنت هانىء بن قبيصة ١٥ الشَّيْباني، فقال لها: حاجتَكِ يابنة أخي؟ فقالت: زوجي قتيلٌ تدفعهُ إليّ، فقال: نعم، خذيه، فجيء ببغلٍ، فحملتْه. فذكروا أن يديه ورجليه خطّتا بالأرض من البغل، فقال في ذلك كعب بن جُعَيْل التغلبي[١]: [من الطويل]

ألا إنما تبكي العيونُ لفارسٍ   بصِفِّينَ ولّتْ خيلُهُ[٢] وهو واقفُ

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: [٣] وحدثني نصر قال[٣]: وحدثني محمد بن عبيد الله:

٢٠ أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب شدّ يومئذ، وهو يرتجز ويقول[٤]:

(١) د: «رجليه ويديه»، والبيت من قصيدة ستأتي بتمامها.

(٢) رواية المصادر: «أجلت خيله».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) الرجز -بالإضافة الى وقعة صفين- في: الاستيعاب ١٠١١، والعقد الثمين ٥/ ٣١٣.

أنا عـــبـيـدُ الله يَنْمـيني عُمَرْ خيـرُ قُرَيْشٍ. مَنْ مَضَى ومن غَبَرْ

إلاّ نـــبــيَّ الله والشيخَ الأغَرّ قد أبطأتْ عن نصرِ عثمانَ مُضَرْ

والرَّبَـعيُّونَ، فلا سقوا[1] المطرْ وسـارَعَ الحي اليمـانُون الأخر[2]

[٣٦٠ب] الخيرُ في الناس قديماً بقَدَر[3]

قال: فحمل عليه حريث ـ وهو حريث بن جابر الحَنَفي ـ وهو يقول:

قد سارعت في نصرها ربـيـعـهْ في الحقِّ، والحقُّ لها[4] شريعهْ

في العـصبـة السـامعـة المطيعـهْ حتّى تذوقَ كـأسَهـا الفظيعـهْ

ثم طعن عبيد الله بن عمر، فصرعه، فقتله، فقال في ذلك الصَّلَتان العبدي:

[من الطويل]

ألاَ ياعـبـيـد الله مـازِلْتَ مـولعـاً بِبَكرٍ لهـا تُهـدي الفِـرَى[5] والتَّهـدُّدا

وكنت سَفَيـهـاً قـد تعـوَّدْت عـادةً وكلُّ امـرىءٍ جـارٍ على مـاتعـوّدا

فأصبحت مَسْلُوباً على شرِّ حالة[6] صـريع قنا وسط العـجاجة مـفـردا

تشقُّ عليك الجـيـبَ ابنةُ هانىء مُسَلِّبَـةً تُبْدي الشـجـا والتَّبَلُّدا[7]

وكـانت ترى ذا الأمـر قـبل عيـانه ولـــكن أمرَ الله أهدى لك الرَّدَى

فـــقد جاء مـــامَنَّيتـها فتَسَلَّبَتْ عليك، وأمسى الجيبُ منها مقدَّدا[8]

وقـالت: عبيدَ الله، لاتأت وائلاً فقلتَ لها: لاتعجلي، وانظري غداَ

حباك أخو الهَيْجا حُرَيث بن جابرٍ بـجـيّاشـة تحـــكي الهِـزَبْرَ المُزَبَّدا[9]

(١) في وقعة صفين: «اسقوا».

(٢) في وقعة صفين: «الغرر».

(٣) في وقعة صفين: «يبتدر».

(٤) في وقعة صفين: «لهم»، وزاد في وقعة صفين بعد هذا البيت بيتاً.

(٥) في وقعة صفين: «اللغا»، وفي الأصل: «الفرا». الفِرَى: جمع فِرْية، وهي الكذبة.

(٦) في وقعة صفين: «آلة».

(٧) في وقعة صفين: «التلدد» التَّبَلُّد: نقيض التجلد، وتبلد: تردد متحيراً.

(٨) م: «مفرداً».

(٩) في وقعة صفين: «بجياشة تحكي الهدير المندَّدا»، وفي د، س: «بحماشة تحكي الهزبر المزبدا». الهِزَبْر: من أسماء الأسد. وزبَّد شدق فلان وتزبَّد. طعنة جياشة: يفور منها الدم، والزَّبَد: زَبَدُ الماء والبَعير، وبحر مزبد: أي مائج يقذف بالزبد: وتَزَبَّد: دفع بزبده.

كأن حُماةَ الحَيِّ بكرَ بنَ وائلٍ[1] بذي الرِّمْث أُسْدٌ قد تبَوَّأنَ غَرْقَدا

[الخلاف فيمن قتله]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا عبيد[3] الله بن نافع، عن أبيه قال:

٥ اختلف علينا في قتل عبيد الله، فقائل يقول: قتلته ربيعةُ، وقائل يقول: قتله رجلٌ من هُمْدان، وقائل يقول: عمّار[4] بن ياسر، وقائل[5] يقول: قتله رجل من بني حنيفة.

[قتله أعور من هَمْدان]

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن محمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعد أبي الحسن مولى الحسن[6] بن علي قال:

١٠ خرجتُ مع الحسن بن علي ليلةً بصفين في خمسين رجلاً من هَمْدان نُريد[7] أن نأتيَ علياً، وكان يومُنا يوماً قد عظم فيه الشرُّ بين الفريقين، فمررْنا برجلٍ أعورَ مِنْ هَمْدان يُدْعى مَذْكوراً قد شدّ مِقْوَدَ فرسه برجلِ رَجُلٍ مقتولٍ، فوقف الحسن بن علي على الرجل، فسلّم، ثم قال: مَن أنت؟ فقال: رجل مِنْ همدان، فقال له الحسن: ماتصنع هاهنا؟ فقال: أضللتُ أصحابي في هذا المكان، في أوّل الليل، ١٥ فأنا انتظر[8] رجعتهم، قال: ماهذا القتيل؟ قال: لا أدري، غيرَ أنّه كان شديداً علينا، يَكْشِفُنا[9] كَشْفاً شديداً، وبين ذلك يقول: أنا الطيب بن الطيب، وإذا ضرب قال: أنا ابن الفاروق، فقتله الله بيدي فنزل الحسن إليه، فإذا عبيد الله بن عمر، وإذا

(١) في وقعة صفين: «من بكر وائل»، م: «بشر بن».
(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٩.
٢٠ (٣) في **الطبقات**: «عبد الله».
(٤) في **الطبقات**: «قتله عمار».
(٥) د: «وقال قائل».
(٦) م: «الحسين».
(٧) م، والطبقات: «يريد».
٢٥ (٨) م: «انظر».
(٩) س، د: «فكشفنا».

سـلاحَهُ بين يدي الرجل، فـأتى به علياً، فنفَلَه عليٌّ سَلَبَه قـومـه[١] أربعـةَ آلاف درهم[٢].

[رَبط طُنُب الفسطاط برجله]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن أبي زُكَير، أنا ابن وهب، حدثني مالك ٥

أنّ عمرو بن العاص لمّا انتصف النهارُ من يوم صِفِّين جلس في رِواقٍ، فكان أهلُ العراق يدفنون قتلاهم، وأهل الشام يحملون قتلاهم في الأكسية والعباء، فيدفنونهم، فكلّما مرّ برجلٍ قال: من هذا؟ فيقولون له: فلان، [٣]فقال عمرو: كم من رجلٍ أخشن في الله، عظيم الحال لم ينج من قتله فلان[٣] وفلان. ١٠

قال مالك: وحدثني زيدُ بن أسلم

أن رجلاً ضرب طُنُبَ فسطاطٍ له بأوتادٍ، فعجزت الأوتادُ، فأخذ رجلَ عبيد الله بن عمر بن الخطاب، فربطه برجله حتى أصبح. وذلك ليلة صِفّين.

أخبرنا [٣٦١] أبو عبد الله البَلْخي أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي قال: وحدثني عبد الله بن وهب، نا مالك بن أنس، حدثني زيدُ بن أسلم ١٥

أنّ عبيد الله بن عمر قُتل يومئذٍ، وأنّ رجلاً ضرب أطناب فسطاطه بأوتادٍ، فعجزَتْ أوتاده، فأخذ رجلَ عبيد الله بن عمر، فربطه برجله حتى أصبحَ.

[قصيدة كعب بن جعيل في قتل عبيد الله]

قال: ونا يحيى نا نصر[٤]، نا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشَّعْبي، عن صَعْصَعَة بن صوحان قال: ٢٠

فأصيب ذو الكَلاع، وعبيدُ الله بن عمر يومئذٍ.

قال الشعبي: ففي ذلك يقول كعب بن جعيل التغلبي في قتل عبيد الله:

---

(١) في الطبقات: «وقومه».

(٢) ليست اللفظة في الطبقات.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(٤) انظر وقعة صفين ٣٣٦، ٤١٠، والأبيات في نسب قريش لمصعب ٣٥٥، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/ ٥٧٥، ومعجم البلدان لياقوت ٤١٤، والأخبار الطوال ١٧٨.

أَلا إنّما تبكي العيونُ لفارسٍ | بصِفِّينَ وَلَّتْ خيلُهُ[١]، وهو واقف
تبدَّلَ مِنْ أسماءَ[٢] أسيافَ وائلٍ | وكان فتىً لو[٣] أخطأته المتالفُ
تَرَكْنَ عبيدَ الله بالقاعِ مُسْلَماً[٤] | يمجُّ دماءً[٥] والعروقُ نوازفُ
ينوءُ، وتغشاه سَبائبُ[٦] من دَمٍ | كما لاح من جيبِ القميصِ[٧] الكَفائفُ
٥ دعاهنَّ، فاستسمعن من أينَ صوتُه | فأقبلْنَ شتّى، والعيونُ ذوارفُ
يُحلِّلْنَ عنه زرَّ دِرْعٍ[٨] حَصينةٍ | وينفُرْنَ منه بعد ذاك معارفُ[٩]
وقد صبَّرتْ حولَ[١٠] ابنِ عمِّ محمدٍ | لدى الموت شهباءُ المناكبِ شارفُ[١١]
فما برحوا حتى رأى اللهُ صبرَهمْ | وحتى أُليحت[١٢] بالأكفِّ المصاحفُ
بمرجٍ يُرى الراياتِ بيضاً كأنها[١٣] | إذا اجتنحت للطعن طيرٌ عواكفُ

١٠ (١) رواية المصادر: «أجلت».

(٢) هي زوجته أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة.

(٣) د: «إن».

(٤) في طبقات ابن سلام، ونسب قريش: «مسنداً»، مسلماً، أي أسلموه للموت.

(٥) في وقعة صفين: «دماه» وفي طبقات فحول الشعراء ونسب قريش: «تمج دم الجوف العروق
١٥ النوازف»، وفي معجم البلدان والأخبار الطوال: «دماً منه». مج الشراب من فيه: رماه ولفظه، ثم استعير لسيلان الدم من العروق شيئاً بعد شيء لا يحتبس.

(٦) في وقعة صفين: «شآبيب»، وفي معجم البلدان والأخبار الطوال: «تعلوه سبائب»، والسبائب: مفردها سبيبة الثوب الرقيق شبه بها الدماء التي كانت تغطي عبيد الله.

(٧) جيب القميص: موضع التقوير منه عند العنق والصدر.

٢٠ (٨) رواية ابن سلام: «جيب درع».

(٩) في وقعة صفين: «يبدين عنه بعدهن»، وفي د: «وينفرن عنه»، ورواية ابن سلام: «وأي فتى لو أخطأته المتالف»، وسقط البيت من وقعة صفين ٣٣٦.

(١٠) س، م: «صمرت»، د: «صيرت حوف بن عمر»، وفي الأخبار الطوال: «ضربت».

(١١) الشارف من الإبل: الناقة المسنة، وكان معاوية قد طلب إلى عبيد الله أن يسير في الشهباء وهم
٢٥ اثنا عشر ألفا. انظر طبقات ابن سعد ١٨/٥. ويقال للكتيبة: شهباء لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد.

(١٢) في وقعة صفين: «أتيحت».

(١٣) في وقعة صفين: «بمرجٍ ترى الرايات فيه كأنها»، وفي س: «يموج»، ومثل هذا الرسم في د، م ولكن من غير إعجام، وفي الأخبار الطوال: «تموج ترى الرايات حمراً».

جزَى اللهُ موتانا بصفّين خيرَ ما ... أثيبتْ عبادٌ[١] غادرتْها المَواقفُ

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى، نا أحمد بن بشير[٢] في حديثه أن كعب[٣] بن جعيل قال في ذلك:

ألاَ إنّما تبكي العيونُ لفارسٍ ... بصفّين ولّتْ خيلُه وهو واقفُ

تركْنَ عبيدَ الله بالقاع مُسْنَداً[٤] ... تَمجُّ دمَ الجَوْفِ العروقُ النوازفُ

يميل وتغشاه سبائبُ منْ دمٍ ... كما لاح في جيب القميص الكَفائفُ

تنافسن، فاستسمعن من أين صوتهُ ... فأقبلنَ شتّى، والعيونُ ذَوارفُ

يَسُقْنَ دماً قد ضاع في يوم ضيعةٍ ... وأنكر منه بعدِ إلفٍ معارفُ

تبدّل من أسماءَ أسيافَ وائلٍ ... وكان فتًى لو أخطأته المتالفُ

وقرّت تميمٌ سعدُها وربابها ... وخالفت الجعداء فيمن يُخالفُ

(٥وزاد غيره في قول كعب بن جعيل٥):

معاوي لاتنهض بغيرِ وثيقةٍ ... فإنّكَ بعد اليوم بالذلِّ عارفُ

فأجابه أبو جهمة الأسدي في ذلك:

تعرفت والعرّاف يُنجح أمّه ... فإن كنت عرّافاً فإني لعائف

أغرتم علينا تسرقون ثيابنا ... وليس لنا في أرض صفين قائف

وقال كعب أيضاً في قتل عبيد الله بن عمر[٦]: [من الطويل]

يقول عبيدُ الله لما بدَتْ له ... سحابةُ موتٍ تقطرُ الحتفَ والدَّما

ألا يالقوم إصبروا إنّ صبرَنا ... أعَفُّ، وأحجى عفةً وتكرُّما

فلما بدأنا[٧] القوم بالطعن بُكْرةً ... وخرَّ فلاقى التربَ كفيه والفما

(١) في وقعة صفين: «قتلانا . . . . جزاه عباداً»، وفي الأخبار الطوال: «قتلانا بصفين».

(٢) س، م: «بشر»، قارن بما تقدم.

(٣) س، م، د: «كعباً».

(٤) مسند: أي ملقى على الأرض، كأنه أسند إليها.

(٥-٥) سقط ما بيهما من م.

(٦) وقعة صفين ٣٣٧.

(٧) رواية وقعة صفين:

فلما تلاقى القوم خرَّ مجدلاً ... صريعاً يلاقي الترب كفيه والفما.

[٣٦١ب]

وخلّف أطفالاً يتامى أذلّةً ... وخلّف عِرْساً تسكُبُ الدَّمْعَ أيِّما

حلال(١) لها الخطابُ لاتتَّقيهِمُ ... وقد كان يَحْمي غيرةً أنْ تُكلّما

وقد قيل إن هذا الشعر لأبي زبيد الطائي(٢):

[الأبيات برواية الزبير]

أخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال: وقال أبو زبيد الطائي(٣):

ألا إنّما تبكي العيونُ لفارسٍ ... بصفِّين أجْلت(٤) خيلُهُ وهو واقفُ

تَبَدَّلَ مِنْ أسماءَ أسيافَ وائلٍ ... وكان فتىً لو أخطأته المتالفُ

تَرَكْنَ عبيدَ الله بالقاع مُسْنَداً ... تَمُجُّ دمَ الجَوْفِ العروقُ النَّوازفُ

[أبيات أخرى لكعب في رثائه]

وقال أبو زُبَيْد يرثيه: [من البسيط]

إنّ الرَّزِيةَ لاناب(٥) مُصَرَّمةٌ ... قَرْمٌ تنصَّلَه من حاصن(٦) عمر

وجَفْنة(٧) كنَضيح الحُبِّ قد تركت ... بثِنْيِ صفين يعلو فوقها الغَبَرُ

وظلَّ يَرشح مسكاً فوقه علَق ... كأنما قُدَّ في أثوابه الجَزَر(٨)

كم مِنْ أخٍ لي كعِدْلِ الموت مَهْلَكُهُ ... أودى، فكان نَصيبي بعدَه الذِّكَرُ

---

(١) في وقعة صفين: «حلالاً».

(٢) م، د: «عبيد الطائي».

(٣) ذكر الأستاذ محمود محمد شاكر أن الأبيات في نسب قريش للزبير برقم ٢٢٢٥. انظر ٢/ ٥٧٥

(٤) أجلى القوم عن الرجل وعن القتيل: تفرقوا وانفرجوا، وولوا مسرعين، ووقع في د: «أخلت»، ولا نقط في س، م.

(٥) الناب: الناقة المسنة، وناقة مُصَرَّمة: مقطوعة الطُّبْيَيْن، وقد تكون المُصَرَّمة الأطباء من انقطاع اللبن، وهذا المعنى كما قال الآخر:

لعمرك ما الرزية فقد مالٍ ... ولافرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حرٍ ... يموت لموته خلق كثير.

(٦) في س، د: «ينصله من حاضر»، تصحيف، في اللسان: «تنصَّلتُ الشيء واستنصلته: إذا استخرجته، ومنه قول أبي زبيد: «قرم تنصَّلَه من حاصن عمر»، وامرأة حاصن وحَصَان: وهي العفيفة».

(٧) الجَفْنة: أعظم ما يكون من القصاع، وبها سمي الرجل الكريم.

(٨) العلَق: قطع الدم، والجَزَر: ما يذبح من الشاة.

يا أسم[١] صبْراً على ما كان من ألمٍ[٢] تلك الحوادث مَلقي ومُنْتَظَرُ

قال الزُّبَيْر: وعبيدُ الله الذي قتل جُفَيْنَةَ والهرمزان[٣]، واتّهمهما أن يكونا شركاء في قتل عمر بن الخطاب، وكان عبيد الله مع معاوية بن أبي سفيان، فكان أهل الشام يصيحون: ياأهل العراق، معنا الطيِّب بنُ الطيّب، عبيد الله بن عمر، ومعكم الخبيث بن الطيب [٤]محمد بن أبي بكر، فيصيح بهم أهل العراق: معنا الطيب بن الطيب محمد بن أبي بكر، ومعكم الخبيث بن الطيب[٤] عبيد الله بن عمر. ٥

[ترحم علي على قتلى معاوية]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، نا عمر بن الحسين[٥] بن نصر القاضي الحلبي، نا عامر بن سيار، نا أبو مسعود عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عتبة بن أبي عتبة، عن المُسَيّب بن نَجَبَة الفزاري، عن أبيه قال:

أخذ علي - عليه السلام - بيدي، فانتهى بي إلى قتلى معاوية، [٤]وترحم عليهم، ثم انتهى إلى قتلى أصحابه، وترحم عليهم مثلما ترحم على قتلى معاوية[٤]، فقلت: يا أمير المؤمنين، أتترحم على أصحاب معاوية، وقد استحللت دماءهم؟! فقال[٦]: إن الله تعالى جعل كفارة ذنوبهم قَتْلَنا إياهم. ١٠

[اشترى معاوية سيفه فبعث به إلى عبد الله]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن سليمان، نا موسى بن إسماعيل، [٧]نا جويرية بن أسماء[٧]، عن نافع قال: ١٥

أصيب عبيد الله بن عمر يوم صِفِّين، فاشترى معاوية سيفه، فبعث به إلى عبد الله بن عمر.

قال جويرية: فقلت لنافع: هو سيف عمر الذي كان؟ قال: نعم، قلت: فما كانت حليته؟ قال: وجدوا في نَعْله[٨] أربعين درهماً.

(١) أسم: ترخيم أسماء. ٢٠
(٢) م: «ضرر».
(٣) م: «الهرمزان وجفينة».
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من م.
(٥) د، م: «الحسن». ٢٥
(٦) م: «قال».
(٧ - ٧) سقط ما بينهما من د.
(٨) النعل من السيف: الحديدة التي في أسفل قرابه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] [ذكر مقتله عند خليفة]

قال في تسمية مَنْ قتل مع معاوية بصِفّين:

عبيد الله بن عمر بن الخطّاب.

٥ قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢]: [وعند ابن ز بر]

وقتل مع معاوية - يعني بصِفِّين - عبيد الله بن عمر بن الخطاب.

وكانت وقعة صفين في صفر - [٣]يعني سنة سبع وثلاثين - وذكر الليث أن وقعة صفين كانت[٣] في شهر ربيع الأول.

١٠ وذكر ابن زَبْر أن قول الليث حدّثه به محمد بن أحمد بن عبد العزيز، نا يحيى ابن أيوب العلاّف، نا يحيى بن بُكَيْر، عن اللَّيْث.

أخبرتناح أمُّ البهاء فاطمةُ بنتُ[٣٦٢] محمد قالت: أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أحمد بن حَنْبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشر [وعن أبي معشر]

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الَميْمون، نا أبو زُرْعة[٤]

١٥ قالا وكانت صِفِّين في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثلاثين.

عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي

كان له عقب.

حدث عن الربيع بن سَبْرة.

روى عنه عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري المَدَني. ولم أجد

٢٠ ذكره في كتاب النسب، ولم يذكره البُخاري، ولا ابن أبي حاتم.

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبوح الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي قال: رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد [حديث المتعة]

(١) تاريخ خليفة ١٩٤ «عمري».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥، ٥٣

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٨.

ابن حنبل، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت عبد رب بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز، عن ربيع، عن أبيه - يقال له السَّبْري - عن النبي ﷺ[1]:

أنّه أمرهم بالمتعة، قال: فخطبت أنا ورجلٌ امرأة، قال: فأتيت النبي ﷺ بعد ثلاث وإذا هو يحرِّمها أشدَّ التحريم، ويقول أشدَّ القول، وينهى أشدَّ النَّهيْ.

قال البغوي: حدثني بهذه الأحاديث عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد ابن جعفر: ٥

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت عبد رب بن سعيد يحدّث عن عبيد الله ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عن ربيع، عن أبيه - يقال له السَّبْري - عن النبي ﷺ

أنه أمرهم بالمُتْعة. قال: فخطبتُ أنا ورجل امرأةً، قال: فلقيت النبيَّ ﷺ بعد ثلاثٍ فإذا هو يحرِّمُها أشدَّ التحريم، ويقولُ فيها أشدَّ القول، وينهى عنها أشدَّ النَّهي. ١٠

عبيد الله بن العيْزار المازني البَصْري*

روى عن سالم بن عبد الله، والحسن البصري، وطَلْق بن حبيب، وأبي الجُودِيّ الحارث بن عُمَير الشامي، وسعيد بن جُبَيْر، وأبي السَّليل ضُرَيْب بن نُقَيْر القَيْسي، وعبد الله بن بُرَيْدة، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه، وأبي هاشم الرُّمّاني، ومعاذة العدوية، والقاسم بن محمد، ورجل من أهل الشام. ١٥

روى عنه: مهدي بن ميمون، ويحيى بن سعيد القطان، وبشر بن المُفَضّل اللاّحِقي، وأبو عمر الصفّار، وزائدة بن أبي الرُّقَاد، وأبو حاتم المثنى، وحماد بن سلَمة، ويزيد بن زريع، وعبّاد بن عبّاد المُهَلبي، والسَّرِي بن يحيى، وأبو معشر يوسف بن يزيد البرّاء. ٢٠

[حديث: تهادوا وتزاوروا]

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن

(١) رواه الحافظ بتمامه في التاريخ في غير موضع.

(٢) مسند أحمد ٣/ ٤٠٥.

* طبقات خليفة ١/ ٥٢١، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٩٤، والجرح والتعديل ٥/ ٣٣٠. ٢٥

إبراهيم بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَروذِي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ

قالا: أنا[١] أبو عروبة، نا إسحاق بن زيد الخَطّابي، نا محمد بن سليمان، نا المثنى أبو حاتم، عن

٥ عبيد الله بن العَيْزار، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ[٢]

«تهادوا، تزدادوا خيراً ـ وقال أبو بكر: حبّاً ـ وهاجروا تورِثُوا أبناءَكُم مَجْداً، وأقيلُوا الكرامَ عثراتِهِم».

تابعه عَرْعَرةُ بن البِرَنْد السَّامي عن مُثَنّى أبي حاتم.

[حديث الإيمان] أخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو

١٠ يَعْلى، نا عبيد الله القواريري، نا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء، أنا عبيد الله بن العَيْزار، حدثني عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمُر، وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري[٣] قالا[٤]:

نشأ ناس من أهل العراق، فقالوا في القَدَر، فقدمنا المدينة، فدخلنا المسجد، فإذا نحن بعبد الله بن عمر، فابتدرناه: أحدُنا عن يمينه، والآخر عن شماله. قال: فظننت أنّه سيكل[٥] المنطق إليّ، وكنت أبْسَطَ لساناً منه، فقلنا: ياعبد

١٥ الله بن عمر، ألا تخبرنا عن قومٍ نشأوا بالعراق، وقَضَوْا في المساجد، وزَعَمُوا أنّ الأمر أُنُفٌ، وأنّه لا قَدَر. قال: إذا أتيت أولئك فقل لهم: قال عبد الله بن عمر: أنا منكم بريءٌ، وأنتم بُرَآءُ منّي حتى تؤمنُوا بالقَدَر. [٦]أترى[٧] أُحُداً هذا؟ فإنّه لو كان لأحدهم ذهباً[٨]، فأنفقه لم يقبل منه حتى يؤمن بالقَدَر[٦]؛ أخبرني عمر قال: بينما

(١) م: «ثنا».

٢٠ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٠٥٧) من طريق ابن عساكر.

(٣) د: «الحميدي».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٠) إيمان، وبرقم (٤٤٩٩) تفسير، ومسلم برقم (٩) إيمان، وابن ماجه برقم (٩) مقدمة بغير هذه الرواية.

(٥) م: «بسكل».

٢٥ (٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من م.

(٧) م: «أنرى».

(٨) في الأصل: «ذهب».

رسولُ الله ﷺ جالس إذ جاء رجل حسنُ الوجه، شديد سوادِ الشَّعرَ، لم يَسْفَعْهُ[١] سَفَرٌ، فقال: يارسول الله، ماالإسلام؟ قال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبدهُ ورسوله، وأن تصلّي الخمس، وأن تصوم رمضان»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: فما الإيمان؟ قال: «أنْ تؤمن بالله واليوم الآخر، والبعث من بعد الموت، والقَدَر كلِّه»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مُؤْمِنٌ؟ قال: «نعم»، فجعل القومُ يعجبون من سؤاله وتصديقه، قال: فما الإحسان؟ قال: «تعملُ لله كأنّك ترى الله - عزَّ وجل - فإن كنتَ لاتراه فإنّه يراك»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقت؛ قال: فمتى قيام الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، إنّها في الخمس التي استأثر الله - عز وجل - بهن؛ ﴿إنَّ اللهَ عِنْدَه عِلْمُ السَّاعةِ، ويُنَزِّل الغيثَ، ويَعْلَمُ مافي الأَرْحام[٢]﴾ حتى ختم السورة، قال: فما أشراطها؟ قال: «أن تَرَى الصُمَّ البُكْمَ العُراة العالة رِعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان، وأن تلِدَ الامرأة[٣] ربّتَها».

[خطبة لعمر بالشام]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المُقْرِىء، أنا[٤] أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، نا زائدة بن أبي الرُّقاد، نا عبيد الله بن العَيْزار قال:

خطبنا عمرُ بالشام على منبرٍ مِنْ طين، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم تكلّم بثلاث كلمات، فقال:

أيُّها الناس، أصلِحُوا سرائركم تَصْلُحْ عَلانيتُكم، واعملوا لآخرتكم تُكْفَوْا دنياكم، واعلموا أنّ رجلاً ليس بينه وبين آدم أبٌ حيٌّ لَمُعْرَقٌ له في الموتِ. والسلامُ عليكم.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقِلانيّ - زاد الأنماطي: وأبو

---

(١) سَفَعته النار والشمس والسَّمُوم تسفعه سفعاً: لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسوّدته. أراد أن السفر لم يلوح بشرته ويغير من وجهه.

(٢) سورة لقمان ٣١ آية ٣٤.

(٣) المعروف: «الأمة»، وهو الأشبه.

(٤) د: «نا».

الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1]

قال في الطبقة الخامسة من أهل البصرة:

عبيد الله بن العَيْزار، من ولد أنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم[2].

[وعند المفضل] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد ابن محمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال:

عبيد الله بن العَيْزار، وكثير بن شِنْظِير[3] مازنيان.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ـ وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[4]:

عبيد الله بن العَيْزار المازني، يُعَدُّ في البصريين. روى عنه أبو عمر[5] الصفّار، ومهدي بن ميمون، وبِشْرُ بن المفضل. قال يحيى القطان: كان ثقة. يحدث عن أبي هاشم الرُّمّاني، وابن بُرَيْدة، والقاسم، وعن أبي السَّليل[6] عن معاذة. سمع منه المثنى أبو حاتم، وحماد بن سلَمة.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو [٣٦٣] محمد بن أبي حاتم قال[7]:

---

(١) طبقات خليفة ١/ ٥٢١.

(٢) في د، س، م: «آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الأربعمائة من الفرع».

(٣) قال ابن حجر: «شِنْظِير بكسر المعجمتين وسكون النون»، التقريب ٣٠٨.

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٣٩٤.

(٥) في التاريخ الكبير: «أبو عمرو»، وهو: أبو عمر حماد بن واقد الصفار. انظر كنى مسلم (ل٧١)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١.

(٦) في التاريخ الكبير: «السليك»، وهو أبو السليل ضريب بن نقير، انظر كنى مسلم (٥٢)، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٧.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٠.

عبيد الله بن العَيْزار المازني. بصري. روى عن سالم بن عبد الله، والحسن البَصْري، وطَلْق بن حبيب، وأبي السَّلِيل، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن بُرَيْدة. روى عنه: مهدي بن ميمون، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد القطّان. سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

[وثقه يحيى بن سعيد]

قال: ونا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المَدِيني قال: سألت يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن العَيْزار، فقال: ثقة. ٥

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

رأيت في كتاب علي بن المديني: سألت يحيى - يعني[1] القطان - عن عبيد الله بن العَيْزار؟ ١٠

فقال: ثقة.

[ويحيى بن معين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن[2] أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان الغَلاّبي، نا أبي قال: قال يحيى بن مَعِين:

وكان عبيد الله بن العَيْزار ثقةً.

[وقال ابن خراش صدوق]

قرأت س[3] على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: ١٥

عبيد الله بن العَيْزار بصري صدوق.

[من مواعظه وتزهده]

أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا [4] أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أزهر بن مروان، نا أبو جُمَيع الهلالي[5] قال: ٢٠ سمعت عبيد الله بن العيزار يقول:

---

(١) م: «عن».

(٢) سقط: «ابن محمد» من د.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن عبدان».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) كذا، ولعل الصواب في موضعها: «الهجيمي»، فهو: سالم بن دينار - ويقال: ابن راشد - التميمي - ويقال: الهجيمي - أبو جميع القزاز البصري. انظر تهذيب الكمال (ل٤٦٠)، والكنى لمسلم (ل٢١). ٢٥

يابن آدم، إنّك موقوفٌ ومسؤول، فأعدَّ جواباً عند الموت يأتك الخير، حتى متى تقول: ياأهلاه غدُّوني، ياأهلاه عشُّوني!؟ يوشك ألا يكون لك في الدنيا غداءٌ ولا عشاء، ولا ليل ولا نهار.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا[٤] أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيْرَفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني المفضل بن غسان، نا روح بن أسلم، نا عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَني[١]، نا عبيد الله بن العَيْزار قال:

لابنِ آدم بيتان: بيتٌ على ظَهْرِ[٢] الأرض وبيت في بطن الأرض، فعمد إلى الذي على ظهر الأرض فزخرفه وزينه، وجعل فيه أبواباً للشمال، وأبواباً للجنوب، وصنع فيه مايصلحه لشتائه وصيفه، ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض، فأَخْرَبَه، فأتى عليه آتٍ، فقال: هذا الذي أراك قد أصلحته، كم تقيمُ فيه؟ قال: لا أدري، قال: فالذي أخربته، كم تقيم فيه؟ قال: فيه مقامي، قال: تُقِرُّ بهذا على نفسك وأنت رجل تَعْقِل؟

عبيد الله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل، أبو الحسن الهَمْدانيُّ القاضي

حدث بأَطْرابُلُس عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن طالب البَغْدادي، وعبد الرحمن بن إسماعيل العَرُوضي.

روى عنه أبو عبد الله الصوري.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وأبوالحسن علي بن أحمد الفقيه قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، حدثني محمد بن علي الصُّوري، أنا أبو الحسن عبيد الله بن

---

(١) م: «عبد الله بن بكير عن عبد الله المزي»، وفي س، د: «المري»، والصحيح أنه: عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني البصري، روى عن عبيد الله بن العيزار، وعنه: روح بن أسلم. تهذيب الكمال (ل٦٦٨)، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٦٣، والخلاصة ٢/ ٤٣.

(٢) م: «وجه».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٠.

القاسم بن زيد بن إسماعيل الهَمْداني[١] القاضي بطرابلس[٢] ـ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، أنشدني أبو علي بن الأعرابي لنفسه: [من الخفيف]

كنتُ دهراً أُعَلِّل النفسَ بالوعـ ـد وأخلو مستأنساً بالأماني

فمضى الواعدون واقْتَطَعَتْنا عن فُضولِ المُنى صُروفُ الزَّمانِ

عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم[٣]، أبو الحسن المَرَاغي ٥

سكن أطرابُلُس، وحدث بمصر سنة أربعٍ وأربعمائة عن أبي القاسم حمزة بن محمد الحافظ المصري، ومحمد بن أحمد بن بشر البغدادي [٣٦٣ ب] ـ نزيل صور ـ ومحمد بن محمد بن عمرو، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البَصْري الحنّائي، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، وأبي بكر محمد بن [٤]أحمد المُعَيْطي، وأبي بكر محمد بن[٤] علي بن الحسن العَطُوفي، وأبي ١٠ الحسن علي بن محمد الحرّاني، وأبي عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي[٥] القاضي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبي القاسم عبد العزيز بن محمد[٦] بن أبي رافع البغدادي، وأبي الحسن علي بن محمد ابن راهويه القاضي، ويحيى بن مالك بن عابد[٧].

روى[٨] عنه القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي ـ نزيل ١٥ مصر ـ وأبو عبد الله الصوري، وأبو الحسين[٩] أحمد بن علي الجوهري الموصلي

---

(١) ليست اللفظة في تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «بأطرابلس».

(٣) سقطت: «ابن القاسم» من د.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥) د: «الهذلي»، انظر قضاة دمشق ٣٤، ٣٥. ٢٠

(٦) د: «عبد العزيز بن أحمد»، والصحيح أنه عبد العزيز بن محمد بن زياد بن جابر المعروف بابن أبي رافع، أبو القاسم العبدي، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٥٧.

(٧) س: «عايد».

(٨) د: «وروى».

(٩) م: «الحسن». ٢٥

الأديب .

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الكاملي قال : أخبرتنا أم العز فاطمة بنت عبد العزيز [حديث : ألا أدلك على ماهو . .]
ابن عبد الرحمن القَزويني قالت : نا أبو الحسين (١أحمد بن علي الجوهري الموصلي - بطرابلس(٢) - نا أبو الحسن١) عبيد الله بن القاسم المَراغي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري ، نا أبو مسلم ، نا
٥ عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب ، نا سلمة بن وردان ، نا أنس بن مالك قال(٣) :

أتت النبيَّ ﷺ امرأةٌ تشتكي حاجةً ، فقال : «ألا أدلُّك على ماهو خير من ذلك؟ تسبّحين الله إذا أويتِ إلى فراشكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة هي خير من الدنيا ومافيها» .

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : قرىء على إبراهيم بن عمر وأنا [الحديث من طريق أعلى]
١٠ حاضر ، قيل له : أخبركم أبو محمد بن ماسي ، نا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، نا خالد ابن يزيد - يعني العُمَري المكي - نا سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك(٤)

أنّ امرأةً أتت النبيَّ ﷺ ، فشكتْ إليه الحاجة ، فقال : «ألا أدلُّك على خيرٍ من ذلك؟ تُهلّلين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائةٌ خيرٌ من الدنيا ومافيها» .

١٥ عُبيد الله بن قيس بن شُرَيْح بن مالك بن ربيعة بن وهيب(٥) بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب القرشي العامري*

الشاعر المعروف بابن قيس الرُّقَيات . من أهل الحجاز مشهور معروف ،

(١ - ١) سقط ما بينهما من س .

٢٠ (٢) م : «الموصلي الأطرابلسي» .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٠٢٣ - ٥٠٢٥) بخلاف في الرواية .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٠٢٥) بهذه الرواية .

(٥) كذا في نسخ التاريخ ومثله في المؤتلف والمختلف للدارقطني ، وجمهرة أنساب العرب والإكمال .

٢٥ * طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٤٧ ، ونسب قريش لمصعب ٤٣٥ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٣٩ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٨٥ ، والإكمال ٤/ ٢٧٧ ، والأغاني ٥/ ٧٣ ، والخزانة ٣/ ٢٦٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧١ .

وبالإحسان في الشعر موصوف.

مدح مصعب بن الزُّبَير، فطلبه عبد الملك بن مروان، فاستخفى منه. ثم قدم دمشق، فعفا عنه.

[ذكره عند الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا[1] أحمدبن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار قال[2]:

ومن ولد ربيعة بن وهيب[3] بن ضبَاب: عبيدُالله بن ُقيس الرُّقَيات بن شُرَيْح ابن مالك بن ربيعة بن وُهَيْب[3] بن ضَباب بن حُجَيْر الشاعر. وأمه: قُتَيْلَةُ بنت وهب بن عبد الله بن عبد الله[4] بن ربيعة بن طريف بن جُدَيّ بن سعد بن ليث بن بكر. وأخوه لأمّه وأبيه: عبدُالله بن قيس؛ وسعد، وأسامة ابنا عبد الله بن قيس قُتِلا يوم الحَرَّة. وأمُّهما أمُّ القاسم بنت عبد الله من بني عَدي بن الدُّئِل بن بكر. وفيهم[5] يقول عبيد الله بن قيس الرُّقَيات[6]: [من الكامل]

إنّ المصائبَ بالمَدينة قد ... أوْجَعْنَني وقَرَعْنَ مَرْوَتيَهْ[7]

وأتَى كتابٌ من يزيدَ وقد ... شُدَّ الحِزامُ بسَرْجِ بَغْلَتيهْ

ينعي أسامة لي وإخوته ... فظَلِلْتُ مُسْتَكّاً مسامِعِيهْ

كالشارب النَّشْوان قَطّره[8] ... سَمَلُ الزِّقاق[9] تَفِيضُ عَبْرَتيهْ

(١) د: أنا».

(٢) رواه مصعب في نسب قريش ٤٣٥.

(٣) في نسب قريش: «أهيب».

(٤) سقطت: «بن عبد الله» من س.

(٥) في نسب قريش: «فيهما».

(٦) الأبيات عدا الثالث في نسب قريش لمصعب، والبيت الأول ومعه آخر في الشعر والشعراء ٥٤٠.

(٧) المروة: واحدة المرو، وهي حجارة بيض يقدح منها النار.

(٨) م: «فطره»، س: «مطره»، طعنه فقطره، أي ألقاه على قُطره، أي جانبه، فتقطر أي سقط.

(٩) السَّمَل: بقية الماء في الحوض، أراد الشاعر أنه حين ورده الخبر أصبح كالشارب الثمل الذي صرعته كثرة شربه.

قال الزبير:

وعبد الواحد - يعني ابن أبي سعد - بن قيس بن وَهْب بن وَهْبان بن ضَبَاب بن حُجَيْر أبو رُقَيَّة التي كان يشبّب بها ابن قيس الرُّقيات، وبابنة عم لها يقال لها: رُقَيَّة. فقيل لعبيد الله: ابن قيس الرقيات.

[من خبره في طبقات ابن سلاّم]

٥ أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي [٣٦٤] بن عبد العزيز الطاهري قال: قُرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نا محمد بن سَلاّم الجُمَحِي، قال[1]:

عبدُ الله بن قيس بن شُرَيح بن مالك بن ربيعة بن أُهَيْب بن ضَبَاب بن حُجَيْر ابن عبد الله بن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غالب، من قريش الظواهر. وإنما نُسِب

١٠ إلى الرُّقَيَّات لأنّ جدّات له تَوالَيْنَ يُسَمَّيْنَ[2] رُقَيَّة.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[3]:

عبيدُ الله بن قيس بن شُرَيْح الرُّقيات، الشاعر، من ولد وُهَيْب بن ضَبَاب من بني عامر بن لُؤَي.

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[4]

١٥ قال في باب شريح - بشين معجمة وحاء مهملة -: عبيد الله بن قيس بن شُرَيح من ولد وهيب بن ضَبَاب من بني عامر[5] بن لؤي، شاعر يعرف بابن قيس الرُّقَيَّات.

[كان أرق الناس حواشي شعر]

وذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكَوْكَبي، نا محمد بن سعيد الكَرَّاني، نا مقدم بن محمد، أخبرني عمي خالد بن عطاء بن مقدم قال:

قال لي حماد الراوية، وكان نازلاً عليّ: إذا أردت أن تقول الشعر فارو شعر

٢٠ ابن الرُّقَيَّات، فإنّه أرقُّ الناس حواشي شعر.

---

(١) طبقات ابن سلام ٢/ ٦٤٧ وسنرى أن ابن سلام يسميه «عبد الله»، وقد ضبّب الحافظ لفظة عبد تنبيهاً على ذلك.

(٢) د: «تسمية»، ولا نقط في م.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٨٥.

٢٥ (٤) الإكمال ٤/ ٢٧٧، ٢٨٥.

(٥) س: «بن عامر».

[هو أشعر أم ابن أبي ربيعة]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو القاسم بن البُسْري قراءةً عليه قيل له: أخبركم أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي، يعرف بابن النجّار الكوفي، فيما أذن لك في روايته عنه، أنا أبو القاسم السَّكُوني، عن الدِّمَشْقي، عن الزُّبَيْر، عن عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسلم بن وهب مولى بني عامر، عن أبيه قال(١):

دخلتُ مسجدَ رسول الله ﷺ مع نوفل بن مساحق، وهو مُعْتَمِدٌ على يدي، إذ مرَرْنا بسعيدِ بنِ المُسيّب في مجلسه، فسلّمنا عليه، فردّ سلامَنَا، ثم قال: ياأبا سعيد، من أشعرُ، صاحبُنا أم صاحِبُكم - يعني: ابن قيس الرُّقَيات، وابن أبي ربيعة -؟ فقال نوفل: حين يقولان ماذا، ياأبا محمد؟ قال: حين يقول صاحبنا:

[من الطويل]

خليلي، مابـال المطايـا كأنَّنـا نراها على الأَدْبار بالقومِ تَنكُص

وقد أتعب الحادي سرُاَهنّ وانتحى بهنّ، فما يُلْوِي، عجولٌ مُقَلِّصُ

وقـد قُطِعَتْ أعناقُهُنّ صبـابةً فـأعـينُهـا ممّا تُكلَّفُ شُخَّصُ

يزِدْنَ بنا قُرْباً، فـيـزدادُ شوقُـنـا إذا زاد طول العَهْدِ والبُعد ينقُصُ

ويقول صاحبكم ماشئتَ. فقال له نوفل: صاحبُكم أشهر بالغزل، وصاحبُنا أكثر(٢) أفانين شعرٍ. قال: صدقت.

[قول ابن سلام في شعره]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أحمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلاّم الجُمَحي قال(٣):

فحدثني يونس قال: كان عبدُالله أشدَّ قريشٍ أَسْرَ شِعْرٍ في الإسلام بعد ابن الزِّبَعْرى، وكان غَزِلاً، وأغزلُ من شعره شعرُ عمر بن أبي ربيعة، وكان عمر يصرّح بالغزل، ولا يهجو، ولايمدح، وكان عبد الله يُشبِّبُ، ولايصرّح، ولكن له معقود

[قوله في مصعب]

(١) رواه الحافظ في ترجمة عمر بن أبي ربيعة (م٥٤ ص٧٥) وهو في الأغاني ١/ ١١٣ «دار الكتب» وانظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٣٧.

(٢) د: «أكبر».

(٣) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٤٨، بخلاف في الرواية.

شعر[1]، وغزلٍ كعمر بن أبي ربيعة. وكان انقطاعُه إلى آل الزبير، فمدح مصعباً، وهجا عبد الملك بن مروان، وذلك حين يقول[2]: [من الخفيف]

إنّما مُصعب شهابٌ مِنَ اللـ ــــه تجلّتْ عن وجْهِه الظّلْماءُ

مِلكُهُ مُلكُ رحمة[3] ليس فيه جَبَرُوتٌ منه ولا كِبْرياءُ[4]

٥ يتّقي الله في الأمور وقد أفـ ــلحَ مَنْ كان همَّهُ الإتقاءُ

وقال فيها لعبد الملك:

قد عَمِرْنا[5] فمُتْ بدائِكَ غَيْظاً لاتُميتَنَّ غيرَكَ الأدواءُ

[٣٦٤ب] إنّ مِنّا[6] النبيُّ الأميُّ والصِّدّيـ ــقُ، مِنّا الوَصِيّ والشهداءُ[7]

وقال أيضاً: [من الخفيف]

١٠ ذَكَرَتْ قومَها قُرَيْشاً فقالت: رابَ دَهْرٌ[8]، وأيُّ دَهْرٍ يَدُومُ

لايَرِبْكِ الذي تَرَيْنَ فإنّ الله طَبٌّ[9] بما تَرَيْنَ عليمُ

إن تُكنِ الأيام[10] في هذه الأمـ ــة دَعْوى يَعُدْ إليك[11] النعيمُ

(١) في طبقات ابن سلام: «معقود عشق»، وهو الأشبه. وقال المحشي: «عندي أن المعقود هنا مصدر بمعنى العقد، يعني أنه عشق قد عقد قلبه عليه، فصدَق فيه وأخلص»، ونبه الأستاذ محمود شاكر على أن رواية م: «معقود شعر»، واعتبرها سيئة محرفة، و م هي النسخة التي يروي منها ابن عساكر.

١٥ (٢) الأبيات من قصيدة في ديوانه ٨٧-٩٦ وتخريجها فيه.

(٣) كذا في س، م: وفي د، والديوان وطبقات ابن سلام: «قوةٍ»، وهو المعروف، وقد كتبت في صل: «قوة»، ثم ضبّب فوقها وكتب في الهامش «رحمة».

(٤) في طبقات ابن سلام: «ولا له كبرياء»، وفي الديوان: «ولا به كبرياء».

(٥) هذه رواية نسخة الطبقات التي روى منها ابن عساكر، وفي المطبوع: «قد رضينا»، وفي

٢٠ الديوان: «فرضينا»، عَمِرْنا-بفتح العين وكسر الميم وفتحها-عَمَرَ الرجل يعمر: عاش وبقي زمناً طويلاً.

(٦) في الديوان: «نحن منا».

(٧) في الديوان: «التقي والخلفاء»، ومثله في نسخة ابن سلام المطبوعة.

(٨) في طبقات ابن سلام: «دهري»، الريب: صروف الدهر وحوادثه، رابه الدهر يربيه: أصابه بما يزعجه، وأدخل عليه الشر والمخاوف.

٢٥ (٩) فلان طب بكذا: عالم حاذق. أراد أنه خبير.

(١٠) كذا في نسخ التاريخ، وفي طبقات ابن سلام: «إن يكن للإله».

(١١) في طبقات ابن سلام: «عليك». دعوى: أراد الدعاء والدعوة. قال تعالى: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾.

وتَحلّي مَحلَّ آبائكِ الأخــ ـيارِ بالحِجْرِ[1] حَيْثُ يُلْفَى الحَطيمُ

بلدٌ تأمــنُ الحــمامــةُ فيــه حيث عاذَ الخليفــةُ المظلومُ

يعني عبد الله بن الزبير.

وقال في مصعب قبل أن يُقْتَل[2]: [من الخفيف]

٥ ليتَ شِعْري أأوّلُ الهَرْجِ هذا! أم زمانٌ من فِتْنَةٍ[3] غيرُ هَرْجِ؟!

إنْ يعشْ مُصْعَبٌ فإنّا بخيرٍ قد أتانا من عيشنا ما نُرَجّي

ملك يُبْرِمُ الأمورَ ولا يُشْـ ـرِكُ في رأيه الضَّعيفَ المُزَجّي[4]

جلب الخَيلَ من تِهامة حتّى وردَتْ خيلُه قصورَ زَرَنْجِ[5]

حيثُ لم تأت قبله خيلُ ذي الأكــ ـتاف يُوجِفْنَ بَيْنَ قُفٍّ ومَرْجِ[6]

١٠ أَنْزَلُوا[7] مِنْ حُصُونِهِنَّ بناتِ الـ ـتُّرْك يأتينَ بعد عَرْجٍ فعَرْجِ[8]

---

(١) الحِجْر: هو حجر الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

(٢) ديوانه ١٧٩، وتخريجها فيه.

(٣) في ديوانه: «في فتنة»، قال الأستاذ محمود شاكر: «وهذا البيت إشارة الى حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع منها العلم، ويكثر فيها الهرج»، والهرج القتل. ـ وذكر غيره ثم قال: يقول ابن قيس الرقيات: أهذا زمان الهرج الذي أنذرنا به رسول الله ﷺ أم هي فتنة من الفتن ليست بالهرج الموعود؟».

(٤) أبرم الأمر: أحكمه، من إبرام الحبل، وهو فتله فتلاً محكماً. زجّى الأمر وأزجاه: دافعه ليفرغ منه بقليل من جهد، وهو أسوأ الخلق وأفسد العمل.

(٥) زرَنْج: ـ بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة، وجيم ـ هي قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلها، معجم البلدان ٣/ ١٣٨، والأبيات فيه.

(٦) سابور ذو الأكتاف: ملك الفرس. كان مولعاً بسفك الدماء، وقد ضري بقتل العرب، وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم، فسموه ذا الأكتاف. الوجيف والإيجاف سير سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض. والقف: ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

(٧) في نسخ التاريخ: «أنزلوهن»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٨) الترك: أهل زرنج وسجستان. والعَرْج: ما بين السبعين والثمانين، أو ما بين الثمانين إلى التسعين، أراد: يأتين طائفة بعد طائفة، وهن أسيرات يسقن سوقاً، والضمير في «أنزلوا» تعود على أصحاب الخيل.

كـــلُّ خِرْقٍ سَمَيْـدَعٍ وشَنَــُونٍ   ساهم الوجه تحت أَحْنَاءِ سَرْجِ[١]

يَلْبِسُ الجيشَ بالجُيُوش ويسقي   لـبنَ البُخْتِ في عِـسَاسِ الخَلَنْجِ[٢]

وقال في عبد الملك بن مروان لمّا أخذَ له عبدُ الله بن جعفر الأمان[٣]:

[من المنسرح]

٥ عادلهُ مِنْ كَثيرة[٤] الـطَّرَبُ   فـعَيْنُهُ بالدُّمـوعِ تَنْسَكِبُ

كـوفـيَّةٌ نازحٌ مـحلَّتُهـا   لاأَمَـمٌ دارُها ولا سَـقَـبُ[٥]

مـانَقَمُوا من بني أمـيـة إلاّ .... أنّهـم يَحْـلُـمُـونَ إنْ غَضِبُوا[٦]

وأنهـم مَعْدِنُ المُلوكِ فـلا   تَصْلُحُ إلاّ عـليـهُمُ العَرَبُ[٧]

إنّ الفَنيقَ الذي أبوه أبو الـ...... ـعـاص عليـه الوقـارُ والحُجُبُ[٨]

---

١٠ (١) كلُّ خِرْقٍ: صفة للذين أنزلوا بنات الترك. الخرق من الفتيان: الظريف في سماحة ونجدة، وقد تخرق في الكرم والشجاعة: أي توسع. والسميدع: السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف، والشنون: ضامر مهزول شيئاً ما قد ذهب بعض سمنه من طول السير في الغزو. ساهم الوجه: متغير الوجه، قد ضمر وذبل من الجهد والقتال. وأحناء السرج: جمع حنو - بكسر فسكون - وهو كل شيء فيه اعوجاج. وفي نسخ التاريخ: «ساهم الطرف»، ومثله في نسخة الطبقات التي اعتمدها ابن سلام، والغريب أن ما أثبته محقق الطبقات من نسخة م ورآه الأنسب للمعنى وتابعناه فيه هو من النسخة التي روى منها ابن عساكر.

١٥ (٢) لَبَس الشيء بالشيء ولبّسه: خلطه خلطاً شديداً حتى لا يعرف مخرجاً، والبخت والبختية: الإبل الخراسانية، والعِساس: جمع عُس - بضم العين - وهو القدح الضخم، والخلنج: شجر تتخذ من خشبه الأواني، مدحه في هذا البيت بالشجاعة والكرم والنعمة.

(٣) ديوان عبيد الله (١-٦) وتخريجها هناك، ولفظ ابن سلام: «لما أخذ عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الأمان له».

٢٠ (٤) كثيرة: امرأة من أهل الكوفة نزل عندها عبيد الله سنة، فآوته سنة لا تسأله عن حاله. انظر تفصيل ذلك في الأغاني ٥/ ٨٤ «ط. دار الكتب».

(٥) المحلة: المنزل، لا أمم: ليست قريبة، والأمم: القرب، والسقب: القرب، يقال: سقبت الدار: أي قربت، وبعده في طبقات ابن سلام: «ثم قال».

٢٥ (٦) نقمت من الرجل شيئاً: إذا بالغت في كراهته وإنكاره.

(٧) المَعْدِن: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه، وأصله من قولهم: عدن بالمكان، أقام.

(٨) الفنيق: هو الفحل المكرم من الإبل، لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم، وزاد بعد هذا البيت في طبقات ابن سلام: «خليفة الله فوق منبره   جفت بذاك الأقلام والكتب»

يَعْتَدِلُ التاجُ فوقَ مَفْرِقِهِ على جَبينٍ كأنّه الذَّهَبُ[١]

تجرَّدُوا يضربُونَ باطلَهم بالحقِّ حتى تَبَيَّنَ الكذبُ[٢]

قومٌ هُمُ الأكثرون قِبْصَ حَصَىً في الناسِ والأكرمون إن نُسِبُوا[٣]

[خبر استخفائه من عبد الملك واستجارته بعبد الله بن جعفر]

أخبرناه أبو الحسن[٤] علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ، حدثني عيسى بن موسى الهاشمي، نا محمد بن خلف بن المرزُبان، حدثني أبو محمد البَلْخِيّ، نا عبد الله بن الربيع بن سعد ابن زُرارة، حدثني معاوية بن أبي معاوية الهَرَوِيّ قال:

لما اشتد على عبد الملك قولُ عبيد الله بن قيس:

إنّما مُصعب شهابٌ مِنَ اللـه تجلّتْ عن وجْهِهِ الظَّلْماءُ

نَذَرَ دمه، وأمر أن يُنَادى عليه: من جاء به فله ألفَ دينارٍ. قال عبيد الله بن قيس: فسمعتُ النداءَ وأنا في بعض أَزِقّة دمشق، فاستخفني الجزع إلى أن دخلتُ دَرْباً لا منفذ له، وإذا في صدر الدَّرْبِ دارٌ، وباب مفتوح، فدخلت، وصعِدْتُ، فبَصُرَتْ بي[٥] صاحبة الدار، فأمرت جاريتها بإصعاد ماء، وظنّت أنّي أردت[٦] الطَّهُورَ، فصعِدَتِ الجاريةُ، فوضعت الماء، وانصرفت، فلمّا أبطأتُ عن النزول [٣٦٥] قالت: هذا رجلٌ خائف، اصعدي له بالضيافة، فأَصْعَدَتْ[٧] ببساطٍ، وفراشٍ وطعامٍ. فأقمتُ في ذلك الموضع أربعةَ أشهرٍ يُغْذى عليّ، ويُراحُ[٨] بما أحتاج إليه. ثم دفعتْ إليَّ مائتي[٩] دينار بعد أن عرفت حالي، وقالت: عليك بعبد

(١) المفرق: وسط الرأس حيث يفرق الشعر، يعني أنه أهل للملك ليس دخيلاً ولادعياً، وزاد بعده في ديوانه: «أحفظهم قومهم بباطلهم حتى إذا حاربوهم حَرِبوا». وواضح ارتباطه بما بعده.

(٢) رواية نسخة ابن سلام المطبوعة: «تجردوا يطلبون».

(٣) القِبْصُ: العدد الكثير، وإنهم لفي قبص الحصى: أي عدد كثير كثرة الحصى.

(٤) س: «الحسين».

(٥) في النسخ: «في»، بصرُ به بَصَراً وبصارة.

(٦) د: «أريد».

(٧) صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعّد: ارتقى مشرفاً.

(٨) س: «وأراح».

(٩) س، م: «مائة».

الله بن جعفر ؛ فإن فَرَجَكَ عنده .

فخرجت ، فوافيتُ المدينةَ ، فدخلتُ على عبد الله بن جعفر متلثّماً ، فلمّا مثلتُ بين يديه كشفتُ العِمامةَ ، وسلّمْتُ ، فقال : عبيد الله؟ قلت : نعم ، قال : أمير المؤمنين ساخطٌ عليك وأنت تدخلُ عليّ؟ ! قلتُ : قد دخلت دارك ، وصرتُ في

٥ جوارك[1] ، ووقعت عينُك عليَّ ، فأجِرْني أجارك الله . فنكس رأسَه ساعة ، ثم دعا بقهرمان له ، فقال : أنزل هذا عندك ، وأحسن إليه . إلى أنْ شفع لي إلى عبد الملك ، فآمنني ، وقال لي : والله لا أخَذْتَ لي عطاءً ، قال : فقلت لعبد الله بن جعفر : ماينفعني أماني وقد تركني حيّاً كميتٍ ، لا آخذ مع الناس عطاءً ! ؟ قال[2] : فقال عبد الله بن جعفر : كم بلغْتَ مِنَ السِّنِ؟ قلت : ستين سنة ، قال : فعمِّرْ نفسك ماشئتَ ،

١٠ قلتُ : عشرين سنةً أخرى ، قال : فكم عطاؤك؟ قلتُ ألفا درهمٍ في كلِّ سنةٍ . قال : فأمر له بأربعين ألف درهم معجَّلَةً ، وقال : هذا عطاؤك حتى تموت .

[الخبر من طريق آخر] قرأت بخطّ أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف المقرىء وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي ، وأبو الوحش المُقْرىء عنه ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُّولي ، نا أبو العَيْناء قال :

١٥ مدح عبيد الله بن قَيْس الرُّقَيّات مصعبَ بن الزبير فقال :

إنّما مُصعب شهابٌ مِنَ اللـــه تجلّتْ عن وجْهِه الظَّلْماءُ

قال : فلما قُتِل عبد الله ومصعب ابنا الزُّبَيْر هرب عبيد الله بن قيس إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأله أن يجيره من عبد الملك ، وقد كان نذر دمه ، فقال عبد الله بن جعفر : أنا أُدْخِلُكَ عليه ، وأحضركَ طعامَه ، فكلْ أكلاً يَسْتَشْنِعُهُ . ففعل

٢٠ ذلك ، فقال عبد الملك : ياأبا جعفر ، من هذا الرجلُ؟ - بعدما استشنع أكله - قال : ياأمير المؤمنين ، هذا أكذب الناس إن قتل ، هذا الذي يقول :

مانَقَمُوا[3] مِنْ بني أمية إلاّ . . . . أنّهم يحلُمُون إنْ غَضِبُوا

(١) سقطت : «في جوارك» من د .

(٢) سقطت من د .

٢٥ (٣) م : «تنقموا» .

فقال عبد الملك : قد أزلتُ عنه القتلَ، ولكنّي لا أعطيه رِزْقاً مادمتُ في الدنيا، فقال عبد الله بن جعفر لابن قيس : أنا أعطيك الرِّزْقَ موفراً. فلم يزل يقيمه له.

وقيل : إنَّ عبدَ الله بن جعفر قال له : كم تؤمل أن تعيش[١]؟ قال : عشرين سنة، قال : فأنا أدفع في هذا الوقت رزق عشرين سنةً، ففعل، فقال عبيد[٢] الله بن قيس يمدحه[٣] : [من الطويل] ٥

[قصيدته في مدح ابن جعفر]

تَقَدّتْ بيَ الشهباءُ نحوَ ابن جعفرٍ ... سَواءٌ عليها ليلُها ونهارُها[٤]

تَزورُ امرأً[٥] قد يعلمُ اللهُ أنّه ... تجودُ له كفٌّ قليلٌ غِرارُها[٦]

أتيناكَ نُثْني بالذي أنتَ أهلُه ... عليك، كما أثنى على الرَّوْضِ جارُها

وواللهِ لولا أن تَزُورَ ابنَ جعفرٍ ... لكان قليلاً في دمشق قرارُها

إذا مُتَّ لم يُوصَلْ صديقٌ ولم تقم[٧] ... طريقٌ إلى المعروف أنتَ منارُها ١٠

ذكرتُك إذ جاش الفراتُ بأرضنا ... وفاض[٨] بأعلى الرَّقَّتَينِ[٩] بحارُها

وعندي مما خوّلَ اللهُ هَجْمَةٌ[١٠] ... عطاؤك منها شَوْلُها وعِشارُها

(١) م : «كم يؤمل أن يعيش».

(٢) د، س : «عبد».

(٣) انظر ديوانه ٨٢ وتخريج الأبيات فيه. والأبيات الستة الأولى في تاريخ مدينة دمشق (أخبار عبد الله بن جعفر ص٤٢). ١٥

(٤) قال الزبير : وهذا البيت مما عيب على ابن قيس، لأنه نقض صدره بعجزه، فقال في أوله : إنه سار سيراً بغيرعجل، ثم قال : «سواءٌ عليها ليلها ونهارها»، وهذا غاية الدأب في السير، فتناقض معناه في بيت واحد»، الأغاني ٥/ ٨٧.

(٥) في الديوان : «تزور فتى»، وفي د، س : «يزور»، ولا يصح لأن الضمير يعود على الشهباء. ٢٠

(٦) في الديوان : «بعيد غرارها»، ورواية التاريخ توافقها إحدى روايتي الأغاني.

(٧) س، د : «يقم»، الطريق مؤنثة ومذكرة، ولا يصح : «يقم» لأنه أنثها في الشطر الثاني.

(٨) رواية الديوان : «فاض الفرات . . . . وجاش بأعلى».

(٩) الرَّقَّتين : يراد بهما الرقة والرافقة، وهما مدينتان على الفرات.

(١٠) الهَجْمَة : القطعة الضخمة من الإبل.

مـبـاركةٌ كـانـت عـطاءَ مبارك[١] تُمـانِح كبْراها وتَنْمي صـغـارُها

كأنّ عـلى ألـبانـها كلَّ شَتْوَةٍ[٢] إذا مـانجـومُ الليل حـان انحـدارُها

مُجَاجـةَ نَحْلٍ صُفِّقَت بمُدَامـةٍ[٣] مُعتَّقَةٍ صَهْبـاءَ طاب اعـتـصـارُها

وصُبَّ عليهـا المسكُ حـتى كـأنّها لَـطِـيمـةُ عـطـارٍ تَـفَـتّـق فـارُها[٤]

٥ قـال الصُّولي: قـوله: تَقَدّتْ، سـارت سـيراً ليس بالشـديد. والغِرارُ: قِلّةُ اللّبَن. يقال: ناقة مُغارٌ، إذا قَلَّ لبنُها. وجاء في الحديث: «لا غِرَار في الصلاة أو تسليم»، معناه: نقصان، والهَجْمَةُ: القِطْعةُ من الإبل تداني المائة. والعِشارُ: النفساواتُ من الإبل. والشَّوْل: القليل الألبان. تمانِح: تبقى ألبانُها بعد انقطاع ألبان الإبل، يقال: تمانِح، إذا كانت[٥] كذلك.

١٠ أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن [عبد الملك يقارن بين مدحه له، ومدحه لمصعب]

ح وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر، وأبو الحسين محمد بن إسحاق، وأبو علي بن نَبْهان قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا[٦] أبو العباس قال[٧]: وحدثني ابن عائشة قال: سمعت أبي قال:

١٥ لما أنشد ابن قيس الرقيات عبد الملك:

يَـعْتَقِد[٨] التـاجَ فـوقَ مَفْرِقـه عـلى جَـبيـنٍ كـأنـه الذهبُ

قال: أما ابن الزبير فيقول فيه[٩]:

---

(١) د: مباركاً»، هذا البيت آخر بيت في رواية الديوان.

(٢) الشتوة: الشتاء.

٢٠ (٣) مجاجة الشيء: عصارته، ومجاج النحل عسلها، وصفق الشراب مزجه، فهو مصفق.

(٤) اللطيمة: المسك، والفأر: المسك، خففت الهمزة لأجل الشعر، تفتق فارها: أي خرجت رائحته، وفي م: «تعبق».

(٥) م: «كان». قارن باللسان: «منح». وقد وقع في أصل التاريخ: «تمايح».

(٦) د: «أنا».

٢٥ (٧) مجالس ثعلب ٢١.

(٨) كذا في مجالس ثعلب، ومثله في صل، وقد ضببت اللفظة، وفي د، س، م: «يعتدل».

(٩) في مجالس ثعلب: «فيقول ـ يعني له».

إنّما مُصعب شهابٌ مِنَ اللـ ـــــه تجلّتْ عن وجْهِه الظّلْماءُ

ويقول في[١]: «على جبينٍ كأنّه الذَّهَبُ».

[عبيد الله في مجلس عبد الملك]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضَّبي، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن سلم المخرمي[٢] نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدثني الزُّبير، حدثني عبد الله بن النضير[٣] قال:

لمّا دخل عبد[٤] الله بن قيس الرُّقَيّات على عبد الملك بن مروان، وعنده أهل الشام قال: يا أهل الشام، تعرفون هذا؟ قالوا: لا يا أمير المؤمنين! قال: هذا الذي يقول[٥]: [من الخفيف]

كيفَ نَوْمي على الفِـــراشِ ولمّا يَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شعواءُ[٦]

تذهلُ الشـيخ عن بنيـه وتُبْدي عن خـدامِ[٧] العقيلةُ العذْراءُ

قالوا: اسقِنا دمه يا أمير المؤمنين، قال: على بساطي وقد أطَلْتُ إذْنه بالباب رجاء أن يغتالَه بعضكم!؟

قال: ثم استأذنه في النشيد، فأذِنَ له، فأنشده قصيدته التي يقول فيها[٨]:

مـــا نَقَمُوا من بني أمـــيّة إلاّ... أنّهم يَحْـلُمُون إن غضِبـــوا

وأنّهـــم سادةُ الملوك فما[٩] تصلُحُ إلاّ عليـــهم العـــربُ

---

(١) في المجالس: «لي».

(٢) م: «سالم الحرمي».

(٣) م: «نصير».

(٤) كذا في النسخ «عبد الله»، وقد تقدم مثله من طريق ابن سلام.

(٥) البيتان (٥٧ ـ ٥٨) من قصيدة في ديوانه (٨٧) وتخريجهما فيه، انظر ما تقدم من هذه القصيدة.

(٦) غارة شعواء: متفرقة ممتدة.

(٧) في الديوان عن: «براها»، وتوافق رواية التاريخ رواية مصادر البيت، الخِدام: مفرده الخَدَمَة: الخلخال، وقد تسمى الساق خَدَمَة حملاً على الخلخال لكونها موضعه. وخدام هنا في نية: عن خدامها، وعدى تبدي بعن لأن فيه معنى: تكشف. اللسان: «خدم»، يريد أن النساء يكشفن عن خلاخيلهن وسيقانهن أثناء الهرب، حين وقوع الفزع.

(٨) تقدمت القصيدة في ص ٣٨٥.

(٩) الرواية المتقدمة: «معدن الملوك فلا».

حتى انتهى إلى قوله:

يأتلقُ[1] التــاجُ فــوقَ مَفْرِقِهِ على جــبينٍ كــأنّه الذَّهَبُ[2]

فقال عبد الملك: تمدحُني بما تمدحُ به الأعاجم، وتقول في مصعب:

إنّما مُصعب شهابٌ مِنَ اللـــــــــــــــــــه تجلّتْ عن وجْهِه الظَّلْماءُ

٥ قال: وقد كان أعدّ عِساساً من خلَنْج قد ملأها ألبانَ البُخْت يحملُ العُسّ جماعةُ رجالٍ، وأمر بها، فوضعت بين يديه، فقال: أين هذه من عِساس مصعب حين تقول[3]:

جلَبَ الخيلَ مِنْ تِهامةَ حتّى وردتْ خيْلُه جبالَ الزَّرَنْجِ[4]

يَلْبِس الجيشَ بالجيوش ويسقي لبنَ البُخْتِ في عِساسِ الخَلَنْجِ

١٠ قال: لا، ابن ياأمير المؤمنين! قال: ولِمَ ذاك؟ قال: لو خرجت هذه كلّها في عُسٍّ واحد من عِساس مصعب تقلّقت[5] داخله، قال: قاتلك الله! أبيت إلاّ كرماً.

[أعطاه ابن جعفر فمدحه]

أخبرناه أبو المُظَفَّر عبد [٣٦٦] المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المُزَكّي، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، نا محمد بن زكريا الغَلابي، نا عبد الله بن الضحّاك، نا هشام بن محمد، عن أبي عَوانة قال:

١٥ قَدِمَ على عبد الله بن جعفر ذي الجَناحين بمالٍ عظيم من قبل عبد الملك بن مروان، ومتاعٍ كثير، فقسمه، وقال لنديمٍ له: احفظ نصيب عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات، فعزل له جاريةً وكُسْوةً، وعشرةَ آلاف دِرْهمٍ، فلما قدِم دفعه إليه، فقال ابن قيس الرُّقيات[6]: [من الطويل]

---

(١) تقدم: «يعتدل، ويعتقد» انظر ص٣٨٦، ٣٨٩.

٢٠ (٢) م: «ذهب».

(٣) تقدمت القصيدة، انظر ص٣٨٤.

(٤) تقدم: «قصور زرنج».

(٥) يعني اهتزت واضطربت، يريد بذلك صغر حجم عساس عبد الملك إذا قيس بعساس مصعب.

٢٥ (٦) الأبيات (١، ٢، ٥) وزيادة بيتين في ملحقات الديوان (٢٣/ ١٨٩) نقلاً عن الأغاني، وانظر الأغاني ٥/ ٨٢ «ط. دار الكتب».

إذا جئتُ عبدَ الله، نفسي فداؤه، رَجَعْتُ بخيرٍ[١] مِنْ نَدَاه ونائلِ
وإن غِبْتُ عنه كان للودِّ حافظاً ولم يكُ عني[٢] في المَغيب بغافلِ
أبو جعفرٍ نفسي تَقِيه مِنَ الرَّدَى ربيعُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ
أبوه كريمٌ ذو الجناحين جعفرٌ فبَخٍ بَخٍ[٣] له من فاضلٍ وابن فاضلِ
حَبَاني لمّا جئتُه بعَطِيّةٍ وجاريةٍ بيضاءَ[٤] ذاتِ خلاخلِ ٥

[قوله في الصديق] حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم منصور بن النعمان الصَّيمري ـ بمصر ـ أنا أبو مسلم الكاتب، أنا ابن دُرَيد قال: أنشدنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعيّ، عن عمّه قال:

ـ أظنها لابن قيس الرُّقيات[٥]: [مجزوء الكامل]

لا يُعْجِبَنَّكَ صاحبٌ حتى تَبَيَّنَ ما طباعُهْ ١٠
ماذا يَضِنُّ به عليـ ـك، وما يجود به اتساعُهُ
أم[٦] ما الذي يقوَى عليـ ـه، وما يضيق به ذِراعُهُ
وإذا الزَّمانُ رمى صَفا تَك في الحوادث[٧] مادفاعُهُ
فهناك تعرِفُ مالرتفا عُ هُوَى أخيك، وما اتّضاعُهُ

[شعره في أم البنين] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب[٨]، أنا محمد بن عبد الواحد الصغير، أنا ١٥

---

(١) رواية الأغاني: «إذا زرت... رجعت بفضل».

(٢) د: «عنه».

(٣) في اللسان: «قال ابن الأنباري: معنى بخ بخ: تعظيم الأمر وتفخيمه، وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل».

(٤) رواية الأغاني: «حسناء». ٢٠

(٥) الأبيات في ملحقات الديوان (١٦/ ١٨٥) نقلاً عن رسالتين لأبي حيان التوحيدي ص ٧١ من هذا الطريق.

(٦) رواية ملحقات الديوان: «أو».

(٧) في ملحقات الديوان: «بالحوادث»، الصَّفَاة: الحجر الصلب الضخم، وفلان لا تقرع له صفاة: أي لا يناله أحد بسوء. أراد الشاعر: إذا ألمت بك مصائب الدهر وأهواله. ٢٥

(٨) الخبر من هذا الطريق في تلخيص المتشابه ١/ ٢٧٢، والخبر مع الأبيات في الأغاني ٦/ ٢٢١، «ط. دار الكتب»، وعنه ملحقات الديوان (٣٧/ ١٩٨).

محمد بن العباس الخزّاز، أنا محمد بن خلَف بن المَرْزُبان، حدّثني هارونُ بن محمد، نا أبو عبد الله القرشي، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُهري[١]، حدثني محمد بن مُحَرَّر[٢] بن جعفر مولى أبي هريرة، عن أبيه، عن بُدَيْح قال:

لقيتُ ابنَ قيس الرُّقَيات حين حجّت أمُّ البنين بنتُ عبد العزيز بن مروان،
٥ ونَسبَ بها وضاح اليمن، ونسب كُثَيِّر بجاريتها غاضرة، وكُنتَ لاتشاء أن ترى وَجْهاً حَسَناً إلاّ رأيته معها، فقلت لابن قيس: بمن نسبتَ من هذا القطين؟ فقال لي[٣]: [من الهزج]

ماتصنعُ بالشرّ[٤]..... ر إذا لم تك[٥] مجنونا

- ويروى: مايدعوك للشر[٦] -

١٠ إذا عالجتَ ثِقْلَ الحُـ......بّ عالجتَ الأمَرَّيْنا

وقد بُحْتَ[٧] بما حاولـ......تَ أمْراً كان مَدْفونا

ويروى:

لقد هاج عليك الشر.......أمراً كان مَدْفونا

ثم خلا بي فقال: اكتم علي، فإنك موضع للأمانة. وأنْشَدَني[٨]:

١٥ [مجزوء الكامل]

أصحوتَ عن أمِّ البنيـ......ـنِ وذكرها وعنائها[٩]

(١) سقطت من س.

(٢) د، م: «محرز» تصحيف، قال الخطيب: «مُحَرَّر: بفتح الحاء وبراءين الأولى منهما مفتوحة مشددة».

٢٠ (٣) سقطت من د.

(٤) في الأغاني: «وما تصنع بالسر»، وبتلك الرواية يتخلص البيت من الخرم.

(٥) في س: «يكن»، م، د: «يك».

(٦) ما بين خطين ليس في تلخيص المتشابه.

(٧) في تلخيص المتشابه: «وقد هجت»، ويبدو أن سقطاً في رواية التلخيص تابعه فيها التاريخ،
٢٥ ففي الديوان والأغاني قبل هذا البيت: «وقد بحت بأمركا   ن في قلبي مكنونا».

(٨) ملحقات الديوان ١٧٥، وتخريج الأبيات فيه.

(٩) س، د: «عمائها»، م: «عيانها»، والمثبت من صل مثله في التلخيص والأغاني والديوان، أراد ماكابده في هواها من مشقة وآلام.

وهــجرتَها هجرَ امرىءٍ لم يَقلُ وصل[١] صفائها

مِنْ خَشْـيـة الأعـداء أن يُوهو أديمَ سِقـائهـا[٢]

قـرشيـة كـالشـمس أشــــــرق نورُها لبـهـائهـا[٣]

لـم تلتــفت لِلداتِهـا ومــضتْ على غُلَوائِهـا

راقت على البيض الحِسا ن بـحُسْـنِها ونـقـائها[٤] ٥

حين اسبكرَّتْ للشبا ب وقُنِّعَتْ بـردائـــهـا

لولا هوى أُمِّ البنيـ ـن وحـاجتي بلقـائها[٥]

قـد قُرِّبَتْ لي بـغلةٌ مـحـبـوسـةٌ لنَجـائهـا

فـقـال بُدَيح: فلمّا قَتَلَ الوليـدُ وضّاحَ اليـمن حـجّتْ بعـد ذلك أمُّ البنين محتجبةً، لا تكلم أحداً، وشَخَصت كذلك[٦]، لقيني ابن قيس الرُّقيّات، فقال: ١٠ يابُدَيْح[٧]: [من المنسرح]

بان الخليط[٨] الذي بـه نـثِقُ واشـتـدَّ دونَ الحبـيـبـة الغَلَقُ[٩]

قـد تتّقِي الله في المحـارم[١٠] أو تَعْجِزُ في نفـسـهـا، فَتَنْحَمِقُ[١١]

---

(١) في الديوان والأغاني: «صفو».

(٢) س، د: «شقائها»، م: «شفائها»، أراد الشاعر أنه هجر أم البنين لا قالياً ولكنه فعل ذلك من ١٥ خشية الأعداء، فقد خاف أن يفسدوا ما بينهما من حب بدسائسهم ووشاياتهم.

(٣) في الديوان والأغاني: «ببهائها».

(٤) البيت من شواهد اللسان والتاج والأساس «روق»، وفيها« وبهائها».

(٥) م: «تلقائها»، وفي الديوان: «للقائها».

(٦) في تلخيص المتشابه: «كذاك». ٢٠

(٧) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠، والأبيات من قصيدة ترتيبها فيها: «١، ٣، ٦، ٧».

(٨) د، والأغاني: «الحبيب»، وفوق اللفظة في صل: «الحبيب». رواية

(٩) في تلخيص المتشابه: «العلق»، وفي الأغاني: «القلق»، وفي الديوان: «واشتد دون المليحة العلق». العلق: الحب أو التشبث به. وإن صحت رواية الأصل: الغلق ـ بالتحريك ـ المغلاق، وهو ما يغلق ٢٥ به الباب.

(١٠) في الديوان: «تفرق الله في المحارم».

(١١) في شرح الديوان: «يروى: «تعجز في فعلها»، وهو أجود. يقول: تخاف الله أن تزل الزلة، فتنحمق، أي تنثني».

لستُ بُجِثّامةٍ له كَرِشٌ ... يأكلُ ما استطاع ثمَّ يَغْتَبِقُ[1]

[٣٦٦ب] قد برَمَتْ عِرْسُهُ بمَضْجَعِهِ ... وَدّتْ لو أنّ العجَّوْلَ يَنطلقُ[2]

[العِجَّوْلُ][3] هو الذي لاتصبو إليه النساء.

عبيد الله بن أبي كبشة ـ واسم أبي كبشة حيوئِل[4] ـ بن يسار السَّكسكي الجَوْبَري

٥

ابن أبي كبشة، من أهل بيت لِهيا

ولِّي خراج السِّنْد. له ذكر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن اسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

١٠ كتب سليمان بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الرحمن أن يأخذ آل أبي[6] عقيل، ويحاسبَهم، فولّى صالحٌ حبيب بن المهلّب حربَ الهند، ويزيد بن أبي كَبْشة الخراجَ. فأقام بها يزيد بن أبي كبشة أقلَّ من شهر، ثم مات، واستخلف أخاه عبيد الله بن أبي كبشة، فعزله[7]، وولى عمران[8] بن النعمان الكلاعي.

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حامد، المعروف بابن الحَرِيص، أبو أحمد ـ ويقال: أبو محمد ـ البغدادي*

١٥

حدث بدمشق عن يحيى بن صاعد، وأبي عبد الله المحاملي، وإبراهيم بن

---

(١) الجثامة: يجثم في البيت، وهو مبالغة من جثم، والاغتباق شرب العشاء.

(٢) في صل، س، م: «العجهول» وفي د: «الجهول»، وأثبت ما في تلخيص المتشابه، فهو الأصل الذي يروي من طريقه ابن عساكر، ومثله في ديوانه، وجاء في الديوان: «العِجَّول: وهو الثقيل» وهو لايختلف عن التفسير التالي الذي رواه الخطيب، ونقله عنه ابن عساكر. ٢٠

(٣) زيادة من تلخيص المتشابه.

(٤) س: «جبريل»، م: «حويل»، انظر ترجمة «حيوئل بن يسار بن حيي أبو كبشة السكسكي» في التاريخ (م٣/ ل٢٨٨).

(٥) تاريخ خليفة ١/ ٤٢٩.

(٦) في تاريخ خليفة: «آل بني أبي». ٢٥

(٧) في تاريخ خليفة: «فعزله صالح».

(٨) م: «عمر».

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠.

عبد الصمد الهاشمي، وأبي العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم الخيّاط.

روى عنه: أبو نصر بن الجبّان، والقاضي أبو نصر بن الجُنْديّ، وأبو علي بن دوما النِّعالي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتَكي، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال[1].

[حديث: إذا أقيمت الصلاة..]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثناس أبو الحسن علي بن مهدي عنه[2]، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، وأبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن الجُنْدي، وأبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حذلم بقراءتي عليهما، قالوا: أنا أبو نصر ابن الجُنْدي، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حامد البغدادي المعروف بابن الحريص - قدم علينا - إملاءً من حفظه في صفر سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة، نا الحسين ابن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن عمرو بن العباس، نا محمد بن جعفر، غُنْدر، نا شعبة، عن ورْقاء بن عمر بن كليب اليَشْكُرِيُّ، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال[3]:

«إذا أقيمتِ الصلاةُ، فلا صلاةَ إلا المكتوبة».

[حديث ألهذا حج]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر، وغيرهما، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر المرِّي[4]، نا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحريص البغدادي إملاءً من حفظه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا لُوَيْن، نا قَزَعة بن سويد، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

اطّلَعَت امرأةٌ من هودج لها، ومعها صبي فقالت: يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: نعم ولك أجرٌ».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرناح أبو منصور بن زُرَيْق قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[5]:

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حامد بن محمود بن جعفر بن عبد الله، أبو

(١) في م: «الغسّال»، وما أثبته من د، س هو الأشبه، ذكر السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٤٧ «أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال. روى عنه أبو نعيم وابن عدي»، ثم ذكر وفاق هذا الاسم في مادة «الغسال»، وقال: «أحد أئمة الحديث». الأنساب ٩/ ١٤٨.

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن مهدي».

(٣) أخرجه مسلم برقم (٧١٠) صلاة المسافرين، وأبو داود برقم (١٢٦٦) في الصلاة، والترمذي برقم (٤٢١) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١١٦.

(٤) م: «المزي».

(٥) سقطت: «لنا» من د، وانظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠.

أحمد البزاز[١]، يعرف بابن الحَرِيص. بغدادي، سكن الرملة[٢]، وقدم بغداد، وحدّث بها عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الله بن أحمد ابن ثابت البزاز[٣]، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان، ومحمد بن أحمد بن صالح الأزدي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، ومحمد بن مخلد الدُّوري.

٥ وروى[٤] عن محمد بن أحمد بن وردان المصري نسخة بكير الأعين[٥]، حدثنا عنه: أبو علي بن دُوما النِّعالي، وقال: سمعنا منه بقراءة أبي عبد الله بن بكير عليه.

عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الفقيه

حدث عن علي بن عبد الحميد الغَضَائري.

روى عنه أبو الحسن الرَّبَعي.

١٠ عبيد الله بن محمد بن الحكم، أبو معاوية الكِلابي القري المؤدب[٦]

[٣٦٧] كان يسكن قَنْطَرة سنان.

روى عن: محمود بن خالد، ودُحَيْم، والربيع[٧] بن سليمان.

روى عنه: ابنه أبو الحسين محمد، وأبو إسحاق بن سنان، وأبو بكر محمد ابن ابراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حَيَّة البزار، وكان ضعيفاً.

١٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان من أصل كتابه العتيق، نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القري[٨] المؤدب ـ جارنا ـ نا محمود بن خالد، نا عمر ـ وهوابن عبد الواحد ـ عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٩]: [حديث: عجّ حجر..]

(١) س، م: «البزار»

٢٠ (٢) س: «يسكن».

(٣) م، د: «البزار»، قارن بتاريخ بغداد ٩/ ٣٨٧.

(٤) في التاريخ: «روى».

(٥) في التاريخ: «بكر الأعنق».

(٦) ترتيب هذه الترجمة في صل بعد التالية.

٢٥ (٧) سقطت: «والربيع من م».

(٨) س: «المقرىء».

(٩) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٩٩١) من طريق ابن عساكر وتمام.

«عَجَّ[١] حَجَرٌ إلى الله - عز وجل - فقال: إلهي وسيدي، عبدتُك كذا وكذا ألف سنة، ثم جعلتني في أُسِّ كَنيف[٢]؟ فقال: أما ترضى أن عَدَلت[٣] بك عن مجالس القضاة؟»

[طريق آخر للحديث] ورواه أبو معاوية المؤدب أيضاً، عن دُحَيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد - مثله. ٥

قال تمام: هذا حديث منكر من حديث الأوزاعي، وأبو معاوية القري[٤] هذا ضعيف. وكان يحدث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح البزار[٥] قراءة عليه من كتابه، نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد المقرىء[٦] المؤدب عند دار مولى أنس، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«عَجَّ حَجَرٌ إلى الله - عز وجل - فقال: إلهي وسيدي، عبدتك منذ كذا وكذا سنة، ثم جعلتني في أُسِّ كنيفٍ؟ فقال: أوما ترضى أن عَدَلتُ بك عن مجالس القضاة؟»

عبيد الله بن محمد بن خُنَيس - ويقال: خشيش - أبو علي الدِّمْياطيُّ ويقال: الدِّمشقيُّ* ١٥

حدث عن موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي، وأبي أسلم محمد بن مَخْلَد[٧] الرُّعَيني الحمصي.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، وسليمان بن أحمد[٨] الطبراني، وأبو علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب التِّنِّيسي، وأبو ٢٠

(١) عجَّ يعجُّ: رفع صوته وصاح.
(٢) الأُسُّ والأساس: أصل البناء.
(٣) في الكنز: «عزلت بك».
(٤) س: «القزي»، م: «العزي».
(٥) س: «البزاز».
(٦) كذا وفوقها ضبَّة في صل.
* المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤٩، والإكمال ٢/ ٣٣٨ - ٣٤١.
(٧) م: «خالد».
(٨) د: «محمد». ٢٥

الحسين محمد بن المظفر الحافظ.

[حديث تكبير رسول الله يوم الفطر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد[1] بن عبد الله البغدادي، نا عبيد الله بن محمد بن خُنَيْس الدمشقي، نا موسى بن محمد بن عطاء، نا الوليد بن محمد، نا الزُّهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر أخبره

٥ أنّ رسولَ الله ﷺ كان يكبّر يوم الفطر من حين يخرجُ من بيته حتّى يأتي المُصَلى.

[حديث: من قال بعد صلاة الصبح]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا عبيد الله بن محمد بن خُنَيْس[2] الدِّمياطي، نا موسى بن محمد بن عطاء البَلْقاوي، نا هانىء ابن عبد الرحمن، ورُدَيْح[3] بن عطية أنّهما سمعا إبراهيمَ بن أبي عَبلة يقول: سمعتُ أمَّ الدّرداء تقول:

١٠ سمعت أبا الدَّرْداءِ يقول[4]:

إنّ رسول الله ﷺ قال: «من قال بعدَ صلاةِ الصُّبْح، وهو ثاني رجليه، قبل أن يتكلّم: لا إلَهَ إلاّ الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحَمدُ (٥ يحيي ويميت ٥)، بيدِه الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مرّاتٍ، كتبَ له بكلِّ مرةٍ عشرَ حَسَنَاتٍ، ومُحيَ عنه عشرُ سيئّاتٍ، ورفُعَ له عشر درجاتٍ، وكنَّ له في يومه حِرْزاً من كلِّ

١٥ مكروه، وحِرْزاً من الشيطان، وكان له بكلِ مرّة عِتْقُ رَقَبة من ولد إسماعيل، ثمنُ كلِ رقبةٍ اثنا عشَرَ ألفاً، ولم يلحقه يومئذٍ ذنب إلاّ الشِّرْكُ بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثلُ ذلك».

[حديث: ليس في الصوم..]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على أبي عثمان البَحِيري، أنا أبو نصر [٣٦٧ب] النعمان بن أحمد بن محمد الجُرْجاني، نا أبو عمرو محمد بن العباس، نا عباس بن عمران، نا أبو علي

٢٠ عبيد الله بن محمد بن خشيش، نا أبو طاهر موسى بن محمد بن عطاء، مولى عثمان، نا الوليد بن محمد المُوَقَّري، نا الزُّهْري، أخبرني أنسٌ قال: قال رسولُ الله ﷺ[6]:

---

(١) م: «أحمد».

(٢) س: «حنيش»، م، د: «حسين».

(٣) م: «ديح»، د، س: «ردع»، تحريف، فهو: رُدَيْح - بضم الراء مصغراً - بن عطية القرشي أبو

٢٥ الوليد. انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٥، وتقريب التهذيب ١٢٤.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٣٥) من طريق الطبراني وابن عساكر.

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٤٩٣) من طريق ابن عساكر.

«ليس في الصَّوم رياءٌ».

[خبره عند ابن يونس] كتب إلي أبو محمد حمزةُ بن العباس بن علي العلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله ابن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن محمد[1] بن خُنَيس الكَلاعي الدِّمْياطي. أصلهم من أهل حمص، يكنى أبا علي، يروي عن موسى بن محمد البَلْقاوي.

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري وحدثنا[2] خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال[3]:

عُبَيْد[4] بن محمد بن خُنَيْس الدِّمياطي. حدّث عن أبي أسلم الرُّعَيْني محمد ابن مَخْلد وغيره.

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5]:

وأما خُنَيس - أوّله خاء مضمومة[6]، بعدها نون مفتوحة وآخره سين مهملة - قال[7] ابن يونس: عبيد الله بن محمد بن خُنَيس الكَلاعي الدِّمياطي، يكنى أبا علي. روى عن موسى بن محمد البَلْقاوي وغيره.

وقال[8] ابن ماكولا: وعبيد بن محمد بن خُنَيْس[9] الدِّمياطي. حدث عن أبي أسلم الرُّعيني. روى عنه ابن مَخْلَد الدُّوري وغيره.

[وهمه الحافظ] هذا وهم من ابن ماكولا قبيح، هما رجل واحد، وأخطأ في الفرق بينهما، وأخطأ في قوله: روى عنه ابن مَخْلد الدُّوري، وإنما محمد ابن مخلد هو أبو أسلم

(١) د: «حميد».
(٢) د: «وحدثني».
(٣) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤٩.
(٤) في المؤتلف والمختلف: «عبيد».
(٥) الإكمال ٢/ ٣٣٨.
(٦) في الإكمال: «معجمة مضمومة».
(٧) د: «وقال».
(٨) د، م: «قال».
(٩) س، د: «عبيد الله بن محمد»، وفي الإكمال: «وعبيد بن محمد بن خنيس بن محمد بن خنيس»، وهذا وهم آخر.

شيخه كما ذكر عبد الغني، وكما سقنا حديثه عنه من طريق الطبراني[1].

[طريق الحديث] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد الله بن حسن بن طلحة التِّنِّيسي، أنا عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي - بتنِّيس - أنا أبو علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخَصِيب، نا أبو علي عبيد الله بن محمد بن خُنَيس الدِّمياطي سنة ثلاث وثمانين[2] ومائتين.

٥ فذكر حديثاً.

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو بكر العُمَري القاضي*

من أهل المدينة. ولِي القضاء بحمص، وقِنَّسْرين، وأنطاكية، والثغور الشامية. وقدم دمشق أيام ابن طولون. ثم ولي قضاء دمشق في أيام أبي الجيش بن ١٠ طولون. وكان ممن خلع أبا أحمد الموفق بدمشق سنة تسع وستين ومائتين.

حدث عن الزُّبَيْر بن بكّار، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو[3] بن السَّرْح، وبكر ابن عبد الوهاب، وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله، وإبراهيم بن حمزة، وعبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران الطَّلْحي، والحارث بن مسكين.

١٥ روى عنه: أبو[4] الميمون، وعون بن الحسن بن عون، وأبو علي بن شعيب، وأبو المغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد، وخَيْثمة بن سليمان، وأبو[5] عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث الرَّمْلي، وعبد الله بن الحسين بن جمعة.

[كتابه إلى عبد الملك] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون ٢٠ ابن راشد، نا عبيد الله بن محمد العُمَري - القاضي بدمشق سنة تسع وستين ومائتين - نا الزُّبَير بن بكار أبي بكر، حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، نا عبد الخالق بن أبي حازم، حدثني ربيعة بن عثمان، حدثني

---

(١) كذا، والحديث المتقدم من طريق الطبراني رواه عن شيخه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي.

(٢) م: «وثلاثين».

* قضاة دمشق ٢٣، والعقد الثمين ٥/ ٣١٧، وفيه: «عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر»

٢٥ (٣) د: «عمر»، وهو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهملات - أبو الطاهر المصري. التقريب ١١».

(٤) م: «ابن».

(٥) سقطت من د.

عبد الوهاب بن بُخْت، حدثني عمر بن عبد العزيز

أنَّه كتب إلى عبد الملك بن مروان: أمّا بعد، فإنّك راع وكلّ راع مسؤول عن رعيّته. حدثنيه أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول[1]: «كلُّ راعٍ مسؤول عن رعيّته»، ﴿الله الذي - لا إله إلا هو ليَجْمَعَنَّكم الى يوم القيامة لا رَيْبَ فيه [٣٦٨] ومَنْ أصْدَقُ من الله حديثا[2]﴾.

٥

[حديث: من سب الأنبياء قتل]

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبيد الله ابن محمد العُمَري - القاضي بمدينة طبرية سنة سبع وسبعين ومائتين - نا إسماعيل بن أبي أويس، نا موسى بن جعفر بن محمد، عن[3] أبيه جعفر[3]، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«مَنْ سَبَّ الأنبياءَ قُتِل، ومنْ سبَّ أصحابي جُلِد».

١٠

قال الطبراني: لا يُرْوى عن علي إلا بهذا الإسناد تَفَرَّدَ به ابن أبي أويس.

[خبره عند النسائي]

قرأتح على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بكر عبيد الله بن محمد العمري. قاضٍ كذّاب، يروي عن ابن أبي أويس، وعن الحارث بن مسكين.

١٥

[من خبر ولايته القضاء]

أنبأنا أبو محمدَ بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد إجازةً، أنا ابن مروان، نا ابن فيض[5] قال[6]:

ثم عزله - يعني أبا زُرْعة محمد بن عثمان - أبو الجَيْش، وولى عبيدَ الله بن محمد العُمَري، ثم عزله عن دمشق، وأقرّه على الأردن وفلسطين، وولّى أبا زرعة دمشق.

٢٠

[من خبره عند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده وحدثنيح[7] أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٦٨) من طريق الخطيب.
(٢) سورة النساء ٤ آية ٨١، وقصده الإقتباس لأن لفظ الآية ليس فيه: «الذي».
(٣-٣) سقط ما بينهما من م.
(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٤٧٨) من طريق الطبراني.
(٥) م: «قبض»، د: «قيض».
(٦) الخبر بخلاف في الرواية في قضاة دمشق ٢٣.
(٧) س، د: «ح وحدثني».

٢٥

القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس [(١)]:

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، يكنى أبا بكر، مكيٌّ قدم مصر، وحدّث بها في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٥ عبيد الله بن محمد بن عبد الكريم بن أبي حكيم، أبو محمد القُرَشي

له ذكر.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[(٢)]:

وفيها - يعني سنة ست وثمانين ومائتين - مات عبيد الله بن محمد بن عبد

١٠ الكريم [(٣)]بن أبي حكيم[٣)] القرشي، أبو محمد في جمادى الأولى.

عبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الرُّعَيني القُوفاني*

حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي.

روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل المؤدب.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو هاشم المؤدب، نا

١٥ عبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الرُّعيني - **بيت**قوفا - نا محمد بن الوزير، نا الوليد بن مسلم، أخبرني مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر قال[(٤)]:

صليت مع رسول الله ﷺ - يعني قبل الظُّهر - ركعتين، وبعدها ركْعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العِشاء ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، فأما[(٥)] الجمعة

---

(١) الخبر من طريقه في قضاة دمشق ٢٤، وزاد فيه: «ومات سنة أربع وتسعين ومائتين».

٢٠ (٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥٥

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ مولد العلماء.

* قال ياقوت: «بيت قوفا: بضم القاف وسكون الواو، وفاء مقصورة، من دمشق». وذكر في القوفاني نسبة إليه المترجم. معجم البلدان ١/ ٥٢١، و٤/ ٤١٣، وهو فيه: «الزِّعبي»؟

(٤) أخرجه البخاري برقم (٨٩٥) **جمعة** و(١١١٢) في التطوع، ومسلم برقم (٧٢٩) في صلاة

٢٥ المسافرين، ورقم (٨٨٢) في الجمعة، ومالك في الموطأ ١/ ١٦٦، وأبو داود برقم (١٢٥٢) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١١٩، والترمذي برقم (٤٣٣، ٤٣٤) في الصلاة.

(٥) د: «وأما».

والمغرب ففي بيته.

عبيد الله بن محمد بن عفَّان، أبو محمد

حدث عن خَيْثَمة بن سليمان.

روى عنه علي بن محمد.

قرأت بخط علي بن محمد الحِنّائي، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عفان، نا خَيْثَمة بن سليمان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك[١]

أنّ النبيّ ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسْلٍ واحد

أخبرناه أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، نا محمد بن محمد، نا كثير بن عبيد، نا بقية، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس

أن النبي ﷺ طاف على نسائه بغُسْلٍ واحد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[٢]:

مات أبو محمد [عبيد الله بن محمد][٣] بن عفان يوم الجمعة لأربعَ عشرةَ ليلة خلَتْ من ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة. حدث عن خَيْثَمة بن [٣٦٨ب] سليمان وغيره، أعرفه، ولم أسمع منه.

عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو عبد الله العُكْبَري، المعروف بابن بَطَّة الفقيه الحَنْبَلي*

سمع بدمشق: أبا القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، ابن أبي العقب، وأبا

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٦٤) في الغسل، وأبو داود برقم (٢١٨) في الطهارة، والترمذي برقم (١٤٠) في الطهارة، والنسائي ١/ ١٤٣.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم٣١٩

(٣) زيادة من تاريخ مولد العلماء.

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١، وتلخيص المتشابه ١/ ١٧٥ (٢٧٥)، وطبقات الفقهاء الحنابلة ٣٤٦، وطبقات الشيرازي ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩، وميزان الإعتدال ٣/ ١٥، والمشتبه ٤٩، والبداية والنهاية ١١/ ٣٢١، والتبصير ١/ ٩٥، ولسان الميزان ٤/ ١١٢، والتوضيح م١ق٦٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٢٢.

إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الصوفي، وأبا بكر أحمد بن عبيد[١] الصفّار - بحمص - وبالعراق: أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا عبد الله وأبا عبيد الله[٢] ابني المحاملي، وأبا شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخُوارِزْمي، وأبا ذَرّ أحمد بن محمد بن الباغَنْدي، وأبا عبد الله بن مَخْلَد العطار، ٥ وأبا عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، وأبا علي إسماعيل بن محمد الصفّار، وأبا الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبا جعفر محمد بن سليمان الباهلي النُّعماني، وأبا بكر محمد بن محمود السَّرَّاج، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد، وأبا طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ، والحسن بن علي[٣] بن زيد السَّامرِّي، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَري، وجماعة سواهم.

١٠ روى عنه: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري، وأبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خَلَف الرزاز، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو علي بن شهاب العُكْبَري، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمَكي، ١٥ والقاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي.

[حديث: نعم الإدام الخل]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد قال نا - وأبو منصور بن زُرَيْق قال: أنا - أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرني الحسن بن شهاب بن الحسن العُكْبَري - بها - نا عبيد الله بن محمد بن حَمْدان[٥] بن بطة، نا أبو القاسم حفص ابن عمر بن الخليل - بأَرْدَبيل - نا رجاء بن مُرَجى - بسَمَرْقَنْد - نا يحيى بن صالح الوُحاظي

قال ابن بطة: وحدثني أبو بكر أحمد بن عبيدالصفّار - بحمص - حدثني أبي، نا محمد بن عوف

٢٠ الحمصي، نا مروان بن محمد [قالا][٦]:

---

(١) س: «حميد».
(٢) ليس لفظ الجلالة في د، م.
(٣) سقطت «بن علي» من د.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١، والحديث: رواه مسلم برقم (٢٠٥٢) في الأشربة، وأبو داود برقم ٢٥ (٣٨٢٠، ٣٨٢١) في الأطعمة، والترمذي برقم (١٨٤٠، ١٨٤٣) في الأطعمة، والنسائي ٧/ ١٤ من غير هذا الطريق.
(٥) فوقها ضبة في صل.
(٦) زيادة من تاريخ بغداد.

نا سليمان بن بلال، نا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ».

قال ابنُ بَطّة: ليس يُعْرف هذا الحديث من حديث عائشة إلا من هذا الطريق، ولا رواه عن هشام بن عُرْوة غير سليمان بن بلال. وهو حديثٌ صحيح، طريقه مستقيم[١]، ولكن الحديث المشهور حديث جابر[٢]. ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال نا - وأبو النَّجْم بدرُ بن عبد الله أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني إبراهيم بن عمر البَرْمكي، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه، نا علي ابن يعقوب بن إبراهيم - بدمشق - نا أبو زُرْعة قال:

قيل لابن حَنْبل: كيف حديث عبد الله بن عمر؟ قال[٤]: كان يزيد في الأسانيد، ويخالف، وكان رجلاً صالحاً. ١٠

[حديث: إن الله لا يقبض..]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد قال نا - وأبو منصور الشَّيْباني قال: أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، حدثني أحمد بن محمد العَتِيقي - بلفظه من أصل كتابه وكتبه لي بخطه - نا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه - بعُكْبَرا - نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، نا مالك بن أنس، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٦]:

«إنّ الله لا يقبض العلمَ انتزاعاً»، الحديث. ١٥

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: وهذا[٧] الحديث باطل من رواية البَغَوي عن مصعب، ولم أره عن مصعب، عن مالك أصلاً، والله[٨] أعلم.

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٩]: ٢٠

(١) م: «مستقيمة».

(٢) رواه الخطيب من طريقه في التاريخ ١٠/ ٣٤٤، وهو ما في الصحيح.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٢١ - ٢٢، ترجمة «عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن، أبو محمد الخطابي»، وهو الذي سئل ابن حنبل عن حديثه.

(٤) في تاريخ بغداد: «فقال».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١. ٢٥

(٦) انظر تخريج الحديث في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١.

(٧) في تاريخ بغداد: «وهذا أيضاً».

(٨) في تاريخ بغداد: «فالله».

(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١.

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العُكْبَري المعروف بابن بطة. كان أحد الفقهاء على مذهب أحمد بن حنبل [٣٦٩]، وحدّث عن عبد الله بن محمد البَغَوي، وأبي محمد بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسن

٥ ابن علي بن زيد السامَرِّيّ، وأبي ذَر الباغَنْدي، ومحمد بن محمود السرّاج، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَري وغيرهم من العراقيين والغُرباء. سافر[١] الكثير الى البصرة، والشام، وغيرهما من البلاد. حدثنا[٢] عنه: محمد بن أبي الفوارس، وأبو علي بن شهاب العُكْبَري، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، والعَتيقي، وعبد الملك بن عمر بن خَلَف الرزاز، وإبراهيم

١٠ ابن عمر البَرْمكي، وأبو القاسم الأزهري. وكلهم سمع منه بعُكْبَرا إلاّ البرمكي، فإنّه سمع منه ببغداد.

أخبرنا التنوخي[٣]، حدثني[٤] جماعة من أصدقائنا، عن أبي عبد الله بن بَطَّة العكبري قال:

انحدرت لأقرأ على أبي بكر بن مجاهد، فوافيتُ الى مسجده، فجلست فيه بالقرب منه، فلما قرأ جماعة[٥] نظرتُ، فإذا سبقي بعيدٌ، فدنوت منه، وقلت: يا أستاذ،

١٥ خذ عليّ، فقال: ليس السَّبْقُ لك، فقلتُ له: أنا غريب، وينبغي أن تقدمني، فقال: لعمري من أي بلدٍ أنت: فقلت: من بلدٍ يقال له: عُكْبَرا، فقال لأصحابه: بَلَدٌ غريب ما سمعنا به، ومسافة شاسعة! ثم ضحك، والتفتَ إليَّ، فقال لي: لا ردَّ الله غربتك، مع أمكَ تغدَّيت وجئت إليّ!

[حسن هيئته]

قال: وحدثني عبد الواحد[٦] بن علي العُكبَري قال:

٢٠ لم أر في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بَطّة.

[دينه وورعه]

قال[٧]: وحدثني القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدَّلْوي قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «فإنه سافر».
(٢) س: «حدث».
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢.
٢٥ (٤) كذا في صل، س، م وفي د وتاريخ بغداد: «حدثنا».
(٥) في تاريخ بغداد: «الجماعة».
(٦) في تاريخ بغداد: «عبد الحميد»، والخبر في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩، وجاء الإسم فيه على الصواب.
(٧) يعني الخطيب، والخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١.

لمّا رجَع أبو عبد الله بن بطّة من الرِّحلة لازمَ بيتـه أربعين سنةً، فلم يُرَ يوماً منها[1] في سوق، ولا رُئي مُفْطِراً إلا في يوم الأضحى والفطر، وكان أمّاراً بالمعروف، ولم يبلغه خبر منكر إلا غيَّره ـ أوكما قال.

[من قولهم في تزكيته]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد قال: كتب إليّ أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَويُّ، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَوِيّ عنه قال: سمعتُ أبا الفتح القوّاس يقول:

كان أبو عبد الله بن بطة يخرج الى دُكّاني يكتبُ عنّي زهد ابن خُبَيْق، وذكر لي: أن كتاب الزُّهد عندي عن أبي طلحة الوَسَاوِسي، أو[2] كلاماً شبيهاً بذا، وذكرت لأبي سعد الإسماعيلي ابنَ بَطَّة وعلمه وزهده، فقال: شوَّقْتني إليه. فخرج مع أولاده وأهله، فلمّا رجع جئت لأسلّم عليه، فقال لي أوّلَ ما رآني: الرجلُ الذي ذكرتَ لي رأيتهُ فوق الوصف ـ يعني ابن بَطّة.

[صحة مذهبه]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني قال: سمعت أبا علي الحافظ ـ يعني أحمد بن محمد بن أحمد البَرَدَاني ـ ببغداد ـ يقول: سمعت أبا محمد الجوهري يقول: سمعت أخي أبا عبد الله الحسين بن علي ابن محمد يقول[3]:

رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يارسول الله، قد اختلفتْ عليَّ المذاهبُ فقال لي: عليك بابن بَطَة. فأصبحتُ، ولبستُ ثيابي، وأصعِدْتُ الى عنده، الى عكْبَرا، فدخلتُ وهو في المسجد، فلمّا رآني، قال لي: [4]صدق رسولُ الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ[4].

[أنكر الدارقطني روايته كتاب السنن لرجاء بن مرجى]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، [5]أنا أبو بكر الخطيب[5] قال[6]: كتب إليّ أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوي ـ من مكة ـ يذكرُ أنه سمع نصراً الأندلسيَّ قال ـ وكان يحفظ ويفهم ورحل الى خراسان قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «خارجاً منه».

(٢) س: «و».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٠.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من م.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢.

خرجتُ الى عُكْبَرا، فكتبت عن شيخ بها، عن أبي خليفة، وعن ابن بَطَة، ورجعت الى بغداد، فقال[1] أبو الحسن الدارقطني: أين كنت؟ فقلت: بعُكْبَرا، فقال: وعمّن كتبتَ؟ فقلت: عن فلان صاحب أبي خليفة، وعن ابن بطة، فقال: وأيش كتبت عن ابن بَطّة؟ قلت: كتاب السنن لرجاء بن مرجى[2]، حدثني به ابن ٥ بَطَة [٣٦٩ب]، عن حفص بن عمر الأَرْدَبيلي، عن رجاء بن مرجى، فقال: هذا محال! دخل رجاء بن مُرَجى بغداد سنة أربعين، ودخل حفص بن عمر الأَرْدَبيلي سنة سبعين ومائتين، فكيف سمع منه؟

قال[3]: وحدّثني[4] أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي، حدثني الحسن بن شهاب:

أن ابن بَطَة قدم بغداد، ونزل[5] على ابن السُّوسَنْجِردي، فقرأ عليه أبو ١٠ الحسن[6] بن الفرات «كتاب السنن» لرجاء بن مرجّى الحافظ، وكتبه ابن الفرات عنه، عن حفص بن عمر الأَرْدَبيلي الحافظ، عن رجاء، فأنكر ذلك أبو الحسن الدارقطني، وزعم أنّ حفصاً ليس عنده عن رجاء، وأنّه يصغر عن السماع منه، فأبْرَدوا بريداً الى أرْدَبيل. وكان ابن حفص بن عمر حياً هناك، وكتبوا إليه يستخبرونه عن هذا الكتاب، فعاد جوابه أن أباه لم يرو عن رجاء بن مُرَجّى، ولا رآه قط، وأن مولده كان بعد موته بسنين[7].

قال أبو القاسم: فتتَبَّعَ ابنُ بطَة النسخَ التي كتبت عنه، فغيّر الروايةَ، وجعلها عن ابن الراجيان، عن فتح بن شخرف، عن رجاء. ولما مات ابن بطّة رأيت نسخته بالسُّنن، وقد غيّرَ أولَ كلِّ جزء[8] منها، وجعله رواية ابن الراجيان، عن فتح بن[9]

[دلس في روايته عن علي بن الجعد]

(١) م: «قال».

(٢) في الأصل: «لمرجى بن رجاء» على القلب.

(٣) يعني الخطيب تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٣.

(٤) سقطت: «وحدثني» من د، وسقطت: «و» من تاريخ بغداد.

(٥) د: «ودخل».

(٦) د: «الحسين».

(٧) س، د: «بسنتين».

(٨) في تاريخ بغداد: «كل خبر».

(٩) سقطت: «فتح بن» من تاريخ بغداد.

شخرف، عن رجاء.

قال: وقال لي الحسن بن شهاب: سألت أبا عبد الله بن بَطَة: أسمعت من البغوي حديث علي بن الجعد؟ فقال: لا.

قال أبو القاسم: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطة نسخةً بحديث علي بن الجعد، قد حككها، وكتب بخطّه سماعه فيها، فذكرت ذلك لابن شهاب، فعجب منه.

[أساء ابن ينال القول فيه]

قال أبو القاسم: وروى ابن بطّة عن أحمد بن سلمان النّجاد، عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي نحواً من مائة وخمسين حديثاً، فأنكر ذلك عليه علي بن محمد بن ينَال، وأساء القول فيه، وقال: إنّ النجّاد لم يسمع من العُطاردي شيئاً، حتى همت العامة أن توقع بابن ينال، فاختفى[1].

[كان ابن ينال من العلم بالحديث بمكان]

قال: وكان ابن بطّة قد خرّج تلك الأحاديث في كتبه[2]، فتتبعها، وضرب على أكثرها، وبقي بقيتها على حاله. قال: وابن ينَال بغدادي نزل عُكْبَرا، وتعلم الخطّ على كبر السن، وسمع الحديث، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً.

قرأت على أبي محمد[3] بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو النجيب عبد الغفاربن عبد الواحد الأُرْموي[4] قال:

[أبى ابن بطة أن يرى أبا ذر الأصول]

سألت أبا ذرٍّ عن ابن بَطّة؟ فقال: كتبتُ عنه أحاديث، واجتهدت به على أن يخرج لي شيئاً من الأصول، فلم يفعل، وقال: كتبي مدفونة في بيت مطّين، فاجتهدت به على أن أخرجها أنا له، وأكفيه المؤونة، فلم يفعل، فزهدت فيه.

[هل سمع معجم الصحابة أم لا..]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[5]، حدثني أبو القاسم التَّنُوخي قال:

أراد أبي أن يخرجني الى عُكْبَرا لأسمع من ابن بَطّة كتاب: «معجم الصحابة»، تصنيف أبي القاسم البَغَوي، فجاءه أبو عبد الله بن بُكَيْر، وقال[6] له: لا

(١) في تاريخ بغداد: «واختفى».
(٢) في تاريخ بغداد: «في تصانيفه».
(٣) سقطت: «أبي محمد» من د.
(٤) د: «الأموي»، تقدمت ترجمة الأرموي في م٤٣ص ٥٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٣.
(٦) م: «فقال».

تفعل، فإنّ ابن بَطّة لم يسمع المعجم من البغوي، وذلك أن البَغَوي حدّث به دُفْعَتَين، الأولى منهما قبل سنة ثلاثمائة في مجلس عام، والأُخرى بعد سنة ثلاثمائة في مجلسٍ خاص لعلي بن عيسى وأولادِه، ففي أيّ المرتين سمعه ابن بَطّة[1]؟

٥ قال الخطيب: وفي هذا القول نظر؛ لأنّ محمد بن عبيد الله بن الشخير قد روى عن البَغَوي المعجَم، وكان سماعُه بعد الثلاثمائة بسنين عِدّة. ولعل ابن بكير أراد بالمرتين قبل سنة عشر وثلاثمائة وبعدها. وأحسبُ البَغَوي روى المعجم قبل العشر[2]، فسمعه منه ابن الشخّير وغيره، ورواه بعد العشر لعلي بن عيسى وأولاده خاصة[3]، ومما يدل على ذلك أن أبا حفص بن شاهين كان من المكثرين عن البَغَوي،

[شك الخطيب في اتهامه]

١٠ وكذلك أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن شاذان، ولم يكن عند واحد منهم عنه المعجم، فهذا يدل على أن رواية العامة كانت قبل العشر بسنين عدّة، فلم يسمع[4] هؤلاء منه المعجم لذلك - والله أعلم.

قال الخطيب[5]: وحدثني أحمد بن الحسن[6] بن خيرون قال:

[قول ابن خيرون في كتاب ابن بطة]

رأيت كتاب ابن بَطّة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره، وقد حكّ اسم

١٥ صاحبها، وكتب اسمه عليها.

وقد أراني[7] شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي بعضَ نسخة ابن بَطّة بمعجم البغوي، فوجدت سماعه فيها مصلّحاً بعد الحك كما حكاه الخطيب عن ابن خيرون.

[وقول الحافظ]

---

(١) يريد أن ابن بطة لا يمكن أن يكون سمع في المرة الأولى لأنه ولد سنة أربع وثلاثمائة أما بعد سنة

٢٠ ثلاثمائة فقد كان السماع خاصاً لم تحضره العامة.

(٢) س: «العشرة».

(٣) ويقوي رأي الخطيب هذا ما سيرويه ابن عساكر بعد قليل.

(٤) في تاريخ بغداد: «يسمعوا».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤.

٢٥ (٦) في نسخ التاريخ: «الحسين» تصحيف.

(٧) س: «أرى» م، د: «رأى»، والصواب ما أثبته بدلالة بقية الكلام.

[طريق ابن عساكر إلى المعجم]

وقد أخبرنا بالمعجم - من طريق ابن بطة - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطّاب في كتابه، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعدي - بمصر - أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن محمد[1] بن بَطّة العُكْبَري قراءة عليه قال: قرىء على أبي القاسم البغوي

[من ترجمة ابن بطة بروايته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحّد قال: وفيما[2] قرأناه على الشيخ أبي الحسين[3] ابن الآبنوسي إجازة له، عن أبي عبد الله بن بَطّة العُكْبَري[4] ٥

ولدت يوم الاثنين لأربع خَلَوْن من شوال من سنة أربع وثلاثمائة .

قال ابن بَطّة: وولد ابن مُنيع سنة أربع عشرة ومائتين. ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

[خبر سماعه المعجم]

وقال ابن بَطّة: كان لأبي ببغداد شركاء، وفيهم رجل يعرف بأبي بكر، فقال لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث، فقال: إنّه صغير، فقال أبو بكر: أنا ١٠ أحمله معي. فحملني إلى بغداد، فجئت الى ابن مَنِيع وهو يُقْرأُ عليه الحديث. فقال لي بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك معجمه لتقرأ عليه، ولم أعلم أن له معجماً، فسألت ابنه، أو ابن ابنته في باب المعجم، فقال: إنه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاق مُلْحَم[5] آخذه منها، وأبيعه، ثم قرأنا عليه كتاب المعجم، في نفر خاص في مدَّة عشرة أيام أقل أو أكثر، وذلك[6] في آخر سنة خمس عشرة، ١٥ وأول سنة ست عشرة.

وقال ابن بَطّة: أذكره وقد قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين - وقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كلّ محدِّث على وجه الأرض اليوم.

قال ابن بَطّة: وسمعت المستملي - وهو أبو عبد الله بن مِهْرّان - يقول له: من ٢٠

(١) سقطت: «ابن محمد» من م.

(٢) د: «وفيها».

(٣) د: «الحسن».

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٠، بخلاف في الرواية. وموضع: «العكبرى» في صل: «قال أبو عبد الله» ثم ذهب التصوير ببعض الخبر في الهامش.

(٥) الطاق: ضرب من الملابس، قال ابن الأعرابي: هو الطيلسان. وألحم الناسج الثوب. ٢٥ والمُلْحَم: جنس من الثياب.

(٦) م: «وذاك».

ذكرت يا ثُلُثَ الإسلام(١).

[ضعفه الأزهري]

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا - وأبو منصور بن زُرَيْق - أنا أبو بكر الخطيب قال(٢):

قال لي أبو القاسم الأزهري: ابن بَطّة ضعيف ضعيف، ليس بحجة، وعندي عنه معجم البغوي، ولا أُخْرِج منه في الصحيح شيئاً. قلت له: فكيف كان كتابُه بالمعجم؟ فقال: لم نَرَ له أصلاً به، وإنما دفع إلينا نسخة طريّة بخط ابن شهاب، فنسخنا منها(٣)، وقرأنا عليه.

[ادعى سماع كتاب في غريب القرآن]

قال(٤) الخطيب(٥): وشاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نسخةً بكتاب محمد بن عُزَيز(٦) في «غريب القرآن»، وعليها سماع ابن السوسنجردي من ابن بَطّة، عن ابن عزيز، فسألت حمزة عن ذلك، فأنكر أن يكون ابن بَطّة سمع الكتاب من ابن عُزَيز، وقال: ادعى سماعه، ورواه.

قال الخطيب:

[كذلك ادعى سماع كتب ابن قتيبة]

وكذلك ادعى سماع كُتُبِ أبي محمد بن قُتَيبَة، ورواها عن شيخ سمّاه: ابن أبي مريم، وزعم أنّه دينوري حدثّه عن ابن قُتَيبة. وابن أبي مريم هذا لا يعرفه أحد من أهل العلم، ولا ذكره سوى ابن بَطّة. والله أعلم.

[روى حديث: طلب العلم..]

قال(٧): وحدّثني عبد الواحد بن علي الأسَدي قال: قال لي محمد بن أبي الفوارس:

روى ابن بَطَة، عن البغَوي، عن مصعب بن عبد الله، عن مالك، عن الزُّهري، عن أنسٍ أن النبي ﷺ قال: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلم»

(١) في سير أعلام النبلاء: «يا ثبت الإسلام»، والأشبه رواية التاريخ، في حديث عثمان قال: «إني لربع الإسلام».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤.

(٣) م: «منه».

(٤) د: «وقال».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤.

(٦) اللفظة مهملة في س، واضطرب إعجامها في جميع المواضع في د، قال الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ٤٣١ مادة «عزيز» - بالعين المهملة وبزاءين: «محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني، صاحب كتاب «غريب القرآن» المصنف على حروف المعجم».

(٧) يعني الخطيب. تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١، من طريق الخطيب.

قال الخطيب:

[وضع ابن بطة إسناد الحديث]

وهذا الحديث باطلٌ مِنْ حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البَغَوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحملُ فيه على ابن بَطَة[1] - والله أعلم.

[تاريخ وفاته]

قال[2]: وأخبرني الأزهريُ قال:

مات ابن بطة في المحُرَم سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.

قال: وأنا العَتيقي قال:

سنة سبع وثمانين وثلاثمائة - فيها توفي بعُكْبَرا، أبو عبد الله بن بَطَة في المحرّم، وكان شيخاً [٣٧٠ب] صالحاً مستجاب الدّعوة.

قال الخطيب:

وسألت عبد الواحد بن علي العُكْبَري عن وفاة ابن بَطّة، فقال: دفنّاه[3] يوم عاشوراء من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

عبيد الله بن محمد، أبو عبد الله المكتب[4]

من أهل دمشق، كان يسكن بيت لِهْيا.

روى عن: محمد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق.

روى عنه: يعقوب بن سفيان، قال ابن حبان[5] فيما حكاه المقدسي عنه.

[حديث: كل مسكر..]

كتب إليَّ أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتُوَيه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبيد الله بن محمد، أبو عبد الله المكتب - بيت لِهْيا - حدثني محمد بن شعيب، أخبرني يحيى بن الحارث الذِّماري، أنه سمع سالماً يحدث، عن ابن عمر قال: قال

(١) عقب الذهبي على قول الخطيب: «قلت: أفحش العبارة، وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط، ودخل عليه إسناد في إسناد.

(٢) يعني الخطيب تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥.

(٣) في تاريخ بغداد: «ودفناه».

(٤) م: «المكيث».

(٥) س: «حيان».

رسول الله ﷺ(١).

«كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ»

عبيد الله بن محمد ـ ويقال: ابن منصور بن محمد ـ أبو بكر البَغْدادي البزار ـ المعروف بابن الصباغ*

٥ روى عن هشام بن عبد الملك الطيالسي، وعاصم بن علي، ومنصور بن أبي مُزاحم، وأبي موسى الزَّمِن، ومؤَمَّل بن إهاب، ، ومحمد بن خالد بن أمة الهاشمي، ومحمد بن عباد المكي، وعُبَيْد بن جناد ـ قاضي حلب ـ وأحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل، وأبي سلمة التَّبوذَكي، وإبراهيم(٢ بن عبد الله٢) بن حاتم الهَرَوي، وسعيد بن سليمان سعدويه، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي ١٠ شيبة.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو علي بن شعيب ـ وقال في نسبه: ابن منصور ـ ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوران الأنطاكي، وأبو محمد جعفر بن محمد بن علي الهمداني ـ نزيل صور.

[حديث: من نام..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا(٣) عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو ١٥ الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، نا أبو بكر عبيد الله بن محمد البزاز في سوق أم(٤) حكيم ـ يعرف بابن الصباغ ـ نا أبو الوليد الطيالسي(٤) سنة ست وعشرين ومائتين ـ بالبصرة ـ نا شُعْبة، عن قَتَادة، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ(٥):

«مَنْ نامَ عن صلاةٍ أو نَسِيَها فلْيُصلِّها إذا ذكرَها».

---

٢٠ (١) رواه البخاري برقم (٥٢٧٦) في الأشربة، ومسلم برقم (٢٠٠٣) في الأشربة، والموطأ ٢/ ٨٤٦، وأبو داود برقم (٣٦٧٩) في الأشربة، والترمذي برقم (١٨٦٢) في الأشربة، والنسائي ٨/ ٢٩٦، ٢٩٧.

* تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٤.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٣) د: «أنا».

(٤) سقطت اللفظة من م.

(٥) رواه أبو داود برقم (١٤٣١) في الصلاة، والترمذي برقم (٤٦٥) في الصلاة، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٥٣٦)، ورواية المصادر المتقدمة: «من نام عن وتره...».

[حديث: الندم توبة]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكِّينة الأنماطي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهَّان، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُوران الحارثي ـ بأنطاكية ـ نا أبو بكر عبيد الله بن منصور ـ بدمشق ـ نا محمد بن خالد بن أمة الخراساني، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[١]:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ». ٥

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

عبيد الله بن منصور الصبّاغ، نزل دمشق، وحدّث بها عن محمد بن عبّاد المكي، روى عنه: محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري. حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، نا تمام بن محمد، حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا عبيد الله بن منصور الصبّاغ البغدادي ـ في سوق أمِّ حكيم ـ نا محمد بن عبّاد ١٠ فذكر عنه حديثاً.

عبيد الله ـ ويقال: عبد الله ـ بن محمد بن القمّاح

حدث عن أبي الميمون البَجَلي.

روى عنه ابنه أبو القاسم المنجى.

عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القُرَشي الأمَوي* ١٥

ولي غزوَ الصائفة من قبل أخيه عبد الملك بن مروان. له ذكر ودار بدمشق، شامي دار الحجارة بالإطباقيين، بينهما الطريق الآخذ الى باب الفراديس، مع دار خديجةَ [٣٧١] التي في جيرون، وإليه تِنسب زراعة عبيد الله.

[حديث: رأيت قبيل الفجر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا ٢٠ أبي، نا أبو داود عمر بن سعد، نا بَدْرُ بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، عن أبي عائشة[٣]، عن ابن عمر

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٩٤ (٣٥٦٨)، وصاحب الكنز برقم (١٠٣٠١).

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٤، وفيه تتمة السند وبعده الحديث: «نعم الإدام الخل».

* نسب قريش لمصعب ١٦١، وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٥.

(٣) في م، د، س: «ابن عائشة»، وما أثبته من صل مثله في مسند أحمد هو الصواب، فقد روى ٢٥ ابن عساكر الحديث في أخبار عثمان ١٠٦، وفيه «أبو عائشة» أيضاً، وانظر ما يلي.

قال[1]:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ذات غداة بعد طلوع الشمس، فقال: «رأيتُ قبيل الفجر كأنّي أعطيتُ المقاليد والموازين - فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزِنُون بها - ووُضِعت[2] في كِفّة، ووضِعَتْ أُمّتي في كِفّة، فوُزِنْتُ بهم، فرجَحْتُ، ثم جيء بأبي بكرٍ، فوُزِنَ بهم، فوَزَنَ، ثم جيء بعمرَ، فوُزِنَ، فوَزَنَ، ثم جيء بعثمانَ، فَوُزِنَ بهم، فوَزَنَ[3]. ثم رُفِعَتْ».

[قول ابن المديني في أبي عائشة] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن - أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

أبو عائشة لا نعرفه - يعني أبا عائشة الذي روى عنه عبيد الله بن مروان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أوتيتُ المقاليدَ والموازين»

[ذكره في طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويّه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[4]:

فولد مروان بن الحكم: أبان بن مروان، وعبيد الله وعبد الله درج، وأيوب، وعثمان، وداود، ورَمْلة، وأمّهم أمّ أبان بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. وأمها رَمْلة بنتُ شيبة بن ربيعة بن عبد شمس.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سألت أبا مُسْهِر عن ولد مروان، فقال: عبيدُ الله، وأبان، وعثمان، وداود، وذكرَ غيرهم.

[آخر خبره] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسْر[5]، نا محمد بن عائذ قال:

(١) مسند أحمد ٧/ ٢٦٧ (٥٤٦٩)، ورواه ابن عساكر في أخبار عثمان انظر ١٠٦.

(٢) في المسند: «فوضعت».

(٣) د، م: «فوزن، فوزن بهم»، وفي المسند: «بعثمان فوزن بهم».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦.

(٥) في س، د، م: «بشر».

وفي سنة إحدى وثمانين غزا عبيد الله بن مروان، وفتح حصن سنان[١]، وأصيبت الروم[٢].

عبيد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان وليّ عَهْدِ أبيه مروان بن محمد، وهو الداخل الى بلاد النُوبَة. وكان قدم مع أبيه دمشق، فعقد له ولايةَ العهد، ولأخيه عبد الله بدير أيوب من عمل دمشق. ٥

[خبره مع ملك النوبة]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى القاضي[٣]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو العباس الفضل، بن العباس الربَّعي، حدثني إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور قال: سمعت عمّي سليمان بن أبي جعفر يقول:

كنت واقفاً على رأس المنصور ليلةً، وعنده: إسماعيل بن علي، وصالح بن علي، وسليمان بن علي، وعيسى بن علي، فتذاكروا زوال ملك بني أمية، وما ١٠ صنع بهم عبد الله، وقتَل من قتَل منهم بنهر أبي فُطْرُس[٤]، فقال المنصور[٥] ـ رحمه الله ورضوانه على عمي[٦]:

ألا مَنَّ عليهم حتى يَرَوْا من دَوْلتِنا ما رأينا من دولتِهم، ويرغبوا إلينا كما رَغِبْنا إليهم، فقد[٧] لعَمْري عاشوا سعداءَ، وماتوا فقداءَ؟! فقال له إسماعيل بن علي: يا أميرَ المؤمنين، إنّ في حبسِك عبيد الله بن مروان بن محمد، وقد كانت له ١٥ قصة عجيبة مع ملك النُّوبة، فابعث فسَلْه عنها. فقال: يا مُسَيَّب، عليّ به. فأُخرج فتى مقيّد[٨] بقيدٍ ثقيل، وغلٍ ثقيل، فمثُل بين يديه، فقال: السلامُ عليك يا أمير

(١) قال ياقوت: «حصن سنان في بلاد الروم، فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان»، معجم البلدان ٢/ ٢٦٤.

(٢) كذا، ولعل الصواب: «وأصيب بالروم». ٢٠

(٣) الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٧٩، ورواه مختصراً ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٢٠٥.

(٤) قال ياقوت: «نهر أبي فُطْرُس ـ بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة: موضع قرب الرملة في أرض فلسطين، به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢هـ». معجم البلدان ٥/ ٣١٥. ٢٥

(٥) م: «أبو منصور».

(٦) م: «علي عيسى».

(٧) في الجليس: «فلقد».

(٨) في الجليس: «مقيداً».

المؤمنين، ورحمة الله وبركاته. فقال: يا عبيد الله، رَدُّ السلامِ أَمنٌ، ولم تسمحْ لكَ نفسي بذلك بعدُ، ولكن أقعدْ. فجاؤوا بوسادة، فثُنِيَتْ، فقعَد عليها، فقال له: لقد بلغني أنّه كانت لك قِصَّةٌ عجيبة مع ملكِ النُّوبة [٣٧١ب]، فما هي؟ قال: يا أمير المؤمنين، لا والذي أكرمك بالخلافة، ما أقدرُ على النَّفس من ثِقَلِ الحديد، ولقد صَدِىءَ قيدي مما أرشُّ عليه من البَوْل، وأصبُّ عليه الماء في أوقات الصلاة، فقال: يا مسيّب أطلق عنه حديده. ثم قال: نعم يا أمير المؤمنين، لمّا قصد عبدُ الله ابن علي إلينا كنتُ المطلوبَ من بين الجماعة، لأني كنت وليّ عهد أبي من بعده، فدخلتُ إلى خزانة، فاستخرجتُ منها عشرة آلافِ دينارٍ، ثم دعوت عشرةً من غِلماني، وحملت كلَّ واحد[1] على دابّةٍ، ودفعتُ إلى كل غلامٍ ألفَ دينارٍ وأوقرتُ خمسة أبغل خُرْثيا[2]، وشددتُ في وسطي جوهراً له قيمة مع ألف دينارٍ، وخرجت هارباً إلى بلاد النُّوبة، فسرتُ فيها ثلاثاً، فوقعت[3] إلى مدينة خراب، فأمرتُ الغلمان فعدلوا إليها، فكشَحُوا[4] منها ما كان قَذراً، ثم فرشوا بعضَ[5] تلك الفُرُشِ، ودعوت غلاماً لي كنت أثق بعقله، فقلت: انطلق إلى الملك، فأقرئه مني السلامَ، وخذْ لي منه الأمان، وابتعْ لي ميرةً، قال: فأبطأ عليّ حتى سؤتُ به ظنّاً، ثم أقبل ومعه رجلٌ آخر، فلمّا أن دخل كفرَ لي، ثم قعد بين يديّ، فقال[6] لي: الملك يقرأ عليك السلامَ، ويقول لك من أنتَ، وما جاء بك الى بلادي؟ أمحارب لي[7]، أم راغبٌ إليّ، أم[8] مستجير بي؟ قلت: تردّ على الملك السّلام، وتقول له: أمّا محارباً لك فمعاذ الله، وأمّا راغباً في دينك فما كنت أبغي بديني بَدَلاً، وأمّا

---

(١) س: «واحدة».

(٢) الخُرْثيُّ: متاع البيت وأثاثه، وفي الجليس: «فرشاً».

(٣) في الجليس: «فوقفت».

(٤) كشَحَ العودَ كشْحاً: قشره، ومرّ فلان يكشحُ القوم ويشلّهم: أي يفرقهم ويطردهم.

(٥) في الجليس: «بسطنا بعض».

(٦) م: «وقال».

(٧) سقطت من الجليس.

(٨) م: «أو».

مستجير بك فلعَمْري. قال: فذهب، ثم رجع[١] إليّ فقال: إنّ الملك يقرأ عليك السلامَ، ويقول لك: أنا صائرٌ إليك غداً[٢]، فلا تحدِثنّ في نفسك حَدَثاً، ولا تتّخذْ شيئاً من ميرة فإنها تأتيك وما تحتاج إليه،، فأقبلت الميرة، فأمرت غلماني، ففرشوا[٣] ذلك الفرشَ كلَّه، وأمرتُ بفُرُشي فنصبت له، ولي مثله، وأقبلت من غدٍ أرقب مجيئه، فبينا أنا كذلك إذ أقبل غلماني يُحْضِرون[٤]، قالوا: إن الملك، قد أقبَلَ، فقمتُ بين شُرُفتين من شرُف القصر أنظر إليه، فإذا[٥] أنا برجل قد لَبِس بُرْدَين، ائتزر بأحدِهما، وارتدى بالآخرِ، حافٍ، راجلٍ، وإذا عشرة معهم الحراب، ثلاثة يقدُمونه، وسبعة خلفه، وإذا الرجل الموجّه إليّ جَنْبه. فاستصغرت أمره، وهان علي لـمَّا رأيتهُ في تلك الحال، وسولت لي نفسي قتله، فلمّا قرب من الدار إذا أنا بسوادٍ عظيم، فقلت: ماهذا السوادُ؟ فقيل: «الخيل، فوافى يا أمير المؤمنين زُهاءُ عشرةِ آلافِ عنان، وكان موافاة الخيل الدارَ في وقت دخوله، فأحدقوا بها، فدخل إليّ، فلمّا نظر إليّ قال لتُرْجُمانه: أين الرجل؟ فأَوْمأَ التَّرْجمانُ إليّ، فلمّا نظر إليّ، وثبتُ إليه، فأعظم ذلك، وأخذ[٦] بيدي، فقبّلها، ووضعها على صدره، وجعل يدفع ماوالى الفسطاط برجله، ويشوِّش[٧] الفرشَ، فظننتُ أن ذلك شيئاً يجلّونه أن يطؤوا على مثله، حتى انتهى إلى الفرش، فقلت لترجمانه: سبحان الله، لمَ لمْ يقعدْ على الموضع الذي وُطِّيءَ؟ فقال: قل له: إنّي ملِك، وحَقُ كلِّ ملك أن يتواضعَ لعظمةِ الله، إذ رفعه الله، قال: ثم أقبل طويلاً ينكتُ بأصبعه في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال لي: كيف سُلِبْتم هذا الملك، وأُخذَ منكم، وأنتم

(١) م: «ثم ذهب فرجع».

(٢) م: «في غدٍ».

(٣) م: «يفرشوا».

(٤) في الحديث: «فانطلقت مسرعاً أو محضراً»، أحضر الفرس إحضاراً وحُضْراً، وكذلك الرجل.

(٥) م: «وإذا».

(٦) س، م: «فأخذ».

(٧) م: «وشوش».

أقربُ الناس إلى نبيّكم؟ فقلتُ: جاء مَن كان أقربَ قرابةً إلى نبينا، فسلَبنا، وقتَلنا، وطَرَدنا، فخرجتُ إليك مُسْتجيراً بالله، ثم بك. قال: فلِمَ كنتم تشربون الخمرَ، وهي محرّمة عليكم في كتابكم؟ فقلتُ: فعل ذلك عبيدٌ، وأتباعٌ، وأعاجمُ دخلوا في ملكنا من غير رأينا. قال: فلِمَ كنتم تركبون النمور والدِّيباج[١]، وعلى دوابكم

٥ الذهبُ والفضةُ، وقد حرِّم ذلك عليكم؟ قلت: عبيدٌ وأتباع، وأعاجم دخلوا في مُلْكِنا، قال: فلِمَ كنتم أنتم بأعيانكم إذا خرجتم الى نُزَهكم وصيدِكم تَقَحَّمتم على القُرى، فكلّفتم أهلها مالا طاقة لهم به بالضَّرْب الوَجيع، ثم لا يقنعكم ذلك حتى تموشوا[٢] زروعَهم، فتفسدوها في طلب دُرّاج[٣] قيمتُه نصفُ درهم، وعصفور قيمته لا شيء، والفساد محرَّم عليكم في دينكم؟ قلت: عبيد وأتباع، قال: لا،

١٠ ولكنكم استحللتم ما حرَّم الله عليكم، وأتيتم ما عنه نهاكم، فسلبكم الله العزَّ، وألبسَكم، الذُلَّ، ولله فيكم نِقْمةٌ لم تبلغ غايتَها بعدُ، وإني أتَخوف أن تنزلَ النِّقْمَةُ بك إذ كنتَ من الظَلَمة، فتشملَني معك، فإنّ النِّقْمة إذا نزلتْ عمَّتْ، وشملتْ[٤]، فاخرج بعد ثلاثٍ، فإني إن وجدتُك بعدها أخذت جميع ما معك، وقتلتُك، وقتلتُ جميع من معك. ثم وثبَ، فخرج. فأقمتُ ثلاثاً، وخرجتُ[٥] الى مصر،

١٥ فأخذني واليكَ، فبعَث بي إليك. فها أنا ذا، والموت أحب إلي من الحياة!

قال: فهمّ أبو جعفر بإطلاقه، فقال له إسماعيل بن علي: في عُنُقي بيعةٌ له. قال: فماذا ترى؟ قال: يُنْزَلُ في دار من دورنا، ونجري عليه مايجري[٦] على مثله، قال: ففُعِل ذلك به.

فوالله ما أدري أمات في حبسه، أم أطلقه المهديُّ.

٢٠ وقد قيل إنّ الذي حكى هذه الحكاية عبدُالله أخوه، وعبيدُالله قتلته النُّوبة.

(١) كذا في النسخ، ولعله تحريف صوابه مافي الجليس: «تلبسون الحرير والديباج».

(٢) م: «تمشوا في»، س: «تدوسوا»، ماش يموش موشاً الكرم: طلب ما بقي فيه بعد القطف.

(٣) الدُّرّاج: ضرب من الطير، وهو من طير العراق.

(٤) في الجليس: «وهي إذا نزلت عمت وشملت».

٢٥ (٥) د: «فخرجت».

(٦) في س: «وتجري عليه ماتجري».

وتزوج عبيد الله هذا عائشة بنت هشام بنت عبد الملك، ولم يُعَقِّبْ.

[قول الطبري في هرب أخيه وقتله]

قرأت على أبي الوفاء الغسّاني. عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان ابن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن جرير[(١)]، حدثني أحمد بن زهير، أنا عبد الوهاب بن إبراهيم، نا أبو هاشم مَخْلَد بن محمد قال:

وهرب عبدُ الله وعبيدُ الله ابنا مروان ليلة بُيِّتَ[(٢)] مروانُ إلى أرض الحَبَشة، فلقُوا من الحَبَشة بلاءً، قاتلتهم الحَبَشة، فقتلوا عبيد الله. وأفلت عبدُ الله في عِدَّة ممن معه، وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلي، فَسَلِم، حتى كان في خلافةِ المهديّ، فأخذه نصر بن محمد بن الأشعث عامل فلسطين، فبعث به الى المهدي[(٣)].

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨، وقارن بتاريخ مدينة دمشق م٣٨/ ٤٢٢.

(٢) بيت القومَ والعدوَّ: أوقع بهم ليلاً، وبيّتَ فلان بني فلان: إذا أتاهم بياتاً، فكبسهم وهم غارون.

(٣) في صل: «آخر التاسع عشر بعد الثلاثمائة يتلوه: «عبيد الله بن المظفر»، ثم يتلو ذلك السماعات التالية:

١ ـ «قرأت جميعه على الشيخ الفقيه الإمام، العالم، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد بن القاسم، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في سادس شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة. قرأه».

٢ ـ «بلغ سماعاً على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أدام الله عزه ـ ابنه أبو الفتح الحسن والشيخ الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والشيخ الأمين البهاء أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن سواس، والشيخ الأجل أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وأبو علي الحسن بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد الدمشقي، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي الزكي أبي الحسين بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن سليمان، وإبراهيم بن مهدي بن علي الشاغوري، وتركان سا بن فرخاور بن فرتون، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله، وعمر بن تمام بن عبد الله، ورمضان بن علي بن أبي الفرج وعلي بن مفرج بن أبي القاسم النابلسي، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن حسين الفراء، ونشتكين بن عبد الله، وعثمان بن عبد الواحد بن كتائب الصالحي، ومحمد بن هبة الله ابن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو الحسين بن هبة الله بن خلدون، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي، وسمع نصفه الأول من ترجمة [ابن] الرقيات الشيخ الإمام عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري وحسين بن صديق المراغي، وإبراهيم بن غازي بن سليمان، ومحسن بن سراج بن محسن =

الشاغوريان، ومحمد بن المظفر ابن أبي المنصور الكفرطابي، وخضر بن أبي سعيد بن أبي . . . . والواحد ابن بركات بن أبي الحسين الصفار وعثمان بن عطاء بن مرشد. وسمع من ترجمة ابن قيس الرقيات الى آخره أبو البيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش البزاز، وخليل بن حسان بن عبيد، ويوسف بن عبد بن فرج الأندلسي ومحمود بن يونس، وعروة بن ديلم الرياحي، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، ويلمس بن ياسمس، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي، وهبة الله بن محسن الشاغوري، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي وخليل بن . . وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله، ورفاعة بن محمد بن إبراهيم، وغنائم بن الحسين ابن صالح، وعمر بن هبة بن خليفة، ويوسف بن إبراهيم بن يوسف، ومرجى بن أبي الطيب، وعلي بن محمد بن أحمد، وأبو الفضل بن حسان بن أبي القاسم، وغنائم بن محمد بن حسين، وعبد السلام. . بن عبد المنعم، ويوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج القارىء، وعمر بن عبد الرحمن بن علي، وإسماعيل . . ويوسف بن أحمد الكردي، ومعاذ بن علي بن مسلم الصفار، وفتى بن سوار . . بن الفضل بن سليمان وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة سلخ صفر سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة بدمشق - حرسها الله تعالى - وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

٣ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد ابن الشيخ الإمام العالم الحافظ مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أيده الله بطاعته - بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن وقد قرأه على مصنفه - رحمه الله - أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأحمد بن ناصر بن طعان الطرائفي وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري، ومحمد بن ميمون بن منذر الأندلسي، وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء، ومحمود بن علي بن محمود، وأبو المكارم بن الشيخ الأمين أبي منصور سعد الدين بن محمد المصيصي. . وفتاه بشارة، وصديق بن يادكين بن عبد الله، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي، وعبد الخالق بن عبد الله، وحُميد بن حسن بن غنائم الأنصاري، وأبو القاسم بن أبي محمد بن منصور الشيبي. وسمع نصفه الثاني مثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني، وذلك في مجلسين آخرهما الجمعة ثامن عشر شوال سنة سبع وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، والحمد لله وصلاته على محمد النبي وسلم تسليماً».

٤ - «سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام بقية السلف أبي النصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه فيه والملحق فبالإجازة، ابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي، والفقيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ومحمد ابن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه وعارض به يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي بدمشق - حرسها الله - والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه».

٥ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل العالم الرئيس الأصيل شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين - بن البانياسي - . . - أيده الله بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز طاهر الأندلسي، أبو المعالي عبد الله بن الشيخ العالم أبي طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السُلمي، وإسماعيل =

عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد، أبو الحكم الباهلي الأندلسي

وُلِدَ بالمدينة سنة ست وثمانين وأربعمائة، وحج سنة ست عشرة وخمسمائة وحج طبيباً مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة، وقرأ بالإسكندرية على ابن الدلاَّل، وقرأ بالصَّعيد على ابن الصعل. وصحب توفيق بن محمد مُدّة سنةٍ بدمشق، ثم مضى الى العراق ليقرأ، ٥ فقرؤوا عليه لما رأوه أهلاً لذلك. وخدم السلطان محمود بن مالك بن شاه، وأنشأ له في معسكره بيمارستان ينقل على الجمال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ونهب البيمارستان ببغداد بالحَلْبَة[1] مع ثَقَل السلطان عند حربه للخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين. ذكر ذلك ابنه أبو المجد.

وكان شاعراً مطبوعاً خليعاً، وأكثر شعره في المجون. ١٠

[قصيدة له في رثاء مقلى]

أنشدنا لنفسه على لسان الأديب نصر الهيتي يرثي مقلىً[2] انكسرت له: [من الطويل]

لقد جار هذا الدهرُ في الحُكْم واستَعْلى ... وجــرَّعَني كأساً أمرَّ من الدِّفْلى

وحُمِّلْتُ من أهواله فوقَ طاقتي ... ولكنّها هانَتْ لحُزْني على المِقْلى

أتانا بها من أرض بيروتَ تاجرٌ ... وأنـزلها قِبْلّي دارِ أبي يَعْلى

فجئت وقد حددت أذني نحوها ... لأحظى بها شبه الحمار إذا أدلى ١٥

وقد راقني منها صفاءٌ وبهجةٌ ... كأن عليها سَنْدَروساً[3] به تُطْلى

ترى عُرْوتيها والحروفَ صحيحة ... فلا حَرْفَ فيها إن تأمّلْتَ مُعْتّلا[4]

وقلت له: أنفقت بيعكَ فاقتصدْ ... إذا سُمْتنا، والزمْ طريقتك المثلى

فإني أنا الهِيتيُّ أشعرُ من نَشَا ... وأفضلُ مخلوقٍ مشى واحتذَى نَعْلا

= ابن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي، وهذا خطه، وابنه أبو بكر محمد ـ رفق الله بهما ـ وسمع من أوله إلى أول ترجمة عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز، الزكي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي... في مجلسين آخرهما سلخ صفر سنة خمس... وستمائة بالمدرسة الكبرى.. بدمشق». ٢٠

(١) الحَلْبَة ـ بفتح الحاء ـ محلة كبيرة واسعة في شرقي بغداد عند باب الأزَج.

(٢) المِقْلى والمقلاة: الذي يقلى عليه. ٢٥

(٣) م: «سدوسا».

(٤) يلاحظ التورية في هذا البيت بين حرف العلة، وحرف المقلى. حرف كل شيء: طرفه وشفيره وحده والجمع: أحرف.

أشـدُّهم بـأسـاً، وأنـداهـم يـداً وأسـمَحُهم نفسـاً، وأكـرمـهُم فِعْلا

[٣٧٢ب] فـوزنني ثلاثين مـن نـقـدٍ جـلّـقٍ وكـان عليّ الوزنُ مُذْ لم أزل سـهـلا

وجُزْت بهـا في دار سيفٍ وإنـهـا لفـي نـاظري من كل مُقْلى َبهـا أحلى

ولستَ ترى يومـاً أشـدَّ اسـتـدارةً وأحـسن مـنـهـا، إن تأملتـهـا، شكْلا

٥ أخـاف عليـهـا العينَ حين أزفُّـهـا إلى مـنـزلي شبـه العَرُوس إذا تُجْلى

فـطـوراً أواريهـا بكُمِّي وتارةً أجـردُها مـثل الحُسـام إذا سُلاَّ

فـحـين حـواها إثرَ ذلك مطبـخي نَقَلْتُ إليـه الفـحمَ والحطبَ الجَزْلا

وأعـددتـهـا ذُخْراً لترويح طَعْمنا(١) ولـلشَّحْم إذ يُسْلى، وللبيض إذ يُقْلى

أحـمص فـيـهـا كفَّ لوزٍ وحِمِّصٍ وطَـوْراً أقـلي كـفَّ قـمح وباقِلا

١٠ وأكـرمُ أضيـافي بـذاك إذا انـتَشَوْا وأتـركه ما بـين أيـديـهم نُـقْلا

فـمـا أكـثـر الحسّاد فـيـهـا وقـولَهم ورُبَّ شـعـيبٍ مـا رأيـنـا لهـا مـثْلا

وقـولهم: لو كـنـت أثـرتَنـا بهـا وقـد علمـوا أنّي بهـا منهم أَوْلى

وكم طلبوا أن يوكسوها بـجهلهم وأوْهُـمِهـم أني أفـاخرُهـم هَـزْلا

فـمـا وَجَدوا فـيـهـا مـقـالاً لعـائـبٍ ولا نـالهـا وَصْمٌ، فتُرْفَضَ أو تُقْلى

١٥ فـلـمّا أرادَ الله إنـفـاذَ حُـكْـمـه وكـان قـضـاءُ الله في خَلْقـه عَدْلا

أتـاحَ لهـا خَـطْـباً مِنَ الدَّهرِ فاتكاً فـأودى بهـا هَلْكى، وغـادرني عُطْلا

فتبّاً لهذا الدَّهر، كم غـبْطـةٍ طـوَى وكـم نعْمةٍ أودى(٢)، وكم جدَّةٍ أبلى

عدمتُ لذيذَ العَيْشِ لمّا عَـدِمْتها ويَـكْـثُـرُ عـندي أن أرى الخَلَّ والبَقْلا

خليلي إن الحزن شتَّـت(٣) خـاطـري فـلا تَـحسبِاني قـلتُ ما قلتُه جهْلا

٢٠ فـقـد كُـنت أدْري مـا أقولُ فـهـا أنـا كـحـاطبِ ليلٍ يجـمعُ الدّقَ والجِلا(٤)

وصـارمـقـالـي في المقالي مـحـيّراً فـلا عَجَبٌ إن كـان عـقـلي قـد اختـلا

---

(١) الطَّعْم: الأكل.

(٢) س: «أجدى».

(٣) د، س: «ششدر»، م: «شيدر»، تصحيف صوابه ما أثبته.

٢٥ (٤) أخذت دِقّه وجلّه: أخذت قليله وكثيره.

ولا تـنكـروا منـي بلادة خـاطري فـفَقْدي لهـا، والله، لم يبقِ لي عقْلا

توفي أبو الحكم بدمشق ليلة الأربعاء رابع ذي القِعْدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

عبيد الله بن معاوية أبي شاكر بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

٥

وأمه امرأة من بني تميم، ثم من بني زُرارة. وُلِدَ في حياة جدّه هشام، له ذكر.

عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر، أبو معاذ القُرشي التيمي*

والد عمر بن عبيد الله بن معمر، أحدِ أجوادِ قريش، أدرك النبيَّ ﷺ، وروى عنه حديثاً مُرْسَلاً، وسمع عمر وعثمان، وطلحةَ بن عبيد الله. ١٠

روى[1] عنه: محمد بن سيرين، وعروة بن الزبير.

وقيل: إنّه وفد على معاوية.

[حديث: ماأوتي أهل بيتٍ..]

أنبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن إسحاق، نا ابن أبي عاصم، نا إبراهيم بن الحجاج

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني هارون بن عبد الله، نا سليمان بن حرب ١٥

قالا: نا حماد بن سَلَمَة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبيد الله بن مَعْمر قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«ما أُوتي - وفي حديث ابن السمرقندي: أُعْطي - أهلُ بيتٍ الرِّفقَ إلا نَفَعَهم، ولا مُنِعوه إلا ضرَّهم». ٢٠

---

* نسب قريش لمصعب ٢٨٨، والكنى والأسماء لمسلم [١٠٣]، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٩٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٢٢، والجرح والتعديل ٥/ ٣٣٢، والاستيعاب ٣/ ١٠١٣، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٥، والإصابة ٢/ ٤٤٠ (٥٣١٧)، والعقد الثمين ٥/ ٣١٩، ومعجم البلدان ٣/ ١٦.

(١) س: «وروى».

(٢) أخرجه من هذا الطريق ابن حجر في الإصابة، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٥٤٥٨) من طريق ابن عساكر، سيأتي من طريق ابن أبي حاتم، ورواه صاحب العقد ٥/ ٣١٩. ٢٥

قال البَغَوي: ولا أعلم روى عن النبّي ﷺ [٣٧٣] غيرَ هذا الحديث، ولا رواه عن هشام غيرُ حماد بن سلمة.

[حديث: كان النبي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا الحكم بن موسى - قال عبد الله: وسمعته أنا من الحكم - أنا ابن عياش، عن موسى ابن ٥ عقبة، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن معمر، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

كان النبيُّ ﷺ يحبُّ أن ينهض إلى عدوّه عند زوال الشمس.

[خبره في نسب قريش]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه قالا: أنا أبو جعفر المُسْلمَة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[2]:

وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة: عبيدَ الله ١٠ ومَعْبَداً. وأمهما: سَلْمى بنت الأصغر بن وائل بن ثمالة[3]، روى له بعض الناس في معاوية[4]: [من الطويل]

إذا أنـت لم تُـرْخِ الإزار تـكرُّماً ... على الكِلْمةِ العَوْراء من كلِّ جانب

فمَنْ ذا الذي نرجو لحَقْنِ دمائنـا ... ومَنْ ذا الذي نَرجو لحَمْلِ النوائِبِ

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو ١٥ الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون. ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[5]:

عبيد الله بن مَعْمَر والي البصرة. قال عبد الله بن محمد، عن هشام - يعني ابن يوسف - عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيد الله - وكان يحسن عليه الثناء - هو التيمي القرشي. وقال ابن المثنى: نا معاذ، نا ابن عون، عن محمد: أول ٢٠ من رفع يديه في الجمعة عبيد الله بن[6] معمر، وأول من أحدث **[في]** الوصية برأيه.

أراه أخا عمر.

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٣٥٦.
(٢) الخبر ليس فيه البيتان - في نسب قريش لمصعب ٢٨٨.
(٣) في نسب قريش: «تمالة».
٢٥ (٤) البيتان في الاستيعاب، وأسد الغابة، والإصابة، والعقد الثمين، وسيرويها ابن عساكر من طريق المرزباني.
(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٣٩٨.
(٦) في التاريخ الكبير: «عبيد الله بن عبيد الله».

كذا في الأصل، والصواب: أبو عمر.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عبيد الله بن معمر. روى عن النبي ﷺ أنّه قال: «ما أُعْطِيَ أهلُ بيتٍ الرِّفْقَ إلا نَفَعَهم، ولا مُنِعوه إلا ضرَّهُمْ». روى عنه: عروةُ بن الزبير.

ثم قال بعده: عبيد الله بن معمر والي البصرة ـ وكان يُحْسِنُ الثناءَ عليه[2] ـ روى عنه ابن سيرين قال: أول من رفع يديه في الجمعة عبيد الله بن معمر. سمعت أبي يقول ذلك

كذا، فرق بينهما.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، نا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِمَ بن الحجّاج يقول[3]:

أبو معاذ عبيد الله بن مَعْمَر التيمي، والي البصرة. سمع ابن سيرين.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو معاذ عبيد الله بن مَعْمر القرشي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، عن[4] محمد، حدثني[5] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ـ من ولد عبيد الله قال: عبيد الله ـ يعني[5] ابن معمر، [6]أبو معاذ، والذي كان على البصرة هو عبيد الله بن عبد الله بن معمر[6]. روى عنه: خِلاس وابن سيرين.

[وفي كنى الدولابي] قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال[7]:

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/ ٣٣٢.
(٢) كذا، وانظر رواية البخاري المتقدمة، ومثلها في الإصابة.
(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٣).
(٤) م: «بن».
(٥) سقطت من د.
(٦-٦) سقط ما بينهما من م.
(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٢٢.

أبو معاذ عبيد الله[١] بن مَعْمر القرشي .

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال: [وعند البغوي]

عبيد الله بن معمر . سكن المدينة . وروى عن النبي ﷺ .

٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: [وعند الحاكم]

أبو معاذ عبيد الله بن معمر التيمي القرشي، والي البصرة، والد عبيد الله بن عبد الله[٢] بن معمر، سمع محمد بن [٣٧٣ب] سيرين [٣]روى عنه: محمد بن سيرين[٣] وخِلاس بن عمرو الهَجَري .

١٠ قوله: سمع ابن سيرين وهم .

أخبرنا أبو الفتح يوسف ين عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: [وعند ابن منده]

عبيد الله بن مَعْمر، أدرك النبي ﷺ وقد اختلف في صحبته . روى عنه: عروةُ بن الزُبَير، ومحمد بن سيرين، ولا يصّح له حديث[٤]:

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز . وأبو علي الحدّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ قال: [وعند أبي نعيم]

١٥ عبيد الله بن معمر سكن المدينة . أدركَ النبي ﷺ . مختلف في صحبته . حديثه عند[٥] عروة بن الزُبَير، ومحمد بن سيرين .

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكار قال: وحدثني عثمان بن عبد الرحمن[٦]: [خبر الدين الذي لزم به المسجد]

أن عُبيد الله بن معمر، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز اشتريا من عمر بن الخطاب

٢٠ رَقيقاً من[٧] سَبي، ففضل عليهما من ثمنهم ثمانون ألف درهم، فأمر بهما عمر أن

(١) في الكنى: «عبد الله».

(٢) كذا، والصواب أنه والد عمر بن عبيد الله بن معمر كما تقدم في بداية الترجمة.

(٣-٣) سقط مابينهما من م.

(٤) د: «حديثاً».

٢٥ (٥) في د، س، م: «عن».

(٦) رواه من هذا الطريق ابن حجر في الإصابة.

(٧) س، د: «ممن».

يُلْزَمَا بها، فمرّ بهما طلحة، وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: ما لابن مَعْمر [(١] يُلازم؟ فأخبر خبره، فأمر بالأربعين ألف التي عليه، فقضيت[(٢)] عنه، فقال عبيد الله بن معمر[١)] لعبد الله بن عامر: إنها إن قضيت عني بقيتَ ملازماً، وإن قضيت عنك لم يتركني طلحةُ حتى يقضي عنّي، فدفع إليه الأربعين ألف درهم، فقضاها عبد الله بن عامر عن نفسه، وخلّي سبيله. فمرّ طلحةُ منصرفاً من الصلاة، فوجد عبيدَ الله بن مَعْمر يلازم، فقال: ما لابن معمر؟ ألم نأمر بالقضاء عنه؟ فأخبر بما صنع، فقال: أمّا ابن معمر فقد علم أن له ابنَ عم لا يُسْلِمه، احملوا أربعين ألفَ درهمٍ، فاقضوها عنه، فخُلّي سبيل عبيد الله بن معمر.

[خبره عند المرزباني] قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال:

عبيدُ الله بن مَعْمر بن[(٣)] عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة القرشي.

يقول في معاوية رضي الله عنه: [من الطويل]

إذا أنتَ لم تُرْخِ الإزار تكرُّماً على الكلْمةِ العَوْراءِ مِنْ كُلِّ جانب

فمن ذا الذي نَرْجو لحَقْنِ دمائنا ومَن ذا الذي نَرْجو لحمل النوائب؟

[كتابه إلى ابن عمر بشأن قصر الصلاة] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن البغدادي البزاز، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزّاز إملاءً، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا[(٤)] جويبر، عن طلحة بن الشَّجَّاح، قال[(٥)]:

كتب عبيد الله بن معمر القرشي إلى عبد الله بن عمر وهو أمير على فارس،

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من م.

(٢) د، س، م: «فقضي».

(٣) س، د: «عن».

(٤) د: «نا».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٢٧٥٤) من هذا الطريق، وأخرجه مختصراً برقم (٩٣٤)، وقد وقعت: «الشجاح» مهملة في نسخ التاريخ، وفي الكنز: «السماح»، جاء في تعجيل المنفعة ١٩٩: «طلحة ابن شجاح ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم وآخره حاء مهملة»، وهو أيضاً «الشجاح»، في التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٨، والجرح والتعديل ٤/ ٤٨٢.

على خَيْل[١]:

إنّا قد استقرَرْنا ، فلا نخافُ عدوّنا ، وقد أتى علينا سبع سنين ، وقد وُلد لنا الأولاد ، فكم صلاتنا ؟ فكتب إليه عبد الله : إن صلاتكم ركعتان[٢] . ثم أعاد إليه الكتاب ، فكتب إليه ابن عمر : إنّي كتبت إليك بسنة[٣] رسول الله ﷺ ، وسمعتُه [حديث : من أخذ]

٥ يقول : «مَنْ أخذ بسُنَّتِي فهو منيّ ، ومن رغب عن سُنَّتي فليس منّي »

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا محمد بن الحسن ، نا أحمد بن الحسين ، أنا عبد الله [مات في عهد عثمان] **ابن محمد** بن عبد الرحمن ، نا محمد بن إسماعيل قال[٤] : وقال يحيى : عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، وحدثني إبراهيم بن محمد **بن** إبراهيم بن إسحاق - من ولد عبيد الله - قال :

مات عبيد الله بن معمر أبو معاذ في عهد عثمان بإصْطَخْر ، والذي كان على

١٠ البصرة هو عبيد الله بن عبد الله بن معمر . روى عنه خِلاس[٥] ، وابن سيرين .

[خبر الغزوة التي قتل فيها]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني [٣٧٤] عمار بن الحسن ، نا سلَمة ، عن محمد بن إسحاق قال :

١٥ ثم كانت بالعراق غزوة جُور . وأميرها عبد الله بن عامر بن كريز ، يريد إصطخر وعلى مقدمته عُبيد الله بن مَعْمر ، وبإصطخر يومئذ يَزْدَجُرْد بن شَهْرَيار ابن كسرى ، وهوابن الختانة . فلمّا بلغه ذلك بعث جيشاً ، فلَقُوا عبيد الله ، فقاتلوه بَرامَجرِد[٦] ، فقتل عبيدُالله بن مَعْمَر ، ورجع الآخرون ، وخرج يَزْدَجُرد في مائة

---

(١) قال ياقوت : «خيْل : بلفظ الخيل التي تركب : كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة من
٢٠ أعمال الري ، وهي إلى قزوين أقرب ، ولها عدة قرى ومنبر وأسواق» ، معجم البلدان ٢/ ٤١٣ .

(٢) د : «ركعتين» .

(٣) في الكنز : «اليكم سنة» .

(٤) التاريخ الصغير ١/ ٦٩ ، وفيه خلاف في الرواية ، تقدم قول البخاري من طريق النسائي .

(٥) في التاريخ الصغير : «جُلاس» ، تقدم أنه : «الهجري» ، والهجري خِلاس - بالخاء .

٢٥ (٦) قال ياقوت : «رامجرِد - بعد الميم جيم مكسورة وآخره دال مهملة - قرية من قرى فارس قتل بها عبد الله بن معمر ، وكان قدمها غازياً مع عبد الله بن عامر بن كريز ، فدفن في بستان من بساتينها» ، معجم البلدان ٣/ ١٦ ، قلت : عبد الله تصحيف ، فهو عبيد الله .

ألف مقاتل[١] حتى أتى مروَ، فنزلها.

[تاريخ مقتله] وذكر سعيدُ بن كثير بن عفير

أنّ عبيدَ الله قتل بدَرا بْجِردٍ سنة ثلاث وعشرين.

[خبر الغزوة من طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٢]، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه، وأبو اليقظان وأبو الحسن

أن ابن عامر صار الى إصطَخَر بعد سنة تسع وعشرين وعلى مقدمته عبيد الله ابن معمر، فافتتحها ابنُ[٣] عامر عَنوةً، فقتل[٤] وسَبَى.

قال: وحدثني الوليد، حدثني عمي، عن أبيه قال:

قاتلوه قتالاً شديداً، وقتل ابن مَعْمر، فأقسم ابنَ عامر لئن ظفر بها ليَقتُلَنّ حتى يسيل الدم[٥] من باب المدينة، فنقب المسلمون مدينتهم، فلم يشعروا حتى صار المسلمون معهم، فقَتَلَ ابنُ عامر حتى أسرف في القتل، فجعل الدمُ لا يجري، فقيل له: أفنيتَ الناسَ، فأمر بالماء فصُبَّ على الدمِ حتى خرج من باب المدينة.

عبيد الله بن موسى

حدث عن أبي سعيد بن الأعْرابي.

روى عنه: تمّام بن محمد الرازي.

[حديث: المسلم أخو المسلم] قرأت بخط أبي القاسم تمّام بن محمد، وأخبرنيه أبو القاسم بن السمرقندي شفاهاً، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أحمد التَّغْلبي[٦]، أنا تمام بن محمد، حدثني عبيد الله بن موسى الدمشقي، نا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا إبراهيم الحربي، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن يزيد، عن زيد ابن أبي أنَيْسة، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصري، عن واثلة بن الأسْقَع قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول[٧]:

---

(١) أقحم بعدها في م: «برام جرد».

(٢) تاريخ خليفة ١/ ١٦٨.

(٣) في تاريخ خليفة: «عبيد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي، فقتل عبيد الله وفتحها ابن».

(٤) د: «وقتل».

(٥) في تاريخ خليفة: «تسيل الدماء».

(٦) د: «عن أبي الحسن، عن أبي الحسين»، وفي د، س، م: «الثعلبي»، راجع التاريخ (م١١/ ق٢٨٨ سليمان باشا).

(٧) روته كتب الصحيح في حديث طويل من غير هذا الطريق.

«المُسْلم أخو المُسْلم».

عبيد الله بن نصر بن الحجاج بن عِلاط السُّلمي

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّابِ أُمراء دمشق، وذكر أنه كان على دواوين معاوية.

عبيد الله بن النضر

من أصحاب أبي مُسْهِر. حكى عنه، وروى عن: عبد الرزاق، وعفان، ومحمد بن كثير المصيصي، وأحمد بن حنبل.

روى عنه أبو زرعة الدمشقي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، حدثني نوح -يعني ابن حبيب- وحدثني عبيد الله بن النضر قالا: نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر قال: قال لي الزُّهري:

ولو[2] رأيت هندا، كان لكُمَّيْها أزرار وعُرى - يعني التي تروي عن أمِّ سلَمة.

عبيد الله بن أبي بكرة -واسمه نفيع، ويقال: مسروح- أبو حاتم الثقفي *

أحد الكرام المذكورين، والسُّمحاء المشهورين.

حدث عن علي بن أبي طالب، وأبيه أبي بكرة.

روى عنه ابنه: ثابت بن عبيد الله، وسعد مولى أبي بكرة، وسعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سيرين.

وولِي عبيدُ الله قضاءَ البَصْرة، وإمرة سِجِسْتان، وقضاءها. ووفَد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو سهل محمدبن إبراهيم بن سعدويه، أنا عبد الرحمن بن أحمدبن الحسن، أنا جعفر بن [حديث: من رآني في المنام]

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٣.

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «لو».

* طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠، وطبقات خليفة (ت١٦٤٣)، وتاريخ خليفة ١/ ٢٤٧، ٢٦٠، وتاريخ البخاري ٥/ ٣٧٥، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٧)، وتاريخ الثقات ٣١٥، وأخبار القضاة ١/ ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨، وتعجيل المنفعة ٢١٤، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٩، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٦-٥٠٦.

عبد الله ، نا محمد بن هارون الرُّوياني ، نا محمد بن إسحاق ، نا سعيد بن سليمان ، نا الحكم بن ظُهير ، عن ثابت بن عبيد الله [(١)] بن أبي بَكْرة ، عن أبيه ، عن أبي بَكْرة، عن النبيِّ ﷺ قال[(٢)] :

«من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة [٣٧٤ب]، ومَنْ رأى أنه يشربُ لبناً فهي الفطْرة ، ومَنْ رأى عليه دِرْعَ حديدٍ[(٣)] فهو إحصانُه، ومن رأى أنه يَبْني بُنْياناً فهو في عملٍ يعملُه » .

[حديث : من رأى أنه يشرب لبناً . .]

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبونعيم الحافظ ، نا[(٤)] أبو عمرو[(٥)] ابن حمدان ، نا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن أبي بكر المُقَدّمي

ح قال: ونا محمد بن حُمَيْد ، نا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن عبدالمجيد

قالا : نا الحكم بن ظُهَيْر ، عن ثابت بن عبيد ، عن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ رأى أنّه يشربُ لبناً فهو على الفِطْرة ، ومن رأى عليه دِرْعاً مِنْ حديدٍ فهو في حِصْنٍ[(٦)] من دينه ، ومن رأى أنّه يبني بناءً فهو شيء من عمل الخيرِ يعملُه ، ومن رأى أنه غرق فهو في النار ، ومن رآني فقد رآني ؛ فإن الشيطانَ لا يَتَشبَّه بي» .

كذا قال . والصوابُ: ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة .

[حديث : اثنين يعجلهما الله . .]

قال : ونا أبو نُعَيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا فضيل بن محمد المَلَطي ، نا أبو نعيم ، نا محمد بن عبد العزيز الراسبي ، نا سعد مولى أبي بكرة ، نا عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال[(٧)] :

«اثنتين[(٨)] يعجّلهما الله في الدنيا ، البَغْيُ ، وعقوقُ الوالدين»

[تاريخ مولده]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زبْر ، أخبرني أبي ، أنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، أنا المدائني قال[(٩)] :

---

(١) في نسخ التاريخ : «عبد الله» .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٤٦٣) .

(٣) م : «من حديد» .

(٤) د : «أنا» .

(٥) م : «عمر» .

(٦) م : «حصين » .

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٤٥٨) .

(٨) كذا ، وفي الكنز : «اثنتان» ، وهو الأشبه .

(٩) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٩ .

في هذه السنة - يعني سنة أربعَ عشرةَ - وُلِدَ عبد الرحمن وعبيدُ الله ابنا أبي بكرة، وعبيدُ الله قبل عبد الرحمن.

[بعثه الحجاج إلى عبد الملك]

ذكر أحمد بن يحيى بن جابر، حدّثني المدائني قال[1]:

بعث الحجاج عبيدَ الله بن أبي بكرة إلى عبد الملك يسأله أن يوليّه خراسان أو سِجِسْتان، فقال عبد الملك لعبيد الله: إن شئتَ جمعتُهما لك، فقال: لا حاجة لي فيهما؛ إنّي لا[2] أخونُ رجلاً بعثني في حاجته، فقال: ما كنتُ لأعزل أميةَ للحجاج، ثم إنه ولى الحجاجَ سِجِسْتان وخراسان.

[تسميته في أهل البصرة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة:

عبيد الله بن أبي بكرة.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البناء قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

قالا: نا محمد بن سعد[3].

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة:

عبيد الله بن أبي بكرة - زاد ابن الفهم، وأمه هَوْلة بنت غليظ[4] من بني عجل - قليل الحديث.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[5]:

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٥٠٣.

(٢) في أنساب الأشراف: «لأني لا».

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠.

(٤) س، م: «عليط».

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٥.

عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي، عن أبيه، وكان والي زيادٍ، روى عنه سعد مولى أبي بكرة. أصله بصريّ.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[1]:

٥ أبو حاتم عبيد الله بن أبي بكرة الثَّقَفي، عن أبيه، وعلي، روى عنه ابن سيرين.

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد[2] بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، أنا[3] سليمان بن أبي شيخ قال:

كان عبد الرحمن بن أبي بكرة أكبر من عبيد الله بن أبي بكرة، وعبيد الله أجود منه

١٠

[وعند خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة [٣٧٥] قال[4]:

سنة خمسين - ولّى معاوية زياداً الكوفة مع البصرة، وجمع له العراق. فعزلَ زيادٌ الربيعَ بن زياد الحارثي عن سِجِسْتان وولى عبيد الله بن أبي بكرة. فأمره بقتل الهرابذة، وإطفاء النيران ما بينه وبين سجستان.

١٥

وفيها - يعني سنة ثلاث وخمسين - مات زياد، وعزل معاوية عبيد الله بن أبي بكرة عن سِجِسْتان، وولاها عباد بن زياد.

قال خليفة[5]: وفيها - يعني سنة ثمان وسبعين - ولى الحجاجُ عبيد الله بن أبي بكرة سجستان، وولى المهلّب خراسان، فوجه عبيدُ الله بن أبي بكرة أبا برذعة[6]، فأخذ عليه بالمضيق[7]، وقتل شريح بن هانىء الحارثي، وأصاب المسلمين

٢٠

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٢٧).

(٢) م: «محمد بن محمد».

(٣) د: «نا».

(٤) تاريخ خليفة ١/ ٢٤٧، ٢٦٠.

(٥) تاريخ خليفة ١/ ٣٥٦، بخلاف في الرواية.

(٦) في تاريخ خليفة: «ابنه أبا بردعة».

(٧) في النسخ: «المضيق»، والأشبه ما أثبته من تاريخ خليفة: أجذت على يد فلان: إذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده. والمعنى هنا أنه حوصر وأحاط به العدو فمنعه من الحركة.

٢٥

ضيق وجوع شديد ، فهلك عامة ذلك الجيش .

قال : ونا خليفة[١] قال : استقضى خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد على البصرة عبيد الله بن أبي بكرة ، فلم يزل قاضياً حتى قدم الحجاج بن يوسف ، ثم أقره ، ثم ولّى[٢] الحجاج هشام بن هبيرة الليثي ، ثم ولى عبد الرحمن بن أُذَيْنَة العَبدي .

[وصية أبي بكرة لابنه وهو على القضاء]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل ، أنا أبو منصور محلم بن إسماعيل بن مضر ، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد السجزي ، نا أبو العباس السراج ، ناقتيبة بن سعيد ، نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال :

كتب أبي - وكتبت له - إلى عبيد الله بن أبي بكرة ، وهو قاضي سجستان : أن لاتحكم بين اثنين وأنت غضبان ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول[٣] : «لايحكم أحد وهو غضبان» .

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، وأبو عبد الله الحسين ابن جعفر ، وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، نا علي بن أحمد بن زكريا ، نا صالح بن أحمد قال : قال أبي[٤] :

عبيد الله بن أبي بكْرة تابعي ثقة .

[كان أول من غسل من البول]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي ، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر بن مودود ، نا بُنْدار ، نا أبو الوليد ، نا أبو هلال ، نا أبو جمرة الضُّبَعي ، قال :

أتى علينا زمان ونحن لا نغسلُ أثر الغائط ، والبول حتى كان أول من رأيت غسل عبيد الله بن أبي بكرة ، كنا نقول : انظروا إلى هذا الأحمق يغسِلُ اُسْته .

[نصح عبد الملك بعدم توليته الخراج]

قرأتُ على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيويه ، أنا

---

(١) تاريخ خليفة ١/ ٣٨٩ ، بخلاف في الرواية .

(٢) في تاريخ خليفة : «وولى» .

(٣) رواه البخاري برقم (٦٧٣٩) في الأحكام ، وأبو داود برقم (٣٥٨٩) في الأقضية ، والنسائي ٨/ ٢٣٧ ، ومسلم برقم (١٧١٧) في الأقضية ، وصاحب الكنز برقم (١٥٠٢٨) .

(٤) تاريخ الثقات ٣١٥ .

محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، أنا أبو سفيان - هو الحِميري - قال[1]:

كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: لا تُوَلِّ عبيد الله بن أبي بكرة خراجاً، فإنه أَرْيَحِيٌّ.

[من حديث بينه وبين الحجاج] أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى ابن زكريا، نا يزدادُ بن عبدِ الرحمن بن يزداد، نا أبو موسى عيسى بن إسماعيل البصري، حدثني ابن أبي زهير العنَسي[2]، عن ابن أبي شيبة الأصغر قال:

دخل عبيدُ الله بن أبي بكرة على الحجاج، وفي إصبعه خاتم، فقال له: يا عبيد الله على كم ختمتَ بخاتمك هذا؟ قال[3]: على ثلاثين ألف ألفٍ، قال: ففيم أتلفتَها؟ قال: في تزويج العقائل والمكافأة بالصنائع، وأكل الحارّ، وشرب القار. قال: أراك ضليعاً[4]، قال: ذاك، أصلحك الله، لأني لا آكل إلاّ على كُفىً[5]، ولا أجامع إلا على شهوة، فإذا كان الليل رويت قدمي زنبقا، ورأسي بنفسجاً، يصعد هذا، وينحدر[6] هذا، فالتقيا في المعدة، فعقدا الشحم.

[معنى: عقيلة] قال القاضي: العقائل جمع عقيلة، والعَقيلة: دُرّةُ البحر، وبها سميت المرأة لكرمها، وشرفها، قال ابن قيس الرُّقَيَات[7]: [من الخفيف]

[٣٧٥ ب] تُذْهِلُ الشيخَ عن بنيه وتُبْدي ... عن خدامِ العقيلةُ العَذْراءُ

[من قوله في الموت] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمد، نا أبو الأشهب هَوْذَة بن خليفة بن عبد الرحمن قال:

قال رجل لعُبيد الله بن أبي بكرة: ما تقول في موت الوالد؟ قال: مُلْكٌ حادث، قال: فموت الأخ؟ قال: قصُّ الجناح، قال: فموتُ الزَّوْجِ؟ قال: عُرْسٌ

(١) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٤٩٩، من طريق آخر.
(٢) م: «العبسي».
(٣) سقطت من م.
(٤) م: «ضلعاً».
(٥) د: «ثنا»، مثل رسمه في س، ولكن من غير إعجام. وفي م: «كفا»، الكُفى جمع كُفْية وهو أقل من القوت.
(٦) س، د: «يحدر».
(٧) تقدم البيت في أخباره، انظر ص ٣٩٠.

جديد، قال: فموت الولد؟ قال: صَدْع في الفؤاد لا يُجْبَر.

[أبيات تمثل بها أبو الأشهب]

ثم أنشد أبو الأشهب لبعضهم(١): [من البسيط]

لـولا أميـمـةُ لم أجـزعْ منَ الـعَدَمِ ... ولم أجُبْ في الليـالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ

وزادني رغـبـةً في العـيش معْرفـتي ... ذُلَّ اليـتـيـمـة يَجْفـوها ذو الرَّحِمِ

٥ أحاذرُ الفقـرَ يـوماً أن يُـلِـمَّ بـهـا ... فيهتِكَ السِّتْرَ من لحمٍ على وَضَمِ(٢)

تَهْوى حياتي وأهوى مـوتَها شَفَقـاً ... والمـوتُ أكـرمُ نـزَّالٍ على الحُرَمِ

[قول عبيد الله في موت الأخ]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني عبد الله بن بشر، نا أبو سلمة التَّبُوذَكي قال:

قال عبيد الله بن أبي بكرة، موتُ الأخِ قاصمةُ الظَّهر.

[عطيته سعيد بن عثمان]

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء قالوا: أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزار(٣)، نا عمر بن شبّة، حدثني خالي محمد بن عمر(٤) بن حميد قال:

لقي عبيد الله بن أبي بكرة سعيد بن عثمان بن عفان، وقد ولاّه معاوية خراسان، فاستبذّ هيئته، فقال: ابن عثمان بن عفان، ووالي خراسان ليس معك
١٥ إلا ما أرى؟ ثم كتب له كتاباً إلى وكيله سليم الناصح يأمره فيه أن يدفع إليه أحسبهُ قال: عشرين ألفاً، وعشرين بعيراً، ومن كلِّ شيءٍ عشرين عشرين، فلمّا قدم حمله إليه سليم.

قال: ونا يعقوب، نا عمر بن شبة قال: فحدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال:

[ماتمثل به سعيد]

كان سعيد بن عثمان قد استخفّ(٥) بالرُّقْعة، ثم أرسل بها بعدُ إلى سليم،
٢٠ فلما حمل إليه ما حمل قال سعيد: [من الكامل]

---

(١) الأبيات من غير عزو في عيون الأخبار ٣/ ٩٤.

(٢) الوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم. ومن قول عمر: إنما النساء لحم على وضم، أراد فإنهن في الضعف مثل ذلك اللحم.

(٣) س: «البزاز».

٢٥ (٤) أقحم قبل «محمد» في د: «عمر»، وفي م: «محمد بن نمر».

(٥) د: «استخلف».

لا تَحقِرنَّ صحيفةً مَختومةً وانظر بما فيها فكاكَ الخاتم
إنَّ الغيوب عليكمُ مَحْجُوبةٌ إلا تظنّي جاهل أو عالم

[بينه وبين المهلب في ضيعتين]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال: قال أبو زيد عمر: وحدثني محمد بن سلاّم، حدثني يونس بن حبيب قال:

نازعَ عبيد الله بن أبي بكرة المهلّبَ بن أبي صفُرْة في ضَيعتين من نهر عدي[١]، فقال المهلب: والله لئن دخلتها لا ترجع إلى أهلك أبداً، قال: فَغَدا إليها ابن أبي بكرة في أربعمائة من مضَر، فقال المهلب: يا أبا حاتم، ما كنتُ أراك تبلغُ هذا كلَّه؟ قال: إنّك أتيتَ الأمرَ من غيرِ وجهِهِ، قال: فأنا آتيه من وجهه وأسألكها، قال: فهي لك.

[اشترى جارية نفيسة فوهبها]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى، نا محمد بن سلام الجُمَحي، عن مُؤَرِّج قال:

كان عبيد الله بن أبي بكرة من الأجواد، فاشترى يوماً جارية نفيسةً بمال عظيم فطلب دابةً تُحْمَلُ عليها، فجاءَ رجلٌ على دابةٍ، فنزل عنها، فحملها، فقال له عبيدُ الله: اذهب بها إلى منزلك.

[وعوض ابنه ثمن دارٍ باعها]

وباع ابنُه ثابت بن عبيد الله بن أبي بَكْرة دار الصفاق[٢] من مقاتل [٣٧٦] بن مِسْمَع بستة آلاف دينارٍ، ثم اقتضاه، فلزمه في دار أبيه، فرآه عبيد الله فقال: مالك؟ قال: حبسني ابنك بثمن دار الصفاق[٢]، فقال له: ياثابت، ما وجدت لغرمائك مَحْبساً إلا داري؟ ادفع إليه صكّه، وأعوضك.

[خبره مع امرأة طلبت معروفه]

قال: ونا ابن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا الزِّيادي وأبو نصر، عن الأصمعي قال[٣]:

وقفت امرأة من هوازن على عبيد الله بن أبي بكرة بالبصرة، وكان سيداً،

(١) قال ياقوت: «نهر عدي بن أرطاة: بالبصرة، كان نهر عدي خَوْراً من نهر البصرة حتى فتقه عدي بن أرطاة الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز». معجم البلدان ٥/ ٣٢١.

(٢) كذا في س، م: وفي د: «الصقاق».

(٣) الخبر برواية أخرى في أنساب الأشراف ١/ ٤٩٦.

فقامت عند أدنى مجلسه، ثم قالت: السلام عليكم، أما بعدُ، فإني جئتُ من بلادٍ شاسعة، تَخْفِضُني خافضة، وترفعُني رافعة، لِمُلّمات من الأمور نزلن بي، نَحَضْنَ لحمي[١]، وبَرَين عظمي، وذهبن بسَبَدي ولَبَدي[٢]، فبقيتُ كالحَريض[٣]، في البَلَد العريض، فسألت - رحمك الله - في قبائل العرب: من المحمود غَيْثُهُ[٤]، والمُرْتَجى ٥ سيبُهُ، والباذلِ معروفه، والمعطي سائله؟ فدللت عليك. أنا امرأة من هوازن؛ مات الوالد، وغاب الوافد. افعل بي خَصْلَةً من ثلاث: إما أن تقيم أودي، وإما أن تُحْسِنَ صَفَدي[٥]، وإما أن تردّني إلى بَلَدي. قال: اجلسي، وكلٌّ ذلك لك عندي.

وقد وقعت لي هذه الحكاية عن الأصمعي من وجه آخر.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا ١٠ أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عبد[٦] الله بن عمر النُّمَيري قال:

دخلت أعرابيةٌ على عبيد الله بن أبي بكرة بالبصرة، فوقفت بين السِّماطين، فقالت: أصلح الله الأمير، وأمتع به، حَدَرَتنا إليك سنةٌ اشتد بلاؤها، وانكشفَ غطاؤها، أقودُ[٧] صبية صغاراً، وآخرين كباراً، تخفضنا خافضة، وترفعنا رافعة، ١٥ لملماتٍ من الدهر برينَ عَظْمي، وأَذْهَبْنَ لحمي، وتركنني والهاً[٨]، أذود بالحضيض، قد ضاق[٩] بي البلد العريض، فسألت في أحياء العرب: من المرتجى غَيْثُه، والمُعْطَى سائلُه، والمُكْفِي نائلُه؟ فدللتُ عليك - أصلحك الله - وأنا امرأة من هوازن، قد مات الوالدُ، وغاب الوافدُ، وأنت، بعد الله، غياثي، ومنتهى أملي،

---

(١) نحض اللحم ينحَضُهُ وينحضُهُ نحضاً: قشره.

٢٠ (٢) ماله سَبَد ولا لَبَد: أي ماله قليل ولا كثير، السبد من الشعر واللبد من الصوف، يكنى بذلك عن الإبل والغنم.

(٣) أحرضه المرض فهو: حرض وحارض: إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك.

(٤) م: «غيبه».

(٥) الصَّفَد والصَّفْد: العطاء.

٢٥ (٦) د: «عبيد».

(٧) م: «إليك».

(٨) امرأة واله ووالهة: ذهب عقلها من شدة الحزن.

(٩) د: «فضاق».

فافعل بي إحدى ثلاث خصال: إما أن تردّني إلى بلدي، أو تحسن لي صفَدي، أو تقيم لي أودي. فقال: بل أجْمعهنّ لك، وحبًّا، فلم يزل يُجْرِي عليها كما[1] يجري على عياله حتى مات.

ورواه غيره عن الأصمعي، فقال: النَّمَري بدل النُّمَيري[2].

[جوده على جيرانه]

أخبرنا أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر الظَّنّي[3] في كتابه، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة قراءة عليه، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر إجازةً، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبْر، أنا أبي، أنا حفص بن عمر، نا الأصمعي، عن جرير بن حازم قال:

كان عبيد الله بن أبي بكرة ينفق على جيرانه، فينفق على أربعين داراً عن يمينه، وأربعين داراً عن يساره، وأربعين داراً أمامه، وأربعين داراً من وراء داره سائرَ نفقاتهم السنةَ كلَّها، ويبعث إليهم في كلّ عيدٍ بالتُّحف والأضاحي والكسوة[4] ويزوّج من أراد التزويج منهم، ويُصْدِقُ عنهم مهورَ نسائهم. وكان يُعْتِقُ في كلِّ عيدٍ[5] مائةَ عبدٍ سوى ما ينفق في السنة كلِّها.

[خبره مع الرجل الذي أصابه تشنج]

قال: ونا حفص، نا الأصمعي، عن أبي محروم قال:

أصاب رجلاً من العتَيك[6] تَشنُّج في أعضائه، وكان وجيهاً، فأتى ناس من قومه عبيد الله بن أبي بكرة، فقالوا له: إنّ فلاناً صاحبَنا، أصابه تَشنُّج في أعضائه، ونُعِتَ له ألبانُ الجواميس يستنقع فيها أياماً متتابعة، وقد أُخْبِرنا أن لكَ جواميس، فأقبل على وكيله، فقال: كم[7] لنا منها بالطَّفّ؟ قال: ثلاثمائة، قال: اصرفْها إليهم، فقالوا: رَحِمَكَ الله، إنما نحتاجُ[8] إلى بعضها عاريةً إذا استغنى صاحبنا عنها

(١) م: «ما».
(٢) هو عبد الله بن عمر النميري - بضم النون - روى عنه الأصمعي. تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٤.
(٣) د: «الضبي»، والصواب: الظَّنّي - بفتح الظاء المعجمة وفي آخرها النون - نسبة الى ظنّة وهي قبيلة، الأنساب ٨/ ٣٠٣، ومشيخة ابن عساكر (ل٣٥ آ).
(٤) م: «والكسوة والأضاحي».
(٥) م: «عتقة».
(٦) س: «العتيق»، تقدم الخبر من وجهٍ آخر في ترجمة أخيه عبد الرحمن، وانظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٢.
(٧) س: «لكم».
(٨) م: «محتاج»، س: «يحتاج».

رُدَّتْ، قال: نحن لا نُعيرُ الجواميسَ، وقد [٣٧٦] أهديتها لصاحبكم.

[سئل بقرة فبعث بسبعمائة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو الحسين الصَّيْرَفي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن أبي سعد، حدثني أبو محمد إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الشَّهيدي قال: سمعت أبي، عن قريش بن أنس قال:

٥ وجّه محمد بن المهلب بن أبي صُفْرة إلى عبيد الله بن أبي بكرة: إنّه أصابتني عِلّة، فوُصِفَ لي لبنُ البقر، فابعثْ إليّ ببقرة أشربُ من لبنها، قال: فبعث إليّ بسبعمائة بقرة ورعائِها، وقال: القريةُ التي ترعى فيها لكَ.

[أعطى أبا الأسود فمدحه]

قال: ونا عبد الله بن أبي سعد، نا علي بن الجعد، أخبرني أبو القاسم الهمداني، أخبرني محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال:

١٠ رأى عبيد الله بن أبي بكرة على أبي الأسود الدُّؤلي جبة رثّة كان يكثر لبسها، فقال: (١يا أبا الأسود١) أما تمل من هذه الجبَّة؟ فقال: ربَّ مملولٍ لا يستطاع(٢) فراقُه.

قال: فبعث إليه بمائة ثوب.

قال: فأنشأ أبو الأسود يقول(٣): [من الطويل]

كساني ولم استكسه فحمدته ... أخٌ لكَ يعطيكَ الجزيلَ وناصرُ

١٥ وإنّ أحقَّ الناس إن كنتَ شاكراً ... بشكركَ من أعطاكَ والعِرضُ وافرُ

[وأعطى ابن مفرغ فمدحه]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه، أخبرني أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوشّاء قال:

وقال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري في عبيد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله ﷺ، ٢٠ وكان أحد السُّمَحاء، ووفد عليه وهو على سِجِسْتان، فأمر له بخمسين ألفاً وكسوة، فأخذها، فانصرف إلى البصرة وأنشأ يقول(٤):

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) م: «لايمل».

(٣) البيتان في ديوان أبي الأسود ١٣١، بمثل هذه المناسبة غير أن الممدوح فيها هو المنذر بن ٢٥ الجارود، وتخريجهما فيه.

(٤) الأبيات من قصيدة له في الأغاني ١٨/ ٢٩٤.

يُسائِلُني أهلُ العراقِ عن النَّدى فقلتُ: عبيدُ الله حِلْفُ[1] المكارم

فتى حاتميٌّ في سجِسْتان دارُهُ[2] وحسبك منه[3] أن يكون كحاتِمِ

سما لبناء[4] المكرمات فنالَها بشِدَّةِ ضِرْغامٍ وبَذْلِ الدّراهم

[الخبر من وجه آخر] أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو بكر أحمد بن المقرب ابن الحسين قالوا: أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو ثعلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي، نا المعافى بن زكريا بن يحيى الجَرِيري، نا عبد الله بن منصور الحارثي، نا محمد بن زكريا، نا عبد الله بن الضحَّاك، عن هشام عن عوانة

ح قال: ونا محمد بن عبيد الله، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب

قالا: وفد يزيد بن مُفَرّغ الحِميري على عبيد الله بن أبي بكرة بسجستان، فقال له: يا ابن مُفَرّغ، اصدقْني عن نفسك، قال: أفعل، ، أصلح الله الأمير، قال: ماذا قلت لها حين رحلت[5] إليّ؟ قال: قلت: يانفسُ، ترحلينَ إلى واحدِ أهلِ الأرضِ كرماً ونائلاً، فإن ألفيته . . .[6] والفاشية فهي ثلاثون ألفاً، وإن ألفيته قد خف زُوّاره، وكثرت جبايته، ودرّ خراجه، وصلحت أطرافه [فهي] خمسون ألفاً، فوقفت الأمنية عندها. قال: فهذا كان قولك حين رحلت، فما قلت حين حَلَلْت؟ قال: أيست من الخمسين ولم أحدث نفسي بالثلاثين، ورجوت العشرين رجاءً كرجاء، غير أني طمعت، والطمعُ أخو الرَّجاءِ، قال: وكيف ذاك؟ قال: رأيت باب الأمير كأنه مَشْهَدُ المصلى يوم العيد، رأيت أكثر زوّاره أهل المروءة والثروة، وعلمت أن هؤلاء لا يُقيمُهم القليلُ، ورأيت بعد من يَرِدُ عليه أكثر ممّن يصدر من عنده، ورأيته يلقاهم بوجهٍ بسيط، وعريكة لينة، ورأيته يصبر على طول الكلام،

(١) في د، س، م: «خلف».

(٢) س: «كارم»، وفي الأغاني: «رحله».

(٣) في الأغاني: «وحسبك جوداً».

(٤) في الأغاني: «لينال»، وهو الأشبه.

(٥) م: «دخلت».

(٦) موضعها بياض في الأصل.

وكثرة السؤال. وكل هذه الخلال تقطع ظهر المتخلف، ويحظى بها السابق. فضحك عبيد الله، وأمر له، وانصرف إلى البصرة. فأتاه إخوانه [٣٧٧]، والمسلّمون عليه، وسألوه[١]، عن صنيع عبيد الله، وبرِّه به، فأنشأ يقول: [من الطويل]

يسائلني أهلُ العراق عن النّدى فقلتُ: عبيد الله حِلفُ المكارم[٢]

٥ فتى حاتميٌّ في سِجِسْتان داره وحسبك منه أن يكون كحاتم

سَما لبناء المكرمات فنالها بشدّةِ ضِرْغامٍ، وبَذلِ الدراهم

وإن عبيد الله هِنْءٌ عطاؤه[٣] سراحاً وفياً، ليس كالمتعاتم[٤]

[جوده على امرأة سقته ماءً]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري، أنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثني داود بن محفوظ البَصْري ثم القُرَيْعي، حدثني ١٠ أخي روّاد بن محفوظ، نا الحِرْمازي قال[٥]:

كان من جود ابن أبي بكرة أنّه أقبل من نَعْمان[٦]، فعطش، فلما كان بالخُرَيْبة[٧] استسقى من منزل امرأةٍ، فأخرجت كوزاً وقدحاً، وقامت خلف الباب، فقالت: تَنَحّوا عن الباب، وليأخذه مني بعض غِلْمانكم، فإني امرأة من العرب، ماتت خادمي منذ أيام، فتنحوا، وأخذ بعض الغلمان الكوزَ، فشرب، وقال ١٥ لغلامه: احمل إليها عشرةَ آلاف درهم، فقالت: سبحان الله، يَسخر بي[٨]، قال: احملوا إليها عشرين ألفاً، قالت: أسأل الله العافية، فقال: يا أمةَ الله، كأنّك لا ترينا أهلاً أن تقبلي منا؟! احمل إليها ثلاثين ألفاً، فما أمست حتى كثر خطابها.

---

(١) م: «فسألته».

(٢) سقط البيت من م.

٢٠ (٣) الهِنء: العطاء الكثير، هنَأت الرجلَ أهنؤه هنأً: إذا أعطيته، ورواية الأغاني: «هنّأ رفده».

(٤) عتَم عن الشيء يَعْتِمُ وعتّم وأعتم وعتّم: أبطأ، وفلان عاتم القِرَى، ورواية الأغاني: «سراحاً وأعطى رفده غير غانم».

(٥) الخبر من طريق آخر في أنساب الأشراف ١/ ٤٩٨.

(٦) نَعْمان: قرب الكوفة من ناحية البادية. معجم البلدان ٥/ ٢٩٤.

٢٥ (٧) في د، س، م: «الحربية»، والأشبه في هذا الموضع: «الخُرَيبة»، الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، والخريبة بلفظ تصغير خَرْبة: موضع بالبصرة. معجم الللبدان ٢/ ٢٣٧، ٣٦٣، وفي أنساب الأشراف: «فلما كان بالخريبة من البصرة».

(٨) س، م: «سخر».

[الخبر من وجهٍ آخر] أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفة قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن محمد القَزويني، أنا محمد بن العباس بن حيّويه، نا محمد بن خلف بن المَرْزبان، حدثني أبو الفضل المَرْوَرُّوذي، نا عبيد الله بن محمد التّميمي، حدثني بعض المشيخة

أن عبيدَ الله بن أبي بكرة كان يتغدّى بماله بنَعْمان. فلمّا رجع عطِش، وهو في بعض الطريق، فأمر بعض غلمانه أن يستسقي له ماءً، فمال إلى باب، فدقّه، واستسقى، فأخرجت إليهم امرأة كِيزانَ ماءٍ، وقالت لهم، وعبيد الله يسمع، وهي من وراء الباب: إن خادِمي هلَكَت منذُ أيام، ولولا ذلك لأخرجتُ إليكم الكيزان، وأنا واضعتها خَلْفَ الباب، فانتظروا، فإذا دخلتُ، فخذوها. قال: فلمّا شربَ عبيدُ الله قال لغلامه، وهي تسمعُ: احمل إليها عشرة آلاف درهم، فقالت: يا سبحان الله! أتهزأ بي؟ قال: احمل إليها عشرين ألفاً، قال: فأصفقت[1] الباب بعنُف، وقالت: سبحان الله! فما أمست حتى بعث إليها بعشرين ألفاً، فما أمسى في قومها أيمٌ أنفقَ منها.

[بيتان قالهما الفرزدق حين عاده] أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسنُ بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الريّاشي قال:

دخل الفرزدقُ على عبيد الله بن أبي بكرة يعوده، وعنده مُتَطَبِّب[2] يذوفُ له ترياقاً، فأنشأ الفرزدق يقول: [من البسيط]

يا طالبَ الطِبِّ من داءٍ تخوّفَه ... إنَّ الطبيبَ الذي أبلاكَ بالداءِ
هو الطبيب، فمنه البُرْءُ فالتَمِسَن ... لا مَنْ يذوفُ[3] له الدِّرْياق[4] بالماءِ

فقال عبيد الله: والله لا أشربُه أبداً. فما أمسى حتى وجدَ العافية.

[تاريخ وفاته عند خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السيِّرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

---

(١) صفَقَ الباب يصفِقُه وأصفقه: أغلقه.

(٢) المتطبب: الذي يتعاطى علم الطب.

(٣) داف الشيء دَوْفاً وأدافه: خلطه، وأكثر ذلك في الدواء والطيب. وذُفْتُ: لغة في دُفْتُ.

(٤) الترياق ـ بكسر التاء فارسي معرب، هو دواء السموم، لغة في الدّرْياق.

(٥) تاريخ خليفة ١/ ٣٥٩.

وفي سنة تسع وسبعين مات عبيد الله بن أبي بَكْرة بِسجِسْتان .

[مولده ووفاته عند ابن أبي خيثمة]

قرأنا[1] على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ يحيى بن مَعين يقول:

وُلِدَ عبيدُ الله بن أبي بكرة بالبحرين، ومات سنة ثمانين .

[خبر وفاته من طريق البلاذري]

٥ وذكر أحمد بن يحيى البلاذُري[2]

أن عبيد الله بن أبي بكرة جاء إلى سِجِسْتان، فوهن، وخار، وأهلك جنده، وكان سلك مضيقاً، فأُخِذَ عليه، فهلك [٣٧٧ب] جنده .

قال: وقالوا: ومات عبيدُ الله ببُسْت كمداً لِما أصابه، ونال العدوُّ منه .

ويقال: اشتكى أُذُنَه . وكان موتُه[3] في سنة ثمانين .

١٠ عبيد الله بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[4] بن أمية

له ذكر .

عبيد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج، أبو الحسن التركي*

وزير المتوكل. قدم مع المتوكل دمشق فيما وجدته بخط عبد الله بن محمد ١٥ الخطابي الشاعر الدمشقي في «تسمية من قدم مع المتوكل». وقدمها مرةً أخرى بعد ذلك منكوباً حين نفاه المستعين إلى برقة سنة ثمان وأربعين ومائتين. وكان عوده إلى بغداد سنة ثلاث وخمسين ومائتين بعد أن حجّ. ثم استوزره المعتمد في شعبان سنة ست وخمسين ومائتين.

حكى عن أبيه يحيى بن خاقان .

---

٢٠ (١) م: «قرأت».

(٢) أنساب الأشراف ١/ ٥٠٤ .

(٣) في أنساب الأشراف: «موته منها».

(٤) س: «العاصي».

* تاريخ الطبري ٩/ ٢٥٨، ٣٥٤، ٤٧٤، ٥٣٢، والإكمال ٢/ ١٢ ، وطبقات الحنابلة ١/ ١٤٧، ٢٥ والمنتظم ٥/ ٤٥، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩، والبداية والنهاية ١١/ ٣٦، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٧ .

حكى عنه ابنه أبو مزاحم موسى بن عبيد الله المقرىء الخاقاني .

[الحسن بن سهل ورجل يستشفعه]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي، أنا محمد ابن عبد الله بن محمد بن همام الشَّيباني، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان المقرىء الخاقاني، حدثني أبي، عن أبيه قال:

حضرت الحسن بن سهل، وجاءه رجل يستشفع به في حاجة، فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن بن سهل: علام تشكرنا، ونحن نرى أنّ للجاه زكاةً كما أن للمال زكاة؟ ثمّ أنشأ الحسن يقول: [من الكامل]

فُرِضَتْ عليّ زكاةُ ما ملكت يدي ... وزكاةُ جاهي أن أُعينَ وأشفعا

فإذا ملكتَ فجدْ، فإنْ[2] لم تستطعْ ... فاجهد بوسعكَ كلّه أنْ تنفعا

[ذكره الأمير في باب خاقان]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[3]

قال في باب خاقان:

الفتح بن خاقان، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل.

[قوله حين عاده الفتح]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا- وأبو منصور بن خيرون، أنا- أبو بكر الخطيب[4]، أنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، أنا مُحْرِز الكاتب قال:

اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فأمر المتوكل الفتح أن يعودَه، فأتاه، فقال: إن[5] أميرَ المؤمنين يسأل عن علّتك، فقال عبيدُ الله: [من الهزج]

عليلٌ مِنْ مكانَيْن ... مِنَ الأسقامِ والدَّين

وفي هذينِ لي شُغْل ... وحَسْبي شُغْل هذين

فأمر له المتوكل بألف ألف درهم .

[خبره مع صاحب حاجة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، حدّثني عبد الوهاب المَيْداني، نا أبو محمد عبد الله بن أيوب القطّان، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٢، والخبر مع البيتين في طبقات الحنابلة ١٤٧ .

(٢) تاريخ بغداد: «وإن».

(٣) الإكمال ٢/ ١٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ١٦٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩ .

(٥) ليست: «إن» في تاريخ بغداد.

خروف، حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الداية[١]، حدثني محمد بن أحمد بن الخصيب قال:

كان في والدي وقدة[٢] لا أحتملها، فضويت إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فقبلني[٣] بأحسن قبول، وحللت منه محل ولده[٤]، فقال لي يوماً: اخرج إلى شيخ يقف كثيراً على الباب، ولا يترجّلُ إذا رآني، فقل له: قد[٥] ألححت عليّ، وأنت ثقيلٌ على قلبي، فليس لك عندي عملٌ، ولا عائد، فانصرف عنّي وإلا حبستُكَ سنةً ـ وقَرن بي من يرينيه من غلمانه ـ فخرجت، فأديت إليه الرسالةَ، فقال: والله ما أدري ممّن أتعجب؛ أمِنَ المُرْسَل بهذه الرسالة أم من المُرْسِل! قل له: أمّا تبرُّمك بي، واستثقالك لي، فوالله ما أتيتُ قصداً لك، ولا رَغْبةً إليك في سواد ليلٍ ولا ضَوء نهار، ولكنك أُجْلِسْتَ في طريق أرزاقنا فلا بُدَّ من الإجتياز بك، وإن كان رجاء العاقل مَنوطاً بالله دونك، وليس لك إعطاءُ ما منع الله، ولا منعُ ما أعطى. ثم تضاحكَ وقال: وأعجب ما في رسالتك تواعدك إياي بحبسي سنةً، فيا ويحك! من ملّكَكَ الزمانَ المستقبلَ حتى تتحكم فيَّ هذا التحكم، وتتوعد به هذا التوعد؟ ولعله يجري عليك فيه من المكروه أكثرُ ممَّا نويتَه لي، وكانتْ إشارتهُ، وفحوى كلامه يدلاّن على استصغار موارد أمورنا، ومصادرِها، فدخلتُ إليه، فقال: لي[٦]، ما أجابك به؟ فقلتُ: هو مجنون، فقال: لا تغالطني فيه، هو يعقل إلا أنه خشنُ الكلام، فبحياتي لَماَ قصصت لي جوابه، فقابلت جهةً من الدار، وأعدتُ عليه جميعَ ما تكلّم به، فقال: قد والله ابتليتُ به. وركب، فتلقّاه بمثل ما كان يلقاه[٧]، ودخل عبيد الله إلى أمير المؤمنين، فما أطال حتى خرج إليّ غلامٌ له[٨] كان

---

(١) م: «العابة».
(٢) س: «رقدة»، الوَقْدة: أشد الحر، ولعله أراد هنا ثورة غضبٍ ما كان يستطيع احتمالها.
(٣) س: «فأقبلني».
(٤) في نسخ التاريخ: «والده».
(٥) د: «لقد».
(٦) س: «فقال ياها».
(٧) س: «تلقاه».
(٨) د: «غلامه».

يدخل بدخوله، فقال: الشيخ الذي كلّمته اليوم، وأجابك، فبعثت إليه من جاء به، فسار به مسرعاً حتى أدخله إلى أمير المؤمنين، فأقام مقدار ساعةٍ، ثم خرج ومعه ثلاثُ توقيعاتٍ بين أصابعه، فقال لي لما رآني: يشكر الله - عزّ وجل - ولأمير المؤمنين، ومضى وانتظرت الوزيرَ على عادتي حتى خرج، فوالله ما صبر بها وحتى إلى دخول داره حتى حدّثني بحديثه في الطريق قال: دخلت وقد غلب عليّ[1] الغيظ من رسالة هذا الشيخ؛ لأنه خلط فيها القالة، وما بنيت عليه الدنيا من شرّ تقلُّبها، فبعض الرسالة يحركني على مساءته، وبعضها يقفني عنه. فوقفت بين يدي أمير المؤمنين، فألقى إليّ كتاب عاملِ بريد[2] الثغر، يُخْبِرُ بوفاة عامل الخراج به، وقال: من تَرَى أنْ يُنْقَل إلى العمل؟ - وكان هذا العمل في أيام المتوكل كثير المال، غزير الإنفاق، لما يحمله إليه المتوكل من الأموال للغزاة، ومصالح الثغر - ففكرتُ ساعةً، فقال: ما ظننتك على هذا التخلّف؟ ولقد توهمت أن في خاطرك الساعة مائةً يصلحون لمثله، فقلت له: على الباب شيخ يصلح. إن قبلته[3] عين أمير المؤمنين، فاستحضره، فلمّا تأمّله قال: ما أحسن ما اخترتَ، قد قبلته نفسي، فعلمت أن الأمر على ما ذكره لي في رسالته معك، فقال له المتوكل: كيف بك إذا[4] ندبناك لموضع يهمنا؟ قال: أستفرغ جُهدي، والجُهد عاذر[5]، قال: صدقت، وقّع له الساعة بتقليده، وأخذ الرزق المَرْسوم له فيه، ففعلت؛ فقال: الله الله يا أمير المؤمنين، قد أخلقت حالي بعطلتي، فإن رأى أن ينهضني بمعونة، فقال: وقّع له بألف دينار معونة، ففعلت، فقال له أمير المؤمنين: بادر الناحيةَ، فقال: يكتب لي بإزاحة علة من يتوجه معي في أرزاقهم، قال: اكتب له[6]، فخرج بثلاث توقيعات، وما رأيت في نفسه انخفاضاً[7]، ولا تذللاً، وكأنّ أمير المؤمنين قضاه

(١) سقطت من س.
(٢) سقطت من م.
(٣) م: «إن قبلته يصلح».
(٤) س، م: «إذ».
(٥) م: «عاذري».
(٦) س: «لي».
(٧) س، د: «إنجفاصاً»، م: «انحفاظاً»، وفي كل تصحيف. الخفض: ضد الرفع. خَفَضَه يَخْفِضُه خفضاً فانخفض.

ديناً يجب له الخروج إليه منه .

[كان يخشى مكر الدنيا]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده ، أنا محمد بن الحسين ، أنا المعافى بن زكريا ، نا علي بن محمد بن الجهم ، أبو طالب الكاتب ، حدثني أبو العباس محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن[1] طاهر ، حدثني أبي ، عن أحمد بن إسرائيل قال :

٥ صرْت يوماً إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، فلمّا صرتُ في صحن الدار رأيته مضطجعاً على مصلاة[2] مولّياً ظهره باب مجلسه ، فهمَمت بالرجوع ، فقال لي الحاجب : ادخل ، فإنه منتبه ، فلما سمع حسي جلسَ ، فقلت : حسبتُك نائماً ، قال : لا ، ولكني كنت مفكراً ، قلت : فيم إذاً - أعزك الله - قال : فكرت في أمر الدنيا وصلاحها في هذا الوقت ، واستوائها ، ودرور الأموال وأَمْنِ السُّبُل ، وعزّ الخلافة ١٠ فعلمت أنها أمكر وأنكر وأغدرَ من أن يدوم صفاؤها لأحد ، قال : فدعوت له ، وانصرفت ، فما مضت أربعون ليلةً منذُ ذلك اليوم حتى قُتِل المتوكل ، ونزل به من النفي ما نزل .

[خبره مع عيسى بن الشيخ]

قرأت في كتاب محمد بن عبد الله القُهُسْتاني قال : قال أحمد بن أبي طاهر :

تقلد عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة مرتين ، وكان نُفي في وقت ١٥ النَّكْبَة[3] [٣٧٨ب] إلى بَرْقَة ، فاجتاز بدمشق ، وعيسى بن الشيخ يتقلّدُها ، فلقيه عيسى بن الشيخ وترجّل له ، وأعظمه ، وبرّه ، وأكرمه ، وخدمه حتى كان عبيد الله يسيرُ بالليل في قبة ، وعيسى يسير بين يديه الليل كله . فلمّا أصبح عبيد الله وجه إلى[4] عيسى بن الشيخ يسأله عن خبره ، وكيف كان مبيته ، وهو لا يشكُّ أنّه كان أيضاً في قبة ، فقيل له : أبو موسى كان بين يديك يسير على ظهر دابته[5] منذ أول ٢٠ الليل إلى الساعة ، فلمّا تقلد عبيد الله بن يحيى الوزارة المرة الثانية حفظ له ذلك ، ولم يزل حتى قلّدَه الديارَ البكرية وإرمينية .

(١) سقط : «بن عبد الله» من م .

(٢) س : «مصلاه» .

(٣) يعني حين قتل المتوكل .

٢٥ (٤) م : «توجه» .

(٥) م : «كثير بين يديك على ظهر دابته بالليل» .

[أول مدائح البحتري فيه]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن محمد بن المظفر بن السرّاج، أنا محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، أخبرني محمد بن يحيى قال:

أوّلُ ما مدَحَ به البُحْتُرِيُّ عبيدَ الله بن يحيى في أيام المتوكل قوله [1]: [من الكامل]

يـا عارِضاً مُتَلَفِّعاً[2] ببُرُودِه ... يختالُ بين بُروقِه ورُعُودِه

أنشدنيها أحمد بن محمد قال: أنشدني أبو الغَوْث ـ يعني ابن البحتري. ٥

ومن مختارها: [من الكامل]

أعلَى بنُو خـاقـانَ مَجْداً لم تَزَلْ ... أخـلاقُهم حُبُسـاً على تشـيـيـدِهِ

وإلى أبي الحسن انصرفتْ بِهمّتي ... عـن كـلّ مَنْزُورٍ[3] النَّوالِ زهيـدِهِ

إنْ قلّ حَمْدٌ عـاد في تَكْثـيـرِهِ ... أو رَثّ مَـجْدٌ عـاد في تَجْديدِه

تجـري خـلائقُه إذا جَمَدَ الحـيـا ... بغَليل شـانِئِه وغـيظِ حَسُودِه[4] ١٠

ومُبَجَّلٌ وَسْطَ الرجـالِ خفُوفُهم ... لقـيـامِه، وقـيـامُهم لقُعُودِه

الدهرُ يضحكُ عن بشاشةِ بِشْرِه[5] ... والعَيْشُ يُرْطِبُ من نَضَارةِ عودِهِ

ونَصـيـحَةُ السلطان مَوْقعُ طَرْفِه ... ونَـجِـيُّ فِكْرَتِه وحِلْمُ هُجُـودِهِ

إن أوقف[6] الكتّابَ أمـرٌ مُشْكِلٌ ... في حَيْرةٍ رَجَعـوا إلى تسـديده

نَعْتَدُّه ذُخْرَ العُلَى وعتَـادهـا ... ونَراهُ مِنْ كَرَمِ الزمـانِ وجـودِهِ ١٥

فـالله يـبـقـيـه لنا ويُـعِـزُّهُ ... ويَـحـوطُهُ[7] ويزيدُ في تأييـدِهِ!

[ومن قوله فيه أيضاً]

ومن قوله فيه في قصيدة[8]: [من الطويل]

---

(١) الأبيات التالية من قصيدة في ديوانه ٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٦ (٢٧٥)، وتخريجها فيه.

(٢) رواية الديوان: «متلفّعاً»، العارض: السحاب المعترض في الأفق، البرود: الثياب.

(٣) المنزور: القليل التافه. ٢٠

(٤) الحيا: المطر، الغليل: الحقد. الشانىء: المبغض مع عداوة.

(٥) م: «وجهه».

(٦) في الديوان: «أوقع»، وهو الأشبه. وإن صحت الرواية: «أوقف» لغة رديئة، ولو قال: «وقّف»، كان أفصح.

(٧) في الديوان: «ويحوطُه ويُعِزُّه». ٢٥

(٨) ديوان البحتري ١/ ٥١٦ (٢١٦).

وما زِلْتَ بالصفَّار حتى رمَى به | إلى الشرْق[١] لُطْفٌ مِنْ تأتِّيك أوحَدُ
وكُنتَ متى حاولتَ قهرَ مُحاربٍ | بلغتَ الذي حاولت والسيف مُغْمَدُ
وسوَّغْتَهُ[٢] أموالَ مِصْرَ هنيَّةً | وقبلك كانت غُصْبَةً تتردَّدُ
مشاهدُ من تدبير رأي مُوَفَّقٍ | إذا فات منه[٣] مَشهدٌ عاد مشهدُ
٥ أُعين ببَاديها الخليفةُ جعفرٌ | وخُصَّ بتاليها الخليفةُ أحمدُ

[أبيات للقَنْبري في مدحه]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: قرأت بخطّ أبي عبيد الله المَرْزُباني، وحدّثني التّنوخي عنه؛ قال:

محمد بن علي القَنْبَري الهَمَذاني، من وَلَدِ قنبر مولى علي بن أبي طالب، منزله بهَمَذان، مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان في أيام المعتمد، ثم قدم بغداد في ١٠ أيام المكتفي، ومدح جماعة من أهل بغداد.

ومن قوله في عبيد الله[٤]: [من البسيط]

إلى الوزيرِ[٥] عبيد الله مقصدُها | أعني ابن يحيى حياةَ الدّين والكرم
إذا رميتُ برَحْلي في ذراه فلا | نلتِ المنى منْه إن لم تَشْرَقي بدَمِ
وليس ذاك لجُرْمٍ منْك أعلمُهُ | ولا لجَهْلٍ بما أسْديتِ من نِعَمِ [٣٧٩]
١٥ لكنَّه فِعْلُ شَمّاخٍ بناقته | لدى عَرابة[٦] إذا أدّته للأطم[٧]

[وللبرجمي]

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد، عن محمد بن أبي نصر، أنا منصور بن النعمان

---

(١) د: «السوق»، الصفّار: يعقوب بن الليث الصفار، أحد الأمراء الدهاة الكبار، كان يظهر الزهد، ثم تطوع في الشراة، واشتدت شوكته، وتم له ملك خراسان وفارس، فطمع ببغداد، فزحف إليها بجيشه في أيام المعتمد، فلم يظفر، فعاد الى واسط. توفي سنة ٢٦٥هـ.
٢٠ (٢) في الديوان: «وسوّغتنا».
(٣) في الديوان: «منها».
(٤) الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني ٤٢٣.
(٥) في معجم الشعراء «ال الوزير».
(٦) هو عرابة بن أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم، أحد أصحاب النبي ﷺ، مدحه الشماخ ٢٥ ابن ضرار بن سنان، ولناقته التي حملته الى عرابة قال الشماخ:

إذا بلغتني وحملت رحلي | عرابة فاشرقي بدم الوتين

وقال عبد الملك بن مروان حين أنشد قول الشماخ هذا: بئست المكافأة كافأها: حملت رحله، وبلغته بغيته، فجعل مكافأتها نحرها. الأغاني ٩/ ١٥٤ ـ ١٦٤ (ط. دار الثقافة).

(٧) الأُطُم: حصن مبني بحجارة، أراد أنها أوردته حمى عرابة المنيع.

الصَّيْمَري - بمصر - أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله، عن أبي العباس الصفري[١]، عن أبي بكر الصَّنَوْبَري، أنا علي بن سليمان الأخفش قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد الأزدي: أنشدني عاصم بن وهب البُرْجُمي[٢]: [من الطويل]

نظرتُ إلى يحيى بن خاقان مُقْبلاً ... فشبَّهْتُه في المُلْك يحيى بن خالد

ومرَّ عبيدُ الله يُشْبه جعفراً ... فأكْرِمْ[٣] بِمَولودٍ وأكرمْ بوالد

جمعت بذا المعنى معاني كثيرةً ... ولم أفسد المعنى بطول القصائد

[خبر وفاته] بلغني أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان لعب في الميدان مع خادم له يقال له: رَشيق، فصدمه، فسقط عبيد الله عن فرسه، ومات من يومه، فصلى عليه الموفّقُ، ومشى في جنازته، وذلك يوم الجمعة لعَشْرٍ خلَوْنَ من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائتين

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أبو عبد الله أحمد[٤] بن عمران الأشناني قال:

ومات عبيدُ الله بن يحيى بن خاقان سنة ست وستين ومائتين.

عبيد الله بن يزيد بن أبي مسلم[٥] الثقفي مولاهم

حكى عن عمر بن عبد العزيز، والحجاج بن يوسف الثقفي، وأبيه يزيد بن أبي مسلم.

---

(١) كذا في د، وفي س وم: «الصقري».

(٢) روى صاحب الأغاني (في ١٤/ ١٨٩ طبعة دار الثقافة)، عن أبي الشبل البرجمي قال: «حضرت مجلس عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وكان إلي محسناً، وعلي مفضلاً، فجرى ذكر البرامكة، فوصفهم الناس بالجود، وقالوا في كرمهم وجوائزهم وصلاتهم فأكثروا، فقمت في وسط المجلس، فقلت لعبيد الله: أيها الوزير، إني قد حكمت في هذا الخطب حكماً نظمته في بيتي شعر لا يقدر أحد أن يرده علي، وإنما جعلته شعراً ليدور ويبقى، فيأذن الوزير في إنشادهما، قال: فرب صواب قد قلته، فقلت:

رأيت عبيد الله أفضل سؤدداً ... وأكرم من فضل ويحيى بن خالد

أولئك جادوا والزمان مساعد ... وقد جاد ذا والدهر غير مساعد

فتهلل وجه عبيد الله وظهر السرور فيه».

(٣) د: «وأكرم».

(٤) د: «أبو عبيد الله بن أحمد»، م: «أبو عبيد أحمد».

(٥) زادت م بعدها: «الهمداني».

روى عنه الوليد بن مسلم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ابن جعفر ، نا يعقوب[١] ، حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا الوليد ، نا عبيد الله بن يزيد[٢] بن أبي مسلم الثقفي .

٥ أنّ أباه خرج في بعث الصائفة على ديوانه . قال : وخرجتُ معه ، قال : لما[٣] كان بمرج اللاج لقيه كتابُ عمر بن عبد العزيز أن[٤] انصرف مِنْ حيث يلقاك كتاب[٥] أمير المؤمنين ، فإنّ الله لا ينصر جَيْشاً أنت فيهم .

قال الوليد : فذكرته لابن المبارك ، فحدثني عن مَعْمر - أو غيره - أنّ عمر كتب إلى صاحب الصائفة : إنّه بلغني أن ابن أبي مسلم اكتتبَ في بَعْث[٦] الصائفة ، ١٠ فاردده خاسئاً ، فإنّي أكرهُ أن أدعوَ لقوم في عِراضهم[٧] ابن أبي مسلم . قال : فرُدّ من الدرب .

قال : ونا يعقوب[٨] ، نا عبد الرحمن ، نا الوليد ، حدثني عبيد الله قال :

دخلت على الحجاج ، قال : فأشار بيده؟ فقلت : عبيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي ، قال : وقد[٩] فرضنا لك في كذا وكذا .

١٥ عبيد الله بن يزيد بن زُفَر - ويقال : عبد الله - الأَحْمَري البَعَلَبَكي

عن أبيه يزيد .

حكى عنه ابنه أبو عبد الله . تقَدّمَت حكايته في نهر يزيد[١٠] .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٦ .

(٢) في المعرفة والتاريخ : «أبو سعيد عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبد الله بن يزيد» .
٢٠ ووقع في د ، س «عبد الله بن يزيد» .

(٣) في المعرفة والتاريخ : «فلما» .

(٤) ليست : «أن» في المعرفة والتاريخ .

(٥) زادت م : «عمر بن عبد العزيز» .

(٦) في المعرفة والتاريخ : «بعض» .

٢٥ (٧) اللفظة مطموسة في المعرفة والتاريخ ، في عِراضهم : في ناحيتهم .

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨١ .

(٩) في المعرفة والتاريخ : «قد» .

(١٠) المجلدة الثانية ١٤٩ .

عبيد الله بن يسار الأشعري

والد أبي عبد الله الوَزير، من أهل الأردن.

ذكره أبو الحسين الرازي في «تسمية كتاب أمراء دمشق» وقال:

كان كاتب محمد بن عبد الله بن مروان.

عبيد الله بن يعقوب بن يوسف، أبو القاسم الرازي المُذَكِّر* ٥

نزيل نيسابور. خَتَنُ أبي العباس بن سُرَيْج.

رحل، وسمع بالشام: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وبالجَزيرة: هلال بن العلاء، وجعفر بن محمد السُّمَيْساطي. وأبا يَعْلى الموصلي، وبمصر: أبا دُجانة أحمد بن إبراهيم المصري، وبكرَ بن سَهل الدِّمْياطي، وبالعراق: أبا إسماعيل التِّرْمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن(١ إسحاق القاضي، وأحمد١) ١٠ ابن الحسن(٢) بن عبد الجبار الصّوفي، وعلي بن عيسى بن الجرّاح ١)الوزير.

روى عنه: أبو سعد عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، وأبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري(١)، وأحمد [٣٧٩ب] بن عبد الله التاجر، وأبو الحسين(٣) محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن علي بن رجب النَّيسابوري، وأبو نصر محمد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجُرْجاني. ١٥

[خبره في تاريخ نيسابور]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

عبيد الله بن يعقوب بن يوسف، أبو القاسم الرازي الواعظ، وكان خَتَنُ أبي العباس بن سُرَيْج(٤) إمام الشافعيين في عصره. وأكثر مقامه كان بالبصرة، وبغداد، ثم انتقل منها إلى نيسابور بأهله ووَلَدِه وعشيرتِه، وصار أوحدَ خراسان في مجالس الذِّكْر. وقد أحضرني والدي مجالسَه غيرَ مرّة، وسمعتُه على الكرسي غيرَ مرة ٢٠

* ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٢، وتاريخ جرجان ٢٣٥.

(١ - ١) سقط ما بينهما من م.

(٢) د: «الحسين».

(٣) م: «الحسن».

(٤) م، د: «شريح»، والصواب أنه: «سُرَيج» بسين مهملة وجيم، وأبو العباس هو: أحمد بن عمر ٢٥ ابن سريج القاضي الفقيه الشافعي. الإكمال ٤/ ٢٧١، ٢٧٦.

يقول : حدثنا بكر بن سهل الدِّمياطي ، ونا أبو إسماعيل التِّرمِذي ، ونا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، غير أنِّي لم أضبط عنه لصغر السن ، وروایاته عن المتقدمين : هلال ابن العَلاء الرقي ، ويزيد بن عبد الصمد الدِّمَشقي ، وبكر ، وأقرانهم من الشيوخ ، ثم ينزل في مصنفاته[1] ، إلى أبي يَعْلى المَوْصلي ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وطبقتهما[2] ، وقد كان شيخنا أبو علي الحافظ يضجع[3] فيه القول ، والله أعلم . روى عنه أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبري ، وغيرُه من مشايخنا الكبار .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمي في «تاريخ جُرْجان[4]» قال : [وفي تاريخ جرجان]

عبيد الله بن يعقوب بن يوسف ، أبو القاسم الرازي الأنصاري المذّكر . روى بجُرْجان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . روى عن : محمد بن غالب بن حرب ، وأبي زُرْعة الدمشقي ، وغيرهم . روى عنه : أبو نصر الإسماعيلي .

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا[5] أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي يقول : [كان يكذب]

كان أبو القاسم عبيد الله بن يعقوب المذكر الرازي يكذب .

قرأت على أبو القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أخبرني أبو نصر بن عبد الله بن حَمشاذ قال : [تاريخ وفاته]

توفي أبو القاسم الرازي يوم الخميس الرابع من رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

عبيد الله أبو[6] الحارث الأنصاري

من أهل دمشق . من التابعين .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا [ذكره في طبقات أبي زرعة]

---

(١) س : «مصنفاتهم» .
(٢) م : «وطبقته» .
(٣) كذا ، التضجيع في الأمر : التقصير فيه ، وضجع في أمره ، واضَّجَع ، وأضجع : وهن .
(٤) تاريخ جرجان ٢٣٥ .
(٥) د : «نا» .
(٦) د : «بن» .

أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تَلي أصحابَ رسول الله ﷺ، وهي العُليا:

عبيد الله الأنصاري، أبو الحارث الراكب إلى عمر. دمشقي.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين[1] بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن[2] الربعي، أنا أبو الحسن بن عمير قراءة قال:

سمعت أبا الحسن[2] بن سميع يقول في الطبقة الأولى:

عبيد الله الأنصاري، أبو الحارث بن عبيد الله: قدمت على عمر، دمشقي.

عبيد الله المخزُوميُّ

حكى عنه أبو يوسف بن سفيان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين[1] بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[3]:

سمعتُ عبيد الله - رجلاً من ولد عبيد الله بن أبي المهاجر [4]- قال: أبو المهاجر[4] اسمه أقرم[5].

ذكر من اسمه عَبِيدة - [6]بفتح العين وكسر الباء[6]

عَبِيدة بن جماح[7] الغسّاني

ولي قضاء دمشق، خلافة ليحيى بن حمزة[8] الحضرمي في خلافة المهدي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمّام بن محمد إجازة، أنا ابن مروان، نا

(١) م: «الحسن».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من م.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩٨.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من المعرفة والتاريخ، وقد صحف المحقق العبارة لأن المعنى لبّس عليه بعد السقط.

(٥) في المعرفة والتاريخ: «أرقم».

(٦ - ٦) ما بينهما في م فقط.

(٧) د: «جناح».

(٨) سقطت من س.

ابن فيض[١]، نا دُحَيم قال: قال الوليد:

قال: ثم ولِي بعد سَلَمة: يحيى بن حمزة الحَضْرمي، ، ولاه الفضل بن صالح. ثم [٣٨٠] بعث إليه محمدُ أميرُ المؤمنين، واستخلف على القضاء: عبيدة ابن جماح الغسّاني، فمات وهو على القضاء، ثم ولّى محمدُ بن أبي جعفر عبدَ الرحمن بن يزيد بن أبي مالك، ثم عزله، وولّى يحيى بن حمزة[٢].

عَبِيدة بن حسّان

من أصحاب الحسن البَصْري.

سمع الحسنَ، وعمير[٣] بن هانيء.

حكى عنه يحيى بن حمزة.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد[٤] بن جعفر بن أحمد، نا جدي - يعني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة - نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة قال:

سمعت رجلاً من أصحاب الحسن يقال له: عبيدة بن حسان يقول للوَضِين ابن عطاء: أتذكر لي بانياً من مدينتكم حديثاً[٥]؟ قال: فيها[٦] أحاديث مخزونة، ولقد أصبت رجلاً من الجند لو بقي لأنتقل إليها رغبةً فيها. فقال له عَبيدة: لعلّه عمير بن هانيء؟ قال: نعم، هوهو، قال عبيدة: فإنّ ذلك الرجل حدثني، وقال لي: لو كنت من أهل بلادي لتماريتُ أن أحدِّثَكَ أم لا.

عَبيدة بن عثمان - ويقال: عبيدة - الثقفي الفقيه*

من أهل دمشق.

حدث عن يحيى بن حمزة القاضي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز.

(١) س: «فيض»، وهو محمد بن القيض الغساني، روى عن دحيم، راجع التاريخ (م١٥ ق٤٣٣ ب /سليمان باشا).

(٢) زادت م: «رحمه الله».

(٣) م: «عيسى».

(٤) م: «الحسن الرازي أحمد بن محمد».

(٥) س، د: «في بانيا من مدينتكم حديثاً».

(٦) م: «لها».

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥١٣، والإكمال ٦/ ٥١.

روى عنه: معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، وعباس بن الوليد، ومحمد بن عمر بن إسماعيل الدَّوْلابي، والمُفضَّل بن غسان الغَلاَّبي.

[حديث: من شرب في إناء..]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بِشْران المُعَدّل، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا محمد بن عمر الدَّولابي، نا عَبيدة بن عثمان، نا يحيى بن حمزة، نا بُرْدُ بن سِنان.

أن يزيدَ بنَ الوليد أرسل إلى نافعٍ مولى ابن عمر، فسأله، فقال: سمعتَ عبد الله بن عمر يحدّث أنّ رسول الله ﷺ قال[1]: «مَنْ شَرِبَ في إناءٍ من ذهبٍ أو فضّةٍ فإنّما يُجَرْجِرُ[2] في بطنه ناراً».

[قوله في صلاة الأوزاعي وقعوده]

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيمن[3] قراءةً عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين[4] بن السَّمسار إجازةً، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلَبي قال:

سمعت عباساً[5] يقول: قال لي عبيدة:

كان الرجل يكتفي من العبادة بالنظر إلى الأوزاعي إذا رآه مُصَلياً، أو رآه[6] قاعداً.

[سمّاه ابن معين في أهل الشام]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الشام:

عَبيدة بن عثمان الثقفي.

[سمّاه أبو زرعة في أهل الفتوى بدمشق]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا[7] أبو زُرْعة قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٥) لباس، وصاحب الكنز برقم (٤١٠٣١) من حديث أم سلمة.

(٢) يُجَرْجِر: أي يلقيها في بطنه بجرع متتابع يسمع له جرجرة، وهو الصوت.

(٣) م: «أبي».

(٤) م: «الحسن»، قارن بتاريخ مدينة دمشق (١٢/ ٢٧٨ب / سليمان باشا).

(٥) في د، س، م: «عباس».

(٦) م: «ورآه».

(٧) م: «أنا».

عبيدة بن عثمان ـ وذكر غيره .

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء عن أبي الفتح بن المَحَاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني[١] قال في باب عَبِيدة ـ بالفتح ـ [ضبط عبيدة في طريق الدارقطني]

عَبِيدة بن عثمان الدمشقي . حديثه في الشاميين . روى عن مالك بن أنس ،

٥ وسعيد بن عبد العزيز . روى عنه : محمد بن عمر بن إسماعيل الدَّوْلابي وغيره .

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢] : [ومن طريق ابن ماكولا]

أما عَبِيدة ـ بفتح العين وكسر الباء ـ عَبِيدة بن عثمان . دمشقي . يروي عن مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد العزيز ، روى عنه : محمد بن عمر بن إسماعيل الدَّوْلابي وغيره .

١٠ عَبِيدة بن قيس العقيلي

كان غزا وأُمِّر على بعض السَّرايا .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد ، عن عطية قال : [خبر غزاته من طريق الفسوي]

غزوتُ في خلافة معاوية أرضَ الرُّوم ، قال : [٣٨٠ب] فخرجت في سَرِيَّةٍ ،

١٥ ونحن بضع وأربعون رجلاً ، علينا عَبِيدة بن قيس العقيلي ، فأغرنا على فلانة ـ حصن سماه سعيد ، قال أبو مُسْهر : فأنسيتها ـ قال : وكنت فارساً فبلغ نَفَلي مائتي دينار .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة ، على شكٍ دخلني فيه ، نا عبد العزيز الكتَّاني ، أنا أبو محمد ابن أبي نصر ، أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا[٣] محمد بن عائذ قال : قال [ومن طريق ابن عائذ]

٢٠ الوليد بن مسلم :

فذاكرت هذا الحديث ـ يعني حديثاً في غزو القسطنطينية ـ بعض مشيختنا ، فأنكر[٤] أن يكون سليمان[٥] قطع بَعْثاً سوى البعث الأول ، ولا وجّه من عنده

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥١٣ .
(٢) الإكمال ٦/ ٤٧ ، ٥١ .
٢٥ (٣) س ، م : «أنا» .
(٤) س ، د ، م : «وأنكر» .
(٥) يعني سليمان بن عبد الملك ، ومسلمة : هو مسلمة بن عبد الملك .

أحداً. ولكن مَسْلمة لما جاءه كتاب صاحب بُرْجان[١] يعلمه ما بعث به إليه من السَّوْق[٢] فبعث بعثاً، وولى عليهم عبيدة بن قيس، وابنه شراحيل بن عَبيدة، فولّى عند ذلك عَبيدة بن قيس على أهل دمشق، وولى شراحيل بن عَبيدة على أهل الجزيرة، ومضى حتى إذا دفَعَ[٣] إلى أرض بُرْجان لقوه بعدة الحرب من الرجال والسلاح، والعَجَل[٤] فيها الرجال، تجر تلك العَجَل البراذين، فلما رأى ذلك عبيدة قال لأصحابه: اكسروا أغماد سيوفكم ثم امشوا إليهم حتى ترموهم بها، ثم اضربوا أعناق براذين العَجَل، ففعلوا، واقتتلوا قتالاً شديداً. ثم إن مَسْلَمة لَمّا وجههم أشفق أن يكون قد خدع عنه، فوجه إليهم[٥] رجلاً من موالي بني عامر في خمسمائة فارس من فرسانه حتى انتهى إلى عَبيدة، وقد أمَره مَسْلمة أن يرده حيث أدركه، فوجده يقاتل القوم، ووجد شراحيل بن عَبيدة قد قتل[٦]، ووجد عنده قواد الأجناد وهو يقول لهم: قوموا فاكفوا ما كان شراحيل يكفي. فلما رآه قال: قوموا عني فقد أتاني رسولُ الأمير، فقاموا عنه، فقال: إنّ الأمير ظنّ أنّه قد خدع عنا، وفي كم وجّهك؟ قال: في خمسة آلاف، ثم أخبره أنه إنما وجهه في خمسمائة. ومضى عبيدة حتى واقف العدو، وهيأ كراديسه ثم حضر رسولُ مَسْلمة يوصيهم من أدناهم إلى أقصاهم، حتى كان من آخرهم أهل فلسطين، وصاحب بُرجان في سلاحه على برذونه مخفف، فقال له حصين: أتقف لي أو أقف لك؟ فأومأ إليه العلج، يخيره[٧]، فاختار حصين أن يقف له العِلْج، وتخيّر موضعاً يطعنه فيه، فلم ير أنّ موضعاً أفضل من نحر برذونه لِما على العِلْج من السلاح، فشدّ حُصَين على العلج، فطعن نحر البرذون فاستدار بالعِلج[٨]، فصرعه، فطرح حصين نفسه على

(١) لم تعجم الجيم في هذا الموضع، وستأتي معجمة، قال ياقوت: «بُرْجان - بالجيم - بلد من نواحي الخَزَر، وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان»، معجم البلدان ١/ ٣٧٣.
(٢) كذا، ولعله أراد بها الجيوش المساقة الى الحرب.
(٣) دفع الى المكان ودُفِع كلاهما: انتهى.
(٤) مفردها عجلة، وهي التي يجرها الثور.
(٥) م، د: «إليه».
(٦) د: «وقد».
(٧) س: «فخيره».
(٨) س: «بنا العلج».

العِلج، فقتله، واحتز رأسَه، وخرج بسَلَبِه إلى عَبيدة. وانحاز القومُ عنهم، وضرب الله وجوههم. ودفع حصين إلى عَبيدة كتاب مَسْلمة يأمره بالإنصراف، فكره عَبيدة أن ينصرف عنهم ـ وقد هزمهم الله[1]، فأراد المُضيَّ فأبيتُ عليه، قلت: مرِ الناس بالانصراف بجميع العسكر، وقد فتح الله. حتى إذا كان بمرجٍ خصيبٍ من

٥ أرض بُرْجان نزل، ونزل الناس في ذلك الحشيش[٢] طبخ بعضهم طبيخاً، فهاجتْ عليهم ريحٌ شديدةٌ في ذلك الحشيش[٢]، فأقبل العدو بين[3] الحصون على دوابهم، حتى إذا كانوا على طرف المعسكر أرسلوا ناراً في ذلك الحشيش، فأقبلت[4] النارُ، حتى إذا كانت عند طرف العسكر قطعها[5] الله وأخمدها، والعدوّ ينظرون، فلما رأوا ذلك انكشفوا.

١٠ عَبيدة ابن أبي المهاجر ـ ويقال ابن المهاجر ـ السكُوني*

والد يزيد بن عَبيدة، من أهل دمشق.

روى عن معاوية، وحُذَيفة، وكعب الأحبار.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابنه يزيد بن عَبيدة.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس [حديث: إن رجلاً كان يعمل..]

١٥ الهَمَذاني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه الطوسي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب [٣٨١] بن مَعْقِل الأصم، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت ابن جابر يقول: حدثني عَبيدة ابن أبي المهاجر قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[6]:

(١) زادت م: «تعالى».

٢٠ (٢ـ٢) سقط ما بينهما من م.

(٣) اللفظة كما أثبتها في د، ولكن من غير إعجام، وفي س، م: «يمر».

(٤) د: «وأقبلت».

(٥) د: «فقطعها».

* التاريخ الكبير ٦/ ٨٣، والجرح والتعديل ٦/ ٩١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٠٩، ٢٥ والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٣، والإكمال ٦ ٤٧ـ ٥٠، والمشتبه ٣٤٢، والتبصير ٣/ ٩١٣ والتوضيح (م٢ق١٣٨آ). ووقع في د، س: «البكري»، قارن بترجمة ابنه في التاريخ وغيره.

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٧٦٦) توبة، وأحمد ٣/ ٢٠، وصاحب الكنز برقم (١٠١٥٧) بغير هذه الرواية.

«إنّ رجلاً كان يعملُ السّيئات، وقتل سبعةً وتسعين نفساً، كلُّها تُقتلُ ظلماً بغير حقٍ، فخرج فأتى ديرانياً[1] فقال: ياراهب، إن الآخر قتل سبعة وتسعين نفساً كلها تقتل ظلماً بغير حق فهل له من توبةٍ؟ قال: لا، ليس لك توبة. فضربه، فقتله[2]، ثم أتى آخر، فقال له: يا راهب، إنّ الآخر قتل ثمانيةً وتسعين نفساً كُلُّها تقتلُ[3] ظلماً بغير حقٍ، فهل له من توبة؟ فقال: لا، ليست له من توبة، قال: فضربه، فقتله، ثم أتى إلى آخر، فقال له: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعين نفساً، كلها تقتلُ ظلماً بغير حقٍ، فهل له من توبة؟ فقال له: لا، فضربه، فقتله. ثم أتى راهباً آخر، فقال له: إنّ الآخر لم يدعْ شيئاً من الشرِّ[4] إلا قد عمله؛ قتل[5] مائة نفس، كلها تقتلُ[3] ظلماً بغير حقٍ، فهل له من توبة؟ فقال له: والله، لئن قلتُ لك إنّ الله لا يتوبُ على من تاب إليهِ[6] لقد كذبتُ، ها هنا ديرٌ فيه قوم متعبدون، فاتهم، فاعبد الله معهم. فخرج تائباً، حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله إليه ملكاً، فقبض نفسه، فحضرته ملائكةُ العذاب، وملائكة الرحمة، فاختصموا فيه، فبعث الله إليهم ملكاً، فقال لهم: إلى أي القريتين كان أقرب فهو منها، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقربَ إلى قرية التوابين بقِيْس[7] أنْمُلة، فغفُر له».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن الوليد، أنا أبي قال: سمعتُ ابنَ جابرٍ يقول: حدّثني عَبيدة بن أبي المُهاجر قال: سمعتُ معاويةَ ابنَ أبي سفيان على هذا المنبر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ رجلاً كان يعمل سيئّات، وقتلَ سبعةً وتسعينَ نفساً، كلُّها تقتلُ[3] ظلماً

---

(١) في د، س: «ديراني»، م: «دايراني»، قال ياقوت: «الديراني: صاحب الدير، قال أبو منصور: صاحبه الذي يسكنه ويعمره»، معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(٢) زادت م: «فقال».

(٣) د: «يقتل».

(٤) س، د: «من الشر شيئاً».

(٥) د: «قد قتل»، م: «إلا عمله، قد قتل».

(٦) م: «عليه».

(٧) القِيس والقاس: القَدْرُ.

بغير حقٍ، فأتى الدَّيْرانيَّ، فقال: يا راهب، إنّ الآخر لم يدعْ من الشرِّ شيئاً إلا قد عمله، مع أنّه قتل سبعةً وتسعين نفساً، كلُّها تقتلُ(١) ظلماً بغيرِ حقٍ، فهل له من توبةٍ؟ قال: لا، فضربه، فقتله، ثم أتى ديرانياً آخرَ، فقال: يا راهب، إنّ الآخرَ لم يَدَعْ منَ الشرِّ شيئاً إلا قد عمله، مع أنه قَتَل ثمانيةً وتسعين نفساً، كلُّها تقتلُ ظلماً بغير حقٍ، فهل له من توبة؟ قال: لا، فضربه، فقتله، ثم أتى آخر، فقال له مثلما قال: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعينَ نفساً، كلُّها تقتلُ(١) ظلماً بغيرِ حقٍ، فهل له من توبةٍ؟ فقال: لا، فضربه، فقتله، ثم أتى راهباً آخر، فقال له: إنّ الآخر لم يدعْ منَ الشرِّ شيئاً إلاّ قد عمله، مع أنه قد قتل مائة نفسٍ، كلها تقتلُ بغيرِ حقٍ، فهل له من توبة؟ فقال له: والله لئن قلتُ لك إنّ الله لا يتوبُ على من تاب إليه لقد(٢) كذبتُك، ها هنا دير فيه قوم يتعبدون، فأتِهم، فاعبدِ الله معهم. فخرجَ تائباً، حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله إليه ملكاً فقبَضَ نفسَه، فحضرتهُ ملائكةُ العذاب، وملائكة الرحمة، فاختصموا فيه، فبعث الله إليهم ملكاً، فقال لهم: إلى أي الدَّيْرين كان أقرب فهو منه، فقاسوا ما بينهما، فوجدوه إلى دير التوّابين أقرب بقِيس أُنْمُلَة، فغفُر له»

ورواه الوليدُ بن مسلم عن ابن جابر فشكّ فيه؛ هل هو(٣) عن عَبيدة أو عن أبي عبد رب.

أخبرناه(٤) أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان [الحديث من طريق أبي يعلى]

وأخبرتنا به أم المجتبى فاطمةُ بنتُ ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو [٣٨١ب] يَعْلى الموصلي(٥)، نا أبو همام، نا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني ابن أبي المهاجر، أو [أبو] عبد رب، الوليد شكّ ـ قال:

سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) د: «يقتل».
(٢) م: «فقد».
(٣) سقطت من د.
(٤) م: «أخبرنا».
(٥) مسند أبي يعلى ١٣/٣٤٦ (٧٣٦١).

«إنّ رجلاً ممّن كان قبلكم لَقي رجلاً عالماً، أو عابداً، فقال[١]: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعين نفساً، كلها يقتلها ظلماً، فهل تجدُ له من توبة؟ قال: ـ زاد ابن المقرىء: لا، فقتله، ثم لقي آخرَ، فقال: إنّ الآخر قتلَ مائةَ نفسٍ، كلُّها يقتُلها ظلماً، فهل تجدُ له من توبة؟ قال: ثم اتفقا، فقالا[٢]: ـ لئن قلتُ لك إنّ الله لا يتوب على من تاب لقد كَذَبْتُكَ ـ وفي حديث ابن حمدان: كذبتُ ـ هاهنا دَيْرٌ، فيه قومٌ يَتَعبَّدون ـ وقال ابن حمدان: يعبدون ـ فأتهم، فاعبد الله معهم، لعلّ الله ـ عزّوجلّ ـ يتوب ـ وقال ابن المقرىء: أن يتوبَ ـ عليك. فانطلقَ إليهم، فمات قبل أن يأتيَهم، فاحتجّ ملائكة العذاب، وملائكة الرحمة، فبعث الله ـ عزّ وجلّ ـ ملكين ـ وقال: ابن حمدان: ملكاً ـ أن قيسوا بين المكانين، فأيُّهما كان أقرب منه ـ وقال ابن المقرىء: إليه، فهو منه، وقالا: ـ فقاسوه، فوجدوه أقربَ إلى دير التوّابين بأنْمُلة، فغفر الله[٣] له.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

عَبيدة بن أبي المهاجر، والد يزيد الشامي[٥]، سمع منه عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي إذنا، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

عَبيدة بن أبي المهاجر. روى عن معاوية بن أبي سفيان، روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. سمعت أبي يقول ذلك.

(١) د: «فقال له».
(٢) د: «فقال».
(٣) ليست في م.
(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٨٣.
(٥) زاد في التاريخ الكبير: «سمع معاوية».
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٩١.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِندي، نا[1] أبو زرعة قال:

عَبيدة بن أبي المهاجر. مخزومي. عن معاوية.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء. أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن ٥ عُمَير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية من التابعين:

عبيدة بن أبي المهاجر. دمشقي، روى عن حُذَيفة. أبو يزيد بن عَبيدة.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

١٠ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن[2] المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني[3] قال في باب عَبيدة ـ بالفتح:

عَبيدة بن أبي المهاجر. روى عن معاوية بن أبي سفيان. روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. عداده في أهل الشام. وابنه يزيد بن عَبيدة.

[وعند العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن ١٥ زنجويه، أنا أبو أحمد العَسكري قال[4]:

أمّا عَبيدة ـ العين مفتوحة والباء مكسورة ـ فمنهم: عَبيدة بن أبي المهاجر، وابنه: يزيد بن عبيدة السكوني[5]. روى عن عبيدة: يحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب.

[6]كذا قال، وإنما يروي يحيى وابن شعيب عن ابنه يزيد بن عبيدة[6]

٢٠ قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري

[وعند عبد الغني]

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البُخاري أنا

---

(١) م: «أنا».

(٢) سقطت من د.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٠٩.

٢٥ (٤) تصحيفات المحدثين ٢/ ٧٧٤.

(٥) في س: «السكري»، وسقطت اللفظة من م

(٦-٦) سقط مابينهما من د، م.

عبد الغني بن سعيد قال[١] :

عَبِيدة ـ بفتح العين ـ جماعة ، منهم : عَبيدة بن أبي المهاجر ، عن معاوية . والد يزيد بن عَبيدة .

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي [٣٨٢] نصر الحافظ قال[٢] :

وأمّا عَبيدة ـ بفتح العين وكسر الباء ـ فهو : ٥

عَبيدة بن أبي المهاجر . روى عن معاوية بن أبي سفيان . روى عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . وابنه يزيد بن عَبيدة .

[سئل عن الوقت الذي يصلى فيه] أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي ، أنا أبو القاسم بن الفرات ، أنا[٣] عبد الوهاب[٣] بن الحسن ، أنا أبو الحسن بن جَوْصا ، نا محمد وزير ، نا الوليد قال : فحدثني ـ يعني سعيد بن عبد العزيز

أنّ الوليد بن عبد الملك كان يؤّخر الظهر والعصر ، فلمّا ولي سليمان كتب إلى الناس عن[٤] رأي عمر بن عبد العزيز : إنّ الصلاة كانت قد أُميتَتْ فأحيوها . قال سعيد : فبعث والي الجند إلى عبيدة بن أبي[٥] المهاجر ، فسأله عن الوقت الذي كان يصلّى فيه على عهد معاوية ، وأصحاب رسول الله ﷺ ، فأخبرهم بالوقت الذي يصلى عليه اليوم[٦] بدمشق الظهر والعصر . ١٠

[الخبر من طريق هو فيه ابن المهاجر] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المُرّي ، أنا أبو طالب عقيل ابن عبيد الله بن عبدان ، أنا أبو الميمون[٧] عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ، نا[٨] أبو القاسم يزيد ابن محمد[٣] بن عبد الصمد ، نا أبو مُسْهر ، نا أبو محمد سعيد بن عبد العزيز قال : ١٥

لمّا ولّي سليمان[٣] بن عبد الملك كتب : أَحيوا الصلاةَ ، فإنّها كانت قد أُمِيتت . وكان الوليد يؤخر الصلاة[٩] .

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٣ ، بخلاف في الرواية . ٢٠

(٢) الإكمال ٦/ ٤٧ ـ ٥٠ .

(٣ـ٣) سقط ما بينهما من م .

(٤) م : «من» .

(٥) سقطت من د ، م .

(٦) م : «القوم» . ٢٥

(٧) م : «ميمون» .

(٨) د : «أنا» .

(٩) م : «الظهر والعصر» .

قال سعيد: فأراهم عَبيدة بن المهاجر وقتَ الصلاة في خلافة معاوية في المَقْسلاط.

قال سعيد: وهو وقتنا هذا - يعني الظهر والعصر.

[التنبيه على اسمه في هذه الرواية]

قال أبو القاسم يزيد بن محمد قال أبو مُسْهر:

٥ عَبيدة بن المهاجر هو عَبيدة بن أبي المهاجر.

عَبيدة الشَّرْعبي الحمصي*

تابعي. ولاّه النعمان بن بشير جبل لبنان من أعمال دمشق.

روى عنه حِبان، ويقال: حَبّان، بن زيد[1] الشَّرْعبي.

قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد مما ذكر أنه وجده بخطّ أبي الحسين محمد بن عبد الله بن

١٠ جعفر الرازي قال[2]: نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا عثمان بن سعيد بن خالد السِّجْزيُّ أبو سعيد قال:

قلت لأبي اليَمان الحكم بن نافع البَهْرانيُّ: حدثك حَرِيزُ بن عثمان، عن حِبّان[3] الشَّرْعَبي، عن عَبيدة الشَّرْعبي - وكان من النعمان بن بشير بمكان، وكان قد أمّره على لبنان؟ فأخبرني أبو اليمان أنّ حَريزاً حدثه كما قرأت عليه.

١٥ ذكر من اسمه عُبيدة - بضم العين

عُبَيدة - ويقال: عُبيد - بن أسلم.

مولى سليمان بن عبد الملك.

له ذكر. تقدم ذكره في حفر الأنهار، في قصة نهر يزيد[4].

---

* الإكمال ٦/ ٥٠، والأنساب ٧/ ٣١٠.

٢٠ (١) م: «حبان بن يزيد»، د: «حنان بن زيد»، ذكره الأمير في الإكمال ٢/ ٣٠٨، على أنه بكسر الحاء، وعليه اقتصر ابن حجر في التهذيب ٢/ ١٧١، والتقريب ٧٧، وذكره ابن أبي حاتم في ٣/ ٢٦٩ على أنه بكسر الحاء، ثم ذكره في ٣/ ٢٩٧ على أنه بفتحها، وعليه كان اعتمادي في ضبط اللفظتين، وقال السمعاني في الأنساب ٧/ ٣١٠: «من قال حيان فقد وهم».

(٢) س: «قالا».

٢٥ (٣) س: «حيان».

(٤) انظر المجلدة الثانية ١٤٦، وفيه: «عبيد بن أسلم».

عُبيدة بن أشعب الطمع ـ ويقال: عبيدة[1]

حجازي مَدَني. قدم دمشق حين وليها إبراهيم بن المهدي، وحكى عن أبيه.

حكى عنه إبراهيم.

قرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين[2]، أخبرني رضوان بن أحمد، عن يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدي

أنّ الرشيد لمّا ولاّه دمشق بعث إليه عُبيدة بن أشعب، وكان يقدَمُ عليه من الحجاز، وأراد أن يُطْرِفه به، فقَدِمَ عليه.

قال إبراهيم: وكان يحدثني من حديث أبيه بالطرائف. وعادلته يوماً وأنا خارج من دمشق في قُبَّةٍ على بغلٍ لألْهُوَ بحديثه، فأصابنا في الطريق برد شديد، فدعوتُ بدُوَاج سَمُّور[3] لألبسه، فأتيتُ به، فلمّا لبستُه أقبلت على ابن أشعب، فقلت له: حدثني بشيء من طمع أبيك، فقال لي: ومالك ولأبي؟ عليك بي. ها أنا ذا، دَعَوْتَ بالدُّوَاج، فما شككتُ والله في أنّك إنما جئتَ به لي، فضحكتُ من قوله، ودعوتُ بغيره فلبستُه، وأعطيته إياه. ثم قلت له: ألأَبيك وَلَدٌ غيرُك؟ فقال: كثير، فقلت: عَشَرة؟ قال: أكثر، قلت: خمسون؟ قال: أكثر بكثير[4]، فقلت: مائة؟ قال: دع المائتين، وخذ في الألوف. فقلت: ويلك؛! أيَ شيءٍ تقول؟ [٣٨٢ب] أشعب أبوك ليس بينك وبينه أب، كيف يكون له ألوفٌ من الولد؟

فضَحِكَ، ثم قال لي: له في هذا خبر ظريف، فقلتُ له: حدثني به، فقال:

كان أبي منقطعاً إلى سُكَيْنَة بنت الحسين، وكانت متزوجةً زيد[5] بن عمرو بن عثمان، وكانت محبةً له، فكان لا يَسْتَقِرُّ معها، تقول له: أريدُ الحجَّ، فيخرجُ معها، فإذا مضَوا إلى مكة قالت: أريد الرجوعَ إلى المدينة، فإذا عاد إلى المدينة،

(١) كذا، ولعله أراد أنه: «عبيدة»، بفتح العين.
(٢) الخبر بغير هذه الرواية في الأغاني ١٦/ ٩٥.
(٣) الدُّواج: ضرب من الثياب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً، والسَّمُّور: دابة معروفة تسوى من جلودها فراء غالية الأثمان.
(٤) د، م: «كثير»، س: «كبير».
(٥) في م، س، د: «يزيد بن عمر بن عمرو بن عثمان»، إقحام و تحريف، فهو زيد بن عمرو بن عثمان، جاء اسمه على الصواب في الأغاني، وقارن بالتاريخ (تراجم النساء ١٥٦).

قالت له: أريدُ العُمرةَ. فهو معها في سفر لا ينقضي.

قال عُبيدة: فحدَّثني أبي قال: كانت حلَّفته بما لا كفارة له ألا يتزَوّج عليها [ذرية أشعب]
[1]ولا يتسرى[1]، ولا يلم بنسائه وجواريه إلا بإذنها.

وحج الخليفة في سنة من السنين، فقال لها: قد حج أمير المؤمنين، ولا بدّ لي
٥ من لقائه، قالت: فاحلف لي أنك لا تدخل الطائف، ولا تلم بجواريك على وجه
ولا سبب، فحلفتُ لها بما رضيت به من الأيمان على ذلك، ثم قالت: احلف
بالطلاق، فقال: لا أفعلُ، ولكن ابعثي معي بثقتك. فدعتني، وأعطتني ثلاثين
ديناراً، وقالت: اخرج معه، وحلفتني بطلاق بنت وردان زوجتي ألا أطلق له
الخروج إلى الطائف بوجه ولا سبَب، فحلفت لها بما[2] أثلج صدرها، وأذنت له،
١٠ فخرج، وخرجت معه، فلما حاذينا الطائف قال لي: يا **شعيب** تعال[3]، أنت
تعرفني، وتعرف صنائعي عندك، وهذه ثلاثمائة دينار، خذها بارك الله لك فيها،
وأذن لي ألمّ بجواريَّ، فلمّا سمعتها ذهبَ عقلي، ثم قلت: ياسيدي، هي سكينة،
فالله، الله فيّ! فقال: أو تعلم سكينة الغيب؟ فلم يزل بي حتى أخذتُها، وأذنتُ له،
فمضى، فبات عند جواريه، فلمّا أصبحنا رأيتُ أبيات قومٍ من العرب قريبة منا.
١٥ فلبست حلّة وشي كانت لزيد قيمتها ألفُ دينارٍ، وركبتُ فرسه وجئت إلى النساء،
فسلّمتُ، فرددن، وأجللنني للهيئة والزيّ الذي لا يلبس مثله إلاّ أولاد الخلفاء،
ونَسَبْنني، فانتسبتُ بنسب زيد، فحادثنني، وأنِسنَ بي. وأقبل رجال الحي، فكلّما
جاء منهم رجل سأل عني، فخبرَ بنسبي. فجاءني، فسلم علي، وعظمني،
وانصرف، إلى أن أقبل شيخ كبير مُنْكَرٌ، فلمّ خبر بي وبنسبي شال حاجبيه عن
٢٠ عينيه، ثم نظر إلي، وقال: وأبي ما هذه خلقة قرشي، ولا شمائله، ولا هو إلا
عبد. ثم بادر إلى بيته. وعلمتُ أنه يريد شراً. فركبت الفرس، ثم مضيت،[4]

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «ثم».

(٣) د: تعالى».

٢٥ (٤) م: «ومضيت فلحقني».

ولحقني ، فرماني بسهم ، فما أخطأ قربوس السَّرْج ، وما شككتُ في أنّه مُلْحقي بآخرَ يقتلني ، فَسَلَحْتُ - يعلمُ الله - في ثيابي ، ولوثْتها ، ونفذ إلى الحُلّة ، فصيرتها شهرة ، وأتيت رحل زيد بن عمرو ، فجلست أغسلُ الحلة ، وأجففها(١) ، وأقبل زيد ابن عمرو ، فرأى ما لحق الحلة والسرج ، فقال لي : ماالقصة ويلك؟! فقلت له : ياسيدي ، الصدق أنجى . وحدثته بالحديث ، فاغتاظ ، ثم قال : لم يكفك أن تلبس حُلّتي وتصنع بها ما صنعت ، وتركب فرسي ، وتجلس إلى النساء حتى انتسبت بنسبي ، وفضحتني ، وجعلتني عند العرب ، ولاجاً جمّاشاً(٢) ، وجَرى عليك ذُلٌّ نُسِبَ إليّ! أنا نفيٌّ من أبي ، ومنسوب(٣) إلى أبيك إن لم أسؤك ، وأبالغ في ذلك .

ثم لقيَ الخليفةَ ، وعاد ، ودخلنا إلى سكينة ، فسألته عن خبره كلّه ، فخبّرها حتى انتهت إلى ذكر جواريه ، فقالت : إيهٍ ، وماكان خبرُك في طريقك؟ هل مضيت إلى جواريك بالطائف؟ فقال لها : لا أدري . سلي ثِقَتَكِ ، فدعت بي ، وسألتني . وبدأتُ ، فحلفتُ لها بكل يمين محرجة أنه مامر بالطائف ، ولا دخلها ، ولا فارقني ، فقال لها : أيتهن التي حلف بها لازمةٌ لي إن لم أكن دخلت بالطائف ، وبتّ عند جواريّ ، وغسلتَهن جميعاً ، وأخذ مني ثلاثمائة دينار ، وفعل كذا وكذا . وحدثْتها الحديث كله ، وأراها الحُلّة والسَّرْج . فقالت لي : فعلتها ياشعيب؟ أنا نفية من أبي إن أنفقتها إلا فيما يسوءك ، ثم أمرت بكبس منزلي ، وإحضارها الدنانير ، فأحضرت ، فاشترت بها خشباً وبيضاً ، وسِرْجيناً(٤) ، وعملت من الخشب بيتاً ، فحبستني [٣٨٣] فيه ، وحلَفَتْ ألا أخرجَ منه ، ولا أفارقَه حتى أحضِنَ البيض كلّه إلى أن يَنْقُفَ .

فمكثتُ أربعين يوماً أحضنُ بها البيض ، حتى أنقف كلّه ، وخرج منه فراريج كثير ، فربيتُّهن ، وتناسلْنَ ، فكُنّ بالمدينة يُسَمَّيْنَ بنات أشعب ، ونسل أشعب ، فهو

(١) م : «فأجففها» .

(٢) الجَمْش والتجميش : المغازلة .

(٣) م : «ومنسوباً» .

(٤) السِّرجين - بفتح السين وكسرها - ما تُدْمَل به الأرض ، معرب ، لأنه ليس في الكلام فعليل .

إلى الآن بالمدينة نسل يزيد على الألوف، ومائين الألوف، كلُّهن أهلي، وأقاربي.

قال إبراهيم: فضحكت والله من قوله ضحكاً ما أذكر أني ضحكت مثلَه قط، ووصلتُه، ولم يزل عندي زماناً. ثم خرجَ إلى المدينة. وبلغني أنه مات هناك.

[الخبر من وجهٍ آخر مختصراً]

قال[1]: وأخبرني الحسن بن علي، نا أحمد بن سعيد، نا الزُّبير بن بكار، حدثني عمي قال:

٥ بعثت سكينةُ إلى أبي الزِّناد فجاءها تستفتيه في شيءٍ، فاطلعَ أشعبُ عليه من بيتٍ، وجعل يُقَوْقي مثلما تُقَوْقي الدجاجة، قال: فسبح أبو الزناد وقال: ماهذا؟ فضحكت وقالت: إنّ هذا الخبيث أفسد علينا بعضَ أمرنا، فحلفت أن يحضنَ بيضاً في هذا البيت، ولا يفارقَه حتى ينقفَ، فجعل أبو الزناد يعجب من فعلها.

[أراد أشعب أن ينتفي من ابنه]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب ١٠ الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[2]: قال الأصمعي: وقال جعفر بن سليمان:

قال أشعب لابنه عُبَيْدة: إنّي أراني سأخرجك من منزلي، وأنتفي منك، قال: لمَ يا أبت؟ قال[3]: لأني أكسبُ خلقِ الله لرغيفٍ، وأنت ابني قد بلغت هذا السن[4]، وأنت في عيالي ما تكسب شيئاً، قال: بلى والله، إني لأكسب، ولكني ١٥ مثل الموزة لا تحمل حتى تموتَ أمّها.[5]

(١) الخبر من وجه آخر في الأغاني ١٩/ ٩٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٨٢

(٣) في تاريخ الطبري: «ولِمَ يا أبه».

(٤) في تاريخ الطبري: «هذا المبلغ من السن».

(٥) بعده في س: «تم هذا الجزء المبارك».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»
ـ آ ـ

- ح -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- ظ -

- ع -

- ن -

- هـ -

- ي -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ آ ـ

- خ -

- غ -

- ق -

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرانية

٥ ـ فهرس الحديث

ا ـ الأقوال:

ـ أ ـ

- ن -

- هـ -

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

- ك -

- م -

- ن -

ج ـ الآثار والأقوال والخطب

ـ أ ـ

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ أ ـ			
إنما مصعب . .	الظلماءُ	ابن الرقيات	خفيف	٥	٣٨٣
				١	٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١
كيف نومي . .	شعواء	ابن الرقيات	خفيف	٢	٣٩٠
تذهل الشيخ . .	العذراءُ	ابن الرقيات	خفيف	١	٤٣٨
ياطالب . .	بالدَّاء	الفرزدق	بسيط	٢	٤٤٦
أصحوت عن . .	عنائها	ابن الرُّقيات	مجزوء الكامل	٩	٣٩٣، ٣٩٤
		ـ ب ـ			
تغربت عن . .	التغربُ	–	طويل	٢	٢٠
إذا كان . .	صاحبُه	عبيد الله بن عمر	طويل	٢	٣٦٢
أكل وميضٍ . .	يريبُ	الببَّغاء	وافر	٤	٥١
يا أيها العلماءُ . .	لعبُ	-	بسيط	٥	٣٦
عاد له من . .	تنسكبُ	ابن الرقيات	منسرح	٨	٣٨٥
يعتقد التاجَ . .	الذهبُ	ابن الرقيات	منسرح	١	٣٨٩
يأتلق التاج . .	الذهبُ	ابن الرقيات	منسرح	١	٣٩١
مانقموا من . .	غضبوا	ابن الرقيات	منسرح	١	٣٨٧
ما نقموا من . .	غضبوا	ابن الرقيات	منسرح	٤	٣٩٠ـ٣٩١
ولا عيب فيهم . .	الكتائبِ	النابغةالذُّبياني	طويل	١	٢١٨
إذا أنت لم . .	جانبِ	عبيدالله بن معمرالتيمي	الطويل	٢	٤٢٧ـ٤٣٠
وقد يشفي . .	الحُبابِ	امرؤ القيس	وافر	١	٢٦٥
ذهب الذين . .	الأجربِ	لبيد	كامل	١	١٧٤
ياذا الذي . .	ذنبِ	الببغاء	مجزوء الكامل	٣	٥٢
قد ساعف . .	إطرابه	الببغاء	سريع	١١	٥٠
يابن صخرٍ . .	المطلبْ	عبيد الله بن عباس	رمل	٩	٢٦٦
ياعبيد الله . .	الخطبْ	معوية	رمل	٨	٢٦٧
		ـ ث ـ			
اعمل وأنت . .	مبعوثُ	–	بسيط	٢	٢٨٧

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ آ ـ

ـ ب ـ

- ت -

- ث -

- ج -

- ز -

- س -

- هـ -

- و -

- ي -

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

آ ـ تجزئة الأصل:

ب ـ تجزئة الفرع «التجزئة الجديدة»:

مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ
مدينة دمشق

تصنيف
ابن عساكر

المجلد
الرابع والأربعون

عبد الواحد بن سعيد
عبيدة بن أشعب

تحقيق
سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
-	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
-	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر - طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة - ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم - عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل - نحاس - مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)	د. فيصل - شهابي - طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة - عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن - عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير - عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

السعر ٣٥٠ ل.س